







دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

كتاب الأَخَانِي

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الأول

المطبعة

مطبعة دار الكتاب المصرية

١٩٣٥

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السادس

من كتاب الأغاني

أخبار الصِّمَّة القُشَيْرِيّ ونَسَبُهُ

هو الصِّمَّةُ بن عبد الله بن الطَّفِيل بن قُزَّة بن هُبَيْرَة بن عامر بن سَلَمَة الخَيْر بن

قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن

منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عِيْلان بن مِزَرَة بن مُضَر بن نِزَار، شاعرٌ إسلاميٌّ

بَدَوِيٌّ مُقِلٌّ، من شعراء الدولة الأموية، ولجده قُزَّة بن هُبَيْرَة صحبة بالنبي صلى الله

عليه وسلم، وهو أحد وفود العرب الوافدين عليه صلى الله عليه وسلم وآله .

أخبرني بخره عبيد الله بن محمد الرّازي وعمي قالاً حدثنا أحمد بن الحارث

الحرّاز عن المدائني عن أبي بكر الهذليّ وابن دأب وغيرهما من الرواة قالوا :

(١) قال في القاموس : « وعيلان بلام أبو قيس ، أو الصواب قيس عيلان مضافاً » .

ويؤيد القول بأنه أبوه قول سبحان :

لقد علمت قيس بن عيلان أنني * إذا قلت "أما بعد" إني خطيبها

ويؤيد القول الثاني قول الآخر :

إلى حكم من قيس عيلان فيصل * وآخر من حي ربيعة عالم

ومل أنه مضاف قبيل : إن « عيلان » اسم فرس لقيس فأضيف إليه ، أو هو عبد لمضر بن نزار

حضر قيساً فقلب عليه ونسب إليه . (راجع القاموس وشرحه مادة عيل)

وفد قُوزة بن هُبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قُشير بن كعب بن ربيعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال له : يا رسول الله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا تنفعنا ولا تضرنا ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” نَعَمْ ذَا عَقْلًا “ .

وقال ابن دأب : وكان من خبر الصِّمَّة أنه هَوَى امرأةً من قومه ثم من بنات عمه دِنْيَةَ يُقال لها العامرية بنت غُطَيْف بن حَبِيب بن قُوزة بن هُبيرة ؛ فخطبها إلى أبيها فأنى أن يزوجه إياها ؛ وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء بن مالك بن مَلَاعِبِ الأَسْتَةِ بن جعفر بن كَلَّاب ، فزوجه إياها . وكان عامر قصيرا قبيحا ؛ فقال الصِّمَّة بن عبد الله في ذلك :

فَإِنْ تُنْكِحُوهَا عَامِرًا لَأَطْلَاعَكُمْ * إِلَيْهِ يُدْهِدُكُمْ بِرَجْلَيْهِ عَامِرُ^(١)

شَبَّهَ بِالْجَمَلِ الَّذِي يُدْهِدُهُ الْبَعْرَةُ بِرَجْلَيْهِ .

قال : فلما بنى بها زوجها ، وجد الصِّمَّةُ بها وَجْدًا شديدًا وحزن عليها ؛ فزوجه أهله امرأة منهم يقال لها جَبْرَةُ بنت وَحْشَى بن الطَّقِيل بن قُوزة بن هُبيرة ؛ فأقام عليها مقامًا يسيرًا ، ثم رحل إلى الشام غضبًا على قومه ، وخلف أمراته فيهم ، وقال لها :

كُلِّي التَّمْرَ حَتَّى تَهْرَمَ النَّخْلُ وَأَضْفِرِي * خِطَامُكَ مَا تَدْرِينَ مَا الْيَوْمُ مِنْ أَمْسٍ

- ١٥ (١) دنية أى لاصقة النسب . (٢) كذا في الأصول . والمعروف أن ملاعب الأسته كنيته أبو براء ، واسمه عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . فصواب العبارة : « وخطبها عامر بن بشر بن أبي براء ملاعب الأسته بن مالك ... الخ » . وسعى ملاعب الأسته لقول أوس بن حجر :
- ولاعب أطراف الأسته عامر * فراح له حظ الكنية أجمع
- (انظر شرح القاموس مادة لعب ، وبلوغ الأرب في أحوال العرب للأكوسي ج ٢ ص ١٤٠) .
- ٢٠ (٣) دهنه : دحج .

وقال فيها أيضا :^(١)

لَعَمْرِي لئن كنتم على النأى والقلى * بكم مثل ما بي إنكم لصديق
إذا زفرت الحب صعدن في الحشى * رددن ولم تُهَجْ هن طريق

وقال فيها أيضا :

إذا ما أتنا الریح من نحو أرضكم * أتنا بریا كم فطاب هبوبها
أتنا بريح المسك خالط عنبراً * وريح الخزامى باكرتها جنوبها

وقال فيها أيضا :

هل تجزيني العامرية موقفي * على نسوة بين الحمى وغضى الجبر
مررن بأسباب الصبا فذكرتها * فأومات إذ ما من جواب ولا نكر

١٠ وقال ابن دأب : وأخبرني جماعة من بني قشير أن الصمة نخرج في غزى من^(٢) موته بطبرستان المسلمين إلى بلد الديلم فمات بطبرستان .

قال ابن دأب : وأتشدني جماعة من بني قشير للصمة :

صوت

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى * بل يسقي الله الحمى والمطالي^(٣)
وأسأل من لا قيت هل مطر الحمى * فهل يسألن عنى الحمى كيف حالها^(٤)

١٥

(١) واضح من السياق أن مرجع الضمير هنا العامرية محبوبته لا جيرة زوجته . (٢) غزى :

اسم جمع لغاز، أو هو جمع على وزن فاعل كقاطن وقطين وحاج وحجيج .

(٣) المطالي : جمع مطلاء (يمد ويقصر) ، وهو مسيل ضيق من الأرض أو هو أرض مهلة لينة تثبت
النضاه . وحكى ابن برى عن علي بن حمزة أن المطالي روضات ، واحدها مطلى بالقصر لا غير ، وأما المطلاء
لما انخفض من الأرض واتسع فيمد ويقصر والقصر فيه أكثر . وقيل المطالي : المواضع التي تغزو فيها

٢٠

الوحش أطلأها . (عن اللسان مادة طلى بتصرف) . (٤) رواية تجريد الأغاني (نسخة مأخوذة
بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٥٠٧١ أدب) : « فهل يسألن أهل الحمى ... » .

الغناء في هذين البيتين لإسحاق، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى، وهو من
مختار الأغاني ونادرها .

أخبرني محمد بن خلف وَكِيع وعمي قالَا حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ
الْجَعْفَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طَبْرِسْتَانَ كَبِيرُ
السِّنِّ قَالَ :

بَيْنَا أَنَا يَوْمًا أَمْشِي فِي ضَيْعَةٍ لِي فِيهَا أَلْوَانٌ مِنَ الْفَاكِهِةِ وَالزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
مِنَ الْأَشْجَارِ، إِذْ أَنَا بِإِنْسَانٍ فِي الْبُسْتَانِ مَطْرُوحٍ عَلَيْهِ أَهْدَامٌ خُلْقَانٌ، فَذَنُوتُ مِنْهُ فَإِذَا
هُوَ يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَكَلَّمُ، فَاصْبَغْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ خَفِيِّ :

تَعَزَّ بِصَبْرٍ لَا وَجَدَكَ لَا تَرَى * بَسَامُ الْحِمَى أَنْحَرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرَ
كَأَنَّ فَوَادِي مِنْ تَذَكُّرِهِ الْحِمَى * وَأَهْلَ الْحِمَى يَهْقُوبُهُ رَيْشُ طَائِرٍ

قال : فما زال يردّد هذين البيتين حتى فاضت نفسه ؛ فسألت عنه فقبل لي :
هذا الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيُّ .

أخبرني عمي قال حَدَّثَنَا الْخَزَّازُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ :

كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الصَّمَّةِ :

كان ابن الأعرابي
يستحسن شعرا له

صوت

أَمَّا وَجَلَالِ اللَّهِ لَوْ تَذَكَّرْتَنِي * كَذِكْرِيكَ مَا كَفُفْتِ لِلْعَيْنِ مَدْمَعًا
فَقَالَتْ بَلَى وَاللَّهِ ذَكَرًا لَوْ أَنَّهُ * يُصَبِّ عَلَى صُمِّ الصَّفَا لِتَصَدَّعَا

(١) في الأصول : « سنام الحمى » . والتصويب عن كتاب تجريد الأغاني . والبشام : شجر طيب
الريح والطعم يستاك به .

— غنى في هذين البيتين عبيد الله بن أبي غسان ثاني ثقليل بالوسطى ، وفيهما
لعرِيبَ خفيفَ رمل —

ولما رأيتُ البشرَ قد حال بيننا * وجالتُ بناتُ الشوقِ في الصدرِ نُزْماً^(١)
تَلَقَّتُ نحوَ الحى حتى وجدْتُني * وَجِعتُ^(٢) من الإصغاءِ لَيْتاً وأُخِدتُ

مدح إبراهيم بن
محمد بن سليمان
شعره

أخبرني أبو الطيب بن الوشاء قال :
قال لي إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي : لو حلف حالف أن أحسنَ

أبياتٍ قيلت في الجاهلية والإسلام في الغزل قولُ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ ما حنَّتِ :
حنَّتَ إلى رَيَّا ونفْسُك باعدتُ * مزارك من رَيَّا وشعباً كما معاً
فما حسنٌ أن تأتي الأمرَ طائماً * وتجزعَ أن داعي الصباية أسمعاً
بكت عيني اليمنى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبلت معاً

صوت

وأذكرُ أيامَ الحمى ثم أئننى * على كيدى من خشية أن تصدما
فليست عشيَّاتُ الحمى برواجع * عليك ولكن خلَّ عينيك تدمعاً

غنت في هذين البيتين قُرْشِيَةَ الزَّرْقَاءَ لحناً من الثقليل الأول عن الهشامي .
وهذه الأبيات التي أولها "حننت إلى رَيَّا" تُروى لقيس بن ذريح في أخباره وشعره
بأسانيد قد ذكرت في مواضعها ، ويروى بعضها للجنون في أخباره بأسانيد قد

(١) رواية ديوان الحماسة (طبع مدينة ليدن) :

ولما رأيتُ البشرَ أعرض دوننا * يحنُّ زماً

والبشر : جبل . وأعرض : أبدي عرضه . (٢) في س : « وجئت » . وفي سائر الأصول :

« وخفت » . والتصويب عن ديوان الحماسة واللسان (مادة وجع) . والليت (بالكسر) : صفحة العنق .

والأخذع : مرق في العنق في موضع الجمجمة .

ذُكرت أيضا في أخباره . والصحيح في البيتين الأولين أنهما لقيس بن ذريح وروايتهما [له] ^(١) أثبت ، وقد تواترت الروايات بأنهما له من عدة طرق ؛ والأثر مشكوك فيها أهى للجنون أم للصمة .

أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم للصمة القشيري قال : وكان أبو حاتم يستجيدهما ، وأنشدنيهما عمي عن الكزائي عن أبي حاتم ، وأنشدنيهما الحسن بن علي عن ابن مهيرون عن أبي حاتم :

١٣٤

٥

كاتب أبو حاتم
يستجيد بيتين من
شعره

إذا نأت لم تُفارقني علاقتي * وإن دنت فصدود العاتب الزاري
فقال عيني من يوميك واحدة * تبكي لقرط صدود أو نوى دار

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبيد الله بن إسحاق بن سلام قال حدثني أبي عن شعيب بن صخر عن بعض بني عقيل قال :

تذكر محبوبته
وبكى وذكر شعره
فيها

مررت بالصمة بن عبد الله القشيري يوما وهو جالس وحده يبكي ويخاطب نفسه ويقول : لا والله ما صدقتك فيما قالت ؛ فقلت : من تعني ؟ ويحك ! أجننت ! قال : أغنى التي أقول فيها :

أما وجلال الله لو تذكريني * كذكريك ما كفكفت للعين مدمعا
فقلت بلى والله ذكرا لو أنه * يُصب على صم الصفا لتصدعا

أسلى نفسي عنها وأخبرها أنها لو ذكرتني كما قالت لكانت في مثل حالي .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عيسى ابن إسماعيل العبدي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

قصته في خطبة
ابنة عمه ورحلته
الى ثغر من الثغور
وشعره في ذلك

خطب الصمة القشيري بنت عمه وكان لها حُجَّابٌ، فأشْطَ عليه عمه في المهر؛ فسأل أباه أن يعاونه وكان كثير المال فلم يُعنه بشيء؛ فسأل عَشِيرَتَهُ فأعطوه؛ فأتى بالإبل عمه؛ فقال : لا أقبل هذه في مهر ابنتي، فاسأل أباك أن يُبذلها لك؛ فسأل ذلك أباه فأبى عليه؛ فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عُنُقَها وخَلَّاهَا، فعاد كلٌ بعير منها إلى أَلَّفه . وتحمَّل الصمةُ راحلاً . فقالت بنت عمه حين رآته يتحمَّل : تالله ما رأيت كالיום رجلاً باعتَه عَشِيرَتَهُ بِأَبْعَرَةٍ . ومضى من وجهه حتى لحق بالنغر؛ فقال وقد طال مقامه وأشتاقها ونَدِمَ على فعله :

أُتْبِكِي عَلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ * مَزَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشَعْبًا كَمَا مَعَا
فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمَرَ طَائِعًا * وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمِعَا

وقد أخبرني بهذا الخبر جعفر بن قُدَّامة قال حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ : أَنَّ الصِّمَّةَ خَطَبَ ابْنَتَهُ هَذِهِ إِلَى أَبِيهَا ؛ فَقَالَ لَهُ : لَا أَزَوِّجُكَهَا
إِلَّا عَلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ وَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُهَا ؛
فَسَاقَ الْإِبِلَ عَنْهُ إِلَى أَخِيهِ ؛ فَلَمَّا جَاءَهَا عَدَّهَا عُمُّهُ فَوَجَدَهَا تَنْقُصُ بَعِيرًا ، فَقَالَ :
لَا أَخْذُهَا إِلَّا كَامِلَةً ؛ فَغَضِبَ أَبُوهُ وَحَلَفَ لَا يَزِيدُهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ شَيْئًا . وَرَجَعَ إِلَى
الصِّمَّةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : مَا وَرَاءَكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَقَالَ : تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَلَّامَ مِنْكُمْ جَمِيعًا ؛ وَإِنِّي
لَأَلَّامُ مِنْكُمْ إِنْ أَقَمْتُ بَيْنَكُمْ ؛ ثُمَّ رَكِبَ نَاقَتَهُ وَرَحَلَ إِلَى ثَغْرِ مِنَ الثَّغُورِ ، فَأَقَامَ بِهِ حَتَّى
مَاتَ . وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَمِنْ ذِكْرِ دَارِ بِالرَّقَاشِينَ ^(١) أَصْبَحْتُ * بِهَا عَاصِفَاتُ الصَّيْفِ بَدَأَ وَرُجِعَا

(١) الرقاشان : جبلان بأعلى الشريف في ملتقى دار كعب وكلاب . ورواية البيت في معجم ما استعجم

لأبي عبيد البركي — وقد نسب ليزيد بن الطرية — :

أمن أجل دار بالرقاشين أعصفت * عليها رياح الصيف بدأ ورجعا

١٣٥
٥

حنتَ إلى رَيًّا ونفسُك باعدت * مزارَك من رِيا وشعْباًكُما معا
 فاحسنُ أن تأتي الأمرَ طائما * وتجزع أن داعي الصبابة أسما
 كأنك لم تشهد وداعَ مُفارق * ولم ترَ شعبي صاحبين تقطعا
 بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم أسبَلتا معا
 تحمل أهلي من قنين وادروا * به أهل ليلى حين جيد وأمرعا^(٢)
 ألا يا خيلي اللذين تَواصيا * بلومي إلا أن أطيع وأسمع
 قفا إنه لا بد من رَجْع نظرة * يمانية شتى بها القوم أو معا
 لمُغتصب قد عزه القوم أمره * حياء يكف الدمع أن يتطلعا^(٣)
 تبرض عينية الصبابة كلها * دنا الليل أو أوقى من الأرض ميقعا^(٤)
 فليست عشيّات الحمى برواجع * إليك ولكن خلّ عينيك قدما^(٥)
 ١٠

صوت

من المائة المختارة من رواية يحيى بن عليّ

قُلْ لأسماء أُنجزى الميعادا * وأنظري أن تُزودي منك زادا
 إن تكوني حلفت ربعا من الشأ * م وجاورتِ حميرا أو مرّادا
 أو تئات بك النوى فلقد قُد * ت فؤادي لحينه فأنقادا
 ذلك أني علقتُ منك جوى الحب * وليدًا فزدتُ سنا فزادا^(٦)
 ١٥

(١) لم نوفق إلى هذا الاسم في المعاجم التي بين أيدينا . وظاهر أنه اسم موضع أو محرف عن اسم موضع .

(٢) جيد : أصابه الجود وهو المطار الغزير . (٣) عزه : ظله وسلبه . (٤) أي تأخذ

الصبابة ماء عينية شيئا فشيئا . يقال : تبرضت ماء الحسى إذا أخذته قليلا قليلا ، وفلان يبرض الماء

إذا كان كلما اجتمع منه شيء غرقه . (٥) المبيع : المكان المشرف . (٦) في الأصول

هنا وفيها يأتي « شيئا » . والتصويب عن تجريد الأغاني .

الشعر لداود بن سلم . والغناء لدحمان ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بالوسطى .
وقد كنا وجدنا هذا الشعر في رواية على بن يحيى عن إسحاق منسوباً إلى المرقش ،
وطلبناه في أشعار المرقشين^(١) جميعاً فلم نجده ، وكنا نظنه من شاذ الروايات حتى وقع
إلينا في شعر داود بن سلم ، وفي خبر أنا ذاكره في أخبار داود . وإنما نذكر ما وقع
إلينا عن روايته ، فما وقع من غلط فوجدناه أو وقفنا على صحته أثبتناه وأبطلنا ما فرط
منا غيره ، وما لم يجر هذا المجرى فلا ينبغي لقارئ هذا الكتاب أن يلزمنا لوم خطأ
لم نتعمده ولا اخترعناه ، وإنما حكينا عن روايته وأجتهدنا في الإصابة . وإن
عرف صواباً مخالفاً لما ذكرناه وأصلحه ، فإن ذلك لا يضره ولا يخلو به من فضل
وذكر جميل إن شاء الله .

(١) يعنى بالمرقشين : المرقش الأكبر والأصغر . والأكبر هو عمرو بن مسعد بن مالك بن ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل . كذا قال ابن الكلبي وخالفه الجوهري . فقال : إنه من بلى سدوس .
والمرقش الأصغر هو ربيعة بن حرملة ، وهو ابن أخت المرقش الأكبر ، وهو أيضاً عم طرفة بن العبد .
(انظر فصح القاموس مادة رقس) وسيأتى الكلام عليهما في هذا الجزء .

أخبار داود بن سلم ونسبه

- داود بن سلم مولى بنى تميم بن مرة بن كعب بن أوى؛ ثم يقول بعض الرواة؛
 إنه مولى آل أبي بكر، ويقول بعضهم: إنه مولى آل طلحة . وهو مخضرم من شعراء
 الدولتين الأموية والعباسية، من ساكني المدينة، يقال له داود الأدم^(١) وداود الأرمك^(٢).
 وكان من أقبح الناس وجها . وكان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 يستنقله؛ فراه ذات يوم يخطر خطرة منكرة فدعا به، وكان يتولى المدينة، فضربه
 ضربا مبرحا، وأظهر أنه إنما فعل ذلك به من أجل الخطرة التي تخايل فيها في مشيته .
 فقال بعض الشعراء في ذلك وأظنه ابن ربيعة :
 ضرب العادل سعد * ابن سلم في الساجه
 ففضى الله لسعد * من أمير كل حاجه
- نسبه وولاه وهو
 من مخضري
 الدولتين
 رآه إلى المدينة
 يخطر في مشيته
 فضربه فدحه ابن
 ربيعة لذلك
 ١٣٦
 ٥

- أخبرني محمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال :
 سألت محمد بن موسى بن طلحة عن داود بن سلم، هل هو مولاهم؟ فقال :
 كذلك يقول الناس، هو مولانا، أبوه رجل من النبط، وأمه بنت حوط مولى عمر
 ابن عبيد الله بن معمر، فانتسب إلى ولاء أمه . وفي ذلك يقول ويمدح ابن معمر :
 وإذا دعا الجاني النصير لنصره * وارثنى الغرر النصيرة معمر^(٣)
- مدح آل معمر
 لأن أمه من موالهم

(١) كذا في ب، م، ح . وفي سائر الأصول: "الأدم"، والأدم والأدم بمعنى، وهو الأسود .
 (٢) الأرمك : الأسود . وفي جميع الأصول : « الأدمك » (بالدال المهملة) وهو تحريف .
 (٣) كذا في جميع الأصول ولعلها مصحفة عن « النصيرة » بالضاد المعجمة .

مُتَخَارِزِينَ كَأَنَّ أُسْدَ خَفِيَّةٍ * بِمَقَامِهَا مَسْتَبْسِلَاتٌ تَزَارُ^(١)
مُتَجَاسِرِينَ بِحِمْلِ كُلِّ مُلَمَّسَةٍ * مُتَجَبِّرِينَ عَلَى الَّذِي يُتَجَبَّرُ
عُسْلُ الرِّضَا إِذَا أُرِدَتْ خَصَامُهُمْ * خَلَطَ السَّهَامَ بِفِيكَ صَابَ مُمَقَّرٍ^(٢)
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا تَرَى أَخْلَاقَهُمْ * إِلَّا تَطْيِبُ كَمَا يَطْيِبُ الْعَنْبَرُ
رَفَعُوا بِنَايَ يَعْتَقُ حَوْطَ دُنْيَا * جَدَّى وَفَضْلِهِمُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ

٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلى قال :

كان أسود بنخيل
وله شعر في الكرم
كذبه فيه قوم
ضافوه

كان داود بن سلم مولى بنى تيم بن مرة، وكان يقال له : الآدم لشدة سواده، وكان
من أبجل الناس ؛ فطرقه قوم وهو بالعقيق ، فصاحوا به : العشاء والقري يابن سلم ؛
فقال لهم : لا عشاء لكم عندي ولا قري ؛ قالوا : فأين قولك في قصيدتك
إذ تقول فيها :

١٠

يَا دَارَ هَنِيءٍ أَلَا حَيِّتٍ مِنْ دَارٍ * لَمْ أَقْضِ مِنْكَ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي
عُودَتْ فِيهَا إِذَا مَا الضَّيْفُ نَهْنَى * عَقَرَ الْعِشَارَ عَلَى يُسْرَى^(٤) وَإِعْسَارِي
قال : لستم من أولئك الذين عنيت .

قال : ودخل على السرى بن عبد الله الهاشمى ، وقد أصيب بأبن له ؛ فوقف
بين يديه ثم أنشده :

١٥

(١) متخارز الرجل ضيق بفضه ليحد النظر . (٢) الخفية : غيضة ملتفة يخذها الأسد عريته ،
وهى خفيته . وقيل : هى علم لموضع بعينه . قال الشاعر :

أسود شرى لاقت أسود خفية تساقين سما كلهن خوارد

فسرى وخفية علمان لموضعين (راجع اللسان مادة خفي) . (٣) عسل : جمع عاسل وعسول أى حلوه
والمقر : الشديد المرارة . (٤) العشار جمع عشراء ، وهى من الإبل ما مضى للملحمة عشرة أشهر ،
فإذا وضعت ثمام سنة فهى عشراء أيضا . وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشارا .

٢٠

عزى السرى بن
عبد الله عن ابنه

يا من على الأرض من عجم ومن عرب * استرجعوا خاسيت الدنيا بعباس^(١)
 فُجعت من سبعة قد كنت أملهم * من ضنء والدهم بالسيد الرأس^(٢)

قال : ودأود بن سلم الذي يقول :

قل لأسماء أنجزى الميعادا * وأنظري أن تزودي منك زاداً
 إن تكوني حلفت رباً من الشا * م وجاورت حميراً أو مُراداً
 أو تناءت بك النوى فلفد قد * ت فؤادي لحينه فأنقاداً
 ذاك أنى علقك منك جوى الحب * وليدًا فزدت مسناً فزاداً

قال أبو زيد : أنشدنيها أبو غسان محمد بن يحيى وإبراهيم بن المنذر لدأود

ابن سلم .

١٠ نسبة ما في هذا الخبر من الشعر الذي فيه غناء

صوت

١٣٧

يا دار هند ألا حيت من دار * لم أفض منك لباناتي وأوطاري
 يَمَّ ويلسب^(٣) .

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير قال أخبرني مُصعب بن عثمان قال :

دعا الحسن بن زيد إسحاق بن إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر^(٤)
 التيمي - إيام كان بالمدينة إلى ولاية القضاء فأبى عليه فحبسه ، فدعا مسرقين يسرقون

مدح إسحاق بن
 إبراهيم بن طلحة
 بولاية القضاء ،
 فزجره

(١) خاسيت : قدرت . (٢) الضنء : الولد : ويطلق على الأصل أيضاً .

(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وينسب . انتهى » . ولا معنى لهذه الزيادة .

(٤) كذا في ب ، س . وفي أ ، س ، م : « مسرقين يسرقون » (بالفاء) . وفي ح : « مسروقين

يسرقون له معسلاً » . ولم نوفق إلى وجه الصواب فيها .

له مغسلا في السجن، وجاء بنو طلحة فأنسجنا معه . وبلغ ذلك الحسن بن زيد، فأرسل إليه فأثنى به، فقال : إنك تلابجت علي، وقد حلفت ألا أُرسلك حتى تعمل لي، فأبرر يميني، ففعل؛ فأرسل الحسن معه جنداً حتى جلس في المسجد مجلس القضاء والجنْدُ على رأسه؛ فجاءه داود بن سلم فوقف عليه فقال :

طلبوا الفقه والمروءة والحد * سم وفيك آجتمعن يا إسحاق

فقال : ادفعوه، فدفعوه، ففتح عنه؛ فجلس ساعة ثم قام من مجلسه؛ فأعفاه الحسن بن زيد من القضاء؛ فلما سار إلى منزله أرسل إلى داود بن سلم بخمسين ديناراً، وقال للرسول: قل له : يقول لك مولاك : ما حملك على أن تمدحني بشيء أكرهه؟ استعن بهذه على أمرك .

ضربه سعد بن
إبراهيم في المسجد
والقصة في ذلك

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حمير
آبن سعيد قال :

بينما سعد بن إبراهيم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بين الناس إذ دخل عليه زيد بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، ومعه داود بن سلم مولى التميميين، وعليهما ثياب ملونة يحرّانها؛ فأوماً أن يؤثي بهما، فأشار إلى زيد أن اجلس، فجلس بالقرب منه، وأوماً إلى الآخر أن يجلس حيث يجلس مثله، ثم قال لعون من أعوانه : ادع لي نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، فدعى له فجاء أحسن الناس سمّاً وتسميراً ونقاء ثياب؛ فأشار إليه بجلس؛ ثم أقبل على زيد فقال له : يا بن أخي، تشبه بشيخك هذا وسمته وتسميره ونقاء ثوبه، ولا تعد إلى هذا اللبس، فم فأنصرف . ثم أقبل على آبن سلم وكان قبيحاً، فقال له : هذا

ابن جعفر أحتمل هذا له ، وأنت لأى شىء أحتمل هذا لك ؟ أَللّؤم أصلك ،
أم له أجة وجهك ! جَرْدَ يا غلام ، بَجُرْدَ فضربه أسواطاً . فقال ابن رُهَيْمَة :

جلد العادلُ سعدٌ * ابنَ سَلَمٍ فى السَّجَاةِ

فَقَضَى اللهُ لسعدٍ * من أميرٍ كلَّ حاجه

- ٥ أخبرنى الحَرَمَى قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار قال حدثنى يعقوب بن حميد بن
كاسب قال حدثنى عبد الملك بن عبد العزيز بن الماسِجُون عن يوسف بن
الماسِجُون قال :

- قال لى أبى — وقد عُزِلَ سعد بن إبراهيم عن القضاء — يا بنى تعجل بنا عسى
أن نروح مع سعد بن إبراهيم ، فإن القاضى إذا عُزِلَ لم يزل الناسُ ينالون منه ؛
١٠ نَفَرَجْنَا حتى جئنا دارَ سعد بن إبراهيم ، فإذا صَوْتُ عالٍ ؛ فقال لى أى شىء
هنا ؟ أرى أنه قد أُعْجِلَ على ؛ ودخلنا فإذا داود بن سَلَمٍ يقول له : أطل الله بقاءك
يا أبا إسحاق وفعل بك ؛ وقد كان سعدٌ جلدَ داودَ بنَ سَلَمٍ أربعين سوطاً ، فأقبل على
سعدٍ وعلى أبى ، فقال : لم تَرَمَثَلْ أربعين سوطاً فى ظهر لئيم . قال : وفيه يقول
الشاعر :

- ١٥ ضرب العادلُ سعدٌ * ابنَ سَلَمٍ فى السَّجَاةِ
فَقَضَى اللهُ لسعدٍ * من أميرٍ كلَّ حاجه

أخبرنى محمد بن خَلَفٍ وكَيْع قال قال الزُّبَيْرُ بن بَكَّار قال حدثنى أبو يحيى
الرُّهْبَرى وأسمه هارون بن عبد الله قال حدثنى عبد الملك بن عبد العزيز عن أبيه قال :

كان يمدح الحسن
بن زيد وقد غضب
معه لمدحه جعفر
بن سليمان

كان الحسن بن زيد قد عود داود بن سلم مولى بني تيم إذا جاءته غلة من الخائفين أن يوصله . فلما مدح داود بن سلم جعفر بن سليمان ، وكان بينه وبين الحسن بن زيد تباعد شديد ، أغضب ذلك الحسن ، فقدم من حج أو عمرة ، ودخل عليه داود مسلماً ، فقال له الحسن : أنت القاتل في جعفر :

وَكَمَا حَدِيثًا قَبْلَ تَأْمِيرِ جَعْفَرٍ * وَكَانَ الْمُنَى فِي جَعْفَرٍ أَنْ يُؤْمَرَا
حَوَى الْمُنْبَرَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ كَلِيمَا * إِذَا مَا خَطَا عَنْ مَنِيرٍ أُمَّ مِنْبَرَا
كَانَ بَنَى حَوَاءَ صُفُّوا أُمَامَهُ * نَحْيٌ مِنْ أَنْسَابِهِمْ فَتَحْيَا؟

فقال داود : نعم ، جعلني الله فداءكم ، فكنتم خيرة اختياره ؛ وأنا الذي أقول :

لَعَمْرِي لئن عَاقَبْتَ أَوْجَدْتَ مُنْعِيًا * بَعْفِي عَنْ الْجَانِي وَإِنْ كَانَ مُعْذِرًا
لَأَنْتَ بِمَا قَدِمْتَ أَوْلَى بِمُدْحَةٍ * وَأَكْرَمُ فِرْعَا إِنْ نَفَرْتَ وَعُصْرًا
هُوَ الْفِرَّةُ الزَّهْرَاءُ مِنْ فِرْعَ هَاشِمٍ * وَيَدْعُو عَلِيًّا ذَا الْمَعَالِي وَجَعْفَرَا
وَزَيْدَ النَّدَى وَالسَّبْطَ سَبْطَ مُحَمَّدٍ * وَعَمَّكَ بِالطَّفِّ الزَّكِيُّ الْمَطْهَرَا
وَمَا نَالَ مِنْ ذَا جَعْفَرٍ غَيْرَ مَجْلِسٍ * إِذَا مَا نَفَاهُ الْعَزْلُ عَنْهُ تَأَخَّرَا
بِحَقِّكُمْ نَالُوا ذُرَاهَا فَأَصْبَحُوا * يَرَوْنَ بِهِ عِزًّا عَلَيْكُمْ وَمَقْخَرَا

قال : فعاد الحسن بن زيد له إلى ما كان عليه ، ولم يزل يوصله ويحسن إليه حتى مات . قال أبو يحيى : يعني بقوله : ”وإن كان مُعْذِرًا“ أن جعفرًا أعطاه بآبياته الثلاثة ألف دينار ، فذكر أن له عذرًا في مدحه إياه بجزالة إعطائه .

(١) خاقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد ، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال ، وبين قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ . وقال البشاري : وخاقين أيضا بلدة بالكوفة . (عن معجم البلدان) . (٢) كذا بالأصول . (٣) يعني به زيد بن علي ابن الحسين بن أبي طالب الذي خرج على هشام بن عبد الملك في خلافته فقتله . والسبط : الحسن بن علي ابن أبي طالب . وعمه يعني به الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقد قتل بالطف ، وهو موضع قرب الكوفة .

إعجاب أبي السائب
المخزومي بشعره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدى عن ابن
أبي الزناد قال :

كنت ليلة عند الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزهري (على ستة أميال من المدينة،
حيال ذى الحليفة) نصف الليل جلوساً في القمر، وأبو السائب المخزومي معنا، وكان
ذا فضل وكان مشغولاً بالسماع والغزل، وبين أيدينا طبقٌ عليه فريك^(١) فنحن نصيب
منه، والحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة؛ فأنشد الحسن قول داود بن سلم
وجعل يمد به صوته ويطر به :

صوت

فعرّمتنا بطن عريّتنا^(٢) * ليجمعنا وفاطمة المسير
أنتسى إذ تعرض وهو بادٍ * مقلدها كما برق الصير^(٣)
ومن يطع الهوى يعرف هواه * وقد يُنيك بالأمر الخبير
على أنى زفرت غداة هرشي^(٤) * فكاد يريهم منى الزفير

١٣٩
٥

— الغناء للغريض ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه
للهدلى ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانة ، وأظنه هذا اللحن — قال : فأخذ
أبو السائب الطبق^(٥) ! فوحش به إلى السماء ، فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد ؛

(١) الفريك : طعام يفرك ويلت بسمن وغيره . (٢) عرس القرم : نزلوا في السفر
في آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون . وعريّتنا : أمم واد . وقال أبو عبيدة : عريّتنا ماء بعدنة .
(٣) الصير : السحاب الأبيض . (٤) هرشي (وزان سكرى) : ثنية قرب الجحفة في طريق مكة يرى منها البحر ،
ولها طريقان فبنيان بين سلكهما إلى موضع واحد ، ولذلك قال الشاعر :

٢٠

هذا أنف هرشي أو قفاها فلأتما * كلا جانبي هرشي لمن طريق

(٥) وحش : رمى .

فقال له : مالك ؟ وَيَحْك ! أَجُنَنْتَ ! فقال له أبو السائب : أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلّا ما أعدت إنشاد هذا الصوت ومددته كما فعلت ! قال : فما ملك الحسن نفسه ضحكا ، وردّ الحسن الأبيات لاستحلافه إياه . قال ابن أبي الزناد : فلما خرج أبو السائب قال لى : يا بن أبي الزناد ، أما سمعت مدّه :

* ومن يُطع الهوى يُعرف هواه *

فقلت نعم ؛ قال : لو علمت أنه يقبل مالى لدفعته إليه بهذه الثلاثة الأبيات . أخبرنى بنخبره عبيد الله بن محمد الرازى وعمى قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائنى عن أبي بكر الهذلى .

أخبرنى الحرّمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى طيبة مولاة فاطمة بنت عمر بن مُصعب قالت :

ما وقع بين ضبيعة العيسى وطيبة جارية فاطمة بنت عمر بن مصعب

أرسلنى مولاتى فاطمة فى حاجة ، فررت برحبة القضاء ، فإذا بضبيعة العيسى خليفة جعفر بن سليمان يقضى بين الناس ؛ فأرسل إلى فدعانى ، وقد كنت رطلت شعرى وربطت فى أطرافه من ألوان العهن ؛ فقال : ما هذا ؛ فقلت شئ أتملّح به ؛ فقال : يا حرسى قنّعها بالسوط . قالت : فتناولت السوط بيدي وقلت : فأتلك الله ! ما أبين الفرق بينك وبين سعد بن إبراهيم ! سعدٌ يجلد الناس فى السماجة ، وأنت تجلدهم فى الملاحه ؛ وقد قال الشاعر :

جلد العادل سعدٌ * ابن سلم فى السماجة

فقاضى الله لسعد * من أمير كلّ حاجه

(١) رطل شعره : ليه بالدهن وكسره ومشطه وأرسله .

قالت : فضحك حتى ضرب بيديه ورجليه ، وقال : خَلَّ عنها . قالت : فكان
يُسوم بي ، وكانت مولاتي تقول : لا أبيعها إلا أن تهوى ذلك ، وأقول : لا أريد
بأهل بدلا ؛ إلى أن مررت يوما بالرحبة وهو في منظره دار مروان ينظر ؛ فأرسل
إلى فدعاني ، فوجدته من وراء كَلَّة وأنا لا أشعر به ، وحازمٌ وجرير جالسان ؛
فقال لي حازم : الأمير يريدك ؛ فقلت : لا أريد بأهل بدلا ؛ وكُشِفَتِ الكَلَّةُ عن
جعفر بن سليمان ، فأدعتُ لذلك فقلت : آه ؛ فقال : مالك ؟ فقلت :

سمعتُ بذكر الناس هندا فلم أزل * أذا سَقِمَ حتى نظرتُ إلى هند

قال : فأبصرتِ ماذا ؟ وَيَحِيكَ ! فقلت :

فأبصرتُ هندا حرة غير أنها * تصدَّى لقتل المسلمين على عميد

قالت : فضحك حتى استلق ، وأرسل إلى مولاتي ليتأعني ؛ فقالت : لا والله
لا أبيعها حتى تستيعني ؛ فقلت : والله لا أستيعك أبدا .

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس
ابن عبد الله عن داود بن سلم قال :

أرسل شعرا لقم
بن العباس يذره
بجارية كانت
يهواها

كنت يوما جالسا مع قُثم بن العباس قبل أن يملكوا بفنائهم ، فترت بنا جارية ،
فأعجب بها قُثم وتمناها فلم يمكنه ثمنها . فلما ولي قُثم اليمامة اشترى الجارية لإنسان
يقال له صالح . قال داود بن سلم : فكتبتُ إلى قُثم :

يا صاحبَ العيس ثم راكبها * أبلغ إذا ما لقيتَه قُثما

أن الغزال الذي أجاز بنا * معارضا لاذ توسط الحرما

حواله صالح فصار مع الإنس وخلي الوحوش والسما

قال : فأرسل قُثم في طلب الجارية ليشتريها ، فوجدها قد ماتت .

وفد على حرب
ابن خالد وبعده
فأجازه

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن موسى بن طلحة قال حدثني زهير بن حسن مولى آل الربيع بن يونس :^(١)

أن داود بن سلم خرج إلى حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ؛ فلما نزل به خطّ
غلمانهُ متاع داود وحلّوا عن راحلته ؛ فلما دخل عليه أنشأ يقول :

ولما دَفَعْتُ لأبوابهم * ولاقيْتُ حرباً لقيْتُ النجاحا^(٢)

وجدناه يَمَجِّده المُجْتَدُونَ * ويأبى على العسر إلا سَمَاحا

ويُغْشُونَ حتى يَرى كلُّهم * يَهَابُ الهَرِيرَ وَيَنْسَى النَبَاحا

قال : فأجازه بجائزة عظيمة ، ثم استأذنه في الخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار .
فلم يُعِنه أحد من غلمانهِ ولم يقوموا إليه ؛ فظنَّ أن حرباً ساخطٌ عليه ، فرجع إليه
فأخبره بما رأى من غلمانهِ ؛ فقال له : سلّمهم لم فعلوا بك ذلك . قال : فسألهم ،
فقالوا : إننا نُزِيل من جاءنا ولا نُزِيل من نُرِجِل من خرج عنا . قال : فسمع الغاضريّ حديثه
فأتاه فحدّثه فقال : أنا يهوديّ إن لم يكن الذي قال الغلمان أحسن من شعرك .

وذكر محمد بن داود بن الجراح أن عمر بن شبة أنشده ابن عائشة لداود بن

سلم ، فقال : أحسن والله داود حيث يقول :

يَلَجْتُ من حَبَى في تقريه * وعُمِّتْ عيناى عن عيوبه

كذلك صرف الدهر في تقلبيه * لا يلبث الحبيب عن حبيبه

* أو يَغْفِرَ الأعظم من ذنوبه *

قال : وأنشدني أحمد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب لداود بن سلم قال :

(١) في ح : « مولى الربيع بن يونس » بدون كلمة « آل » . (٢) في ٥ واحد

(١) وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ إِلَّا ذِكْرُهَا * وأذْكُرُهَا فِي وَقْتِ كُلِّ غُرُوبٍ
وأذْكُرُهَا مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَهَذِهِ * وباللَّيْلِ أَحْلَامِي وَعِنْدَ هُبُوبِي
وقَدْ شَفَّنِي شَوْقِي وَأَبْعَدَنِي الْهُوَى (٢) * وَأَعْيَا الَّذِي بِي طِبُّ كُلِّ طَبِيبٍ
وَأَعْجَبُ أَنِّي لَا أَمُوتُ صَبَابَةً * وَمَا كَدُّ مِنْ عَاشِقٍ بِعَجِيبٍ
وَكُلُّ مُحِبٍّ قَدْ سَلَ غَيْرَ أَنَّنِي * غَرِيبُ الْهُوَى، يَا وَيْحَ كُلِّ غَرِيبٍ
وَكَمْ لَامَ فِيهَا مِنْ أُنْجِ ذِي نَصِيحَةٍ * فَقُلْتُ لَهُ أَقْصِرْ فغَيْرُ مُصِيبٍ
أَنَا مَرُؤَسًا بِفُرْقَةِ قَلْبِهِ * أَنْصُلِحْ أَجْسَامُ بِغَيْرِ قُلُوبٍ

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو غسان قال :

شعره في مدح
تم بن العباس

(٣) كان داود بن سلم منقطعاً إلى قُتَمِّ بن العباس، وفيه يقول :
عَتَقْتُ مِنْ حِلِّي وَمِنْ رِحْلَتِي * يَا نَاقُ إِنِّ أَذْنِيتُنِي مِنْ قُتَمِّ
إِنَّكَ إِنِّ أَذْنِيتَ مِنْهُ غَدًا * حَالَفَنِي الْيَسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
فِي وَجْهِهِ بَدْرٌ وَفِي كَفِّهِ * بِحُرُوفِ الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ شَتَمٌ
أَصَمُّ عَنْ قِيلِ الْخَنَاءِ سَمْعُهُ * وَمَا عَنْ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَتَمٍ
لَمْ يَدْرَ مَا «لَا» وَ«بَلَى» قَدْ دَرَى * فَعَافَهَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا «نَعَمْ»

١٤١
٥

قال أبو إسحاق إسماعيل بن يونس قال أبو زيد عمر بن شبة قال لي إسحاق :
لنظم العمياء في هذه الأبيات صنعة عجيبة ، وكانت تجيدها ما شاءت (إذا غنتها) .

(١) ذر : طلع . (٢) كذا في أكثر الأصول . وأبعده : أهلكه وأقصاه . وفي ب ،
سه : « وأبلاقي الهوى » . (٣) نسب هذا الشعر في الكامل للبرد (ص ٣٦٩ طبع أوربا) لسليمان
أبن قتيبة مع اختلاف في بعض الألفاظ . (٤) هذه العبارة ساقطة من الأصول ما عدا ب ، سه .

أخبار دَحْمَان ونسبه

كان مغنيا صالحا
مقبول الشهادة
ملازما للحج

دَحْمَان لُقْبٌ لُقْبٌ بِهِ ، وأسمه عبد الرحمن بن عمرو ، مَوْلَى بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ
ابن عبد مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ . وَيُكْنَى أَبَا عمرو ، وَيُقَالُ لَهُ دَحْمَانُ الْأَشْقَرُ . قَالَ إِسْحَاقُ :
كَانَ دَحْمَانُ مَعَ شَهْرَتِهِ بِالْفَنَاءِ رَجُلًا صَالِحًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ مَعْدِلُ الشَّهَادَةِ مُدْمِنًا لِلْحَجِّ ؛
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ بَاطِلًا أَشْبَهَ بِحَقِّ مِنَ الْفَنَاءِ .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ دَحْمَانَ شَهِدَ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ
[بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] ^(١) بَنِ حَنْطَلٍ [الْمَخْزُومِيِّ] ^(٢) ، وَهُوَ يَلِي الْقَضَاءَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِشَهَادَةٍ ، فَأَجَازَهَا وَعَدَّلَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْعِرَاقِيُّ : إِنَّهُ دَحْمَانُ ؛
قَالَ : أَعْرِفُهُ ، وَلَوْ لَمْ أَعْرِفْهُ لَسَأَلْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ : إِنَّهُ يَفْنَى وَيَعْلَمُ الْجَوَارِي الْفَنَاءَ ؛
قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ ، وَأَيْنَا لَا يَتَغَنَّى ! انْخُرْجْ إِلَى الرَّجُلِ عَنْ حَقِّهِ .

مدح أعشى سليم
غناءه

وَفِي دَحْمَانَ يَقُولُ أَعْشَى بْنُ سُلَيْمٍ :
إِذَا مَا هَزَّجَ الْوَادِي * أَوْ تَقَلَّ دَحْمَانُ
سَمِعْتَ الشَّدْوَمِنْ هَذَا * وَمِنْ هَذَا بِمِيزَانٍ
فَهَذَا سَيِّدُ الْإِنْسِ * وَهَذَا سَيِّدُ الْجَانِّ

وفيه يقول أيضا :

كَانُوا لِحَوْلًا فَصَارُوا عِنْدَ حَلْبَتِهِمْ * لَمَّا أَنْبَرَى لِمُمْ دَحْمَانُ خِصْيَانَا

(١) زيادة عن ابن الأثير والطبري وتهذيب التهذيب (ج ٦ ص ٣٥٧) . وعبد العزيز هذا موصوف
بالجود والمعرفة بالقضاء والحكم . ولى قضاء المدينة في زمن المنصور ثم المهدي ، وولى قضاء مكة . وأمه
أم الفضل بنت كليب بن جرير بن معارية الخفاجية . (٢) كذا في ح . وعَدَّلَهُ : زكاه .
وفي سائر الأصول : « وعدلها » .

فَابْلُغُوهُ عَنِ الْأَعْشَى مَقَالَتَهُ * أَعْشَى سُلَيْمٍ أَبِي عَمْرِو سُلَيْمَانَا
قُولُوا يَقُولُ أَبُو عَمْرِو لَصُحْبَتِهِ * يَالَيْتَ دَحْمَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ غَنَانَا

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيدَلَانِي قال حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ الْمُهْدِي أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ جَامِعٍ وَزَيْدِ بْنِ دَحْمَانَ جَمِيعًا :

كان من تلاميذ
معبد واحد رواه

- أَنَّ دَحْمَانَ كَانَ مَعْدَلًا مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْقَضَاةِ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى
فَائِدٍ أَيْضًا مِمَّنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ . وَكَانَ دَحْمَانُ مِنْ رُؤَاةِ مَعْبَدٍ وَغُلَامَانِهِ الْمُتَقَدِّمِينَ . قَالَ :
وَكَانَ مَعْبَدٌ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدٍ وَعَاشِرُهُ عَلَى
تِلْكَ الْهَنَاتِ وَغَنَى لَهُ سَقَطَتْ عِدَالَتُهُ ، [لَا لِأَن شَيْئًا بَانَ عَلَيْهِ مِنْ دُخُولٍ فِي مَحْظُورٍ ،
وَلَكِنْ^(١)] لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعَ الْوَلِيدِ عَلَى مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ .

- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ قَالَ إِسْحَاقُ :

مَنْزِلُهُ فِي الْغَنَاءِ عِنْدَ
إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ

كَانَ دَحْمَانُ يُكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ يَخْضِبُ
رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالْحِنَاءِ ؛ وَهُوَ مِنْ غُلَامَانِ مَعْبَدٍ . قَالَ إِسْحَاقُ : وَكَانَ أَبِي لَا يَضْعُهُ
بِحَيْثُ يَضْعُهُ النَّاسُ ، وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ عَبْدًا مَا أَشْتَرَيْتُهُ عَلَى الْغَنَاءِ بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ .
وَأَشْبَهُ النَّاسُ بِهِ فِي الْغَنَاءِ ابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ يُفَضِّلُ الزُّبَيْرَ ابْنَ تَفْضِيلًا شَدِيدًا عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ وَعَلَى دَحْمَانَ [أَبِيهِ] .^(٢)
^(٣)

١٤٢
٥

١٥

أخبرني يحيى عن أبي أيوب عن أحمد بن المكي عن عبد الله بن دحمان قال :
رجع أبي من عند المهدي وفي حاصله مائة ألف دينار .

كان المهدي يجزل
صلته

(١) هذه العبارة المحصورة بين قوسين زيادة عن ب ، س . (٢) في ب ، س : « وَكَانَ
يُفَضِّلُ الزُّبَيْرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَفْضِيلًا ... الخ » ، وهو تحريف . (٣) هذه الكلمة ساقطة في ب ، س .

أخبرنا إسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال :

بلغنى أن المهدي أعطى دحمان فى ليلة واحدة خمسين ألف دينار ، وذلك أنه غنى فى شعر الأخص :

فَطُوفُ الْمَشَى إِذْ تَمْشَى * تَرَى فِي مَشْيِهَا خَرَقًا^(١)

فأعجبه وطرب ، واستخفه السرور حتى قال لدحمان : سَلْنِي مَا شِئْتُ ؛ فقال : ضِيعَتَانِ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا رَيَّانٌ وَغَالِبٌ ؛ فَأَقْطَعُهُ إِيَّاهُمَا . فلما خرج التوقيع بذلك إلى أبى عبيد الله وعمر بن بزيع راجعا المهدي فيه وقالوا : إِنَّ هَاتَيْنِ ضِيعَتَانِ لَمْ يَمْلِكْهُمَا قَطُّ إِلَّا خَلِيفَةٌ ، وَقَدْ اسْتَقْطَعَهُمَا وَلَاةُ الْعُيُودِ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ فَلَمْ يُقْطَعُوهُمَا ؛ فقال : والله لا أرجع فيهما إلا بعد أن يرضى ؛ فَصُورَ عَنْهُمَا عَلَى خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

نسبة هذا الصوت

سَرَى ذَا الِهْمُّ بِلِ طَرَقًا * قَبِثُ مَسْهَدًا قَلَقًا
كَذَاكَ الْحَبُّ مِمَّا يُحِبُّ * يَدِثُ التَّسْهِيدَ وَالْأَرْقَا
فَطُوفُ الْمَشَى إِذْ تَمْشَى * تَرَى فِي مَشْيِهَا خَرَقًا
وَتُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا * إِذَا وَلَّتْ لَتَنْطَلِقَا

(١) فطوف المشى : بطيئته . ونرقا : تحيرا ودهشا . يريد أنها حية خفرة حتى ترى آثار التحير والدهش بادية عليها إذا مشت . وفى اللسان : « وفى حديث ترويح فاطمة رضوان الله عليها : فلما أصبح دعاها بغضات خوفة من الحياء ، أى بنجلة مدهوشة ؛ من الخرق وهو التحير . روى أنها آتته تشرى فى مرطها من الخجل » . (٢) كذا فى ح . وهو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعرى الكاتب الوزير . وفى سائر الأصول : « إلى أبى عبد الله » ، وهو تحريف . (راجع الطبرى وابن الأثير فى غير موضع) .

الشعر للأحوص . والغناء لدحمان ثقیل أول بالوسطى عن عمرو ؛ وذکر
الهشامی أنه لابن مریح .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق قال :
مرّ دحمان المغنّي وعليه رداء جيّد عدني^(١) ؛ فقال له من حضر : بكم اشتريت
هذا يا أبا عمرو ؟ قال :

سئل عن ثمن رداؤه
فأجاب

ب . ما ضرّ جيراننا إذ اتّجّعوا *

نسبة هذا الصوت

صوت

ما ضرّ جيراننا إذ اتّجّعوا * لو أنهم قبل بينهم ربعوا^(٢)
أحوا^(٣) على عاشق زيارته * فهو بهجران بينهم قطع^(٤)
وهو كأت الميام خالطه * وما به غير حبّها ذرع^(٥)
كأن لبني صبير غادية^(٦) * أو دمية زيت بها البيع^(٧)
الله ببني وبين قيمها * يفرّ عني بها وأتبع

أخبرني وكيع عن أبي أيوب المديني إجازة عن أبي محمد العامريّ

اشترى منه الوليد
جارية وهو
لا يعرفه فلما عرفه
أرسل إليه وأكرمه

الأويسيّ قال :

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « غردني » . (٢) ربعوا : تمهلوا
وانظروا . (٣) أحوا : حظروا ومنعوا . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« فهم » ، وهو تحريف . (٥) القطع (كسر د) : من بهجر رحمه ويقطعها .
(٦) الذرع : الطمع . وفي ح : « درع » (بالدال المهملة) ولعلها مصحفة عما أئتمناه . وفي سائر
الأصول : « ردع » ولا معنى له . (٧) الصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق
بعض درجا . والغادية : السحابة تنشأ غدوة .

١٤٣
٥

كان دَحْمَانُ جَمَّالًا يُكْرَى إِلَى الْمَوَاضِعِ وَيَتَجَرَّ، وَكَانَتْ لَهُ مَرْوَةٌ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ
يَوْمٍ قَدْ أَكْرَى جَمَالَهَ وَأَخَذَ مَالَهُ إِذْ سَمِعَ رَنَّةً، فَقَامَ وَاتَّبَعَ الصَّوْتَ، فَإِذَا جَارِيَةٌ
قَدْ نَحَرَتْ تَبْكِي؛ فَقَالَ لَهَا: أُمْلُوكِي أَنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ فَقَالَ: لِمَنْ؟ فَقَالَتْ:
لَا مَرْأَةَ مِنْ قَرِيشٍ، وَسَمَّيْتُهَا لَهُ؛ فَقَالَ: أَتَتَّبِعُكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَدَخَلَتْ إِلَى مَوْلَاتِهَا
فَقَالَتْ: هَذَا إِنْسَانٌ يَشْتَرِينِي؛ فَقَالَتْ: أَأُذْنِي لَهُ، فَدَخَلَ، فَسَامَهَا حَتَّى آسَتْ قَرَّ
أَمْرُ الثَّمَنِ بَيْنَهُمَا عَلَى مِائَتِي دِينَارٍ، فَتَقَدَّهَا إِيَّاهَا وَأَنْصَرَفَ بِالْجَارِيَةِ. قَالَ دَحْمَانُ:
فَأَقَامَتْ عِنْدِي مَدَّةً أَطْرَحَ عَلَيْهَا وَيَطْرَحُ عَلَيْهَا مَعْبَدٌ وَالْأَيْجَرُ وَنَظَرَاؤُهُمَا مِنَ
الْمَغْنِينِ؛ ثُمَّ نَحَرَتْ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ وَقَدْ حَدَقَتْ، وَكَانَتْ لَا أَزَالُ إِذَا نَزَلْنَا
أَنْزِلَ الْأَكْرِيَاءَ نَاحِيَةً^(١)، وَأَنْزَلَ مَعْتَرِلًا بِهَا نَاحِيَةً فِي تَحْمِلٍ وَأَطْرَحَ عَلَى الْحَمَلِ مِنْ أَعْيَةِ^(٢)
الْجَمَّالِينَ، وَأَجْلَسَ أَنَا وَهِيَ تَحْتَ ظِلِّهَا، فَأَخْرَجَ شَيْئًا فَنَأْكُلُهُ، وَنَضَعُ رَكْوَةً فِيهَا لَنَا
شَرَابٌ، فَنَشْرَبُ وَنَتَغَنَّى حَتَّى نَرْجَلَ. وَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَرُبْنَا مِنَ الشَّامِ. فَبَيْنَمَا
أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ نَازِلٌ وَأَنَا أُلْقِي عَلَيْهَا لَحْنِي:

صوت

لورْدَ ذَوْشَفَقِ حِمَامٍ مَنِيَّةٍ * لرددتُ عن عبد العزيزِ حِمَامًا^(٥)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مُسْتَوْدِعٍ * جاورتُ بَوْمًا فِي الْقُبُورِ وَهَامًا^(٦)
^(٧)

١٥

- (١) الْأَكْرِيَاءُ: جَمْعُ كَرَى وَهُوَ الْمَكَارَى. (٢) الْأَعْيَةِ: جَمْعُ عِيَاءٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْأَكْسِيَةِ. (٣) الرُّكْوَةُ: إِثَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ. (٤) فِي ب،
سـ: «رُكْوَةً لَنَا فِيهَا لَنَا شَرَابٌ». (٥) فِي ب، سـ: «مِنْ». (٦) فِي ب، سـ وَتَجْرِيدُ الْأَغَانِي: «رَمَسًا». (٧) الْهَامُ: طَيْرٌ اللَّيْلِ وَهُوَ الصَّدَى،

— الشعر لكثير يرثي عبد العزيز بن مروان . وزعم بعض الرواة أن هذا الشعر ليس لكثير وأنه لعبد الصمد بن علي الهشامى يرثي ابناً له . والغناء لدحمان، ولحنه من الثقيل الأول بالحنصر في مجرى البنصر —

- قال : فرددته عليها حتى أخذته وأندفعت تغنيته ، فإذا أنا براكب قد طلع
فسلم علينا فرددنا عليه السلام ؛ فقال : أناذنون لي أن أنزل تحت ظلكم هذا ساعة؟^(٢)
قلنا نعم ، فنزل ؛ وعرضت عليه طعامنا وشرابنا فأجاب ، فقدّمنا إليه السفرة
فأكل وشرب معنا ، واستعاد الصوت مراراً . ثم قال للجارية : أتغنين لدحمان شيئاً؟
قالت نعم . قال : ففتته أصواتاً من صنعتي ، وغمزتها ألا تغزّه أنى دحمان ؛
فطرب وأمتلاً مروراً وشرب أقداحاً والجارية تغنيته حتى قرب وقت الرحيل ؛
فأقبل على وقال : أتبعني هذه الجارية؟ فقلت نعم ؛ قال : بكم ؟ قلت كالعابث :
بعشرة آلاف دينار ؛ قال : قد أخذتها بها ، فهلمّ دواةً وقرطاساً ، بختسه بذلك ؛
فكتب : ” ادفع إلى حامل كتابي هذا حين تقرأه عشرة آلاف دينار ، وأستوص
به خيراً وأعلمني بمكانه “ وختم الكتاب ودفعه إلي ؛ ثم قال : أندفع إلى الجارية
أم تمضي بها معك حتى تقبض مالك؟ فقلت : بل أدفعها إليك ؛ فحملها وقال :
إذا جئت البخراء فسأل عن فلان وأدفع كتابي هذا إليه واقبض منه مالك ؛ ثم
انصرف بالجارية . قال : ومضيت ، فلما وردت البخراء سألت عن اسم الرجل ،
فدلت عليه ، فإذا داره دارُ مُلك ، فدخلت عليه ودفعت إليه الكتاب ، فقبله ووضعده

(١) نسب هذا الشعر في تجريد الأغاني لإسماعيل بن يسار . (٢) في ب : « أناذنوا » .

وفي م : « أتؤذنوا » ، وكلاهما تحريف . (٣) البخراء : أرض ومائة على ميلين من القليعة

في طرف الحجاز ، وبها قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وفي ب ، س : « النجاء » (بنون بعدها جيم) وهو تصحيف .

على عينيه، ودعا بعشرة آلاف دينار فدفعتها إلى^(١)، وقال : هذا كتاب أمير المؤمنين،
وقال لي : اجلس حتى أعلم أمير المؤمنين بك^(٢)، فقلت له : حيث كنتُ فأنا عندك وبين
يديك، وقد كان أمر لي بأنزال وكان بخيلاً، فأعْثَمْتُ^(٣) ذلك فأرتحلتُ؛ وقد كنت
أصِبتُ بجملين ، وكانت عدَّةُ أجمالي خمسةَ عشرَ فصارت ثلاثةَ عشرَ. قال : وسأل
عني الوليدُ ، فلم يَدْرِ القَهْرَمانُ أين يطلبُنِي ؛ فقال له الوليدُ : عدَّةُ جماله خمسةَ عشرَ
جمالاً فأردده إلى^(٤) ؛ فلم أوجِدْ ، لأنه لم يكن في الرُقعة من معه خمسةَ عشرَ جملاً ،
ولم يَعْرِفْ أسمى فيسأل عني . قال : وأقامت الجارية عنده شهراً لا يسأل عنها ،
ثم دعاها بعد أن استُبرِثت وأصلح من شأنها، فظلَّ معها يومه، حتى إذا كان في آخر
نهاره قال لها : غنَّيْني لدَحْمان فغنَّت ؛ وقال لها : زيديني فزادت . ثم أقبلتْ
عليه فقالت : يا أمير المؤمنين، أو ما سمعتَ غناء دَحْمان منه ؟ قال لا ؛ قالت : بلى
والله ؛ قال : أقول لك لا ، فتقولين بلى والله ! فقالت : بلى والله لقد سمعته ؛
قال : وما ذاك ؟ ونجِّيك ! قالت : إنَّ الرجل الذي اشتريتنِي منه هو دحمان ؛ قال :
أو ذلك هو ؟ قالت : نعم ، هو هو ؛ قال : فكيف لم أعلم ؟ قالت : غمزني بالآأ أعلمك .
فأمر فُكْتُبَ إلى عامل المدينة بأن يُحمِلَ إليه دَحْمان ، فحُمِلَ فلم يزل عنده أثراً^(٥) .

١٤٤
٥

١٥ أخبرني محمد بن مَرْيَد بن أَبِي الأَزهَر قال حَدَّثَنَا حَمَّاد بن إِسْحَاق عن أَبِيهِ
قال حَدَّثَنَا ابنُ جَامِع قال :
دحمان في مجلس
أمير من أمراء
المدينة

- (١) الأنزال : جمع نزل (بضم نون) وهو ما هيء للضيف أن ينزل عليه .
(٢) في جميع الأصول : « فأعْثَمْتُ » ولا يستقيم بها الكلام . (٣) كذا في أكثر الأصول
وتحريده الأُغاني : وفي ب ، سه : « فأرددها » ، وهو تحريف . (٤) استبراء الرجل
الجارية : ألا يمسا بعد ملكها حتى تبرا رجها ويتبين حالها أفي حامل أم لا . (٥) كذا في أكثر
الأصول . والأثير : المكرم . وفي ب ، سه : « أسيرا » ، وهو تحريف .

تذاكروا يوماً كبر الأيور بحضرة بعض أمراء المدينة فأطالوا القول؛ ثم قال بعضهم : إنما يكون كبر أير الرجل على قدر حر أمته ؛ فالتفت الأمير إلى دحمان فقال : بادحمان ، كيف أيرك ؟ فقال له : أيها الأمير ، أنت لم تُرد أن تعرف كبر أيرى ، وإنما أردت أن تعرف مقدار حر أُمى . وكان دحمان طيباً ظريفاً .

- أخبرنى إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال :
 أول ما عرف من ظرف دحمان أن رجلاً مرّ به يوماً ، فقال له : أير حمارى
 فى حر أملك يادحيم ؟ فلم يفهم ما قاله ، وفيهمه رجل كان حاضراً معه فضحك ؛ فقال :
 مم ضحكتم ؟ فلم يُخبره ؛ فقال له : أقسمتُ عليك إلا أخبرتنى ؛ قال : إنه شتمك
 فلا أحب استقبالك بما قاله لك ؛ فقال : والله لتخبرتنى كائن ما كان ؛ فقال له :
 قال : كذا وكذا من حمارى فى حر أملك ؛ فضحك ثم قال : أعجبُ والله وأغلظ
 على من شتمه يكأيتك عن أير حماره وتصريحك بجر أُمى لا تكفى .

ظرفه وفكاهة له
مع رجل شتمه

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو خالد يزيد بن محمد المهلبى قال
 حدثني إسحاق الموصلى قال حدثنا عبد الله بن الربيع المدينى قال حدثني الربيع
 المفضى قال :

جعفر بن سليمان
أمير المدينة
والمفتون

- قال لنا جعفر بن سليمان وهو أمير المدينة : أغدوا على قصرى بالعقيق غدا ؛
 وكنت أنا ودحمان وعطرد ، فغدوتُ للوعد ، فبدأت بمنزل دحمان وهو فى جهينة ،
 فإذا هو وعطرد قد اجتمعا على قدر يطبخانها ، وإذا السماء تبغش ،^(٢) فأذكرتهما الموعد ،
 فقالا : أما ترى يومنا هذا ما أطيبه ! اجلس حتى نأكل من هذه القدر ونصيب شيئا
 (١) فى ح : « اللدى » . (٢) كذا فى جميع الأصول . ولعلها محزنة عن : « جهته »
 إذ جهنة قرية من نواحي الموصل على دجلة ، ويبعد أن تكون هى المرادة هنا . (٣) بنشت السماء
 تبغش (من باب قطع) : أمطرت البغشة وهى المطرة الضعيفة .

ونستمع من هذا اليوم؛ فقال: ما كنت لأفعل مع ما تقدم الأمير به إلى؛ فقالا لى:
كأننا بالأمير قد آنحل عزمه، وأخذك المطر إلى أن تبلغ، ثم ترجع إلينا مبتلا فتقرع
الباب وتعود إلى ما سألتك حينئذ. قال: فلم ألتفت إلى قولها ومضيت، وإذا
جعفر مشرف من قصره والمضارب^(١) تضرب والقذور تنصب؛ فلما كنت بحيث
يسمع تغنييت:

وأستصحبُ الأصحابَ حتى إذا ونوا * وملؤا من الإدلاج جثكم وحدي
قال: وما ذاك؟ فأخبرته؛ فقال: يا غلام، هات مائتي دينار أو أربعائة
دينار — الشك من إسحاق الموصلي — فأنثرها في حجر الرّبعي، اذهب الآن فلا تحل
لها عقدة حتى تريهما إياها؛ فقلت: وما في يدي من ذلك! يأتياك غدا
فتلحقهما بي؛ قال: ما كنت لأفعل؛ قلت: فلا أمض حتى تحلف لي أنك لا تفعل،
خلف. فضيئت إليهما، فقرعت الباب فصاحا وقالا: ألم تقل لك إن هذه تكون
حالك؛ فقلت: كلا! فأريتهما الدنانير؛ فقالا: إن الأمير لحي كريم، ونأتيه غدا
فتعذر إليه فيدعوه كرمه إلى أن يلحقنا بك؛ فقلت: كذبتكما أنفسكما، والله إني
قد أحكمت الأمر ووكدت عليه الأيمان ألا يفعل؛ فقالا: لا وصلتك رحم.

١٤٥
٥

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن منصور بن أبي مزاحم قال
أخبرني عبد العزيز بن الماجشون قال:

صلينا يوماً الصبح بالمدينة، فقال قوم: قد سال العقيق، فخرجنا من المسجد
مبادرين إلى العقيق، فاتهينا إلى العرصة^(٢)، فإذا من وراء الوادي قُبَاتِنَا دَحْمَانُ الْمَغْنَى^(٣)
وابن جندب مع طلوع الشمس قد تماسكا بينهما صوتاً وهو:

(١) المضارب: جمع مضرب وهو القسطاط العظيم.

(٢) العرصة (بالفتح): بقعة

بين الدور واسعة ليس فيها بناء. وبالعقيق عرستان من أفضل بقاع المدينة وأكرم أصقاعها. ذكر محمد

ابن عبد العزيز الزهرى عن أبيه أن بني أمية كانوا يبنون البناء في عرصة العقيق ضنا بها، وأن والى المدينة

لم يكن يقطع بها قطعة إلا بأمر الخليفة. (٣) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «وهو قوله».

غنى هو ابن
جندب بالعقيق

• أسكنُ البدو ما سكنتِ بيدي * فإذا ما حضرتِ طاب الحضورُ
وإذا أظنبتُ صوتي في الدنيا • قال : وكان أني يكره السماع ؛ فلما سمعه طرب
ظربا شديدا وتحرك ؛ وكان لغناء دحمان أشد استحسانا وحركة وأرتياحا ؛ فقال لي :
يا أني ، اسمع إلى غناء دحمان ، والله لكأنه يسكب على الماء زيتا •

٥ نسبة هذا الصوت

صوت

أَوْحَشَ الْجُنُبْدَانُ^(١) فَالْدِيرُ مِنْهَا * فَقَرَّاهَا فَالْمَنْزِلُ الْمُحْظُورُ
أَسْكُنُ الْبَدُو مَا أَقَمْتُ بِيَدِي * فإذا ما حضرتِ طاب الحضور
أَيُّ عَيْشِ اللَّهِ لَسْتُ فِيهِ * أَوْ تُرَى نَعْمَةٌ بِهِ وَسُرُور
الشعر لحسان بن ثابت • والغناء لابن مسجج رمل مطلق في مجرى البصير
عن إسحاق •

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن عن
أبي عثمان البصري قال :

دحمان والفضل
ابن يحيى

قال دحمان : دخلتُ على الفضل بن يحيى ذاتَ يوم ؛ فلما جلسنا ، قام وأوما
إلى فقمتُ ، فأخذ بيدي ومضى بي إلى منْظرة له على الطريق ، ودعا بالطعام
فأكلنا ، ثم صرنا إلى الشراب ؛ فبينما نحن كذلك إذ مرّت بنا جارية سوداء
بِخِجَازِيَّةٍ تَغْنِي :

أَهْجُرِي أَوْ صِلْنِي * كَيْفَا شَلْتِ فَكُونِي

أَنْتِ وَاللَّهِ تَحْيِي * نِي وَإِنْ لَمْ تُخْبِرِي

(١) - الجنبذ معرب كنبذ بالفارسية ، ومعناه : الأزج المدقور كالقبة . والشاعر هنا يريد به مكانا بعينه •

فَطَرِبَ وقال : أَحْسَنْتِ ! ادْخُلِي فَدْخَلْتُ ، فَأَمَرَ بِطَعَامٍ فَقُدِّمِ إِلَيْهَا فَآكَلَتْ ،
وَسَقَاهَا أَقْدَاحًا ، وَسَأَلَهَا عَنْ مَوَالِيهَا فَأَخْبَرَتْهُ ؛ فَبِعَتْ فَأَشْتَرَاهَا ، فَوَجَدَهَا مِنْ أَحْسَنِ
النَّاسِ غَنَاءً وَأَطْيَبِهِمْ صَوْتًا وَأَمْلَحِهِمْ طَبْعًا ؛ فَعَلَبَنِي عَلَيْهِ مَدَّةً وَتَنَاسَانِي ؛ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :
أَخْرَجْتَ السَّودَاءَ مَا كَانَ فِي * قَلْبِكَ لِي مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
فَإِنْ يَدُمُ ذَا مِنْكَ لَا دَامَ لِي * مَتُّ مِنَ الْإِعْرَاضِ وَالْكَرْبِ

قال : فَلَمَّا قَرَأَ الرُّقْعَةَ ضَحِكَ ، وَبَعَثَ فِدْعَانِي وَوَصَلَنِي ، وَعَادَ إِلَيَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَثْسِ .

قال مؤلف هذا الكتاب : هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمَرْزُبَانِ بِهَذَا الْخَبَرِ ، وَأُظِنَّةَ غَلَطًا ؛
لَأَنَّ دَحْمَانَ لَمْ يُدْرِكْ خِلَافَةَ الرَّشِيدِ ، وَإِنَّمَا أَدْرَكَهَا ابْنَاهُ زُبَيْرٌ وَعَبَدَ اللَّهَ ؛ فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ
الْخَبَرُ لِأَحَدِهِمَا أَوْ يَكُونَ لِدَحْمَانَ مَعَ غَيْرِ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى .

[وَمِمَّا فِي الْمِائَةِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ صِنْعَةِ دَحْمَانَ ^(٢)]

صوت

مِنَ الْمِائَةِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى

وَلَمَّا لَاتَى الْبَيْتَ مَا إِنْ أَحْبَبَهُ * وَأَكْثَرُ هَجَرَ الْبَيْتِ وَهُوَ حَبِيبُ
وَأَغْضَى عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكُمْ تَسُوءُنِي * وَأَدْعَى إِلَى مَا سَرَّكُمْ فَأَجِيبُ
وَأَحْسِنِ عِنْدَ النَّفْسِ وَالنَّفْسُ صَبِيحَةٌ * بِقُرْبِكَ وَالْمَشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ
الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ . وَالْغَنَاءُ لِدَحْمَانَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ الْأَخْوَصِ
وَدَحْمَانَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْكُتُبِ .

(١) كَذَا فِي ب ، س . ه . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَأَصْلُهُمْ » . (٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ الْمَحْصُورَةُ

صوت

من المائة المختارة

- يَا حَوَّةَ مَنِّي بِالسَّلامِ * دُرَّةَ الْبَحْرِ وَمِصْبَاحَ الظَّلَامِ
لَا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقًا خُلْبًا * كَاذِبًا يَلْمَعُ فِي عُرْضِ الْغَامِ
وَأَذْكَى الْوَعْدِ الَّذِي وَاَعْدَتْنَا * لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

الشعر لأعشى همدان . والغناء لأحمد النّصبيّ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وعروضه من الرّمل . والخُلب من البرق : الذي لا غيث معه ولا يُنتفع بسحابه . وتَضْرِبُ المثل به العربُ لمن أخلف وعده؛ قال الشاعر :

- لَا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقًا خُلْبًا * إِنْ خَيْرَ الْبَرْقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ
وعرض السحابة : الناحية منها .

أخبار أعشى همدان ونسبه

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن
الحارث بن مالك بن عبد الحز بن جشم بن حاشد بن جشم بن خير بن نوف بن
همدان بن مالك بن زيد بن زيار بن أوسلة بن ربيعة بن الحليار بن مالك بن زيد
ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ويكنى أبا المصباح، شاعر
فصيح، كوفي، من شعراء الدولة الأموية. وكان زوج أخت الشعبي الفقيه،
والشعبي زوج أخته. وكان أحد الفقهاء القراء، ثم ترك ذلك وقال الشعر، وأتى
أحمد النصبي بالعشيرية والبلدية^(٦)، فكان إذا قال شعراً غنى فيه أحمد. وخرج
مع ابن الأشعث، فأُتِيَ به التجاج أسيراً في الأسرى، فقتله صبراً.

أخبرني بما أذكره من جملة أخباره الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا
الحسن بن عليل العنزي عن محمد بن معاوية الأسدي أنه أخذ أخباره هذه عن

(١) في تجريد الأغاني: «ابن عبد الجن». (٢) كذا في ح. وكتاب الاشتقاق
وتجريد الأغاني. وفي سائر الأصول: «حاشر»، وهو تحريف. (٣) في شرح القاموس
(مادة خير): «قال شيخ الشرف النسابة: هو خيوان بالواو فصحف». (٤) في ب، صه:
«واسلة». وفي سائر الأصول: «سلة». والتصويب عن كتاب تجريد الأغاني والقاموس وكتاب
الاشتقاق. وضبط شارح القاموس «أوسلة» (بكر السنين). ويلاحظ أن صاحب كتاب الاشتقاق
ذكر أن الحليار بن مالك ولد أوسلة وهو همدان، ثم ولد همدان نوحاً وخيران ولذلك تبعه أسقط ما بين
همدان وأوسلة من أسماء. وفي القاموس أيضاً: «وأوسلة هي همدان». (راجع كتاب الاشتقاق
ص ٢٥٠ طبع مدينة ليبيج). (٥) في الأصول هنا وفيما يأتي: «النصبي». وهو تحريف.
(راجع الهامشة رقم ٦ ص ٣٤٤ ج ٥ من هذه الطبعة). (٦) العشيرية: نسبة إلى العشيرة والعشيرة
وهم رهط الرجل وقبيلته. وسيأتي في ترجمة أحمد النصبي أنه همداني وأنه من رهط الأعشى الأذنين.
(٧) يلاحظ في هذا السند أن الضمائر فيه غير واضحة المراجع.

قص رؤياه على
صهره الشعبي فقال
له ترك القرآن
وتقول الشعر

ابن كُثَّاسة عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية وعن غيرهم من رُواة الكوفيين .
قال حدثنا عمر بن شبة وأبو هفان جميعاً عن إسحاق الموصلي عن الهيثم بن عدي
عن عبد الله بن عياش الهمداني . قال العنزي : وأخذت بعضها من رواية مسعود
ابن بشر عن الأصمعي . وما كان من غير رواية هؤلاء ذكرته مفرداً .

٥ أخبرني المهلب أبو أحمد حبيب بن نصر وعلي بن صالح قالوا حدثنا عمر بن
شبة وأبو هفان جميعاً عن إسحاق الموصلي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش
الهمداني قال :

كان الشعبي عامر بن شراحيل زوج أخت أعشى همدان ، وكان أعشى
همدان زوج أخت الشعبي ؛ فأتاه أعشى همدان يوماً ، وكان أحد القراء للقرآن ،
فقال له : إني رأيت كأني ادخلت بيتاً فيه حنطة وشعير ، وقيل لي : خذ أيهما
١٠ شئت ، فأخذت الشعير ، فقال : إن صدقت رؤياك تركت القرآن وقراءته وقلت
الشعر ، فكان كما قال :

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحسن بن صليل العنزي عن محمد بن
معاوية الأسدي عن ابن كُثَّاسة ، قال العنزي وحدثني مسعود بن بشر عن أبي عبيدة
والأصمعي قالا ، وافق روايتهم الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :
١٥

كان أعشى همدان أبو المصباح ممن أغراه المجاج بلد الديلم ونواحي دسبتي ،
فأسير ، فلم يزل أسيراً في أيدي الديلم مدة . ثم إن بنتاً للعلاج الذي أسره هويته ،

(١) كذا في الأصول . ولعل صواب العبارة : « ووافق روايتهم الهيثم بن عدي ... الخ » .

(٢) دسبتي (بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة) : كورة كانت مقسومة

بين الرى وهمدان ، فقسم منها يسمى دسبتي الرازي وهو يقارب التسعين قرية ، وقسم منها يسمى دسبتي
همدان وهو عدة قري . وربما أضيف إلى قزوين في بعض الأوقات لاتصاله بعملها . ولم يزل دسبتي على
٢٠ قسمها إلى أن سعى رجل من سكان قزوين من بني تميم يقال له حنظلة بن خالد فصرها بقسميها إلى قزوين .

أسرى في الديلم
فأحبته ابنة الأمير
وهربت معه
وشعره في ذلك

وصارت إليه ليلاً فمكثته من نفسها ، فأصبح وقد واقعها ثمانى مرّات ؛ فقالت له
الديلمية : يا معشر المسلمين ، أهكذا تفعلون بنسائكم ؟ فقال لها : هكذا نفعل
كلّنا ؛ فقالت له : بهذا العمل نُصرتُم ؛ أفرأيت إن خلّصتُك ، أنصطفيني لنفسك ؟
فقال لها نعم ، وعاهدها . فلما كان الليلُ حلّت قيودَه وأخذت به طرُقاً تعرفها
حتى خلّصته وهرّبت معه . فقال شاعر من أسرى المسلمين :
فمن كان يقْديه من الأسر ماله * فهمدانُ تفديها الغداة أيورها
وقال الأعشى يذكر ما لحقه من أسر الديلم :

صوت

لمن الظَّعائنُ سيُرهنَّ ترجف ^(١) * عومَ السّفين إذا تقاعس مجذف ^(٢)
مرّت بذى خشبٍ كأَنَّ حُمولها * تحلُّ بيثربَ طلعه متضعف ^(٣)

— غنى في هذين البيتين أحمد النصبي ، ولحنه خفيفٌ ثقيلٌ مطلق في مجرى البنصر
عن عمرو وابن المكي . وفيهما لمحمد الزّرف خفيفٌ رملٌ بالوسطى عن عمرو — :
عولِين ديباجاً وفانحَر سُنْدُس * وبجَز أكسية العراق مُجَفَّف
وغدت بهم يومَ الفراق عِرامِس ^(٤) * قُتِل المرافق بالهوادج دُلف ^(٥)

(١) الترجف : الاضطراب الشديد . (٢) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول :

« تجذف » . (٣) ذو خشب (بضم الخاء والشين) : واد على مسيرة ليلة من المدينة . وقد ذكر
كثيراً في الشعر والمغازي . قال بعض بني مرة يصف ناقته :

فَرَزَتْ بلى خشب غُدرة * وجازت فوق أريك أصيلا

(راجع معجم البلدان وكتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) . (٤) كذا في تجريد

الأخاني ، والرواية فيه : « حملة متضعف » . وفي ب ، ص : « متضعف » . وفي سائر الأصول :

« متعطف » . (٥) العرامس : جمع عرمس (كزبرج) وهى الناقة الصلبة . (٦) قتل

المرافق : متدججتها . والواحد أقتل وقتلاه ، وصف من الفتلة (بالتحريك) وهى اندماج مرفق الناقة .

ودلف : جمع دالف وهو الماشى بالجل الثقليل مقاربا للخطو .

- بان الخليط وفاتني برحيله * خَوْدُ إِذَا ذُكِرْتَ لِقَلْبِكَ يُشْغَفُ
تَجَلَوْ بِمَسْوَكِ الْأَرَاكِ مُنْظًا * عَذْبًا إِذَا ضَحَكَتْ تَهَلَّلَ يَنْطَفُ
وَكَاثَ رِبْقَتَهَا عَلَى عَالِ الْكَرَى * عَسَلُ مَصْفَى فِي الْقَلَالِ وَقَرْقَفُ^(١)
وَكَاثَمَا نَظَرْتُ بَعِيْنِي ظَبِيَّةً * تَحْنُو عَلَى خَشْفِ لَهَا وَتَعَطَّفُ^(٢)
وَلِذَا تَسَوَّ إِلَى الْقِيَامِ تَدَافَعْتُ * مِثْلَ التَّرِيْفِ يَنْوُو يُتَمَتُّ يَضْعَفُ^(٣)
تُقَلْتُ رَوَادِفُهَا وَمَالَ بِخَصْرَهَا * كَفَلُ كَمَا مَالَ النَّفَا الْمُتَقَصِّفُ
وَلَهَا ذِرَاعَا بَكْرَةٍ رَحِيْبَةٍ * وَلَهَا بَنَانٌ بِالْخِضَابِ مُطَرَفُ^(٤)
وَعَوَارِضُ مَصْقُولَةٍ وَتَرَاتِبُ * بَيْضُ وَبَطْنُ كَالسَّبِيكِ مُحْطَفُ^(٥)
وَلَهَا بَهَاءٌ فِي النِّسَاءِ وَبَهْجَةٌ * وَبِهَا تَحُلُّ الشَّمْسُ حِينَ تُشْرِفُ
تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ هَوَايَ وَحَاجَتِي * لَوْ أَنَّ دَارًا بِالْأُجْبَةِ تُسْعِفُ
وَلِذَا تُصْبِكُ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةً * فَأَصْبِرْ فِكُلِّ مَصِيْبَةٍ سَتَكْشِفُ
وَلَيْنَ بَكَيْتُ مِنَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً * إِنِّي الْكَبِيرُ إِذَا بَكَى لَيَعْنِفُ
عَجَبًا مِنَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ * وَالْدَّارُ تَدْنُو مَرَّةً وَتَقْدَفُ
أَصْبَحْتُ رَهْنًا لِلْعُدَاةِ مَجْجَلًا * أُمْسِي وَأَصْبَحُ فِي الْأَدَاهِمِ أَرْسَفُ
بَيْنَ الْقَلِيْسِمِ فَالْقِيُولِ خَامِنُ * فَالْهَزْمَيْنِ وَمُضْجَعِي مُتَكَنَّفُ
— هَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ مِنْ بَلَدِ الدَّيْلَمِ تَكْتَفُّهُ الْهُمُومُ بِهَا —
خَبَالٌ وَيمَةٌ مَا تَزَالُ مُنِيفَةً * يَا لَيْتَ أَنَّ جِبَالَ وَيمَةٍ تُنْسَفُ
— وَيمَةٌ وَشَلْبَةٌ : نَاحِيَتَانِ مِنْ نَوَاحِي الرِّيِّ —

(١) القلال : جمع قلة وهي الجرة العظيمة أو عامة ، وقيل الكوز الصغير . والقرقف : الخمر .
(٢) تنوء : نهض بجهد ومشقة .
(٣) التزيف : السكران ، ومن ذهب عقله ، والذي
سال دمه حتى يفرط فيضعف .
(٤) طرقت المرأة : بناتها : خضبت أطراف أصابعها بالحناء .
(٥) محطف : ضامر .

ولقد أُراني قبل ذلك ناعماً * جَدْلَانِ آبَى أَنْ أُضَامَ وَأَنْفُ
وَأَسْتَنْكَرْتُ سَاقِي الْوَنَاقِ وَسَاعِدِي * وَأَنَا أَمْرُؤُ بَادِي الْأَشَاجِعِ ^(١) أَعْجَفُ
ولقد تُضَرِّسُنِي الْحُرُوبُ وَإِنِّي * أَلْفَى بِكُلِّ مَخَافَةٍ أُنْعَسَفُ
أَتَسْرِبِلُ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ وَأَسْتَرِي * فِي الْخَيْتِ إِذْ لَا يَسْتَرُونَ ^(٢) وَأَوْجِفُ
مَا إِنِ أَزَالَ مَقْنَعًا أَوْ حَاسِرًا * سَلَفَ الْكُتَيْبَةِ وَالْكُتَيْبَةُ ^(٣) وَقَفُ
فَأَصَابَنِي قَوْمٌ فَكُنْتُ أَصِيبُهُمْ * فَالآنَ أَصِيرُ لِلزَّمَانِ وَأَعْرِفُ
إِنِّي لَطَلَّابُ التَّرَاتِ مَطْلَبُ * وَبِكُلِّ أَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ أَشْرِفُ
بَاقٍ عَلَى الْحِذْنَانِ غَيْرُ مَكْذِبٍ * لَا كَاسِفٌ بَالِي وَلَا مُتَاسِفُ
إِن نَلْتُ لَمْ أَفْرَحْ بِشَيْءٍ نَلْتُهُ * وَإِذَا سُبِقْتُ بِهِ فَلَا أَتَلَهَفُ
إِنِّي لَأَحْمِي فِي الْمَضِيقِ قَوَارِيسِي * وَأَكْرَخَلَفُ ^(٤) الْمُسْتَضَافَ وَأَعِطِفُ
وَأَشْدُّ إِذْ يَكْبُو الْجَبَانُ وَأَصْطَلِي ^(٥) * حَرَّ الْأُسْنَةِ وَالْأُسْنَةُ تَرَعُفُ ^(٦)

صوت

فَلَمَّا أَصَابَتْنِي الْحُرُوبُ فَرَبَّمَا * أَدْعَى إِذَا مَنَعَ الرَّدَائِفُ فَأَرْدِفُ
وَلَرَبَّمَا يَرَوَى بِكَفِّي لَهْذَمٌ * مَاضٍ وَمُطَرِّدُ الْكُعُوبِ مُتَقَفٌ ^(٧)
وَأَغِيرُ غَارَاتٍ وَأَشْهَدُ مَشْهَدًا * قَلْبُ الْجَبَانِ بِهِ يَطِيرُ وَيَرْجِفُ
وَأَرَى مَغَانِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتُهَا * فَيَصُدُّنِي عَنْهَا غَيٌّ وَتَعَفُّفُ

(١) الأشاجع : أصول الأصابع أو عروق الكف . وأعجف : قليل الهم . (٢) في ب ،
س : « وأشدني ... لا يشتدون » وفي سائر الأصول : « وأشدني » ، وكلاهما تحريف . واستري
بمعنى سري . (٣) السلف : المتقدم . (٤) المستضاف : من يفرغ إليه غيره ويلتجئ
به ، يريد به الكمي الشجاع . (٥) في ح وتجرى الأغاني : « ينو » . (٦) كذا
في أكثر الأصول وتجرى الأغاني . وفي ب ، س : « الجواد » . (٧) مطرد الكعوب :
الرجع ، واطراد كعوبه : تنابها . والمتقف : المقوم المسقى .

— غنى في هذه الأبيات دَحَانٌ ، ولحنه ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصرة عن الهشامى . قال
الهشامى : فيها لَمَّا لك خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى ، وواقفه في هذا ابن المكي —
قالوا جميعا :

١٤٩
٥

خرج مع جيش
الحجاج الى مكران
فرض وقال شعرا

ثم ضُربَ البَعْثُ على جيش أهل الكوفة إلى مُكَرَانَ^(١) ، فأخرجه الحجاج معهم ،
فخرج إليهما وطال مقامه بها ومريض ، فاجتواها وقال في ذلك — وأُشْدِنِي بعض
هذه القصيدة اليزيدى عن سليمان بن أبي شيخ — :

طلبت الصبا إذ علا المَكْبَرُ * وشاب القَذالُ وما تُقْصِرُ^(٢)
وبان الشبابُ ولذاته * ومثلُك في الجهل لا يُعْذَرُ
وقال العواذل هل يَنْتَهَى * فيَقْدَعُهُ الشَّيْبُ أو يُقْصِرُ^(٣)
وفي أربعين تَوَفِّيْتُهَا * وعشير مضت لي مُسْتَبْصِرُ
وموعظةٌ لأمرئٍ حازِمٍ * إذا كان يَسْمَعُ أو يُبْصِرُ
فلا تأسفْ على ما مضى * ولا يَحْزُنْكَ ما يُذِيرُ
فإنَّ الحوادث تُبْلِي الفتي * وإنَّ الزمان به يَعْرِثُ
فَيَوْمًا يُسَاءُ بما نَابَهُ * ويَوْمًا يُسَترُ فَيَسْنُشِرُ
ومن كل ذلك يَلْقَى الفتي * ويُمَيِّئُ له منه ما يُقْدَرُ

(١) مكران (بالضم) ثم السكون وأكثر ما تنجي في شعر العرب شتددة الكاف مفتوحها) : ولاية واسعة
تشمعل على عدة مدن وقرى وهي بين كرمان من غربي وحيستان شمالها والبحر جنوبيها والهند في شرقها .
وقال الإصطخرى : هي ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضر والقحط . (راجع معجم
البلدان) . (٢) الذنل : جماع مؤنر الرأس ، وقيل : ما بين قرة الفقا إلى الأذن .

(٣) يقْدَعُهُ : يكفه .

كَأَنِّي لَمْ أَرْتَحِلْ جَسْرَةً * وَلَمْ أُجِفْهَا بَعْدَ مَا تَضَمَّرُ^(١)
فَأُجْشِمَهَا كُلَّ دَيْمُومَةٍ * وَيَعْرِفُهَا الْبَلَدُ الْمُقْفَرُ^(٢)
وَلَمْ أَشْهَدْ الْبَاسَ يَوْمَ الْوَعَى * عَلَى الْمُقَاضَةِ وَالْمَغْفَرِ^(٣)
وَلَمْ أَخْرِقِ الصَّفَّ حَتَّى تَمِيدَ * لَ دَارِعَةِ الْقَوْمِ وَالْحُسْرِ^(٤)
وَتَحْتَى جَرْدَاءُ خَفِيَانَةً * مِنْ الْخَلِيلِ أَوْ سَابِجٍ مَجْفَرِ^(٥)
أَطَاعِينَ بِالرَّيْحِ حَتَّى اللَّبَا * نُوْ يَحْرَى بِهِ الْعَلَقُ الْأَحْمَرُ^(٦)
وَمَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ إِذْ شَمَرْتُ * كَمَنْ لَا يُذِيبُ وَلَا يُخْثَرُ^(٧)
وَلَكِنِّي كُنْتُ ذَا مِرَّةٍ * عَطُوقًا إِذَا هَتَفَ الْمُحْجَرُ^(٨)
أُجِيبُ الصَّرِيخَ إِذَا مَا دَعَا * وَعِنْدَ الْهَيْبَاجِ أَنَا السِّعَرُ^(٩)
فَإِنْ أُمِسَ قَدْ لَاحَ فِي الْمَشِيدِ * بُبُ أُمِّ الْبَتِينِ ، فَقَدْ أَذْكَرُ^(١٠)
رَحَاءً مِنْ الْعَيْشِ نُكَّأَ بِهِ * إِذِ الدَّهْرُ خَالَ لَنَا مَصْحَرُ
وَإِذَا أَنَا فِي عُتُقَانِ الشَّبَا * بَ يُعْجِبُنِي اللَّهُو وَالسَّمَرُ

- (١) ارتحل الرجل البعير : شد عليه الرجل . والجسرة : الناقة العظيمة الطويلة . وأجفها : أنعمها ولم يدعها تأكل ولا علفها قبل ذلك ، وذلك إذا ساقها سوقاً شديداً . (٢) الديمومة : القلاة الواسعة . (٣) المقاضة : الدرع الواسعة . والمغفر : زود ينسج على قدرائز رأس يابس تحت القلنسوة للوقاية به . (٤) دارعة القوم : الفرقة الالابسة الدروع . (٥) الجرءاء : القصيرة الشعر . والخيفانة : السريعة . والمجفر : الواسع الجفرة أى الوسط . (٦) اللبان : الصدر أو وسطه . (٧) لا يذيب ولا يخثر : أى متردد متحير ، مأخوذ من المثل : « وما يدري أيتخر أم يذيب » . وأصله أن المرأة تسال السمن فيخلط خاتره - أى غليظه - بريقه فلا يصفو ؛ فبهم بأحرها فلا تدري أتوقد حتى يصفو وتخثرى إن أوقدت أن يحترق فتحار . (٨) المحجر (كمجلس ومنبر) : لعله يريد به هنا ما حول القرية . ومنه محاجر أقيال اليمن وهي الأحياء ، كان لكل قبل حى لا يرعاه غيره ؛ على أن يكون المعنى إذا هتف أهل المحجر . (٩) السعرة : موقد نار الحرب كأنه آلة فى إيقادها . (١٠) المصحر : المتسع الواضح المتكشف .

- (١) أَيْسِدَ الْحَسَانَ وَيَصْطَدْنِي * وَتَعْجِبُنِي الْكَاعِبُ الْمُعْصِرُ
وَبَيْضَاءُ مِثْلُ مَهَاةِ الْكَثِيدِ * بَ لَا عَيْبَ فِيهَا لِمَنْ يَنْظُرُ
كَأَنَّ مُقَلَّدَهَا إِذْ بَدَا * بِهِ الدَّرُّ وَالشُّدْرُ وَالْجَوْهَرُ^(٢)
مُقَلَّدُ أَدْمَاءَ نَجْدِيَّةٍ * يَعْنِي لَهَا شَادِنٌ أَحْوَرُ^(٣)
كَأَنَّ جَنَى النَحْلِ وَالزَّيْجِيَّةِ * لَلْفَارِسِيَّةِ إِذْ تُعْصَرُ^(٤)
يُصَبُّ عَلَى بَرْدِ أُنْيَاهَا * مُحَايِطُهُ الْمَسْكُ وَالْعَنْبَرُ^(٥)
إِذَا انْصَرَفَتْ وَتَلَوْتُ بِهَا * رِقَاقُ الْمَجَاسِدِ وَالْمِثْرُ^(٦)
وَنَخَسَ السَّوَارُ وَجَالَ الْوِشَاحُ * عَلَى عُنْكِ خَضْرَاهَا مُضْمَرُ^(٧)
وَضَاقَ عَنِ السَّاقِ خَلْعَاهَا * فَكَادَ مُحْدَمُهَا يَنْدَرُ^(٨)
فَتُورُ الْقِيَامِ رَخِيمُ الْكَلَا * مَ يُفْزِعُهَا الصَّوْتُ إِذْ تُزَجَرُ
وَتُثْمَى إِلَى حَسَبِ شَاخٍ * فَلَيْسَتْ تُكْذِبُ إِذْ تَفْخَرُ
فَلَكَ الَّتِي شَفَقْنِي حُبَّهَا * وَحَمَلَنِي فَوْقَ مَا أَقْدِرُ
فَلَا تَعْدِلَانِي فِي حُبِّهَا * فَلَانِي بِمَعْدَرَةِ أَجْدَرُ
- وَمِنْ هَا هُنَا رَوَايَةُ الْيَزِيدِيِّ —

- ١٥ وَقُولَا لَذِي طَرِبَ عَاشِقٍ : * أَشْطَ الْمَزَارِ مِنْ تَذَكُّرٍ
بِكُوفِيَّةٍ أَصْلُهَا بِالْفُورَا * تَبْدُو هُنَاكَ أَوْ تُحْضَرُ^(٩)

- (١) المعصر من النساء : التي بلغت شبابه أو أدركت ؛ وقيل : التي راقت العشرين .
(٢) الشدر : اللؤلؤ الصغير ؛ وقيل : خرزيفصل به بين الجواهر في النظم ؛ أو هو قطع من الذهب
تلقط من معدنه بدون إذابة الحجارة . (٣) الأدماء من الظباء : البيضاء تعلوها جدد فيهن غيرة .
والشادن : ولد الفلية . (٤) الفارسية : الخمر . (٥) المجاسد : الأنواب التي تلى البدن ، جمع
مجسد (كثير) . (٦) المكن : جمع عكنة ، وهي ما انطوى وتلقى من لحم البطن سمنا . (٧) المخدوم :
موضع الخلال . وندر الشيء يندر ندورا (من باب نصر) : سقط ، وفي الحديث : « فضرب رأسه فندر » .
(٨) بدا : أقام بالبادية . وحضر : أقام بالحضر .

وأنت تسير إلى مكران * فقد شحط الورد والمصدر
ولم تك من حاجي مكران * ولا الغزو فيها ولا المتجر
وخبرت عنها ولم آتها * فما زلت من ذكرها أدع
بأن الكثير بها جائع * وأن القليل بها مقتد
وأن يحيى الناس من حرها * تطول فتجلم^(١) أو تضفر^(٢)
ويزعم من جاءها قبلنا * بأنا سنسهم^(٣) أو نخمر
أعوذ بربي من الخزيا * ت فيما أسر وما أجهر
وحدث أن مالنا رجعة * سنين ومن بعدها أشهر
إلى ذاك ما شاب أبناؤنا * وباد الإخلاء والمعشز
وما كان بي من نشاط لها * وإني لذو عنة مؤسر
ولكن بعثت لها كارها * وقيل أنطلق كالذي يؤمر
فكان النجاء ولم ألتفت * إليهم وشترهم منكر
هو السيف جرد من غمده * فليس عن السيف مستأخر
وكم من أبح لي مستأنس * يظل به الدمع يستحسر
يودعني وأتحت عبدة * له كالجدول أو أغزر^(٤)
فلست بلاقيه من بعدها * يد الدهر ما هبت الصرصر^(٥)
وقد قيل إنكم عابرو * ن بجرأ لها لم يكن يعبر
إلى السند والهند في أرضهم * هم الجن لكنهم أنكرو

(١) تجلم : تقطع بالجم ، وهو المقص . (٢) سهم الرجل (من باب قطع وكرم) فهو ما

وسهومة : تفسر لونه وبدنه مع هزال وييس . (٣) كذا بالأصل . ولعلها مصحفة عن :

« نخبر » (بالجم المعجمة) . ونجر الرجل ينجر (من باب علم) : أصابه عطش شديد . (٤) النجاء :

السرعة في السير . (٥) يد الدهر : كناية عن الأبد . يقال : لا أفعل كذا يد الدهر ، أي أبدا .

وما رام غزوا لها قبلنا * أكابر عاد ولا خير
ولا رام سابور غزوا لها * ولا الشيخ كسرى ولا قيصر
ومن دونها معبر واسع * وأجر عظيم لمن يؤجر

١٥١

وذكر محمد بن صالح بن النطاح أن هشام بن محمد الكلبي حدث عن أبيه :

قصته مع جارية
خالد بن عتاب
الرياحي

أن أعشى همدان كان مع خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي بالري ودستبي، وكان
الأعشى شاعراً أهل اليمن بالكوفة وفارسهم، فلما قدم خالد من مغزاه خرج جواريه
يتلقينه وفيهم أم ولد له كانت رفيعة القدر عنده، فجعل الناس يمرّون عليها إلى أن
جازها الأعشى وهو على فرسه يميل يمينا ويسارا من التماس؛ فقالت أم ولد خالد بن
عتاب لجوارياها : إن امرأة خالد لتفتخرني بأبيها وعمّها وأخيها، وهل يزيدون على
أن يكونوا مثل هذا الشيخ المرتعش. وسمعا الأعشى فقال : من هذه؟ فقال له بعض
الناس : هذه جارية خالد؛ فضحك وقال لها : إليك عني يالكساء؛ ثم أنشأ يقول :

وما يدريك ما فرس جرور^(٢) * وما يدريك ما حمل السلاح
وما يدريك ما شيخ كبير * عداه الدهر عن سنن المراح
فأقيم لو ركبت الورد يوماً * وليلته إلى وضح الصباح
إذا لنظرت منك إلى مكان * كسحق البرد أو أثر الجراح^(٣)

١٥

قال : فأصبحت الجارية قد دخلت إلى خالد فشكت إليه الأعشى؛ فقالت : والله
ما تكرم، ولقد اجتري عليك! فقال لها : وما ذاك؟ فأخبرته أنها مرّت برجل في وجهه
الصبح، ووصفته له وأنه سبها؛ فقال : ذلك أعشى همدان؛ فأى شيء قال لك؟

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من هذا الجزء . (٢) الفرس الجرور : الذي

لا يتقاد ولا يكاد يتبع صاحبه . (٣) السحق : الثوب البالي ، ويضاف للبيان فيقال : سحق برد

٢٠

وسحق عمامة . (٤) في ب، س : « . . . ولقد اجتراً » .

فأنشدته الأبيات . فَبَعَثَ إِلَى الْأَعْشى ، فلما دخل عليه قال له : ما تقول ؟ هذه زَعَمْتَ أَنَّكَ هَجَوْتَهَا ؛ فقال : أساءت سمعاً ، إنما قُلْتُ :

مررتُ بنسوة متعطّرات * كضوء الصبح أوبىض الأداحي^(١)
على شُقر البغال فصَدَنَ قلبي * بحسن الدّلّ والحدَق المِلاح
فقلْتُ مِنَ الظباء قفلن سِرْبُ * بدا لك من ظباء بني رياح

فقلت : لا والله ، ما هكذا قال ، وأعادت الأبيات ؛ فقال له خالد : أما إنَّها لولا أنَّها قد ولَدَتْ مِنِّي لوهِبَتْها لك ، ولكِنِّي أَتَدى جَنائِها بمثل ثمنها ، فدفعه إليه وقال له : أقسمتُ عليك يا أبا المصباح ألا تُعيد في هذا المعنى شيئاً بعد ما فرط منك .

وذَكَرَ هذا الخبر العزى في روايته التي قدَّمْتُ ذَكَرَها ، ولم يأتِ به على هذا

الشرح .

١٠

وقال هو وابن النطّاح جميعاً :

وكان خالد يقول للأعشى في بعض ما يمينه إياه ويَعِدُّه به : إنْ وُلِّيتُ عملاً كان لك ما دون الناس جميعاً ، فمَنِّي اسْتَعْمِلْتُ نَحْذِ خاتمي وأَقِضْ في أمور الناس كيف شئت . قال : فاستُعْمِلْ خالداً على أصبهان وصار معه الأعشى ، فلما وصل إلى عمله جفاه وتناساه ، ففارقه الأعشى ورجع إلى الكوفة وقال فيه :

١٥

ثُمَّ نَبِي إِمَارَتِها تَمِيم * وما أُمِّي بِأُمِّ بَنِي تَمِيم
وكان أبو سليمان أخاً لي * ولكِنِّي الشَّرَّاءُ^(٢) مِنَ الْأَدِيمِ
أَتَيْنا أَصْبهانَ فَهَزَلْتنا * وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ فِي نَعِيمِ
أَتَذْكُرنا وَمِرَّةً إِذْ غَزَونا * وَأَنْتَ عَلَى بُغْيَلِكَ ذِي الْوُشُومِ

خبره مع خالد بن
عصاف بن ورقاء
الرياحي

(١) الأداحي : جمع أدحية وهي مبيض النعام في الرمل .

(٢) الشراك : أحد سپور النمل التي تكون على رجليها .

٢٠

ويركب رأسه في كل وحل * ويعثر في الطريق المستقيم
 وليس عليك إلا طيلسان * نصبي وإلا سحق نيم^(١)
 فقد أصبحت في نزوقز * تتختر ما ترى لك من حميم
 وتحسب أن تلقاها زمانا * كذبت ورب مكة والحطيم

— هذه رواية ابن النطاح، وزاد العزى في روايته — :

وكانت أصبها نكير أرض * لمغترب وصعلوك عديم
 ولكنّا أتينها وفيها * ذووا الأضغان والحقد القديم
 فانكرت الوجوه وأنكرتني * وجوه ما تخبر عن كريم
 وكان سفاهة مني وجهلا * مسيري لا أسير إلى حميم
 فلو كان أبن عتاب كريما * سما لرواية الأمر الجسيم^(٢)
 وكيف رجاء من غلبت عليه * تنائي الدار كالرحم العقيم

قال ابن النطاح : فبعث إليه خالد : من مرة هذا الذي أديت أنى وأنت
 غزونا معه على بغل ذي وشوم؟ ومتى كان ذلك؟ ومتى رأيت على الطيلسان والنيم
 اللذين وصفتهما؟ فأرسل إليه : هذا كلام أردت وصفك بظاهره ، فأما تفسيره ،
 فإن مرة مرارة مرة ما غرست عندي من القبيح . والبغل المركب الذي ارتكبت مني
 لا يزال يعثر بك في كل وعث وجند ووعر وسهل . وأما الطيلسان فما أليسك إياه
 من العار والذم ، وإن شئت راجعت الجميل فراجعته لك ، فقال : لا ، بل أراجع
 الجميل وتراجعته ، فوصله بمال عظيم وترضاه . هكذا روى من قدمت ذكره .

(١) النيم : القرو ، أو هو ثوب ينام فيه من القطيفة . (٢) كذا في الأصول . ولعلها :

« لذؤابة الأمر الجسيم » . وذؤابة الشيء : أعلاه . وقستعار للزوال والشرف وطول الرتبة .

(٣) في ح : « وضعك » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرباشي قال حدثنا الأصمعي قال :
 لما ولي خالد بن عتاب بن ورقاء أصبهان ، خرج إليه أعشى همدان ، وكان
 صديقه وجاره بالكوفة ، فلم يجد عنده ما يحب ، وأعطى خالد الناس عطايا فجعله
 في أقلها وفضل عليه آل عطاردة ؛ فبلغه عنه أنه ذمه فحبسه مدة ثم أطلقه ؛ فقال
 بهجوه :

وما كنتُ من أبلائه خصاصَةً * إليك ولا من تفرّ المواعدُ
 ولكنها الأطماعُ وهي مُذِلَّةٌ * دنت بي وأنت النازح المتباعد
 : أتحيّسني في غير شيء وتارة * تلاحظني شراً وأنتك عاقِدٌ^(١)
 فإنك لا كاهنِي فزارة فأعلمن * خلقت ولم يُسَيِّهما لك والد
 ولا مُدْرِكُ ما قد خلا من نَداهما * أبوك ولا حوضيهما أنت وارد
 وإنك لو ساميت آل عطاردة * لبذتك أعناقُ لهم وسواعد
 ومأثرةٌ عاديةٌ لن تنالها * وبيتٌ رفيعٌ لم تخنّه القواعد
 وهل أنت إلا ثعلبٌ في ديارهم * تُشَلُّ - فتعسا - أويقودك فائد^(٢)
 أرى خالدًا يختال مشياً كأنه * من الكبرياء نهشلٌ أو عطارِدُ^(٣)
 وما كان يرْبُوعٌ شبيهاً لدارم * وما عدلتُ شمسَ النهار الفراقِدُ

١٥٣
٥

مدح ابن الأشعث
 وخرجه أهبل
 الكوفة للقبيل
 ضد الحجاج

قالوا : ولما خرج ابن الأشعث على الحجاج بن يوسف حشد معه أهل الكوفة ،
 فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحدٌ له نباهة إلا خرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم .
 فكان عامر الشعبي وأعشى همدان ممن خرج معه ، وخرج أحمد النصبي أبو أسامة^(٤)

(١) يريد أنه غضبان معرض عنه . (٢) تشل : تطرد . (٣) نهشل وعطاردة :

قبيلتان من العرب يتسبانان إلى دارم بن مالك بن حنظلة . وخالد - المقصود في الشعر هنا - من رياح

ورياح من دارم . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « النصبي » وهو تحريف .

الهمداني المغني مع الأعشى لالفته إياه، وجعل الأعشى يقول الشعر في ابن الأشعث
يمدحه، ولا يزال يحرّض أهل الكوفة بأشعاره على القتال، وكان مما قاله في ابن
الأشعث يمدحه :

- يَا بَنِي الْإِلَهِ وَعِزَّةُ ابْنِ مُحَمَّدٍ * وَجَدُودُ مَلِكٍ قَبْلَ آلِ ثَمُودِ
 ٥ أَنْ تَأْنَسُوا بِمَذْمُومٍ ، عَرُوفُهُمْ * فِي النَّاسِ إِنْ نُسِبُوا عَرُوفُ عَيْدِ
 كَمْ مِنْ أَبِي لَكَ كَانَ يَعْقِدُ تَاجَهُ * بِجَبِينِ أَيْلَاجٍ مَقُولِ صَنْدِيدِ
 وَإِذَا سَأَلْتَ : الْمَجْدُ أَيْنَ مَحَلُّهُ * فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ
 بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ * بَحْجٌ لَوَالِدِهِ وَلِلْوُلُودِ
 مَا قَصَّرْتَ بِكَ أَنْ تَتَلَ مَدَى الْعُلَا * أَخْلَاقُ مَكْرَمَةٍ وَإِرْثُ جَدُودِ
 ١٠ قَرَمٌ^(٢) إِذَا سَامَى الْقُرُومَ تَرَى لَهُ * أَعْرَاقَ مَجْدٍ طَارِفٍ وَتَلِيدِ
 وَإِذَا دَعَا لِعَظِيمَةٍ حُشِدَتْ لَهُ * هَمْدَانُ تَحْتَ لَوَائِهِ الْمَعْقُودِ
 يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ * أَشَدَّ الْإِبَاءِ سَمْعَنَ زَارِ أَسْوَدِ
 وَإِذَا دَعَوْتَ بِأَلِ كِنْدَةَ أَجْفَلُوا * بِكُهُولِ صَدِيقِ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
 وَشَبَابٍ مَأْسَدَةٍ كَأَنَّ سَيُوفَهُمْ * فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ بَرُوقُ رَعُودِ
 ١٥ مَا إِنْ تَرَى قَيْسًا يَقَارِبُ قَيْسَكُمْ * فِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَا تَرَى كَسْعِيدِ

وقال حماد الراوية في خبره : كانت لأعشى همدان مع ابن الأشعث مواقف
محمودة وبلاء حسن وأثار مشهورة ؛ وكان الأعشى من أخواله ، لأن أم عبد الرحمن
ابن محمد بن الأشعث أم عمرو بنت سعيد بن قيس الهمداني . قال : فلما صار
ابن الأشعث إلى سجستان جبي مالا كثيرا ، فسأله أعشى همدان أن يعطيه منه زيادة
على عطائه فنعاه ؛ فقال الأعشى في ذلك :

طلب من ابن
الأشعث في سجستان
زيادة عطائه فردّه
فقال شعرا

(٢) القرم : السيد العظيم .

هل تعرف الدارَ عفا رُسمها * بالحُضر فالروضة من آمد^(١)
 دارٌ لخودٍ طفلةٍ رُودةٍ * بانت فامسى حبها عامدى^(٢)
 بيضاء مثل الشمس رُقراقةٍ * تبسم عن ذى أشر بارد^(٣)
 لم يحيط قلبى سهمها إذ رمت * يا عجباً من سهمها القاصد^(٤)
 يأبى القرمُ الهجان الذى * يبتش بطش الأسد الأبد^(٥)
 والفاعلُ الفعلَ الشريف الذى * يُتمى إلى الغائب والشاهد^(٦)
 كم قد أسدى لك من مدحةٍ * تُروى مع الصادر والوارد
 وكم أجبنا لك من دعوةٍ * فاعرف فما العارف كالجاحد
 نحن حَمِينَاك وما تَحْتَمِي * فى الرُوع من مثنى ولا واحد
 يوم انتصرنا لك من عابد * ويوم أنجيناك من خالد
 ووقعة الرى التى نلتها * يحفل من جمعنا عاقد
 وكم لقينا لك من واترٍ * يصرف نابى حنق حارد^(٧)
 ثم وطئناه بأقدامنا * وكان مثل الحية الراصد
 إلى بلاء حسنٍ قد مضى * وأنت فى ذلك كالزاهد
 فاذكر أيادينا وآلاءنا * بعودةٍ من حلمك الراشد

١٥٤
٥

- (١) الحضر : مدينة بلازاء تكريت فى البرية بينها وبين الموصل والفرات . (٢) آمد :
 أعظم مدن ديار بكر، وهى قديمة حصينة مبنية بالحجارة السوداء وهى نثرز، ويحيط دجلة بأكثرها،
 وفى وسطها عيون وآبار قديمة يتناول ماؤها باليد، وفيها بساتين . (٣) الخود : المرأة الشابة مالم
 تصرنصفاً . والطفلة : الرخصة الناعمة . والرودة : الشابة الحسنة . وعامدى : مضى ومهلكى .
 (٤) الأشر : التعزير الذى يكون فى الأسنان ، يكون خلقة ومصنوعاً . (٥) أصلها :
 «لم يحيط» فسهلت الهمزة ثم حذفت الياء . (٦) الهجان : الخالص وخيار كل شئ .
 (٧) صرف نابه وبنابه : حرقه فسمع له صوت . والحارد : الغاضب .

- ويومَ الأهواز فلا تَلَسَّه * ليس التَّشَا والقولُ بالبائد
 إنا لنرجوك كما نرتجي * صوبَ الغمام المبرق الراعد
 فَأَنْفَحْ بكفِّك وما ضَمَّنا * وَأَفْعَلْ فعَالَ السَّيِّد الماجد
 ما لك لا تُعطى وأنتَ أمرؤ * مُثْرٍ مِنَ الطارف والتالد
 تَجْبَى سِجِسْتَانٍ وما حولها * مُتَكَنَّا في عيشك الراغد
 لا ترهبُ الدهرَ وأيامه * وَتَجْرُدُ الأرضَ مع الجارد
 إن بكُ مكرهٌ تَهْجُنَا له * وأنتَ في المعروف كالراقد
 ثم تَرَى أَنَا سَنَرْضَى بِذَا * كَلَّا وربِّ الراكم السَّاجِد
 وَحُرْمَةِ البيتِ وأسبْتَارِهِ * وَمَنْ بهِ مِنْ ناسِكَ عابد
 تلكَ لَكُمْ أَمْنِيَّةٌ باطِلٌ * وَغَفْوَةٌ مِنْ حُلْمِ الرَّاقِد
 ما أَنَا إِنْ هَاجَكَ مِنْ بَعْدِهَا * هَيْجٌ بِأَتِيكَ وَلَا كَايِد
 وَلَا إِذَا نَاطُوكَ فِي حَلَقَةٍ * بِحَامِلٍ عَنْكَ وَلَا فَاقِد
 فَأَعِطْ. ما أُعْطِيَتْهُ طَيِّبًا * لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّاكِد^(٤)
 نَحْرٍ وَلَدْنَاكَ فَلَا تَجْجُفْنَا * وَاللَّهُ قَدْ وَصَّاكَ بِالْوَالِد^(٥)
 إِنْ تَكُ مِنْ كِنْدَةٍ فِي بَيْتِهَا * فَإِنَّ أَخْوَالكَ مِنْ حَاشِد^(٥)
 ثُمَّ الْعَرَانِينَ وَأَهْلُ النَّدَى * وَمُنْتَهَى الضَّيْفَانِ وَالرَّائِد
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ مُعَلِّمٍ * وَسَائِسٍ لِلْجَيْشِ أَوْ قَائِد

(١) كذا. في ح. ٥. والتشا (التحريك والقصر) : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوصي.
 وفي سائر الأصول : « التنا » (بناء مثناة بعدها نون) . (٢) جرد الأرض : جعلها جرداء .
 (٣) فاعله : علقه . (٤) المنكود : الذي يلج عليه في المسألة . والناكد : الملح .
 (٥) حاشد : حى من همدان .

وراكِبُ للهِوْلُ يَحْتَابُهُ * مِثْلَ شِهَابِ الْقَبَسِ الْوَاقِدِ
 أَوْ مَلَأَ يُشْفَى بِأَحْلَامِهِمْ * مِنْ سَفَهِ الْجَاهِلِ وَالْمَارِدِ^(١)
 لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بِأَحْسَابِنَا * نَقْصًا وَمَا النَّاقِصُ كَالزَّائِدِ
 وَرَبُّ خَالٍ لَكَ، فِي قَوْمِهِ * فِرْعُ طَوِيلُ الْبَاعِ وَالسَّاعِدِ^(٢)
 يَحْضِرُ الْبَاسَ وَمَا يَتَنَغَى * سَوَى إِسَارِ الْبَطْلِ النَّاجِدِ^(٣)
 وَالطَّعْنِ بِالرَّايَةِ مُسْتَمِكًا * فِي الصِّفِّ ذِي الْعَادِيَةِ النَّاهِدِ
 فَأَرْخَ لِأَخْوَالِكَ وَأَذْكَرَهُمْ * وَأَرْحَمَهُمُ لِلْسَّلَفِ الْعَائِدِ
 فَإِنَّ أَخْوَالَكَ لَمْ يَبْرَحُوا * يُرْبُونَ بِالرَّفْدِ عَلَى الرَّافِدِ
 لَمْ يَخْلَوْا يَوْمًا وَلَمْ يَجْبُنُوا * فِي السَّلَفِ الْغَازِيِ وَلَا الْقَاعِدِ
 وَرُبَّ خَالٍ لَكَ فِي قَوْمِهِ * حَمَالُ أَثْقَالٍ لَهَا وَاجِدِ
 مُعْتَرِفٍ لِلرَّزْءِ فِي مَالِهِ * وَالْحَقُّ لِلسَّائِلِ وَالْعَامِدِ

١٥٥
٥

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ
 هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ،
 وَأَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ الْكَرَّانِيِّ عَنْ الْعُمَرِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى، وَذَكَرَهُ الْعَزْزِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ،
 قَالُوا جَمِيعًا : ١٥

نَحْرَجُ أَعْشَى هَمْدَانَ إِلَى الشَّامِ فِي وِلَايَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَلَمْ يَنْلُ فِيهَا حَقًّا،
 بَفَاءٍ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى خِصِّصَ، فَشَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ، فَكَلَّمَ لَهُ النُّعْمَانُ
 ابْنَ بَشِيرٍ الْيَمَانِيَّةَ وَقَالَ لَهُمْ : هَذَا شَاعِرُ الْيَمَنِ وَلِسَانُهَا، وَاسْتَمَاحَهُمْ لَهُ، فَقَالُوا : نَعَمْ،

(٢) فِي ب، ص : « الْمَاجِد » .

(١) الْمَارِدُ : الْعَاقِبُ وَالْبَاقِي .

(٣) النَّاهِدُ : الْأَسَدُ . ٢٠

يعطيه كل رجل من دينارين من عطائه ؛ فقال : لا ، بل أعطوه ديناراً ديناراً
وأجعلوا ذلك معجلاً ؛ فقالوا : أعطه إياه من بيت المال واحتسبها على كل رجل
من عطائه ؛ ففعل النعمان — وكانوا عشرين ألفاً — فأعطاه عشرين ألف دينار
وآرجعها منهم عند العطاء . فقال الأعشى يمدح النعمان :

- ولم أر للحاجات عند آلتاسها * كنعمان نعمان الندى ابن بشير
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن * كمدل إلى الأقوام جبل غرور
متى أكفر النعمان لم ألف شاكرًا * وما خير من لا يقتدى بشكور
فلولا أخواننا ركنت كنازل * توى ما توى لم يتقلب بغير
(١)

- وقال الهيثم بن عدي في خبره : حاصر المهلب بن أبي صفرة نصيبين ، وفيها
أبو قارب يزيد بن أبي صخر ومعه الخشبية ؛ فقال المهلب : يا أيها الناس ، لا يهولنكم
هؤلاء القوم فإنما هم العبيد بأيديها العصى . فحمل عليهم المهلب وأصحابه فلقوهم
بالعصى فهزموهم حتى أزالوهم عن موقفهم . فدس المهلب رجلاً من عبد القيس
إلى يزيد بن أبي صخر ليقتله ، وجعل له على ذلك جُعلاً سدياً — قال الهيثم : بلغني
أنه أعطاه مائتي ألف درهم قبل أن يمضي ووعدته بمثلها إذا عاد — فأندس
له العبدى فأغتاله فقتله وقتل بعده . فقال أعشى همدان في ذلك :

- يسمون أصحاب العصى وما أرى * مع القوم إلا المشرفة من عصا
ألا أيها الليث الذي جاء حاذراً * وألقى بناجرى الخيام وعرضا
(٢) (٣) (٤)

(١) النفر : التكة في ظهر النواة . (٢) الخشبية : أتباع المختار بن أبي عبيد .

(٣) حاذراً : متاهباً مستعداً . (٤) كذا في ح . وفي ب ، س : « وألقى بناجرم » .

وفي أ ، د : « وألقى بناجرى » . والظاهر من السياق أنه اسم موضع . ولم نوفق في المظان التي بين
أيدينا إلى وجه الصواب فيه .

اتَّحَسَّبَ غَزَا الشَّامِ يَوْمًا وَحَرْبَهُ * كَيْبُضٌ يُنَظَّمُ الْجُنَانِ الْمَفْصَّصَا
 وَسِيرِكَ بِالْأَهْوَاذِ إِذْ أَنْتَ آمِنٌ * وَشَرِيكَ أَلْبَانَ الْخَلَايَا الْمُقَرَّصَا ^(١)
 فَاقْسَمْتُ لَا تَجِيَّ لَكَ الدَّهْرَ دَرْهَمًا * نَصِيُونٌ حَتَّى تُبْتَلَى وَنَحْصَا
 وَلَا أَنْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْخُضْرَ لَا بَسَ * وَلَكِنَّ خُشْبَانًا شِدَادًا وَمِشْقَصَا ^(٢)
 فَكَمْ رَدَّ مِنْ ذِي حَاجَةٍ لَا يَنَالُهَا * جُدَيْعُ الْعَتِيكَ رَدَّهَ اللَّهُ أَبْرَصَا
 وَشَيْدٌ بَنِيَانَا وَظَاهَرُ كَسُوءٍ * وَطَالُ جُدَيْعٍ بَعْدَ مَا كَانَ أَوْقَصَا

١٥٦
٥

[تصغير جُدَعٍ جُدَيْعٍ بِالْدَالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ] . وَالْأُيُيَاتِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْغَنَاءُ
 الْمَذْكُورُ مَعَهُ خَبَرُ الْأَعْشَى فِي هَذَا الْكِتَابِ يَقُولُهَا فِي زَوْجَةٍ لَهُ مِنْ هَمْدَانَ يُقَالُ لَهَا
 بَجَزَلَةٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهَا خَوْلَةٌ ، هَكَذَا
 رَوَاهُ فِي شَعْرِ الْأَعْشَى . فَذَكَرَ الْعَزْزِيُّ فِي أَخْبَارِ الْأَعْشَى الْمُتَقَدِّمِ إِسْنَادُهَا : أَنَّهَا كَانَتْ
 عِنْدَ الْأَعْشَى أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْجَلَلِ ^(٤) ، فَطَالَتْ مَدَّتُهَا مَعَهُ وَأَبْغَضَهَا ،
 ثُمَّ خَطَبَ أَمْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا بَجَزَلَةٍ — وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَوْلَةٌ — فَقَالَتْ
 لَهُ : لَا ، حَتَّى تُطَلَّقَ أُمُّ الْجَلَلِ ، فَطَلَّقَهَا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

تَبَادَمَ وَذَلِكَ أُمُّ الْجَلَلِ * فَطَاشَتْ نَبَالُكَ عِنْدَ النَّضَالِ ^(٥)
 وَطَالَ لَزُومُكَ لِي حَقْبَةً * فَرَثْتُ قُوَى الْحَبْلِ بَعْدَ الْوِصَالِ
 وَكَانَ الْفَوَادُ بِهَا مُعْجَبًا * فَقَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَنْ ذَاكَ سَالِي

طَلَّقَ زَوْجَتَهُ
 أُمَّ الْجَلَلِ وَتَزَوَّجَ
 غَيْرَهَا وَشَعَرَهُ
 فِي ذَلِكَ

(١) الْخَلَايَا : الْإِبِلُ الْمُخَلَّاةُ لِلْجَلْبِ ، الْوَاحِدَةُ خَلِيَّةٌ . وَالْمَقْرَصُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْمَقَارِصِ
 لِبَصِيرِ قَارِصَا أَيْ حَامِضًا . وَالْمَقَارِصُ : الْأَوْعِيَةُ الَّتِي يَقْرَصُ فِيهَا اللَّبَنُ . (٢) الْمَشْقَصُ : نَهْلٌ
 حَرِيضٌ ، وَقِيلَ : سَهْمٌ فِيهِ ذَلِكَ يَرَى بِهِ الْوَحْشُ . (٣) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْأَصُولِ
 مَا عَدَا ب ، س . (٤) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ هُنَا وَفِي سِيَاقٍ : أُمُّ الْجَلَلِ
 (بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ) . (٥) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَعْدَ النَّضَالِ » .

- صَحَا لَا مُسِيئًا وَلَا ظَالِمًا * وَلَكِنْ سَلَا سَلَوَةً فِي جَمَالِ
وَرُضِيَتْ خَلَاتُنَا كُلَّهَا * وَرُضِنَا خَلَاتُكُمْ كُلَّ حَالِ
فَأَعْيَيْنَا فِي الذِّى بَيْنَنَا * تَسْوِيَتَنِي كُلَّ أَمْرِ عُضَالِ
وَقَدْ تَأْمُرِينَ بَقَطْعِ الصَّدِيقِ * وَكَانَ الصَّدِيقُ لَنَا غَيْرَ قَالِي
وَإِتْيَانِ مَا قَدْ تَجَنَّبْتُهُ * وَلَيْدًا وَلِتُّ عَلَيْهِ رَجَالِي
أَفَالْيَوْمَ أَرْكَبُهُ بَعْدَ مَا * عَلَا الشَّيْبُ مِنِّي صَمِيمُ الْقَذَالِ^(١)
لَعَمْرُ أَبِيكَ لَقَدْ خَلْتَنِي * ضَعِيفَ الْقَوَى أَوْ شَدِيدَ الْحَالِ
هَامِيَّ آسَالِي نَائِلًا فَانْظُرِي * أَلْحَرَمُكَ الْخَيْرَ عِنْدَ السُّؤَالِ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّنِي مُعْرِقٌ * تَمَانِي إِلَى الْمَجْدِ عَمِي وَخَالِي
وَأَتَى إِذَا سَاءَنِي مَنَزَلٌ * عَزَمْتُ فَأَوْشَكْتُ مِنْهُ أَرْتَحَالِي
فَبَعْضَ الْعَنَابِ، فَلَا تَهْلِكِي * فَلَا لَكَ فِي ذَاكَ خَيْرٌ وَلَا لِي
فَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْهَا الْبَذَا * صَبَحْتُهَا بِشَلَاثِ عِجَالِ
ثَلَاثًا خَرَجْنَ جَمِيعًا بِهَا * نَفَلْتِنَهَا ذَاتَ بَيْتٍ وَمَالِ
إِلَى أَهْلِهَا غَيْرَ مَخْلُوعَةٍ * وَمَا مَسَّهَا عِنْدَنَا مِنْ نَكَالِ
فَامَسْتُ نَحْنُ حِينَئِذٍ اللَّقَا * حَ مِنْ جَرَعٍ لِمَثَرَمَنْ لَا يُبَالِي
فَحِثْنِي حِينَئِذٍ وَأَسْتَيْقِنِي * بَأَنَا أَطْرَحُكَ ذَاتَ الشِّمَالِ
وَأَنْ لَا رَجُوعَ فَلَا تُكْذِبِي * بِنَ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ لِمَثَرِ الْفَصَالِ
وَلَا تَحْسِبْنِي بَاتِي نَدِمَ * مَتُ كَلَّا وَخَالِقُنَا ذِي الْجَلَالِ
فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الْجَلَالِ : بَلَسَ وَاللَّهِ بَعْلُ الْحُرَّةِ وَقَرِينُ الزَّوْجَةِ الْمَسْلُوبَةِ أَنْتِ ! وَيَحْكُ !
أَعَدَدْتَ طَوْلَ الصُّبْحَةِ وَالْحَرَمَةَ ذَنْبًا تَسْبِيْنِي وَتَهْجُونِي بِهِ ! ثُمَّ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُغْفِضَهُ

(١) القذال : جماع مؤخر الرأس ، أو هو ما بين نقرة القفا إلى الأذن .

الله إلى زوجته التي آخترها، وفارقتها. فلما آنتقلت إلى أهلها؛ وصارت جزلة إليه، ودخل بها لم يحظ عندها، ^(١) وفركته وتكرت له وأشد شغفه بها؛ ثم خرج مع ابن الأشعث فقال فيها :

١٥٧
٥

حَيَّا جَزْلَةً مَنَى بِالسَّلَامِ * دُرَّةَ الْبَحْرِ وَمَصْبَاحَ الظَّلَامِ ^(٢)
لَا تَصُدِّي بَعْدَ وَدِّ ثَابِتٍ * وَأَسْمَعِي يَا أُمَّ عَيْسَى مِنْ كَلَامِي
إِنْ تَدْوِي لِي فَوْصِلِي دَائِمٌ * أَوْ تَهْمِي لِي بِهِجْرًا أَوْ صِرَامِ
أَوْ تَكُونِي مِثْلَ بَرَقِ خُلْبٍ * خَادِعٍ يَلْمَعُ فِي عُرْضِ الْغَمَامِ
أَوْ كَتَخِيلِ سَرَابٍ مُعْرِضٍ * بَفَلَاةٍ أَوْ طُرُوقٍ فِي الْمَنَامِ
فَاعْلَمِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَعْلَمِي * وَمَتَى مَا تَفْعَلِي ذَاكَ تَلَامِي
بَعْدَ مَا كَانَ الَّذِي كَانَ فَلَا * نُتَبِّعِي الْإِحْسَانَ إِلَّا بِالتَّمَامِ
لَا تَنَاسِي كُلَّ مَا أُعْطِيتِي * مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيقَ عِظَامِ
وَأَذْكُرِي الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدْتَنِي * لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ^(٣)
فَلَنْ بَدَّلْتِ أَوْ خَسِيتِ بِنَا * وَتَجَرَّأْتَ عَلَى أُمِّ صَمَامِ ^(٤)
[أُم صَمَامِ : الْغَدْرُ وَالْحَنْث] .

لَا تُبَالِينَ إِذَا مِنْ بَعْدِهَا * أَبَدًا تَرَكَ صَلَاةً أَوْ صِيَامَ ^(٥)
رَاجِعِي الْوَصْلَ وَرُدِّي نَظْرَةً * لَا تَلْجِي فِي طِمَاحٍ وَأَنَامِ

(١) فكرته : أبغضته . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « من كلام » .

(٣) كذا في أكثر الأصول . وفي م : « على أم صمام » . ولعل هذا أقرب إلى الصواب ، إذ لم نجد في المظان ما يؤيد ما ورد في أكثر الأصول ، على أن يكون المعنى : على أمر شديد ، ويكون التفسير الذي

ورد في ب ، سه بأنه الغدر والحنت تفسيراً بالمراد . وصمام (وزان قطام) : الداهية الشديدة .

(٤) زيادة عن ب ، سه . (٥) لا تلجى (من بابي ضرب وعلم) : لا تتماذى . وفي الأصول :

« لا تلجى » بالحاء المهملة .

٥

١٠

١٥

٢٠

- وإذا أنكرت مني شية * ولقد ينكر ما ليس بذا
فأذكريها لي أزل عنها ولا * تُسفحي عينيكَ بالدمع السَّجَامِ
وأرى حبلك رثًا خلَقًا * وحبالي جُدُدًا غيرَ رِمَامِ^(٢)
عَجِبْتُ بجزلة مني أن رأيت * لِمَتِي حُقَّتْ بِشَيْبٍ كالنَّغَامِ^(٣)
ورأت جسمي علاه كبرة * وصروف الدهر قد أبلت عظامي
وصليتُ الحربَ حتى تركت * جسدي نضوًا كأشلاء اللِّجَامِ^(٤)
وهي بيضاء على منكبها * قَطَطٌ جَعْدٌ وميال سُخَامِ^(٥)
وإذا تضحك تُبدى حَبًّا * كَرَضَابِ المسك في الرَّاحِ المُدَامِ^(٦)
كَلِمَتُ ما بين قَرِينٍ فإلى * موضع الخَلْخَالِ منها وإِلْدَامِ^(٦)
فأراها اليومَ لي قد أحدثت * خُلُقًا ليس على العهد القُدَامِ

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعيد الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن الهيثم
ابن عدي عن مجالد عن الشعبي :

تمثل الشعبي بشعره
لخبره على البصريين
في حضرة الأحنف

- أنه أتى البصرة أيام ابن الزبير، بفلس في المسجد إلى قوم من تميم فيهم الأحنف
ابن قيس فتذاكروا أهل الكوفة وأهل البصرة وفاخروا بينهم ، إلى أن قال قائل
من أهل البصرة : وهل أهل الكوفة إلا خولنا ؟ استنقذناهم من عبيدهم ! (يعني
الخوارج) . قال الشعبي : فهجس في صدرى أن تمثلت قول أعشى همدان :

- (١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ولقد أنكرت » . (٢) حبل رِمام :
بال . (٣) النغام : تبت يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس فيشبه به الشيب .
(٤) النضو : المهزول . وأشلاء اللجام : حدائده بلا سيور . (٥) القلط : الشعر القصير .
والسُخَام : الشعر الأبيض الحسن . وفي هذا البيت إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي . (٦) كذا
في الأصول . والخلاخيل : واحدة خدمة (بالتحريك) . وفي ب ، س : « الحزام » .

أخبرتم أن قتلتم أعبدا * وهزمت مرة آل عزل^(١)
نحن سقناهم إليكم عنوة * وجمعنا أمركم بعد فشل
فإذا فخرتمونا فأذكروا * ما فعلنا بكم يوم الجمل
بين شيخ خاضب عثونه * وفقى أبيض وضاح رفل^(٢)
جاءنا يرفل في سابعة * فذببحناه ضحى ذبح الجمل
وعفونا فليسيتم عفونا * وكفرتم نعمة الله الأجل

قال : فضحك الأحنف ، ثم قال : يا أهل البصرة ، قد نخر عليكم السعي وصدق
وأنصف ، فأحسنوا مجالسته .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا الرياشي عن
أبي محم^(٣) عن الخليل بن عبد الحميد عن أبيه قال :
بعث يشرب مروان الزبير بن خزيمة الخثعمي إلى الري ؛ فلقبه الخوارج بجولاء^(٤) ،
فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره ، وكان معه أعشى همدان ، فقال في ذلك :
فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره ، وكان معه أعشى همدان ، فقال في ذلك :
فقتلوا جيشه وهزموه وأبادوا عسكره ، وكان معه أعشى همدان ، فقال في ذلك :

شعره في هزيمة
الزبير الخثعمي
بجولاء

(١) المزل : الاعتزال والتنحي . ويريد بآل عزل الخوارج لا عزالهم جماعة المسلمين .
(٢) العثون : اللبنة أو ما فضل منها بعد العارضين . والرفل من الناس : الطويل الذيل .
(٣) هو أبو محم الشيباني . واسمه محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي . وكان
يسمى محمداً واحداً . أعرابي ، أعلم الناس بالشعر واللغة ، وكان يغلظ طبعه ويضخم كلامه ويعرب منطقته .
وقال ابن السكيت : أصل أبي محم من الفرس وهو ولد بفارس ، وإنما انتسب إلى أبي سعد . وقال مؤرج :
كان أبو محم أحفظ الناس ، استأمنني جزءاً ورده من الغد وقد حفظه في ليلة ، وكان مقداره نحو خمسين
ورقة . وقال أبو محم : ولدت في السنة التي حج فيها المنصور . وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين . وله
من الكتب كتاب الأنواء ، وكتاب الخليل ، وكتاب خالق الإنسان (راجع كتاب الفهرست ص ٤٦ طبع
أوربا) . (٤) جولاء (بالمد) : طسوج (ناحية) من طساسيج السواد في طريق خراسان بينها
وبين خاقين سبعة فراسخ . وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين سنة ١٦ هـ فاستباحهم المسلمون ،
فسميت جولاء الوقعة لما أوقع بهم المسلمون . (٥) في ح : « وأباحوا » .

أَمَرْتُ خَنْعَمَ عَلَى غَيْرِ خَيْرٍ * ثُمَّ أَوْصَاهُمُ الْأَمِيرُ بِسِيرِ
أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعِيفُونَ لِلنَّاسِ * سَوْماً تَزْجُرُونَ مِنْ كُلِّ طَيْرِ
ضَلَّتِ الطَّيْرُ عَنْكُمْ بِجَلُولَا * وَأَغْرَتَكُمْ أَمَانِي الزُّبَيْرِ
قَدَرْتُ مَا أُتِيحَ لِي مِنْ فَلَاسُطِي * سَبَّ عَلَى فَالَجٍ ^(١) ^(٢) ثَقَالٍ وَصَيْرِ
خَنْعَمَى مَغْصَصَ جَرِّمَانِي * مَحَلَّ غَزَا مَعَ ابْنِ نَمِيرِ ^(٣)

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال :
سألت الأصمعي عن أعشى همدان فقال : هو من الفحول وهو إسلامي كثير
الشعر ، ثم قال لي : العجب من ابن دأب حين يزعم أن أعشى همدان قال :
من دعا لي غزيلي * أربح الله تجارته

مدح الأصمعي
شعره وفضله

ثم قال : سبحان الله ! أمتل هذا يجوز على الأعشى ؟ أن يحزم اسم الله عز وجل
ويرفع تجارته وهو نصب . ثم قال لي خلف الأحمر : والله لقد طمع ابن دأب
في الخلافة حين ظن أن هذا يقبل منه وأن له من المحل مثل أن يجوز مثل هذا .
قال ثم قال : ومع ذلك أيضا إن قوله :

* من دعا لي غزيلي *

لا يجوز ، إنما هو : من دعا لغزيلي ، ومن دعا لبعير ضال .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزراق ومحمد بن مزيد بن أبي الأزهر قالوا ^(٤)
حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدى قال :

مدح خالد بن
مناب فأجازه

(١) الفالج : الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للقطعة . (٢) كذا في ب ، سه ، ح

والثقال (بالفتح وبالضم) : الثقيل . وفي سائر الأصول : «ثقال» (بالفاء) ، والثقال (بالفتح) : البطل .

من الدواب والناس . (٣) ورد هذا البيت هكذا بالأصول . (٤) في جميع الأصول :

« قال » ، وهو تحريف .

أَمَّا أَعْشَى هَمْدَانَ فَاتَى خَالِدَ بْنَ عَتَّابٍ بْنِ وَرْقَاءَ فَأَنْشَدَهُ :
رَأَيْتُ ثَنَاءَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ طَيِّبًا * عَلَيْكَ وَقَالُوا مَا جَدُّ وَأَبْنِ مَا جَدِّ
بَنَى الْحَارِثِ السَّامِينَ لِلْجَدِّ، إِنَّكُمْ * بَنَيْتُمْ بِنَاءً ذَكَرَهُ غَيْرُ بَائِدٍ
هَنِيئًا لِي أَعْطَاكُمْ اللَّهُ وَأَعْلَمُوا * بَأْنِي سَاطِرِي خَالِدًا فِي الْقَصَائِدِ
فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ مَضَى لِسَبِيلِهِ * فَمَا مَاتَ مِنْ يَبْقَى لَهُ مِثْلُ خَالِدٍ
فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

أنشد سابق
البربري من شعره
عمر بن عبد العزيز
فأبكاه

(١)
أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ [قَالَ] :
قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا لِسَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ — وَدَخَلَ عَلَيْهِ — : أَنْشَدَنِي يَا سَابِقُ
شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ تَذَكَّرْنِي بِهِ ؟ فَقَالَ : أَوْ خَيْرًا مِنْ شِعْرِي ؟ فَقَالَ : هَاتِ ؛ قَالَ قَالَ
أَعْشَى هَمْدَانَ : ١٠

(٢)
وَبَلَيْنَا الْمَرْءَ أَمْسَى نَاعِمًا جَدَلًا * فِي أَهْلِهِ مَعْجَبًا بِالْعَيْشِ ذَا أَتَقِ
غَيْرًا، أَتَبِيعُ لَهُ مِنْ حَيْثُ عَرَضَ * فَمَا تَلَبَّثَ حَتَّى مَاتَ كَالصَّبِيعِ
ثُمَّتْ أَضْحَى صُحَّى مِنْ غَبٍّ ثَالِثَةٍ * مَقْنَعًا غَيْرَ ذِي رُوحٍ وَلَا رَمَقِ
يُبْكِي عَلَيْهِ وَأَدْنُوهُ لِمُظْلِمَةٍ * تُعَلِّي جَوَانِبَهَا بِالتُّرْبِ وَالْفِلَاقِ (٣)
فَمَا تَزُودُ مِمَّا كَانَ يَجْمَعُهُ * إِلَّا حَنُوطًا وَمَا وَاوَاهُ مِنْ حَرَقِ (٤)
وَغَيْرِ نَفْحَةٍ أَعْوَادٍ تُشَبِّهُ لَهُ * وَقَلَّ ذَلِكَ مِنْ زَادٍ لِمُنْطَلِقِ
قَالَ : فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى أَخْضَلَ لَحْيَتَهُ . ١٥

١٥٩
٥

(١) زيادة عن ٢٠٤٠٠ . (٢) الأتق (محركة) : الفرج والسرود .
(٣) في جميع الأصول : « الفلق » (بالقاف) وهو تصحيف . (٤) الحنوط : طيب يخلط
للبيت خاصة . ٢٠

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن أبي طالب^(١)
الديناري قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن الهيثم بن عدي عن حماد
الراوية قال :

ها شجرة العبي
بشعر أجازة عليه
الحجاج

سأل أعشى همدان شجرة بن سليمان العبسي حاجة فردّه عنها ، فقال يهجوّه :
لقد كنتَ خياطًا فأصبحتَ فارسًا * تُعَدُّ إذا عُدَّ الفوارس من مُضَر
فإن كنتَ قد أنكرتَ هذا فقلْ كذا * وبين لي الجُرْح الذي كان قد دُرَّ^(٢)
وإصبعك الوسطى عليه شهيدة * وما ذاك إلا ونحرها الثوب بالإبر^(٣)

قال وكان يقال : إن شجرة كان خياطًا ، وقد كان ولي للحجاج بعض أعمال
السواد . فلما قدم على الحجاج قال له : يا شجرة ، أرني إصبعك أنظر إليها ، قال :
أصلح الله الأمير ، وما تصنع بها ؟ قال : أنظر إلى صفة الأعشى ، فجعل شجرة .
فقال الحجاج لحاجبه : مَرِّ الْمُعْطَى أَنْ يُعْطَى الأعشى من عطاء شجرة كذا وكذا .
يا شجرة ، إذا أناك أمرؤ ذو حَسَبٍ ولسان فاشترِ عِرْصَكَ منه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال حدثنا
أحمد بن عمرو الحنفي عن جماعة — قال المبرد : أحسب أن أحدهم مؤرّج بن عمرو
السّدُوسي — قالوا :

أسره الحجاج
وذكره بشعر قاله
ليكنه ثم قتله

لما أتى الحجاج بن يوسف الثقفي بأعشى همدان أسيرًا ، قال : الحمد لله الذي
أمكن منك ، ألسنت القائل :

(١) كلمة : « أبي » ساقطة في جميع الأصول . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٩ من الجزء الخامس
من هذه الطبعة . (٢) في ب ، س : « دبر » . وهو تصحيف . (٣) كذا
في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ونحر » .

لَمَّا سَفُونَا لِلْكَفُورِ الْفَتَانِ * بِالسَّيِّدِ الْغَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢)
سَارَ بِجَمْعٍ كَالْقَطَا مِنْ حَقَّانِ^(٣) * وَمَنْ مَعَدَّ قَدِ اتَى ابْنَ عَدْنَانَ
أَمْكَنَ رَبِّي مِنْ ثَقِيفِ هَمْدَانَ * يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ يُسَلِّي مَا كَانَ
إِنَّ ثَقِيفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ * كَذَّابُهَا الْمَاضِي وَكَذَّابُهَا نَانَ
أُولَسْتَ الْقَائِلَ :

يَا بَنَ الْأَشْجِ قَرِيعِ^(٤) كِنْدَةَ لَا أَبَالِي فِيكَ عَتَبًا
أَنْتَ الرَّئِيسُ ابْنُ الرَّئِيسِ وَأَنْتَ أَعْلَى النَّاسِ كَعْبَا
نُبْتُ حِجَّاجَ بْنَ يُو * سَفَ نَحْرٍ مِنْ زَلَّيْ قَتَبًا
فَأَنْهَضَ فُدَيْتَ لَعَلَّهُ * يَجْلُو بِكَ الرَّحْمَنُ كَرْبَا
وَأَبَعْتَ عَطِيَّةً فِي الْخِيَوِ^(٥) * لَ يَكْبُتَنَّ عَلَيْهِ بَكَا

كلًا يا عدو الله، بل عبد الرحمن بن الأشعث هو الذي نَحْرَمِنْ زَلَّيْ قَتَبَ ، و حار
وانكب ، وما لقي ما أحب ؛ ورفع بها صوته وأربد وجهه وآهتر منكباه ، فلم يبق
أحد في المجلس إلا أهتمته نفسه وأرتعدت فرائضه . فقال له الأعشى بل أنا
القائل أيها الأمير :

- (١) كذا في أكثر الأصول . وسفا : خف وأسرع . وفي ب ، سه : « ممونا » .
(٢) ورد هذا الشعر في الطبري (ق ٢ ص ١٠٥٦) على غير هذا الترتيب و بزيادات كثيرة .
(٣) في الطبري : « كالدبي » والدبي : الجراد . (٤) الأشج : هو الأشعث بن
قيس الكندي جد عبد الرحمن بن محمد المعنى في هذا الشعر . والقريع : السيد . (٥) هو
عطية بن عمرو العبدي ، وكان على مقدمة جيوش عبد الرحمن بن الأشعث إلى العراق . وقد بعث إليه
الحجاج بالخيول فجعل عطية لا يلقى خيلا إلا هزمها . فقال الحجاج من هذا ؟ فقيل عطية . فذلك قول الأعشى :
وأبعث عطية ... الخ .

- أبى الله إلا أن يتم نوره * ويُطفئ نارَ الفاسقين فتخمدًا
ويُنزل دُلًّا بالعراق وأهله * كما نقضوا العهدَ الوثيقَ المؤكداً^(١)
وما لبث الجحاجُ أن سلَّ سيفه * علينا فولَّى جمعنا وتبددا
وما زاحف الجحاجُ إلا رأيتَه * حُساماً مُلقًى للحروب مُعوذاً
فكيف رأيتَ الله فزقَ جمعهم * ومزقهم عُرْضَ البلادِ وشردًا
بما نكثوا من بيعة بعد بيعة * إذا ضمَّنها اليومَ خاسوا بها غداً^(٢)
وما أحدنوا من بدعة وعظيمة * من القول لم تصعدَ إلى الله مَصعدًا
ولمَّا دَلَقْنَا لابنَ يوسفِ ضِلَّةً * وأبرق منا العارضانِ وأرعداً^(٣)
قطعنا إليه الخلدَينِ وإنما * قطعنا وأفضينا إلى الموتِ مُرْصداً^(٤)
فصَادَمْنَا الجحاجُ دونَ صفوفنا * كِفاحًا ولم يضربَ لذلك موعدًا
يُجندُ أميرَ المؤمنينَ وخيله * وسلطانَه أَمسى مُعَانًا مؤيدًا
لِبنِي أميرِ المؤمنينَ ظهورُهُ * على أمة كانوا بُغَاةً وحُسدًا
وجدنا بنى مروانَ خيرَ أئمة * وأعظمَ هذا الخلقِ حِلْمًا وسُؤدداً
وخيرَ قريشٍ في قريشِ أرومة * وأكرمهم إلَّا النبيَّ محمدًا
إذا ما تدبرنا عواقبَ أمرنا * وجدنا أميرَ المؤمنينَ المُسدداً^(٥)
سِغْلِبَ قوماً غالبوا اللهَ جَهْرَةً * وإن كایدوه كان أقوى وأكيدا^(٦)
كَذَاكَ يُضِلُّ الله من كان قلبُهُ * ضعيفًا ومن والى النفاقَ والخلداً

(١) في الطبري (٢٧ ص ١١١٤) : « لما نقضوا » . وفيه رواية أخرى في بعض نسخه أشير إليها

في هامشه وهي : « بما نقضوا » . (٢) خاس : غدر وتكث . (٣) الضلة (بالكسر) : ضد الهدى .

(٤) مرصدا : متربيا . (٥) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي سائر الأصول : « قوم » .

(٦) كذا في الطبري . وفي ٣ : « حيلة » . وفي سائر الأصول : « جهلة » .

فقد تركوا الأموال والأهل خلفهم * ويضُّا عليهن الجلايب نحرًا^(١)
 ينادينهم مستعبراتٍ إليهم * ويُذرين دمعًا في الحدود وإميدًا
 وإلا تتأولن منكِ برحمة * يكنَّ سبَايا والبُعولة أعبدا
 تعطف أمير المؤمنين عليهم * فقد تركوا أمرَ السفاهة والردي
 لعلهم أن يُحدثوا العام توبة * وتعرف نُصحا منهم وتودُّدا
 لقد شمت يابن الأشعث العام مصرنا * فظلُّوا وما لا قوا من الطير أسعدا^(٢)
 كما شاءم الله النجير وأهله^(٣) * يجددك من قد كان أشقى وأنكدًا

فقال من حضر من أهل الشام : قد أحسن أيها الأمير، نخلَّ سبيله ؛ فقال :
 أتظنون أنه أراد المدح ! لا والله ! لكنه قال هذا أسفًا لعلبتكم إياه وأراد به أن
 يحترض أصحابه . ثم أقبل عليه فقال له : أظننت يا عدو الله أنك تتخذني بهذا الشعر
 وتنفلت من يدي حتى تجو ! ألسنت القائل ! ويحك ! :

وإذا سألت : المجد أين محله * فالجبد بين محمد وسعيد
 بين الأغرَّ وبين قيس باذخ * بنجَّ لوالده وللولد

١٦١
٥

(١) الخرد : جمع خريدة ، وهو جمع نادر ، لأن فعيلة لا تجمع على فعل ، بل القياس : خرائد ونرد
 (بضمين) . والخريدة من النساء البكر التي لم تمس قط ، وقيل : هي الحية الطويلة السكونت الخفاضة
 الصوت الخفيرة المستترة قد جاوزت الإصبار ولم تمس .
 (٢) رواية هذا البيت في الطبري هكذا :

لقد شام المصريين فرخ محمد * يحق وما لاقي من الطير أسعدا
 ولعل رواية الأصل كانت : « لقد شامت » فسهلت الهبة ثم حذفت . يقال : شام فلان أصحابه يشأمهم
 إذا أصابهم شؤم من قبله . (٣) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت منبع ، لما إليه أهل الردة
 مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضى الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياض حتى افتحه عنوة وقتل من فيه
 وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ للهجرة (راجع معجم البلدان لياقوت) .

١٥

٢٠

- والله لا تبخج بعدها أبدا . أولست القائل :
- وأصابني قومٌ وكنْتُ أصيبهم * فالיום أصير للزمان وأعرف !
- كذبت والله ، ما كنت صبورا ولا عروفا . ثم قلت بعده :
- وإذا تُصَبِّك من الحوادث نكبةً * فأصبر فكل غيابة ستكشف
- أما والله لتكوننَّ نكبة لا تتكشف غيابتها عنك أبدا ! يا حَرَسِي ، اضرب عنقه ؛
- فضرب عنقه .

- وذکر مؤرِّج السُّدُوسِي أن الأعشى كان شديد التحريض على المجَّاج في تلك الحروب ، بخل أهل العراق جولةً ثم عادوا ، فترل عن سرجه ونزعه عن فرسه ، ونزع درعه فوضعها فوق السرج ، ثم جلس عليها فأحدث والناس يروونه ، ثم أقبل عليهم فقال لهم : لعلكم أنكرتم ما صنعتُ ! قالوا : أوليس هذا موضع نكير ؟ قال : لا ، كلُّكم قد سلَّح في سرجه ودرعه خوفا وفرقا ، ولكنكم سترتموه وأظهرته ؛ فحَمَى القومُ وقاتلوا أشدَّ قتال يومهم إلى الليل ، وشاعت فيهم الجراح والقتل ، وأنهم أهل الشام يومئذ ، ثم عاودوهم من غد وقد نكَّتهم الحرب ؛ وجاء مددٌ من أهل الشام ، فباكروهم القتال وهم مستريحون فكانت الهزيمة وقُتِل أبْن الأشعث . وقد حكيَّت هذه الحكاية عن أبي كلدة اليشكري أنه فعلها في هذه الواقعة ، وذكر ذلك أبو عمرو الشَّيباني في أخبار أبي كلدة ^(١) ، وقد ذكر ما حكاه مع أخباره في موضعه من هذا الكتاب .

- (١) نكأ (بالهمز) لغة في نكى بمعنى أثنى وأكثر الجرح والقتل .
- (٢) في جميع الأصول هنا : « ابن حنزة » وهو تحريف . وقد وردت هذه القصة في أخبار أبي كلدة اليشكري في الجزء العاشر من الأغاني (ص ١١٠ — ١٢٠) طبع بولاق . وقد ذكر أبو كلدة هذا في الشعر والشعراء والطبري باسم : أبي جلدة (بالجيم) وذكره اللسان في مادة : كلد (بالكاف) كما في الأغاني .

أخبار أحمد النَّصْبِي ونسبه

النَّصْبِيّ هو صاحبُ الأنصاب . وأوّل من غنّى بها وعنه أخذ النَّصَبُ في الغناء
هو أحمد بن أسامة الحمّدانى ، من رَهْط الأعشى الأذنين . ولم أجِدْ نسبَه متصلاً
فأذكره . وكان يغنى بالطَّنْبور في الإسلام . وكان ، فيما يُقال ، يتادم عبيد الله بن
زياد سرّاً ويغنيه . وله صنعةٌ كثيرةٌ حسنة لم يلحقها أحد من الطَّنْبوريين ولا كثير
ممن يغنى بالعود .

وذكره جَحْظَةُ في كتاب الطَّنْبوريين فأتى من ذكره بشيء ليس من جنس
أخباره ولا زمانه ، وتلبه فيما ذكره . وكان مذهبه — عفا الله عنا وعنه — في هذا
الكتاب أن يثلب جميع من ذكره من أهل صناعته بأقبح ما قدّر عليه ، وكان يجب
عليه ضدّ هذا ، لأن من انتسب إلى صناعة ، ثم ذكر متقدّمى أهلها ، كان
الأجمل به أن يذكر محاسن أخبارهم وظريف قصصهم ومليح ما عرفه منهم لا أن
يثلبهم بما لا يعلم وما يعلم . فكان فيما قرأت عليه من هذا الكتاب أخبارُ أحمد النَّصْبِي ،
وبه صدر كتابه فقال : أحمد النَّصْبِي أوّل من غنّى الأنصاب على الطَّنْبور وأظهرها
وسيرها ، ولم يخدم خليفة ولا كان له شعر ولا أدب .

وحدثني جماعة من الكوفيين أنه لم يكن بالكوفة أبخل منه مع يساره ، وأنه كان
يقرض الناس بالربا ، وأنه اغتنص في دعوة دُعَى إليها بفالودجة حارة فبلغها فجمعت
كان بخيلاً مرابياً ومات بفالودجة حارة

(١) النصب : ضرب من الغناء أرق من الحناء . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« مع أنه كان ... الخ » . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « بعينة » والعينة
(بالكسر) : الربا .

١٦٢
٥

أحشاه فأت . وهذا كله باطل . أما الغناء فله منه صنعة في الثقل الأول
وخفيف الثقل والثقل الثاني ، ليس لكثير^(١) أحد مثلاً . منها الصوت الذي تقدم
ذكره وهو قوله :

* حياء خولة متى بالسلام *

ومنها :

سَلَبَتِ الجَوَارِي حَلِيَّيْنِ فَلَمْ تَدَعْ * سِوَارًا وَلَا طَوْقًا عَلَى النَجْرِ مُذْهَبًا
وهو من الثقل الثاني ، والشعر للعديل بن الفرخ^(٢) ، وقد ذكرتُ ذلك في أخباره^(٣) .

ومنها :

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُطِيعُ الْهَوَى * أَيْ آعْتَزَاكَ الطَّرْبُ النَّازِحُ

وهو أيضا من الثقل الثاني ، وأصوات كثيرة^(٤) نادرة تدل على تقدمه .

وأما ما وصفه من بخله وقرضه للناس بالربا وموته من فالوذجة حارة أكلها ،
فلا أدري من من الكوفيين حدثه بهذا الحديث ، ليس يخلو من أن يكون كاذبا ،
أو تحل هو هذه الحكاية ووضعها هنا ، لأن أحمد النصبي خرج مع أعشى همدان
وكان قرابته وإلفه في عسكر ابن الأشعث ، فقتل فيمن قُتل . روى ذلك الثقات
من أهل الكوفة والعلم بأخبار الناس ، وذلك يذكر في جملة أخباره .

١٥

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « لكثير » وهو تصحيف . (٢) كذا في ح . والشعر
والشعراء (ص ٢٤٤) ونزاة الأدب (ح ٢ ص ٣٦٨) ، وهو العديل بن الفرخ (بضم الفاء وسكون الراء
وخاء معجمة) شاعر إسلامي في الدولة المروانية ، ولقبه : العباب (بفتح العين المهملة وتشديد الموحدة
الأولى) ، والعباب : اسم كلبه . وفي سائر الأصول : « للعديل بن الفرخ » (بالجيم) وهو تصحيف .
(٣) تقع أخباره في (ح ٢٠ ص ١١ — ١٩ طبع بولاق) . (٤) في ٢ ، س : « وذكرت
أصوات ... الخ » .

٢٠

اتصاله بأعشى
همدان وغناؤه
بشعره في سليم بن
صالح إذ نزل عليه

أخبرنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، وذكره العتري في أخبار أعشى همدان المذكورة عنه عن رجاله المسمين قال :

كان أحمد النصبى مواخياً لأعشى همدان مواصلاً له ، فاكثر غنائه في أشعاره مثل صنعته في شعره :

* حَيَّا خَوْلَةَ مَنَى بِالسَّلامِ *

و * لَمَنَ الْقَطَاعِثُ سَيْرُهُنَّ تَرْجُفُ *

و * يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُطِيعُ الْهُوَى *

وهذه الأصوات فلائدُ صنعته وغرر أغانيه . قال : وكان سبب قوله الشعر في سليم بن صالح بن سعد بن جابر العتري^(١) — وكان منزلُ سليم سابط المداين — أن أعشى همدان وأحمد النصبى خرجا في بعض مغازييهما ، فنزلا على سليم فأحسن قِراهما وأمر لدوايهما بعلوفة وقصيم^(٢) ، وأقسم عليهما أن ينتقلا إلى منزله ففعلا ، فعرض عليهما الشراب فأنهما به وطلباه فوضعه بين أيديهما وجلسا يشربان ؛ فقال أحمد النصبى للأعشى : قل في هذا الرجل الكريم شعرا تمدحه به حتى أغنى فيه ؛ فقال الأعشى يمدحه :

(١) سابط : موضع بالمداين لكسرى أبريز ، وهو معرب : « بلاس أباد » ، وبلاس : اسم رجل . وقد ذكره الأعشى في شعره — يذكر النعمان بن المنذر وكان أبريز قد حبسه بسابط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة — منه :

فذاك وما أنجى من الموت ربه * بسابط حتى مات وهو محزق

(الحرزقة : التضييق) (٢) العلوفة (بالضم كما في شرح القاموس) : جمع علف ، وهو ما تعلقه الدواب . (٣) كذا في ح . والقصيم : شعر الدابة . وفي سائر الأصول : « قصم » . والقصم (بضمين) جمع قصيم بمعنى الأديم ، واسم الجمع : « قصم » (بفتحين) عند سيويه وقيل هو جمع أيضا ، ولم تنص كتب اللغة على جمع للقصيم بمعنى الشعر .

- يأيها القلب المطيع الهوى * أنى اعتراك الطرب النازح
تذكر بجملاً فإذا ما ناث * طار شعاعاً قلبك الطامح
هلاً تناهيت وكنت أمراً * يزجرك المرشد والناصح
مالك لا تنرك جهل الصبا * وقد علاك الشمط الواضح
فصار من ينهاك عن حبها * لم تر إلا أنه كاشح
يا جمل ما حبي لكم زائل * غنى ولا عن كبدى نازح
تحملت وداً لكم خالصاً * جيداً إذا ما هنزل المازح
ثم لقد طال طلايكم * أسعى وخير العمل الناجح
لانى توتمت أمراً ماجداً * يصدق فى مدحه المادح
ذؤابة العنبر فأخترته * والمرء قد يُنْعِشُهُ الصالح
أَبْلَجَ بَهْلُولاً ^(١) وظنى به * أن ثنائى عنده راجح
سَلِمٌ ما أنت بِنَكِيسٍ ^(٢) ولا * ذمك لى غادٍ ولا رائج
أعطيت ودى وثنائى معا * وخلة ميزانها راجح
أرطاك بالغيب وأهوى لك الرشد وجبى فأعلن ^(٣) ناصح
لانى لمن سالت سلم ومن * عاديت أمسى وله ناطح
فى الرأس منه وعلى أنفه * من تقماتى ميسم لائح
نعم فى الحى إذا ليلة * لم يور فيها زنده القادح

١٦٣
٥

- (١) البهلول : السيد الجامع لكل خير . (٢) التكىس (بالكسر) : الضعيف الدنى الذى لا خير فيه والمقصر عن غاية النجدة والكرم . (٣) كذا فى أكثر الأصول . والجيب : القلب والصدر . يقال فلان ناصح الجيب أى أمين ، ومنه قول الشاعر :
* وخشنت صدرى جيبه لك ناصح *

وفى ب، صه : « وحى » .

(١) وراح بالشُّوْل إلى أهلها * مغبرةً أذقناها كالح
(٢) وهبت الريحُ شاميةً * فأنجَحَر القابسُ والناجح
قد علم الحى إذا أنحلوا * أنك رقادٌ لهم مانح
في الليلة القالي قراها التي * لا غايقُ فيها ولا صايح
فالضيف معروفٌ له حقُّه * لـه على أبوابكم فاتح
والخيلُ قد تعلم يومَ الوغى * أنك من بـجـمـرتها فاضح (٤)

قال : فغنى أحمد النصبي في بعض هذه الأبيات ، وجارية أسلم في السطح ،
فسمعت الغناء ، فنزلت إلى مولاه ، وقالت : إني سمعت من أضيافك شعراً ما سمعتُ
أحسن منه ؛ فخرج معها مولاه فاستمع حتى فهم ، ثم نزل فدخل عليهما ، فقال
لأحمد : لمن هذا الشعر والغناء ؟ ومن أنتم ؟ فقال : الشعر لهذا ، وهو أبو المصباح
أعشى همدان ، والغناء لى ، وأنا أحمد النصبي الحمداني ؛ فأنكب على رأس أعشى
همدان فقبله وقال : كتمتاني أنفسكما ، وكدتما أن تفارقاني ولم أعرفكما ، ولم أعلم
خبركما ، وأحبسهما شهراً ثم حملهما على فرسين ، وقال : خلّفا عندى ما كان من
دوابكما ، وأرجعا من مغزاكما إلى . فمضيا إلى مغزاهما ، فأقاما حيناً ثم أنصرفا ، فلما
شارفا منزله قال أحمد للأعشى : إني أرى عجباً ! قال : وما هو ؟ قال : أرى فوق
قصر سليم ثعلباً ؛ قال : لئن كنت صادقاً فما بقى في القرية أحد . فدخلوا القرية ،

(١) الشول : جمع شائلة على غير قياس . والشائلة من الإبل : ما آت طليها من حلها أو وضعها سبعة
أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . (٢) في ح : « أرقاها » وفي أ ، س ، م : « أذناها » .
(٣) الكالج : الأمر الشديد ، وهو فاعل « راح » . (٤) الجرة : القبيلة فيها ثمانية فارس ،
وقيل : ألف . أو هى كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يهالقون أحداً ولا ينضمون إلى أحد ، تكون
القبيلة نفسها جرة تصبر لقراع القبائل كما صبرت حبس لقبائل قيس . والناضح : المدافع الزاوى .

فوجدنا سَلِيماً وجميع أهل القرية قد أصابهم الطاعون، فمات أكثرهم وانتقل باقيهم .
هكذا ذكر إسحاق ، وذكر غيره : أن الحجاج طالب سَلِيماً بمال عظيم ، فلم يخرج منه
حتى باع كل ما يملكه ، وخربت قريته وتفرق أهلها ، ثم باعه الحجاج عبداً ، فأشتراه
بعض أشراف أهل الكوفة ، إما أسماء بن خارجة وإما بعض نظرائه ، فأعتقه .

(١)

نسبة هذا الصوت الذى قال الأعشى شعره

وصنع أحمد النصبي لحنه فى سليم

صوت

يأبى القلب المطيع الهوى * أنى أعتراك الطربُ النازحُ
تذكرُ جُملاً فإذا ما نأت * طار شعاعاً قلبك الطامح
أعطيت ودى وثباتي معاً * وخيلةً ميزانها راجح
لنى تخيرت أمراً ماجداً * يصدق فى مِدحتِه المادح
سليم ما أنت ينكيس ولا * ذمك لى غاد ولا رائج
نعم فى الحى إذا ليلته * لم يُور فيها زنده القادح
وراح بالشول إلى أهلها * مغبرةً أذقانها كالج
وهبت الريح شاميةً * فأنجحر القابس والناسج

١٦٤
٥

الشعر لأعشى همدان . والغناء لأحمد النصبي ، ولحنه ثانى ثعلب بالسبابة
فى مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر يونس أن فيه لمالك لحننا ولسنان الكاتب
لحننا آخر .

(١) كذا فى ... وفى سائر الأصول : « الذى قاله الأعشى فى شعره ... الخ » وهو تحريف .

صوت

من المائة المختارة

تَنَكَّرَ مِنْ سَعْدَى وَأَقْفَرَ مِنْ هِنْدٍ * مُقَامُهُمَا بَيْنَ الرَّغَامَيْنِ ^(١) فَالْفَرْدِ ^(٢)
مَجْلُ السُّعْدَى طَالَمَا سَكَنْتُ بِهِ * فَأَوْحَشَ مِنْ كَانَ يَسْكُنُهُ بَعْدَى

الشعر لحماد الراوية . والغناء لعباديل ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق
الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه خفيف ثقيل أول بالوسطى ، ذكر الهشامى ^(٣)
أنه للهذلى ، وذكر عمرو بن بانه أنه لعباديل بن عطية ^(٤) .

(١) الرغام : اسم وملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم ، وقد ثناه الشاعر لضرورة الشعر . (٢) كذا
في ح ، ب ، س . والفرد : موضعان . أحدهما (فتح الفاء) : جبل من جبلين يقال لهما الفردان
في ديار سليم بالحجاز . والآخر (بالكسر) : موضع عند بطن إباد من ديار يربوع . والظاهر أن كلا
الموضعين ليس مراداً هنا لبعدهما بينهما وبين الرغام . وفي سائر الأصول : « بالفرد » (بالقاف) ولم نعر
في المظان التي بين أيدينا على موضع بهذا الاسم ، والظاهر أنه اسم موضع قريب من الرغامين .
(٣) في جميع الأصول : « وذكر » بزيادة الوار . (٤) في جميع الأصول هنا : « عقبه »
وهو تحريف . وسنأتي ترجمته في هذا الجزء بعد قليل .

أخبار حماد الراوية ونسبه

هو حماد بن ميسرة، فيما ذكره الهيثم بن عدي، وكان صاحبه روايته وأعلم الناس به، وزعم أنه مولى [بني] شيبان^(١). وذكر المدائني^(٢) والقحطاني أنه حماد بن سابور، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأخبارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها. وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستريه، فيفد عليهم وينادهم ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ويحزلون صلته.

نسبه وولاه وعلمه
بأخبار العرب
وأيامها

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي وعمي وإسماعيل العتكي قالوا حدثنا الرياشي قال :

قال الأصمعي : كان حماد أعلم الناس إذا نصّح . قال وقالت لحما : من أنتم ؟ قال : كان أبي من سبي سلمان بن ربيعة، فطرحنا سلمان^(٣) لبني شيبان ، فولأونا لهم . قال : وكان أبوه يُسمى ميسرة ، ويكنى أبا ليلى . قال العتكي في خبره : قال الرياشي : وكذلك ذكر الهيثم بن عدي في أمر حماد .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي والهيثم بن عدي ولقيط قالوا :

سأله الوليد عن
سبب تلقيبه بالراوية
فأجابته

- ١٥ (١) زيادة عن حـ ونختار الأغاني وتجريد الأغاني . (٢) في ب ، س : « فطرحنا » . (٣) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « سمان » وهو تحريف . (٤) هو أبو هلال لقيط بن بكر الحارثي الكوفي من بني محارب ، من الرواة للعلم المصنفين للكتب ، وكان شاعرا سي . الخلق ، عاش إلى سنة تسعين ومائة ، وله من الكتب : كتاب السمر ، وكتاب الحراب والصوص ، وكتاب أخبار الجن . (راجع فهرست ابن النديم ص ٩٤ طبع أوروبا) .

قال الوليد بن يزيد لحماد الراوية : بيم استحققت هذا اللقب فليلك الراوية؟ فقال : بأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به ، ثم أروى لأكثر منهم ممن تعرف أنك لم تعرفه ولم تسمع به ، ثم لا أنشد شعرا قديما ولا محدثا^(١) إلا ميزت القديم منه من المحدث ؛ فقال : إن هذا لعلم وأبيك كثير ! فكم مقدار ما تحفظ من الشعر؟ قال : كثيرا ، ولكنى أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الإسلام ؛ قال : سأمتحنك فى هذا ، وأمره بالإشاد ؛ فأنشد الوليد حتى صَجِرَ ، ثم وكل به من استحفله أن يصدقه عنه ويستوفى عليه ؛ فأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة للجاهليين ، وأخبر الوليد بذلك ، فأمر له بمائة ألف درهم .

١٦٥
٥

ما كان بينه وبين مروان بن أبي حفصة فى حضرة الوليد

١٠ أخبرنى يحيى بن على المنجم قال حدثنى أبى قال حدثنى إسحاق الموصلى عن مروان بن أبى حفصة ، وأخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنى أبو بكر العامرى عن الأثرم^(٢) عن مروان بن أبى حفصة قال :

١٥ دخلت أنا وطريح بن إسماعيل الثقفى والحسين بن مطير الأسدى فى جماعة من الشعراء على الوليد بن يزيد وهو فى فُرْش قد غاب فيها ، وإذا رجل عنده ، كلها أنشد شاعر شعرا ، وقف الوليد بن يزيد على بيت بيت من شعره وقال : هذا أخذه من موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من موضع كذا وكذا من شعر فلان ، حتى أتى على أكثر الشعر ؛ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : حماد الراوية . فلما وقفت بين يدى

(١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وفى سائر الأصول : « شعرا لقديم ولا محدث » . (٢) كذا

فى مجريد الأعانى ومختار الأغانى . وفى الأصول : « كبير » (بالباء الموحدة) وهو تصحيف .

٢٠ (٣) هو أبو الحسن على بن المفيرة صاحب الأصبى وأبى عبيدة ، روى عن جماعة من العلماء وعن فصحاء العرب ، وتوفى سنة ثلاثين ومائتين . (راجع فهرست ابن النديم ص ٥٦ طبع أوربا) .

الوليد أنشدته قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحنة لحانة ؟ فأقبل الشيخ على وقال : يابن أنحى ، إني رجل أكلّم العامة فأتكلم بكلامها ، فهل تروى من أشعار العرب شيئاً ؟ فذهب عني الشعر كله إلا شعر ابن مُقْبِل ؛ فقلت له : نعم ، شعر ابن مُقْبِل ؛ قال : أنشد ، فأنشدته قوله :

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبِي حَيْرٌ فَوَاهِبٌ * إِذَا مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمُضِيحِ^(١)
ثم جُرْتُ ؛ فقال لي : قف فوقفت ؛ فقال لي : ماذا يقول ؟ فلم أدر ما يقول ! فقال لي حماد : يابن أنحى ، أنا أعلم الناس بكلام العرب . يقال : تراءى الموضعان إذا تقابلا .

حدثني عمي قال حدثني الكُرّاني عن العُمري عن الهيثم بن عدى قال :

قلت لحمد الراوية يوماً : أَلَيْ عَلى ما شئت من الشعر أفسره لك ؛ فضحك وقال لي : ما معنى قول ابن مُزَاحِمِ الثُّمَالِي^(٢) :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا قَرْدًا * كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ^(٣) ؟

(١) كذا في معجم ما استعجم . وحير (بكسر أوله وثانيه وبالراء المهملة المشددة) : جبل لبني سليم وكذلك واهب . وهضب القلب : ماء لبني قنقذ من بني سليم ، وهناك قلت بنو قنقذ المقصص العامري . والمضيق (يضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المشناة المفتوحة بعدها حاء مهملة) : ماء لبني البكاء . وقد ورد هذا البيت في الأصول محزفاً هكذا :

سَلِ الدَّارَ مِنْ خَبِي خَيْرٌ فَذَاهِبٌ * إِذَا مَا رَأَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمُضِيحِ

(٢) كذا في مختار الأغاني وهامش لسان العرب (مادة سفن) . وفي جميع الأصول : « مزاحم » . وقد نسب هذا البيت لذي الرمة كما نسب لابن مقبل ولعبد الله بن عجلان النهدي . (راجع اللسان والصاحح مادتي سفن وخوف) . (٣) التامك : السنام . والقرد : المتلبد الصوف . والسفن : الحديدة التي تبرد بها القسي . ورواية هذا البيت في الصاحح (مادتي سفن وخوف) :

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا ... * ... ظَهَرَ النَّبْعَةُ السَّفْنُ

سأل الهيثم بن عدى
عن معنى شعر قنقذ

فلم أَدِرْ ما أقول ؛ فقال : تخوَّف : تنقُص . قال الله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ أى على تنقُص .

قال الهيثم : ما رأيت رجلاً أعلم بكلام العرب من حماد .

حدثني محمد بن خَلَفٍ وَكِيع قال حدثني الكُرَّانِيُّ محمد بن سعد عن النَّضْرِ بن كذب الفرزدق
في شهر نسبه لنفسه
فأفسر
عمرو عن الوليد بن هشام عن أبيه قال :

أنشدني الفرزدق وحماد الراوية حاضر :

وكنْتَ كذَّابُ السَّوْءِ لمَ رأى دَمًا * بصاحبه يوماً أحالَ على الدم^(١)

فقال له حماد : أنت تقوله ؟ قال : نعم ؛ قال : ليس الأمر كذلك ، هذا لرجل
من أهل اليمن ؛ قال : ومن يعلم هذا غيرك ! أفأردت أن أتركه^(٢) وقد تخلّيه الناس
وروّه لي لأنك تعلمه وحدك ويجهله الناس جميعاً غيرك ! ١٠

حدثني^(٣) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني الفضل قال حدثني ابن النطاح
قال حدثني أبو عمرو الشيباني قال :

كان هو وأبو عمرو
كل منهما يقدم
الأخر على نفسه

ما سألت أبا عمرو بن العلاء قط عن حماد الراوية إلا قدّمه على نفسه ،
ولا سألت حمادا عن أبي عمرو إلا قدّمه على نفسه .

حدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم ، وذكر عبد الله بن مسلم عن
الثَّقَفِيِّ عن إبراهيم بن عُمر [و] العامري قالوا : ١٥

هو أحد الجاهدين
السلامة
١٦٦
٥

(١) أحال على الدم : أقبل عليه . (٢) في ب ، ص : « فأردت » .
(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « قال حدثني » . (٤) زيادة عن م . ولا تستقيم
العبارة بغير هذه الزيادة .

كان بالكوفة ثلاثة نفر يقال لهم الحمادون : حماد عَجْرَد، وحماد بن الزُّبَيْرَان، وحماد الراوية، يتنادمون على الشراب ويتناشدون الأشعار ويتعاشرون معاشرة جميلة، وكانوا كأنهم نفس واحدة، وكانوا يُرمَوْنَ بالزندقة جميعا .

أخبرني الحسن بن يحيى المِرْدَاسِيّ ^(١) قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان بخيلا فدأبه مطيع وابن زياد عن سراج

- دخل مطيع بن إياس ويحيى بن زياد على حماد الراوية، فإذا سراجا على ثلاث قصبات قد جُمع أعلاهنّ وأسفلهنّ بطين، فقال له يحيى بن زياد : يا حماد، إنك مُسْرِفٌ مَبْتَدِلٌ لِحُرِّ المتاع، فقال له مطيع : ألا تتبع هذه المنارة وتشتري أقلّ ثمنًا منها وتنفق علينا وعلى نفسك الباقي وتُتَّسَع به ؟ فقال له يحيى : ما أحسن ظنّك به ! ومن أين له مثل هذه ؟ إنما هي ودیعة أو عارية، فقال له مطيع : أما إنه لعظيم الأمانة عند الناس ! قال له يحيى : وعلى عظيم أمانته فما أجهل من يُخْرِج مثل هذه من داره ويأمن عليها غيره ! قال مطيع : ما أظنها عارية ولا ودیعة ولكني أظنها مرهونة عنده على مال، وإلا فمن يُخْرِج هذه من بيته ! فقال لهما حماد : قوما عني يابني الزائيتين وأخرجا من منزلي، فشر متكا من يدخلكما بيته .

- حدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عَصِيْدَة قال حدثني محمد ابن عبد الرحمن العبدی عن حميد بن محمد الكوفي عن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن أنس، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عديّ عن حماد الراوية، وخبر حماد بن إسحاق أنّهم واللفظ له .

كان مقطعا لزياد بخفاء هشام ولما ولي الخلافة كتب ليوسف بن عمر بارساله ليسأله عن شعرا ذكره

- (١) في جميع الأصول هنا : « الحسن » ، وقد مر في أكثر من موضع من الأجزاء السابقة باسم « الحسين » وفي القليل منها باسم « الحسن » ولم نوفق إلّا تصويبه . (٢) في ح : « قضبات » (بالضاد المعجمة) : جمع قضبة وهي القضيب أو القلح من نبع يجعل منه مهم . (٣) كذا في ١ ، ٢٠ ، ٣ ، ٤ . وفي سائر الأصول : « الحسن » . (راجع الحاشية الأولى من هذه الصفحة) .

قال حماد الراوية : كان انقطاعي إلى يزيد بن عبد الملك ، فكان هشام يحضوني لذلك دون سائر أهله من بني أمية في أيام يزيد ، فلما مات يزيد وأفضت الخلافة إلى هشام خفته ، فمكثت في بيتي سنة لا أخرج إلا لمن أثق به من إخواني سرّاً ، فلما لم أسمع أحداً يذكرني سنةً أمنتُ فخرجت فصلّيت الجمعة ، ثم جلست عند باب القيل فإذا شريطان قد وقفا عليّ فقالا لي : يا حماد ، أجب الأمير يوسف ابن عمر ؛ فقلت في نفسي : من هذا كنت أحذر ، ثم قلت للشريطين : هل لكما أن تدعاني آتي أهلي فأودعهم وداع من لا ينصرف إليهم أبداً ثم أصير معكما إليه ؟ فقالا : ما إلى ذلك من سبيل . فاستسلمتُ في أيديهما وصرت إلى يوسف بن عمر وهو في الإيوان الأحمر ، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ، ورمى إليّ كتاباً فيه : ” بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله هشام أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر ، أما بعد ، فإذا قرأت كتابي هذا فابعث إلى حماد الراوية من يأتيك به غير مروع ولا مُتّع ، وادفع إليه خمسمائة دينار وجملاً مهرياً يسير عليه آتني عشرة ليلة إلى دمشق “ . فأخذتُ الخمسمائة الدينار ، ونظرت فإذا جمل مرّحول ، فوضعت

(٢) يستبعد أن تكون هذه القصة مع يوسف بن عمر الثقفى لأنه لم يكن والياً بالعراق في التاريخ المذكور بل كان متوليه إذ ذاك خالد بن عبد الله القسري . لأن هشاماً تولى الخلافة لياليتين من شعبان سنة ١٠٥ هـ . والخبر صريح في أن هذه الحادثة وقعت بعد عام من تولى هشام الخلافة وكان والياً على العراق حينذاك القسري لا الثقفى ، لأن هشاماً عزل عمر بن هبيرة عن المراق وولى مكانه خالداً في شوال سنة ١٠٥ هـ ، وبقى خالد والياً عليه حتى سنة ١٢٠ هـ وهي السنة التي عزله فيها عنه هشام وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى . (راجع ابن خلكان — في ترجيى حماد وخالد — والطبري ٢ ص ١٤٦٦) .

(٣) الإيوان : الصفة العظيمة كالأزح وهو البيت يبنى طولاً . (٤) المهرية من الإبل : نسبة إلى مهرة بن حيدان وهو حى من قضاة من عرب اليمن ، وهي نجائب تسبق الخيل ، وقيل : إنها لا يبدل بها شيء في سرعة جرياتها ، ومن غريب ما ينسب إليها أنها تفهم ما يراد منها بأقل أدب تعلية ، ولها أسماء إذا دعيت بها أجابت سريعاً .

٥

١٠

١٥

٢٠

رجلي في الغرز وسرت^(١) اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت باب هشام، فاستأذنت فأذن لي،
 فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرُخام، وهو في مجلس مفروش بالرُخام، وبين
 كل رخامين قضيب ذهب، وحيطانه كذلك، وهشام جالس على طنفسة حمراء
 وعليه ثياب خز خمر وقد تضمخ بالمسك والعنبر، وبين يديه مسك مفتوت في أواني
 ذهب يقلبه بيده فتفوح روائحها، فسلمت فرد علي، وأستدنانني فدنوت حتى قبلت
 ١٦٧
 ٥
 رجله، وإذا جاريتان لم أر قبلهما مثلهما، في أذني كل واحدة منهما حلقتان من
 ذهب فيهما لؤلؤتان تتوقدان، فقال لي: كيف أنت يا حماد وكيف حالك؟ فقلت
 بخير يا أمير المؤمنين؛ قال: أتدرى فيم بعثت إليك؟ قلت: لا؛ قال: بعثت إليك
 ليبي خطر يبالى لم أدر من قاله؛ قلت: وما هو؟ فقال:

- ١٠ فدعوا بالصَّبُوح يوماً بجاءت * قينة في يمينها إبريق
 قلت: هذا يقوله عدي بن زيد في قصيدة له؛ قال: فأنشدنيها، فأنشدته:
 بكر العاذلون في وَصَح الصبب * يح يقولون لي ألا تستفيق^(٣)
 ويلومون فيك يابنة عبدا لله والقلب عندكم موهوق
 لست أدري إذا كثروا العذل عندي * أعدو يالومني أو صديق^(٤)
 ١٥ زانها حسنها وفرع عميم * وأثيث صلت الجبين أنيق^(٥)
 وثنايا مفلجات عذاب * لا قصار ترى ولا هن روق
 فدعوا بالصَّبُوح يوماً بجاءت * قينة في يمينها إبريق

(١) الغرز: ركاب الرجل من جلد، فإذا كان من خشب أو من حديد فهو ركاب. (٢) قوراء: واسعة.
 (٣) الموهوق: المشدود بالهوق، وهو الحبل المغاري يرمى فيه أنشودة فتؤخذ فيه الدابة
 والإنسان. (٤) الفرع: الشعر. والأثيث: الكثير، يطلق على الشعر وعلى البدن الممتلئ اللحم،
 وهو المراد هنا. والصلت: الراضح. (٥) روق: طوال.

قَدَمْتُهُ عَلَى عُقَارِ كَعِيْنِ الدِّيكِ صَنَّى سُلَافَهَا الرَّاوُوقُ ^(١)
مُرَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا * مُزِجْتَ لَذَّ طَعْمَهَا مِنْ يَذُوقِ
وُطِفَتْ فَوْقَهَا فِقَاقِيْعُ كَالدَّرِّ صِغَارٍ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ
ثُمَّ كَانَ الْمِزْجَ مَاءَ سَمَاءٍ * غَيْرَ مَا آجِنٍ وَلَا مَطْرُوقِ

قال : فطرب ، ثم قال : أحسنت والله يا حماد ، يا جارية أسقيه ، فسقني شربة
ذهبت بثلاث عقلي . وقال : أعد ، فأعدت ، فأسخفه الطرب حتى نزل عن
فرشه ، ثم قال للجارية الأخرى : أسقيه ، فسقني شربة ذهبت بثلاث عقلي .
فقلت : إن سقني الثالثة أفترضت ، فقال : سل حوائجك ، فقلت : كائنة
ما كانت؟ قال : نعم ؛ قلت : إحدى الجاريتين ؛ فقال لي : هما جميعا لك بما عليهما
وما لهما ، ثم قال للأولى : أسقيه ، فسقني شربة سقطت معها ، فلم أعقل حتى
أصبحت فإذا بالجاريتين عند رأسي ، وإذا عدة من الخدم مع كل واحد منهم بدرة ،
فقال لي أحدهم : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : خذ هذه فانتفع بها ،
فاخذتها والجاريتين وأنصرفت . هذا لفظ حماد عن أبيه . ولم يقل أحمد بن عبيد
في خبره أنه سقاه شيئا ، ولكنه ذكر أنه طرب لإنشاده ، ووهب له الجاريتين
لما طلب إحداهما ، وأنزله في دار ، ثم نقله من غيد إلى منزل أعد له ، فانتقل
إليه فوجد فيه الجاريتين وما لهما وكل ما يحتاج إليه ، وأنه أقام عنده مدة
فوصل إليه مائة ألف درهم ، وهذا هو الصحيح ؛ لأن هشاماً لم يكن يشرب
ولا يسقي أحد بمحضرتة مسكراً ، وكان ينكر ذلك ويعيبه ويعاقب عليه .

(١) الراووق : المصفاة وناجود الشراب الذي يروق فيه . والناجود : الوعاء .

في أبيات حدى المذكورة في هذا الخبر غناءً، نسبته :

صوت

بَكَرَ العاذِلونَ في وَصَحِ الصَّبِّ * ح يقولون ماله لا يُفِيقُ
ويلومون فيكَ يَا بَنَةَ عبدِ الله * والقلبُ عندكم مَوْهوق
ثم نادوا إلى الصَّبِّ فقامت * قَيْنَةُ في يَمِينِها لِمَ يَريق
قَدَمُته على عُقارِ كَعِينِ الدِّيكِ صَفَى سُلَافِها الرَّاووق

١٦٨
٥

في البيتين الأولين لحن من الثقل الأول مختلف في صانعه، نسبته يحيى بن المكي
إلى معبد، ونسبه الهشامى إلى حنين. وفي الثالث وهو "ثم نادوا" والرابع لعبد الله
ابن العباس الرِّبِّيعى رَمَلٌ، وفيهما خفيف رَمَلٌ يُنسب إلى مالك وخفيف ثَقِيلٌ،
ذكر حَبَش أنه لَحْنين. (١)

١٠

أخبرنى محمد بن مَزِيد والحسين بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن الأصمعى قال :

أجازه يوسف
ابن عمر بأمر
الوليد وأرسله
إليه مكرما

قال حماد الراوية : كتب الوليد بن يزيد وهو خليفة إلى يوسف بن
عمر: أحمِلْ إلى حمادًا الراوية على ما أَحَبَّ من دوابِّ البريد، وأعطه عشرة آلاف
درهم مَعُونَةً له ؛ فلما أتاه الكتاب وأنا عنده نبذه إلى، فقلت : السمع والطاعة ،
فقال : يَأْدُكَيْنِ بن تَجَرَّة، أعطه عشرة آلاف درهم، فأخذتها . فلما كان اليوم الذى
أردت الخروج فيه أتيت يوسف مودِّعًا، فقال : يا حماد ، أنا بالموضع الذى قد
عرفت من أمير المؤمنين، ولست مستغنياً عن شائك، فقلت : أصلح الله الأمير :

(١) في جميع الأصول : « وذكر » ولا تستقيم العبارة بزيادة الواو .

(٢) وردت هذه القصة في أخبار ابن عائشة في الجزء الثانى من هذه الطبعة مع اختلاف يسير .

«إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْحَجْرَةَ»^(١) . فخرجتُ حتى أتيتُ الوليد بن يزيد وهو بالبخراء^(٢) ، فاستأذنتُ فأذن لي ، فإذا هو على سرير ممهد وعليه ثوبان : إزار ورداء يقينان الزعفران قيناً ، وإذا عنده معبد ومالك وأبو كامل مولاه ، فتركني حتى سكن جأشي ، ثم قال : أنشدني :

* أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ *

فأنشدته إياها حتى أتيتُ على آخرها . فقال لسأقيه : اسقه يأسرة أكؤسا ، فسقاني ثلاث أكؤس خدرت ما بين الذؤابة والنعل . ثم قال : يامعبد غنني :
ألا هل جاءك الأظعا * ن إذ جاوزن مطلقاً^(٣)

فغنناه . ثم قال : غنني :

أتنسى إذ تودعنا سليمي * بفرع بشامة ، سقي البشام^(٤)

فغنني . ثم قال : غنني :

جلاً أمية عنا كل مظلمة * سهل الحجاب وأوفى بالذي وعدا

(١) العوان : النصف في سنه . وإنجرة : من الاختار اسم هيئة . وهذا مثل يضرب للرجل المحرب الذي لا يحتاج إلى أن يعلم كيف يفعل . (٢) كذا في أكثر الأصول . وهي ماء منته على ميلين من القليعة في طرف الحجاز . وفي سائر الأصول : « النجاء » (بنون بعدها جيم) وهو تصحيف . (٣) قال ياقوت في معجمه في الكلام على مطلق : « هو موضع في قوله :

* وقد جاوزن مطلقاً * »

ولم يتعرض له بأكثر من هذا ولم نجده في غيره من المظان . (٤) ورد صدر هذا البيت في اللسان مادة « بشم » هكذا :

* أتذكر يوم تصقل عارضيا *

وصدر هذا البيت في التهذيب :

* أتذكر إذ تودعنا سليمي *

(٥) البشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . يعني بالبيت أنها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرقاء .

فغناه . ثم قال : اسقنى يا غلام بزُب فرعون ، فأناه بقدح معوج فيه طول فسقاه به عشرين قدحا . ثم أناه الحاجب فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، الرجل الذى طلبت بالباب ؛ فقال : أدخله ، فدخل غلام شاب لم أر أحسن منه وجهها فى رجله فدع^(٢) ، فقال : يأسرة اسقه كأسا ، فسقاه ، ثم قال له : غنى :
وهى إذ ذاك عليها مئزر * ولها بيت جوار من لعب

فغناه ، فنبت إليه أحد ثوبيه ، ثم قال : غنى :

طرق الخيال فرحبا * ألفا برؤية زيلبا

فغضب معبد وقال : يا أمير المؤمنين ، إنا مقبلون إليك بأقدارنا وأسناننا ، وإنك تتركنا بمنزجر الكلب وأقبلت على هذا الصبي ؛ فقال : والله يا أبا عباد ما جهلت قدرك ولا سيكتك ، ولكن هذا الغلام طرحنى على مثل الطياجن من حرارة غناؤه . فسألت عن الغلام ؟ فإذا هو ابن عائشة .

حدثنى الحسن بن محمد المادرائى الكاتب قال حدثنى الرياشى عن العتي ، وأخبرنى به هاشم بن محمد عن الرياشى — وليس خبره بتمام هذا — قال : طلب المنصور حمادا الراوية ، فطلب بغداد فلم يوجد ، وسئل عنه إخوانه

كان فى حانة فطلبه المنصور فجاءه وأنشده من شعر هفان بن همام

فعرّفوا من سألهم عنه أنه بالبصرة ، فوجهوا إليه رسول يُسَخِّصُه . قال الرسول : فوجدته فى حانة وهو عريان يشرب نبيذا من إجانة وعلى سواته رأس دسجة^(٥) ، فقالت : أجب أمير المؤمنين . فما رأيت رسالة أرفع ولا حالة أوضع من

(١) فى ب ، س : « لم أر... وجهها من رجل فى رجله... الخ » ولا يستقيم الكلام بهذه الزيادة .

(٢) الفدع : عوج وميل فى المفاصل كلها خلقة أرداء . (٣) كذا فى أكثر الأصول .

والطياجن : الطوايق يقلى عليها . وفى ب ، س : « الطناجير » وهو تحريف . (٤) الإجانة :

آنية تغسل فيها الثياب . (٥) كذا فى أ ، س . والدسجة : الإناة الكبير من الزجاج معرب : « دسنة »

وفى ح ، م : « دسجة » (بالتصغير) . وفى ب ، س : « دسجة » ولعلها محرفة عما فى ح ، م .

تلك . فأجاب ، فأشخصته إليه . فلما مثل بين يديه ، قال له : أنشدني شعره فأن
ابن همام بن نضلة يرثى أباه ، فأنشده :

خليلى عوجاً لأنها حاجة لنا * على قبر همام سقته الرواعد
على قبر مربى يرجى نداه ويبتغى * جداه إذا لم يحمدا الأرض رائد
كريم الشا^(١) حلو الشمايل بينه * وبين المزجى نقنف متباعد^(٢)
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن * عيياً ولا ثقلاً على من يقاعد
صبوراً على العلات يصبح بطنه * نخيصاً وآتيه على الزاد حامد
وضعنا الفتى كل الفتى في حفيرة * بحرين قد راحت عليه العوائد^(٣)
صربا كنصل السيف تضرب حوله * ترائبهن المولات الفوائد^(٤)

١٠ قال : فبكى أبو جعفر حتى أخضل لحيتَه ، ثم قال : هكذا كان أبى أبو العباس
رضى الله عنه .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي^(٥) قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان جعفر بن أبي جعفر المنصور المعروف بأبن الكردية يستخف مطيع بن
إياس ويحبه ، وكان منقطعاً إليه وله معه منزلة حسنة ، فذكر له حمادا الراوية ،

ذكره ابن إياس
لابن الكردية فطلبه
وأستنشه فأنشده
شعرا أغضبه
فضربه

١٥ (١) الشا (بالتحريك والقصر) : ما أخبرت به من الرجل من حسن أوسى . وفي الأصول :
«الشا» . (٢) المزجى : الضعيف . وسبى مزجى لتأخره وحاجتهم إلى تزيينه واستحسانه فيما
يسن . والتشف : المهواة بين الجبلين . (٣) كذا في ب ، صه . وحرين (بالضم ثم الكسر
والتشديد وآخره نون) : بلد قرب آمد . وفي سائر الأصول : «بجوين» ولم نجد بلدا بهذا الاسم في المظان
التي بين أيدينا . (٤) الترائب : عظام الصدر ، واحدها تريبة . والفوائد : من فقدن أزواجهن
أو أولادهم . (٥) في جميع الأصول هنا : «الحسين» ويلاحظ أن هذا الاسم ورد مضطربا
فيا من من الكتاب بين : «الحسن» و «الحسين» ولم نوفق إلى مرجع نرجح به إحدى الروايتين .

وكان صديقه، وكان مطرَحًا مجفوا في أيامهم، فقال: ائتنا به لنراه. فأتى مطيع حمادًا فأخبره بذلك وأمره بالمسير معه إليه؛ فقال له حماد: دعني فإن دولتي كانت مع بني أمية ومالي عند هؤلاء خير، فأبى مطيع إلا الذهاب إليه، فأستعار حماد سوادا وسيفا ثم أتاه، ثم مضى به مطيع إلى جعفر. فلما دخل عليه سلم عليه سلاما حسنا وأثنى عليه وذكر فضله؛ فرد عليه وأمره بالجلوس فجلس. فقال جعفر: أنشدني؛ فقال: لمن أيها الأمير؟ الشاعر بعينه أم لمن حَضَرَ؟ قال: بل أنشدني لحرير. قال حماد: فسليخ والله شعر جرير كله من قلبي إلا قوله:

بان الخليط برامتين فودَّعوا * أو كلَّما اعترموا لبَّين تجمزع^(٢)

فاندفعت فأنشدته إياه، حتى انتهت إلى قوله:

وتقول بوزع قد دبَّت على العصا * هلا هزئت بنيرنا يا بوزع^{١٠}

قال حماد: فقال لي جعفر: أعد هذا البيت، فأعدته؛ فقال: بوزع، أي شيء هو؟ فقلت: اسم امرأة؛ فقال: امرأة أسمها بوزع! هو برىء من الله ورسوله ونفى من العباس بن عبد المطلب إن كانت بوزع إلا غولا من الغيلان! تركتني والله يا هذا لا أنام الليلة من فرع بوزع؛ يا غلمان! فقاه؛ فصُفِّعت والله حتى لم أدر أين أنا؛ ثم قال: جروا برجله: فجروا برجلي حتى أخرجت من بين يديه مسحوبا، فتخزق السواد وأنكسر جفن السيف ولقيت شرا عظيما مما جرى علي؛ وكان أغلظ من ذلك كله وأشدَّ بلاءا لغرامى ثمن السواد وجفن السيف؛ فلما

١٧٠
٥

(١) رامين: ثنية وامة، وكثير من أسماء المواضع يأتي في الشعر مفردا ومثنى ومجوعا حسب

الضرورة الشعرية. ورامة: منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى إمرة.

٢٠ وهي آخر بلاد بني تميم، وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة، وقيل هي هضبة أو جبل لبني دارم.

(٢) في النقاظ (ص ٩٦١ طبع أوربا): «رفعوا» ورفع القوم: أصدروا في البلاد.

أنصرفت أتانى مُطيع يتوجع لى ؛ فقلت له : ألم أخبرك أنى لا أصيب منهم خيراً
وأنّ حظّى قد مضى مع بنى أمية ! .

حديثه مع مابون

حدثنى جعفر بن قدامة قال حدثنى أحمد بن أبى طاهر قال :

بلغنى أن رجلاً تحدّث فى مجلس حماد الراوية فقال : بلغنى أن المابون له رحم
كرحم المرأة — قال : وكان الرجل يُرمى بهذا الداء — فقال حماد لغلامه : اكتب
هذا الخبر عن الشيخ ، فإن خير العلم ما تحمل عن أهله .

كتب إلى بعض
الأشراف شعراً
يسأله جبة
فأرسلها إليه

قال : وكتب حماد الراوية إلى بعض الأشراف الرؤساء قال :

إن لى حاجةً فرأيتُ فيها * لك نفسى فدى من الأوصاب
وهى ليست مما يبلغها غيـ^(١) * رى ولا يستطيعها فى كتاب
غير أنى أقولها حين ألفا * ك رويداً أسرها فى حجاب

فكتب إليه الرجل : اكتب إلى بحاجتك ولا تشهرنى بشعرك ؛ فكتب إليه حماد :

إننى عاشق بلُبتك الدكـ * بناءً عشقاً قد حال دون الشراب
فأكسنيها فدتك نفسى وأهلى * أتبأهى بها على الأصحاب
ولك الله والأمانة أن أجد * علها عمرها أمير ثيابى

فبعث إليه بها . وقد رويت هذه القصة لمطيع بن إياس .

هو والخزيمى
وغلام أمرد

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثنى أبو يعقوب
الخزيمى^(٢) قال :

د (١) كذا فى مختار الأغاني ونجريد الأغاني . وفى الأصول : « يبلغه » . (٢) الخزيمى :
هو إسحاق بن حسان ، ويكنى أبا يعقوب . وقد ورد فى الشعر والشعراء باسم الخزيمى (بالراء) . والظاهر
أن هذه الرواية أصح لأنه كان مولى ابن خريم الذى يقال لأبيه : خريم الناعم وهو خريم بن عمرو بن بنى مرة
(راجع الشعر والشعراء ص ٤٢ طبع ليدن والكامل للبرد ص ٣٢٨ طبع أوربا) .

كنت في مجلس فيه حماد بن عمار وحامد الرواية ومعنا غلام أمرد، فنظر إليه حماد الرواية نظرا شديدا وقال لي : يا أبا يعقوب ، قد عزمت الليلة على أن أدب على هذا الغلام ؛ فقلت : شأنك به ؛ ثم نمت ، فلم أشعر بشيء إلا وحامد ينيكني ، وإذا أنا قد غلظت ونمت في موضع الغلام ، فكرهت أن أتكلّم فينتبه الناس فأقتضح وأبطل عليه ما أراد ، فأخذت بيده فوضعتها على عيني العوراء ليعرفني ؛ فقال :
قد عرفت الآن ، فيكون ماذا ! وفديناه بذبح عظيم . قال : وما يرح علم الله وأنا أعاجله جهدي فلا ينفعني حتى أنزل .

قال إسحاق :

أهدى إلى صديق له غلاما

وأهدى حماد إلى صديق له غلاما وكتب إليه : قد بعثت إليك غلاما تتعلم

عليه كظم الغيظ .

١٠

قال :

استهدى نبذاً من
اصديق له فأجابه

وأستهدى من صديق له نبذاً فأهدى إليه دسيسة نبذ . فكتب إليه :

لو عرفت في العدد أقل من واحد ، وفي الألوان شراً من السواد ، لأهديته إلى .

قال :

رد على مغنية
أخطأت في شعر

وسمع مغنية تغني :

١٥

* عاد قلبي من الطويلة عاد *

فقال : وممود ، فإن الله عز وجل لم يفرق بينهما . والشعر :

* عاد قلبي من الطويلة عيد^(٢) *

(١) في جميع الأصول : « قال : وما علم الله برح ... الخ » وهو خطأ يحتمل أن يكون من النسخ ،

لأن لا يصح الفصل بين ما النافية والأفعال الناقصة ، لأن ما لما لزم هذه الأفعال وصارت معها بمعنى

الإثبات صارت بكزتها . (٢) هذا الشعر للفضل . وأراد بالطويلة روضة بالصمان عرضها ميل

في طول ثلاثة أميال . والعيد : ما يتباد من نوب وشوق وهم .

٢٠

أنشده رجل شعرا
فأنكره عليه وقال
الجبني فهجاه

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثني أبو عثمان اللاحيقي ،
وأخبرني به محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن بشر بن الفضل
ابن لحيق قال :

جاء رجل إلى حماد الراوية فأنشده شعرا وقال : أنا قلته ؛ فقال له أنت لا تقول
مثل هذا ، هذا ليس لك ، وإن كنت صادقا فأهجنني . فذهب ثم عاد إليه فقال له :
قد قلت فيك :

١٧١
٥

سيعلم حماد إذا ما هجوته * أأتحل الأشعار أم أنا شاعر
ألم تر حماداً تقدّم بطنه * وأثر عنه ما يُجنى المآزر
فليس براءٍ خُصيتيه ولو جَنّا * لركبته ، ما دام للزيت عاصر
فياليتَه أَمسى قعيدةً بيته * له بعلٌ صدقٌ كومه متواتر^(١)
فحامد نعم العرسُ للمرء يتغنى النكاح وبئس المرء فيمن يفانح

فقال حماد : حسبنا ، طافك الله ، هذا المقدار وحسبك ! قد علمنا أنك شاعر
وأنت قائل الشعر الأول وأجود منه ، وأحب أن تكتم هذا الشعر ولا تذيعه
فتفضّحنني ؛ فقال له : قد كنت غنياً عن هذا . وأنصرف الرجل وجعل حماد يقول :
أسمعتُم أعجب مما جرّرتُ على نفسي من البلاء ! .

عاب شعرا لأبي
الغول فهجاه

حدثني الأسدي أبو الحسن قال حدثنا الرياشي قال حدثنا أبو عبد الله
الفهمي قال :

عاب حماد الراوية شعراً لأبي الغول فقال يهجوّه :

(١) الكوم : النكاح . (٢) نسبت هذه الأبيات لحامد بن الزرقان كما نسبت لبشار بن برد
يهجو بها حماد مجرد (راجع الحيوانات لملاحظ ج ٤ ص ١٤٢ طبع السامي . وابن خلكان في ترجمة
حماد مجرد) .

نعم الفتى لو كان يعرف ربه * ويقيم وقتَ صلاته حمادُ
 هدلتُ مشافره الدنان فأنفه * مثل القدوم يسنها الحداد
 وأبيض من شرب المدامة وجهه * فيياضه يوم الحساب سواد
 لا يعجبنيك بزه وثيابه * إن اليهود ترى لها أجداد^(١)
 حماد يا ضبعاً تجر جعارها * أخنى لها بالقريتين جراد^(٢)
 سبعا يلاعها ابنها وبناتها * ولها من الخرق الكبار وساد^(٣)

قال معنى قوله :

* أخنى لها بالقريتين جراد *

هو مثل قول العرب للضبع : خامري أم عامر، أبشري بجراد عظام وكمر^(٤)
 رجال ؛ فإن الضبع تجئ إلى القتل وقد استلقى على قفاه، وأنتفخ غرموله فكان^(٥)
 كالنميط، فتحتك به وتميخ من الشهوة، فيثب عليها الذئب حينئذ فتلد منه السمع،
 وهو دابة، لا يولد له مثل البغل . وفي مثل هذا المعنى يقول الشنفرى الأزدي^(٦) .

(١) أجداد الإنسان : جماعة شخصه أو جسمه وبدنه ، يقال فلان عظيم الأجداد إذا كان ضخماً
 قوى الأعضاء والجسم . (٢) الجعار : جمع جعر (يفتح فسكون) ، والجعر : نجوكل ذات غلب
 من السباع . وجعار (كقطام) : اسم للضبع لكثرة جعرها . (٣) كذا في ب ، سه .
 وأخنى الجراد : كثر يفضه . وقد وردت هذه الكلمة في سائر الأصول محرقة . (٤) كذا ورد
 هذا البيت في جميع الأصول وهو غير ظاهر المعنى . (٥) خامري : استرى . وأم عامر : الضبع ،
 وهي كما زعموا من أحق الدواب لأنهم إذا أرادوا صيدها رموا في جحرها بحجر فتحسبه شيئاً قصيده فتخرج
 لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقال لها : أبشري بجراد عظام وكمر رجال ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى
 يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجليها ثم يجرها . يضرب هذا المثل لمن يرتاع من كل شيء جنباً وقيل هو
 مثل لمن عرف الدنيا ثم يسكن إليها مع ما علم من عاداتها كما تفسر الضبع بقول القائل : خامري أم
 عامر . (٦) الجراد العظام : الذي ركب بعضه بعضاً كثيرة . (٧) في نسبة القصيدة التي
 منها هذا البيت للشنفرى خلاف ، فقيل إنها لتأبط شراً ، وقيل لابن أخته ، كما رجح أن تكون خلف الأحمر
 (راجع شرح أشعار الحماسة للبريزي ص ٣٨٢ طبع أوروبا) .

تضحك الضبع لقتل هذيل * وترى الذئب لها يستهل^(١)

(٢) تضحك : تحيض .

وقال ابن النطاح :

كان لصا ثم تاب
وطلب الأدب
والشعر

كان حماد الراوية في أول أمره يتشطر ويصحب الصعاليك واللصوص ،
فقتل ليلة على رجل فأخذ ماله وكان فيه جزء من شعر الأنصار ، فقرأه حماد
فأستحلاه وتحفظه ، ثم طلب الأدب والشعر وأيام الناس ولغات العرب بعد ذلك ،
وترك ما كان عليه فبلغ في العلم ما بلغ .

استنشد المهدى
أحسن أبيات
في السكر ثم أجازته

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل عن أبيه عن جده
عن حماد الراوية قال :

دخلت على المهدى فقال : أنشدني أحسن أبيات قيلت في السكر ، ولك
عشرة آلاف درهم وخيلتان من كسوة الشتاء والصيف ؛ فأنشدته قول الأخطل^(٣) :

(١) يستهل : يصيح ويستغوي الذئب . واستهل الصبي بالبكاء : رفع صوته وصاح عند الولادة وكل
شيء ارتفع صوته فقد استهل . (٢) قال التبريزي في شرح الحماسة في التعليق على هذا البيت :
« قول من قال تضحك بمعنى تحيض ليس بشيء » . وفي لسان العرب مادة ضحك في الكلام على هذا
البيت : « قال أبو العباس : تضحك هاهنا : تكسر وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكسر في وجهه
وعيدا فتركها مع لحم القتل ويمر ... وقال ابن الأعرابي : أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت
دماءهم طمشت ؛ وكان ابن دريد يرد هذا ويقول : من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض ، وإنما أراد
الشاعر أنها تكسر لأكل اللحم ، وقيل معناه أنها تستبشر بالقتل إذا أكلتهم فبهر بعضها على بعض فجعل هريرها
ضحكا ، وقيل أراد أنها تسر بهم فجعل السرور ضحكا لأن الضحك إنما يكون منه » . اهـ ببعض تصريف .
(٣) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « وخيلتان وكسوة ... الخ » . (٤) لم نجد هذه
الآيات بين شعر الأخطل المجموع في دواوينه الثلاثة التي نشر الأول منها المرحوم الدكتور أوجيترس
غرفيني الميلاني الإطالي مدير مكتبة جلالة ملك مصر سابقا (وهو محفوظ بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٢٠٢٣ أدب) ونشر الثاني والثالث منها الأب أنطون صالحاني اليسوعي (وهما محفوظان بدار الكتب
المصرية تحت رقم : ٣٩٣٧ ، ١١٠٢ أدب) . وجميعها طبع بيروت .

١٠

١٥

٢٠

تَرَى الزُّجَاجَ وَلَمْ يُطْمِثْ يُطِيفُ بِهِ * كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مُحْتَضَبٌ
 حَتَّى إِذَا أَفْتَضَ مَاءُ الْمُزْنِ عُذْرَتَهَا * رَاحَ الزُّجَاجُ وَفِي أَلْوَانِهِ صَهَبٌ
 تَنْزُو إِذَا شَجَّهَا بِالمَاءِ مَازُجُهَا * تَزَوَّ الْجَنَادِبُ فِي رَمَضَاءَ تَلْتَهَبُ^(٢)
 رَاحُوا وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْأَرْضَ فِي قُلُوكَ * لَئِنْ صُرُّوا وَقْتَ الرَّاحَاتِ وَالرُّكَبِ
 فَقَالَ لِي : أَحْسَنْتَ وَأَمَرَ لِي بِمَا شَرَطَهُ وَوَعَدَنِي بِهِ فَأَخَذْتُهُ .

١٧٢
٥

حَدَّثَنِي الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ :

مدح بلال بن
أبي بردة فأنكر
ذو الرمة أنه شعره

قَدِمَ حَمَادُ الرَّاوِيَةِ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْبَصْرَةَ ، وَعِنْدَ بِلَالِ ذُو الرِّمَّةِ ، فَأَنشَدَهُ
 حَمَادٌ شِعْرًا مَدَحَهُ بِهِ ، فَقَالَ بِلَالٌ لَذِي الرِّمَّةِ : كَيْفَ تَرَى هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ : جَيِّدًا
 وَلَيْسَ لَهُ ؛ قَالَ : فَمَنْ يَقُولُهُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ ؛ فَلَمَّا قَضَى بِلَالٌ
 حَوَائِجَ حَمَادٍ وَأَجَازَهُ ، قَالَ لَهُ : إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ ؛ قَالَ : هِيَ مَقْضِيَةٌ ؛ قَالَ :
 أَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ الشَّعْرَ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَمَنْ يَقُولُهُ ؟ قَالَ : بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
 وَهُوَ شِعْرٌ قَدِيمٌ وَمَا يَرْوِيهِ غَيْرِي ؛ قَالَ : فَمَنْ أَيْنَ عِلْمُ ذُو الرِّمَّةِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَوْلِكَ ؟
 قَالَ : عَرَفَ كَلَامَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

١٥ قال صالح :

أنشد بلالا شعرا
في مدح أبي موسى
نسبه للخطيئة

وَأَنشَدَ حَمَادُ الرَّاوِيَةِ بِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ ذَاتَ يَوْمٍ قَصِيدَةً قَالَهَا وَنَحَلَهَا الْخَطِيئَةُ
 يَمْدَحُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ فِيهَا :

(١) الطمث : المس . قال تعالى : « لَمْ يَطْمِثْ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ » . يريد أنه لم يفتزع ولم
 يمسسه إنسان . (٢) تنزو : تثب وذلك إذا مزجت . وشجها : مزجها . والجنادب : ضرب
 من الجراد . والرمضاء : الأرض الحارة الحامية من شدة حر الشمس .

(١) جمعت من عامري فيها ومن جُشَم * ومن تَمِيم ومن حَاء ومن حَامِ
مُسْتَحِقَات رَوَايَاها جَحَافَلَهَا * يسمو بها أَشْعَرِي طَرْفُهُ سَامِي
فقال له بلال : قد علمتُ أن هذا شيء قلته أنت ونسبته إلى الخطيئة، وإلا فهل
كان يجوز أن يمدح الخطيئةُ أبا موسى بشيء لا أعرفه أنا ولا أرويه ! ولكن دَعَهَا
تذهب في الناس وسيِّرها حتى تشتهر، ووصله .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال سمعت أحمد بن الحارث الخزاز يقول :
سمعت ابن الأعرابي يقول سمعت المفضل الضبي يقول :

يرى المفضل الضبي
أنه أفسد شعر
العرب بتخليطه
ونخله شعره للقدمات

قد سُلِّط على الشعر من حماد الراوية ما أفسده فلا يصلح أبدا . فقيس له :
وكيف ذلك ؟ أخطئ في روايته أم يلحن ؟ قال : ليته كان كذلك ، فإن أهل العلم
يردّون من أخطأ إلى الصواب ، لا ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها ،
ومذاهب الشعراء ومعانيهم ، فلا يزال يقول الشعر يُشبه به مذهب رجل ويدخله
في شعره ، ويُمَثِّل ذلك عنه في الآفاق ، فتختلط أشعار القدمات ولا يتميز الصحيح
منها إلا عند عالم ناقد ، وأين ذلك ! .

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيْدِلَانِي قال حدَّثنا يوسف بن إبراهيم قال حدَّثني
أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدَّثني السَّعِيدِي الراوية وأبو إياد المؤدِّب —
وكان مؤدِّبِي ثم أدب المعتصم بعد ذلك وقد تعالت سنُّه — وحدَّثني بنحو من ذلك
عبد الله بن مالك وسعيد بن سلم وحدَّثني به آبن غَزَّالَة أيضا وأنفقوا عليه :

اجتمع مع المفضل
الضبي عند المهدي
فأجاز به بحودة
شعره وأبطل
روايته

(١) تقدّم شرح هذين البيتين في الجزء الثاني من هذه الطبعة (في الحواشي : ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠ ص ١٧٥
والحواشي ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ص ١٧٦) .

(٢) كذا في ح . ولعله سعيد بن سلم الباهلي أبو عمرو وقد كان معاصرا لعبد الله بن مالك الخزاعي .
وفي ب ، ص : « سعيد بن مسلم » . وفي سائر الأصول : « سعيد بن مسلم » .

- (١) أنهم كانوا في دار أمير المؤمنين المهدي عيسى باذ، وقد اجتمع فيها عدّة من الرواة والعلماء بأيام العرب وآدابها وأشعارها ولغاتها، إذ خرج بعض أصحاب الحاجب، فدعا بالمفضل الضبي الراوية فدخل، فكث ملأ ثم خرج إلينا ومعه حماد والمفضل جميعا وقد بان في وجه حماد الانكسار والغم، وفي وجه المفضل السرور والنشاط، ثم خرج حسين الخادم معهما، فقال يا معشر من حضر من أهل العلم: إن أمير المؤمنين يعلمكم أنه قد وصل حماداً الشاعرَ بعشرين ألف درهم لجودة شعره وأبطل روايته لزيادته في أشعار الناس ما ليس منها، ووصل المفضلَ بنخسين ألفاً لصدقه وصحة روايته، فمن أراد أن يسمع شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد، ومن أراد رواية صحيحة فليأخذها عن المفضل؛ فسألنا عن السبب فأخبرنا أن المهدي قال للمفضل لما دعا به وحده: إني رأيت زهير بن أبي سلمى افتتح قصيدته بأن قال:
- ١٠ * دع ذا وعدّ القول في هَرم *

- ولم يتقدم له قبل ذلك قول، فما الذي أمر نفسه بتركه؟ فقال له المفضل: ما سمعتُ يا أمير المؤمنين في هذا شيئاً إلا أتى توهّمته كان يفكر في قول يقوله، أو يروى في أن يقول شعراً فعُدل عنه إلى مدح هَرم وقال دع ذا، أو كان مفكراً في شيء من شأنه فتركه وقال دع ذا، أي دع ما أنت فيه من الفكر وعدّ القول في هَرم؛ فأمسك عنه. ثم دعا بحماد فسأله عن مثل ما سأل عنه المفضل، فقال ليس هكذا قال زهير يا أمير المؤمنين؛ قال فكيف قال؟ فأنشدته:

(١) عيسا باذ: أي عمارة عيسى، لأن كلمة «باذ» فارسية معناها عمارة، وهذه محلة كانت شرق بغداد ومنسوبة إلى عيسى بن المهدي وكانت إقطاعاً له. وبها مات موسى بن المهدي بن الهادي. وبها بنى المهدي قصره الذي سماه قصر السلام. (٢) كذا في جميع الأصول. ولعل هذه الكلمة مقحمة أو محترقة عن «بدهما».

من الديار بُقْنَةُ الْجَحْرِ * أَقْوَيْنَ مُذْ جَجَجَ وَمُذْ دَهَرِ
قَفَرٍ بِمَنْدَفَعِ النَّحَاتِ مِنْ * صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِّ وَالسَّدْرِ
دَعَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرَمِ * خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ

قال : فأطرق المهدى ساعة ، ثم أقبل على حماد فقال له : قد بلغ أمير المؤمنين عنك خبراً لا بد من استحلافك عليه ، ثم استحلفه بإيمان البيعة وكل يمين مخرجة ليصدقته عن كل ما يسأله عنه ، فخلف له بما توثق منه . قال له : أصدقني عن حال هذه الأبيات ومن أضافها إلى زهير ؛ فأقر له حينئذ أنه قائلها ؛ فأمر فيه وفي المفضل بما أمر به من شهرة أمرهما وكشفه .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوفي قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثنا الأصمعي قال : ١٠

سأله الوليد عن مقدار روايته واستشده شعرا في النحر وأجازه

قال حماد الراوية : أرسل إلى أمير الكوفة فقال لي : قد أتاني كتاب أمير المؤمنين الوليد بن يزيد يأمرني بجملك . فحملت فقدمت عليه وهو في الصيد ، فلما

(١) القنة : أعلى الجبل ، وأراد بها هنا ما أشرف على الأرض . والنجر : موضع بعينه وهو حجر الإمامة . (٢) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول وديوانه : « من » وهي بمعنى مذ . (٣) كذا في ديوانه . والنحات : آبار في موضع معروف . وليس كل الآبار تسمى النحات . وفي جميع الأصول : « النجائب » وهو تصحيف . (٤) كذا في ديوانه . وصفوى (بالفتح ثم السكون) وفتح الواو والقصر . ورواه ابن دريد بفتحين) : مكان دون المدينة . وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول محرفة . (٥) في ب ، م : « ألاف » . (٦) الضال : السدر البري فان ثبت على شطوط الأنهار فهو عبري . وكأنه أراد بالسدر ما كان غير بري فذلك عطفه على الضال . (٧) في ديوانه : « البداية » . (٨) كذا في تجريد الأغانى وختار الأغانى . وفي الأصول : « فأمر له فيه ... الخ » . ١٥ ٢٠

رجع أذن لي، فدخلت عليه وهو في بيت منجد بالأرمي^(١) أرضه وحيطانه؛ فقال لي : أنت حماد الراوية؟ فقلت له : إن الناس يقولون ذلك ؛ قال : فما بلغ من روايتك؟ قلت : أروى سبعة مائة قصيدة أول كل واحدة منها : بانت سعاد؛ فقال : إنها لرواية ! ثم دعا بشراب فأنثه جارية بكأس وإبريق فصبت في الكأس ثم مزجته حتى رأيت له حبابا ؛ فقال : أنشدني في مثل هذه ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين، هي كما قال عدى بن زيد :

بكر العاذلون في وضح الصب * ح يقولون لي ألا تستفيق

ثم ثاروا إلى الصُّبوح فقامت * قينة في يمينها لإبريق

قدمته على سلاف كريح الـ * حمسك صقي سلافها الرأووق

فترى فوقها فقايع كاليا * قوت يجرى خلالها التصفيق^(٢)

١٠

قال : فشربها ولم يزل يستعديني الأبيات ويشرب عليها حتى سكر؛ ثم قام فتناول مِرَقَّة من تلك المرافق فجعلها على رأسه ونادى : من يشتري لحوم البقر؟ ثم قال لي : يا حماد، دونك ما في البيت فهو لك ؛ فكان أول مال تأثله .

حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

١٧٤
٥

قال خَلَف : كنت آخذ من حماد الراوية الصحيح من أشعار العرب وأعطيه المنحول، فيقبل ذلك مني ويدخله في أشعارها . وكان فيه حق .

حقه خلف الأحمر
وطعن في روايته

(١) المنجد : المزين . (٢) لعله يريد به نوعا من الحرير منسوب إلى أرمين وهي إقليم

جبل من أذربيجان اشتهر بصناعة الحرير . (٣) مر هذا البيت في ترجمة حماد هذه (ص ٧٧)

على غير هذه الرواية . (٤) تأمل المال : اكتسبه . (٥) دماذ : هو أبو غسان

رفيع بن سلمة صاحب أبي عبيدة . ودماذ لقب كان يتهرب به .

٢٠

أنشد زيادا شعرا
للأعشى فيه اسم
أمه فغضب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني المسور العنزي - وكان من رواة
العرب وكان أسن من سمالك بن حرب - [عن حماد^(١)] قال :

دخلت على زياد فقال لي : أنشدني ؛ فقلت : من شعر من أيها الأمير ؟ قال :
من شعر الأعشى ؛ فأنشدته :

* بَكَرْتُ سُمِيَّةً غُدُوَّةً أَجَاهُهَا *

قال : فما أتممت القصيدة حتى تبيئت الغضب في وجهه ؛ وقال الحاجب للناس :
ارتفعوا ؛ فقاموا ؛ ثم لم أجد والله إليه . قال حماد : فكنت بعد ذلك إذا استنشدني
خليفة أو أمير تنبت قبل أن أنشدته لئلا يكون في القصيدة اسم أم له أو ابنة
أو أخت أو زوجة .

سأله الوليد عن
سبب تسميته
بالراوية فأجاب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني قال :

قال الوليد بن يزيد لحماد الراوية : لم سميت الراوية ؟ وما بلغ من حفظك حتى
استحقت هذا الاسم ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن كلام العرب يجري على
ثمانية وعشرين حرفا ، أنا أنشدك على كل حرف منها مائة قصيدة ؛ فقال : إن هذا
لحفظ ! هات ، فاندفع ينشد حتى ملّ الوليد ، ثم استخلف على الاستماع منه خليفة
حتى وقاه ما قال ؛ فأحسن الوليد صلاته وصرفه .

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) هو زياد ابن أبيه ، وأمه سمية .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثني الحسين بن محمد بن أبي طالب
الديناريّ قال حدثني إسحاق الموصليّ قال :

أمر الوليد يوسف
ابن عمر بارساله اليه
واستنشد شعرا
في الخمر

قال حماد الراوية : أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار، وأمر يوسف بن عمر
بجلى إليه على البريد . قال فقلت : لا يسألني إلا عن طريقه قريش وثقيف ،
فنظرت في كتابي قريش وثقيف . فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بليّ ، فأنشدته
منها ما آستحسنه ؛ ثم قال : أنشدني في الشراب — وعنده وجوه من أهل الشام —
فأنشدته :

أصبح القوم قهوة * في أباريق تُحتذى
من كُبت مُدامة * حبذا تلك حبذا
يترك الأذن شرها * أرجوانا بها خذا

١٠

فقال : أعدّها ، فأعدتها ؛ فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، فأتينا بالشراب
فسقينا حتى ما درينا متى نُقلنا ؛ قال : ثم حملنا وطرحنا في دار الضيفان ، فإيقظنا
إلا حر الشمس . وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني ويقول : فعل الله بك وفعل ،
أنت الذي صنعت بنا هذا .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ قال حدثني أبو عبيدة
قال حدثني يحيى بن صبيبة بن الطرمّاح بن حكيم عن أبيه عن جدّه الطرمّاح قال :
أنشدت حمادا الراوية في مسجد الكوفة ^(٤) — وكان أذكي الناس وأحفظهم —
قولي :

أنشده الطرمّاح
شعرا فزاد فيه
وآدعاه لنفسه

(١) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ٣١٩ ج ٥) من هذه الطبعة . (٢) كذا في ح . وفي سائر

الأصول : « ما أحسنه » . (٣) الكبت : الخمر التي تضرب حوتها إلى السواد .

٢٠

(٤) هذه الكلمة زيادة عن ب ، س ، ونختار الأغاني ونزاة الأدب .

* بَانَ الْخَلِيطُ بِسِحْرِهِ ^(١) فَتَبَدَّدُوا *

وهي ستون بيتاً، فسكت ساعة ولا أدري ما يريد ثم أقبل على فقال : أهذه لك؟ قلت : نعم؛ قال : ليس الأمر كما تقول، ثم ردها على كلها وزيادة عشرين بيتاً زادها فيها في وقته؛ فقلت له : وَيَحْك ! إن هذا الشعر قتلته منذ أيام ما أطلع عليه أحد؛ قال : قد والله قلتُ أنا هذا الشعر منذ عشرين سنة وإلا فعلى وعلى؛ فقلت : لله على حجة حافياً راجلاً إن جالسك بعد هذا أبداً؛ فأخذ قبضة من حصى المسجد وقال : لله على بكل حصاة من هذا الحصى مائة حجة إن كنت أبالي؛ فقلت : أنت رجل ماجن والكلام معك ضائع ثم أنصرفت . قال دَمَاز : وكان أبو عبيدة والأصمعي يُنشدان بيتي الطرماح في هذه القصيدة وهما :

مُجْتَابُ حُلَّةٍ بُرْجِدٍ لَسْرَاتِهِ * قَدَدَا وَأَخْلَفَ مَا سِوَاهُ الْبُرْجِدِ ^(٢) ١٠

يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ * سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ

وكانا يقولان : هذا أشعر الناس في هذين [البيتين] ^(٣) .

(١) السحرة (كظلمة) : السحر الأعلى أى أول السحر . (٢) هذان البيتان في وصف

ثور . يقال : اجتنب القميص : لبسه . والبرجد : كساء من صوف أحمر، وقيل : هو كساء غليظ ،

أو هو كساء مخطط ضخم يصلح للثياب . ومراته : ظهوره . (٣) زيادة عن أ ، د ، هـ . ١٥

أخبار عبادل ونسبه

عبادل بن عطية مولى قریش، مكي، مغلّ محسن متقدم من الطبقة الثانية التي
منها يونس الكاتب وسياط ودخان . وكان حسن الوجه ، نظيف الثياب ظريفاً ،
ولم يفارق الحجاز ولا وفد إلى ملوك بني أمية كما وفد غيره من طبقة ومن هو فوقها .
ويقال إنه كان مقبول الشهادة .

نسبه ومنزله من
الفناء

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا
حماد عن ابن أبي جناد قال :
(٢) (٣)

صفته ، وكان يفتي
مشيخة قریش وله
صناعة كثيرة

كان عبادل بن عطية سرياً نبيلاً نظيفاً ساكن الطرف حسن العشرة ، وكان
يعاشر مشيخة قریش وجلة ألدائها ، فإذا أرادوا الغناء منه غنى فأحسن وأطرب .
وكانت له صناعة كثيرة .

١٠

منها :

تقول يا عمتا كفى جوانبه * ويلى يليت وأبلى جيدى الشعر

ومنها :

أمن حدّ البين ، اترقّد * ودمعك يجرى فما يجد

- ١٥ (١) فى ح : « ومن دورها ومن فوقها » . (٢) كذا فى ح . والمعروف أن هارون بن محمد
يرى عن حماد بن إسحاق وحماد عن أبيه وهذا عن ابن أبي جناد ، ولم تعرف لحماد رواية عن ابن
أبي جناد مباشرة . وفى سائر الأصول : « حماد بن أبي جناد » وهو خطأ . (٣) ورد هذا الاسم
فيما مر من الكتاب مضطرباً بين : « ابن أبي جناد » و « ابن جناد » ولم نوفق إلى ترجيح إحدى
الرايتين على الأخرى . (٤) فى ح : « ظريفاً » . (٥) فى أ ، ح ، د : « فإذا
أراد الغناء أو سئل غنى ... الخ » .

٢٠

ومنها :

إني أستحيئك أن أفوه بحاجتي * فإذا قرأت صحيفتي فتنهم

ومنها :

قُولَا لَنَا أَلْ مَا تَقْضِيْنَ فِي رَجُلٍ * يَهْوَى هَوَاكَ وَمَا جَنَّبْتَهُ أَجْتَنَّبَا^(١)

ومنها :

علام تَرَيْنَ الْيَوْمَ قَتْلِي لَدَيْكُمْ * حَلَالًا بِلا ذَنْبٍ وَقَتْلَى حَرَمٍ
(٢) [قال] : وكانوا يقولون له : ألا تُكْثِرُ الصَّنْعَةَ ؟ فيقول : بأبي أُمِّم ، إِنَّمَا أَنْجَحْتُهُ مِنْ
صَخْرٍ ، وَمَنْ أَكْثَرَ أَرْدَلٍ .

نسبة هذه الأصوات

صوت

١٠

أَمِنْ حَذَرِ الْبَيْنِ مَا تَرَقَّد * وَدَمْعُكَ يَجْرِي فَمَا يَجْدُ
دَعَانِي إِلَى الْحَيْنِ فَأَقْتَادَنِي * فَوَّادٌ إِلَى شِقْوَتِي يَعْمِدُ
فَلَوْ أَنَّ قَلْبِي صَحَا وَأَرْعَوَى * لَكَانَ لَهُ عَنْكُمْ مَقْعَدُ
يَبِيدُ الزَّمَانِ وَحُجِّي لَكُمْ * يَزِيدُ خَبَالًا وَمَا يَنْفَدُ

الغناء لعبادل ثقیل أول بالسبابة والوسطى عن ابن المكي . وفيه لإبراهيم
خفيف ثقیل .

١٥

ومنها :

صوت

إني أستحيئك أن أفوه بحاجتي * فإذا قرأت صحيفتي فتنهم
وعليك عهد الله إن أنبأته * أهل السبابة إن فعلت وإن لم

٢٠

(١) جنبه (بالضعيف) كتجانبه واجتنبه وتجنبه وجانبه . (٢) زيادة عن > .

هكذا قال ابن هرمة، والمغنون يغنونه :

وعليك عهد الله إن أخبرته * أحدا وإن أظهرته بتكلم

الشعر لابن هرمة . والغناء لعباديل .

(١) أخبرني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني عبد الله

ابن محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه :

(٢) أت حسن بن حسن بن علي كان صاحب شراب، وفيه يقول ابن هرمة :

إني استحيئك أن أفوه بجأحي * فإذا قرأت صحيفتي فتفهم

وعليك عهد الله إن أنبأته * أحدا ولا أظهرته بتكلم

قال عبد الله بن محمد الجعفي : وكان ابن هرمة — كما حدثني أبي — يشرب

هو وأصحاب له بشرف السبالة عند سمرية بالشرف يقال لها سمرية جرانة فنقد شرابهم ؛ (٣) (٤)

فكتب إلى حسن بن حسن بن علي يطلب منه نبيذا، وكتب إليه بهذين البيتين .

فلما قرأ حسن رقعته قال : وأنا على عهد الله إن لم أخبر به عامل السبالة، أمني

يطلب الدعى الفاعل نبيذا ! وكتب إلى عامل السبالة أن يحيى إليه بخاء لوقته ،

فقال له : إن ابن هرمة وأصحابه السفهاء يشربون عند سمرية جرانة، فأخرج نخدهم ؛

(١) يلاحظ أنه من هذا الموضع إلى آخر الترجمة أخبرنا ابن هرمة ولوا بصي ونصيب ولم يردها عن عبادل شي . يذكر .

(٢) كذا في جميع الأصول هنا وفيها يأتي عدا (ح) فقد أوردته فيما يأتي : « حسن بن حسن بن حسين » .

ولا يمكن أن تكون هذه الحادثة مع حسن بن حسن بن علي لتقدم عصره على عصر ابن هرمة الذي ولد

سنة ٩٠ هـ والصحيح أنها مع ابنه إبراهيم وقد كان ابن هرمة متصلا به وبأخويه . وقد أورد صاحب

الأغاني هذه القصة في أخبار علويه (ج ١٠ طبع بولاق) منسوبة إلى ابنه إبراهيم هذا .

(٣) شرف السبالة : منزل بين ملل والروحاء . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : « أصبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم الأحد بمثل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشى بشرف السبالة وصلى الصبح بمرق

الظبية » . (٤) لم نستطع ضبط هذا الاسم لخلق المعاجم التي بين أيدينا منه .

طلب ابن هرمة
بشعره من الحسن
ابن حسن نحمرا
فوشى به إلى الوالي
فقر هو وصحبه

نخرج إليه العامل بأهل السَّيَالَةِ ، وأُنْذِرَ بِهِمُ ابْنُ هَرْمَةَ فُسَبَقَهُمْ هَرَبًا ، وَتَعَلَّقَى هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْجَبَلِ فَفَاتَوْهُمْ . وقال في حسن :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَسْتَهْدِي نَبِيذًا * وَأُذِلِّي بِالْجَوَارِ وَالْحَقُوقِ
نَفِثْتُ الْأَمِيرَ بِذَلِكَ غَدْرًا * وَكُنْتُ أَخَا مُفَاحِشَةٍ وَمُوقِ^(١)

ومنها :

صوت

عَلَامَ تَرَيْنَ الْيَوْمَ قَتْلِي لَدَيْكُمْ * حَلَالًا بِلَا ذَنْبٍ وَقَتْلِي مُحَرَّمٌ
لَكَ النَّفْسَ مَا عَاشَتْ وَقَاءً مِنَ الرَّدَى * وَنَحْنُ لَكُمْ فِيمَا تَجَنَّبْتَ أَظْلَمُ^(٢)

وأما صنعته في :

* قولاً لنائل ما تَقْضِيَنَ في رجلٍ *

فإن الشعرَ لِمُسْعِدَةِ بْنِ الْبَحْثَرِيِّ^(٣) ابْنِ أَخِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ . والغناء لِعَبَادِلَ .
وقد ذُكِرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مُفْرَدًا ، لِأَنَّ نَائِلَةَ الَّتِي عُنِيَتْ بِهَذَا^(٤)
الشعر هي بِنْتُ الْمَيْلَاءِ ، وَلَهَا أَخْبَارٌ ذُكِرَتْ فِي مَوْضِعٍ مُفْرَدٍ صَلَّحْتُ لَهُ .^(٥)

(١) الموق : الحق . (٢) يحتمل أن تكون الرواية فيه : « فِيمَا تَجَنَّبْتَ » (بالياء المثناة

من تحت) . (٣) كذا في ح . وله ترجمة في الأغاني (ج ١٢ ص ٧٧ - ٧٨ طبع بولاق) .

وفي سائر الأصول هنا : « لِسَعِيدِ بْنِ الْبَحْثَرِيِّ » وهو تَحْرِيفٌ . (٤) في ب ، س : « غَنَّتْ »

وهو تَحْرِيفٌ . (٥) كذا في جميع الأصول . والمعروف أن نائلة التي شَبَّ بِهَا ابْنُ الْبَحْثَرِيِّ

كَأَنَّ ذِكْرَ أَبِي الْفَرَجِ هِيَ نَائِلَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ يَزِيدِ الْأَسَدِيِّ أَحَدِ بَنِي أَسِيدٍ (بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء

المثناة وكسرهما) بن عمرو بن تميم . وكان أبوها سيداً شريفاً ، وكان على شرط العراق . بن قبل الحجاج .

ولم نجد ذكراً لنائلة بنت الميلاء في أخبار مسعدة ولا في موضع آخر من هذا الكتاب .

ومنها :

صوت

تقول يا عَمَّتَا كُنِّي جَوَانِبَهُ * وَيَلِي بَلَيْتُ وَأَيْلِي جِيدِي الشَّعْرُ
 (١) مثلُ الأَسَاوِدِ قَدْ أَعْيَا مَوَاشِطُهُ * تَضِلُّ فِيهِ مَدَارِيهَا وَتَنْكَسِرُ
 فَإِنْ نَشَرْتَ عَلَى عَمْدٍ ذَوَائِبَهَا * أَبْصَرْتَ مِنْهُ فَتَبِتَ الْمِسْكُ يَنْثَرُ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لعبادل ثقیل أول بالسبابة في مجرى البنصر
 عن إسحاق . وفيه خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه
 خفيف ثقيل ينسب إلى دحمان وإلى الغريض وإلى عبادل أيضا .

١٧٧
٥

صوت

من المائة المختارة

ليست نَعَمْ مِنْكَ لِلْعَافِينَ مُسْجَلَةٌ (٢) * مِنَ التَّخَلُّقِ لَكِنْ شَيْئَةٌ خَلَقَ
 (٣) يَكَادُ بِأَبْكَ مِنْ عِلْمٍ بِصَاحِبِهِ * مِنْ دُونَ بَوَابِهِ لِلنَّاسِ يَنْدَلِقُ

لإسحاق في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول بالبنصر عن عمرو . وذكر يحيى
 ابن علي بن يحيى عن أبيه عن إسحاق أن الشعر لطريح . وذكر يعقوب بن السكيت
 أنه لأبن هرمة . والغناء في اللحن المختار لشبهة مولاة العبال خفيف رمل بالبنصر
 في مجراها . فمن روى هذه الأبيات لأبن هرمة ذكر أنها من قصيدة له يمدح بها
 عبد الواحد بن سلمان بن عبد الملك ؛ ومن ذكر أنها لطريح ذكر أنها من قصيدة له

شعران متشابهان
 لأبن هرمة وطريح
 ابن إسماعيل الثقفي

(١) الأساود : الحيات السود ، واحدها أسود . والمداري : جمع مدرى ، وهو المشط .

(٢) مسجلة : مبدولة أو مرسله . (٣) اندلاق الباب : افتتاحه سريعا وهو مطارع

دلق الباب إذا فتحه فتحا شديدا .

يمدح بها الوليد بن يزيد . والصحيح من القولين أن البيت الأول من البيتين لطريح
والثاني لابن هرمة . فبيت طريح من قصيدته التي مدح بها الوليد بن يزيد وهي
طويلة ، يقول في تشبيها :

تقول والعيس قد شئت بأرحلها * ألحق^(٢) أنك منا اليوم منطلق؟
قلت نعم فأكظمي قالت وما جلدي * ولا أظن اجتماعاً حين نفترق
فقلت إن أحي لا أطول يعادكم * وكيف والقلب رهن عندكم غلق^(٣)
فارقها لا فؤادي من تذكرها * سالي الموم ولا حبلي لها حلق
فاضت على إثرهم عينك دمعهما * كما تتابع يحرقى اللؤلؤ النسق^(٤)

صوت

فأستبق عينك لا يؤدى البكاء بها * وأكفف بواذر دمع منك تستبق
ليس الشؤن وإن جادت بباقي * ولا الجفون على هذا ولا الحدق
— لإسحاق في هذين البيتين لحن من الثقل الأول بالنصر عن عمرو — يقول فيها
في مدح الوليد :

وما نعم منك للعافين مسجلة * من التخلق لكن شيمة خلق
ساهمت فيها وفي لا فاختصمت بها * وطار قوم بلا والذم فانطلقوا

(١) في ح : « بأرحلنا » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « ألحق
فإنك » . (٣) كذا في ح . وخلق الرهن غلقاً (من باب فرح) : استحقه المرتهن . وفي سائر
الأصول : « علق » (بالعين المهملة) وهو تصحيف . (٤) النسق : المظم . (٥) كذا في ح .
وفي ب ، س : « عينك » . (٦) في ح : « لإسماعيل » وهو ابن جامع . وله وإسحاق
يروى عمرو بن بابة .

قوم هم شرف الدنيا وسوددها * صفو على الناس لم يحاط بهم راق^(١)
 إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا * أو عاقدوا صمنا أو حدثوا صدقوا^(٢)

وأما قصيدة إبراهيم بن هرمة التي فيها هذا الشعر فنذكر خبرها ، ثم نذكر موضع الغناء وما قبله وما بعده منها . ومن أبي أحمد رحمه الله سمعنا ذلك أجمع . ولكنه حكى عن إسحاق في الأصوات المختارة ما قاله إسحاق . ولعله لم يتفقد ذلك ، أو لعل أحد الشعراء أغار على هذا البيت فأنتحله وسرقه من قائله .

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أهل البصرة ، وحدثني به وكيع قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك عن حماد عن أبيه عن رجل من أهل البصرة — وخبره أتم — قال :

ابن هرمة ومدحه
 عبد الواحد بن
 سليمان وتعريضه
 بالعباس بن الوليد

قال العباس بن الوليد بن عبد الملك — وكان بخيلا لا يحب أن يعطى أحدا شيئا —
 ما بال الشعراء تمدح أهل بيتي أجمع ولا تمدحني ! . فبلغ ذلك ابن هرمة ، وكان قد مدحه فلم يُبده ، فقال يعرض به ويمدح عبد الواحد بن سليمان :

١٧٨
 ٥

ومعجب بمدح الشعر يمنعه * من المديح ثواب المدح والشفق^(٣)
 يا أبا المدح من قول يحبره * ذونية في حواشي شعره أنق^(٤)
 إنك والمدح كالعذراء يعجبها * مس الرجال ويثني قلبها الفرق^(٥)

١٥

- (١) كذا في ب ، مد . وفي سائر الأصول : « قوم لهم » . (٢) كذا في أكثر الأصول .
 وفي ب ، مد : « حكوا » . (٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى النجم من شيوخ أبي الفرج .
 (راجع ترجمته في الحاشية رقم ٣ ص ١٧ من تصدير هذا الكتاب) .
 (٤) في ح : « تبخيره » . (٥) النيقة : اسم من التوق . يقال تنوق فلان في منطقه وملبسه وأموره إذا تنجود وبالنق . (٦) كذا في ح : « والألق » (يفتح النون) : الروعة والحسن .
 وفي سائر الأصول : « من حواشي شعره أنق » .

٢٠

لَكِنْ بَمَدَيْنَ مِنْ مَقْصَى سُوَيْرَةٍ ^(١) * مِنْ لَا يُدَمَّ وَلَا يُسْنَأُ لَهُ خُلُقُ
أَهْلُ الْمَدَائِحِ تَأْتِيهِ فْتَمْدَحُهُ * وَالْمَادِحُونَ إِذَا قَالُوا لَهُ صَدَقُوا

— يَعْنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمَانَ —

لَا يَسْتَقَرُّ وَلَا تَخْفَى ^(٢) عَلَامَتُهُ * إِذَا الْقَنَا شَالَ فِي أَطْرَافِهَا الْحَرْقُ ^(٣)
فِي يَوْمٍ لَا مَالَ عِنْدَ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ * إِلَّا السَّنَانُ ^(٤) وَإِلَّا الرَّيْحُ وَالْدَّرَقُ
يَطْعَنُ بِالرَّيْحِ أَحْيَانًا وَيَضْرِبُهُمْ * بِالسَّيْفِ ثُمَّ يَدَانِيهِمْ فَيَعْتَقُ

وَهَذَا الْبَيْتُ سَرَقَهُ ابْنُ هَرْمَةَ مِنْ زُهَيْرٍ وَمِنْ مُهْلَلٍ جَمِيعًا، فَإِنَّمَا سَبَقَا إِلَيْهِ .

قَالَ مُهْلَلٌ وَهُوَ أَقْدَمُهُمَا :

أَنْبَضُوا مَعِجَسَ الْقَيْسِيِّ وَأَبْرَقَ ^(٥) * سَنَا كَمَا تُوعِدُ الْفُحُولُ الْفَحُولَا ^(٦)

يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمَّا أَخَذُوا الْقَيْسِيَّ لِيَرْمُوهُمْ مِنْ بَعِيدٍ انْتَضَوْا سِيُوفَهُمْ لِيَخَالِطُوهُمْ وَيَكَاغُوهُمْ ^(٧)
بِهَا :

وَقَالَ زُهَيْرٌ — وَهُوَ أَشْرَحُ مِنَ الْأَوَّلِ — :

يَطْعُمُهُمْ مَا آرَتُمُوهُ حَتَّى إِذَا آطَعُونَا * ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَقْنَا

فَمَا تَرَكَ فِي الْمَعْنَى فَضْلًا لغيره .

رَجَعَ إِلَى شَعْرِ ابْنِ هَرْمَةَ :

يَكَادُ بِأَبْكَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ * مِنْ دُونَ بَوَابِهِ لِلنَّاسِ يَسْتَدْلِقُ

(١) كَذَا فِي حـ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (ج ٣ ص ٢٠٢) . وَمَدِينٌ : مَدِينَةُ تَجَاهِ تَبُوكَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ عَلَى سِتِّ مَرَاكِلَ . وَسُوَيْرَةٌ : مَوْضِعٌ فِي نَوَاحِي الْمَدِينَةِ . وَفِي أ ، س ، م : « مَقْصَى سُوَيْرَةٍ »
وَفِي ب ، تـ : « مَقْصَى سُوَيْرَةٍ » . (٢) كَذَا فِي أ ، س ، م : « وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لَا يَسْتَفْزُ » .
(٣) شَالَ : ارْتَفَعَ . وَالْحَرْقُ (مَحْرَكَةٌ) : لَهَبُ النَّارِ . (٤) فِي حـ : « وَإِلَّا السَّيْفُ » .
(٥) كَذَا فِي حـ . وَأَنْبَضَ الرَّأْيُ الْقَوْسَ وَعَنِ الْقَوْسِ : جَذَبَ وَتَرَاهَا لِنَصَوْتِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :
« انْتَضَوْا » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . (٦) الْمَعِجَسُ (كَمِجْلَسٍ) : مَقْبِضُ الْقَوْسِ . (٧) أَبْرَقَ الرَّجُلُ :
لَمَعَ بِسَيْفِهِ . (٨) كَذَا فِي حـ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَيَكَاغُوهُمْ بِالسَّيْفِ » .

— ويُروى : « إذا أطاف به الجادون » . و « العافون » أيضا . ويروى :
« ينبلق » —

إِنِّي لِأَطْوِي رَجَالًا أَنْ أَزُورَهُمْ * وَفِيهِمْ عَكْرُ الْأَنْعَامِ وَالْوَرَقُ^(١)
طَى الثِّيَابِ الَّتِي لَوْ كُشِّفَتْ وَجِدْتُ * فِيهَا الْمَعَاوِزَ فِي التَّفْتِيشِ وَالْحِرَقِ^(٢)
وَأَتْرَكَ الثَّوْبَ يَوْمًا وَهُوَ ذُو سَعَةٍ * وَالْبَسَ الثَّوْبَ وَهُوَ الضِّيقُ الْخَلَقُ
إِكْرَامَ نَفْسِي وَأَنْى لَا يُوَافِقُنِي * وَلَوْ ظَمِئْتُ خَمْتُ الْمَشْرَبِ الرِّقِ^(٣)

قال هارون بن الزيات في خبره : فلما قال ابن هرمة هذه القصيدة أنشدتها
عبد الواحد بن سليمان — وهو إذ ذاك أمير الحجاز — فأمر له بثلاثمائة دينار وخُلعة
موشية من ثيابه، وحمّله على فرس وأعطاه ثلاثين لُقحة ومائة شاة، وسأله عما يكفيه
في كل سنة ويكفي عياله من البرّ والتمر، فأخبره به ؛ فأمر له بذلك أجمع لِسَنَةٍ،
وقال له : هذا لك على ما دمتُ ودمت في الدنيا ، واقتطعه لنفسه وأُتِس به ،
وقال له : لستُ بِمُحْجُوكٍ إِلَى غَيْرِي أَبَدًا . فلما عُزِلَ عبد الواحد بن سليمان عن
المدينة ، تصدّى للوَالِي مَكَانَهُ وامتدحه . ولم يلبث أن ولى عبد الواحد بعد ذلك
وبلغه الخبر ، فأمر أن يُحْجَبَ عَنْهُ ابْنُ هَرَمَةَ وطرده وجفاه ، حتى تَحْمَلَ عَلَيْهِ^(٤)
بعبد الله بن الحسن [بن الحسن] ، فَأَسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ فَعَادَ لَهُ إِلَى مَا أَحْبَبَهُ .^(٥)

مدح والى المدينة
بعبد عبد الواحد
بجفاه ثم رضى عنه
بشفاعة عبد الله
ابن الحسن

(١) المکر (محركة) : جمع عكرة وهي القطيع الضخم من الإبل ، قيل : هي ما فوق خمسمائة من الإبل ،
وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة . والورق : المال من الإبل والغنم . (٢) كذا في ح .
والمعاويز : خلقان الثياب المبتذلة ، واحدها معوز . وفي سائر الأصول : « العواويز » وهو تحريف .
(٣) الرق : الكدر . (٤) هو هارون بن محمد بن عبد الملك الذي ورد في سند هذا الخبر .
(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « واقتطعه إلى نفسه » . (٦) تحمل بفلان على
فلان : تشفع به إليه . (٧) زيادة عن ح .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي، وأخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي - وخبره أتم - قال الرياشي حدثني أبو سالم الغفاري قال قال ابن ربيع^(١) راوية ابن هرمة قال حدثني ابن هرمة قال :

أول من رفعني في الشعر عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، فأخذ علي ألا أمدح أحدا غيره ، وكان واليا على المدينة ، وكان لا يدع يرى وصلتي والقيام بمؤنني . فلم ينسب أن عزل وولى غيره مكانه ، وكان الوالى من بنى الحارث بن كعب . فدعتني نفسي إلى مدحه طمعا أن يهب لي كما كان عبد الواحد يهب لي ، فمدحته فلم يصنع بي ما ظننت . ثم قديم عبد الواحد المدينة ، فأخبرني بمدحت الذي عزل به ، فأمر بي فحجبت عنه ، ورمت الدخول عليه فمئنت ، فلم أدع بالمدينة وجهها ولا رجلا له نباهة وقدر من قريش إلا سألته أن يشفع لي في أن يعيدني إلى منزلي عنده ، فيأبى ذلك فلا يفعله . فلما أعوزتني الحيل أتيت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه وعليهم - فقلت : يا بن رسول الله ، إن هذا الرجل قد كان يكرمني وأخذ علي ألا أمدح غيره ، فأعطيت بذلك عهدا ، ثم دعاني الشره والكّد إلى أن مدحت الوالى بعده . وقصصت عليه قصتي وسألته أن يشفع لي ، فركب معي . فأخبرني الواقف على رأس عبد الواحد أن عبد الله بن حسن لما دخل إليه قام عبد الواحد فعانقه وأجلسه إلى جنبه ، ثم قال : أحاجة غدت بك أصلحك الله ؟ قال نعم ؛ قال : كل حاجة لك مقضية إلا ابن هرمة ؛ فقال له : إن رأيت ألا تستغني في حاجتي فأفعل ؛ قال : قد فعلت ؛ قال : لحاجتي ابن هرمة ؛

(١) في أكثر الأصول هنا : « قال ربيع » . وفي ح : « قال ربيعة » وكلاهما تحريف (راجع

الحاشية رقم ١ ص ٣٧٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

قال : قد رَضِيتُ عنه وأعدته إلى منزله ؛ قال : فتأذن له أن يُنشدك ؛ قال :
تُعفيني من هذه ؛ قال : أسألك أن تفعل ؛ قال اتوا به ؛ فدخلت عليه وأنشدته
قولي فيه :

وجدنا غالبًا كانت جناحًا * وكان أبوك قادمة الجناح

- قال فغضب عبد الله بن الحسن حتى انقطع رِزُّه ثم وثب مُغَضَّبًا ، وتجوّزت
في الإنشاد ثم لحقته فقلت له : جزاك الله خيرًا يَا بن رسول الله ؛ فقال : ولكن
لا جزاك الله خيرًا ياماصّ بظُر أمه ، أتقول لأبن مروان :
* وكان أبوك قادمة الجناح *

- بحضرتي وأنا ابن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وابن علي بن أبي طالب
— عليه السلام — ! فقلت : جعلني الله فداك ، إني قلت قولًا أخذعه به طلبًا
لذنيه ، والله ما قسّيت بكم أحدًا قط . أفلم تسمعني قد قلتُ فيها :
* وبعضُ القول يذهب بالرياح *
فضحك عبد الله وقال : قاتلك الله ، ما أظرفك ! .

- وهذه القصيدة الحائية التي مدح بها عبد الواحد من فخر الشعر ونادر الكلام
ومن جيد شعر ابن هرمة خاصة ، وأولها :
١٥

صَرِمَتْ حَبائِلًا من حَبِّ سَلَمَى * لَهْنِدٍ ما عَمَدَتْ لُستَراج^(٢)
فإنك إن تُقيم لا تلقَ هندا * وإن ترحل فقلبك غيرُ صاحي
يَظَلُّ نهارَه يَهْدِي يَهْدِي بهند * ويأرق ليلَه حتى الصباح

١٨٠
٥

(١) الرز : الصوت . وفي جميع الأصول : « زره » وهو تصحيف .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « ما عهدت بمستراج » . وفي ب ، س : « ما عهدت
لمستراج » .

أعبد الواحد المحمود إني * أغص حذار سخطك بالقراح
فشئت راحتي وجل مهري * فألقاني بمشجر الرياح
وأقعدني الزمان فيت صفرًا * من المال المعزب والمراح
إذا نغمت غيرك في ثنائي * ونصحي في المغيبة وأمتداحي
كأن قصائدي لك فأصطنعي * كرائم قد عضلن عن النكاح
فإن أك قد هفوت إلى أمير * فعن غير التطوع والسماح
ولكن سقطة عيت^(١) علينا * وبعض القول يذهب في الرياح
لعمرك إني وبني عدي^(٢) * ومن يهوى رشادي أو صلاحي
إذا لم ترض عني أو تصلني * لفي حين أعالجه متناح
وإنك إن حططت إليك رحلي * بغربي الشراة^(٣) لذو ارتياح
هشمت حاجة ووعدت أخرى * ولم تبخل بناجزة السراح
وجدنا غالبًا خلقت جناحًا * وكان أبوك قادمة الجناح
إذا جعل البخیل البخل ترسًا * وكان سلاحه دون السلاح
فإن سلاحك المعروف حتى * تفوز بعرض ذي شيم صحاح

سئل عن سبب
مدحه لعبد الواحد
فأجاب

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني
إبراهيم بن إسحاق العمري قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :
قلت لابن هرمة : أتمدح عبد الواحد بن سليمان بشعر ما مدحت به غيره
فتقول فيه هذا البيت :

(١) كذا في ح . وفي ب ، س : « عيت » . وقد ورد هذا الشطر في سائر الأصول غير مستقيم
المعنى . (٢) بنو عدي : هم قوم ابن هرمة . وعدي هذا : هو عدي بن قيس بن الحارث بن فهر .
(٣) الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وجدنا غالبا كانت جناحا * وكان أبوك قادمةً الجناح

ثم تقول فيها :

أعبد الواحد الميمون^(١) إني * أغصّ حذارً سخطك بالقسراج

- فبأى شيء أستوجب ذلك منك ؟ فقال : إني أخبرك بالقصة لتعذرني : أصابتني
 أزمة بالمدينة ، فاستنهضتني بنت عمي للخروج ، فقلت لها : ويحك ! إنه ليس عندي
 ما يُقَلّ جناحي ، فقالت : أنا أنهضك بما أمكنني ، وكانت عندي نابٌ لي فنهضتُ
 عليها نهجْد التوام وتؤذى السمار ، وليس من منزل أنزله إلا قال الناس : ابن هرمة !
 حتى دَفَعْتُ إلى دمشق ، فأويت إلى مسجد عبد الواحد في جوف الليل ، فجلست
 فيه أنتظره إلى أن نظرت إلى بزوغ الفجر ، فإذا الباب ينفلق عن رجل كأنه البدر ،
 فدنا فأذن ثم صلى ركعتين ، وتأملته فإذا هو عبد الواحد ، فقمْتُ فدنوت منه
 وسلمت عليه ، فقال لي : أبو إسحاق ! أهلا ومرحبا ، فقلت ليبيك ، بأبي أنت وأمي !
 وحيّاك الله بالسلام وقربك من رضوانه ، فقال : أما آن لك أن تزورنا ؟ فقد طال
 العهد واشتد الشوق ، فما وراءك ؟ قلت : لا تسألني — بأبي أنت وأمي — فإن الدهر
 قد أخنى عليّ فما وجدت مستغاثا غيرك ، فقال : لا ترعُ فقد وردت على ما تحب
 إن شاء الله . فوالله إني لأخاطبه فإذا بثلاثة فتية قد خرجوا كأنهم الأشطان^(٢) ،
 فسلموا عليه ، فاستدنى الأكبر منهم فهمس إليه بشيء دوني ودون أخويه ، فمضى
 إلى البيت ثم رجع ، فجلس إليه فكلّمه بشيء دوني ثم ولى ، فلم يلبث أن خرج ومعه
 عبد ضابط يحمل عبئا من الثياب حتى ضرب به بين يدي ، ثم همس إليه ثانية فعاد ،
 ١٥

١٨١
٥

- (١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « المحمود » وقد اتفقت عليها جميع الأصول قبل
 هذا الموضع بقليل . (٢) في ح : « أصابني أزمة وحقمة بالمدينة » . والحقمة السنة الشديدة
 والقطط . (٣) في ح : « ينبلق » . (٤) الأشطان : جمع شطن وهو الحبل ، وقيل
 الحبل الطويل . (٥) ضابط : قوى شديد .

وإذا به قد رجع ومعه مثل ذلك، فضرب به بين يدي . فقال لى عبد الواحد :
أذن يا أبا إسحاق ، فإنى أعلم أنك لم تصر إلينا حتى تفاقم صدك ، فخذ هذا وارجع
إلى عيالك ، فوالله ما سللنا لك هذا إلا من أشدق عيالنا ؛ ودفع إلى ألف دينار،
وقال لى : قم فارحل فأعيت من وراءك ؛ فقامت إلى الباب ، فلما نظرت إلى ناقتى
ضمت ؛ فقال لى : تعال ، ما أرى هذه مبلتتك ، يا غلام ، قدم له جملى فلانا . فوالله
لقد كنت بالجل أشد سرورا منى بكل ما نلت ؛ فهل تلومنى أن أعص حذار سخط
هذا بالقراح ! ووالله ما أنشدته ليلئذ بيتا واحدا .

مدح المنصور
فعاث به لمدحه بنى
أمية ثم أكرمه

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال حدثنى محمد بن عمر الجرجاني قال حدثنى عثمان بن حفص الثقفى قال حدثنى
محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين — صلى الله عليه — قال :

دخلت مع أبى على المنصور بالمدينة وهو جالس فى دار مروان ، فلما اجتمع
الناس قام ابن هرمة فقال : يا أمير المؤمنين ، جعلنى الله فداك ، شاعرك وصنيعتك
إن رأيت أن تأذن لى فى الإنشاد ؛ قال هات ؛ فأنشده قوله :
سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل *
حتى انتهى إلى قوله :

له لحظات عن حفاقى سريره * إذا كثرها فيها عقاب ونائل
فأم الذى آمنت آمنه الردى * وأم الذى خوفت بالثكل ناكل

(١) كذا فى ح . وقد مر فى أكثر من موضع فى الأجزاء السابقة : وفى سائر الأصول هنا :
« عمر بن حفص الثقفى » . (٢) سرى عنه الثوب : كشفه . (٣) حفاف

فقال له المنصور : أما لقد رأيتك في هذه الدار قائماً بين يدي عبد الواحد بن سليمان تُنشد قولك فيه :

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح

قال : فقطع بأبن هرمة حتى ما قدر على الاعتذار ؛ فقال له المنصور : أنت رجل شاعر طالب خير ، وكل ذلك يقول الشاعر ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بثلاثمائة دينار . فقام إليه الحسن بن زيد فقال : يا أمير المؤمنين ، إن ابن هرمة رجل متناق مثلاف لا يليق شيئاً ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر له بها يُجرى عليه منها ما يكفيه ويكفي عياله ويكتب بذلك إلى صاحب الجارى أن يُجرى عليهم فعل ؛ فقال : افعلوا ذلك به . قال : وإنما فعل به الحسن بن زيد هذا لأنه كان مغضباً عليه لقوله يمدح عبد الله بن حسن :

ما غيرت وجهه أم مهجنة * إذا القتام تغشى أوجه المهجن

حدثني يحيى بن علي بن يحيى ، وأخبرنا ابن أبي الأزره وبخطه قالاً حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال يحيى بن علي في خبره عن الفضل بن يحيى ، ولم يقله الآخرون :

دخل ابن هرمة على المنصور وقال : يا أمير المؤمنين ، إنى قد مدحتك مديحاً لم يمدح أحد أحداً بمثله ؛ قال : وما عسى أن تقول في بعد قول كعب الأشقرى في المهلب :

١٨٢
٥

- (١) لا يليق شيئاً : أى ما يمسكه ولا يلصق به . (٢) كذا في ب ، سه . والفلاح أنه يريد بالجارى الدائم المتصل من الوظائف . وفي سائر الأصول : « الجار » . (٣) هو كعب بن معدان ، من الأزد وأمه من عبد القيس ، شاعر فارس خطيب معدود في الشعراء ، من أصحاب المهلب . وهذا البيت من قصيدة له يمدح بها المهلب ويذكر قتاله الأزارقة . وله ترجمة تقع في الأغاني (ج ١٣ ص ٥٦ — ٦٤ طبع بولاق) .

براك الله حين براك بحرًا * وبختر منك أنهارًا غرارًا

فقال له : قد قلت أحسن من هذا ؛ قال : هات ، فأنشده قوله :

له لحظات عن حقائق سيره ^(١) * إذا كثرها فيها عقابٌ ونائلٌ

قال : فأمر له بأربعة آلاف درهم . فقال له المهدي : يا أمير المؤمنين ، قد تكلف

في سفره إليك نحوها ؛ فقال له المنصور : يا بُني ، إني قد وهبت له ما هو أعظم من

ذلك ، وهبت له نفسه ، أليس هو القائل لعبد الواحد بن سليمان :

إذا قيل من خير من يُرتجى * لمعترٍ فهِرٍ ومحتاجها ^(٢)

ومن يُعجل الخيل يوم الوغى * بإلجامها قبل إسراجها

أشارت نساءً بنى غالب * إليك به قبل أزواجها

وهذه القصيدة من فاخر شعرا بن هرمة ، وأولها :

أجارتنا رَوْحى نَعْمَةً * على هائم النفس مُحتاجها

ولا خير في ودِّ مُستكره * ولا حاجةٍ دون إنضاجها

— يقول فيها يمدح عبد الواحد بن سليمان — :

كأن قُتودي على خاضبٍ * زَفُوفِ العِشِيَّاتِ هَذاجها ^(٣)

إلى ملكٍ لا إلى سُوقَةٍ * كَسَتْهُ المُلُوكُ ذُرًّا تاجها

تَحَلَّ ^(٤) الوفود بأبوابه * فتَلَقَّى الغنى قَبْلَ إرتاجها

بِقَرَّاعِ أبوابِ دور الملو * كِ عندَ التحيةِ ولَاجها

(١) كذا في ح هنا وفيما مضى في جميع الأصول . وفي سائر الأصول هنا : « في » .

(٢) المعتر : الفقير والمتعرض للمروء من غير أن يسأل . (٣) القنود : جمع قند وهو خشب

الرجل . والخاضب : ذكر النعام . وزفوف : حسن المشي سريعه . والهاج : الذي في مشية أو عدوه

أو سميته ارتعاش . (٤) في س : « تحلى » وهو تحريف .

إلى دار ذى حسبٍ ماجيد * حمول المغارم فزاجها
 رَكُودِ الحفان غداة الصِّبا * ويومَ الشمال وإرهاجها^(٢)
 وقفتُ بمدحيه عند الجما * وأُنشده بين مُجَاجها^(٣)

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى صهرُ المبرّد قال حدّثنى أبو إسحاق طلحة بن
 عبد الله الطلحى قال حدّثنى محمد بن سليمان بن المنصور قال :
 وجه المنصور رسولا قاصدا إلى ابن هرمة ودفع إليه ألف دينار وطلعة ،
 ووصفه له وقال : امض إليه ، فإنك تراه جالسا في موضع كذا من المسجد ، فانتسب
 له إلى بنى أمية أو مواليهم ، وسأله أن يُنشدك قصيدته الحائية التى يقول فيها يمدح
 عبد الواحد بن سليمان :

دس المنصور إليه
 من يسمع منه مدحه
 لعبد الواحد فقطن
 لذلك وأنشده من
 شعره فى المنصور
 وأخذ جائزته

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح
 فإذا أنشدكها فأخرجه من المسجد وأضرب عنقه وجئني برأسه ؛ وإن أنشدك
 قصيدته اللامية التى يمدحنى بها فأدفع إليه الألف الدينار والطلعة ، وما أراه يُنشدك
 غيرها ولا يعترف بالحائية . قال : فأتاه الرسول فوجده كما قال المنصور ، فجلس إليه
 واستنشده قصيدته فى عبد الواحد ؛ فقال : ما قلت هذه القصيدة قط ولا أعرفها
 وإنما نحلها إياى من يعاديني ، ولكن إن شئت أنشدتك أحسن منها ؛ قال : قد شئت
 فهاهنا ؛ فأنشده :

* سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل *

حتى أتى على آخرها ؛ ثم قال له : هايت ما أمرك أمير المؤمنين بدفعه إلى ؛
 فقال : أى شئ تقول يا هذا وأى شئ دفع إلى ؟ فقال : دُع ذا عنك ، فوالله

١٨٣

٥٠

٢٠ (١) الرّكود من الحفان : الثقل المملوء . (٢) الإرهاج : الإمطار . (٣) الجمار :
 اسم موضع بمى وهو موضع الجمرات الثلاث . (٤) فى جـ : « محمد بن سليمان المنصور » .

ما بعثك إلا أمير المؤمنين ومعك مأل وكسوة إلى ، وأمرتك أن تسألني عن هذه القصيدة فإن أنشدتك إياها ضربت عنقي وحملت رأسي إليه ، وإن أنشدتك هذه اللامية دفعت إلى ما حملك إياه ، فضحك الرسول ثم قال : صدقت لعمري ، ودفع إليه الألف الدينار والحلعة . فما سمعنا بشيء أعجب من حديثهما .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عمي عن جدّي قال :
استقل المهدي على المنصور جائزته له فأجابته

لما أنشد ابن هرمة المنصور قصيدته اللامية التي مدحه بها أمر له بألف درهم ، فكلمه فيه المهدي واستقلها ، فقال يا بُني ، لو رأيت هذا بحيث رأيته وهو واقف بين يدي عبد الواحد بن سليمان يُنشد :
(١)

وجدنا غالباً كانت جناحاً * وكان أبوك قادمة الجناح

لأستكثرته له ما استقلته ، ولرأيت أن حياته بعد ذلك ربح كثير . والله إني يا بُني ما هممت له منذ يومئذ بخير فذكرت قوله إلا زال ما عرض بقلبي إلى ضده حتى أهدم بقتله ثم أعفوه عنه . فأمسك المهدي .

ومما يُعنى فيه من مدائح ابن هرمة في عبد الواحد بن سليمان قوله من قصيدة
بعض شعره الذي يعنى فيه
أنا ذا كرها بعد فراغي من ذكر الأبيات ، على أن المغنين قد خلطوا مع أبياته أبياتاً لغيره :

صوت

ولما أن دنا منا ارتحال * وقرب ناجيات السير كوم^(٢)
تجاسر واضحات اللون زهر * على دياج أوجهها النعم

٢٠ (١) في ١ ، ٥ : « بالنى »

(٢) الناجيات : النوق السريعة تنجو من ركها . والكوم : النوق الضخمة السنام .

أَتَيْنَ مَوَدَّعَاتٍ وَالْمَطَايَا * لَدَى أَكْوَارِهَا خَوْصٌ مُجُومٌ ^(١)
فَكَمْ مِنْ حُرَّةٍ بَيْنَ الْمُنَقَى * إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمٌ ^(٢)

ويروى :

* فكم بين الأفارع فالمنقى ^(٤)

وهو أجود .

- إلى الجماء ^(٥) من خدَّ أسيل * نقي اللون ليس به كلوم
كأنى من تذكر ما ألقى * إذا ما أظلم الليل البهيم
سليم مل منه أقربوه * وأسلمه المداوى والجميم
ذكر الزبير بن بكار أن هذا الشعر كله لأبي المنهال نفيلة الأشجعي . قال : ^(٦)
وسمعتُ بعض أصحابنا يقول : إنه لمعمر بن العتير الهذلي . والصحيح من القول ، ^(٧)
أن بعض هذه الأبيات لابن هرمة من قصيدة له يمدح بها عبد الواحد بن سليمان ١٠

- (١) خوص : جمع أخوص وخوصاء ، والخوص : ضيق العين وصفرها وغثورها . وهجمت العين
هجومًا : غارت ودخلت في موضعها . (٢) المنقى : طريق بين أحد والمدينة .
(٣) الريم : (بالكسر والهمز وسهل) : واد لمزينة قرب المدينة . (٤) الذى فى المعاجم :
الأقارع (بالإفراد) وهو جبل بين مكة والمدينة بالقرب منه جبل يقال له الأشعر . وقد تقدم غير مرة أنه
يسوغ فى الشعر أن يجمع اسم المكان مفردًا ومثنىً ومجموعًا حسب الضرورة الشعرية والكل واحد .
(٥) الجماء : جبل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الجرف (بضم الجيم وسكون الراء) ،
وقيل : هى إحدى هضبتين عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكة . وقيل : الجارات ثلاث بالمدينة :
جماء قضايع التى تسيل على قصر أم طاصم وبئر عروة ، وجماء أم خالد التى تسيل على قصر محمد بن عيسى
الجعفرى وما والاه ، وجماء العافر وبينها وبين جماء أم خالد فسحة وهى تسيل على قصور جعفر بن سليمان
وما والاها . (٦) فى أ ، و هنا وفيا سيأتى فى جميع الأصول ما عدا ب ، س : « بقيلة »
(الباء والقاف) . (٧) كلمة « قال » ساقطة فى ح . (٨) فى ح : « العبرى » .
ولم نوفق لترجيح إحدى الروايتين .

مخفوضة الميم ، ولما غنى فيها وفي أبيات ثقيلة وخلط فيه ما أوجب خفض القافية
غير إلى ما أوجب رفعها . فأتا ما لأبن هرمة فيها فهو من قصيدته التي أولها :

أجارتنا بذى نقر أقيمي * فما أبكى على الدهر الذميم
أقيمي وجه عامك ثم سيري * بلا واهى الجوار ولا ملّم
فكم بين الأفارع فالمنق * إلى أحد إلى أكاف ريم
إلى الجاء من خد أسيل * نقي اللون ليس بذى كلوم
ومن عين مكحلة الأماق * بلا تحل ومن كشح هضم
أرقت وغاب غنى من يوم * ولكن لم أتم أنا للهموم
أرقت وشفنى وجع بقلبي * لزنب أو أسمية أو رعوم
أقاسى ليلة كالحول حتى * تبدى الصبح منقطع البريم^(٢)
كأن الصبح ألق في مجول * يشب ويتقى ضرب الشكيم
رأيت الشيب قد نزلت علينا * روائعه بحجة مستقيم
إذا ناكزته ناكزت منه * خصومة لا ألد ولا ظلوم
وودعنى الشباب فصرت منه * كراض بالصغير من العظيم
فدع مالا يرد عليك شيئاً * من الجارات أود من الرسوم
وقل قولاً تطبق مفصليته * بمدحة صاحب الرأي الصروم^(٤)

١٨٤
٥

٥

١٠

١٥

(١) كذا في أكثر الأصول . وذو نقر (بالتحريك ، ويروى بالسكون) : موضع على ثلاثة أيام
من السليمة بينها وبين الربة ، وقيل : خلف الربة مرحلة في طريق مكة . وفي ح : « بذى بقر » .
وذو بقر : واد بين أخيلة الحى حتى الربة . وذو نقر وذو بقر متقاربان .
(٢) البريم : ضوء الشمس مع بقية سواد الليل . (٣) تطبق مفصليه : تصيب فيه الحجة ،
وأصله : إصابة المفصل وهو طبق العظمين أى ملتقاهما فيفصل بينهما . (٤) الصروم : القاطع .

٢٠

لعبد الواحد الفلج^(١) المعلى * علا خلق النفورة^(٢) والخصوم
دعته المكرمات فناولته * خطام المجد في سنّ القطيم

وهي طويلة . فمن الأبيات التي فيها الغناء أربعة أبيات لابن هرمة قد مضت
في هذه القصيدة ؛ وإنما غيّرت حتى صارت مرفوعة ، فاتفقت الأبيات وغنى
فيها . وأما أبيات نفيلة فما بقي من الصوت المذكور بعد أبيات ابن هرمة له . ويتلو
ذلك من أبيات نفيلة قوله :

يضىء دجى الظلام إذا تبدى * كضوء الفجر منظره وسيم
وقائلة ومثنية حلينا * تقول وما لها فينا حميم
وأخرى لُبها معنا ولكن * تصبروهي واجمة كظوم
تعد لنا الليالي تجتصمها * متى هو حائن^(٣) منه قدوم
متى ترغلة^(٤) الواشين عنها * تجدد بدموعها العين السجوم

والغناء في هذه الأبيات المذكورة المختلط فيها شعر ابن هرمة ونفيلة لمعبد ، ولحنه
من الثقيل الأول بالوسطى عن عمرو ويونس . وفيها لحن من الثقيل الثاني ينسب
إلى الواصي . وفيها خفيف ثقيل ينسب إلى معبد وإلى ابن سريج .

وهذا الواصي هو الصلت بن العاصي بن وإبسة بن خالد بن المغيرة بن عبد الله
آبن عمرو بن مخزوم . كان تنصر ولحق ببلاد الروم ؛ لأن عمر بن عبد العزيز
— فيما ذكر — حده في الحمر ، وهو أمير الحجاز ، فغضب فلحق ببلاد الروم وتنصر
هناك ، ومات هنالك نصرانيا .

الواصي وأخباره

حده عمر بن
عبد العزيز في الحمر
فذهب إلى بلاد
الروم وتنصرومات
نصرانيا

(١) الفلج : الظفر والقلب . (٢) نفورة الرجل : نافرة وهي أسرته وفضيلته التي تعضب لفضبه .

(٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « منا » . (٤) في ح : « يوما » .

رآه رسول عمر بن
عبد العزيز الذي
ذهب الى الروم
لفك الأسرى

فأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير
ابن بكار قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرني ابن العلاء - ^(١) أظنه
أبا عمرو أو أخاه - عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم ، وأخبرني
أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر
عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم ، وقد جمعت الروايتين ، قال اليزيدي
في خبره : إن إسماعيل حدث : أن عمر بن عبد العزيز بعث في الفداء . وقال عمر بن
شبة : إن إسماعيل حدث قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز فأتاه البريد الذي
جاء من القسطنطينية فحدثه قال : بينا أنا أجول في القسطنطينية إذ سمعت رجلا
يغني بلسان فصيح وصوت شج : ^(٢)

١٨٥
٥

فكم من حرة بين المنقى * إلى أحد إلى جنات ريم

١٠

فسمعتُ غناءً لم أسمع قط أحسن منه . فلما سمعت الغناء وحسنه ، لم أدر أهو
كذلك حسن ، أم لغربته وغربة العربية في ذلك الموضع . فدنوت من الصوت ،
فلما قُربت منه إذا هو في غرفة ، فنزلت عن بغلي فأوثقتها ثم صعدت إليه فقامت
على باب الغرفة ، فإذا رجل مُستلقٍ على قفاه يغني هذين البيتين لا يزيد عليهما وهو
واضعٌ إحدى رجليه على الأخرى ، فإذا فرغ بكى فيبكي ما شاء الله ثم يعيد الغناء .
ففعل ذلك مرارا ، فقلت : السلام عليكم ، فوثب ورد السلام ، فقلت : أشرف فقد
فك الله أسرك ، أنا بريد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز إلى هذا الطاغية في فداء

١٥

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ابن أبي العلاء » ، وهو تحريف .

(٢) هو سعيد بن عامر الضبي (بضم المعجمة وفتح الموحدة) أبو محمد البصري وهو ابن أخت

جويرية بن أسماء وعنه يروى . وقد ورد في ح : « سعيد بن عامر بن جويرية ... الخ » . وورد

٢٠

في سائر الأصول : « سعيد بن عباس » ، وكلاهما تحريف . (٣) يلاحظ أن الذي تقدم بيت واحد .

- الأسارى . ثم سأله : من أنت ؟ فقال : أنا الواصى ، أخذت فُعذبت حتى دخلت في دينهم ؛ فقلت له : أنت والله أحب من أفنديه إلى أمير المؤمنين وإلى إن لم تكن دخلت في الكفر ؛ فقال : قد والله دخلت فيه ؛ فقلت : أئسدتك الله إلا أسلمت ؛ فقال : أسلم وهذان ابناى وقد تزوجت امرأة منهم وهذان ابناها ، وإذا دخلت المدينة قيل لى يا نصرانى وقيل مثل ذلك لولدى وأمهما ! لا والله لا أفعل .
- فقلت له : قد كنت قارئاً للقرآن فما بقى معك منه ؟ قال : لا شىء إلا هذه الآية ﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ . قال : فعادته وقلت له : إنك لا تُعَيِّر بهذا ؛ فقال : وكيف بعبادة الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ؟ فقلت : سبحان الله ! أما تقرأ : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ فجعل يُعيد على قوله : فكيف بما فعلت ! ولم يجبنى إلى الرجوع . قال : فرفع عمره وقال : اللهم لا تمنى حتى تتمكنى منه . قال : فوالله ما زلت راجياً لإجابة دعوة عمر فيه . قال جويرية في حديثه : وقد رأيت أخا الواصى بالمدينة .

وقال يعقوب بن السكيت في هذا الخبر . أخبرنى ابن الأزرق عن رجل من أهل البصرة أنسيت اسمه قال :

لقيه رجل بصرى فأخبره أن صبيب تنصره عشقه لامرأة منهم

- ١٥ نزلنا في ظل حصن من الحصون التى للروم ، فإذا أنا بقائل يقول من فوق الحصن :

فكم بين الأفاعير فالمنقى * إلى أحد إلى ميقات ريم
إلى الزوراء من تغرنقى^(١) * عوارضه ومن دل رخم
ومن عين مكحلة الأماق * بلا تحل ومن كشح هضم

- ٢٠ (١) الزوراء : اسم يطلق على أكثر من موضع . والظاهر أنه يريد بها هنا موضعاً عند سوق المدينة يطلق عليه هذا الاسم لقرب هذا الموضع من المواضع المذكورة في البيت السابق .

وهو يُنشد بلسان فصيح ويكي، فناديتَه : أيها المنشد، فأشرف قتي كأحسن الناس . فقلت : مَنْ الرجل وما قصتك ؟ فقال : أنا رجل من الغزاة من العرب نزأتُ مكانك هذا، فأشرفتُ على جارية كأحسن الناس فعشقتها فكلمتها ؛ فقالت : إن دخلت في ديني لم أخالفك ؛ فغلب على الشيطان فدخلت في دينها ، فانا كما ترى . فقلت : أكنتَ تقرأ القرآن ؟ فقال : إى والله لقد حفظته . قلت : فما تحفظ منه اليوم ؟ قال : لا شيء إلا قوله عز وجل : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ . قلت : فهل لك أن نعطيتهم فداءك وتخرج ؟ قال : ففكر ساعة ثم قال : انطلق صحبك الله .

١٨٦
٥

بعض ما ورد في
شعر ابن هرمة
من الأخبار

ومما في الأخبار من شعر ابن هرمة :

صوت

من المائة المختارة

١٠

(٢) في حاضِرٍ لَحِيٍّ بالليل سامرُهُ * فيه الصواهلُ والرايات والعَرَّ
وتُخرَّد كالمها حور مدامعها * كأنها بين كُشبان النقا البقر

الشعر لابن هرمة . والغناء في اللحن المختار الحنين ، ولحنه من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البصر عن إسحاق . قال إسحاق : وفيه لأبى همهمة لحن من الثقيل الأول أيضا . وأبو همهمة هذا مغنٍّ أسود من أهل المدينة ، ليس بمشهور ولا ممن نادم الخلفاء ولا وجدت له خبرا فأذكره .

١٥

(١) في حم : « أن نعظم لهم فداءك » . (٢) الحاضر : الحى العظيم . والسامر : المتسامرون . والعكر : جمع عكرة (محركة) وهى القطعة من الإبل ، قيل : ما فوق خمسة ، وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة .

صوت

من المائة المختارة

بزئبب ألمم قبل أن يرحل الركب * وقُلْ إن تَمَلَّينا فما ملَّك القلبُ

وقل في تَجَنُّبها لك الذنب : إنما * عتابك مَنْ عاتبت فيما له عتب

- الشعر نُصيب . والغناء في اللحن المختار لكَرْدَم بن معبد ، ولحنه المختار من القدر
الأوسط من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لمبعد لحن
آخر من خفيف الثقيل عن يونس والهشامى ودنانير . وفيه لإبراهيم لحن آخر من
الثقيل الأول ذكره الهشامى .

وقد تقدّم من أخبار نُصيب ما فيه كفاية ، وإنما تأخر منها ما له موضع يصلح

بعض أخبار نُصيب

١٠

إفراؤه فيه ، مثل أخبار هذا الصوت .

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى قال حدّثنا عمى الفضل عن إسحاق بن

ذكر عن نفسه أنه
قال شعرا فلم أنه
شاعر

إبراهيم الموصلى عن ابن مُكاساة قال :

قال نصيب : ما توهمت أنى أحسن أن أقول الشعر حتى قلت :

* بزئبب ألمم قبل أن يرحل الركب *

١٥

أخبرنا الحرّمى بن أبى العلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنا إبراهيم بن

سمع جميل وجرير
من شعره فتمنيا
لو أنهما سبقاه إليه

المنذر الحزامى عن محمد بن معن الغفارى قال أخبرنى ابن الربيع قال :

مررت بنا جميل ونحن بضريّة ، فاجتمعنا إليه فسمعته يقول : لأن أكون سبقتُ

الأسود إلى قوله :

(١) كذا فى أ ، و . وقى ب ، س : « الذبيح » . وفى ح ، م : « الزبيح » ،

٢٠

وكلاهما تحريف . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٧٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

(٢) ضرية : قرية عامرة قديمة فى طريق مكة من البصرة من بلاد نجد . وقيل : هى صقع واسم

ينجد ينسب إليه حتى ضرية المعروف ، يليه أمراء المدينة وينزل به حاج البصرة بين الجديلة وطخفة .

* بزَيْنَبُ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرُّكْبُ *

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا - لَشَيْءٍ قَالَهُ عَظِيمٌ -

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَوْذَبِ الْأَسَدِيِّ قَالَ :

مَرَّ بِنَا جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ وَنَحْنُ بِضَرِيَّةَ ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِأَنَّ
أَكُونَ سَبَقْتُ الْعَبْدَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا ؛ يَعْنِي قَوْلَهُ :

* بِزَيْنَبِ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرُّكْبُ *

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْفَضْلُ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ
نَ ابْنِ مُكَّاسَةَ قَالَ :

اجْتَمَعَ الْكُتَيْبُ بْنُ زَيْدٍ وَنُصَيْبُ بْنُ الْحَتَّامِ ، فَقَالَ لَهُ الْكُتَيْبُ : أَتُسَدِّنِي قَوْلَكَ :
* بِزَيْنَبِ أَلَمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرُّكْبُ *

فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَحْفَظُهَا ؛ فَقَالَ الْكُتَيْبُ : لَكِنِّي أَحْفَظُهَا ، أَفَأَتُسَدِّنُكَ إِيَّاهَا ؟ قَالَ
نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ الْكُتَيْبُ يُنْشِدُهُ وَهُوَ يَبْكِي .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ ^(٢) قَالَا حَدَّثَنَا
عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي الْخَوَّارِ عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى
عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَقِّصٍ عَنْ مَوْلَاةٍ لَهُمْ قَالَتْ : إِنَّا لِنَمْنِي إِذْ نَظَرْتُ
فَلَامَنَهُ

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ح : « حَبِيبُ بْنُ شَوْذَبِ » . وَالْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَوْذَبِ هُوَ

عَبْدُ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَجْزَاءِ السَّابِقَةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) كَذَا فِي ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَالَ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

إلى أبية مضروبة وأثاث وأمتعة ، فلم أدْرِ لمن هي ، حتى أُنيخ بعير ، فترل عنه
أسودٌ وسوداء فألقيا أنفسهما على بعض المتاع ، ومَرَّ راكب يتغنى غناء الركبان :
* بزَيْنَبَ ألم قبل أن يرحل الركبُ *

(١)
فرايت السوداء تخطب الأسود وتقول له : شَهْرَتِي وأُذِعت في الناس ذكرى ؛
فإذا هو نُصِيب وزوجته . قال إسحاق في خبره : وكان الذي اجتاز بهم وتغنى
• ابن سريج •

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثاسة عن أبيه قال :
(٢) [قال] نُصِيب : والله إني لأسير على راحتي إذ أدركت نسوة ذوات جمال يتناشدن
(٣)
قولي :

كان ابن سريج
يفنى لنسوة في شعره
فلم يشأ أن يتعرف
بهن

١٠ * بزَيْنَبَ ألم قبل أن يرحل الركبُ *

وإذا معهنَّ ابنُ سُرَيْجٍ ؛ فقلن له : يا أبا يحيى ، غَنَّا في هذا الشعر ، فغناهنَّ
فأحسن ؛ فقلن : وَدِدْنَا والله يا أبا يحيى أن نُصِيبا معنا فتمَّ سرورنا ؛ فخرَّكتُ
بعيري لأنعزف بهنَّ وأنشدهنَّ ؛ فالتفتت إحداهنَّ إلى فقالت حين رأته : والله
لقد زعموا أن نُصِيبا يشبه هذا الأسود لاجرم ؛ فقلت : والله لا أتعزف بهنَّ سائرَ
اليوم ، ومضيت وتركتهنَّ . قال : وكان الذي تغنى به ابنُ سُرَيْجٍ من شعري :

١٥ بزَيْنَبَ ألم قبل أن يرحل الركبُ * وَقُلْ إن تَمَلَّينا فما ملَّك القلبُ
وَقُلْ إن تُنَلِّ بالحبِّ منك مودَّةٌ * فما مثلُ ما لُقِّيت من حُبِّكم حب
وقل في تجنيها لك الذنب إنما * عتابك من عاتبت فيما له عتب

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فكري » ، وهو تحريف . (٢) التكملة عن ح .

فَن شَاء رَام الْوَصَلَ أَوْ قَالَ ظَالِمًا * لَذَى وَدَّه ذَنْبٌ وَابِسٌ لَهُ ذَنْبٌ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ عَنْ جَدَّتِهِ بَجَالِ بِنْتِ عَوْنٍ عَنْ جَدِّهَا قَالَ :
(١)

قُلْتُ لِلنَّصِيبِ : أَنْشُدْنِي يَا أَبَا حُجَّجٍ مِنْ شَعْرِكَ شَيْئًا ؛ فَقَالَ : أَيُّهُ تَرِيدُ ؟ قُلْتُ :
مَا شِئْتَ ؛ قَالَ : لَا أَنْشُدَكَ أَوْ تَقْتَرِحَ مَا تَرِيدُ ؛ فَقُلْتُ : قَوْلُكَ :

* بَزِينَبَ أَلِمَّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ *

قَالَ : فَتَبَسَّمْ وَقَالَ : هَذَا شَعْرُ قَلْتِهِ وَأَنَا غَلَامٌ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَنِي الْقَصِيدَةَ . قَالَ الزَّيْبِيُّ :
وَهِيَ أَجُودُ مَا قَالَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمُهَذَّلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ شَاسٍ ،
وَنَسَخْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَّازِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ
المُهَذَّلِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ شَاسٍ — وَرَوَيْتُهُ أَتَمَّ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ شَبَّةٍ — قَالَ
أَيُّوبُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ :

أَنَّ النَّصِيبَ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ ؛ فَقَالَ لَهُ : هَيْه
يَا أَسْوَدُ :

بَزِينَبَ أَلِمَّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ * وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ
أَأَنْتَ الَّذِي تَشْهَرُ النِّسَاءَ وَتَقُولُ فِيهِنَّ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ
ذَلِكَ وَتُبْتُ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ ، وَكَانَ قَدْ نَسَكْتُ ؛ فَأَنْفَى عَلَيْهِ الْقَوْمَ وَقَالُوا فِيهِ قَوْلًا

لامه عمر على
تشهيره بالنساء
فأخبر أنه تاب
واستجازه فأحازه

١٠

١٨٨
٥

١٥

(١) جميلاً؛ فقال له : أما إذ أتني عليك القوم فسَلِّ حاجتك ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ،
لى بُيَّاتٌ سوداوات أرغَبَ بهنَّ عن السودان ويرغَبَ عنهنَّ اليبضان ، فإن
رأيتَ أن تفرضَ لهنَّ فافعل ؛ ففعل .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن محمد بن المؤمل
ابن طلوت عن أبيه عن عثمان بن الضحّاك الحزامي قال :
خرجت على بعير لي أريد الحج ، فترلت في فناء خيمة بالأبواء ، فإذا جارية قد
خرجت من الخيمة ففتحت الباب بيديها ؛ فاستلهاني حسنها ، فتمثلتُ قول نصيب :
زينبَ ألم قبل أن يرحل الركبُ * وقل إن تمليّنا فما ملك القلبُ

رأى عثمان بن
الضحّاك امرأة
فتمثل بشعره
في زينب فكانت
هي وأخبرته أنه
أت لزيارتها

فقلت الجارية : أتعرف قائل هذا الشعر ؟ قلت : نعم ، ذاك نصيب ؛ قالت :
أفتعرف زينبَ هذه ؟ قلت : لا ؛ قالت : فأنا والله زينبُ ، وهو اليومُ الذي
وعدني فيه الزيارة ، ولعلك لا ترحل حتى تراه . فوقفْتُ ساعة فإذا أنا براكب قد
طلع بغاء حتى أناخ قريباً منها ، ثم نزل فسلمَ عليها وسأمتُ عليه ؛ فقلت : عاشقان
التقيا ولا بد أن يكون لهما حاجة ، فقممت إلى راحتي فشددتُ عليها ؛ فقال : على
رِسلك ، أنا معك ؛ فلبث ساعة ثم رحل ورحلت معه ؛ فقال لي : كأنك قلت
في نفسك كذا وكذا ؛ قلت : قد كان ذاك ؛ فقال لا ، وربّ الكعبة البينة المستورة
ما جلستُ معها مجلساً قطُّ هو أقربُ من هذا .

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فأتني عليه القوم خيراً وقالوه فيه فقال ... الخ » .

(٢) الأبواء : قرية من أعمال الفرع (بضم الفاء وسكون الراء) من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي
المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . وقيل : هي جبل على يمين آرة ويمين الطريق للصعد إلى مكة من المدينة ،
وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل . وبالأبواء قبر آمنه بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم .

شبه حماد بن إسحاق
قصيدة له يشهر
امرئ القيس

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني
حماد بن إسحاق قال قال لي أبو ربيعة :
لو لم تكن هذه القصيدة :

* بزئب ألم قبل أن يرحل الركب *

لنصيب ، شعر من كانت تُسببه ؟ فقلت : شعر امرئ القيس ، لأنها جزلة الكلام
جيدة . قال : سبحان الله ! قلت : ما شأنك ؟ فقال : سألت أباك عن هذا فقال لي
مثل ما قلت ، فعجبت من اتفاقكما .

متخذ الهلال
وطر بدشعر نصيب

قال هارون وحدثني حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص الثقفي عن رجل سمّاه
قال :

أتاني متخذ الهلال ليلة وضرب علي الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال : متخذ
الهلال ؛ ففرجت فرجا ، فقلت : فيم السرى ^(١) — أي ما جاء بك تسرى إلى ليلا —
في هذه الساعة ؟ قال : خير ، أتاني أهل بدجاجة مشوية بين رغيفين ، فتغذيت ^(٢)
بها معهم ، ثم أتيت بقنينة نبيذ قد التقى طرفاها ، فشربت وذكّرت قول نصيب :
* بزئب ألم قبل أن يرحل الركب *

فأنشدتها فاطر بنتي ، وفكرت في إنسان يفهم حسن ذلك ويعرف فضله فلم أجد
غيرك فأتيتك . فقلت : ما جاء بك إلا هذا ؟ ! قال : لا ، وأنصرف .

قال حماد : معنى قوله «التقى طرفاها» أي قد صفت وراقت فأسفلهما وأعلاها
سواء في الصفاء .

ومما يُغنى فيه من قصيدة نصيب البائية المذكورة قوله :

(١) كذا في ح . و في أ ، س ، م : «فا السرى أي ما جاء بك ... الخ» وفي ب ، ص : «فا السر
الذي جاء بك ... الخ» . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فتغذيت» (بالدال المهملة) .

صوت

خَلِيلِي مِنْ كَعْبٍ أَلَمَّا هُدَيْتُمَا * بَزِينَبْ لَا يَفْقِدُكُمَا أَبَدًا كَعْبُ
مِنْ الْيَوْمِ زُورَاهَا فَإِنْ رَكَبْنَا * غَدَاةً غَدِ عَنْهَا وَعَنْ أَهْلِهَا نُكَبْ
الغناء لمالك خفيف ثقیل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه .

صوت

من المائة المختارة على رواية بحظرة عن أصحابه :
النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْجَوْهَرُ دَنَا * نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ
وَالدَّارُ وَحَشٌّ وَالرَّسُومُ كَمَا * رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمْ
لَسْتُ كَأَقْوَامٍ خَلَّاهُمْ * نَتُّ أَحَادِيثٍ وَهَتَكُ حُرْمِ

- (١) — نَتُّ الحديث : إشاعته . والعَنَمُ : شجر أحمر ، وقيل : بل هو دود أحمر كالأساريع
يكون في البقل في أيام الربيع . والأديم : الجلد . وجلد كل شيء أديمه . ورقش : زين —
الشعر لمرقش الأكبر ، والغناء لابن عائشة هنزج بالبصرة في مجراها .

- (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « كالتساريع » . ولعلها مصحفة عن « اليساريع » وهي
بمعنى الأساريع . (٢) هذا الشعر من قصيدة لمرقش يرفي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك
ابن ضبيعة ، قتله مهلهل في ناحية المعلمين ، وكان معه مرقش فأقلت ، ثم إنه طلب بدم ثعلبة فقتل رجلا
من ثعلب يقال له عمرو بن عوف . وقد وردت هذه الأبيات في المفضليات (ص ٤٨٤ — ٤٩٢ طبع
أوربا) على غير هذا الترتيب وباختلاف يسير .

أخبار المرقش الأكبر ونسبه

نسبه وسبب تسميته
بالمرقش وقرابته
للمرقش الأصغر

المرقش لقب غلب عليه بقوله :

الدار وَحْشٌ وَالرَّسُومُ كَمَا * رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

وهو أحد من قال شعرا فَلَقَّبَ به . وَأَسَمَهُ - فيما ذكر أبو عمرو الشَّيبَانِي - عمرو .

وقال غيره : عَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحِصْنِ (١)

ابن عَكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وهو أحد المتَّيِّمِينَ . كان يهوى ابنة

عمه أَسْمَاءَ بِنْتِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وكان المرقش الأصغر ابن أُنْحَى المرقش

الأكبر . واسمه - فيما ذكر أبو عمرو - ربيعةُ بن سفيان بن سعد بن مالك . وقال غيره :

هو عمرو بن حرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وهو أيضا أحد المتَّيِّمِينَ ، كان يهوى فاطمة

بنت المنذر الملك ويتشَبَّبُ بها . وكان للرقشَيْن جميعا . وقع في بكر بن وائل وحروبها

مع بني تغلب ، وبأس وشجاعة ونجدة وتقدَّم في المشاهد ونكاه في العدو وحسن أثره .

وكان عوف بن مالك بن ضُبَيْعَةَ عم المرقش الأكبر من فرسان بكر بن وائل .

وهو القائل يوم قِصَّة : يَا بُكْرَ بْنَ وَائِلٍ ، أَفَى كُلِّ يَوْمٍ فَرَارٌ ! وَمَحْلُوفِي لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ

مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مِنْهَزِمًا إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِي . وَبَرَكَ يَقَاتِلُ ، فَسَمِيَ الْبَرَكَ يَوْمَئِذٍ .

وكان أخوه عمرو بن مالك أيضا من فرسان بكر ، وهو الذي أسر مُهْلَهْلًا ، النقيبا

في خَيْلِينَ مِنْ غَيْرِ مَرَّاحِفَةٍ فِي بَعْضِ الْغَارَاتِ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ ، فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ نَقَا

عوف بن مالك
المعروف بالبرك

عمرو بن مالك
وأُسره لمهلل

(١) قيل سمي عوفا باسم عمه والد أسماء التي كان يهاها ويتشَبَّبُ بها . (راجع المفضليات) .

(٢) كذا في ح . وقد صحَّحها الأستاذ الشنقيطي كذلك في نسخته المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم

(١٤٤ أدب ش) . وفي سائر الأصول : « الحصين » وهو تحريف . (راجع المعارف لابن قتيبة

ص ٤٧ ، ٤٨) . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « أما ومحلوفي » .

- الرَّمْلُ ، فَأَنهَزَتْ خَيْلَ مَهْلَهْلٍ وَأَدْرَكَهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ فَأَسْرَهُ فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ ،
وَهُمْ فِي نَوَاحِي هَجْرٍ ، فَأَحْسَنَ إِسَارَهُ . وَمَرَّ عَلَيْهِ تَاجِرٌ يَبِيعُ الْخَمْرَ قَدِيمَ بِهَا مِنْ هَجْرٍ ،
وَكَانَ صَدِيقًا لِمَهْلَهْلٍ يَشْتَرِي مِنْهُ الْخَمْرَ ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ وَهُوَ أَسِيرٌ زَقَّ نَحْرَهُ ؛ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ
بَنُو مَالِكٍ فَنَحَرُوا عِنْدَهُ بَكْرًا وَشَرَبُوا عِنْدَ مَهْلَهْلٍ فِي بَيْتِهِ — وَقَدْ أَفْرَدَ لَهُ عَمْرُو بَيْتًا
يَكُونُ فِيهِ — فَلَمَّا أَخَذَ فِيهِمُ الشَّرَابُ تَغَنَّى مَهْلَهْلٌ فِيمَا كَانَ يَقُولُهُ مِنَ الشَّعْرِ وَيُنَوِّحُ بِهِ
عَلَى كَلِيبٍ ؛ فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ : إِنَّهُ لِرِيَّانُ ، وَاللَّهِ لَا يَشْرَبُ مَاءً
حَتَّى يَرِدَ رَيْبٌ — يَعْنِي بَجَلًا كَانَ لِعَمْرُو بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ يَتَنَاوَلُ الدَّهَاسَ مِنْ
أَجْوَافِ هَجْرٍ فِيرْعَى فِيهَا غَبًّا بَعْدَ عَشْرِ فِي حَمَازَةِ الْقَيْظِ — فَطَلَبْتُ رُكْبَانُ بَنِي مَالِكٍ رَيْبًا
وَهُمْ حِرَاصَ عَلَى الْإِيقَاتِلِ مَهْلَهْلٍ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْبَعْرِ حَتَّى مَاتَ مَهْلَهْلٌ عَطْشًا . وَنَحَرَ
عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَوْمَئِذٍ نَابًا فَأَسْرَجَ جِلْدَهَا عَلَى مَهْلَهْلٍ وَأَنْحَرَ رَأْسَهُ . وَكَانَتْ بَنْتُ
خَالِ مَهْلَهْلٍ ابْنَةَ بَنِي تَغْلِبٍ أَحَدِ بَنِي تَغْلِبٍ قَدْ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ وَهُوَ أَسِيرٌ ؛ فَقَالَ
يَذْكُرُهَا :

ظَبْيَةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ شَنْبَا * ءُ لَعُوبٌ لَذِيذَةٌ فِي الْعِنَاقِ^(٥)

- فَلَمَّا بَلَغَهَا مَا هُوَ فِيهِ لَمْ تَأْتِهِ حَتَّى مَاتَ . فَكَانَ هَبْنَقَةُ الْقَيْسِيِّ أَحَدُ بَنِي قَيْسٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثُرْوَانَ يَقُولُ — وَكَانَ مُحَقِّقًا وَهُوَ الَّذِي تَضْرِبُ بِهِ الْعَرَبُ الْمُثَلَّ
١٥ (١) هَجْرٌ : اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى أَكْثَرِ مَوَاضِعَ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ هُنَا هَجْرَ التِّي قَصَبَتْهَا الصَّفَا وَبَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْبَحَامَةِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا عَلَى الْإِبِلِ لِقَرَبِهَا مِنْ دِيَارِ بَكْرِ وَتَغْلِبَ .
(٢) الدَّهَاسُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ لَيْسَ بِرَمْلٍ وَلَا تَرَابٍ . (٣) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ وَفِي مَرِّ فِي أَكْثَرِ
الْأَصُولِ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ (ص ٥١) . وَفِي ب ، س ه هُنَا وَفِي مَرِّ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ
وَهَامِشِ الطَّبْرِيِّ : « الْمُحَلَّلُ » (بِالْجِيمِ) . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ هُنَا غَيْرُ ب ، س ه : « الْمُجَالِدُ » .
٢٠ (٤) الشَّيْبَاءُ : الَّتِي فِي أَسْنَانِهَا مَاءٌ وَرَقَّةٌ وَبُرْدٌ وَعَذُوبَةٌ . (٥) رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْجُزْءِ
الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ (ص ٥١) :

ظَلَّةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ بَيْضَا * ءُ لَعُوبٌ لَذِيذَةٌ فِي الْعِنَاقِ

في الحق - : لا يكون لى حمل أبداً إلا سميتهُ رَبيّاً (يعنى أن ربيا كان مباركا لقتله مهلهلا) . ذكر ذلك أجمع ابن الكلبي وغيره من الرواة . والقصيدة الميمية التى فيها الغناء المذكورة بذكر أخبار المرقش يقولها فى مَرثِيَةِ ابن عم له . وفيها يقول :

بل هل شجّتكَ الظُّنْ بِاكرّة * كأنها النخيلُ من ^(١) ^(٢) ^(٣) مَلْهَم

- ٥ قال أبو عمرو - ووافقه المفضل الضبي - : وكان من خبر المرقش الأكبر أنه عشيّق ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك ، وهو البرك ، عشقها وهو غلام فخطبها إلى أبيها ، فقال : لا أزوجه حتى تُعرف ^(٤) بالبأس - وهذا قبل أن تخرج ربيعة من أرض اليمن - وكان يعبده فيها المواعيد . ثم انطلق مرقش إلى ملك من الملوك فكان عنده زماناً ومدمحه فجازره . وأصاب عوفاً زماناً شديداً ؛ فأثاه رجل من مُراد أحد بني غُطَيْف ^(٥) ، فأرغبه فى المال فزوجه أسماء على مائة من الإبل ، ثم تتجى عن بني سعد ابن مالك . ورجع مرقش ، فقال لإخوته : لا تجربوه إلا أنها ماتت ؛ فذبجوا كبشا وأكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولقوها فى مَحْفَة ثم قبروها . فلما قدم مرقش عليهم أخبروه أنها ماتت ، وأتوا به موضع القبر ؛ فنظر إليه وصار بعد ذلك يعتاده ويزوره . فبينما هو ذات يوم مضطجع وقد تغطى بثوبه وابنا أخيه يالعبان بكعبين لهما إذ اختصما فى كعب ، فقال أحدهما : هذا كعبى أعطانيه أبى من الكعبش الذى دفنوه وقالوا إذا جاء مرقش أخبرناه أنه قبر أسماء . فكشف مرقش عن رأسه ودعا الغلام - وكان قد ضننى صنّاً شديداً - فسأله عن الحديث فأخبره به وبترويح المرادى أسماء ؛

عشق المرقش أسماء
بنت عوف وخطبها
فزوجها أبوها
فى بنى - مراد
فى عيبه

أخبره أهله بموت
أسماء . ولما علم
بزواجها من
المرادى رحل إليها
ومات عندها

- (١) الظنن : النساء به وادجهن . (٢) فى المفضيات : « كأنهن النخل ... » .
(٣) ملهم : أرض . من أرض اليمامة موصوفة بكثرة النخيل . (٤) فى المفضيات : « حتى ترأس » أى تكون رئيسا . (٥) كذا فى ح . والمفضليات . وغطف : بطن من مراد ، وهم بنو غطف بن ناجية بن مراد . وفى سائر الأصول : « غطف » (بالعين المهملة) وهو تصحيف .

فدعا مرقش وليدة له ولها زوج من غفيلة^(١) كان عسيقا^(٢) لمرقش ، فأمرها بأن تدعوه له
زوجها فدعته ، وكانت له رواحل فأمره بإحضارها ليطلب المردى^(٣) [عليها] فأحضره
إياها ، فركبها ومضى في طلبه ، ففرض في الطريق حتى ما يُحمل إلا معروضا . وإنهما
نزلا كهفا بأسفل تجران ، وهى أرض مراد ، ومع الغفلى^(٤) امرأته وليدة مرقش ؛
فسمع مرقش زوج الوليدة يقول لها : اتركيه فقد هلك سقما وهلكنا معه ضرا
وجوعا . فجعلت الوليدة تبكى من ذلك ؛ فقال لها زوجها : أطيعيني ، وإلا فإنى
تاركك وذاهب . قال : وكان مرقش يكتب ، وكان أبوه دفعه وأخاه حرمة -
وكانا أحب^(٥) ولده إليه - إلى نصراني من أهل الحيرة فعلمهما الخط . فلما سمع
مرقش قول الغفلى^(٤) للوليدة كتب مرقش على مؤخرة الرحل هذه الأبيات :

يا صاحبي تلبث لا تعجلا * إك الرواح رهين ألا تفعل
فعل لبثكا يفرط سينا^(٧) * أو يسبق الإسراع سينا^(٨) مقبلا

- (١) في أكثر الأصول : « عقيلة » . وفي ح : « عقيل » (بالعين المهملة والقاف) . وفي تجريد
الأغاني : « عميل » (بالقاء) . والتصويب عن المفضليات وكتاب المعارف والقاموس . وعقيلة :
حتى من ولد عمرو بن قاصد ولهم عدد بالجزيرة في بني تغلب . (٢) كذا في ح . وتجريد الأغاني
والمفضليات . والعسيف : الأجير والعبد المستعان به . وفي سائر الأصول : « عسيقا » وهو تصحيف .
(٣) زيادة عن ح . (٤) في الأصول هنا وفي يأتى : « العقيل » والتصويب عن المفضليات .
(٥) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول والمفضليات وتجريد الأغاني : « وكان ... الخ » .
(٦) في هذا البيت عدة روايات ذكرها ابن الأنباري شارح المفضليات . (ص ٥٨) طبع مطبعة الآباء
اليسوعيين بيروت) . (٧) كذا في المفضليات ولسان العرب مادة « فرط » . وقد وردت
هذه الكلمة في سائر الأصول محرقة . (٨) قال صاحب المفضليات في التعليق على هذا البيت :
« قال أبو عكرمة : يفرط : يقدم ، مأخوذ من الفارط وهو المتقدم قبل المشاة يصلح الدلاء والأرشية
والخياض . يقول : لعل انتظاركما يقدم عنكما مكروها . ولعل سينا مقبلا يكون بعد مجلتكما ، فانتظاركما
أوفق . قال : وقال أبو عمرو : الإفراط : التقدم والعجلة » يقول إن أبطأ ما فعرض لكما شرفعله
أن يخطكما وإن تقدما فعرض خير بعدكما فله لا يصادفكما » .

يا راجباً إنا عرضت فبلغن * أنس بن سعد إن لقيت وحرماً
 لله دركما ودر أبيكما * إن أفلت العبدان حتى يقتلا^(٢)
 من مبلغ الأقسام أن مرقشاً * أضخى على الأصحاب عبثاً منقلاً^(٣)
 وكأنما ترد السباع بشلوه * إذ غاب جمع بني ضبيعة منهل

قال : فانطلق الغفلى وامرأته حتى رجعا إلى أهلها ، فقالا : مات المرقش . ونظر
 حرملة إلى الرجل وجعل يقلبه فقرأ الأبيات ، فدعاها وخوفها وأمرها بأن يصدقاه
 ففعلا ، فقتلها . وقد كانا وصفا له الموضع ، فركب في طلب المرقش حتى أتى
 المكان ، فسأل عن خبره فعرف أن مرقشاً كان في الكهف ولم يزل فيه حتى إذا هو
 بغنم تنزو على الغار الذى هو فيه وأقبل راعيها إليها . فلما بصُر به قال له : من أنت
 وما شأنك ؟ فقال له مرقش : أنا رجل من مُراد ، وقال للراعى : من أنت ؟ قال :
 راعى فلان ، وإذا هو راعى زوج أسماء . فقال له مرقش : أتستطيع أن تكلم أسماء
 امرأة صاحبك ؟ قال : لا ، ولا أدنو منها ، ولكن تأتيني جاريئها كل ليلة فأحلب
 لها عتراً فتأتيها بلبنها . فقال له : خذ خاتمي هذا ، فإذا حلبت فالفه في اللبن ، فإنها
 ستعرفه ، وإنك مُصيبٌ به خيراً لم يُصبه راعٍ قطُّ إن أنت فعلت ذلك . فأخذ
 الراعى الخاتم . ولما راحت الجارية بالقدح وحلب لها العترة طرح الخاتم فيه ؛
 فانطلقت الجارية به وتركته بين يديها . فلما سكنت الرغوة أخذته فشربته ، وكذلك
 كانت تصنع ، فقرع الخاتم تبيئها ، فأخذته واستضاءت بالنار فعرفته ، فقالت للجارية :

(١) أنس بن سعد وحرملة : هما أخوا مرقش . (٢) في المفضليات : « إن أفلت الغفلى... الخ » .

(٣) زاد صاحب المفضليات بعد هذا البيت وقبل الأخير بيتاً وهو :

ذهب السباع بأنفه فتركه * أعشى عليه بالجبال وجيلاً

ويعنى بالأعشى : الضبان وهو ذكر الضباع . والجليل : الأنثى .

(٤) كذا في حـ وتجريد الأعاني . وفي سائر الأصول : « هم » وهو تحريف .

(٥) كذا في جـ . وفي سائر الأصول : « قال فراعى من أنت » .

- ما هذا الخاتم؟ قالت: مالى به علم، فأرسلتها إلى مولاها وهو في شرف بئجران، فأقبل
 فزِعًا، فقال لها: لم دعوتني؟ قالت له: ادعُ عبدك راعى غنمك فدعاه، فقالت:
 سلّه أين وجد هذا الخاتم! قال: وجدته مع رجل في كهف خُبَان^(٢). — قال:
 ويقال كهف جبار — فقال: اطرحه في اللبن الذى تشربه أسماء، فإنك مصيب به
 خيرا، وما أخبرني من هو، ولقد تركته بأخرمق. فقال لها زوجها: وما هذا
 الخاتم؟ قالت: خاتم مرقش، فأعجل الساعة في طلبه. فركب فرسه وحملها على
 فرس آخر وسارا حتى طرقاه من ليلتهما فاحتملاه إلى أهلها، فمات عند أسماء، وقال
 قبل أن يموت:

- سرى ليلاً خيالاً من سليمي * فأزفني وأصحابي هُجُودُ
 ١٠ فبت أدير أسمى كلّ حالٍ * وأذكر أهلها وهم بعيد
 على أن قد سما طرفي لنارٍ * يُسبّ لها بذى الأرضى وقود
 حوالئها مَهّا بيضُ التراقِ^(٤) * وآرامٌ وغزلانٌ رُقود
 نواعمٌ لا تُعالج بؤس عيشٍ * أوأنس لا تروح ولا تُرود^(٥)
 يرحن معاً بطاء المشى بدأ^(٦) * عليهنّ المجاسد والبرود
 ١٥ سكنّ بلدة وسكنتُ أخرى * وقُطعتِ الموائقُ والعهود
 فما بالي أفي ويخان عهدي * وما بالي أصاد ولا أصيدُ

١٩٢
٥

(١) في المفضليات: «شرب» جمع شارب. (٢) في الأصول: «جبان» (بالجيم)

وهو نصحيح. والتصويب عن كتاب معجم ما استعجم ومعجم البلدان وشرح المفضليات.

(٣) الأرضى: شجر ينبت بالرمل وهو شبه النصى، ينبت عصيا من أصل واحد ويطول قدر قامة، وله نور

مثل نور اختلاف ورائحته طيبة. (٤) في المفضليات: «جم التراق» يريد أن عظامها قد غمرها

اللحم فلا جيم لها. (٥) في المفضليات: «لا تراح». (٦) بد: جمع أهد والأنثى بداء.

وهو كثرة لحم الفخذين حتى تصطكا.

وَرُبَّ أُسَيْلَةَ الْخَطْدَيْنِ بِكَرٍ * مُنْعَمَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ ^(١)
 وَذَوُ أُشِيرَ شَتِيتُ النَّهْتِ عَذْبٌ * نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بِرود ^(٢)
 لَهْوَتُ بِهَا زَمَانًا فِي شَبَابِي * وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالْقَصِيدُ ^(٣)
 أَنَأَسَ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلًا * عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلَّ جَدِيدُ

ثم مات عند أسماء، فدفن في أرض مُرَاد .

وقال غير أبي عمرو والمفضل :

أتى رجل من مُرَاد يُقال له قُرْبُ الْغَزَالِ، وكان مُوسِرًا، فخطب أسماء
 وخطبها المرقش وكان مُمْلِقًا ؛ فزوجها أبوها من المرادى سرًّا ؛ فظهر على ذلك
 مرقش فقال : لئن ظفرتُ به لأقتلنه . فلما أراد أن يهتديها خاف أهلها عليها وعلى ^(٤)
 بعلمها من مرقش ، فترتبوا بها حتى عَزَبَ مرقش في إبله ، وبني المرادى بأسماء ١٠
 وأحتملها إلى بلده . فلما رجع مرقش إلى الحى رأى غلامًا يتعزق عظمًا ؛ فقال له :
 يا غلام ، ما حدث بعدى فى الحى ؟ وأوجس فى صدره خيفةً لما كان ؛ فقال
 الغلام : اهتدى المرادى امرأته أسماء بنت عوف . فرجع المرقش إلى حيه فلبس
 لأمته وركب فرسه الأغرة ، واتبع آثار القوم يريد قتل المرادى . فلما طلع لهم ١٥
 قالوا للمرادى : هذا مرقش ، وإن لقيك فنفسك دون نفسه . وقالوا لأسماء : إنه
 سيمر عليك ، فأطلعي رأسك إليه وأسفري ؛ فإنه لا يرميك ولا يضرك ، ويلهو
 بحديثك عن طلب بعلك ، حتى يلحقه إخوته فيردوه . وقالوا للمرادى : تقدّم فتقدّم .

خرج لقتل زوج
 أسماء فرده أخواه
 وعذلاه فرض
 وقال شعرا

(١) استشهد بهذا البيت فى النحو على حذف الصفة وإبقاء الموصوف ، أى لما فرغ فاحم وجيد
 طوليل . إذ هذا البيت للدح ، وهو لا يحصل بإثبات الفرع والجيد . طلقين إل بإثباتهما موصوفين بصفتين
 محبوبتين . (٢) الأثر : تحزنى فى الأسنان يكون فى الأحداث . (٣) فى المفضليات :
 « من شبابى » . . (٤) يقال : اهتدى الرجل امرأته ذا جمعها إليه وضما .

وجاءهم مرقش . فلما حاذاهم أطلعت أسماء من خدرها ونادته ، فغض من فرسه
وسار بقرها ، حتى أدركه أخواه أنس وحرمة فعذلاه ورداه عن القوم . ومضى
بها المرادى فالحقها بجيئه . وضي مرقش لفراق أسماء . فقال في ذلك :
أمن آل أسماء الرسوم الدوارس * تخطط فيها الطير فقر بسابس^(٣)

وهي قصيدة طويلة . وقال في أسماء أيضا :

أغالبك القلب اللجوج صباية * وشوقاً إلى أسماء أم أنت غالبه
يهم ولا يعيا بأسماء قلبه * كذاك الهوى إمرأه وعواقبه
أيلحى أمرؤ في حب أسماء قد نأى * بغمز من^(٤) الواشين وأزور جانبه
وأسماء هم النفس إن كنت عالماً * وبأدى أحاديث الفؤاد وغائبه
إذا ذكرتها النفس ظلت كأني * يزغزغني قفقاف ورد وصالبه^(٥)

وقال أبو عمرو : وقع المجالد بن ريان بنى تغلب بجمران فتكى فيهم وأصاب مالا^(٦)

وأسرى ، وكان معه المرقش الأكبر ، فقال المرقش في ذلك :

ألتقى لسان بنى عامر^(٧) * بخلّ أحاديثها عن بصر

كان مع المجالد
ابن ريان في غارته
على بن تغلب وقال
شعرا

١٩٣

٥

(١) يقال : غض من فرسه إذا نقص من غريبه وحده . (٢) كذا في أكثر

الأصول . وضي : مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس . وفي ب ، صه : « وغنى » وهو
تخريف . (٣) قال شارح المفضليات في التعليق على هذا البيت : « قال أبو عمرو : تخطط
فيها الطير أى ترعى » . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، صه : « بغم » .

(٥) الورد : من أسماء الحمى . وقفقافه : اضطراب الحنكين واصطكاك الأسنان منه . وصالبه : شدة
حرارة مع وعدة . (٦) جمران (بضم أوله وإسكان ثانيه) : موضع ببلاد الرباب ، أو هو ماء .

وقد ورد هذا الاسم في أكثر الأصول : « جمران » (بالحاء المهملة) . وفي ح : « بجمران » ،
وكلاهما تحريف . راجع المفضليات (ص ٨٣ طبع أوربا) . ومعجم ما استعجم (ص ٢٤٥) .

(٧) اللسان هنا : الرسالة . وجلى أحاديثها عن بصر : أى كشفت أحاديثها العنى .

٢٠

بأن بنى الوخم^(١) ساروا معا * يجيش كضوء نجوم السحر^(٢)
 بكل حبوب السرى نهدة^(٣) * وكل كبيت طوال أغر^(٤)
 فما شعر الحى حتى رأوا * بريق القوانيس فوق الغر^(٥)
 فأقبلتهم ثم أدبرتهم * وأصدرتهم قبل حين الصدر^(٦)
 فيأرب شلو تخطفه * كريم لدى مزحف أو مكر^(٧)
 وكائن يجران من مزحف^(٨) * ومن رجل وجهه قد عفر^(٩)

- (١) فى ح : « الرخم » وفى باقى الأصول : « الرحم » . والتصويب عن المفضليات .
 وبنو الوخم : بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة . (٢) فى شرح المفضليات : « قال الأصمى :
 خص نجوم السحر لأن النجوم التى تطلع فى آخر الليل كبار النجوم ودراريها وهى المضيئة منها » .
 (٣) فى أكثر الأصول : « جنوب السرى » . والتصويب عن ح . ويرى « بكل نسول السرى »
 — والنسول : السريعة السير — و« بكل خنوف السرى » أى خفيفة لينة رجع اليدين بالسبر . (راجع
 المفضليات وشرحها ص ٤٨٣) . ونهدة : ضففة . (٤) القوانيس : جمع قونس وهو أعلى
 بيضة الحديد . والغرر : السادة من الرجال ، ويقال الغرر : الوجوه . ويرى : « فوق الصدر » .
 والصدر : شعر العرف والناصية . (راجع شرح المفضليات) . (٥) فى الأصول : « فأقبلتهم
 ثم أدبرتهم ... الخ » (بالتاء المثناة) . والتصويب عن المفضليات . (٦) كذا فى المفضليات
 والشلو : بقية الجسد . وتخطفه : استلبته ، وقيل : جاوزته وخلفته . وفى جميع الأصول : « تخطفه »
 (بالتاء) . (٧) زاد صاحب المفضليات بعد هذا البيت بيتا وهو :

وأخسر شاص ترى جلده * كقشر القنادة غب المطر

- والشاصى : الرفع رجليه ويديه . وإذا أصاب المطر القنادة انتفخت تشوره وارتفعت عن الصميم .
 يريد قتيلا قد انتفخ فكأن جلده لحاء قنادة . (٨) فى جميع الأصول هنا : « يجران » وهو
 تحريف . (راجع الحاشية رقم ٦ من الصفحة السابقة) . (٩) كذا فى ح والمفضليات ومعجم
 ما استعجم . وزحفه وأزفقه : رماه أو ضرب به فات مكانه سرىما . وفى سائر الأصول : « مرحف »
 (بالراء المهملة) .

وأما المرقش الأصغر

- فهو — على ما ذكر أبو عمرو — ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . نسبه وعشقه
لهاطمة بنت المنذر وأحاره في ذلك وتـهـره
- والمرقش الأكبر عم الأصغر، والأصغر عم طرفة بن العبد . قال أبو عمرو : والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً . وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر، وكانت لها وليدة يقال لها بنت عجلان ، وكان لها قصر [بكاطمة] وعليه حرس . وكان الحرس يجرون كل ليلة حوله الثياب فلا يطؤه أحد إلا بنت عجلان . وكان لبنت عجلان في كل ليلة رجل من أهل الماء يبيت عندها . فقال عمرو بن جئاب بن مالك لمرقش : إن بنت عجلان تأخذ كل عشية رجلاً ممن يعجبها فيبيت معها . وكان مرقش ترعية^(١) لا يفارق إبله ، فأقام بالماء وترك إبله ظمأى ، وكان من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً . وكانت فاطمة بنت المنذر تقعد فوق القصر فتنظر إلى الناس . فجاء مرقش فبات عند ابنة عجلان ، حتى إذا كان من الغد تجردت عند مولاتها . فقالت لها : ما هذا بفخذيك ؟ — وإذا نكثت كأنها التين وكأنا السياط من شدة حفزه إياها عند الجماع — قالت : أثار رجل بات معي الليلة . وقد كانت فاطمة قالت لها : لقد رأيت رجلاً جميلاً راح نحونا بالعشية لم أره قبل ذلك ؛ قالت : فإنه فتي قعد عن إبله وكان يراها ، وهو الفتي الجميل الذي رأيته ، وهو الذي بات معي فأثرت هذه

- (١) زيادة عن حـ والمفضليات وتجريد الأغاني . وكاطمة : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها آبار كثيرة وماؤها شروب واستسقاءها ظاهر . (٢) كذا في تجريد الأغاني والمفضليات وفي سياق في جميع الأصول . وفي حـ : « عمرو بن حباب » . وفي سائر الأصول : « حسان » . وكلاهما تحريف . (٣) رجل ترعية (مثله الأول مع تشديد الباء وقد تخفف) وترعاية (بالكسر) وترعى (بالكسر) : يجيد رعية الإبل ، أو صناعته وصناعة آبائه رعاية الإبل . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي حـ : « البئر » . وفي ب والمفضليات : « التين » . وقد أشير في هامش المفضليات إلى أن هذه الرواية (التين) لا معنى لها ، وأنه يحتمل أن يكون محرفة عن « النبر » وهو الورم في الجسد .

- الانار . قالت لها فاطمة : فإذا كان غدٌ وأتاك فقدّمى له جِجَمراً ومُريه أن يجلس عليه وأعطيه سِواكاً ، فإن آستاك به أوردّه فلا خير فيه ، وإن قعد على الجِجَمر أوردّه فلا خير فيه . فأنته بالجِجَمر فقالت له : اقعدُ عليه ، فأبى وقال : أدنيه منى ، فدخّن لحيته وجُمته وأبى أن يقعد عليه ، وأخذ السِواك فقطع رأسه وآستاك به . فأنت ابنةُ عجلان فاطمة فأخبرتها بما صنع ، فأزدادت به عجباً وقالت : اثبتى به . فتعلقت به كما كانت تُتعلق ، فمضى معها وأنصرف أصحابه . فقال القوم حين أنصرفوا : لشدّ ما عِلقتُ بنتُ عجلان المرقش ! وكان الحرس ينثرون التراب حول قبة فاطمة بنت المنذر ويحرون عليه ثوباً حين تُمسي ويحرسونها فلا يدخل عليها إلا ابنةُ عجلان ، فإذا كان الغد بعث الملكُ بالقافة فينظرون أثر من دخل إليها ويعودون فيقولون له : لم نر إلا أثر بنت عجلان . فلما كانت تلك الليلة حلتُ بنتُ عجلان مرقشاً على ظهرها وحزمته إلى بطنها بثوب ، وأدخلته إليها فبات معها . فلما أصبح بعث الملك بالقافة فنظروا وعادوا إليه فقالوا : نظرنا أثر بنت عجلان وهى مُثقلة . فلبث بذلك حيناً يدخل إليها . فكان عمرو بن جنّاب بن عوف بن مالك يرى ما يُفعل ولا يعرف مذهبه . فقال له : ألم تكن عاهدتني عهداً لا تكتمنى شيئاً ولا أكتمك ولا تتكاذب ؟ ! فأخبره مرقش الخبر ، فقال له : لا أرضى عنك ولا أكلمك أبداً أو تُدخّنى عليها ، وحلف على ذلك . فأنطلق المرقش إلى المكان الذى كان يواعد فيه بنتُ عجلان فأجلسه فيه وأنصرف وأخبره كيف يصنع ، وكانا متشابهين غير أن عمرو بن جنّاب كان أشعر ، فأنته بنتُ عجلان فأحتملته وأدخلته إليها وصنع ما أمره به مرقش . فلما أراد مباشرتها وجدتُ شعراً نخذيّه فأستكرته ، وإذا هو يُرعد ، فدفعته بقدمها فى صدره وقالت : قبيحٌ الله سرّاً عند المُعيدى . ودعت بنتُ عجلان فذهبت به ، وأنطلق إلى موضع صاحبه . فلما رآه قد أسرع الكَرّة ولم يلبث إلا قليلاً ، علم أنه قد

افتضح، فعَصَّ على إصبعه فقطعها . ثم انطلق إلى أهله وترك المال الذي كان فيه

— يعنى الإبل التى كان مقيما فيها — حياءَ مما صنع . وقال مرقش فى ذلك :

أَلَا يَا أَسْمَى لَا صُرَمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمَا * وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا

رَمَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِىِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ * وَهُنَّ بَنَاتُ خُوصٍ يُحْلَنُ نَعَائِمًا^(١)

تَرَأَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ يُوَارِدُ * وَعَذِبُ الثَّنَائِيَا لَمْ يَكُنْ مَتْرَاكًا^(٢)

سَقَاهُ حَبَابُ الْمَزْنِ فِي مَتَكَلٍ * مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَابَا سَوَاجِمَا^(٣)

أَرَأَيْتَ بَنَاتِ الضَّالِّ مِنْهَا مَعَاصِمًا * وَخَدًّا أَسِيلًا كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمًا^(٤)

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنْ ذِكْرًا * إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمًا^(٥)

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنَ * نَخْرَجْنَ سِرَاعًا وَأَقْتَعِدْنَ الْمَقَائِمَا^(٦)

تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا * تَعَالَى النَّهَارُ وَأَنْتَجَعْنَ الصَّرَائِمَا^(٧)

تَحْلَيْنَ يَا قَوْتَا وَشَدْرًا وَصِيغَةً * وَجَزْعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمَا^(٨)

(١) الضال من السدر : ما لم يشرب الماء . والخص : الإبل الفائرة العيون من جهد السفر .

والنعائم : جمع نعام . (٢) الوارد من الشعر : الطويل . والقم المتراكم : المتقارب النبات

قد ركب بعض أسنانه بعضا . (٣) فى المفضليات : ”حبيّ المزن“ وحبيّ المزن : ما اقترب منه .

(٤) كذا فى ح والمفضليات . وفى سائر الأصول : «سراكا» وهو تحريف . (٥) الوديلة : ١٥

سبيكة الفضة . (٦) كذا فى المفضليات ومعجم البلدان (ج ٤ ص ٩٢٩) . والمقائم : العظام

من الإبل ، وقيل : هى المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام . وفى جميع الأصول : «المقائم»

(بالقاف) . واقتعدن : ركن . (٧) كذا فى المفضليات ومعجم البلدان . والورية : حزم لبنى فقيم

ابن جرير بن دارم . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارتها وأشرف حتى صار له إقبال لا يعلوه الناس

والإبل إلا بالجهد . وفى جميع الأصول : «الوديلة» بالبدال المهملة ، وهو تحريف . (٨) الصرائم : ٢٠

جمع صريمة وهى القطعة من الرمل تنقطع من معظم الرمل . (٩) الشدر : اللؤلؤ الصغير ، وقيل :

هو خرز يفصل به بين الجواهر فى النظم . والجزع (بالفتح) : الخرز . وظفارى : نسبة إلى ظفار ،

بلد باليمن ينسب إليها الجزع . وفيها يقال : «من دخل ظفار حمر» (بتشديد الميم) أى تكلم بلغة حمير .

وذلك أن رجلا من العرب دخل على ملك حمير وهو على سطح ، فقال له : شب ، فوثب ففكر .

٢٥ ووثب بلغة حمير قصد . وتوائم : اثنتين اثنتين .

(١) سلكن القُرى والجَزَع تُحْدَى جمالها * ووزكن قَوًّا واجترعن المخارم
ألا جَذَا وجهه تُرىك بياضه * ومنسَدِلَاتٌ كاللثاني فواحاً^(٢)
وإني لأستحيي فُطَيْمَةَ جائعاً * نحيصاً وأستحيي فُطَيْمَةَ طاعماً
وإني لأستحييك والخرق بيننا^(٣) * مخافة أن تلقى أخاً لى صارماً
وإني وإن كَلَّتْ قُلُوصى لَرَأَجُمُ * بها وبنفسى يا فُطَيْمَ المَرَّاجَا
أَلَا يَا أَسْلَمَى بالكوكب الطُّلُقُ فاطماً * وإن لم يكن صَرْفُ النوى متلائماً
أَلَا يَا أَسْلَمَى ثم أعلمى أن حاجتى * إليك فرُدِّى من نوالك فاطماً
أفأطم لو أن النساء ببلدة * وأنت بأخرى لأبتغيتك هائماً^(٥)
متى ما يشأ ذو الود يصيرم خليله * ويغضب عليه لا محالة ظالماً
وآلى جناب حلفه فاطمته * فنفسك ولّ اللوم إن كنت نادماً
فمن يلقى خيراً يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على النى لائماً
ألم تر أن المرء يحزم كفه * ويحشم من لوم الصديق المجاشماً^(٦)
أمن حلم أصبحت تنكت واجماً^(٧) * وقد تعترى الأحلام من كان نائماً

١٩٥
٥

١٠

- (١) رواية المفضليات : « جالمهم » . والجزع (بالكسر) : منعطف الوادى . ووزكن : عدلن .
وقو : منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة ، يرحل من النجاج فيزل قوا ، وهو واد يقطع الطريق تدخله
المياه ولا يخرج وعليه قنطرة يعبر القعول عليها يقال لها بطن قو . وقيل : قوين فيد والنجاج . وهو أيضاً
واد بين البصرة ومجر نزل به الخطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه فقال فيه شعراً . واجترعن : قطعن
وفي ب ، سم : « واجترعن » وهو تصحيف . والمخارم : جمع مخرم وهو رمل مستطيل فيه طريق .
وقيل : هو أطراف الطارق في الجبال . (٢) في أكثر الأصول : « يريك » . والتصويب عن ح .
ورواية المفضليات : « ترياً » . ومنسدلات : يريد ذوائب من الشعر مسترخية . والمثنان : الجبال .
شبه ذوائب الشعر بالجبال في الطول . وفواح : سود . (٣) الخرق : ما اتسع من الأرض .
(٤) كذا في المفضليات . والطلق : الذى لا ح فيه ولا قر ولا شئ يؤذى . وفي جميع الأصول :
« بالكوكب الفرد » . (٥) في المفضليات : « لا تبعثك » . (٦) يحزم : يقطع . ويحشم :
يركب المكروه . (٧) نكت في الأرض : خطط فيها بعود ، وكذلك يفعل المغتم . وواجماً : حزينا .

١٥

٢٠

صوت

من المائة المختارة

- إذا قلتُ تَسْلُو النفسُ أو تَتَمَيُّ المُنَى * أَبَى القلبُ لِأَحَبِّ أُمِّ حَكِيمٍ
 مُنْعَمَةٌ صَفْراءُ حُلُوِّ دَلَالُهَا * أَيْتُ بِهَا بَعْدَ الهُدُوءِ أَهْمِ
 قَطُوفُ الخُطَا مَحْطُوطَةٌ المَتْنِ زَانِهَا * مَعَ الحُسْنِ خَلَقٌ فِي الجَمَالِ عَمِيمِ

- الشعر مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهِ ، فَمن الرواة من يرويه لصلح بن عبد الله العَبْشَمِيُّ ،
 ومنهم من يرويه لقطريّ بن الفُجَاءَةِ المَازِنِيِّ ، ومنهم من يرويه لعبيدة بن هِلَالٍ
 اليَشْكُرِيِّ . والغناء لِسَيَّاطٍ ، وله فِيهِ لَحْنَانٌ : أحدهما ، وهو المختار ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ
 بالوسطى ، والآخر خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالسَّيَّابَةِ فِي مَجْرَى البَنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ . ولِبَعْضِ الشُّرَاةِ
 قصيدة فِي هَذَا الوزنِ وَعَلَى هَذِهِ القَافِيَةِ ، وَفِيهَا ذِكْرُ لَأَمِّ حَكِيمٍ هَذِهِ أَيْضَا ، تُنَسَّبُ
 إِلَى هَؤُلَاءِ الشُّعْرَاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَيُخْتَلَفُ فِي قَائِلِهَا كَالِاخْتِلَافِ فِي قَائِلِ هَذِهِ . وَفِيهَا أَيْضَا
 غَنَاءٌ وَهُوَ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ مِنْهَا :

- (١) الهُدُوءُ : الهَزِيعُ مِنَ اللَّيْلِ . (٢) فِي هَذَا الشَّعْرِ إِتْقَانٌ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرُّوْيِ .
 (٣) قَطُوفُ الخُطَا : ضَيْقُهَا . (٤) كَذَا فِي ح . وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنِ أَيْ
 مَمْدُودَتُهَا أَوْ هِيَ مَمْدُودَةٌ حَسَنَةٌ مَسْتَوِيَةٌ . وَفِي ب ، مَد : « مَحْطُوطَةٌ » (بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ) . وَفِي سَائِرِ
 الْأَصُولِ : « مَحْطُوطَةٌ » (بِطَاءِ مِثْلِ مَعْجَمَتَيْنِ) . وَكِلَاهُمَا تَصْحِيفٌ . (٥) ضَبَطَ هَذَا الْأَسْمَ فِي ح .
 بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَ فِي الطَّبْرِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ . وَوَرَدَ فِي الْكَامِلِ لِلْبَرْدِ طَبْعٌ أَوْ رُبَا مُضْبُوطًا
 بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ فِي مَوَاضِعَ وَيَضُمُّ الْعَيْنَ وَفَتْحَ الْبَاءِ (مَصْغَرًا) فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى . وَضَبَطَ فِي الْإِسْتِقْلَاقِ
 لِأَنَّ دَرِيدَ يَضُمُّ الْعَيْنَ . (٦) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَفِيهِ » .

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ * وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ
وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتُ * طِعَانَ قَتَّى فِي الْحَرْبِ غَيْرِ ذَمِّمٍ^(١)^(٢)

ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ الشَّعْرَ لِقَطْرِيَّ بْنِ الْفَجَّاءَةِ ، وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَنَّهُ لَعَمْرُو
الْقَنَا ، وَذَكَرَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ أَنَّهُ لِحَبِيبِ بْنِ سَهْمٍ الْأَيْمِيُّ ، وَذَكَرَ أَبُو مَحْنَفٍ أَنَّهُ^(٣)
لِعَبِيدَةَ بْنِ هَلَالٍ الْيَشْكُرِيُّ ، وَذَكَرَ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ أَنَّهُ لَعَمْرُو الْقَنَا أَيْضًا . وَالْغَنَاءُ
لَمُعَبَّدٍ ثَانِي تَقْيِيلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ وَيُونُسَ .

٣
٦

(١) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « شَهِدْتَنِي » . (٢) دُولَابٍ (يُفْتَحُ) أَوَّلُهُ
وَأَكْثَرُ الْمُخْتَلِفِينَ يَرَوْنَهُ بِالضَّمِّ) : قَرْيَةٌ تَعْرُضُ لَهَا أَبُو الْفَرَجِ بِالْشَّرْحِ بَعْدَ قَلِيلٍ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ
الْأَصُولِ ، وَهُوَ لَوْطُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَحْنَفِ بْنِ سَلِيمٍ ، كَانَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَأَنْسَابٍ ، وَالْأَخْبَارُ
عَلَيْهِ أَغْلَبٌ . وَجَدَهُ مَحْنَفُ بْنُ سَلِيمٍ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي ب ، س : « أَبُو مَحْنَفٍ »
(بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ) . (رَاجِعِ الْمَعَارِفَ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ص ٢٦٧ وَفَوَاتِ الْوَفَيَاتِ ج ٢ ص ١٧٥ طَبْعُ بُولَاق) .
(٤) كَذَا فِيمَا سَيَأْتِي فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ . وَهُوَ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ بْنُ عَجْلَانَ الْأَزْدِيُّ الْمَهْلَبِيُّ
(نَسَبُهُ إِلَى الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ) . رَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ وَصَالِحِ الْمُرِّي وَعَيْرِهِمَا ، وَرَوَى لَهُ الْبُحَارِيُّ
فِي الْأَدَبِ ، وَقَدْ مَاتَ سَنَةَ ٢٢٣ هـ .

خبر الواقعة التي قيل فيها هذان الشعران وهي وقعة دولاب
وشيء من أخبار هؤلاء الشراة وأنسابهم وخبر أم حكيم هذه

وقعة دولاب وشيء
من أخبار الشراة

هذان الشعران قِلا في وقعة دولاب، وهي قرية من عمل الأهواز، بينها
وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ، كانت به حرب بين الأزارقة وبين مسلم بن عيسى
ابن كرز خليفة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، وذلك في أيام
ابن الزبير. أخبرني بخبر هذه الحرب أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن
شبة عن المدائني، وأخبرني بها عبيد الله بن محمد الرازي عن الخزاز عن المدائني،
وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير بن حرب عن خالد بن خدّاش :

أن نافع بن الأزرق، لما تفرقت آراء الخوارج ومذاهبهم في أصول مقاتلهم أقام
بسوق الأهواز وأعمالها لا يعترض الناس، وقد كان متشككا في ذلك. فقالت له
أمرأته : إن كنت قد كفرت بعد إيمانك وشككت فيه، فدع نجاتك ودعوتك،
وإن كنت قد خرجت من الكفر إلى الإيمان فاقتل الكفار حيث لقيتهم وأنحن
في النساء والصبيان كما قال نوح ﴿ لَا تَدْرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ . فقبل
قولها واستعرض الناس^(١) وبسط سيفه، فقتل الرجال والنساء والولدان، وجعل يقول :
إن هؤلاء إذا كبروا كانوا مثل آبائهم. وإذا وطئ بلدًا فعل مثل هذا به إلى أن يُجيبه
أهلها جميعا ويدخلوا ملته، فيرفع السيف ويضع الحباية فيجبي الخراج. فعظم أمره
واشتدت شوكته وفشا عماله في السواد. فارتاع لذلك أهل البصرة ومشوا إلى
الأحنف بن قيس فشكوا إليه أمرهم وقالوا له : ليس بيننا وبين القوم إلا ليلتان،

(١) استعرض الناس : قتلهم ولم يبال من قتل مسلها أو كافرا من أي وجه أمكنه .

وسيرتهم كما ترى ؛ فقال لهم الأحنف : إنا سيرتهم في مصركم إن ظفروا به مثل سيرتهم في سوادكم ، فخذوا في جهاد عدوكم . وحرّضهم الأحنف ، فاجتمع إليه عشرة آلاف رجل في السلاح . فأتاه عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وسأله أن يؤمّر عليهم أميرا ، فاختار لهم مسلم بن عبيس بن كُرَيْز بن ربيعة ، وكان فارساً شجاعاً ديناً ، فأمره عليهم وشيعه . فلما نفّذ من جسر البصرة أقبل على الناس وقال : إني ما خرجت لامتياز ذهب ولا وفضة ، وإني لأحاربُ قوماً إن ظفرت بهم فما وراءهم إلا سيوفهم ورماحهم . فن كان من شأنه الجهادُ فليهنّضُ ، ومن أحبّ الحياةَ فليرجع . فرجع نفرٌ يسير ومضى الباقون معه ؛ فلما صاروا بدُولاب خرج إليهم نافع بن الأزرق ، فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى تكسّرت الرماحُ وعُقرت الخيلُ وكثرت الجراحُ والقتلُ ، وتضاربوا بالسيوف والعمد ؛ فقتل في المعركة ابنُ عبيس وهو على أهل البصرة ، وذلك في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ، وقُتل نافع بن الأزرق يومئذ أيضاً ؛ فعجب الناس من ذلك ، وأت الفريقين تصابروا حتى قُتل منهم خلق كثير ، وقُتل رئيساً العسكرين ، والشراة يومئذ ستمائة رجل ، فكانت الحدة يومئذ وبأس الشراة واقعا ببنى تميم وبنى سَدُوس . وأتى ابنُ عبيس وهو يحود بنفسه فاستخلف على الناس الربيع بن عمرو الغداني ، وكان يقال له الأجدم ، كانت يده أصيبت بكابل مع عبد الرحمن بن سمرة . واستخلف نافع بن الأزرق عبيد الله بن بشير بن الماحوز أحد بني سَلِيط بن يربوع . فكان رئيساً المسلمين والخواارج جميعاً من بني يربوع ، رئيس المسلمين من بني غُدانة بن يربوع ، ورئيس الشراة من بني سَلِيط بن يربوع ،

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، وفي سائر الأصول : « بين تميم ... » (٢) كذا في الكامل للبرد

٢٠ في أكثر من موضع والطبرى . وفي جميع الأصول : « الماخور » . (بالهاء المعجمة والراء المهملة)

- فَاتَّصَلَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ عَشْرِينَ يَوْمًا . قَالَ الْمَدَائِنِيُّ فِي خَبَرِهِ : وَادَّعَى قَتْلَ نَافِعِ ابْنِ الْأَزْرَقِ رَجُلًا مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ لَهُ سَلَامَةٌ . وَتَحَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : كُنْتُ لَمَّا قَتَلْتُهُ عَلَى بَرْدُونَ^(١) وَرَدَّ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَنَادِي ، وَأَنَا وَاقِفٌ فِي خُمْسِ بَنِي تَمِيمٍ^(٢) ، فَإِذَا بِهِ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْمُبَارَزَةَ فَتَغَافَلْتُ عَنْهُ ، وَجَعَلَ يَطْلُبُنِي وَأَنَا أَنْتَقِلُ مِنْ خُمْسٍ إِلَى خُمْسٍ وَلَيْسَ يُزِيلُنِي ، فَصِرْتُ إِلَى رَحْلِي ثُمَّ رَجَعْتُ فِدَعَانِي إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ خَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ فَضْرِبَتْهُ فَصَرَعَتْهُ ، وَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ وَسَلَبْتُهُ ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْنِي حِينَ قَتَلْتُ نَافِعًا ، فَخَرَجْتُ لِنَثَارِهِ . قَالُوا : فَلَمَّا قُتِلَ نَافِعُ وَابْنُ عَبَّيسَ وَوُلَّى الْجَيْشَ إِلَى رَبِيعِ بْنِ عَمْرٍو لَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُ الشُّرَاةَ نِيَقًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي مُقْتُولٌ لَا مُحَالَةَ ؛ قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّ يَدِي الَّتِي أُصِيبْتُ بِكَابُلٍ انْحَطَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَشَلَّتْنِي . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَاتَلَ إِلَى اللَّيْلِ ثُمَّ غَادَاهُمْ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ — قَالَ : اسْتَشْلَاهُ : أَخَذَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : اسْتَشْلَاهُ وَاسْتَشْلَاهُ — قَالَ : فَلَمَّا قُتِلَ الرَّبِيعُ تَدَافَعَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الرَّايَةَ حَتَّى خَافُوا الْعَطَبَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَئِيسٌ ؛ ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى الْجَمَّاجِ بْنِ بَابِ الْجَمِيرِيِّ . وَقَدْ أَقْتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ وَقَبْلَهُ بِيَوْمَيْنِ قِتَالًا شَدِيدًا لَمْ يَقْتُلُوا مِثْلَهُ ، تَطَاعَنُوا بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَقْصِفَتْ ،

- ١٥ (١) البردزون : واحد البراذين ، وهي من الخليل ما كانت من غير نتاج العرب . (٢) كذا في ح هنا وفيما يأتي والكامل للبرد . وأنحاص البصرة خمسة : الخمس الأول العالية ، والثاني بكر بن وائل ، والثالث تميم ، والرابع عبد القيس ، والخامس الأزدي . وفي سائر الأصول هنا وفيما يأتي : « خميس » . (٣) في الكامل (ج ٢ ص ٦١٧ طبع أوروبا) : « وأنا واقف في خمس قيس (صوابه عبد الميس) ينادي : يا صاحب الورد ، هلم إلى المبارزة ، فوفقت في خمس بنى تميم فاذا به يعرضها علي ... الخ » . (٤) كذا في ح والكامل للبرد . وفي سائر الأصول : « فاذا هي امرأته ... الخ » . ٢٠ (٥) في ب ، سه : « ولم يزل » . (٦) كذا في الكامل للبرد . وغاداهم : باكرهم . وفي جميع الأصول : « ثم عاد ... الخ » .

ثم تضاربوا بالسيف والعمد حتى لم يبق لأحد منهم قوة ، وحتى كان الرجل منهم
يصرّب الرجل فلا يُغني شيئاً من الإعياء ، وحتى كانوا يترامون بالمجارة ويتكادمون^(١)
بالأفواه . فلما تدافع القوم الراية وأبواها وافقوا على المجّاج بن باب امتنع من أخذها .
فقال له كُريب بن عبد الرحمن : خذها فإنها مكّمة ؛ فقال : إنها لراية مشئومة ،
ما أخذها أحد إلا قُتل . فقال له كُريب : يا أعور ! تقارعت العربُ على أمرها
ثم صبروها إليك فتأبى خوف القتل ! خذ اللواء ويحك ! فإن حضر أجلك قُلتَ
إن كانت معك أو لم تكن . فاخذ اللواء وناهضهم ، فاقتتلوا حتى انتقضت الصفوفُ
وصاروا كراديس^(٢) ، والخوارج أقوى عدّة بالدروع والجواشن^(٣) . وجعل المجّاج يُغمض
عينيه ويحمل حتى يغيب في الشراة ويطعن فيهم ويقتل حتى يُظن أنه قد قُتل ،
ثم يرفع رأسه وسيفه يقطر دماً ، ويفتح عينيه فيرى الناس كراديس يقاتل كل قوم
في ناحية . ثم التقى المجّاج بن باب وعمران بن الحارث الراسي^(٤) ، فاختلفا ضربتين كل
واحد منهما قتل صاحبه ، وجال الناس بينهما جولة ثم تحاجزوا ؛ وأصبح أهل البصرة —
وقد هرب عاقبتهم ، وولّوا حارثة بن بدر الغداني أمرهم — ليس بهم طرق ولا بالخوارج .
فقاتلت امرأة من الشراة — وهي أم عمران قاتل المجّاج بن باب وقتيله — ترى
ابنها عمران : ١٥

الله أبْدِ عِمْراناً وطَهِّره * وكان عمران يدعو الله في السَّحَرِ

(١) تكادوا بالأفواه : تماضوا .

(٢) الكراديس : كتاب الخيل ، واحداً كدوس . (٣) الجواشن : جمع جوشن وهو

زرد يلبسه الصدر . (٤) كذا في أ ، و الكامل . وفي سائر الأصول : « الراسي » .

(٥) كذا في أكثر الأصول . والطرق (بالكسر) : القوة . وفي ب ، س : « لم طرف » بالقاء .

وهو تصحيف

يدعوه سراً وإعلاناً ليرزقه * شهادة بيدي ملحادة غدر^(١)
ولّى صحابته عن حرّ ملحمة * وشدّ عمران كالضرغامه الذكر^(٢)^(٣)

قال : فلما عقّدوا لحارثة بن بدر الرياسة وسأموا إليه الراية نادى فيهم بأن يثبّتوا، فإذا فتح الله عليهم فالعرب زيادة فريضتين وللوالى زيادة فريضة؛ فندب الناس فالتقوا وليس بأحد منهم طرق، وقد فشّت فيهم الجراحات فلهم أنين، وما تطأ الخليل إلا على القتلى . فبينما هم كذلك إذ أقبل من اليمامة جمعٌ من الشّراة — يقول المكثر إنهم مائتان والمقلّل إنهم أربعون — فاجتمعوا وهم رُيحون مع أصحابهم واجتمعوا ككبكة واحدة، فحملوا على المسلمين . فلما رآهم حارثة بن بدر نكص برايته فانهزم وقال :
كزّنبوا ودولبوا * وحيث شتم فاذهبوا^(٤)^(٥)^(٦)

وقال :

أير الحمار فريضةً لعبيدكم * والخصيتان فريضة الأعراب

- (١) الملحادة : مفعال من الإلحاد (وهو الجور والعدول عن الدين) كما يقال رجل معطاء ومكرام .
وأدخلت الهاء للبالغة كما تدخل في رابوية وعلامة ونسابة . وعدو (بضم ففتح) : كثير الغدر .
(٢) الضرغامه : من أسماء الأسد . (٣) في الكامل : «الخصر» والخصر : الذى يهصر كل شئ .
أى يثنيه . (٤) في ب ، ص : «مع أصحابهم» ولا معنى لها . (٥) الككبكة : الجماعة .
(٦) كذا في ح والطبرى (ق ٢ ص ٥٨٠) ومعجم البلدان . وكزّبوا : انزلوا كزّبى وهى موضع بالأهواز . ودولبوا : انزلوا دولاب . وفى سائر الأصول : «أكزّبوا» وهو تحريف . (٧) يقال :
إن سبب قول الحارثة هذا الشعر هو أنه لما خلف الحجاج بن باب على إمرة الجيش وجاء الخوارج هذا المدد الكثير المريج حلوا على المسلمين فانهزموا ، وبقى حارثة يناوش الخوارج بمنزل زله بن بقر معه بالأهواز .
فلما ولّى ابن الزبير عمر بن عبد الله بن معمر على البصرة أرسل عمر أخاه عثان لقتال الأزارقة وانضم إليه حارثة . ثم كان بين عثان وحارثة خلاف اعتزل بسببه حارثة . ثم لما أفضى الأمر فى محاربة الخوارج إلى المهلب وبلغ حارثة بن بدر أن المهلب قد أمر على الجيش لقتال الخوارج قال لمن معه :

كزّنبوا ودولبوا * وحيث شتم فاذهبوا
قد أمر المهلب

- فذهب من كان معه إلى البصرة ، فردهم الحارث بن عبد الله إلى المهلب . (راجع الطبرى فى حوادث سنة ٦٥) .

وتتابع الناس على أثره منهزمين، وتبعتهم الخوارج، فألقوا أنفسهم في دجيل^(١) فغرق منهم خلق كثير وسامت بفيئتهم . وكان ممن غرق دغفل بن حنظلة أحد بني عمرو بن شيبان . ولحقت قطعة من الشراة خيل عبد الفيس فأكبوا عليهم ، فعطفت عليهم خيل من بني تميم فعاونوهم وقتلوا الشراة حتى كشفوهم وانصرفوا إلى أصحابهم . وعبرت بقية الناس ، فصار حارثة ومن معه بنهر تيرى والشراة بالأهواز، فأقاموا ثلاثة أيام . وكان على الأزدي يومئذ قيصة بن أبي صفرة أخو المهلب ، وهو جد هنزأمرد^(٢) . قال : وعرق يومئذ من الأزدي عدد كثير . فقال شاعر الأزارقة :
يرى من جاء ينظر من دجيل * شيوخ الأزدي طافية لحاها
وقال شاعر آخر منهم :

سمت ابن بدر ، والحوادث جمّة ، * والظالمون بنافع بن الأزرق
والموت حتم لا محالة واقع * من لا يصبحه نهرا يطرق^(٣)
فلئن أمير المؤمنين أصابه * ريب المنون فمن تصببه يغلق^(٤)

قال قطري بن النجاء ، فيما ذكر المبرد ، وقال المدائني في خبره : إن صالح بن عبد الله العبدشيمي قائل ذلك ؛ وقال خالد بن خدّاش : بل قائلها عمرو القنا ، قال

(١) دجيل : نهر بالأهواز حفره أردشير بن بابك أحد ملوك الفرس ، واسمه بالفارسية : «ديدا كودك» ومعناه : دجلة الصغير فمر على دجيل . ومخرجه من أرض أصهان ومصبه في بحر فارس . وكانت عند دجيل هذا وقائع للخوارج . وهو أيضا نهر مخرجه من أعلى بغداد ، وليس مرادها هنا .
(٢) تيرى (بكسر التاء المثناة الفوقية وياء ساكنة وراء مفتوحة ، مقصورا) : بلد من نواحي الأهواز : ونهر تيرى حفره أردشير الأصغر بن بابك .
(٣) كذا في حد هنا وفي سياقي في جميع الأصول والطبري واللباب في معرفة الأنساب لأن الأثير الجرجري مضبوطا بالقلم بنسخة مخطوطة بخط قديم جدا ، معناه ألف رجل . وفي سائر الأصول هنا : «هنزأمرد» وهو تحريف . (٤) طريقه يطرقه (من باب مصر) : أتاه ليلا . (٥) أمير المؤمنين : يريد به نافع بن الأزرق . ويفلق ، أي لا ينفلت ولا ينجو . مأخوذ من غلق الرهن في يد المرتين ، إذا لم يقدر على فكاه واستخلاصه .

١٠

١٥

٢٠

وهب بن جرير عن أبيه فيما حدثني به أحمد بن الجعد الوشاء عن أحمد بن أبي خيثمة
عن أبيه عن وهب بن جرير عن أبيه : إن حبيب بن سهم قائلها :

لعمرك إني في الحياة لراهد * وفي العيش مالم ألق أم حكيم^(١)

من الخفريات البيض لم أر مثلها * شفاء لذي بث ولا لسقيم

لعمرك إني يوم أطم وجهها * على نائبات الدهر غير حليم

ولو شهدتني يوم دولاب أبصرت * طعان فتى في الحرب غير لثيم

غداة طفت علماء بكر بن وائل * وألأفها من خير وسليم^(٢)

ومال الحجازيون نحو بلادهم * ونحن صدور الخليل نحو تميم^(٣)

وكان لعبد القيس أول جدّها * وولت شيوخ الأزدي فهي تعوم^(٤)

فلم أر يوماً كان أكثر مقعصاً * يمجّ دماً من فائظ وكليم^(٥)

وضاربة خذاً كريماً على فتى * أغرّ نجيب الأمهات كريم^(٦)

أصيب بدولاب ولم تك موطناً * له أرض دولاب ودير حليم

فلو شهدتني يوم ذاك وخيلنا * تبيع من الكفار كل حريم

رأت فتية باعوا الإله نفوسهم * يحنّات عذّن عنده ونعيم

حدثني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد^(٧)

الأرقط قال :

(١) وردت هذه القصيدة في الكامل (ص ٦١٨ — ٦١٩ طبع أوربا) ومعجم البلدان (ج ٢

ص ٦٢٣) باختلاف في بعض الألفاظ والأبيات .

(٢) يريد : على الماء . (٣) يريد سليم بالتصغير فكبره الوزن . وسلم أبو قبيلة ، وهو سليم

ابن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر . (٤) في هذا البيت إقواء .

(٥) المقعص : يقال : أقعصه بالريح إذا طمعه به فأت مكانه . والفاظ : الميت ، فعلة فاظ يفيط ويفوظ

فيظا ويوظا . والكليم : الجريح . (٦) دير حليم : موضع بالأهواز ، ذكره ياقوت واستشهد بهذا البيت .

(٧) هو خلاد بن يزيد الباهلي البصري المعروف بالأرقط صهر يونس بن حبيب النحوي .

- كان الشراة والمسلمون يتواقفون ويتساءلون بينهم عن أمر الدين وغير ذلك على أمان وسكون فلا يهيج بعضهم بعضا . فتواقف يوما عبيدة بن هلال اليشكريّ وأبو خزيمة التميمي وهما في الحرب ؛ فقال عبيدة : يا أبا خزيمة ، إني سائلك عن أشياء ، أفتصدّقني في الجواب عنها ؟ قال : نعم ، إن تضمّنت لي مثل ذلك ؛ قال : قد فعلت .
- ٥ قال : سل عما بدالك . قال : ما تقول في أمتكم ؟ قال : يديحون الدم الحرام والمال الحرام والفرج الحرام . قال : ويحك ! فكيف فعلهم في المال ؟ قال : يحبونه من غير حِلّه ، ويُنفقونه في غير حقه . قال : فكيف فعلهم في اليتيم ؟ قال : يظلمونه ماله ، ويمنعونه حقه ، وينكحون أمّه . قال : ويلك يا أبا خزيمة ! أفنسل هؤلاء نبتع ؟ ! قال : قد أجبتُ ، فأسمع سؤالي ودع عنك عتابي على رأيي ؛ قال :
- ١٠ قل . قال : أي الخمر أطيب : أحمّر السهل أم نحر الجبل ؟ قال : ويلك ! أتسأل مثلي عن هذا ؟ قال : قد أوجبت على نفسك أن تُجيب ؛ قال : أما إذ أبيت فإن نحر الجبل أقوى وأسكر ، ونحر السهل أحسن وألس . قال أبو خزيمة : فأى الزواني أفقر : أزواني رامهرمز^(١) أم زواني أرجان^(٢) ؟ قال : ويلك ! إن مثلي لا يسأل عن مثل هذا ؛ قال : لا بدّ من الجواب أو تغدّر ؛ فقال : أما إذ أبيت فوزواني رامهرمز أرقّ أبشاراً ، وزواني أرجان أحسن أبدانا . قال : فأى الرجلين أشعر : أبحر رام الفرزدق ؟ قال : عليك وعليهما لعنة الله ! أيهما الذي يقول :

(١) كذا في ح . وهو الوليد بن حنيفة أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، شاعر من شعراء الدولة الأموية . (راجع شرح القاموس مادة حرب . وترجمته في الأغاني ج ١٩ ص ١٥٢ — ١٥٦ طبع بولاق) . وفي سائر الأصول : «أبو خزيمة» (بالهاء المعجمة والراء المهملة) وهو تصحيف .

(٢) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامة يسمونها «رامز» اختصارا .

(٣) أرجان (فتح الالف وتشديد الراء مفتوحة — وقيل بسكونها — وجيم والفاء ونون ، وعامة العجم يسمونها «أرجان») : مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل وزيتون وفواكه ، وهي برية بحرية سهلة جبلية ، وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخا .

وطوى الطراد مع القياد بطونها ^(١) * طى التجار بحضرموت برودا

قال : جرير ؛ قال : فهو أشعرهما . قال : وكان الناس قد تجاذبوا في أمر جرير والفرزدق حتى توابوا وصاروا إلى المهلب محكمين له في ذلك ؛ فقال : أردتم أن أحكم بين هذين الكليين المتنازعين فيمتضغاني ! ما كنت لأحكم بينهما ، ولكني أدلكم على من يحكم بينهما ثم يهون عليه سبأهما ، عليكم بالشرأة فسألوهم إذا توافقتهم . فلما توافقتوا سأل أبو خزابة عبيدة بن هلال عن ذلك فأجابه بهذا الجواب .

أخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني ميمون بن هارون قال :

حدثت أن امرأة من الخوارج كانت مع قطري بن الفجاءة يقال لها أم حكيم ، وكانت من أشجع الناس وأجلهم وجهاً وأحسنهم بدنيهم تمسكاً ، وخطبها جماعة منهم فردتهم ولم يُجب إلى ذلك ؛ فأخبرني من شهدها أنها كانت تحمل على الناس وترتجز :

أحمل رأساً قد سئمت حملة * وقد ملئت دهنه وغسله
* ألا قتي يحمل عني ثقله *

$\frac{7}{6}$

قال : وهم يقدونها بالآباء والأمهات ، فما رأيت قبلها ولا بعدها مثلها .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال :

(١) كذا في ١ ، ٥ وديوان جرير . وهو من قصيدة طويلة مطامها :

أهوى أراك برامتين وقودا * أم بالحنينة من مدافع أودا

وفي سائر الأصول : « القياد » (بالعين المعجمة) وهو تحريف .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فقال إن أردتم ... » وظاهر أن كلمة « إن » مقحمة .

كان عبيدة بن هلال إذا تكاف الناس ناداهم : ليخرج إلى بعضكم ؛ فيخرج
إليه فتیان من العسكر ؛ فيقول لهم : أيما أحب إليكم : أقرأ عليكم القرآن أو أنشدكم
الشعر ؟ فيقولون له : أما القرآن فقد عرفناه مثل معرفتك ، فأنشدنا ؛ فيقول لهم :
يا قسقة ، والله قد علمت أنكم تختارون الشعر على القرآن ، ثم لا يزال ينشدهم
ويستشدهم حتى يملّوا ثم يفترقون .

أخبار سياط ونسبه

أخبار سياط ونسبه
وتلامذته وأستاذه

سَيَاطُ لقب غلب عليه ، واسمه عبدالله بن وهب ، ويكنى أبا وهب ، مكيّ
مولى خُرَاعة . وكان مقدّماً في الغناء روايةً وصنعةً ، ومقدّماً في الضرب معدوداً
في الضَّرَاب . وهو أستاذ ابن جامع وإبراهيم الموصلي ، وعنه أخذوا ونقلوا ونقل نظراؤهما
الغناء القديم ، وأخذه هو عن يونس الكاتب . وكان سياط زوج أم ابن جامع .
وفيه يقول بعض الشعراء :

ما سمعتُ الغناءَ إلّا شَجَانِي * مِنْ سَيَاطٍ وَزَادَ فِي وَسْوَاسِي
غَنِّي يَاسَيَاطُ قَدْ ذَهَبَ إِلَيَّ * لَ غِنَاءٌ يَطِيرُ مِنْهُ نُعَاسِي
مَا أَبَالِي إِذَا سَمِعْتُ غِنَاءً * لَسَيَاطٍ مَا فَاتَنِي لِلرُّؤَاسِي

والرؤاسي الذي عناه هو عباس بن منقار ، وهو من بني رؤاس . وفيه يقول
محمد بن أبان الضُّبِّي :

إِذَا وَاخَيْتَ عَبَّاساً * فَكُنْ مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ^(١)
فَتَّى لَا يَقْبَلَ الْعَذَرَ * وَلَا يَرْغَبَ فِي الْوَصْلِ
وَمَا إِنْ يَتَغَنَّى مَنْ * يُوَاخِيهِ مِنَ النَّبْلِ^(٢)

قال حماد بن إسحاق : لقب سَيَاطُ هذا اللقب لأنه كان كثيراً ما يتغنى :
كَأَنَّ مَرَا حِفَ الحَيَاتِ فِيهِ * فُقِيلَ الصَّبْحَ آتَا رُ السَّيَاطِ

سبب تلقيبه بسياط

(١) كذا في الأصول . والوجل بالتحريك ، ولعله سكن لضرورة الشعر ، ويحتمل أن يكون صوابه :

« على دخل » . والدخل بسكون الخاء كالدخل بالتحريك وهو الريبة . (٢) كذا في ١ ،

س ، م . وفي سائر الأصول : « ومن » .

مسح إبراهيم
الموصلى غناه

وأخبرني محمد بن خلف قال حدثني هارون بن مخارق عن أبيه، وأخبرني به
عبد الله بن عباس بن الفضل بن الربيع الربيعي عن وسوسة الموصل^(٢) - ولم أسمع أنا
هذا الخبر من وسوسة - عن حماد عن أبيه، قال^(٣) :

طلبه المهدي مع
حبال وعقاب
فطن الحاضرون أنه
يريد الإيقاع بهم

غنى إبراهيم الموصل^(١) يوماً صوتاً لسياط ؛ فقال له ابنه إسحاق : لمن هذا الغناء
يا أبت ؟ قال : لمن لو عاش ما وجد أبوك شيئاً يأكله : لسياط . قال : وقال المهدي
يوماً وهو يشرب لسلام الأبرش : جئني بسياط وعقاب وحبال ؛ فارتاع كل^(٤)
من حضر وظن جميعهم أنه يريد الإيقاع بهم أو ببعضهم ؛ فجاء بسياط المغني وعقاب
المدني - وكان الذي يوقع عليه - وحبال الزامر . فجعل الجلوساء يشتمونهم
والمهدي يضحك .

مر بابي ريحانة
المدني وهو في
الشمس من البرد
فغنى له فشق ثوبه
وبقى في البرد

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني حماد ابن
إسحاق عن أبيه قال :

مر سيات على أبي ريحانة المدني في يوم بارد وهو جالس في الشمس وعليه
ثوب رقيق رث ؛ فوثب إليه أبو ريحانة وقال : بابي أنت يا أبا وهب ، غني
صوتك في شعر ابن جندب^(٥) :

(١) في الأصول : « هارون بن مخالف » وهو تحريف ، لأن الذي يروي عنه محمد بن خلف
وكيع هو « هارون بن مخارق » . (٢) كذا في ح . وفي جمع الأصول : « الربيعي » وهو تحريف .
راجع الحاشية (رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة) . (٣) كذا في ب ، س .
وفي سائر الأصول : « قال » . (٤) كذا في ح والطبري في أكثر من موضع وفيها مر في جميع
الأصول في الجزء الخامس . وهو سلام الأبرش من النقلة القدماء الذين ترجوا من اللغات إلى اللغة
العربية في أيام البرامكة ، وهو أحد الذين ترجوا كتاب السماع الطبيعي لأرسطو المعروف بسماع الكيان ،
وهو ثمان مائة مقالات . وقد ترجم هذا الكتاب من اليوناني إلى السرياني ومنها إلى العربي ، ومن الروي
إلى العربي ، ولم ندر اللغة التي ترجم منها إلى اللغة العربية أي السريانية أم الرومية . (راجع فهرست
ابن النديم وتاريخ الحكماء للقفطي وكشف الظنون) . وفي سائر الأصول ها : « سلام بن الأبرش » ،
وهو تحريف . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « في شعر ابن جندب قال ... الخ » .
والظاهر أن كلمة « قال » مقحمة من النسخ .

١٠

٨
٦

١٥

٢٠

٢٥

فؤادى رهين في هواك ومهجتي * تذوب وأجفاني عليك هُمول
 فغناه إياه، فشق قيصمه ورجع إلى موضعه من الشمس وقد ازداد برداً وجهداً .
 فقال له رجل : ما أغنى عنك ما غناك من شق قيصك ! فقال له يابن أنحى ،
 إن الشعر الحسن من المغنى الحسن ذى الصوت المطرب أدفاً للقرور من حمام نحى .
 فقال له رجل : أنت عندى من الذين قال الله جل وعز : ﴿ فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ
 وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ ؛ فقال : بل أنا من الذين قال تبارك وتعالى : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ
 الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ . وقد أخبرنى بهذا الخبر على بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه
 فذكر قريبا من هذا ؛ ولفظ أبى أيوب وخبره أتم .

وأخبرنى إسماعيل بن يونس الشيعى ، المعروف بابن أبى اليسع ، قال حدثنا
 ١٠ عمر بن شبة :

أن سياطاً مرَّ بأبى ریحانة المدنى ، فقال له : بحق القبر ومن فيه غنى بلحنك
 فى شعرا بن جندب :

لكل حمام أنت بالك إذا بكى * ودمعك منهل وقلبك يخفق
 مخافة بعد بعد قرب وهجرة * تكون ولما تأت والقلب مشفق
 ١٥ ولى مهجة ترفض من خوف عتبا * وقلب بنار الحب يضل ويحرق
 أظل خليعاً بين أهلى متياً * وقلبي لما يرجوه منها معلق

فغناه إياه ؛ فلما استوفاه ضرب بيده على قيصمه فشقه حتى خرج منه وغشى عليه .
 فقال له رجل لما أفاق : يا أبا ریحانة ، ما أغنى عنك الغناء ! ثم ذكر باقى الخبر
 مثل ما تقدم .

٢٠ (١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « على بن عبد العزيز بن خرداذبه » وهو تحريف ؛ لأن
 ابن خرداذبه هو عبيد الله بن عبد الله . وقد سبقت رواية على بن عبد العزيز عنه .

سمع أبو ريحانة
جارية تغني فشق
قربتها واشترى لها
عوضها

أخبرني إسماعيل قال حدثني عمر بن شبة قال :

مررت جارية بأبي ريحانة يوماً على ظهرها قربةً وهي تغني وتقول :

وأبكي فلا ليلى بكث من صباية * إلى ولا ليلى لدى الود تبذل

وأخضع بالمعنى إذا كنت مُدنياً * وإن أذنبت كنت الذى أتصل

فقام إليها فقال : يا سيدي أعيدى ؛ فقالت : مولاتي تنتظرنى والقربة على

ظهرى ؛ فقال : أنا أحملها عنك ؛ فدفعتها إليه فحملها ، وغنته الصوت ، فطرب فرمى

بالقربة فشققها . فقالت له الجارية : أمن حق أن أغنيك وتشقّ قربتي ! فقال لها :

لا عليك ، تعالّى معى إلى السوق ؛ فجاءت معه فباع ملحقته واشترى لها بئمنها

قربةً جديدة . فقال له رجل : يا أبا ريحانة ، أنت والله كما قال الله عز وجل :

((مَا رَيْحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)) ؛ فقال : بل أنا كما قال الله عز وجل :

((الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ)) .

مر بأبي ريحانة
المدنى وهو
فى الشمس من البرد
فغنى له فشق ثوبه
وربقى فى البرد

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أبو العيّن قال قال إسحاق الموصلى :

بلغنى أن أبا ريحانة المدنى كان جالساً فى يوم شديد البرد وعليه قميص خلق

رقيق ؛ فتر به سيات المغنى فوثب إليه وأخذ بلجامه وقال له : ياسيدى ، بحق القبر

ومن فيه غنى صوت ابن جندب ، فغناه :^(١)

فؤادى رهين فى هواك ومهجتى * تدوب وأجفانى عليك همول

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « فغناه وقال ... الخ » . والظاهر أن كلمة « وقال »

مقحمة من الناصح .

٩
٦

فَشَقَّ قَيْصَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ وَبَقِيَ عَارِيًّا وَعُثِيَ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ
وَسَيَّاطٌ وَقَفَّ مُتَعَجِّبٌ مِمَّا فَعَلَ . ثُمَّ أَفَاقَ وَقَامَ إِلَيْهِ ؛ فَرَحِمَهُ سَيَّاطٌ وَقَالَ لَهُ : مَالِكُ
يَا مَشْتُومٌ ؟ أَى شَيْءٍ تَرِيدُ ؟ قَالَ : غَنَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ :

وَدَّعَ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ * إِنَّ الْوَدَاعَ لِمَنْ تَحَبَّ قَلِيلُ
مَثَلُ الْقَضِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ * فَالْريحُ تَجْذِبُ مَتْنَهُ فَيَمِيلُ
إِنْ كَانَ شَأْنُكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ * حَسَنٌ دَلَالِكِ يَا أُمِّمَ بَحِيلُ
فَغَنَاهُ إِبَاهُ ؛ فَلَطَمَ وَجْهَهُ ثُمَّ خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ وَوَقَعَ صَرِيحًا . وَمَضَى سَيَّاطٌ ،
وَحَمَلَ النَّاسُ أَبَا رِيحَانَةَ إِلَى الشَّمْسِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قِيلَ لَهُ : وَيْحَكَ ! نَحَرَقْتَ
قَيْصَكَ وَلَيْسَ لَكَ غَيْرُهُ ! فَقَالَ : دَعُونِي ، فَإِنَّ الْغَنَاءَ الْحَسَنَ مِنَ الْمَغْنَى الْمَطْرُوبِ أَدْفَا
لِلْقُرُورِ مِنْ حَمَامِ الْمَهْدَى إِذَا أُوقِدَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . قَالَ : وَوَجَّهَ لَهُ سَيَّاطٌ بِقَمِيصٍ وَجُبَّةٍ
وَسَرَاوِيلٍ وَعِمَامَةٍ .

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ جَمِيعًا عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :
كَانَ سَيَّاطٌ أَسْتَاذَ أَبِي وَأَسْتَاذَ ابْنِ جَامِعٍ وَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ . فَأَعْتَلَّ
عَلَةً ، بَخَاءَهُ أَبِي وَابْنَ جَامِعٍ يَعُودَانَهُ . فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَعَزُّزْ عَلَيَّ بَعْلَكَ أَبَا وَهْبٍ !
وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا يُفْتَدَى لِفَدَيْتُكَ مِنْهَا . قَالَ : كَيْفَ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قُلْنَا : نَعِمُ الْأَسْتَاذُ
وَالسَّيِّدُ . قَالَ : قَدْ غَنَيْتُ لِنَفْسِي سَتِينَ صَوْتًا فَأُحِبُّ أَلَّا تَغَيِّرَ وَهَابًا وَلَا تَنْتَحِلَهَا .
فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَفَعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا وَهْبٍ ، وَلَكِنْ أَى ذَلِكَ كَرِهْتَ : أَنْ يَكُونَ فِي غَبَائِكَ
فَضْلٌ فَأَقْصِرَ عَنْهُ فَيُعْرِفَ فَضْلُكَ عَلَيَّ فِيهِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَقْصُّرٌ فَأُحْسِنَهُ فَيُنْسَبُ
إِحْسَانِي إِلَيْكَ وَيَأْخُذَهُ النَّاسُ عَنِّي لَكَ ؟ [قَالَ] : لَقَدْ اسْتَعْفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَكْرُوهِ . قَالَ الْخُزَاعِيُّ

زاره إبراهيم الموصلي
وابن جامع في مرضه
فاوصى بالمحافظة
على عنائه

٢٠ (١) زيادة عن ح .

في خبره : ثم قال لي إسحاق : كان سيات نحرأعياً ، وكان له زامر يقال له حبال ، وضارب يقال له عقاب . قال حماد قال أبي : أدركت أربعة كانوا أحسن الناس غناء ، سيات أحدهم . قال : وكان موته في أول أيام موسى الهادي .

زاره ابن جامع
في مرض موته
فأوصاه بالمحافظة
على غنائه

أخبرني يحيى قال حدثنا أبو أيوب عن مصعب قال :

دخل ابن جامع على سيات وقد نزل به الموت ؛ فقال له : ألك حاجة ؟ فقال : نعم ، لا تزيد في غنائي شيئاً ولا تنقص منه ، دعه رأساً برأس ، فإنما هو ثمانية عشر صوتاً .

دعاه إخوان له
فأتاهم عندهم بقاءة

أخبرنا محمد بن مزيد قال حدثنا حماد قال حدثني محمد بن حديد أخو النضر ابن حديد :

أن إخواناً لسياط دعوته ، فأقام عندهم وبات ، فأصبحوا فوجدوه ميتاً في منزله ، فجاءوا إلى أمه وقالوا : يا هذه ، إنا دعونا أبنك لنكرمه ونسربه ونأنس بقربه فأت بقاءة ، وها نحن بين يديك فأحكى ماشيت ، ونشدناك الله ألا تعزينا للسلطان أو تدعى فيه علينا . ألم تفعله . فقالت : ما كنت لأفعل ، وقد صدقتم ، وهكذا مات أبوه بقاءة . قال : فجاءت معنا فحملته إلى منزلها فأصلحت أمره ودفنته . وقد ذكرت هذه القصة بعينها في وفاة نبيته المغني ، وخبره في ذلك يذكر مع أخباره إن شاء الله تعالى .

عني أحمد بن المكي
إبراهيم بن المهدي
صوتاً له فاستحسنه

أخبرنا يحيى بن علي وعيسى بن الحسين الزيات - واللفظ له - قالوا حدثنا أبو أيوب قال حدثنا أحمد بن المكي قال :

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ومات » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « عيسى بن الحسين » (بمقوطة كلمة : الزيات) . ولم نجد في المراجع التي بين أيدينا ولا فيما تقدم من الأغاني شيئاً روى عنه أبو الفرج اسمه : « عيسى بن الحسين الزيات » . ولكن الذي سبقت رواية أبي الفرج عنه في أكثر من موضع هو : « عيسى بن الحسين الوفاق » .

فَنَيْتُ إِبراهيمَ بنَ المهديِّ لسياط :

* ضافَ قلبي الهوى فَأَكْثَرَ سَهْوِي ^(١) *

فَأَسْتَحْسِنُهُ جَدًّا ، وَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَخَذْتَهُ ؟ قُلْتُ : مِنْ جَارِيَةِ أَبِيكَ قُرَشِيَّةَ الزَّيَّاءِ ،
فَقَالَ : أَشَعَرْتُ أَنَّهُ كَانَ لِأَبِي ثَلَاثُ جَوَارٍ مُحْسَنَاتٍ كُلُّهُنَّ تَسْمَى قُرَشِيَّةً ، مِنْهُنَّ
قُرَشِيَّةَ الزَّيَّاءِ وَقُرَشِيَّةَ السُّودَاءِ وَقُرَشِيَّةَ الْبِيضَاءِ ، وَكَانَتْ الزَّيَّاءُ أَحْسَنَهُنَّ غِنَاءً — يَعْنِي
الَّتِي أَخَذْتُ مِنْهَا هَذَا الصَّوْتُ — قَالَ : وَكَانَتْ أَسْمَعَهَا كَثِيرًا تَقُولُ : قَدْ سَمِعْتُ الْمَغْنِينَ
وَأَخَذْتُ عَنْهُمْ وَتَفَقَّدْتُ أَغَانِيَهُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مِثْلَ سِيَاطٍ قَطُّ . هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ
رَوَايَةِ عِيسَى بْنِ الْحُسَيْنِ خَاصَّةً .

نسبة هذا الصوت

صوت

ضافَ قلبي الهوى فَأَكْثَرَ سَهْوِي * وَجَوَى الْحَبِّ مُفْطِئٌ غَيْرُ حُلُوٍ
لَوْ عَلَا بَعْضُ مَا عَلَانِي تَبِيرًا ^(١) * ظَلَّ ضَعْفًا تَبِيرٌ مِنْ ذَلِكَ يَهْوِي
مَنْ يَكُنْ مِنْ هَوَى الْغَوَانِي خَلِيًّا * يَا ثِقَاتِي فَإِنِّي غَيْرُ خَلُوٍ
الْغِنَاءُ لَسِيَاطٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ .

صوت

من المائة المختارة

يَا أُمَّ عَمْرٍو لَقَدْ طَالَبْتُ وَذَكُّمُ * جُهِدِي وَأَعْذَرْتُ فِيهِ كُلَّ إِعْذَارٍ
حَتَّى سَقِمْتُ ، وَقَدْ أَصْبَحْتَ سَالِمَةً ، * مِمَّا أَطَالُجُ مِنْ هَمٍّ وَتَذْكَارِ

(١) تَبِيرٌ (بفتح أوله وكسر ثانيه بضمه ياء وراءه مهملة) : جبل معروف بمكة من ناحية الشرق

في طريق منى ، وهو جبل عظيم مرتفع أسود كثير الحجارة في عطف وادي إبراهيم عليه السلام من يسار
الساكنين منى ، وعرف برجل من هذيل ، مات فدفن به فعرف به الجبل ، ويرى من منى والمزدلفة .

لم يُسمَّ قائلُ هذا الشعر . والغناء للرَّطاب . والرَّطاب مدنى قليل الصنعة ليس بمشهور . وقيل له الرطاب لأنه كان يبيع الرطب بالمدينة . ولحنه المختار هزج بالوسطى .

صوت

من المائة المختارة

تَصَدَّعَ الْأَنْسُ^(١) الْجَمِيعُ * أَمْسَى فِقْلِي بِهِ صُدُوعُ
في إثرهم وجفونٌ عيني * مُحْضَلَّةٌ^(٢) كُلُّهَا دُمُوعُ

لم يُسمَّ لنا قائل هذا الشعر ولا عرفناه . والغناء لدكين بن يزيد الكوفي . ولحنه المختار من خفيف الثقيل بالوسطى ، وهكذا ذكر إسحاق في الألحان المختارة للوائق . وذكر هذا الصوت في مجرّد شجا فنسبه إلى دكين ، وجنّسه في الثقيل الأوّل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . وذكر أيضا فيه لحنا من القدر الأوسط من الثقيل الأوّل بالخنصر في مجرى البنصر ، فزعم أنه ينسب إلى معبد وإلى الغريص . وفيه بيتان آخران وهما :

فَالْقَلْبُ إِنْ سِمَ عَنْكَ صَبْرًا * كُفِّ مَا لَيْسَ يَسْتَطِيعُ
عَاصٍ لِمَنْ لَامَ فِي هَوَاكُمُ * وَهُوَ لَكُمْ سَامِعٌ مَطِيعُ

صوت

من المائة المختارة

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي * قَدْ زَانَ مَنْطِقَهُ الْبَيَانُ
لَا تَعْتَبِرْ عَلَى الزَّمَانِ * نَ فَلَيْسَ يُعْتَبَرُ الزَّمَانُ

(١) الأنس (بالتحريك) : الحى المقيمون . (٢) كذا في ح . وفي سائر الاصول :

« ظلها » . (٣) في ح : « من الثقيل ... الخ »

الشعر لعبد الله بن هارون العروضي . والغناء لنبيه المغني ، ولحنه المختار ثقيل
أول بالنصر .

١١
٦

فأما عبد الله بن هارون فما أعلم أنه وقع إلى له خبر إلا ما شهر من حاله
في نفسه . وهو عبد الله بن هارون بن السميذع ، مولى قريش ، من أهل البصرة .
وأخذ العروض من الخليل ابن أحمد ، فكان مقدما فيه . وانقطع إلى آل سليمان بن
علي وأدب أولادهم ، وكان يمدحهم كثيرا ، فأكثر شعره فيهم . وهو مقل جدا . وكان
يقول أوزانا من العروض غريبة في شعره ، ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين
العروضي فأتى فيه ببدايع جمّة ، وجعل أكثر شعره من هذا الجنس . فأما عبد الله
بن هارون فما عرفت له خبرا ولا وقع إلى من أمره شيء غير ما ذكرته .

ذكر نبيه وأخباره

نسيه وأصله وشعره
وسبب تعلمه الغناء

زعم ابن خُزَادْبَه أنه رجل من بني تَمِيم صَلِيبَةٌ، وأن أصله من الكوفة، وأنه كان في أول أمره شاعراً لا يغنى، ويقول شعراً صالحاً . فهو يَ قينة ببغداد فتعلم الغناء من أجلها وجعله سبباً للدخول عليها، ولم يزل يتزيد حتى جاد غناؤه وصنع فاحسن واشتهر، ودون غناؤه وعد في المحسنين . فما قاله في هذه الجارية وغنى فيه قوله :

صوت

يارب إني ما جفوت وقد جمت * فأليك أشكو ذاك يا رباه
مولاة سوء ما ترق لعبيدها * نعم الغلام وبئست المولاه
يارب إن كانت حياتي هكذا * ضرراً عليّ فما أريد حياه

الغناء لنبيه ثانی ثقیل مطلق فی مجرى الوسطى . ومن الناس من ينسب الشعر والغناء إلى عليّة بنت المهدي .

سمع مخارق مدح
إبراهيم الموصلي
لغناؤه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال :
قلت لمخارق، وقد غنى هذا الصوت يوماً :

متى تجمع القلب الذكي وصارماً * وأنفا حمياً تجنّبك المظالم^(٢)
فسألته لمن هو ؟ فقال : هذا لنبيه التميمي، وكان له أخوان يقال لهما منبه ونهّان،

(١) في جميع الأصول : « قال لمخارق » . وهو غير مستقيم مع سياق الكلام .

(٢) هذا البيت من قصيدة لعمر بن براق الشاعر، قالها لما استرد إبله وخيله من حريم الهمداني وكان

قد أغار عليها وأخذها . (راجع أخباره ج ٢١ ص ١٧٥ — ١٧٦ من الأغاني طبع لندن) .

وكان يتزل شَهَارُ سُوجِ الهَيْثِمِ في درب الرِّيحَانِ . قال أبو زيد : وسمعتُ مخارقاً يحدث
 إسحاق بن إبراهيم قال سمعت أباك إبراهيم بن ميمون يقول — وقد ذكر نبيهاً — :
 إن عاش هذا الغلام ذهب خبرنا . قال : وكنت قد غنّيته صوتاً أخذته عنه ، وهو :
 شكوتُ إلى قلبي الفراقَ فقال لي * من الآن فأياس لا أغرك بالصبر
 إذا صدّ من أهوى وأسلمني العزا * ففرقة من أهوى أحرّ من الجمر

أخبرنا الحسن بن عليّ قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدّثني ابن
 أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال حدّثني عليّ بن المفضل قال :
 اصطبحتنا يوماً أنا ونبيّه عند عبيد الله بن أبي غسان ، فغنّانا نبيّه لحنه :
 يأيها الرجل الذي * قد زان منطقَه البيانُ

كان مع علي بن
 المفضل عند عبيد
 الله بن أبي غسان
 فأكل لحم غزال
 ومات

فا سمعت أحسن منه ، وكان صوتنا عليه بقية يومنا . ثم أردنا الانصراف ، فسألنا
 عبيد الله أن نبيّت عنده ونصطبج من غد فأجبتنا . وقال لنيّه : أيّ شيء تشتهي أن
 يصلح لك ؟ قال : تشتري لي غزلاً لا فتطعمني كبده كجأباً ، وتجعل سائر ما آكله من لحمه
 كما تحب ؛ فقال : أفعل . فلما أصبحنا جاءه بغزال فأصلحه كما أحبّ . فلما استوفى
 أكله استلقى لينام ، فخرّكاه فإذا هو ميت ، ففزعنا من ذلك . وبعث عبيد الله إلى
 أمه بجأفت فأخبرها بخبره . فلما رآته استرجعت ثم قالت : لا بأس عليكم ! هو

١٢
٦

(١) شهارسوج الهيثم : كانت محلة من محال بغداد في قبلة الحرية . والهيثم الذي أضيفت إليه هو
 ابن معاوية من القواد الخراسانية . (٢) في ح : « خيرنا » (بالياء المثناة) . (٣) كذا
 في ح . وفي سائر الأصول : « أجده عنه » بالميم . (٤) كذا في ح ، وهو عبد الله بن أبي سعد
 وقد تقدّم روايته عن محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ورواية ابن مهورية عنه فيما مر من الأجزاء
 السابقة كثيراً . وفي سائر الأصول : « ابن أبي سعيد » وهو تحريف . (٥) استرجع في المصيبة :
 استعاذ وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

رابع أربعة ولدتهم كانت هذه ميتتهم جميعاً وميتة أبيهم من قبلهم؛ فسكنا إلى ذلك .
وغسل في دار عبيد الله وأصلح شأنه وصلى عليه ، ومضينا به إلى مقابرهم فدُفن هناك .

صوت

من المائة المختارة

وقفتُ على ربيعٍ لسعدى وعبرى * ترققُ في العينين ثم تَسِيلُ

أسائل ربعا قد تعقت رسومه * عليه لأصناف الرياح ذُيول^(١)

لم يُسمِّ لنا قائل هذا الشعر . والغناء لسليم هَزَجٌ خفيفٌ بالسبابة في مجرى البنصر
عن إسحاق .

(١) كذا في ح . والذبول من الريح : ما تركه في الرمل كأثر ذيل مجرور . وفي سائر الأصول :

« ذبول » (بالباء الموحدة) وهو تصحيف .

أخبار سُليمان

هو سُليمان بن سَلام الكوفي، ويكنى أبا عبد الله . وكان حسنَ الوجه حسنَ الصوت . وقد انقطع وهو أمردٌ إلى إبراهيم الموصلي، فقال إليه وتعشقه ، فعلته وناصحه، فبرع وكثرت روايته، وصنع فأجاد . وكان إسحاق يعجوه ويطعن عليه . واتفق له اتفاقٌ سيئٌ : كان يخدم الرشيدَ فيتفق مع ابن جامع وإبراهيم وابنه إسحاق وفليح ابن العوراء وحكم الوادي فيكون بالإضافة إليهم كالساقط . وكان من أبجل الناس، فلما مات خلف جملة عظيمة وافرة من المال؛ فقبضها السلطان عنه .

انقطع إلى إبراهيم الموصلي وهو أمرد فأحبه وعلمه

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه :

أن إسحاق قال في سُليمان :

سُليمان بن سَلام على برد خلقه * أحر غناء من حسين بن محرز

وأخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق، وأخبرنا يحيى

ابن علي عن أبيه عن إسحاق :

أن الرشيد قال لبرصوما الزامر وكانت فيه لكمة ما تقول في ابن جامع؟ قال : زق

من أسل (يريد من غسل) . قال : إبراهيم؟ قال : بسنان فيه فاكهة وريحان وشوك .

قال : فيزيد حوراء؟ قال : ما أبسد أسنانه ! (يريد ما أبيض) . قال : حسين

ابن محرز؟ قال : ما أهن خظامه ! (يريد ما أحسن خضابه) . قال : فسُليمان بن

سَلام؟ قال : ما أنظف ثيابه !

قال إسماعيل بن يونس في خبره عن عمر بن شبة عن إسحاق :

نصحه برصوما في موضع غناء فضحك الرشيد

(١) في ح : « حضابه » .

وَعَنَى سُلَيْمٌ يَوْمًا وَبَرَصُومًا يَزْعُرُ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ، فَقَصَّرَ سُلَيْمٌ فِي مَوْضِعِ صَبِيحَةٍ ، فَأَخْرَجَ بَرَصُومًا النَّاسَ مِنْ فِيهِ ثُمَّ صَاحَ بِهِ وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَبِيحَةٌ أَشَدَّ مِنْ هَذَا ، صَبِيحَةٌ أَشَدَّ مِنْ هَذَا ؛ فَضَحَكَ الرَّشِيدُ حَتَّى اسْتَلْقَى . قَالَ : وَمَا أَذْكَرَ أَنِّي ضَحَكْتُ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَصْعَبٍ :

كَانَ يُمَيِّدُ
الْأَهْزَاجَ فَتَنَى
الرَّشِيدَ فَوَصَلَهُ

١٣
٦

إِنَّمَا أُخْرِجَ سُلَيْمًا عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الصَّنْعَةِ وَلَعَلَّهُ بِالْأَهْزَاجِ ، فَإِنْ تُلِّقِي صَنِيعَتَهُ هَزَجٌ ، وَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ : عَنَى سُلَيْمٌ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ الْهَزَجِ وَلَاءٌ ، أَوْطَأ :

* مُتَّ عَلَى مِنْ غَبَتَ عَنْهُ أَسْفَا *

والثاني :

* أَسْرَفَتْ فِي الْإِعْرَاضِ وَالْمَهْجَرِ *

والثالث :

* أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ نُدُوبٌ *

فَاطْرَبَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ [لَهُ] : لَوْ كُنْتَ الْحَكَمَ الْوَادِي مَا زِدْتَ عَلَى هَذَا الْإِحْسَانِ فِي أَهْزَاجِكَ . (يَعْنِي أَنَّ الْحَكَمَ كَانَ مُنْفَرِدًا بِالْهَزَجِ) .

نسبة هذه الأصوات

صوت

مُتَّ عَلَى مِنْ غَبَتَ عَنْهُ أَسْفَا * لَسْتُ مِنْهُ بِمُصِيبٍ خَلَفَا

لَنْ تَرَى قُسْرَةَ حِينَ أَبْدَا * أَوْ تَرَى نَحْوَهُمْ مُنْصَرَفَا

(١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : «ضمة» . (٢) زيادة من هـ .

١٠

١٥

٢٠

قَلْتُ لِمَا شَفَّنِي وَجَدِي بِهِمْ * حَسْبِيَ اللَّهُ يَا بِي وَكَفَى
يَبْنَ الدَّمْعُ لِمَنْ أَبْصَرَنِي * مَا تَضَمَّنْتُ إِذَا مَا ذَرَفَا

الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء لسليم ، وله فيه لحنان ، أحدهما في الأول والثاني
هَزَج بالوسطى ، والآخرفى الثالث والرابع خفيف رمل بالنصر مطلق . وفيهما
لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

أَسْرَفَتْ فِي الْإِعْرَاضِ وَالْهَجْرِ * وَجُرَّتْ حَدَّ التَّيِّهِ وَالْكَبْرِ
الْهَجْرُ وَالْإِعْرَاضُ مِنْ ذِي الْهَوَى * سُلِّمَ ذِي الْغَدْرِ إِلَى الْغَدْرِ
مَالِي وَالْهَجْرَانِ حَسْبِي الَّذِي * مَرَّ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْهَجْرِ
وَدُونَ مَا جَرَّبْتُ فِيمَا مَضَى * مَا عَرَّفَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ
الغناء لسليم هَزَج بالنصر .

ومنها :

صوت

أَصْبَحَ قَلْبِي بِهِ نُدُوبٌ * أُنْدَبُهُ الشَّادِنُ الرَّيْبُ
تَمَادِيًا مِنْهُ فِي التَّصَابِي * وَقَدْ عَلَا رَأْسِي الْمَشِيبُ
أَظُنِّي ذَاتَنَا حِمَامِي * وَأَنْ إِمَامَهُ قَرِيبُ
إِذَا فَوَّادٌ شَجَاهُ حَبٌّ * فَقَلَّمَا يَنْفَعُ الطَّيِّبُ

الشعر لأبي نُوَاس . والغناء لسليم ، وله فيه لحنان : خفيف رمل بالنصر عن إسحاق ،
وهَزَج بالوسطى عن المشامي . وَزَعَمْتُ بَدْلُ أَنْ الْهَزَجَ لَهَا .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني هارون بن مخارق
عن أبيه قال :

كان أبوه من دعاة
أبي مسلم

كان سليم بن سلام كوفياً ، وكان أبوه من أصحاب أبي مسلم صاحب الدولة
ودُعَايِهِ وَنِقَاتِهِ ، فكان يكتب أهل العراق على يده . وكان سليم حسن الصوت
جَهِيرَهُ ، وكان بجيلاً .

قال أحمد بن أبي طاهر وحدثني أبو الحواجب الأنصاري ، واسمه محمد ،
قال :

دعا صديقين ولما
جاءا اشتريا طعاما
فأكل معهما

١٤

٦

قال لي سليم يوماً : امض إلى موسى بن إسحاق الأزرق فأدعه ووَافِيَانِي مع
الظهر ؛ فجئناه مع الظهر ، فأخرج إلينا ثلاثين جارية مُحْسَنَةً وَنَيْدَاءً ، ولم يُطْعَمْنَا شيئاً ،
ولم نكن أكلنا شيئاً . فغمز موسى غلامه فذهب فاشتري لنا خبزاً وبيضاً ، فأدخله إلى
الكنيف وجلسنا نأكل ؛ فدخل علينا ، فلما رأانا نأكل غضب وخاصمنا وقال :
أهكذا يفعل الناس ! نأكلون ولا تُطْعَمُونِي ! وجلس معنا في الكنيف يأكل كما
يأكل واحد منا حتى قُتِيَ الخبز والبيض .

١٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال حدثني أبي
قال :

طلب من محمد
اليزيدي فظهر شعر
يفسئ به الخليفة
ففعل

كان سليم بن سلام صديق وكان كثيراً ما يغشاني . فجاءني يوماً وأعلمني الغلام
بجيشه ، فأمرتُ بإدخاله ، فدخل وقال : قد جئتُك في حاجة ؛ فقلت : مقضية .
فقال : إنا المهرجان بعد غد ، وقد أمرنا بحضور مجلس الخليفة ، وأريد أن أغنيته
لحناً أصنعه في شعر لم يعرفه هو ولا من محضرته ، فقل أبيتاً أغني فيها ملاحاً ؛ فقلت :
على أن تُقيم عندي وتصنع بحضرتي اللحن ؛ قال : أفعل . فردوا دابته وأقام عندي ،
وقلت :

١٥

٢٠

صوت

أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ * كَلَّمَا ضَافَتْ الْحَيْلُ
وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبَنِي * لِحَيْنِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ
فَإِنْ سَلِمْتُ لَكُمْ نَفْسِي * فَمَا لَا قِيَّتَهُ جَلَلُ
وَإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا * فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ

فَغَنِّي فِيهِ وَشَرِبْنَا يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ ، وَغَنَّا عِدَّةَ أَصْوَاتٍ مِنْ غَنَائِهِ ، فَمَا رَأَيْتُهُ مَذَّ عَرَفْتُهُ
كَانَ أَنْشَطَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ^(١) قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدٌ قَالَ :

سرق محمد اليزيدي
معنيين من شعر
مسلم بن الوليد

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَا سَرَقْتُ مِنَ الشَّعْرِ قَطُّ إِلَّا مَعْنِينَ : قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :
ذَلِكَ ظَلِمْتُ تَحْيِيرَ الْحَسَنِ فِي الْأَر * كَانَ مِنْهُ وَجَالُ كُلِّ مَكَانٍ^(٢)
عَرَضْتُ دُونَهُ الْجَمَالَ فَمَا يَدُ * قَمَاكَ إِلَّا فِي النَّوْمِ أَوْ فِي الْأَمَانِ
فَاسْتَعَرْتُ مَعْنَاهُ قَقْلْتُ :^(٤)

صوت

يَا بَعِيدَ الدَّارِ مَوْصُو * لَا بَقْلِي وَلِسَانِي^(٥)
رَبِّمَا بَاعَدَكَ الدَّهْد * رُفَادَنْتُكَ الْأَمَانِي

— الْغَنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لُسَلِيمُ هَزَجٌ بِالْبِنْصَرِ عَنِ الْهَشَامِيِّ — .

(١) القاهرة أنه : «عبيد الله» لا : «عبد الله» ، وهو أخو الفضل والعباس ولدى محمد اليزيدي .

(٢) في الأصول : «قول» ، وهو لا يُلْتَمِزُ مع سياق الكلام الآتي . (٣) في ب ، ص : «

٢٠ «تخير» (بالضمة المعجمة) وهو تصحيف . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «فاستعرضت» .

(٥) نسبت هذه الأبيات في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٣٤٤ طبع مصر) ليحيى بن المبارك

اليزيدي المقرئ النحوي اللغوي صاحب أبي عمرو بن العلاء وهو والد محمد اليزيدي المنسوب إليه الشعر هنا .

قال : وقال مسلم أيضا :

مَنْ مَاتَ تَسْمَعُ بِقَتْلِ أَرْضٍ * فَإِنِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَتِيلُ
— وَيُرَوَّى : « أَصِيبَ فَإِنِّي ذَاكَ الْقَتِيلُ » — فقلت :

أَتَيْتُكَ عَائِدًا بِكَ مِنْ * كَلِّ لَمَّا ضَاقَتِ الْحِيلُ
وَصَيَّرْتَنِي هَوَاكَ وَبِي * لِحَيْنِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ
فَإِن سَلِمْتَ لَكُمْ نَفْسِي * فَمَا لَا قِتْلَهُ جَلَلُ
(١) وَإِن قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا * فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ

١٥
٦

غنى بخارفا صوتا ،
فلما بلغ ابن المهدي
طلبه وغناه إياه

وجدت في كتاب علي بن محمد بن نصر عن جده حمدون بن إسماعيل ، ولم أسمع من
أحد :

أن إبراهيم بن المهدي سأل جماعة من إخوانه أن يصطبخوا عنده — قال
حمدون : وكنت فيهم — وكان فيمن دعا مُحَارِقَ ، فسار إليه وهو سكران لا فضل
فيه لطعام ولا لشراب ، فاغتم لذلك إبراهيم وعاتبه على ما صنع ؛ فقال : لا والله
أيها الأمير ، ما كان آتيني إلا سليم بن سلام ؛ فإنه مرّ بي فدخل علي فغتناني صوتا له
صنعه قريبا فشربت عليه إلى السحر حتى لم يبق في فضل وأخذته . فقال له
(٢) إبراهيم : فغتنناه إملالا ، فغناه :

صوت

إِذَا كُنْتَ نَدْمَانِي فَبَاكَرُ مُدَامَةٍ * مَعْتَقَةٌ زُفَّتْ إِلَى غَيْرِ خَاطِبِ
إِذَا عُنُقَتْ فِي دَنَاهَا الْعَامَ أَقْبَلْتُ * تَرْدِي رَدَاءَ الْحَسَنِ فِي عَيْنِ شَارِبِ
(٣)

(١) كذا في « . وفي سائر الأصول هنا : « فإن » . (٢) يريد : غننا إياه كما أخذه

٢٠ منه من غير زيادة ولا نقص . (٣) تردى فلان : لبس الرداء .

— الغناء لسليم خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر — قال فبعث إبراهيم إلى سليم فأحضره، فغناه إياه وطرحه على جواريه وأمر له بجائزة، وشربنا عليه بقية يومنا حتى صرنا في حالة تخارق وصار في مثل أحوالنا .

صوت

من المائة المختارة

٥

عَقَّ الْفَوَادُ مِنَ الصَّبَا * وَمِنَ السَّفَاهَةِ وَالْعَلَاقِ
وَحَطَّطْتُ رَحْلِي عَنْ قَلْو * ص الْحَبِّ فِي قُلُوصِ عِتَاقِ^(١)
وَرَفَعْتُ فَضْلَ إِزَارِي أَلْ * مَجْرُورٍ عَنْ قَدَمِي وَسَاقِ
وَكَفَفْتُ غَرْبَ النَّفْسِ حَتَّى مَا تَتُّوقُ إِلَى مَتَاقِ

- ١٠ لم يقع إلينا قائل هذا الشعر . والغناء لابن عبَّاد الكاتب ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل، وقيل : إنه لغيره، بل قيل : إنه لعمره .

(١) في ب، ص : « المتاق » .

أخبار ابن عباد

هو محمد بن عباد، مولى بنى مخزوم، وقيل : إنه مولى بنى جُحج، ويكنى أبا جعفر. ^{نسبه وكنيته وصناعته} مكّي، من كبراء المغنّين من الطبقة الثانية منهم . وقد ذكره يونس الكاتب فيمن أخذ عنه الغناء، متّقين الصنعة كثيرها . وكان أبوه من كتّاب الديوان بمكة؛ فذلك قيل ابنُ عباد الكاتب .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص التّقيّ عن أبي خالد الكيّاني عن ابن عباد الكاتب قال :

قابله مالك وطلب منه الغناء ففعل فذمه

والله إني لأمشي بأعلى مكة في الشعب^(١)، إذ أنا بمالك على حمار له ومعه فتيان^(٢) من أهل المدينة، فظننتُ أنهم قالوا له : هذا ابن عباد؛ فقال إلى فتيتٍ إليه ؛ فقال لي : أنت ابن عباد ؟ قلت : نعم ؛ قال : ملّ معي ها هنا، ففعلت ؛ فأدخلني شعبَ ابن عامر ثم أدخلني دهليز ابن عامر وقال : غنّ ؛ فقلت : أغنيك هكذا وأنت مالك ! — وقد كان يبلغني أنه يثلب أهل مكة ويتعصب عليهم — فقال : بالله إلا غنّيتني صوتا من صنعتك . فاندفعت فغنّيته :

١٦
٦

صوت

ألا يا صاحبي قفا قليلاً * على ربيع تقادم بالمنيّف^(٣)
فأمست دارهم شحطت وبانت * وأضحى القلبُ يحفّق ذاً وجيف^(٤)

(١) كذا في ب، سـ . وفي سائر الأصول : « في الشعر » . (٢) في حـ : « فتيان من أهل المدينة فظننتُ إلا أنهما قالاه » . (٣) المنيف : موضع قبل عمق (فتح أوله وإسكان ثانيه : ماء ببلاد مزينة من أرض الحجاز) وقيل : المنيف : حصن في جبل صبر (ككتف) من أعمال تغز (بفتح ثم الكسر والزاي مشددة) باليمن . وهناك منيف لحج أيضاً وهو حصن قرب عدن . (٤) في حـ : « دورهم » . (٥) كذا في حـ . وفي سائر الأصول : « ونامت » .

وما غيّته إياه إلا على احتشام . فلما فرغتُ نظر إلى وقال لي : قد والله أحسنت !
ولكن حلقك كأنه حلقُ زانية . فقلت : أما إذ أفلت منك بهذا فقد أفلتُ . وهذا
اللعن من صدور غناء ابن عباد . ولحنه من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى
الوسطى .

وفاته ببغداد

- ٥ أخبرني يحيى بن علي بن يحيى وعيسى بن الحسين قالوا حدثنا أبو أيوب المدني
قال حدثني جماعة من أهل العلم :
أن ابن عباد الكاتب توفّي ببغداد في الدولة العباسية ودُفن بباب حرب . وقال
أبو أيوب : أظنه فيمن قدم من مَغْنَى الحجاز على المهدي .

صوت

١٠

من المائة المختارة

يا طلالاً غيّرهُ بَعْدِي * صوبُ ربيع صادق الرعد
أراك بعد الأُسْ ذَا وَحْشَةٍ ^(٢) * لست كما كنت على العهد
مالي أبكي طلالاً كلماً * ساءلته عني عن الردّ
كان به ذو غنج أهيف ^(٣) * أحور مطبوع على الصّد ^(٤)

١٥

لم يُسمَّ أبو أحمد قائل هذا الشعر . والغناء ليحيى المكي ، ولحنه المختار من
الهنج بالوسطى .

- (١) باب حرب : موضع ببغداد ينسب إلى حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور
وكان يتولى شرطة بغداد . وفي مقبرة باب حرب قبر أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبي بكر الخطيب ومن
لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين . (٢) في ح : « في وحشة » .
(٣) الغنج : التكرس والتدلل . (٤) أبو أحمد هو يحيى بن علي بن يحيى المنجم .

٢٠

أخبار يحيى المكي ونسبه

اسمه وكنيته وكنيته
ولاه لبني أمية
لخدمته الخلفاء من
بني العباس

هو يحيى بن مرزوق، مولى بني أمية، وكان يَكْتُمُ ذلك لخدمته الخلفاء من بني العباس خوفاً من أن يحتنبوه ويحتشموه، فإذا سُئِلَ عن ولائه انتمى إلى قريش ولم يَذْكُرِ البطن الذي ولّاه لهم، واستغفَى مَنْ سألَه عن ذلك. ويكنى يحيى أبا عثمان. وذكر ابن خردادبة أنه مولى خُرَاعة. وليس قوله مما يحصل، لأنه لا يعتمد فيه على رواية ولا دِراية.

أخبرني عبد الله بن الربيع أبو بكر الرّبيعي صديقنا رحمه الله قال حدثني وسّاسة بن الموصلي — وقد لقيت وسّاسة هذا، وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم وكان معلماً، ولم أسمع هذا منه فكتبتُه وأشياء أُخر عن أبي بكر رحمه الله — قال حدثني حماد بن إسحاق قال قال لي أبي :

سألت يحيى المكي عن ولائه، فانتفى إلى قريش، فاستردته في الشرح فسألني أن أعفيه.

أخبرني عيسى بن الحسين الوزّاق ويحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المديني قال :

كان يحيى المكي يكنى أبا عثمان، وهو مولى بني أمية، وكان يكتم ذلك ويقول : أنا مولى قريش.

ولما قال أعشى بن سليم يمدح دحمان :

كانوا خولاً فصاروا عند حلبتهم * لما انبرى لهم دحمان خصياناً

مدحه أبات
اللاحق وعارض
الأعشى في مدح
دحمان

(٢) راجع الحاشية — رقم ١ ص ١٥٤ من الجزء

(١) في ١، ٢، ٣ : « له » .

(٣) في ب، س : « قال » . وهو تحريف .

الخامس من الأغاني من هذه الطبعة .

- فَالْبَلْغَوْهُ عَنِ الْأَعَشَى مَقَالَتَهُ * أَعَشَى سُلَيْمٍ أَبِي عَمْرٍو سُلَيْمَانَا
 قُولُوا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو لَصُحْبَتِهِ * يَالَيْتَ دَحْمَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ غَنَانَا
 قال أبان بن عبد الحميد اللاحق^(١) — ويقال إن ابنه حمدان بن أبان قالها .
 والأشبه عندي أنها لأبان، وما أظن ابنه أدرك يحيى — :
 يَأْمَنُ يُفَضِّلُ دَحْمَانًا وَيَمْدَحُهُ * عَلَى الْمَغْنَمِ طُرًّا قَلَّتْ بَهْتَانَا^(٢)
 لو كُنْتُ جَالِسَتَ يَحْيَى أَوْ سَمِعْتَهُ بِهِ * لَمْ تَمْدَحْ أَبَدًا مَا عَشَتَ إِنْسَانَا
 وَلَمْ تُقَلِّ سَفَهًا فِي مَنِيَّةٍ عَرَضَتْ^(٣) * يَالَيْتَ دَحْمَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ غَنَانَا^(٤)
 لَقَدْ عَجِبْتُ لَدَحْمَانٍ وَمَادِحِهِ * لَا كَانَ مَادِحُ دَحْمَانٍ وَلَا كَانَ
 مَا كَانَ كَابَنَ صَغِيرِ الْعَيْنِ إِذْ جَرِيَا * بَلْ قَامَ فِي غَايَةِ الْمَجْرَى وَمَا دَانِي^(٥)
 بَدَّ الْجِيَادَ أَبُو بَكْرٍ وَصِيْرَهَا * مِنْ بَعْدِ مَا قَرِحَتْ جُدْعًا وَثُنَانَا^(٦)
 يعني بابي بكر ابن صغير العين، وهو من منى مكة . وله أخبار تُذكر في موضعها إن
 شاء الله تعالى .

- وَعُمَيْرِيحِي الْمَكِّي مَائَةً وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَأَصَابَ بِالْغَنَاءِ مَا لَمْ يُصِبه أَحَدٌ مِنْ
 نَظَرَائِهِ، وَمَاتَ وَهُوَ صَحِيحُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْعَقْلِ . وَكَانَ قَدِمَ مَعَ الْحِجَازِيِّينَ الَّذِينَ
 قَدَمُوا عَلَى الْمَهْدِيِّ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ ، نَخْرَجَ أَكْثَرُهُمْ وَبَقِيَ يَحْيَى بِالْعِرَاقِ هُوَ وَوَلَدُهُ
 ١٥

- (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أنه » ، وهو تحريف . (٢) في ح : « بمدحه » .
 (٣) في ٤ ، ٥ ، ٢ : « من » . (٤) المنية (بالضم وتكسر) : البغية وما يتمنى .
 (٥) قرح الفرس : صار قارحا . والقارح من ذى الحافر : الذى تنق نابه وطلع ، وهو بمنزلة البازل من
 الإبل ، وذلك فى الخامسة من سته . والجذع (بضمين وسكن لضرورة الشعر) : جمع جذع (بالتحريك)
 وهو ما كانت فى الثانية من سته . والثنيان (بالضم) : جمع ثنى وهو ما كان فى الثالثة من سته .
 ٢٠ (٦) لم نجد لأبى بكر هذا أخبارا فى الأغاني المطبوع فى بولاق . فقل المؤلف أنسى أن يذكره ، أو ذكره
 وسقط من الكتاب .

منزله فى الفناء
 وتلاميذه

يُحْدِثُونَ الخلفاء إلى أن انقرضوا . وكان آخرهم محمد بن أحمد بن يحيى المكي ، وكان يعني مرتجلا ، ويحضر مجلس المعتد مع المغنين فيوقع بقضيب على دواة . ولقيته جماعة من أصحابنا ، وأخذ عنه جماعة ممن أدرأ من عجائز المغنيات ، منهم قسرية العمرية ، وكانت أم ولد عمرو بن بانة . ومن أدركه من أصحابنا بحظوة ، وكتبنا عنه عن ابن المكي هذا حكايات حسنة من أخبار أهله . وكان ابن جامع وإبراهيم الموصلي ^(٢) وفليح يفزعون إليه في الغناء القديم يأخذونه عنه ، ويعاين بعضهم بعضا بما يأخذونه منه ويغرب به على أصحابه ؛ فإذا خرجت لهم الجوائز أخذوا منها ووفروا نصيبه . وله صنعة عجيبة نادرة متقدمة . وله كتاب في الأغاني ونسبها وأخبارها [وأجناسها] كبير جليل مشهور ، إلا أنه كان كالمطرح عند الرواة لكثرة تخليطه في رواياته . والعمل على كتاب ابنه أحمد ، فإنه صحح كثيرا مما أفسده أبوه ، وأزال ما عرّفه من تخاليط أبيه ، وحقّق مانسبه من الأغاني إلى صانعه . وهو يستعمل على نحو ثلاثة آلاف صوت .

أخبرني عبد الله بن الربيع قال حدثني وسوسة بن الموصلي قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي قال :

عمل كتابا في الأغاني وأهداه لعبد الله بن طاهر فصحه ابنه محمد ابن عبد الله

عمل جدّي كتابا في الأغاني وأهداه إلى عبد الله بن طاهر ، وهو يومئذ شاب حديث السن ، فاستحسنه وسرّبه ؛ ثم عرّضه على إسحاق فعزفه عوارا كثيرا ^(٥)

(١) كذا في « . وفي سائر الأصول : « من دركاه » .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وعيا فلان فلانا معاياة : ألقى إليه كلاما أو عملا لا يهتدى لوجهه .

وفي ب ، سم : « يعانى » . وهو تصعيف . (٣) في ب : « أخذوه » وقد صححها

المرحوم الشقيطي في نسخته فجعلها : « أخذوه » (بالحاء المهملة) . وأحذاه من الغنية : أعطاه .

(٤) زيادة عن ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . (٥) العوار (مثلة) : العيب .

٥

١٠

١٥

٢٠

- في نسبته، لأن جدى كان لا يصحح لأحد نسبة صوت البتة، وينسب صنعة إلى المتقدمين، وينحل بعضهم صنعة بعض ضناً بذلك على غيره، فسقط من عين عبد الله وبق في خزانته؛ ثم وقع إلى محمد بن عبد الله، فدعا أبى، وكان إليه محسناً وعليه مفضلاً، فعرضه عليه؛ فقال له : إن في هذه النسب تخطيطاً كثيراً، خلطها أبى لضعفه بهذا الشأن على الناس، ولكى أعمل لك كتاباً أصح هذا وغيره فيه .
- فعمل له كتاباً فيه اثنا عشر ألف صوت وأهداه إليه ، فوصله محمد بثلاثين ألف درهم . وصحح له الكتاب الأول أيضاً فهو في أيدي الناس . قال وسواسة : وحدثني حماد أن أباه إسحاق كان يقدم يحيى المكيّ تقدماً كثيراً ويفضله ويناضل أباه وأبن جامع فيه ، ويقول : ليس يخلو يحيى فيما يرويه من الغناء الذى لا يعرفه أحد منكم من أحد أمرين : إما أن يكون مُحَقَّقاً [فيه] كما يقول ، فقد علم ما جهلتم ، أو يكون من صنعة وقد نخله المتقدمين ، كما تقولون ، فهو أفضل [له] وأوضح لتقدمه عليكم . قال : وكان أبى يقول : لولا ما أفسد به يحيى المكي نفسه من تخطيطه في رواية الغناء على المتقدمين وإضافته إليهم ما ليس لهم وقلة ثباته على ما يحكيه من ذلك ، لما تقدمه أحد . وقال محمد بن الحسن الكاتب : كان يحيى يخلط في نسب الغناء تخطيطاً كثيراً ، ولا يزال يصنع الصوت بعد الصوت يتشبه فيه بالغريز مرةً وبمعبد أخرى وبابن سريج وأبن مُحَرَّر ، ويجتهد في إحكامه وإتقانه حتى يشبهه على سامعه ؛ فإذا حضر مجالس الخلفاء غناه على ما أحدث [فيه] من ذلك ، فيأتى بأحسن صنعة وأتقنها ،

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « هذا » .

(٢) في ب ، سم : « ويصله » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

« ويواصل » وهو تحريف . (٤) زيادة عن ح . (٥) هذه الكلمة ساقطة

في ب ، سم . (٦) في ب ، سم : « أحسن » .

وليس أحد يعرفها؛ فيُسأل عن ذلك فيقول : أخذته عن فلان وأخذه فلان عن يونس أو عن نظرائه من رواة الأوائل ، فلا يُشكّ في قوله ، ولا يثبت لمباراته أحد ، ولا يقوم لمعارضته ولا يفي بها ، حتى نسا إسحاق فضبط الغناء وأخذه من مظانّه ودوّنه ، وكشف عوار يحيى في منجولاته وبينها للناس .

أظهر إسحاق غلطه
فأرسل له هدايا
وعاتبه

أخبرني عمي [قال] سمعتُ عبّيد الله بن عبد الله بن طاهر يذكر عن أحمد ابن سعيد المالكيّ — وكان مغنياً متقطعاً إلى طاهر وولده وكان من القواد — قال :

حضرت يحيى المكيّ يوماً وقد غنى صوتاً فسُئل عنه فقال : هذا لمالك — ولم يحفظ أحمد بن سعيد الصوت — ثم غنى لحناً لمالك فسُئل عن صانعه فقال : هذا لي ، فقال له إسحاق : قلتَ ماذا؟ فديتُك ، وتضاحك به . فسُئل عن صانعه فأخبر به ، ثم غنى الصوت . فنجّل يحيى حتى أمسك عنه ، ثم غنى بعد ساعة في الثقل الأول ، والحين :

صوت

إِن أَخْلِيْطَ أَجَدَ فَأَحْتَمَلَا * وَأَرَادَ غِيْظَكَ بِالَّذِيْ فَعَلَا
فَظَلَلْتُ تَأْمُلُ قَرَبَ أَوْبَتِهِمْ * وَالنَّفْسُ مِمَّا تَأْمُلُ الْأَمَلَا

فُسُئِلَ عنه فنسبه إلى الغريص . فقال له إسحاق : يا أبا عثمان ، ليس هذا من نمط الغريص ولا طريقته في الغناء ، ولو شئت لأخذت مالك وتركته للغريص ماله ولم تتعب . فأستحييا يحيى ولم ينتفع بنفسه بقيّة يومه . فلما انصرف بعث إلى إسحاق بالطواف كثيرة وبرّ واسع ، وكتب إليه يعاتبه ويستكف شره ويقول له : لست من أقرانك فتضاّدني ، ولا أنا ممن يتصدّى لمباغضتك ومباراتك فتكايدني ، ولأنت إلى أن أفيدك وأعطيك ما تعلم أنك لا تجده عند غيري فتسمو به على أكفائك أحوج منك إلى أن تباغضني ، فأعطى غيرك سلاحاً إذا حملّه عليك لم تقم له ، وأنت

- أولى وما تختار . فعرف إسحاق صدق يحيى ، فكتب إليه يعتذر ، وردّ الألفاظ التي حملها إليه ، وحلف لا يعارضه بعدها ، وشرط عليه الوفاء بما وعده به من الفوائد ؛ فوقّ له بها ، وأخذ منه كلّ ما أراد من غناء المتقدمين . وكان إذا حزبه أمرٌ في شيء منها فزع إليه فأفاده وعاونته ونصّحه ؛ وما عاود إسحاق معارضته بعد ذلك . وحذّره يحيى ، فكان إذا سُئل بمحضّته عن شيء صدّق فيه ، وإذا غاب إسحاق خلط فيما يُسأل عنه . قال : وكان يحيى إذا صار إليه إسحاق بطالب منه شيئاً أعطاه إياه وأفاده وناصحه ، ويقول لأبنه أحمد : تعال حتى تأخذ مع أبى محمد ما الله يعلم أنى كنتُ أبجلّ به عليك فضلاً عن غيرك ؛ فيأخذه أحمد عن أبيه مع إسحاق . قال : وكان إسحاق بعد ذلك يتعصّب ليحيى تعصباً شديداً ، ويصفه ويقدمه ويعترف برياسته ، وكذلك كان فى وصف أحمد آبنه وتقريظه .

١٠

- قال أحمد بن سعيد : والاختلاف الواقع فى كتب الأغاني إلى الآن من بقايا تخطيط يحيى . قال أحمد بن سعيد : وكانت صنعة يحيى ثلاثة آلاف صوت ، منها زهاء ألف صوت لم يُقاربه فيها أحد ، والباقي متوسط . وذكر بعض أصحاب أحمد ابن يحيى المكيّ عنه أنه سُئل عن صنعة أبيه فقال : الذى صحّ عندى منها ألف وثلثمائة صوت ، منها مائة وسبعون صوتاً غلب فيها على الناس جميعاً من تقدّم منهم ومن تأخّر ، فلم يُقم له فيها أحد .

عدد أصواته التى
صنّها

١٥

- وقال حماد بن إسحاق قال لى أبى :
كان يحيى المكيّ يُسأل عن الصوت ، وهو يعلم لمن هو ، فيُنسبّه إلى غير صانعه ، فيحمل ذلك عنه كذلك ، ثم يسأله آخرون فيُنسبّه غير تلك النسبة ؛ حتى طال ذلك وكثُر منه وقلّ تحفظه ، فظهر عوّاره ، ولو لا ذلك لما قاومه أحد .

كان ينسب
الأصوات عمداً
لغير أصحابها
فاقتضح أمره

٢٠

أظهر إسحاق كذبه
فيما ينسبه من الغناء
أمام الرشيد

وقال أحمد بن سعيد المالكي في خبره :

نال إسحاق يوماً للرشيد، قبل أن تصلح الحال بيده وبين يحيى المكي : أتجيب
يا أمير المؤمنين أن أظهر لك كذب يحيى فيما ينسبه من الغناء ؟ قال نعم . قال :
أعطني أى شعر شئت حتى أصنع فيه ، وأسألي بحضرة يحيى عن نسبته فإنني
سأُنسبه إلى رجل لا أصل له ، وأسأل يحيى عنه إذا غنّيته ، فإنه لا يمتنع من
أن يدعى معرفته . فأعطاه شعراً فصنع فيه لحناً وغنّاه الرشيد ؛ ثم قال له : يسألي
أمير المؤمنين عن نسبته بين يديه . فلما حضر يحيى غنّاه إسحاق فسأله الرشيد :
لمن هذا اللحن ؟ فقال له إسحاق : لغناديس المديني ^(١) . فأقبل الرشيد على يحيى
فقال له : أكنت لقيت غناديس المديني ؟ قال : نعم ، لقيته وأخذت عنه صوتين ؛
ثم غنّى صوتاً وقال : هذا أحدهما . فلما خرج يحيى حلف إسحاق بالطلاق ثلاثاً
وعتق جواريه : أن الله ما خلق أحداً اسمه غناديس ، ولا سمع في المغنين ولا غيرهم ،
وأنه وضع ذلك الاسم في وقته ذلك لينكشف أمره .

علم إسحاق صوتاً
غنّاه الرشيد فأهدى
إليه تحت ثياب
وخاتم

حدثني أحمد بن جعفر بَحْظَة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل
قال :

غنّى جدّي يوماً بين يدي الرشيد :

صوت

هل هيجتك مغاني الحى والدور * فأشقت إن الغريب الدار معذور ^(٢)
وهل يحل بنا إذ عشنا أنق ^(٣) * بيض أوانس أمثال الدّمي حور

(١) في ح : « لغناديس المديني » . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :

« مغرور » . (٣) أنق الشيء (من باب علم) : راع حسه .

— والصنعة له خفيف ثقيل — فسار إليه إسحاق وسأله أن يعيده إياه؛ فقال :
نعم ، حباً وكرامةً لك يا بن أختي ، ولو غيرك يروم ذلك لبعده عليه ؛ وأعاده حتى
أخذه إسحاق . فلما انصرف بعث إلى جدّي بفتح ثياب وخاتم ياقوت نفيس .

٢٠
٦

حدثني بحظّة قال حدثني القاسم بن زرّور عن أبيه عن مولاة عليّ بن

دس له إبراهيم
ابن المهدي من
أخذ عنه صوتاً
بمن عال

المارقي قال :

قال لي إبراهيم بن المهدي : ويّلك يا مارق ! إن يحيى المكي غنى البارحة بحضرة
أمير المؤمنين صوتاً فيه ذكر زينب ، وقد كان النبيذ أخذ مني فأنسيت شعرة ، وآستعدته
إياه فلم يعده ، فأحتل لي عليه حتى تأخذه لي منه ولك عليّ سبق . فقال لي المارقي —
وأنا يومئذ غلامه — اذهب إليه فقل له إنني أسأله أن يكون اليوم عندي ؛ ففضيت

- ١٠ إليه بفتنه به . فلما تغدّوا وضع النبيذ ؛ فقال له المارقي : إنني كنت سمعتك تغني
صوتاً فيه زينب وأنا أحب أن آخذه منك — وكان يحيى يوقى هذا الشأن حقّه من
الاستقصاء ، فلا يخرج عنه إلا بحذر ، ولا يدع الطلب والمسالمة ، ولا يلقي صوتاً
إلا بعوض . قال لي بحظّة في هذا الفصل : هذا — فديتُك — فعل يحيى مع ما أفاده
من المال ، ومع كرم منّ عاشره وخدمته من الخلفاء مثل الرشيد والبرامكة وسائر الناس ،
لأبلام ولا يعاب ، ونحن مع هؤلاء السّعل إن جئناهم نكارهمهم تغافلوا عنا ، وإن أعطونا
١٥ النّزر اليسير منّوا به علينا وعابونا ، فمن يلومني أن أشمّهم ؟ فقلت : ما عليك لوم .

(١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « فصار » . (٢) انضخت : وعاء تصان

فيه الثياب . (٣) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر الأصول : « عن مولاة عن

ابن المارقي قال » ، وهو تحريف ، لأن المارقي هو مولى زرّور كما يشعر بذلك سياق الحديث هنا

وكما مر في الجزء الرابع من هذه الطبعة (ص ٩٣) . (٤) السبق (بالتحريك) : الخطر يوضع

في السباق من سبق أخذه . (٥) كذا في أ ، س ، م . وكارمه : أهدى إليه ليكافئه ويثيبه .

وفي سائر الأصول : « مكارهة » وهو تحريف .

— قال : فقال له يحيى : وأى شيء العوض إذا ألقيت عليك هذا الصوت ؟ قال :
 ماتريد ؟ قال : هذه الزريرة الأرمينية ، كم تقعد عليها ! أما أن لك أن تملأها ؟ قال :
 بلى ، وهى لك . قال : وهذه الظباء الحرمية ، وأنا مكى لآنت ، وأنا أولى بها ، قال :
 هى لك ، وأمر بحملها معه ، فلما حصلت له ، قال المارق : يا غلام ، هات العود ؛
 قال يحيى : والميزان والدرهم ، وكان لا يفتنى أو يأخذ خمسين درهما ، فأعطاه إياها ؛
 فالتقى عليه قوله :

بزينب ألم قبل أن يرحل الركب * وقُل إن تملئنا ملك القلب

— ولحنه لكردم ثقيل أول — فلم يشك المارق أنه قد أخذ الصوت الذى طلبه إبراهيم
 وأدرك حاجته . فبكر إلى إبراهيم وقد أخذ الصوت ، فقال له : قد جئتكم بالحاجة .
 فدعا بالعود فغناه إياه ، فقال له : لا والله ما هو هذا ، وقد خدعك ، فعاود الاحتيال
 عليه . فبعثنى إليه وبعث معى خمسين درهما . فلما دخل إليه وأكلا وشربا قال له
 يحيى : قد واليت بين دعواتك لى ، ولم تكن برا ولا وصولا ، فما هذا ؟ قال : لاشيء
 والله إلا محبتي للأخذ عنك والافتباس منك ؛ فقال : سررك الله ، قسه . قال :
 تذكرت الصوت الذى سألتك إياه فإذا ليس هو الذى ألقيت على . قال : فتريد
 ماذا ؟ قال : تذكر الصوت . قال : أفعل ، ثم اندفع فغناه :

ألم بزينب إن البين قد أفدا^(١) * قل الثواء لئن كان الرحيل غدا

— والغناء لمعبد ثقيل أول — فقال له : نعم ، فديتكم يا أبا عثمان ، هذا هو ، ألقه على ؛
 قال : العوض ؛ قال : ماشئت ؟ قال : هذا المطرف الأسود ؛ قال : هولاك . فأخذه

(١) كذا فى أكثر الأصول . والزريرة : واحدة الزرائى وهى البسط ، وقيل كل ما بسط راتكئ

عليه . وفى ح : « الزلية » والزلية (بضم الزاى وتشديد اللام المكسورة) : البساط ، معرب « زيلو »

بالفارسية ، وجمعها زلالى . (٢) أفد : دنا .

وألقى عليه هذا الصوت حتى استوى له، وبكر إلى إبراهيم؛ فقال له : ماوراك؟ قال :
قد قضيتُ الحاجةَ؛ فدعا له بعود فغناه؛ فقال : خدحك والله، ليس هذا هو؛ فعاودَ
الاحتِيالَ عليه، وكلُّ ما تعطيه إياه فني ذمتي . فلما كان اليومُ الثالثُ بعث بي إليه،
فدعوتهُ وفعلنا مثلَ فعلنا بالأمس . فقال له يحيى : فمالك أيضا؟ قال له : يا أبا عثمان،
ليس هذا الصوتُ هو الذى أردتُ؛ فقال له : لست أعلم ما في نفسك فأذكره، وإنما
على أن أذكر ما فيه زينبُ من الغناء كما التمسْتَ حتى لا يبقى عندى زينبُ البتةُ إلا
أحضرتها؛ فقال : هاتِ على اسم الله؛ قال : اذكر العِوضَ؛ قلت : ماشئتَ؛ قال :
هذه الدُّرَاعَةُ^(١) الوَشْيُ التى عليك؛ قال : نخذها والخمسين درهم، فأحضرها . فألقى عليه
—والغناء لمعبد ثقیلٌ أول— :

١ . لزينبَ طيفٌ تعترينى طوارقه * هدوءًا إذا النجمُ ارجحتُ لواحقه^(٢)

فأخذه منه ومضى إلى إبراهيم، فصادفه يشرب مع الحُرَمِ؛ فقال له حاجبه : هو
متشاغل؛ فقال : قل له : قد جئتُك بحاجتك . فدخل فأعلمه؛ فقال : يدخل فيغنيه
في الدار وهو قائم، فإن كان هو وإلا فليخرج، ففعل؛ فقال : لا والله ما هو هذا، ولقد
خدحك، فعاود الاحتِيالَ عليه . ففعل مثل ذلك يحيى؛ فقال له يحيى وهو يضحك :
أما ظفِرتَ بزِينبك بعدُ؟ فقال : لا والله يا أبا عثمان، وما أشكُ في أنك تعتمدنى بالمنع
مما أريده، وقد أخذتُ كلَّ شيءٍ عندى معايشةً . فضحك يحيى وقال : قد استحييتُ^(٣)
منك الآن، وأنا ناصحك على شريطة؛ قال : نعم، لك الشريطة؛ قال : لا تأبى
في أن أعابنك لأنك أخذت في معايشتى، والمطلوبُ إليه أقدر من الطالب، فلا تعاود

(١) الدُّرَاعَةُ (كرمانة) : جبة مشقوقة المقدم ولا تكون إلا من صوف، وجمعها دراريع .

(٢) ارجحت : اهتزت ومالت . (٣) كذا في ١، ٤، ٥ . م . وفي سائر الأصول : « وقد

أخذت في كل ... الخ » . والظاهر أن « في » مقحمة .

أن تحتال على^١ فإنك تظفر^٢ منى بما تريد، إنما دسك إبراهيم بن المهدي على^٣ لتأخذ منى صوتاً غنيته، فسألني إعادته فمنعته بخلاً عليه لأنه لا يلحقني منه خير ولا بركة، ويريد أن يأخذ غنائى باطلاً، وطمع بموضعك أن تأخذ الصوت بلا ثمن ولا حمد؛ لا والله إلا بأوفر ثمن وبعد اعترافك، وإلا فلا تطمع في الصوت. فقال له: أما إذ فطنت فالأمر والله على ما قلت، فتغني الآن بعينه على شرط أنه إن كان هو هو وإلا فعليك إعادته، ولو غنيته كل شيء تعرفه لم أحسب لك إلا به؛ قال: اشتريه. فتساوما طويلاً وما كسه حتى بلغ الصوت ألف درهم، فدفعها إليه؛ وألقى عليه:

صوت

طَرَقْتُ زَيْنَبَ وَالْمَزَارَ بَعِيدُ * بَنَى وَنَحْنُ مُعَرَّسُونَ هَبُودُ
فَكَأَنَّمَا طَرَقْتُ بَرِيًّا رَوْضِيَّةُ * أَنْفٌ تُسَحِّسُ مَرْزَهًا وَيَجُودُ

— لحنه خفيف ثقيل. قال: وهو صوت كثير العمل، حلو النغم، مُحْكَم الصَّنعَة، صحيح القسمة، حسن المقاطع — فأخذه وبكر إلى إبراهيم بن المهدي، فقال له: قد أفقرني هذا الصوت وأعراني، وأبلائي بوجه يحيى المكي وشجته وطلبه وشهره، وحدثه بالقصة؛ فضحك إبراهيم. وغناه إياه، فقال: هذا وأبيك هو بعينه. فألقاه عليه حتى أخذه، وأخلف عليه كل شيء أخذه يحيى منه وزاده خمسة آلاف درهم، وحمله على برذون أشهب فار به سرجه ولجامه. فقال له: يا سيدي؛ فغلامك زُرْزُور المسكين قد تردد عليه حتى ظلم^(١)، هَبْ له شيئاً، فأمر له بألف درهم.

(١) في الأصول: «وما كسه أبى حتى بلغ ... الخ». وروى القصة هوزر زور غلام المارق لابنه. قل كلمة «أبى» مقحمة من النساخ. وما كسه في البيع: شاحه واستقطه الثمن واستقصه إياه.
(٢) ظلم: صرح وغز في مشيه.

حدّثني جحظة قال حدّثني هبة الله بن إبراهيم بن المهديّ قال حدّثني ريق
وشارية جميعا قالتا :

ففي الأمين لحنا
أراد المغنون أخذه
عنه فابي

كان مولانا — تعنيان أبي — في مجلس نجم الأمين يوماً والمغنون حضور،
فغنى يحيى المكي — واللحن له خفيف ثقيل — :

صوت

خليلٌ لي أهيّمُ به * فما كفا^(١) ولا شكراً
بلى يُدعى له باسمي * إذا ما ريع أوعثراً

فاستردّه سيّدنا وأحبّ أن يأخذه، فجعل يحيى يفسده. وفطن الأمين بذلك، فأمر
له بعشرين ألف درهم وأمره برده وترك التخليط، فدعا له وقبل الأرض بين يديه
ورّد الصوت وجوّده؛ ثم استعاده. فقال له يحيى: ليست تطيب لك نفسي به إلا
بعوض من مالك، ولا أنصحك والله فيه، فهذا مال مولاي أخذته، فلم تأخذ أنت
غنائى! فضحك الأمين وحكم على إبراهيم بعشرة آلاف درهم فأحضرها. فقبل يحيى
يده وأعاد الصوت وجوّده، فنظر إلى مُحَارِقٍ وعلّويه يتطلّعان لأخذه فقطع الصوت؛
ثم أقبل عليهما وقال: قطعة من خُصْبة الشيخ تغطّي أستاذة صبيان، والله
لا أمدّته بحضرتكما. ثم أقبل على مولانا — تعنيان إبراهيم بن المهديّ — فقال:
يا سيّدى، إني أصير اليك حتى تأخذَه عني متمكّناً ولا يشرك فيه أحد. فصار إليه
فأعاده حتى أخذه عنه، وأخذناه معه.

أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى قال حدّثنا أبو أيّوب المدينيّ قال حدّثني أحمد
ابن يحيى المكي عن أبيه قال :

غنى للرشيّد بثل
داراً فأكرمه

(١) كانا مسهل كانا .

أرسل إلى هارون الرشيد ، فدخلت إليه وهو جالس على كرسى بَتَل دَارًا^(١) ، فقال : يا يحيى ، غنّى :

مَتى تَلْتَقِ الْأَلُفُ وَالْعِيسُ كُلُّهَا * تَصْعَدَنَّ مِنْ وَادِ هَبْطَنَ إِلَى وَادِ
فَلَمْ أَزَلْ أَغْنِيهِ إِيَّاهُ وَيَتَنَاوَلُ قَدَحًا إِلَى أَنْ أَمْسَى . فَعَدَدْتُ عَشْرَ مَرَّاتٍ اسْتِعَادَ فِيهَا
الصَّوْتِ ، وَشَرِبَ عَشْرَةَ أَقْدَاحٍ ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَأَمَرَنِي بِالْإِنْصِرَافِ .

مدح إسحاق غناه
وذكر أصواته

وقال محمد بن أحمد بن يحيى المكي في خبره حدثني أبي أحمد بن يحيى قال :
قال لى إسحاق : يا أبا جعفر ، لأبيك مائة وسبعون صوتًا ، مَنْ أَخَذَهَا عَنْهُ
بِمِائَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَهُوَ الرَّابِعُ . فَقُلْتُ لِأَبِي : أَى شَيْءٍ تَعْرِفُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ :
لَحْنَهُ فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ :

صوت

خَفَ الْقَطِيطُ فَرَاخُوا مِنْكَ وَأَبْتَكُرُوا^(٢) * وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرُ
كَأَنَّنِي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ * مِنْ قَهْوَةٍ عَتَقْتُهَا حِمَصٌ أَوْ جَدْرٌ^(٣)
لَحْنُ يَحْيَى الْمَكِّيِّ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ — هَكَذَا فِي الْخَبَرِ — وَلِإِبْرَاهِيمَ فِيهِمَا
ثَقِيلٌ أَوَّلٌ آخَرُ ، وَلِابْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ .

(١) دارا (بالقصر) : بلدة في لُحَفِ جَبَلِ بَيْنِ نَصِيبَيْنِ وَمَارْدِيْنِ ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ ، ذَاتُ بَسَاتِينٍ
وَمِيَاهٍ جَارِيَةٍ ، وَمِنْ أَعْمَالِهَا يَجْلِبُ الْحَطَبُ الَّذِي تَطْلُبُ بِهِ الْأَعْرَابُ ، وَعِنْدَهَا كَانَ مَعْسَكَرَ دَارَا الْمَلِكِ بْنِ
قُبَاذَ الْمَلِكِ لِمَا لَقِيَ الْإِسْكَانْدَرَ الْمُقْدُونِيَّ ، فَقَتَلَهُ الْإِسْكَانْدَرُ وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ . وَبَنَى فِي مَوْضِعٍ مَعْسَكَرَهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
وَسَمَّاها بِاسْمِهِ . وَهِيَ أَيْضًا قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ فِي جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ ، وَوَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي طَامِرٍ . (٢) فِي أ ،
س ، م وَدِيوَانَ الْأَخْطَلِ : « أَوْ بَكُرُوا » . وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ مِنْ فَاخِرِ شِعْرِهِ ، قَالَهَا
يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَيَهْجُو قَيْسًا وَبَنِي كَلِيبٍ . (٣) جَدْرٌ : قَرْيَةٌ بَيْنَ حِمَصٍ وَسُلَيْمِيَّةٍ ،
تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخُمْرُ ، وَهِيَ قَرِبَ دِيَارِ إِسْحَاقَ . وَقَدْ وَرَدَ الشَّطْرُ الْآخِرُ فِي دِيَوَانِهِ وَمَعَهُمُ الْبَلَدَانِ هَكَذَا : « مِنْ
قَرْفٍ ضَمَّتْهَا حِمَصٌ أَوْ جَدْرٌ » .

١٠

١٥

٢٠

قال : ومنها :

صوت

بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا أَوْمَلَهُ * وَعَفَا مِنَ الرُّوحَاءِ مَنْزِلُهُ^(١)

مَا ظَلِيَّةُ أَدْمَاءُ عَاطِلَةٌ * تَخْنُو عَلَى طِفْلٍ تُطْفَلُهُ

- ٥ لحن يحيى فى هذا الشعر ثانى ثقیل بالبصرة. قال أحمد: قال لى إسحاق: وَدِدْتُ
أن هذا الصوت لى أولأبى وأنى مُغَرَّم عشرة آلاف درهم. ثم قال : هل سمعتم
بأحسن من قوله : ”على طفل تطفله“ .

$$\frac{٢٣}{٦}$$

قال : ومنها :

صوت

- ١٠ وَكَفَّ كُعُوزًا لَتَقَا لَا يَضِيرُهَا * إِذَا بَرَزَتْ أَلَّا يَكُونُ خِضَابُ^(٢)
أَنَامِلٍ قُتْخَ لَا تَرَى بِأَصُولِهَا * صُمُورًا وَلَمْ تَظْهَرْ لَهْنِ كِعَابُ^(٣)
ولحنه من الثقیل الثانى .

قال : ومنها :

صوت

- ١٥ صَادَتْكَ هَنْدٌ وَتِلْكَ عَادَتْهَا * فَالْقَلْبُ مِمَّا يَشْفَهُ كَبْدُ^(٤)

(١) الروحاء : قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة ، بينهما نحو أربعين ميلا . (٢) الظاهر
أن الشاعر يريد « بعواذ النقا » الديدان التى تعوذ بالنقا (الكثيب من الرمل) وتلوذ به . وقد ورد كثيرا
فى الشعر العربى تشبيه أصابع النساء وأنامل العذارى بهذه الديدان . قال امرؤ القيس :

وتعطو برخص غير شئن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك إسحل

- ٢٠ (ظبي : اسم كثيب. والأساريع : دواب تكون بالرمل صفاربيض ملس ، واحدها أمروع ويسروع) .
ويقال لهذه الديدان بنات النقا ؛ قال ذو الرمة :

خرابيع أملود كأن بناتها * بنات النقا تخنى مرارا وتظهر

(٣) قُتْخَ : رخصة لينة . وقد وردت هذه الكلمة فى جميع الأصول بالخاء المهملة ؛ وهو تصحيف .

(٤) فى ب ، س : « صادتها » . وهو تحريف .

كم تشتكى الشوق من صبايتها * ولا تبالى هند بما تجدد
ولحنه من خفيف الثقيل .
قال : ومنها :

صوت

أعسيت من سلمى هوا * لك اليوم محتلاً جديداً
ومرابط الخيل الحيا * دٍ ومتزلاً خلقاً هموداً
ولحنه خفيف ثقيل أيضاً .
قال : ومنها :

صوت

ألا مرحباً بخيال ألم * وإن هاج للقلب طول الألم
خيالٌ لأسماء يعتادنى * إذا الليل مدّ رواق الظلم
ولحنه ثقيل أول .
قال : ومنها :

صوت

كم ليلة ظلمات فيك سرّيتها * أتعبت فيها ضحيتي وركابي
لا يئصر الكلب السروق خبائها * ومواضع الأوتاد والأطناب

لحنه ثانى ثقيل بالوسطى . وفيه خفيف ثقيل بالوسطى للفريض . قال ابن
المكي : غنى أبي الرشيد ليلة هذا الصوت فأطربه ، ثم قال له : قم يا يحيى فخذ ما في
ذلك البيت ؛ فظنه فرشاً أو ثياباً ، فإذا فيه أكياس فيها عين وورق ؛ فحملت بين
يديه فكانت خمسين ألف درهم مع قيمة العين .

(١) الأطناب : حبال طوال يشد بها مرادق البيت ، واحدها طناب .

قال : ومنها :

صوت

إني أمرؤٌ مالى بَقِي عِرْضِي * وَيَبِيت جَارِي أَمْنًا جَهْلِي
وَأرى الذَّمَامَةَ لِلرَّفِيقِ إِذَا * أَلْقَى رِحَالَهُ إِلَى رَحْلِي^(١) ^(٢) ^(٣)

- ٥ ولحنه خفيف ثقيل . قال ابن المكي غنى ابن جامع الرشيد يوماً البيت الأول من هذين البيتين ولم يزد عليه شيئاً ؛ فأعجب به الرشيد واسترده مراراً ، وأسكت لابن جامع المغنّين جميعاً ، وجعل يسمعه ويشرب عليه ، ثم أمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع ، وانصرف . فمضى إبراهيم من وجهه إلى يحيى المكي فاستأذن عليه ، فأذن له ، فأخبره بالذي كان من أمر ابن جامع واستغاث به . فقال له يحيى : أفزاد على البيت الأول شيئاً ؟ قال لا ؛ قال أفرايت إن زدتك بيتاً ثانياً لم يعرفه إسماعيل أو عرفه ثم أنسيه ، وطرحته عليك حتى تأخذه ما تجعل لى ؟ قال : النصف مما يصل إلى بهذا السبب ؛ قال : والله ؟ ! فأخذ بذلك عليه عهداً وشرطاً واستحلفه عليه أياماً مؤكدة ؛ ثم زاده البيت الثانى وألقاه عليه حتى أخذه وانصرف . فلما حضر المغنون من غد ودعى به كان أول صوت غناه إبراهيم هذا الصوت ، وجاء بالبيت الثانى وتحفظ فيه فأصاب وأحسن كل الإحسان ، وشرب عليه الرشيد واستعاده حتى سكر ، وأمر لإبراهيم بعشرة آلاف درهم وعشرة خواتيم وعشر خلع ؛ فحمل ذلك كله ، وانصرف من وجهه ذلك إلى يحيى فقاسمه ومضى إلى منزله . وانصرف ابن جامع إليه من دار الرشيد ، وكان يحيى فى بقايا علة فأحتجب عنه ؛ فدفع ابن جامع فى صدر بوابه ودخل إليه ، فقال له : إيه يا يحيى ، كيف صنعت !

٢٠ (١) الذمامة : (بالفتح والكسر) : الحرمة والحق . (٢) الرحالة والرحل : مركب البعير ، وهما أيضاً : منزل الرجل ومسكنه وبيته . (٣) فى ح : « على » .

أَلْقَيْتَ الصَّوْتِ عَلَى الْجُرْمَقَانِ^(١) ! لَارْفِعَ اللَّهُ صَرْعَتَكَ وَلَا وَهَبْ لَكَ الْعَافِيَةَ . وَتَشَاتَا سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ابْنُ جَامِعٍ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ مُدَوِّخٌ .

مسدحه إسحاق
الموصلى فى جمع من
المغنين عند الفضل
ابن الربيع

حدثني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي عن أبيه قال قال لى إسحاق :

كنت أنا وأبوك وابن جامع وفليح بن أبي العَوراء وزُبير بن دَحْمَانَ يوماً عند الفضل بن الربيع ، فَأَنْبَرَى زُبير بن دَحْمَانَ لِأَبِيكَ^(٢) (يعنى يحيى) ، ففعلوا يُغْنِيَانِ وَيُبَارِى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَذَلِكَ يُعْجِبُ الْفَضْلَ ، وَكَانَ يَتَعْصَبُ لِأَبِيكَ وَيُغْضَبُ بِهِ . فَلَمَّا طَالَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا قَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ : أَنْتَ تَتَحَلَّ غَنَاءَ النَّاسِ وَتَدْعِيهِ وَتَتَحَلَّاهُمْ مَا لَيْسَ لَهُمْ . فَأَقْبَلَ الْفَضْلُ عَلَيَّ وَقَالَ : أَحْكَمْ أَيُّهَا الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ مَا هُمَا فِيهِ ، فَقُلْتُ : لَئِنْ كَانَ مَا يَرْوِيهِ يَحْيَى وَيَغْنِيهِ شَيْئًا لَغَيْرِهِ فَلَقَدْ رَوَى مَا لَمْ يَرْوِهِ وَمَا لَمْ تَرَوْهُ ، وَعَلِمَ مَا جَهِلْنَاهُ وَجَهِلُوهُ ، وَلَئِنْ كَانَ مِنْ صِنْعَتِهِ لَأَنَّهُ لِأَحْسَنِ النَّاسِ صِنْعَةً ، وَمَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَرَوَى مِنْهُ وَلَا أَصَحَّ أَدَاءَ لِلْغَنَاءِ ، كَانَ مَا يَغْنِيهِ لَهُ أَوْ لَغَيْرِهِ . فَسُرَّ بِذَلِكَ الْفَضْلُ وَأَعْجِبَهُ . وَمَا زَالَ أَبُوكَ يَشْكُرُهُ لِي .

صوت

من المائة المختارة

أَهَاجَتُكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا * بَذَى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ
ظُعَائِنُ أَسْلَيْكَتْ تَقَبَّ الْمُنْقَى^(٣) * تُحْتَّ إِذَا وَتَتْ أَىَّ احْتِثَاتِ
الشعر للنميرى . والغناء للغريص ، ولحنه المختار ثقيل أول بإطلاق الوتر فى مجرى البنصر .

(١) الجرْمَقَانِ : واحد الجرامقة ، وهم قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام .
(٢) فى ٤١ ، ٤٢ ، ٣ : « لأبيك يحيى » . (٣) فى معجم البلدان لياقوت (مادة نقب) : « ... »
ونقب المنق بين مكة والطائف فى شعر محمد بن عبد الله النميرى ... » وذكر الأبيات . وفى كلامه على المنق :
« والمنق بين أحد والمدنية » . وفى معجم ما استعجم : « المنق بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف موضع على سيف البحر ما يلى المدينة » . وذكر المبرد أبيات النميرى فى الكامل (ح ١ ص ٣٧٦) ثم قال :
« المنقى : موضع بعينه . والنقب : الطريق فى الجبل ... الخ » .

أخبار التميمي ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن تميم بن حَرْشَة بن ربيعة بن حبيب بن الحارث بن مالك
ابن حطيط بن جشم بن قيس؛ وقيل هو ثقيف . شاعر غزل، مولد؛ ومنشؤه
بالطائف، من شعراء الدولة الأموية، وكان يهوى زينب بنت يوسف بن الحكم
أخت الحجاج بن يوسف، وله فيها أشعار كثيرة يتشبه بها .

نسبة ومنشؤه

٢٥

٦

حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا
العمري عن لقيط بن بكر المخاربي، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن
عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبي قالوا حدثنا عمرو بن شبة :

كان يهوى زينب
أخت الحجاج بن
يوسف، وسياق
أحاديثه مع الحجاج
بشأنها

أن التميمي كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف بن الحكم
لأبيه وأمه . وأمه الفارعة بنت همام بن عمرو بن مسعود الثقفي ؛ وكانت عند

(١) كذا في ١، ٤، ٥، ٢، والاستيعاب (ح ١ ص ٣١٢) والطبري (١٢ ص ١٦٨٩)،

والاشتقاق لابن دريد (ص ١٨٤) . وفي سائر الأصول : «حَرْشَة» بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) في جميع الأصول : «... ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن مالك ... الخ» . والظاهر أنه

محرف عما أثبتناه . فقد ذكر ابن قتيبة في كتابه المعارف عند الكلام على ثقيف (ص ٤٤) أن ثقيفا ولد

جشم ولد جشم حطيطا وولد حطيط مالكا وغازة ، ومن بني مالك السائب بن الأقرع وبنو الحارث بن

مالك . وذكر الذهبي في المشته عند الكلام على حبيب (ص ١٤٦ — ١٤٧) قال : «... وحبيب (بضم

الحاء وفتح الواو) وتشديد التاء وكسرهما) ابن الحارث بن مالك الثقفي ... الخ» . وقال صاحب شرح

القاموس (مادة حبيب) : «... وحبيب بن الحارث الثقفي» . ولم نجد مرجعا اتفق مع الاصول فياذهبت

اليه من سوق النسب على نحو ما أورده ويجعل الحارث ابنا لحبيب . (٣) كذا في ١، ٤، ٥، ٢ .

وفي سائر الاصول : «بكسر» وهو تحريف . (راجع الهامشة رقم ١ ص ٩٩ من الجزء الأول من

هذه الطبعة) .

المغيرة بن شُعْبَة ^(١) ؛ فرأها يوما بُكَرَةً وهى تَتَخَلَّلُ ، فقال لها : والله لئن كان من غداء ^(٢) لقد جِشَعْتَ ، ولئن كان من عشاء لقد أَتَنَنْتِ ، وطلقها . فقالت : أبعدك الله ! فبئس بعلُ المرأة الحرة أنت ! والله ما هو إلا من شَطِيطَةٍ من سواكى استمسكتُ بين سَيْنَيْنِ من أَسْنَانِي . قال حبيب بن نصر خاصةً فى خبره : قال عمر بن شبة حدثنا بذلك أبو عاصم النبيل .

أخبرنى حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة عن يعقوب بن داود الثَّقَفِيِّ ، وحدثنا به ابن عمّار والجوهريّ عن عمر بن شبة ^(٣) — ولم يذكر فيه يعقوب بن داود — قالوا جميعا :

قال مُسْلِم بن جُنْدَب الهُدَلِيّ — وكان قاضى الجماعة بالمدينة — : إني لمع محمد بن عبد الله بن مُيَرْبَعَان ^(٤) وغلّام يسير خلفه يشتمه أفبح الشتيمة ؛ فقلت : من هذا؟ فقال : هذا الحجاج بن يوسف ^(٥) ، دعه فإنى ذكرت أخته فى شعري ، فأحفظه ذلك .

قال عمر بن شبة فى خبره : وولدت الفارعة أمّ الحجاج من المغيرة بن شُعْبَة بنتاً فماتت ؛ فنازع الحجاج عروّة بن المغيرة إلى ابن زياد فى ميراثها ؛ فأغلظ الحجاج لعروّة ، فأمر به ابنُ زياد فُضِرْب أسواطاً على رأسه وقال : لأبى عبد الله تقول هذه المقالة !

(١) فى أكثر الأصول : « أجشعت » . وفى ح : « أبشعت » . والمعروف فى هذين الفعلين أنهما من باب فرح . وقد رردت هذه القصة فى العقد الفريد (ح ٣ ص ٦) وفى وفيات الأعيان فى ترجمة الحجاج باختلاف فى ألفاظها . (٢) فى ح : « ولفظها وطلقها » . (٣) كذا فى أ ، س ، م . وفى سائر الأصول : « ... يذكروا ... الخ » وهو تحريف . (٤) نعمان (فتح أوله وسكون ثانيه) : هو نعمان الأراك ، راد بينه وبين مكة نصف ليلة . (٥) فى ب ، س ، ح : « قلت دعه » ولا تستقيم العبارة بهذه الزيادة .

وكان الحجاج حاقداً على آل زياد يتفهم من آل أبي سفيان ويقول : آل أبي سفيان
سُتة حمش^(١) ، وآل زياد رُيح حدل^(٢) .

وكان يوسف بن الحكم اعتلّ علّة فطالت عليه ؛ فنذرت زينب إن عوفى أن
تمشي إلى البيت ، فعوفى فخرجت في نسوة فقطعن بطن وج^(٣) ، وهو ثلثمائة ذراع ،
في يوم جعلته مرحلة لثقل بدنها ، ولم تقطع ما بين مكة والطائف إلا في شهر .
فينا هي تسير [إذ] لقيها إبراهيم بن عبد الله الثميري أخو محمد بن عبد الله منصوراً^(٥)
من العمرة . فلما قدم الطائف أتى محمداً يسلم عليه ؛ فقال له : ألك علم بزيب ؟
قال : نعم ، لقيتها بالهلاء في بطن نعان ؛ فقال : ما أحسبك إلا وقد قلت شيئاً ؛
قال : نعم ، قلت بيتاً واحداً وتناسيته كراهة أن ينشب بيننا وبين إخوتنا شر . فقال
محمد هذه القصيدة وهي أول ما قاله :

صوت

تَضَوِّع مسكاً بطن نعان إذ مشيت^(٨) * به زينب في نسوة عَطَرَات^(٩)
فأصبح ما بين الهاء فخرزة^(١٠) * إلى الماء ماء الجزع ذى العشرات^(١١)

- (١) سته : عظام الأسنانه . وحش : دفاق السوق . (٢) ريح : جمع اربح ، وهو قليل
لحم العجز والفخذين . والحدل : جمع أحدل ، وهو الذي أشرف أحد طائفيه على الآخر . (٣) المراد
به الكعبة . (٤) وج : اسم واد بالطائف وهو ما بين جبل المحرق والأحيجين (بالصغير) .
(٥) زيادة عن ح . (٦) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « محمد » بالرفع . (٧) الهاء :
موضع نعان بين الطائف ومكة . (٨) وردت هذه القصيدة كاملة وباختلاف كثير ضمن قصائد
مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٤٥ أدب) . (٩) كذا في ب ، سه . وفي سائر
الأصول وتجريد الأغاني والكامل (ص ٢٨٩) : « أن » . (١٠) كذا في جميع الأصول .
وفي تجريد الأغاني : « وجنوة » ولم نعرف المراجع التي بين أيدينا على مكان تسمى بأحد هذين اليمين .
وقد أورد ياقوت في كلامه على الهاء هذا البيت برواية أخرى وهي :

فأصبح ما بين الهاء فصاعداً * إلى الجزع جزع الماء ذى العشرات
(في المعجم : « فأصبح ») . ورواية هذا البيت في المجموعة المخطوطة :

فأصبح بطائف الهواء فخرزه * إلى الجزع جزع الماء ذى العشرات

- (١١) العشرات : جمع عشر (بضم ففتح) . وهو من كبار الشجر وله صمغ حلوه ، وهو عريص الورق
ينبت صعداً في السماء ، وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره يقال له سكر العشر ، وفي سكره شيء من مرارة .

له أَرْجٌ من مَجْمَرِ الهِنْدِ ساطِعٌ ^(١) : تَطْلُعُ رِيَّاهُ من الكَفَرَاتِ ^(٢)
تهَادِينَ ما بينَ المَحْصَبِ من مَنَى ^(٣) * وَأَقْبَلَنِ لَا شُعْتًا وَلَا غَيْرَاتِ ^(٤)
أَعَانَ الذى فوقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ * مَوَاشِيَ بِالْبَطْحَاءِ مُؤْتَجِّجَاتِ ^(٥)
مَرَزَنَ بَقِخْ ثُمَّ رُحْنٌ عَشِيَّةً * يُلْبِيَنَّ للرحمنِ مَعْتِمِرَاتِ ^(٦)
يُحْبِنُ أَطْرَافَ البَنَانِ من التَّقَى * وَيَقْتُلُنَ بِالْأَلْحَاطِ مَقْتَدِرَاتِ ^(٧)
تَقْسَمَنَّ لِي يَوْمَ نَعْمَانَ إِنِّى * رَأَيْتُ فَوَادِي عَارِمِ النُّظَرَاتِ ^(٨)
جَلَوْنَ وَجُوهًا لَمْ تَلَحْهَا سَمَائِمٌ * حُرُورٌ وَلَمْ يُسْقَعَنَّ بِالسَّيَرَاتِ ^(٩)
فَقَلْتُ يَإَيُّهَا الطَّبَاءُ تَسَاوَلْتُ * نِيَاعَ غَصُونِ المَرْدِ مُهْتَصِرَاتِ ^(١٠)
وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ التَّمِيرِ رَاعَهَا * وَكَتَنَ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ ^(١١)

٢٦
٦

٥

(١) فى المجموعة المخطوطة :

١٠

* له أرج بالعنبر الورد فاغم *

(٢) الكفريات : جمع كفر (بفتح الكاف وكسر الفاء) وهو العظيم بن الجبال . (٣) المحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو الى منى أقرب . (٤) فى المجموعة المخطوطة :

« تهادين ما بين المحصب من منى * ونعمان ... الخ »

(٥) مؤتججرات : طالبات للأجر . وفى تجريد الأغانى : « معتجرات » أى لإبسات المعاجز وهى أثواب تلفها النساء على استدارة رءوسهن ثم يخلين فوقها بجلايين . ورواية هذا البيت فى المجموعة المخطوطة : خرجن الى البيت العتيق بعمره * نواحب فى نذر ومؤتججرات

١٥

(٦) نخ : موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال وبه كانت وقعة الحسين وعقبة . (٧) فى المجموعة المخطوطة : « يخرن » . ويقال : ليست امرأة من الطائف تخرج إلا وعلى يديها قفازان للتقى .

(٨) أى شارد النظرات حائرًا . (٩) لاحت الشمس ولوحت : لاحت وغربت وجهه . والسائم :

٢٠

جمع سموم وهى ريح حارة أو حر النهار . وسفعت : غيرة . والسبرات : جمع سبرة (بسكون الباء) وهى شدة برد الشتاء . (١٠) فى جميع الأصول : « نياح » . والظاهر أنها مصحفة عما أبتناه .

والنبايع من النصوص : التى تحركها الرياح فتعرك وتمايل . يريد أن أعانتهن فى امتدادها كأعناق الطباء .

(١١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، م وتجريد الأغانى والمجموعة المخطوطة . والمرد (بالفتح) : الغض من ثمر الأراك

وقيل ناضجه . وفى جميع الأصول : « الورد » .

٢٥

فَأَذْنَيْنِ، حَتَّى جَاوَزَ الرِّكْبُ، دُونَهَا * حِجَاباً مِّنَ الْقَسِيِّ^(١) وَالْحَبَرَاتِ
فَكَدْتُ أَشْتِيَاقاً نَحْوَهَا وَصَبَابَةً * تَقَطَّعُ نَفْسِي إِثْرَهَا حَسَرَاتِ
فَرَا جَعْتُ نَفْسِي وَالْحَفِظَةَ بَعْدَ مَا * بَلَلْتُ رِءَاءَ الْعَصَبِ بِالْعَبَرَاتِ^(٢)

— غنى ابن سريج في الأول وبعده «مررن بفخ» وبعده «يخرن أطراف البنان»،
ولحنه ثانى ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق — قال أبو زيد : فبلغت
هذه القصيدة عبد الملك بن مروان، فكتب إلى الحجاج : قد بلغني قول الخبيث
في زينب، فأله عنه وأعيرض عن ذكره، فإنك إن أدنيته أو عاتبته أطمعته، وإن
عاقبته صدقته .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو سلمة
الغفاري قال :

هَرَبَ النَّمِيرَى مِنَ الْحَجَّاجِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسْتَجَارَ بِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :
أَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ فِي زَيْنَب فَأَنْشِدَهُ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النَّمِيرَى أَعْرَضْتُ * وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ
قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَمَا كَانَ رَجُوكَ يَا نَمِيرَى ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ أَحْمَرَةٍ لِي كُنْتُ أَجْلُبُ
عَلَيْهَا الْقَطْرَانَ، وَثَلَاثَةُ أَحْمَرَةٍ صَحْبَتِي تَحْمِلُ الْبَعْرَ . فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ حَتَّى اسْتَغْرَبَ
صَحْبَاً، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ عَظَّمْتَ أَمْرَكَ وَأَمَرَ رَجُوكَ ؛ وَكَتَبَ لَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ لَا سَبِيلَ

(١) القسي : ضرب من الثياب ، وهو منسوب إلى قس ، موضع بين العريش والفرما من أرض مصر
كانت تصنع فيه ثياب من تكان مخلوط بحريز . والحبرات : جمع حبرة (كعنة) ، وهي ضرب من ورود
البن موشى . وروى هذا البيت في المجموعة المخطوطة :

٢٠ . وقام جوار دونها فسترها * بأكسية الديباج والحبرات

(٢) العصب : ضرب من البرود، وقيل : هي ورود يصغ غزلها ثم تنسج ، لا تثنى ولا تجمع وإنما يثنى
ويجمع ما يضاف إليها ، فيقال برد عصب وبرود عصب .

له عليه . فلما أتاه بالكتاب وضعه ولم يقرأه ، ثم أقبل على يزيد بن أبي مسلم فقال له :
أنا برىء من بيعة أمير المؤمنين ، لأن لم يثبني ما قال في زينب لآتين على نفسه ،
ولئن أنشدني لأعفو عنه ، وهو إذا أنشدني آمن . فقال له يزيد : ويحك ! أنشده ؛
فأنشده قوله :

تَضَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانٍ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ خَفِرَاتٍ

فقال : كذبت والله ، ما كانت تتعطر إذا خرجت من منزلها . ثم أنشده حتى بلغ
إلى قوله :

وَمَا رَأَتْ رَكَبَ التَّمِيرِ رَاعِهَا * وَكَتَنَ مِنْ أَنْ يَلْقِيَنَّهُ حَذِرَاتٍ

قال له : حق لها أن ترتاع لأنها من نسوة خيفرات صالحات . ثم أنشده حتى بلغ
إلى قوله :

مَرَرْنَ بِقَحْ رَائِحَاتٍ عَشِيَّةً * يُلَبِّينَ لِلرَّحْمَنِ مَعْتِمِرَاتٍ

فقال : صدقت ، لقد كانت حجاجاً صواماً ماعلمتها . ثم أنشده حتى بلغ إلى قوله :
يُحْمَرْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى * وَيَخْرُجْنَ جَنَحَ اللَّيْلِ مُعْتِمِرَاتٍ^(١)

فقال له : صدقت ، هكذا كانت تفعل ، وهكذا المرأة الحرة المسامة . ثم قال له :
ويحك ! إنى أرى ارتباعتك ارتباعت هريب ، وقولك قول برىء ، وقد أمتك ، ولم يعرض^(٢)
له . قال أبو زيد : وقيل : إنه طالب عريقه به وأقسم لأن لم يجئه به ليضربن^(٣)
عقه ، فجاءه به بعد هرب طويل منه ؛ فخاطبه بهذه المخاطبة :

٢٧
٦

(١) تقدم هذا الشطر بغير هذه الرواية . (٢) هو أبو زيد عمر بن شبة النيرى البصرى ،

كان شاعراً إخبارياً فقيهاً صادقاً اللهجة غير مدخول الرواية واسع الاطلاع . روى عن أبي عاصم النبيل
ومحمد بن سلام الجمحي وهارون بن عبد الله وإبراهيم بن المنذر وغيرهم . وله عدة تصانيف ذكرها ابن التميمي
في انشهرست ، ومنها كتاب أخبار بني نير . ولد سنة ١٧٣ هـ وتوفي بسر من رأى سنة ٢٦٣ هـ .

من شعره في زينب

قال أبو زيد : وقال النُمَيْرِيُّ في زينب أيضا :

صوت

طَرِبْتَ وشافتك المازل من جَفْنٍ * ^(١) أَلَا رِيبًا يعتادك الشوقُ بالحَزْنِ
 نظرت إلى أظعان زينب باللوى * فأعولتها ^(٢) لو كان إعوالمها يُغْنِي
 فوالله لا أنساك زينب مادعت * ^(٣) مُطَوَّقَةً ورقاء شجسوا على غصن
 فإت احتمال الحى يومَ تَحْمَلُوا * عَنَّاك وهل يعينك إلا الذى يعنى
 ومُرْسِلَةً فى السرَّان قد فضحتنى * وصرحت باسمي فى النَّسِيبِ فأتكنى
 وأشمت بي أهلى وجُلَّ عشيرتى * لَيْهِنَتْكَ ماتِهواه إن كان ذا يَهْنِ
 وقد لامننى فيها ابنُ عمى ناصحا * فقلتُ له خذ لى فؤادى أو دَعْنِ

- ١٠ — غنى ابن سُرَيْجٍ فى الأول والثانى والخامس والسادس من هذه الأبيات لحنًا من
 الرمل بالخنصر فى مجرى البنصر عن إسحاق — قال أبو زيد : فىقال : إنه بلغ زينب
 بنت يوسف قوله هذا فبكت ؛ فقالت لها خادمتهما : ما يُبْكِيكِ ؟ فقالت : أخشى
 أن يسمع بقوله هذا جاهلٌ بى لا يعرفنى ولا يعلم مذهبي فيراه حقًا .

قال : وقال النُمَيْرِيُّ فيها أيضا :

- ١٥ أهاجتك الظعائنُ يومَ بانوا * بذى الزىِّ الجميل من الأثاثِ
 ظعائنُ أسلكتُ نَقَبَ الْمُتَنَقِّ * تُحَتِّ إِذَا وَنَتْ أَىَّ احتِثاثِ
 تُؤَمِّلُ أن تُلاقى أهلَ بَصْرَى * ^(٣) فإياك من لقاء مستراثِ

(١) جفن : اسم واد بالطائف لتقيف ، وهو بين الطائف وبين معدن البرام . (٢) أعول الرجل :
 رفع صوته بالبكاء . (٣) كذا ورد هذا الشطر الأخير فى ١ ، ٥ ، ٣ ، وتجريد الأغاني . ومستراث :
 مستبطا . وفى سائر الأصول :

كَأَنَّ عَلَى الْحَدَائِجِ يَوْمَ بَانُوا * نِعَاجًا تَرْتَعَى بَقْلَ السِّدْرِ^(١)
يَهَيِّجُنِي الْجَمَامُ إِذَا تَدَاعَى * كَمَا يَجْعُ النَّوْائِحُ بِالْمَرَاثِ^(٢)
كَأَنَّ عِبُونَهُنَّ مِنَ التَّبَكِّي * فَصَوْصُ الْجَزْعِ أَوْ يَنْعُ الْكَبَاثِ^(٣)
أَلَايَ أَنْتَ فِي الْحَجَجِ الْبَوَاقِ * كَمَا لَاقَيْتَ فِي الْحَجَجِ الثَّلَاثِ^(٤)

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق قال قرأت على أبي حنيفة عثمان
ابن حفص وغيره :

طلب أبو الحجاج
إلى عبد الملك
ألا يجعل للحجاج
عليه سبيلا فلقية
الحجاج ولم يعرض له

أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ الْحَكَمِ قَامَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَمَّا بَعَثَ بِالْحَجَّاجِ لِحَرْبِ
ابْنِ الزَّيْرِ، وَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ غُلَامًا مَنَّا قَالَ فِي ابْنَةِ زَيْنَبَ مَا لَا يَزَالُ
الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَهُ فِي بِنْتِ عَمِّهِ ، وَإِنْ هَذَا (يَعْنِي ابْنَةَ الْحَجَّاجِ) لَمْ يَزَلْ يَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ
وَيَهْمُ بِهِ ، وَأَنْتَ الْآنَ تَبْعْتُهُ إِلَى مَا هُنَاكَ ، وَمَا آمَنَهُ عَلَيْهِ . فَدَعَا بِالْحَجَّاجِ فَقَالَ لَهُ :
إِنْ مُحَمَّدًا النَّمِرِيُّ جَارِي وَلَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيْهِ ، فَلَا تَعْرِضْ لَهُ .

قال إسحاق فحدثني يعقوب بن داود الثقفي قال : قال لي مسلم بن جندب الهذلي :

كُنْتُ مَعَ النَّمِرِيِّ وَقَدْ قَتَلَ الْحَجَّاجُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْرِ وَجَلَسَ يَدْعُو النَّاسَ
لِلْبَيْعَةِ ، فَتَأَخَّرَ النَّمِرِيُّ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِهِمْ ، فَدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّ مَكَانَكَ لَمْ يَخَفْ
عَلَيَّ ، أَذْنُ فَبَايَعُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتُسَدِّدُنِي مَا قُلْتَ فِي زَيْنَبَ ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ إِلَّا خَيْرًا ؛
قَالَ : لَتُسَدِّدَنِي . فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

(١) الحدائج : جمع حديجة . والحديجة (ومثلها الحديج بالكسر) : من مراكب النساء نحو الهودج
والحفصة . والنماج : البقر الوحشي . (٢) المراث : الأماكن السهلة من الرمل ، واحدها يرث
(بالفتح) . (٣) في الكامل (ص ٣٧٧) : « تنفى » . (٤) الجزع (بالفتح) : الحرز اليمان
الذي فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين . وينع : جمع يانع . والكبات (بالفتح) : النضيج من ثمر الأراك
أو غير النضيج منه ، وقيل : حمله إذا كان مشرقا ، وهو فوق حب الكسيرة في المقدار .

تَضَوِّعَ مَسْكَابُنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ عَطِرَاتِ
أَعَانَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَرْشُهُ * مَوَاشِيََ الْبَطْحَاءِ مُؤْتِجِرَاتِ
يَحْمَرْنَ أَطْرَافَ الْأَكُفِّ مِنَ التُّقَى * وَيَخْرُجْنَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَعْتِجِرَاتِ
فَمَا ذَكَرْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِلَّا كَرَمًا وَخَيْرًا وَطَيِّبًا . قَالَ : فَأَنْشُدْ كَلِمَتَكَ كُلَّهَا فَأَنْتَ آمِنٌ ؛
فَأَنْشُدْهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَمَّا رَأَتْ رَكَبَ الثَّمِيرِ رَاعِيهَا * وَكُنْتُ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ
فَقَالَ لَهُ : وَمَا كَانَ رَكْبُكَ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْجَرَةٍ تَحْمِلُ الْقَطِرَانَ .
فَضَحَكَ الْحَجَّاجُ وَأَمْرَهُ بِالْأَنْصَرَفِ وَلَمْ يَعْزِضْ لَهُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ الْعُمَرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ
عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّثَانِ قَالَ :

كَانَ ابْنُ ثُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ يَشَبُّ بِزَيْنَبَ بِنْتِ يَوْسُفَ بْنِ الْحَكَمِ ؛ فَكَانَ الْحَجَّاجُ
يَتَهَدَّدُهُ وَيَقُولُ : لَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُ صَدَقَ لَقَطَعْتُ لِسَانَهُ . فَهَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ ثُمَّ
رَكِبَ بِحَرِّ عَدَنَ ، وَقَالَ فِي هَرَبِهِ :

أَتَلَّتْنِي مِنَ الْحَجَّاجِ وَالْبَحْرِ بَيْنَنَا * عَقَارُبُ تَسْرِى وَالْعَيُونُ هَوَاجِعُ
فَضِيقْتُ بِهَا ذَرْعًا وَأَجْهَشْتُ خِيفَةً * وَلَمْ أَمِنْ الْحَجَّاجَ وَالْأَمْرُ فَاظِعُ
وَحَلَّ بِي الْخَطْبُ الَّذِي جَاءَنِي بِهِ * سَمِيعٌ فَلَيْسَتْ تَسْتَقِرُّ الْأَضَالِعُ
فَيْتُ أَدِيرَ الْأَمْرِ وَالرَّأْيَ لَيْسَتْ لِي * وَقَدْ أَخْضَلْتُ خَدِّي الدَّمُوعُ التَّوَابِعُ
وَلَمْ أَرْخِيراً لِي مِنَ الصَّبْرِ إِنَّهُ * أَعْفُ وَخَيْرٌ إِذْ عَرَّتْنِي الْفَوَاجِعُ

(١) هُوَ بَحْرُ الْقَلَزَمِ ، وَيُسَمَّى فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَمُرُّ بِهِ بِاسْمِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَإِذَا قَالَهُ بَطْنُ الْيَمَنِ يُسَمَّى بِحَرِّ عَدَنَ

إِلَى أَنْ يَجَاوِزَ عَدَنَ ثُمَّ يُسَمَّى بِحَرِّ الزَنْجِ ، وَهُوَ بَحْرٌ مَظْلَمٌ أَسْوَدُ لَا يَرَى مِمَّا فِيهِ شَيْءٌ . وَبِقَرَبِ عَدَنَ مَعْدَنُ الْوَلُؤُ
يَرْفَعُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى عَدَنَ . (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (ج ١ ص ٢٤٠ طبع أوربا) : «الدوافع» .

تهدده الحجاج فهرب
وقال شعرا

وما أمنت نفسى الذى خفتُ شرَّه * ولا طاب لى مما خَشِيتُ المضاجع
إلى أن بدا لى رأس إسبيل^(١) طالعا * وإسبيلُ حصن لم تتله الأصابع
فلى عن ثقيف إن همتُ بنجوة * مهاميه تهوى بينهن^(٢) الهجارج^(٣)
وفى الأرض ذات العَرَض عنك ابن يوسف * إذا شئتُ منأى لا أبا لك واسع
فإن نلتنى حجاج فاشتفِ جاهدا * فإن الذى لا يحفظ الله ضائع
فطلبه الحجاج فلم يقدر عليه . وطال على الثميرى مقامه هاربا وأشتاق إلى وطنه ،
بفاء حتى وقف على رأس الحجاج ؛ فقال له : ليه يا ثميرى ! أنت القاتل :
* فإن نلتنى حجاج فاشتفِ جاهدا *

فقال : بل أنا الذى أقول :

أخاف من الحجاج ما لستُ خائفا * من الأسد العِرْباض^(٤) لم يَنْتِه دُعُرُ
أخاف يديه أن تتالا مقاتلى * بأبيض عَضْبٍ ليس من دونه ستر

وأنا الذى أقول :

فهاأنذا طَوَفْتُ شَرْقا ومَغْرِباً * وأُتْتُ وقد دَوَّختُ كُلَّ مكان^(٥)

- (١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ م وتجريد الأغاني ومعجم البلدان . وإسبيل : جبل فى خلاف ذمار ، وهو منقسم بنصفين نصف إلى خلاف رداع ونصف إلى خلاف عنس . وبين إسبيل وذمار أكمة سوداء ، بها جمرة (بئر) تسمى « حمام سليمان » والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك .
وفى سائر الأصول : « إسبك » بالكاف ، وهو تحريف . (٢) فى ١ ، ٤ ، ٥ م ومعجم البلدان : « تعمى » . والمعنى هنا كناية عن الضلال . (٣) الهجارج : جمع هجر (كدرهم وجمفر) وهو الخفيف من الكلاب السلوقية . (٤) العِرْباض : الأسد الثقيل العظيم . (٥) دَوَّخَ فلان البلاد : سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها .

(١)

فلو كانت العنقاء منك تطير بي * خلّثك إلا أن تصدّ ترائي

قال : فتبسّم الحجاج وأمنه ، وقال له : لا تعاود ما تعلم ؛ وخلق سبيله .

رجع الخبر إلى رواية حماد بن إسحاق .

قال حماد فحدثني أبي قال ذكر المدائني وغيره :

زواج زينب أخت
الحجاج وتولية
كرها شرطة البصرة

$\frac{29}{6}$

- ٥ أن الحجاج عرض على زينب أن يزوجه محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عَـقِيل — وهو ابن سبع عشرة سنة ، وهو يومئذ أشرف ثقفى في زمانه — أو الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عَـقِيل ، وهو شيخ كبير ، فأختارت الحكم ، فزوجها إياه ، فأخرجها إلى الشام . وكان محمد بن رباط كَرِيهاً ، وهو يومئذ يُكْرَى . فلما ولي الحجاج العراق استعمل الحكم بن أيوب على البصرة ، فكلّمته زينب في محمد بن رباط فولّاه شرطته بالبصرة . فكتب إليه الحجاج : إنك وليت أعرابياً جافياً شرطتك ، وقد أجزنا ذلك لكلام من سأل فيه . قال : ثم أنكر الحكم بعض تعجّرفه فعزله . ثم استعمل الحجاج الحكم بن سعد العُدْرِيّ على البصرة وعزل الحكم بن أيوب عنها وأسّـتـقـدمه لبعض الأمر ، ثم رده بعد ذلك إلى البصرة ، وجهّزه من ماله . فلما قدّم البصرة هيأت له زينب طعاماً ونحرجت متنزّهة إلى بعض البساتين ومعها نسوة .

١٥ (١) هذان البيتان رواهما المبرد في الكامل ببعض تغيير وهما :

هاك يدى ضاقت بي الأرض رجها * وإن كنت قد طوّفت كل مكان

ولو كنت بالعنقاء أريسومها * خلّثك إلا أن تصدّ ترائي

وقد نسبهما المؤلف أيضاً للعديل بن الفرخ في ترجمته (ج ٢٠ ص ١٨ طبع بولاق) . وذكر أن الحجاج جدّ في طلبه حتى ضاقت به الأرض ، فأقن وسطاً وتكر وأخذ بيده رقعة ودخل إليه مع أصحاب المظالم ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

٢٠

هأنذا ضاقت بي الأرض كلها * إليك وقد جولت كل مكان

فلو كنت في ثهلان أو شعبي أجا * خلّثك إلا أن تصدّ ترائي

فقيل لها : إن فيهن امرأة لم ير أحسن ساقاً منها . فقالت لها زينب : أريني ساقك ، فقالت : لا ، إلا بخلوة ، فقالت : ذاك لك ، فكشفته لها ، فأعطتها ثلاثين ديناراً وقالت : اتخذي منها خلخالاً . قال : وكان الجحاج وجه زينب مع حرمه إلى الشام لما خرج ابن الأشعث خوفاً عليهن . فلما قُتل ابن الأشعث كتب إلى عبد الملك بن مروان بالفتح ، وكتب مع الرسول كتاباً إلى زينب يُخبرها الخبر ، فأعطها الكتاب ، وهي راكبة على بغلة في هودج ، فنشرته تقرأه ، وسمعت البغلة قعقة الكتاب فنفرت ، وسقطت زينب عنها فاندق عضداها وتهراً جوفها فماتت . ماتت زينب فرأينا وعاد إليه الرسول ، الذي نفذ بالفتح ، ب وفاة زينب . فقال النيرى يريها :

صوت

١٠ لزينب طيف تعتريني طوارقه * هُدوءاً إذا النجم أربحنت لواحقه^(٢)
سبيك مرنان العشي يُحييه * لطيف بنان الكف درم مرافقه^(٣)
إذا ما بساط اللهومد وألقيت * لآذاته أنماطه ونماقه^(٤)
غناه معبد، ولحنه ثقيل أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وما بق من شعره^(٥)
من الأغاني في نسب النيرى لم نذكر طريقته وصانعه لنذكر أخباره معه .

١٥ (١) كذا في أكثر الأصول . وتهراً الهم (بالهمز) : طبخ حتى يتفسخ ويسقط عن العظم . وفي ب ، سه : « نهري » . ولم يحكمها من أهل اللغة غير ابن دريد عن أبي مالك . (٢) في ب ، سه : « إذ » . (٣) أربحن النجم : مال نحو المغرب . (٤) مرنان العشي : كنى به عن الصنج ذي الأوتار وهو من آلات الطرب . والرئين : الصوت الشجي . (٥) كذا في تجريد الأغاني . وفي جميع الأصول : « نجيه » . (٦) درم : جمع أدرم وهو من لاجم لعظامه . (٧) في الكامل : « وقربت » . (٨) نسب المبرد في الكامل (ص ٧٠٨ طبع أوربا) هذا البيت لنصيب . (٩) ظاهر أن السياق يكون واضحاً لوحظت كلمة « من شعره » أو كلمة « في نسب النيرى » . فدل أحدهما من زيادات النساخ .

صوت

تَضَوِّعُ مَسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ خَفَرَاتِ
مَرَرْتُ بِفَخِّ رَائِحَاتِ عَشِيَّةٍ * يُلَيِّنُ لِلرَّحْمَنِ مُعْتِمِرَاتِ

غنى ابن سريج من
شعره لعبد الله بن
جعفر فنحرا حلت
وشق حلت

الغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

- ٥ أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
(١) عن المدائني عن عبد الله بن مسلم الفهري قال :
(٢)
خرج عبد الله بن جعفر منتزها ، فصادف ابن سريج وعزة الميلاء متزهين ،
فأناخ ابن جعفر راحلته وقال لعزة : غنّيني فغنّته ، ثم قال لابن سريج : غنّيني
يا أبا يحيى ، فغنّاه لحنه في شعر النيرى :

١٠ * تَضَوِّعُ مَسْكَاً بَطْنَ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ *

فأمر براحلته فنحرت ، وشق حلتها فالتقى نصفها على عزة والنصف الآخر على ابن سريج .
فباع ابن سريج النصف الذي صار إليه بمائة وخمسين دينارا . وكانت عزة إذا
جلست في يوم زينة أو مباهاة ألقت النصف الآخر عليها تتجمل به .

٣٠
٦

- ١٥ أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
الحسن بن علي بن منصور قال أخبرني أبو عتاب عن إبراهيم بن محمد بن العباس
المطلي :

سمع سعيد بن
المسيب شعرا له
فأعجبه وزاد عليه

- (١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني مولى شمس بن عبد مناف .
كان من رواة الأخبار المشهورين . ولد سنة ١٣٥ هـ وتوفي سنة ٢٢٥ هـ في منزل إسحاق بن إبراهيم
الموصل ، وكان منقطعاً إليه . وله من الكتب عدة تصانيف ذكرها ابن النديم في الفهرست .
(٢) هو أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري ، أحد الأعلام المعروفين ، ولد سنة ١٢٥ هـ
وتوفي سنة ١٩٧ هـ . وكان من جمع وصف ، وله تصانيف كثيرة ، وهو الذي حفظ علم أهل الحجاز
ومصر . وروى عنه كثيرون ، والمدائني المذكور أحد من رووا عنه .

٢٠

(١) أن سعيد بن المسيب مرّ في بعض أَرْقَة مكة، فسمع الأخضر الحَرْبِيَّ يَتَغَنَّى في دار العاص بن وائل :

تَضَوِّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَهْمَانَ إِذْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ خَفِصَرَاتٍ
فَضْرَبَ بِرَجْلِهِ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ مِمَّا يَلَذُّ أَسْمَاعَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

(٢) وليست كأخرى أوسعت جيبَ دِرْعِهَا * وأبدت بنانَ الكَفِّ لِلْمَمَرَاتِ
وَصَلَّتْ بَنَانَ الْمَسْكِ وَحَفّاً مَرَجَّلاً * على مثلِ بَدْرِ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ
وَقَامَتْ تَرَاءَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَقْنَنْتُ * برؤيتها مَنْ رَاحَ مِنْ عَرَافَاتِ
قال : فكانوا يرون أن هذا الشعر لسعيد بن المسيب .

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَافِيُّ قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله أنخى
الأصمعي عن عبد الله بن عمران الهروي، وأخبرني محمد بن يحيى الصُّوْلِيُّ قال حدثني
المُغِيرَةُ بن محمد المهلبِيُّ قال حدثني محمد بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
عن عبد الله بن عمران الهروي قال :

لَمَّا تَأَيَّمَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ كَانَتْ تُقِيمُ بِمَكَّةَ سَنَةً وَبِالْمَدِينَةِ سَنَةً ، وَتَخْرُجُ إِلَى
مَالٍ لَهَا عَظِيمٍ بِالطَّائِفِ وَقَصِيرٍ كَانَ لَهَا هُنَاكَ فَيَتَنَزَّهُ فِيهِ ، وَتَجْلِسُ بِالْعَشِيَّاتِ ، فَيَتَنَاضَلُ

(١) المسيب : هو ابن حزن بن أبي وهب المخزومي ، وأهل العراق يفتحون وأهل المدينة يكسرون .
ويحكى عن سعيد ابنه أنه كان يقول : سيب الله من سيب أبي . وحكى (الكسر) عياض وابن المديني .
(٢) كذا في جميع الأصول هنا . وقد ذكر فيها من الأجزاء السابقة باسم « الجدي » .
(٣) في ح : « بالجرات » . (٤) كذا في جميع الأصول . ولعله يريد : كررت وضع
الطيب في رأسها . ويحتمل أن تكون مصحفة عن : « علت » (بالعين المعجمة) : وغل شعره بالطيب :
أدخله فيه ، وغل الدهن في رأسه : أدخله في أصول الشعر . (٥) كذا في جميع الأصول .
ولعلها محرفة عن « فئات » . (٦) الوحف : الشعر الغزير الأسود . (٧) جمع :
علم للزلفة ، سميت به لاجتماع الناس بها . (٨) تأيمت المرأة : مات عنها زوجها ولم تتزوج . وقد كانت
عائشة عند عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، وكان أباً عذرتها (أول من تزوجها) ثم هلك فتزوجها
بعده مصعب بن الزبير فقتل عنها ، ثم تزوجها عمر بن عبد الله بن معمر فأتى عنها . ولم تتزوج بعده .

مر على عائشة بنت
طلحة فاستنشدته
شعره في زينب

١٠

١٥

٢٠

بين يديها الرّماة . فمزّ بها الميمى الشاعر ؛ فسألت عنه فُنُسب لها ، فقالت : اثتوني به ،
فأتوها به . فقالت له : أنشدنى مما قلت فى زينب ؛ فامتنع عليها وقال : تلك ابنة
عمى وقد صارت عظاماً بالية . قالت : أقسمت عليك بالله إلا فعلت ؛ فأنشدها
قوله :

• * تَضَوَّعَ مَسْكًا بَطْنُ نَعْمَانٍ أَنْ مَشَتْ *

الأبيات . فقالت : والله ما قلت إلا جميلاً ، ولا ذكرت إلا كرمًا وطيباً ، ولا وصفت
إلا ديناً وثقً ، أعطوه ألف درهم . فلما كانت الجمعة الأخرى تعرّض لها ؛ فقالت :
علىّ به ، فأحضر . فقالت له : أنشدنى من شعرك فى زينب ؛ فقال لها : أو أنشدك
من شعر الحارث بن خالد فيك ؟ فوثب موالها إليه ؛ فقللت : دعوه فإنه أراد
أن يستعيد لبنت عمه ، هات مما قال الحارث فى ؛ فأنشدها :

• طَعَنَ الْأَمِيرُ أَحْسَنَ الْخَلْقِ * وَغَدَوْا بِلَبِّكَ مَطْلَعَ الشَّرْقِ

فقالت : والله ما ذكر إلا جميلاً ، ذكر أنى إذا صبحتُ زوجاً بوجهى غدا بكواكب
الطُّلُقِ ، وأنى غدوتُ مع أميرٍ تزقجنى إلى الشرق ، وأنى أحسن الخلق فى البيت
ذى الحسب الرفيع ؛ أعطوه ألف درهم وأكسوه حلتين ، ولا تعسدا لإيتائنا بعد هذا
يا ميمى .

أخبرنى إسماعيل بن يونس الشيعى ^(٤) قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق ، وأخبرنى
الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه :

غنى إبراهيم الموصلى
للرشيد من شعره
وكان غاضباً عليه
فرضى عنه

(١) هو الحارث بن خالد بن العاص المخزومى ، وقد مرت ترجمته فى الجزء الثالث من هذه الطبعة
(ص ٣١١ — ٣٤٣) . (٢) أى يأخذ بنأرها . (٣) تشير إلى بيت قاله فيها الحارث
من هذه القصيدة وهو :

٢٠

ما صبحت أحدا برؤيتها * إلا غدا بكواكب الطلق

أى أن من تصبّحه برؤيتها يرى الزمان صافياً طيباً سعيداً تفاؤلاً بطاعتها واستبشاراً . يقال يوم طلق أى
مشرق لا برد فيه ولا حر ولا شيء يؤذى . (٤) فى جميع الأصول هنا : « الشعبي » وهو تحريف .

أَن الرشيد غضب على إبراهيم أبيه بالرقّة فحبسه مدّة، ثمّ أصطحب يوما، فبينما هو على حاله إذ تذكره، فقال : لو كان الموصلى حاضراً لانتظم أمرنا وتمّ سرورنا . قالوا : يا أمير المؤمنين ، فَبَجِئْ بِهِ ، فما له كبيرُ ذنب . فبعث فيّ به . فلما دخل أشرق الرشيد فلم ينظر إليه ، وأوماً إليه مَنْ حضر بأن يغنى ؛ فأندفع فغنى :

تَضَوَّعَ مَسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانٍ أَنْ مَشَتْ * بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خِفَرَاتٍ

فما تمالك الرشيد أن حرّك رأسه مراراً وأهترطرباً ، ثم نظر إليه وقال : أحسنت والله يا إبراهيم ! حلّوا قيودَه وغطّوه بِالْخَلْعِ ، ففعل ذلك . فقال : يا سيّدى ، رضاك أوّلاً ، قال : لو لم أرّض ما فعلتُ هذا ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

ومما قاله النيرى في زَيْنَبَ وَغْنَى فِيهِ :

صوت

تَشْتَوِ بِمَكَّةَ نَعْمَةً * وَمَصِيفُهَا بِالطَائِفِ

أَحْبَبُ بِتِلْكَ مَوَاقِفًا * وَبَزَيْنَبٍ مِنْ وَاقِفِ

وَعَزِيزَةٌ لَمْ يَغْدُهَا ^(٢) * بِؤْسٍ وَجَفْوَةٍ حَائِفِ ^(٣)

غَرَاءَ يَحْكِيهَا الْغَزَا * لُ بِمُقْلَةٍ وَسَوَافِ

الغناء ليحيى المكيّ خفيف رَمَلٍ عن الهشامى ، وذكر عمر بن بانه أنه لأبن سريج وأنه بالنصر . وزعم الهشامى أن فيه لأبن المكيّ أيضاً لحناً من الثقيل الأوّل .

ومن الغناء فى أشعاره فى زَيْنَبَ :

صوت

أَلَا مَنْ لَقَلْبٍ مُّعْنَى غَيْرِل * يُحِبُّ الْحِمْلَةَ أَخْتَ الْحِلِّ

(١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « فنجى به » وانظر هذه الفصّة فى (ج ٥ ص ١٦٦ طبع دار الكتب المصرية) . (٢) فى ح : « وغريرة » . والغريرة : الشابة الحديثة التى لم تجرب الأمور . (٣) فى جميع الأصول : « لم يغدها » (بالذال المهملة) . والظاهر أنه مصحف عما أثبتناه .

تراءت لنا يومَ فرع الأرا * ك بين العشاء وبين الأُصل
 كأنَّ القَرْنُفَلَ والزَّنجِيْلَ * وريحَ الخَرَامَى وذَوْبَ العسل
 يُعَلِّ به بَرْدُ أنْيَابِهَا * إذا ما صفا الكوكبُ المعتدل

الغناء لمعبد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر يونس أن لمالك فيه لحنا في :

* كأنَّ القَرْنُفَلَ والزَّنجِيْلَ *

والبيت الذي بعده وبيتين آخرين وهما :

وقالت لجارتها هل رأيت * إذْ أعرَضَ الركبُ فِعْلَ الرجلِ
 وأنَّ تَبَسُّمَهُ ضاحِكًا * أجَدَّ أَشْتِاقًا لقلب غَزَلِ

وذكر حماد عن أبيه أن فيها للهُدَلَى لحنًا ، ولم يذكر طريقته .

المُحَلَّل الذي عناه النمرى هاهنا : الحجاج بن يوسف ؛ سُمِّي بذلك لإحلاله الكعبة ، وكان أهل الحجاز يُسمونه بذلك . ويُسمَّى أهلُ الشام عبد الله بن الزبير المُحَلَّلُ لأنه أحلَّ الكعبة ، زعموا أنه بمقامه فيها ، وكان أصحابه أحرقوها بنار آستضاءوا بها .

فأخبرني الحسين بن يحيى المِرداسي قال قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي :

وبلغنى أنَّ إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس تزوج أَسْمَاءَ بنت يعقوب
 (أمرأة من ولد عبد الله بن الزبير) فزفت إليه من المدينة وهو بفارس ، فمَرَّتْ
 بالأهواز على السيد الجُمَيْرِي ؛ فسأل عنها فنُسبت له ؛ فقال فيها قوله :
 مَرَّتْ تُرْفَ على بغلة * وفوق رحلتها قُبَّةُ

(١) تقدمت في الجزء الثالث من هذه الطبعة (ص ٢٧٧) كلمة وافية عن احتراق الكعبة في عهد

٢٠ ابن الزبير وبنائه لها . (٢) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول : « وبلغك » .

(٣) سنأق ترجمته في الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) الرحالة : مركب من مراكب النساء .

زُبَيْرِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الذِي * أَحَلَّ الْحَرَامَ مِنَ الْكَعْبَةِ
تَزَفُّ إِلَى مَلِكٍ مَا جَدِ * فَلَا أَجْتَمَعَا وَبِهَا الْوَجْهِ ^(١)
^(٢)

وقد قيل بأن الأبيات اللامية التي أولها :

* أَلَا مَنْ لَقَلْبٍ مُعْنَى غَيْرِلْ *

لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجته رَمْلَةَ بنت الزُّبَيْرِ، وقيل : إنها لأبي شَجَرَةَ السُّلَمِيِّ ^(٣).

(١) في الأصول هنا : « فلا اجتمعوا » . والتصويب عن الأغاني نفسه في ترجمة السيد الخيزري .

(٢) لعل الوجبة : مصدر للرة من وجب القلب يجب وجباً أي خفق واضطرب .

(٣) في الكامل للبدر : « أبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى ... وقال الطبري : اسمه سليم

ابن عبد العزى » من بني سليم بن منصور بن عكرمة . وفي كتاب الشعر والشعراء : أنه عبد الله بن ربيعة

ابن عبد العزى . وفي كتاب الإصابة في تمييز الصحابة : عمرو بن عبد العزى وقال قتلا عن المرزباني :

يقال اسمه عمرو ، ويقال عبد الله بن عبد العزى وذكره الواقدي في كتاب الردة باسم : عمرو بن عبد العزى .

وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة المشهورة . وكان من فناء العرب ، ويسكن البادية . وهو

الذي يقول في قتال خالد بن الوليد أهل الردة :

ولو سألت سلمي غداة مرام * كما كنت عنها سائلاً لو نأيتها

وكانت الطعان في لؤي بن غالب * غداة الجواء حاجة ففضيتما

وكان أبو شجرة السلمي هذا ارتد فيمن ارتد من بني سليم ثم أسلم . وأقوى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

يطلب إليه صدقة ؟ فقال له عمر : ومن أنت ؟ قال : أنا أبو شجرة السلمي . فقال له عمر : أي عدو

(تصغير عدو) نفسه ! ألسنت القاتل حين ارتددت :

ورويت ربحي من كتيبة خالد * وإني لأرجو بعدها أنت أعمر

وعارضتها شهباء تخطر بالقنا * ترى البيض في حافاتها والسنورا

ثم انحنى عليه عمر بالدرة وهو يعدو أمامه حتى فاته هرباً وهو يقول :

قد ضنن عتاً أبو حفص بنائله * وكل مختبسط يوماً له ورق

(راجع الكامل ص ٢٢٠ — ٢٢١ طبع أوروبا وتاريخ الطبري ص ١٩٠٥ — ١٩٠٨ من القسم

الأول والشعر الشعراء ص ١٩٧ والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ج ٧ ص ٩٧ طبع مصر) .

حدثني الحسين بن الطيب البلخي الشاعر قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب المعولي^(١) قال :

استند رجل ابن
سيرين فأنشده
للنميري وقام إلى
الصلاة

كنت عند ابن سيرين، فجاءه إنسان يسأله عن شيء من الشعر قبل صلاة العصر،
فأنشده ابن سيرين^(٢) :

كَانَتِ الْمُدَامَةُ وَالزُّنْجِيلَ * وَرِيحَ الْخُرَامَى وَذَوْبَ الْعَسَلِ
يَعْلَلُ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا * إِذَا النِّجْمُ وَسَطَ السَّمَاءِ اعْتَدَلَ

وقال : الله أكبر، ودخل في الصلاة .

صوت

من المائة المختارة

١٠ ياقَابُ وَيَحْكُ لَا يَذْهَبُ بِكَ الْخُرْقُ * إِنَّ الْأَلَى كُنْتَ تَهْوَاهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا
— وَيُرَوَّى : يَذْهَبُ بِكَ الْخُرْقُ —

ما بالهم لم يُبَالُوا إِذْ هَجَرْتَهُمْ * وَأَنْتَ مِنْ هَجْرِهِمْ قَدْ كَدْتَ تَحْتَرُقُ
الشعر لوضاح اليمن . والغناء لَصَبَّاحِ الْخِيَّاطِ ، ولحنه المختار ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى
في مجراها . وفي أبيات من هذه القصيدة أَلْحَانٌ عَدَّةٌ ، بجماعة من المغنين قد خلطوا
مَعَهَا غَيْرَهَا مِنْ شِعْرِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ هَرْمَةَ ، فَأَخْرَجْتُ ذِكْرَهَا إِلَى
أَنْ تَمْقُضِيَ أَخْبَارُ وَضَّاحٍ ، ثُمَّ أَذْكُرُهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .^(٤)

(١) (فتح الميم وبكسرهما) : نسبة إلى المعاول والمعاولة (قباثل من الأزدي) . وهم بنو معولة بن شمس

ابن عمرو . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فأنشده ابن سيرين يقول » .

(٣) الخرق (بضم السين وفسكون) : قبض الرق .

(٤) لم نجد ذكرا لهذه الأبيات بعقب أخبار وضاح في النسخ التي بين أيدينا ، كما يقول أبو الفرج هنا .

أخبار وضاح اليمن ونسبه

نسبه وأصله
وسبب لقبه

(١١)
وضّاح لقب غلب عليه لجماله وبهائه ، واسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن
عبد كلال بن داذ بن أبي جهم . ثم يُختلف في تحقيق نسبه ، فيقول قوم : إنه من أولاد
الفرس الذين قَدِمُوا اليَمَنَ مع وَهْرَز لِنُصْرَةِ سَيْفِ بَنِ ذِي يَزَنَ عَلَى الْحَبَشَةِ . وَيَزْعُمُ
آخَرُونَ أَنَّهُ مِنْ آلِ خَوْلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُثَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ
وَائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَاسِ بْنِ الْعَرَبِجِ (٢) وَهُوَ
حَمِيرَ بْنَ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ وَهُوَ الْمَرْعَفُ بْنُ حَطَّانَ (٣) . فَمَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ حَمِيرِ
خَالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ ، قَالَ : كَانَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ مِنْ أَجْلِ الْعَرَبِ وَكَانَ أَبُوهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاذِ
ابْنِ أَبِي جَهْمٍ مِنْ آلِ خَوْلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعَاوِيَةَ الْحَمِيرِيِّ . فَمَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ طِفْلٌ ، فَانْتَقَلَتْ
أُمُّهُ إِلَى أَهْلِهَا ، وَأَنْقَضَتْ عَدَّتَهَا فَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا مِنْ أَوْلَادِ الْفَرَسِ . وَشَبَّ
وَضَّاحٌ فِي حَجَرِ زَوْجِ أُمِّهِ . بِجَاءَ عَمُّهُ وَجَدَتْهُ أُمُّ أَبِيهِ ، وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ
حَمِيرَ ثُمَّ مِنْ آلِ ذِي قَيْفَانَ ثُمَّ مِنْ آلِ ذِي جَدَنَ يَطْلُبُونَهُ ، فَادَّعَى زَوْجُ أُمِّهِ أَنَّهُ وَلَدُهُ .

٣٣

٦

(١) وَقِيلَ : إِنَّ اسْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ . (رَاجِعِ النُّجُومُ الزَّاهِرَةَ ج ١ ص ٢٢٦ طَبْعُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) .
(٢) كَانَ يُقَالُ لِلْحَمِيرِ الْعَرَبِجِ . وَالْعَرَبِجُ فِي الْأَصْلِ : الْعَتِيقُ . (رَاجِعِ الْجُزْأَ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْإِكْلِيلِ
لِلْهَمْدَانِيِّ طَبْعُ بَغْدَادِ ص ٢٠٨) (٣) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هُنَا وَفِي سِيَاقِي فِي بَ فِي الْجُزْأِ الْخَامِسِ
عَشَرَ (ص ٧٣ طَبْعُ بُولَاكٍ) . وَفِي سِيَاقِي فِي حَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : « الْمَرْعَب » . وَفِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ
الْمُخْطُوطِ وَالْمَحْفُوظِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٢٤٦١ تَارِيخُ « الْمَرْعَب » . وَلَمْ نَوْقِ إِلَى وَجْهِ
الصُّوَابِ فِيهِ . (٤) فِي بَ ، سَ : « فَن » . (٥) كَانَ الْأَذْوَاءُ فِي الْيَمَنِ طَبَقَتَيْنِ طَبَقَةٌ تَعْرِفُ
بِالْمَنَامَةِ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ مَلُوكٌ كَانَ لَا يَصِحُّ لِلْمَلِكِ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرِ الْمَلِكِ حَتَّى يَقِيمَهُ هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَّةُ وَإِنْ هُمْ اجْتَمَعُوا
عَلَى عَزْلِهِ عَزَلُوهُ . وَالطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ أَذْوَاءُ آخَرُونَ ، مِنْهُمْ ذُو قَيْفَانَ هَذَا ، وَهُوَ ابْنُ شَرْحِبِيلَ بْنِ أَسَاسَ بْنِ يَغُوثَ
بْنَ عُلْقَمَةَ بْنِ ذِي جَدَنَ الْأَكْبَرِ ، وَهُوَ الَّذِي وَهَبَ سَيْفَهُ الصَّمَصَامَةَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ الْإِزْدِي ، فَقَالَ فِيهِ عَمْرُو :

وَسَيْفُ لَابِنِ ذِي قَيْفَانَ عِنْدِي * تَخْزِيهِ الْفَتَى مِنْ عَصْرِ عَادِ

يَقْسُدُ الْبَيْضَ وَالْأَيْدِيَاتُ قَدْ * وَفِي الْهَامِ الْمَلَمُ ذُو أَحْتَدَادِ

ثُمَّ وَهَبَهُ عَمْرُو لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ثُمَّ صَارَ إِلَى آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَاشْتَرَاهُ الْخَلِيفَةُ الْمَهْدِيُّ مِنْهُ بِمَالِ جَسَمِ
وَأَحْضَرَ الشُّعْرَاءَ فَقَالُوا فِيهِ أَشْعَارًا كَثِيرَةً . ثُمَّ أَمَرَ الْمَهْدِيُّ بِالسَّيْفِ فَسَقَى فَنُفِرَ لَذَلِكَ وَقُلَّ قِطْعُهُ بِسَبَبِ سَقِيهِ .
(رَاجِعِ شَرْحَ الْقَصِيدَةِ الْحَمِيرِيَّةِ وَمُتَخَبَّاتِ فِي أَخْبَارِ الْيَمَنِ كِلَاهُمَا لِنُشْوَانَ بْنِ سَعِيدِ الْحَمِيرِيِّ) .

(٦) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ تَرْجِمَتَهُ فِي الْجُزْأِ الرَّابِعِ (ص ٢١٧) مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ .

فخاكموه فيه وأقاموا البينة أنه وُلد على فراش إسماعيل بن عبد كلال أبيه ، فحكم به الحاكم لهم ، وقد كان اجتمع الحميريون والأبناء في أمره وحضر معهم . فلما حكم به الحاكم للحميريين ، مسح يده على رأسه وأعجبه جماله وقال له : اذهب فأنت وضاح اليمن ، لا من أتباع ذي يزن^(٢) (يعني القُرس الذين قدم بهم ابنُ ذي يزن لنصرته) فعَلِقْتُ به هذه الكلمة منذ يومئذ ، فُلِقَّبَ وضاح اليمن . قال خالد : وكانت أم داود ابن أبي جَمَدٍ جدُّه وضاح كِنْدِيَّةً ؛ فذلك حيث يقول في بنات عمه :

لَمِ قَلْبِي مَعَلَّقٌ بِنِسَاءِ * وَاضْحَاتِ الْخُدُودِ لَسَنَ بَهْجِي
مِنْ بَنَاتِ الْكَرِيمِ دَاوُدَ وَفِي كَنَ * سَدَّةٌ يُنْسَبُ مِنْ أُبَاةِ اللَّعْنِ

- (١) الأبناء : هم القُرس الذين قدموا مع سيف بن ذي يزن ، وكانوا يسمون بصنعاء بنى الأحرار ، وبالين الأبناء ، وبالكوفة الأحامرة ، وبالبصرة الأساورة ، وبالجزيرة الخضامرة ، وبالشام الجراجمة .
(عن الأغاني ج ١٦ ص ٧٦ طبع بولاق) - (٢) هو سيف بن ذي يزن الذي يقتله دخلت اليمن في ملك الأحباش . وكان سيف هذا جميل المنظر عالى الهمة قوى السلطان شديد البأس كريم الخلق جوادا حسن التدبير والسياسة . وكان قد ترك بلاد اليمن بعد موت أبيه وتوجه لقيصر الروم واستنجد به في ردِّ ملك والده فلم يجبه فيصر لطلبه ، فقصده كسرى أنوشروان ملك العجم لهذا الغرض فأجابه الى طلبه وأرسل معه جيشا تحت قيادة «وهرز» فأخرجهم من اليمن وردَّ اليه ملكه . فترجع سيف على ملك أجداده تحت رعاية الأنعام ، وأخذ مقر أعماله قصر غمدان بمدينة صنعاء التي كانت في ذلك العهد عاصمة ملكه . وقد هنأته وفود العرب والشعراء لاسترداد ملك أبيه وتغلبه على الأحباش . وكان من جملة وفود المهثتين وفد الحجازيين الذي كان يرأسه عبد المطلب جدُّ النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا عليه ودخلوا وهو في قصره (غمدان) فأذن لهم فدخلوا عليه وهو منصوب بالمسك وعليه بردان والتاج على رأسه والسيف بين يديه وملوك اليمن وأقيال حمير حواله ، وأمامه أمية بن الصلت الثقفي ينشده قصيدته يمدحه فيها ويهتته ؛ ومطلعها :

- لا يطلب الثَّارَ إِلَّا كَابُنْ ذِي يَزْنَ * فِي الْبَحْرِخِيمِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالِ
ثم استأذنه عبد المطلب في الكلام وألقى بين يديه خطبة قالت منه استحسانا : ثم أمر بهم الى دار الضيافة وأجرى عليهم ما يحتاجون شمر لا يؤذَن لهم في مقابلته ولا في الانصراف . والقصيدة والخطبة ذكرهما المؤلف في الجزء السادس عشر من هذا الكتاب (ص ٧٥ — ٧٧ طبع بولاق) .

وقال أيضا يفتخر بجدّه أبي جَمد :

بَنَى لِي إِسْمَاعِيلُ جَدًّا مُؤَنَّلًا * وَعَبْدُ كَلَالٍ بَعْدَهُ وَأَبُو جَمْدٍ

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنِي عَمِّي عن العباس بن هشام عن أبيه قال :

كان وضاح اليمن والمُقَنِّع الكِنْدِيُّ وأبو زُبَيْد الطائِي يَرِدُونَ مواسمَ العرب مُقَنِّعِينَ يَسْتَرُونَ وجوههم خوفاً من العين وحذراً على أنفسهم من النساء لجمالهم . قال خالد بن كلثوم : حَدَّثْتُ بهذا الحديث مرّةً وأبو عُبَيْدة مَعْمَرُ بنِ الْمُثَنَّى حَاضِرٌ ذلك ، وكان يزعم أن وضاحاً من الأبناء ؛ فقال أبو عُبَيْدة : داد اسم فارسي . فقلت له : عبد كلال اسمٌ يَمَانِي ، وأبو جَمد كنية يمانية ، والعجم لا تكتنى ، وفي اليمن جماعة قد تسمّوا بأَبَرهة ، وهو اسم حبشي ، فيذنبني أن تنسبهم إلى الحبشة . وأى شيء يكون إذا سُمِّيَ عربيّ باسم فارسي ! وليس كل من كُنِيَ أبا بكر هو الصديق ، ولا من سُمِّيَ عمرّاً هو الفاروق ، وإنما الأسماء علامات ودلالات لا توجب نسباً ولا تدفعه . قال : فوجم أبو عبيدة وأخفم فما أجاب .

ومن زعم أنه من أبناء الفرس ابنُ الكلبي ومحمد بن زياد الكلابي .

وقال خالد بن كلثوم : إن أم إسماعيل أبي الوضاح بنتُ ذِي جَدَن ، وأم أبيه بنتُ فُرْعَانَ ذِي الدَّرُوعِ الكِنْدِيِّ . بن بن الحارث بن عمرو .

وكان وضاح يهوى امرأةً من أهل اليمن يقال لها رَوْضَة .

أحب روضة ولم
يتزوجها وقال فيها
شعرا

(١) كذا في أ ، س ، م هنا وشرح القاموس (مادة فرع) وما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه . وفي سائر الأصول وفيما سياتي في أ ، س ، م : « فرعان بن ذِي الدروع » وهو محريف .

أخبرني محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان قال :
ذكر هشام بن الكلبي أنها رَوْضَة بنت عمرو ، من ولد فُرْعَانَ ذِي الدروع
الْكِنْدِي .

أخبرني محمد بن خَلَف وَكِيع قال حدثني محمد بن سَعِيد الكُرَاني قال حدثنا
الْعُمَرَى عن الهَيْثَم بن عَدِي عن عبد الله بن عِيَّاش ^(١) :
أَت وَضًا حَاهِيًى امرأَةً من بنات الفرس يقال لها رَوْضَة ؛ فذهبت به كل مذهب .
وخطبها فامتنع قومها من تزويجه إياها ؛ وعاتبه أهله وعشيرته . فقال في ذلك :

صوت

يَايها القلبُ بعضَ ما تَجِدُ * قد يعشَقُ المرءُ ثم يَتَنَدُّ
قد يَكْتُمُ المرءُ حُبَّهُ حَقَبًا * وهو عَمِيدٌ وَقَلْبُهُ كَدِيدُ
ماذا تريذين من فِتْي غَزِيلِ * قد شَقَّه السُّقْمُ فِيكِ والمَّهْدِ
يَهْدِدُونِي كَمَا أَخَافَهُمْ * هِيَّاتِ أَتَى يَهْدِدُ الْأَسَدُ

٣٤
٦

الغناء لآبَن مُعْرِزٍ خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيها لحن لآبَن عَبَّاد ، من
كُتَاب إبراهيم ، غير مجنَّس .

أخبرني محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان قال حدثني سالم بن زيد قال أخبرني
التَّوْزِي قال حدثنا الأصمعي عن الخليل بن أحمد قال :

كان وَضَّاح يَهُوى أَمْرَاءَةً من كِنْدَة يقال لها رَوْضَة . فلما اشتهر أمره معها
خطبها فلم يُزَوِّجها ، وَزُوجَتْ غَيْرَهُ ، فكَثُرَتْ مدة طَوِيلَة . ثم أتاه رجل من بلدها

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٢ . وفي سائر الأصول : « عباس » وهو تصحيف .

فأسرَّ إليه شيئاً فبكى . فقال له أصحابه : مالك تبكي ؟ وما خبرك ؟ فقال : أخبرني هذا أن روضةً قد جُذمت ، وأنه رآها قد أُلقيت مع المجذومين . ولم نجد لهما خبراً^(١) يرويه أهل العلم إلا كمعاً يسيرةً وأشياء تدلُّ على ذلك من شعره ، فأما خبرٌ متصل فلم أجده إلا في كتاب مصنوع غث الحديث والشعر لا يُذكر مثله . وأصحابها الجُذام بعد ذلك ، فانقطع ما بينهما . ثم شَبَّ بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتله الوليد لذلك . وأخبارهما تذكر في موضعها بعقب هذه الحكاية .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا مُصعب بن عبد الله قال :

كان وضاح اليمن يهوى امرأةً يقال لها روضة ويشبُّ بها في شعره ، وهي امرأة من أهل اليمن . وفيها يقول :

صوت

يا روضة الوضاح قد * عَنَيْتِ وضاحَ اليمنِ
فأسقى خليلك من شرا * بٍ لم يُكدره الدرن
الريحُ ريحَ سَفَرَجَلٍ * والطعمُ طعمَ سُلَافٍ دَن
إني تُهَيِّجُنِي إليه * كِ حَمَاتَانِ على فَنَن

قال مُصعب : فحدثني بعض أهل العلم ممن كان يعرف خبر وضاح مع روضة من أهل اليمن : أن وضاحاً كان في سفر مع أصحابه . فبينما هو يسير إذ استوقفهم وعدل عنهم ساعة ، ثم عاد إليهم وهو يبكي . فسألوه عن حاله ؛ فقال : عدلتُ إلى

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ : « لها » .

روضة، وكانت قد جُذمت فجعلت مع المجذومين، وأخرجت من بلدها، فأصلحت
من شأنها وأعطيتها صدراً من نفقتي . وجعل يبكي غمّاً بها .

الغناء في الأبيات المذكورة في هذا الخبر ينسب مع تمام الأبيات؛ فإن في جميعها

غناء .

ومما قاله وضّاح في روضة المذكورة وفيه غناء ، وأنشدنا حرمي عن الزبير

عن عمه :

صوت

أيا روضة الوضّاح ياخير روضة * لأهلك، لوجادوا علينا بمنزلي
رهينك وضّاح ذهبت بعقله * فإن شئت فاحيه وإن شئت فاقتلي
وتوقد حيناً بالينجوج نارهـا * وتوقد أحياناً بمسك ومندل
والأبيات الأولى النونية فيها زيادة على مارواه مصعب ، وفي سائرهما غناء .
وتتمامها بعد قوله :

”إني تُهيجني إلب * يك حمامتان على فنن“
الزوج يدعو إلفه * فتطاعما حبّ السكن
لاخير في نث الحديد * ث ولا الجليس إذا فطن
فأعصى الوشاة فإنما * قول الوشاة هو الغبن
إن الوشاة إذا أتو * ك تنصّحوا ونهوك عن
دست حبيبة موهنا * إني وعيشك يا سمكن

٣٥
٦

(١) الصدر : الطائفة من الشيء . (٢) الينجوج : عود البخور .

(٣) نث الحديد : إنشاؤه وإذاعته . وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول : « ب ث » (بالبا .

الموحدة) والظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه . (٤) يريد : عنى .

أبلغتُ عنكِ تبدُّلاً * وأتى بذلك مؤتمراً
وظننتُ أنكِ قد فعلتِ * فتفككتُ من حزنٍ أُجِنِّ
ذرفتُ دموعي ثم قل * فتبمّن بيادلني بمن
أسكتُ فلست مُصدِّقا * ما كان يفعل ذا أظن
إني وجَدَكَ لو رأيتُ * فتخلينا ذاك الحسن
يحفوه ثم يجبنا ^(١) * والله ميتٌ من الحزن
أخبره إماماً جتته * أن الفؤاد به يجن
أبغضت فيه أحبتي * وقلت أهلي والوطن ^(٢)
أتركتني حتى إذا * علقت أبيض كالشطن ^(٣)
أنشأت تطلب وصلنا * في الصيف ضيعت اللبن ^(٤)

— هكذا قال، وغيره يرويه : "في الصيف ضيعت اللبن" أي مذقته . قال —

(١) في ح : « يجبنا » . وفي أ ، س ، م : « يجينا » . ولعل هذا الشطر مصحف عن :

* نحفوه ثم يجبنا *

وحفاه يحفوه : أكره وأعطاه . وجبه : قطعه . (٢) قلى : هجر . (٣) المثل مشهور يضرب
لن يطلب شيئاً قد فوته على نفسه وهو : « في الصيف ضيعت اللبن » ويروى : « الصيف صيحت اللبن »
(بكسر التاء) ولو خطب به المذكر أو الجمع ، لأنه خطب به امرأة كانت تحت شيخ كبير موسر فكرهته
فطلقها فزوجها فتى جميل الوجه مملق ، فبعثت إلى الأول تستغيحه فقال ذلك لها . وقيل : إنه صدر عن
امرأة الأسود بن هرمز وكانت عنوداً ، فرغب عنها إلى جميلة من قومه ، ثم جرى بينهما ما أدى إلى
المفارقة ، فنتبعت نفسه العنود فراسلها فأجابته بقولها :

أتركتني حتى إذا * علقت أبيض كالشطن

أنشأت تطلب وصلنا * في الصيف ضيعت اللبن

وعلى هذا فالتاء مفتوحة . (٤) ووردت هذه الكلمة في أكثر الأصول : « صيحت » (بالصاد المهملة
والياء الموحدة) . وفي ح : « صيحت » . (بالياء المثناة) . وكلاهما مصحف عما أثبتناه . (٥) مذق
اللبن بالـ (من باب نصر) : مزجه . (٦) الظاهر أن كلمة « قال » هاهنا مقحمة من النسخ .

لو قيل يا وضاح قم * فاختر لنفسك أو تمنن
لم أعد روضةً والذي * ساق الحجيج له البدن

الغناء في الأول من القصيدة وهو "يا روضة الوضاح" ينسب إن شاء الله . وله
في روضة هذه أشعار كثيرة في أكثرها صنعة^(١)، وبعضها لم يقع إلى أنه صنع فيه .
فمن قوله فيها :

صوت

ياروض جيرانكم الباكر^(٢) * فالقلب لا لاه ولا صابر^(٣)
قالت ألا لا تلجن دارنا * إن أبانا رجل غائر
قلت فإني طالب غيرة * منه وسيفي صارم باتر
قالت فإن القصر من دوننا * قلت فإني فوقه ظاهر
قالت فإن البحر من دوننا * قلت فإني ساجح ماهر
قالت فحولى إخوة سبعة * قلت فإني غالب قاهر
قالت فليث رابض بيننا * قلت فإني أسد عاقر
قالت فإن الله من فوقنا * قلت فربى راحم غافر
قالت لقد أعييتنا حجة * فأيت إذا ما هجع السامر^(٤)
فأسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لا ناه ولا زاجر

الغناء في هذه الأبيات هزج يفتى، وذكر يحيى المكي أنه له .

٣٦
٦

(١) في الأصول : « فن قوله فيها هزج قديم يفتى » . ولعل ذلك من زيادات النساخ ، فإن المؤلف قد ذكر اللحن عقب الشعر . (٢) كذا في الأصل . (٣) أورد أبو هلال العسكري في كتابه ديوان المعاني المخطوط والم محفوظ بدار الكتب المصرية (تحت رقم ١٨٧٤ أدب ج ١ ص ١٩٣) هذه الأبيات ولم يذكر معها هذا البيت ، وروايتها فيه تخالف ما هنا في بعض الأبيات والألفاظ .
(٤) السامر : اسم جمع بمعنى المتسامرين .

وقال في روضة وهو بالشام :

أَبَتْ بِالشَّامِ نَفْسِي أَنْ تَطِيَّأَ * تَذَكَّرْتُ الْمَنَازِلَ وَالْحَبِيَّأَ
تَذَكَّرْتُ الْمَنَازِلَ مِنْ شُعُوبٍ ^(١) * وَحَيًّا أَصْبَحُوا قُطِعُوا شُعُوبًا ^(٢)
سَبَّوْا قَلْبِي قَلَّ بِمَيْتٍ حَلُّوْا * وَيُعْظَمُ إِنَّ دَعَا أَلَا يُحْيَا
أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ لَنَا رَسُولٌ * إِلَيْكُمْ إِنْ شَمَّالًا أَوْ جَنْوَبًا
فَتَأْتِيَكُمْ بِمَا قَلْنَا سَرِيْعًا * وَيُلْغِنَا الَّذِي قَلَّمْتُ قَرِيبًا
أَلَا يَارَوْضَ قَدْ عَذَّبْتَ قَلْبِي * فَأَصْبَحَ مِنْ تَذَكُّرٍ كَثِيْبًا
وَرَقَّقْنِي هَوَاكَ وَكُنْتُ جَلْدًا * وَأَبْدَى فِي مَفَارِقِي الْمَشِيْبَا
أَمَّا يُنْسِيكَ رَوْضَةً شَحَطُ دَارٍ * وَلَا قَرْبُ إِذَا كَانَتْ قَرِيبَا

ومما قال فيها أيضا :

طَرِبَ الْفَوَّادَ لَطِيْفَ رَوْضَةٍ غَاشِي * وَالْقَوْمُ بَيْنَ أَبَاطِحِ وَعِشَاشِ ^(٣)
أَتَى اهْتَدَيْتِ وَدُونَ أَرْضِكَ سَبَسُ * قَفَرٌ وَحَزْنٌ فِي دُجَى وَرِشَاشِ
قَالَتْ تَكَالِيفُ الْمَحَبِّ كَكَلِفُهَا * إِنَّ الْمَحَبَّ إِذَا أُخِيفَ لَمَاشِي ^(٤)
أَدْعُوكِ رَوْضَةً رَحْبَ وَأَسْمَكَ غَيْرُهُ * شَفَقًا وَأَخْشَى أَنْ يَشِي بِكَ وَاشِي
قَالَتْ فُزْرْنَا قَلْتُ كَيْفَ أَزُورُكُمْ * وَأَنَا أَمْرٌ وَلِخُرُوجِ سَرِّكَ خَاشِي
قَالَتْ فَكُنْ لِعُمُومَتِي سَلَمًا مَعًا * وَالطُّفْ لِإِخْوَتِي الَّذِينَ تُمَاشِي
فَتَرَوْنَا مَعَهُمْ زِيَارَةَ آمِينَ * وَالسَّرُّ يَا وَضَّاحَ لَيْسَ بِفَاشِي

(١) شعوب : موضع قريب من صنعاء ، وكان به قصر معسروف بالارتفاع وحواليه بساتين بظاهر

صنعاء . (٢) في مهذب الأغاني (ج ٣ ص ٢٧ طبع مصر) : « قطعا » .

(٣) العشاش : جمع عشة (بالفتح) ، وهى الأرض القليلة الشجر ، وقيل : هى الأرض الغليظة .

(٤) كذا فى الأصول .

وَلَقِيَتْهَا تَمْشِي بِأَبْطَحَ مَرَّةً * بِخِلَاحِلٍ وَبُحْلَةٍ أَكْبَاشٍ^(١)
فَظَلِلْتُ مَعْمُودًا وَبِتَ مُسَمِّدًا * وَدَمُوعَ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَوَاشِي
يَارُوضُ حُبِّكَ سَلَّ جِسْمِي وَأَنْتَحَى * فِي الْعِظَمِ حَتَّى قَدْ بَلَغْتَ مُشَاشِي^(٢)
وَمَا قَالَ فِيهَا أَيْضًا :

- ٥ طَرَقَ الْخَيْالُ فَرَحْبًا سَهْلًا * بِخِيَالٍ مَنْ أَهْدَى لَنَا الْوَصْلًا^(٣)
وَسَرَى إِلَى وَدُونِ مَنَزَلِهِ * نَحْسٌ دَوَائِمُ تُعْمِلُ الْإِبْلَا^(٤)
يَا حَبْذَا مَنْ زَارَ مَعْتَسِفًا * حَزَنَ الْبِلَادِ إِلَى وَالسَّهْلَا^(٥)
حَتَّى أَلَمْ يَبْنَا فِيْهِ بِهِ * أَغْنَى الْخِلَاقِ كُلَّهُمْ شَمَلَا
يَا حَبْذَا هِيَ حَسْبُكَ قَدْرُكَ فِي * وَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتَ لِي عَقْلَا^(٦)
١٠ وَاللَّهِ مَالِي عَنْكَ مُنْصَرَفٌ * إِلَّا إِلَيْكَ فَأَجْمَلِي الْفِعْلَا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا القاسم بن الحسن المروزي
قال حدثنا العمري عن لقيط والهيثم بن عدي :

حجت أم البنين
ورأته فهو يته

- أَتِ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ اسْتَأْذَنْتَ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْحُجِّ
فَآذَنَ لَهَا ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةُ وَهِيَ زَوْجَتُهُ . فَقَدِمَتْ مَكَّةَ وَمَعَهَا مِنَ الْجَوَارِي مَا لَمْ
يُرْمِثُهُ حَسَنًا . وَكَتَبَ الْوَلِيدُ يَتَوَعَّدُ الشَّعْرَاءَ جَمِيعًا إِنْ ذَكَرَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ ذَكَرَ
١٥

٣٧
٦

- (١) الأكباش (بالوحدة) : من برود اليمن . وقد وردت هذه الكلمة في جميع الأصول (بالمثناة التحتية) ،
وهو تصحيف . (راجع شرح القاموس مادة كبش) . (٢) المشاش : النفس . والمشاش
أيضا : رموس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين ، واحده مشاشة . (٣) في ح : « طاف » .
(٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الأسلا » . (٥) في ح : « ... من زائر متعسف » .
(٦) كذا ورد هذا الشطر في ب ، س ، ح . وفي سائر الأصول :
٢٠ * ياحب روضة حبك قد *

وكلاهما غير مستقيم .

أحدًا ممن تبعها . وقدمت ، فقرأت للناس ، وتصدى لها أهل الغزل والشعر ، ووقعت عينها على وضاح اليمن فهويته .

فحدثنا الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري^(١) عن محمد بن جعفر مولى أبي هريرة عن أبيه عن بديع قال :

قدمت أمّ البتين بنت عبد العزيز بن مروان وهي عند الوليد بن عبد الملك حاجة ، والوليد يومئذ خليفة . فبعثت إلى كثير وإلى وضاح اليمن أن انسبا بي . فأما وضاح اليمن فإنه ذكرها وصرح بالنسب بها ، فوجد الوليد عليه السبيل فقتله . وأما كثير فعُدل عن ذكرها ونسب بجاريته غاضرة فقال :

صوت

شجا أظعان غاضرة الغوادي * بغير مشورة عرضاً فؤادي^(٥)
أغاضرو لو شهدت غداة بتم * حنو العائدات على وسادي
أويت لعاشق لم تشكّيه * بواقدة تلدّع كالزناد^(٦)

- (١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وقد ورد في الجزء الأول (ص ٢٤٣) من هذه الطبعة : « محمد بن عبد العزيز الزهري . وفي ب ، ح : « الجوهري » . وفي س : « الجوهري الزهري » . وكلاهما تحريف .
(٢) في ح « محرز بن جعفر » . (٣) فيما سيأتي في الأغاني في خبر كثير وخذق الأسدى في الجزء الحادى عشر (طبع بولاق) : أن هذا الشعر من قصيدة قالها كثير في رثاء خندق الأسدى لما قتل . وذكرت هناك القصيدة كاملة . (٤) كذا فيما سيأتي في ب في الجزء الحادى عشر من الأغاني (ص ٤٧ ، ٤٩ طبع بولاق) وح . وفي جميع الأصول هنا : « بغير مثية » .
(٥) كذا فيما سيأتي بعد قليل في ح وفيما سيأتي في الجزء الحادى عشر . وفي ح هنا : « عوضا » . وفي سائر الأصول هنا وفيما يأتي : « غرضا » . والظاهر أن كليهما مصحف عما أثبتناه .
(٦) أريت العاشق : رثيت له وأشفقت عليه . وفي ح : « رضىت » .

الغناء في هذه الأبيات لأبن مُحرز ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن الهِشامِيَّ وَحَبَشَ . قال
 بُدَيْحٌ : فَكُنْتَ لَمَّا حَجَّتْ أُمُّ الْبَنِينَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى وَجْهًا حَسَنًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مَعَهَا .
 فَقُلْتَ لُعْبِيدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ : بِنِ تَشَبَّهَ مِنْ هَذَا الْقَطِينِ ؟ فَقَالَ لِي :
 وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّرِّ * إِذَا لَمْ تَكْ مَجْنُونًا ^(٢)
 إِذَا عَابَلْتَ ثَقُلَ الْحَبُّ عَابَلْتَ الْأَمْرَيْنَا ^(٣)
 وَقَدْ بُحَّتْ بِأَمْرِ كَا * نَ فِي قَلْبِي مَكْنُونَا
 وَقَدْ هُجَّتْ بِمَا حَاوَلُ * سَتَ أَمْرًا كَانَ مَدْفُونَا
 قَالَ : ثُمَّ خَلَا بِي فَقَالَ لِي : أَكْتُمُ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ مَوْضِعٌ لِلْأَمَانَةِ ؛ وَأُنْشِدْنِي : ^(٤)

صوت

- ١٠ أَحْصَوْتَ عَنْ أُمِّ الْبَنِي * بِنَ وَذَكَرَهَا وَعَنَائِهَا
 وَهَجَرْتَهَا هَجَرَ أَمْرِي * لَمْ يَقُلْ صَفْوًا صَفَائِهَا
 قُرْشِيَّةٌ كَالشَّمْسِ أَشَدَّ * رَقَ نَوْرُهَا يَبْهَائِهَا
 زَادَتْ عَلَى الْبَيْضِ الْحَسَا * نَ بِحُسْنِهَا وَنَقَائِهَا
 لَمَّا اسْبَكْرَتْ لِلشَّبَا * بَ وَفُتَّتْ بِرَدَائِهَا
 ١٥ لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِهَا * وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَائِهَا
 لَوْلَا هَوَى أُمِّ الْبَنِي * مَنَ وَحَاجَتِي لِلْقَائِهَا
 قَدْ قَرَبْتُ لِي بِغِلَّةٍ * مَحْبُوسَةً لِنَجَائِهَا

(١) في ب ، س : « لعبيد الله » وهو تحريف . (٢) وردت هذه القصيدة والقصيدتان

اللتان بددها في الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب (ص ٤٩ طبع بولاق) في خبر كثير وخندق الأسدي

٢٠ باختلاف يسير عما هنا . (٣) الأمرون : الدراهم . (٤) في ب ، س : « ثم خلاني » .

وهو تصحيف .

قال بُديع : فلما قتل الوليدُ وضاحَ اليمن ، حُجَّتْ بعد ذلك أمُّ البنين محتجبة لا تكلم أحداً ، وشخصت كذلك ، فلقيني ابنُ قيس الرقيات ، فقال : يا بُديع ،

صوت

٣٨

٦

بان الحبيبُ الذي به تَشَقُّ ^(١) * وأشتد دون الحبيبة القلقُ ^(٢)
يا من لصفراء في مفاصلها * لين وفي بعض بطشها خرق ^(٣)
وهي قصيدة قد ذكرت مع أخبار ابن قيس الرقيات ^(٤) .
الغناء في الأبيات الأولى التي أولها :
* أصحوت عن أم البنين *

يُنسب في موضع آخر إن شاء الله .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله ^(٥)
ابن أبي عبيدة قال حدثني كثير قال :

حججت مع أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، وهي زوجة الوليد بن
عبد الملك ، فأرسلت إلى وإلى وضاح اليمن أن أنسب لي ، فهبت ذلك ونسبت
بجارتها غاضرة ، فقلت :

شجا أظمان غاضرة الغوادي * بغير مشورة عرَضاً فؤادي ^(٦)

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : « الخليلط » . (٢) في ح : « تنق » بالنون . (٣) في ب ،
س : « لمصرى » وهو تحريف . (٤) لم نجد هذه القصيدة في أخبار ابن قيس الرقيات المذكورة
في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ٧٣ — ١٠٠) . وقد ذكر المؤلف بعض أبيات منها في الجزء
الحادي عشر (ص ٤٩ — ٥٠ طبع بولاق) . (٥) في ح : « قال حدثني عمر بن أبي بكر
الموصلي » . وفي سائر الأصول : « قال حدثني عمر بن عيسى عن أبي بكر الموصلي » . (راجع الحاشية رقم ١
ص ١٢٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه للذهبي ص ٣٠٠ طبع ليدن سنة ١٨٦٣ م) .
(٦) راجع الحاشيتين (رقم ٤ و ٥ ص ٢١٩) من هذا الجزء .

أغاضر لو شهدت غداة يثم * حنّ العائدات على وسادى
أويت لعاشق لم تشكّيه * بواقدة تلذّع كالزناد
وأما وضاح فنسب بها ، فبلغ ذلك الوليد فطلبه فقتله .
(١)

أخبرنى عمى قال حدثنى محمد بن سعد الكزنى قال حدثنى أبو عمر العمري
عن العتي قال :

مدح وضاح اليمن الوليد بن عبد الملك ، وهو يومئذ خليفة ، ووعده أم البنين
بنت عبد العزيز بن مروان أن تُرفده عنده وتقوى أمره . فقدم عليه وضاح وأنشده
قوله فيه :

صوت

صبا قلبى ومال إليك ميلا * وأزقنى خيالك يا أئيبلا^(٣)
يمنية تلم بنا فبدي * دقيق محاسن وتكن غيلا^(٤)
دعينا ما أمت بنات نعش * من الطيف الذى يتاب ليلا^(٥)
ولكن إن أردت فصيحينا * إذا أمت ركائبنا سهيلا^(٦)
فإنك لو رأيت الخيل تعدو * سراعاً يتخذن النقع ذيلا^(٧)

- ١٥ (١) كذا في جميع الأصول وقد مر هذا الاسم فيما سبق من الأجزاء مضطرباً بين سعد مرة وسعيد
أخرى ، ولم نوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين . (٢) رفته وأرفده : أعانه . (٣) أئيل :
ترخيم أئيلة ، وهو اسم امرأة . (٤) كذا في ب ، س وشرح الحماسة (ص ٣١٦ طبع مدينة
بن سنة ١٨٢٨ م) . وفي سائر الأصول وتجريد الأغاني : « وتجن » . (٥) الغيل : الساعد
الريان المثل . وفي شرح الحماسة في التعليق على هذا البيت : « دقيق محاسنها كالعين والأنف والأستار
والقلم . وتكن غيلا : أى تستر ما جل منها كالمصم والساعد والساق والفتخ » . (٦) في تجريد
الأغاني : « ما أمنا » . (٧) بنات نعش : من الدواكب الشامية ، وكان غزوه نحو الروم .
يقول : دعيني من طيفك حين أقم بنات نعش ، أى حين أقصد قصد الشام للغزو . (٨) يريد إذا
اتجهت ركائبنا نحو اليمن . ورواية هذا البيت في شرح الحماسة وتجريد الأغاني :
ولكن إن أردت فصحينا * إذا رمقت بأعينها سهيلا
٢٥ (٩) في ح وشرح الحماسة وتجريد الأغاني : « عوابس » .

إِذَا لَرَأَيْتَ فَوْقَ الْخَيْلِ أَسَدًا ^(١) * تُقِيدُ مَغَانِمًا وَتُقَيِّتُ نَيْلًا ^(٢)
 إِذَا سَارَ الْوَلِيدُ بِنَا وَسِرْنَا * إِلَى خَيْلٍ نَلَفَ بِهِنَّ خَيْلًا
 وَتَدْخُلُ بِالسُّرُورِ دِيَارَ قَوْمٍ * وَتُعْقِبُ آخِرِينَ أَدَى وَوَيْلًا
 فَاحْسِنِ الْوَلِيدَ رِفْدَهُ وَأَجْزِلْ صِلَتَهُ . وَمَدَحُهُ بَعْدَ قِصَائِهِ . ثُمَّ نُمِّي إِلَيْهِ أَنَّهُ شَبَّ
 بِأَمِّ الْبَنِينَ ، بِجَفَاهُ وَأَمْرٍ بِأَن يُحْجِبَ عَنْهُ ، وَدَبْرِي قَتْلَهُ . ٥

ومدحه وضاح بقوله أيضا :

مَا بِالْأَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا * طَلَبَ الطَّيْبُ بِهَا قَدَى فَاضِلَهُ
 بَلْ مَا لِقَلْبِكَ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ * تَشْوَانُ أَنَّهُ النَّدِيمُ وَعَلَهُ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أَيْتَ بِلَدَةٍ * وَأَخِي بِأُخْرَى لَا أَحُلُّ مَحَلَّهُ
 كَمَا لَعَمْرُكَ نَاعِمِينَ ^(٣) بَغِطَةٍ * مَعَ مَا تُحِبُّ مَيْتَهُ وَمَظَلَّهُ
 فَارَى الَّذِي كَمَا وَكَانَ بَغِيرَةً * نَلْهُو بِغَيْرَتِهِ وَنَهْوَى دَلَّهُ
 كَالطَّيْفِ وَافَقَ ذَا هَوَى فَلَهَا بِهِ * حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الرِّقَادُ أَضَلَّهُ
 قُلْ لِلَّذِي شَعَفَ الْبَلَاءُ فَوَادَهُ ^(٤) * لَا تَهْلِكُنْ أَخَا فَرَبِّ أَخٍ لَهُ
 وَالْقَى ابْنَ مَرْوَانَ الَّذِي قَدْ هَمَزَهُ * عِرْقِ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى فَأَقْلَهُ ^(٥)
 وَأَشْكُ الَّذِي لَا قَيْتَهُ مِنْ دُونِهِ ^(٦) * وَأَنْشُرُ إِلَيْهِ دَاءَ قَلْبِكَ كُلَّهُ ١٥

(١) رواية هذا الشطر في شرح الحماسة :

* رَأَيْتَ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جَنَّا *

(٢) كذا في شرح الحماسة وتجريد الأغاني . يريد : تفيد المغانم من أعدائها وتقيتهم نيل شيء منها .
 وفي جميع الأصول : « تفيد مغانما وتقيد نيلا » .

(٣) كذا في تجريد الأغاني . وفي جميع الأصول : « يا عمير » . (٤) في ح : « شغف »
 (بالعين المعجمة) ، وهما بمعنى . (٥) كذا في ب ، س ، ح . وفي سائر الأصول : « عرف » .
 والعرف (بالضم) : المعروف . (٦) في ح : وتجريد الأغاني : « من جفوة » . ٢٠

فعلى ابن مروان السلام من أمرئ * أمسى يذوق من الرقاد أقله
شوقاً إليك فما تنالك حاله * وإذا يحل الباب لم يؤذن له
فإليك أعملت المطايا ضميراً * وقطعت أرواح الشتاء وظله^(١)
وليالياً لو أنت حاضر بها * طرف القضيبي أصابه لأشله
نلم يزل مجفواً حتى وجد الوليد له غيرة، فبعث إليه من اختلسه ليلاً بجفاء به،
فقتله ودفنه في داره، فلم يُوقف له على خبر.

قتل الوليد له

وقال خالد بن كلثوم في خبره :

كان وضاح قد شتب بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان امرأة الوليد بن
عبد الملك، وهي أم آبنه عبد العزيز بن الوليد، والشرف فيهم. فبلغ الوليد تشببه بها،
فأمر بطلبه فأُتي به، فأمر بقتله. فقال له ابنه عبد العزيز: لا تفعل يا أمير المؤمنين
فتحقق قوله، ولكن افعَلْ به كما فعل معاوية بأبي دَهْبَلٍ؛ فإنه لما شتب بآبنته شكاه
يزيد وسأله أن يقتله؛ فقال: إذا تحقق قوله، ولكن تبره وتحسن إليه فيستحي
ويكف ويكذب نفسه. فلم يقبل منه، وجعله في صندوق ودفنه حياً. فوقع بين
رجل من زنادقة الشعوب وبين رجل من ولد الوليد نَحَارٌ خرجا فيه إلى أن أغلظا
المسابة، وذلك في دولة بني العباس؛ فوضع الشعوب عليهم كتاباً زعم فيه أن أم
البنين عشيقت وضاحاً، فكانت تدخله صندوقاً عندها. فوقف على ذلك خادم
الوليد فأنهأه إليه وأراه الصندوق، فأخذه فدفنه. هكذا ذكر خالد بن كلثوم والزبير
ابن بَكَّار جميعاً.

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش في كتاب المغتالين قال حدثنا أبو سعيد

السَّكَّري قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الكلبي قال :

(١) في تَجْرِيد الأعاني: «طله» (بالطاء المهملة)، والطل: أخف المطر وأضعفه. وقيل: هو الندى.

عَشِقْتُ أُمَّ الْبَيْنِ وَضَاحًا، فَكَانَتْ تُرْسِلُ إِلَيْهِ فَيَدْخُلُ إِلَيْهَا وَيُقِيمُ عِنْدَهَا ؛ فَإِذَا خَافَتْ وَارْتَهَ فِي صَنْدُوقٍ عِنْدَهَا وَأَقْفَلَتْ عَلَيْهِ . فَأَهْدَى لِلْوَلِيدِ جَوْهَرَ لَهُ قِيَمَةٌ فَأَعْجَبَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ ، فَدَعَا خَادِمًا لَهُ فَبَعَثَ بِهِ مَعَهُ إِلَى أُمِّ الْبَيْنِ وَقَالَ : قُلْ لَهَا : إِنْ هَذَا الْجَوْهَرُ أَعْجَبَنِي فَأَتْرُكُ بِهِ . فَدَخَلَ الْخَادِمُ عَلَيْهَا مَفْاجَأَةً وَوَضَّاحٌ عِنْدَهَا ، فَأَدْخَلَتْهُ الصَنْدُوقَ وَهُوَ يَرَى ، فَأَدَّى إِلَيْهَا رِسَالَةَ الْوَلِيدِ وَدَفَعَ إِلَيْهَا الْجَوْهَرَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَوْلَاتِي ، هَبْنِي مِنْهُ حَجْرًا ؛ فَقَالَتْ : لَا ، يَا بَنَ الْخَنَاءِ وَلَا كِرَامَةٍ . فَرَجَعَ إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ ، وَأَمَرَ بِهِ فُوجِئَتْ عَقْبُهُ . ثُمَّ لَبَسَ نَعْلَيْهِ وَدَخَلَ عَلَى أُمِّ الْبَيْنِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَمْتَشِطُ ، وَقَدْ وَصَفَ لَهُ الْخَادِمُ الصَنْدُوقَ الَّذِي أَدْخَلَتْهُ فِيهِ ، فَبَلَغَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : يَا أُمُّ الْبَيْنِ ، مَا أَحَبَّ إِلَيْكَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ بَيْوتِكَ ! فَلَمْ تَخْتَارِيته ؟ فَقَالَتْ : أَجْلَسَ فِيهِ وَأَخْتَارَهُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَوَائِجِي كُلَّهَا فَاتَنَاوَلَهَا مِنْهُ كَمَا أُرِيدُ مِنْ قَرَبٍ . فَقَالَ لَهَا : هَبِّي لِي صَنْدُوقًا مِنْ هَذِهِ الصَّنَادِيقِ ؛ قَالَتْ : كُلُّهَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : مَا أُرِيدُهَا كُلَّهَا وَإِنَّمَا أُرِيدُ وَاحِدًا مِنْهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : خُذْ أَيُّهَا شَتَّى ؛ قَالَ : هَذَا الَّذِي جَلَسْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَتْ : خُذْ غَيْرَهُ فَإِنْ لِي فِيهِ أَشْيَاءُ أَحْتَاجُ إِلَيْهَا ؛ قَالَ : مَا أُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَتْ : خُذْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَدَعَا بِالْخَدَمِ وَأَمَرَهُمْ بِحَمْلِهِ ، فَحَمَلُوهُ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى مَجْلِسِهِ فَوَضَعَهُ فِيهِ . ثُمَّ دَعَا عَبِيدًا لَهُ فَأَمَرَهُمْ بِحَفْرِهِ بَرًّا فِي الْمَجْلِسِ عَمِيقَةً ، فَتُحَى الْبَسَاطُ وَحُفِرَتْ إِلَى الْمَاءِ . ثُمَّ دَعَا بِالصَنْدُوقِ فَقَالَ : [يَا هَذَا] ^(١) إِنَّهُ بَلَّغَنَا شَيْءًا إِنْ كَانَ حَقًّا فَقَدْ كَفَّنَاكَ ^(٢) وَدَفَّنَاكَ ذَكَرَكَ وَقَطَعْنَا أَثْرَكَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا فَإِنَّا دَفَّنَا الْخَشَبَ ، وَمَا أَهْوَنَ

٤٠
٦

(١) الزيادة عن كتاب أسماء المتتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لمحمد بن حبيب ، المحفوظ

منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٥٧ أدب ش) . (٢) كذا في جميع الأصول

ولعلها : « كفيناك » .

ذلك ! ثم قُذِفَ به في البئر وهِيلَ عليه الترابُ وسُوِّيتِ الأرضُ ورُدَّ البساطُ إلى حاله
وجلس الوليد عليه . ثم مارئى بعد ذلك اليوم لوضّاح أثر في الدنيا إلى هذا اليوم .
قال : وما رأيتُ أم البنين لذلك أثراً في وجه الوليد حتى فزق الموت بينهما .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب بن
عبد الله قال :

مرضت أم البنين
وهو في دمشق
فقال شعرا

رَضتُ أم البنين ووضّاحٌ مُقيمٌ بدمشق ، وكان نازلاً عليها ؛ فقال في علتها :

صوت

حَتَّامَ نَكَمْتُمْ حَزَنًا حَتَّامًا * وَعَلَّامَ نَسْتَبِقِي الدَمُوعَ عَلَّامًا
إِن الذی بى قد تَفَاقَمَ وَأَعْتَلَى * وَنَمَا وَزَادَ وَأَوْرَثَ الْأَسْقَامَا
١٠ قد أَصْبَحَتْ أُمُّ الْبَنِينِ مَرِيضَةً * نَحْشَى وَنُشْفِقُ أَنْ يَكُونَ حِمَامَا
يَا رَبِّ أَمْتَعْنِي بِطَوْلِ بَقَائِهَا * وَأَجْبُرْهَا الْأَرْمَالَ وَالْأَيْتَامَا
وَأَجْبِرْهَا الرَّجُلَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِهَا * قد فَارَقَ الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَا
كَمْ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ وَبُؤْسَ * عُصَمَاءَ بَقَرَبِ جَنَابِهَا لِأَعْصَامَا
بِمَجْنَابِ ظَاهِرَةِ الثَّنَا مَحْمُودَةٍ * لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا لِأَعْظَامَا
١٥ الغناء في الأول والثاني والثالث والرابع والخامس لحكم الوادى خفيف رمل بالوسطى ،
عن الهشامى وعبد الله بن موسى . ومما وجد في روايتي هارون بن الزيات وابن
المسكى في الرابع ثم الخامس ثم الأول والثاني لعمر الوادى خفيف رمل ، من
رواية الهشامى .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « الثنا » . الثنا ، كما قال الجوهري ، في الخير خاصة .

٢٠ الثنا (بالقصر) : مثل الثنا إلا أنه في الخير والشر . (٢) كذا في أ ، س ، م . وفي سائر

الأصول : « وفي الرابع » .

شعب فاطمة بنت
عبد الملك فدفعه
الوليد في بئر وهو
حي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :
بلغ الوليد بن عبد الملك تشبب وضاح بأم البنين فهم بقتله . فسأله عبد العزيز
ابنه فيه ، وقال له : إن قتلته فضحتني وحققت قوله ، وتوهم الناس أن بينه وبين
أُمِّي ريبة . فامسك عنه على غيظ وحنق ، حتى بلغ الوليد أنه قد تعدى أم البنين إلى
أخته فاطمة بنت عبد الملك ، وكانت زوجة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه ، وقال فيها :

بنت الخليفة والخليفة جدُّها * أخت الخليفة والخليفة بعُها^(١)

فِرِحَتْ قوالمُها بها وتباشرت * وكذلك كانوا في المسرة أهلها

فَأَحْنَقَ واشتد غيظه وقال : أما لهذا الكلب مُزْدَجَرٌّ عن ذكر نساءنا وأخواتنا ،
ولا له عنا مذهب ! ثم دعا به فأحضر ، وأمر بيئرفُفرت ودفعه فيها حياً . ١٠

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك
ابن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون قال :

أشدت محمد بن المنكدر قول وضاح :

فما تولت حتى تضرعت عندها * وأعلمتها ما رخص الله في اللّم

قال : فضحك وقال : إن كان وضاح إلا مُفْتِيّاً لنفسه . وتما هذه الأبيات : ١٥

ترجل وضاح^(٣) وأسبل بعسلما * تكهل حيناً في الكهول وما آحتلم

وعلق بيضاء العوارض طفلة * مخضبة الأطراف طيبة النسم

(١) في - : « الخلائف » .

(٢) كذا في - . وأحرق الرجل إذا حقد حقدا لا يعمل . وفي سائر الأصول : « فاحتق » وهو

تحرير . (٣) الترجل والترجيل : تسريح الشعر . ٢٠

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا تَوَلَّيْنِي تَبَسَّمْتُ * وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فِعْلٍ مَا حَرُمٌ
فَمَا تَوَلَّيْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَهَا * وَأَعْلَمْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّحْمِ

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّانِيُّ قال حدثنا العُمَيْرِيُّ عن العُتْبِيِّ في خبره
الأول المذكور من أخبار وضاح مع أم البنين قال :

رؤى أباه وأخاه
بشعر وهو عند
أم البنين

كَانَ وَضَّاحٌ مَقِيماً عِنْدَ أُمِّ الْبَنِينَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ نَعْيُ أَخِيهِ وَأَبِيهِ ؛ فَقَالَ يَرِثِيهِمَا :
أَرَاكَ طَائِراً بَعْدَ الْخُفُوقِ * بِفَاجِعَةٍ مُشْنَعَةٍ الطُّرُوقِ
نَعَمْ وَلَهَا عَلَى رَجُلٍ عَمِيَسِد * أَظَلُّ كَأَنِّي بِشَرِّقٍ بِرِيقِ
كَأَنِّي إِذْ عَلِمْتُ بِهَا هُدُوءًا * هَوْتُ بِي عَاصِفٍ مِنْ رَأْسِ نِيقِ^(٢)
أَعْلُ بَرْقَةٍ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى * لَهَا فِي الْقَلْبِ حَرٌّ كَالْحَرِيقِ
وَتَرْدُفَ عَبْرَةٍ تَهْتَانِ أُخْرَى * كَفَائِضَ غَرْبِ نَضَّاحِ قَتِيقِ
كَأَنِّي إِذَا أَكْفِكُفُ دَمَعَ عَيْنِي * وَأَنَّهُمَا أَقُولُ لَهَا هَرِيقِ
أَلَا تِلْكَ الْحَوَادِثُ غَبَّتْ عَنْهَا * بِأَرْضِ الشَّامِ كَالْفَرْدِ الْغَرِيقِ
فَمَا أَنْفَكُ أَنْظُرَ فِي كِتَابِ * تُدَارِي النَّفْسَ عَنْهُ هَوَى زَهْوِقِ^(٣)
يُخَبِّرُ عَنْ وَفَاةِ أُخٍ كَرِيمِ * بَعِيدِ الْغُورِ تَقَاعِ طَلِيقِ
وَقَرِيمِ يُعْرِضُ الْخُصَامَ^(٤) عَنْهُ * كَمَا حَادَ الْبِكَارُ عَيْنَ الْفَنِيقِ^(٥)

(١) يلاحظ أن أبا وضاح توفي ووضاح صغير كما مر في أول الترجمة . (٢) النيق :
أعلى موضع في الجبل . (٣) الزهوق : الهالك . (٤) كذا في ب ، س ، ح .
وفي سائر الأصول : « الخصماء » . وكلاهما جمع لخصيم . (٥) البكار : جمع بكر وهو الهن
من الإبل . والفنيق : الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب .

كريم يملا الشيزي وَيَقْرَى * إذا ما قَلَّ إِيْمَاضُ الْبُرُوقِ
 وأعظم ما رُمِيتُ بِهِ بِخَوْعًا ^(١) * كَتَابُ جَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ
 يُخْبِرُ عَنْ وَفَاةِ أَخٍ فَصِيرًا * تَجَزُّوْا وَعَدَمَاتٍ صَدُوقِ
 سَاصِرٍ لِلْقَضَاءِ فَكُلِّ حَيٍّ * سِيلِقِي سَكْرَةَ الْمَوْتِ الْمَذْرُوقِ
 ٥ فَا الدُّنْيَا بِقَائِمَةٍ وَفِيهَا * مِنَ الْأَحْيَاءِ ذُو عَيْنٍ رَمُوقِ
 وَلِلْأَحْيَاءِ أَيَّامٌ تَقْضَى * يَلْفُ خَتَامُهَا سُوقًا بِسُوقِ
 فَأَغْنَاهُمْ كَأَعْدَمِهِمْ إِذَا مَا * تَقَضَّتْ مُدَّةُ الْعَيْشِ الرَّقِيقِ
 كَذَلِكَ يُبْعَثُونَ وَهُمْ فُرَادَى * لِيَوْمٍ فِيهِ تَوْفِيَةُ الْحُقُوقِ
 أَبْعَدُهُمَامَ قَوْمِكَ ذِي الْأَيْدَى * أَبِي الْوَضَّاحِ رَتَّاقِ الْفُتُوقِ
 ١٠ وَبَعْدَ عُيْدَةِ الْمَحْمُودِ فِيهِمْ * وَبَعْدَ سَمَاعَةِ الْعَوْدِ الْعَتِيقِ
 وَبَعْدَ ابْنِ الْمَفْضَلِ وَابْنِ كَافٍ * هُمَا أَخَوَاكَ فِي الزَّمَنِ الْأَنِيقِ
 تَوَمَّلْ أَنْ تَعِيشَ قَرِيرَ عَيْنٍ ^(٢) * وَأَيْنَ أُمَامَ طَلَّابٍ لِحُقُوقِ ^(٣)
 ١٥ وَدُنْيَاكَ الَّتِي أَمْسَيْتَ فِيهَا * مَزَايِلَةُ الشَّقِيقِ عَنِ الشَّقِيقِ
 وَمَا قَالَهُ فِي مَرْثِيَةِ أَهْلِهِ وَذَكَرَ الْمَوْتَ وَغَنَّى فِيهِ - وَإِنَّمَا نَذَكَرَ مِنْهَا مَا فِيهِ غِنَاءُ
 لِأَنَّهَا طَوِيلَةٌ - :

صوت

مَالِكٌ وَضَّاحٌ دَائِمَ الْغَزَلِ * أَلَسْتَ تَخْشَى تَقَارُبَ الْأَجَلِ
 صِلْ لَذَى الْعَرْشِ وَأَتَّخِذْ قَدَمًا * تُجَبِّحُكَ يَوْمَ الْعِثَارِ وَالزَّلَلِ

(١) الشيزي : خشب أسود تعمل منه القصاع . وقد يطلق على ما صنع من ذلك فيقال للجفان شيزي ، كما أريد هنا . (٢) القجوج : الفاجع ، فعول للبالغة . (٣) كذا في ب ، سه ، ح . وفي سائر الأصول : « وأنت » . (٤) كذا في ح : وفي سائر الأصول « طلاب الحقوق » .

يا موت ما إن تزال معترضاً * لا ملٍ دون منتهى الأمل
لو كان من فرمك منفلاً^(١) * إذا لأسرت رحلة الحمل
لكن كفيك نال طولهما * ما كَلَّ عنه نجائب الإبل
تنال كفاك كَلَّ مُسهلة * وحوت بحروم عقيل الوعل
لولا جذارى من الختوف فقد * أصبحت من خوفها على وجل
لكنت للقلب فى الهوى تبعاً * إن هواه ربائب الحجل
حرمة تسكن^(٢) الحجاز لها * شيخ غيور يعتل بالعلال
علق قلبى ريب بيت ملو^(٣) * لك ذات قرطين وعثة الكفل^(٤)
تفتر عن منطيق تضر به * يجرى رضاءاً كذاب العسل

- ١٠ أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثنى سليمان بن أبى أيوب عن مضعب قال :

قال شعرا يشبب
بحباية قبل أن
بشترها يزيد بن
عبد الملك

قال وضاح اليمن فى حباية جارية يزيد بن عبد الملك ، وشاهدها بالحجاز قبل أن يشتريها يزيد وتصير إليه ، وسمع غناءها فأعجب بها إعجاباً شديداً :

صوت

- ١٥ يا مَنْ لقلب لا يطىء * مع الزاجرين ولا يفيق
تسلو قلوب ذوى الهوى * وهو المكلف^(٥) والمشوق
تبلت حباية قلبه * بالذل والشكل الأنيق^(٦)

- (١) كذا صححها المرحوم الأستاذ التتقيطى بها من فسخته . وفى جميع الأصول « منقلباً » .
(٢) حرمة : نسبة إلى الحرم (باتحريك) على غير قياس . (٣) كذا فى . وفى سائر الأصول : « بنت ملوك » . وهو تصحيف . (٤) يقال : امرأة وعثة : أى كثيرة اللحم كان الأصابع تسوخ فيها من لبنها وكثرة لحمها . (٥) كلف به كلفاً : إذا ولع به فهو كلف وكلف . (٦) تبلة الحب : أسقمه .

وبعين أحور يرتى * سقط الكتيب من العقيق^(١)
 مكحول بالسحر تُت * شى نشوة الخمر العتيق
 هيفاء إن هي أقبلت * لاحت كطالعة الشروق
 والردف مثل نقا تدب * فهو زحلوق زلوق
 في درة الأصدا ف مع * تتقا بها رذع الخلق^(٢)
 دأوى هوائى وأطفيى * مافى الفؤاد من الحريق
 وترقى ألى فقد * كلقتنى مالا أطبق
 في القلب منك جوى الحب وراحة الصب الشفيق
 هذا يقود برمتى * قوداً إليك وذا يسوق^(٣)
 يا نفس قد كلقتنى * تعب الهوى منها فذوق^(٤)
 إن كنت تائفة لحر صباية منها فتوق^(٤)

٥

١٠

٤٣
٦

ومما قاله في روضة وفيه عناء قوله :

شعره في روضة

صوت

يا لقوى لكثرة العذال * واطيف سرى ملبج الدلال
 زائر في قصور صنعاء يسرى * كل أرض مخوفة وجبال^(٥)

١٥

- (١) سقط الكتيب : منقطعه . (٢) الخلق (كرسول) : ضرب من الطيب مانع فيه صفرة لأن أعظم أجزائه من الزعفران . والردع : أثر الطيب في الجسد . (٣) الرمة : قطعة جبل يشد بها . (٤) أصله : « فذوق » و « فتوق » . لحذفت الياء لضرورة القافية . (٥) راجع ما كتبه أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني المتوفى في سجن صنعاء سنة ٣٣٤ هـ عن هذه القصود في الجزء الثامن من كتابه الإكليل المطبوع في بغداد سنة ١٩٣١ م فقد وصفها وصفا شافيا وذكر أنوال الشعراء في مدحها .

٢٠

— والغناء لابن عباد عن الهشامى رمل — وهذه الأبيات من قصيدة له فى روضة
طويلة جيدة يقول فيها :

- يقطع الحزن والمهامة واليه * د ومن دونه ثمان لىالى
عائب فى المنام أحب بعثا * ه إلبا وقوله من مقال
قلت أهلا ومرحبا عد القط * ر وسملا بطيف هذا الخيال
حبذا من إذا خلونا نجيا * قال : أهلى لك الفداء ومالى
وهى الهمة والمنى وهوى النفس * س إذا اعتل ذو هوى باعتلال
قست ما كان قبلنا من هوى لنا * س فى قست حبا بمثال
لم أجد حبا يشاكله الحب ولا وجدنا كوجد الرجال
كل حب إذا استطل سبيل * وهوى روضة المنى غير بالى
لم يزده تقادم العهد إلا * جدة عندنا وحسن احتلال
أبها العاذلون كيف عتابى * بعد ما شاب مفريق وقذالى
كيف عدلى على التى هى منى * بمكان اليمين أخت الشمال
والذى أحرموها له وأحلوا * بمنى صبح عاشرات اللبالي^(١)
ما ملكت الهوى ولا النفس منى * منذ علقتها فكيف احتبالي
إن نأت كان نأىها الموت صرفا * أو دنت لى فم يبدو خبالي
يابنة المالكي يا بهجة النفس * س فى حبكم يجل اقتبالي
أى ذنب على إن قلت لى * لأحب المجاز حب الزلال
لأحب المجاز من حب من فى * ه وأهوى حلاله من حلال^(٢)

(١) يريد صبح الليلة العاشرة من ذى الحجة .

(٢) الحلال : جمع حلة (بالكسر) وهى المحلة ، أو القوم النزول فىهم كثرة .

صوت

ومما فيه غناء من شعر وضاح :

أيها النَّاعِبُ ماذا تقولُ * فكلانا سائلٌ ومَسْئُولُ
لا كسالك الله ما عشتَ ريشًا * وبخوفٍ بتَّ ثم تَقِيلُ^(١)
ثم لا أَتَقَفْتُ في العُشِّ فرحًا * أبداً إلا عليك دليل^(٢)
حين تُنبي أن هندا قريبٌ * يبلغُ الحاجاتِ منها الرسول^(٣)
ونأت هندا نَحَبَرْتَ عنها * أن عهد الودِّ سوف يزول

ومنها :

صوت

حَيَّ التي أَقَصَى فؤادِكَ حَلَّتِ * علمتُ بأنك عاشقٌ فأدَلَّتِ
وإذا رأيتك تفلقلتُ أحشاؤُها * شوقاً إليك فأكثرْتُ وأَقَلَّتِ
وإذا دخلتَ فأغَلِقتُ أبوابُها * عزم الغيورُ حجابها فأعتَلَّتِ
وإذا خرجتَ بكْتُ عليك صباهٌ * حتى تَبُلَّ دموعُها ما بَلَّتِ
إن كنتَ يا وضاح زرتَ فرحاً * رَحَبْتُ عليك بلادنا وأظَلَّتِ

الغناء لابن سُرَيْجٍ رمل بالوسطى عن عمرو . وفيها ليحيى المكيّ ثاني ثقیل
بالوسطى ، من كتابه . ولابنه أحمد فيها هزج . وذکر حبش أن ليحيى فيها أيضا
خفيف ثقیل .

(١) كذا في ح . وهامش نسخة المرحوم الأستاذ الشنقيطي مصححة بقلبه . وفي سائر الأصول :

« ثقیل » (بالاء المثلثة) ، وهو تصحيف . (٢) أقف الفرخ : استخرجه من البيضة . وفي ١ ، ٤ ، ٥ :

٢٠ « ثم لا أبقيت » . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « حيث » .

ومنها :

صوت

أتعرف أطلالاً بميسره اللوى * إلى أرعب قد حالفتك به الصبا^(٢)
فاهلاً وسهلاً بالتى حلّ حبها * فؤادى وحلت دار شحط من النوى

— الغناء فيه هزج يمتنى بالنصر عن ابن المكي — وهذه أبيات يقولها لأخيه
سماعة، وقد عتب عليه فى بعض الأمور ، وفيها يقول :

أبادر دُرُنوك^(٣) الأمير وقُربَه * لأذكر فى أهل الكرامة والنهى
وأَتبع القصاصَ كُلَّ عشيّةٍ * رجاء ثواب الله فى عدد الخطا
وأَمست بقصر يضرب الماءُ سورَه * وأصبحتُ فى صنعاء أَلتمس الندى
فمن مُبلِّغ عَنى سماعة ناهياً * فإن شئتَ فاقطعنا كما يَقْطَع السلى^(٤)
وإن شئتَ وصلَ الرَّحْم فى غير حيلة * فعلنا وقُلنا للذى تشهى بلى
وإن شئتَ صُرماً للفرق والنوى * فبُعداً، أدام الله تفرقة النوى

ومنها :

صوت

طرق الخيال فرحياً ألفاً * بالشاغفات قلوبنا شغفاً
ولقد يقول لى الطيب وما * نبأته من شأننا حرفاً :

- (١) كذا ذكره صاحب معجم البلدان (بالراء المهملة) . وقال : « أرعب (بالفتح ثم السكون وعين مهملة والباء موحدة) : موضع فى قول الشاعر . وساق هذين البيتين . وفى جميع الأصول : « أرعب » .
(٢) بالزاي المعجمة) . (٣) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « قد حالفتك » (بالخاء المعجمة) .
(٣) الدُرُنوك : الطففة وضرب من البسط أو الثياب له نخل قصير كحمل الماديل وبه تشبه فروة البعير والأسد . (٤) السلى : الحلدة التى يكون فيها الجنين من لباس والمواشى ، فإن انقطع فى البطن هلكت الأم وهلك الجنين .

إني لأحسب أن داءك ذا * من ذى دماغ يخضب الكفا
إني أنا الوضاح إن تصلى * أحسن بك التشيب والوصفا
شطت فشف القلب ذكر كها * ودنت فما بذلت لنا عرفا

ومنها :

صوت

— ويروى لبشار —

يا مرجباً ألفت وألفا * بالكامرات إلى طرفا
رُجَّح الروادف كالظبا * ء تعزضت حوًّا ووطفا^(١)
أنكرت مركبي الحما * روكن لا يُنكرن طرفا^(٢)
وسألني أين الشبا * بُ قفلت بأن وكان حلفا
أفنى شبابي فانقضى * حلف النساء تبعن حلفا
أعطيتن مودتي * فجزيتني كذباً وخلفا
وقصائد مثل الرقي * أرسلتُن فكن شغفا
أوجعن كل مغازل * وعصفن بالغيران عصفا
من كل لذات الفتى * قد نلت نائلة وعرفا
صدت الأوانس كاللثمي * وسقيتُن الخمر صرفا

ومنها : — وهذه القصيدة تجمع نسيبه بمن ذكر ونفخه بأبيه وجدته أبي جمد —

(١) الحو : جمع حواء وهي التي لها لون الحوة ، وهي سواد إلى خضرة ، وقيل : حمرة إلى سواد .
والحوّة أيضا سمرة الشعرة . والوطف : جمع وطفاء ، وهي كثيرة شعراً هذاب العينين . (٢) الطرف :
الكريم من الخيل .

صوت

- (١) أَعْنَى عَلَى بِيضَاءَ تَنَكَّلَ عَنْ بَرْدٍ * وَتَمَشَى عَلَى هَوْنٍ كَمَشِيَةِ ذِي الْحَرْدِ (٣)
 وَتَلَبَّسَ مِنْ بَزِّ الْعِرَاقِ مَنَاصِفًا * وَأَبْرَادَ عَصَبٍ (٥) مِنْ مُهْلَهْلَةٍ الْجَنْدِ (٦)
 إِذَا قَلْتَ يَوْمًا تَوَلَّيْنِي تَبَسَّمْتُ * وَقَالَتْ لِعَمْرُ اللَّهِ لَوْ أَنَّهُ أَقْتَصَصَدَ
 سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ بَعْلُهَا * وَهَدَّ وَسَدَّتْهُ الْكَفَّ فِي لَيْلَةِ الصَّرْدِ (٧)
 أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا * سَتُعْطَى الَّذِي تَهْوَى عَلَى رَغْمٍ مِنْ حَسَدِ
 أَلَسْتَ تَرَى مِنْ حَوْلِنَا مِنْ عَدُونَا * وَكُلِّ غَلَامٍ شَاخِ الْأَنْفِ قَدْ مَرَدَ (٨)
 فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي أَمْرٌو فَأَعْلَيْنَنَّهُ * إِذَا مَا أَخَذْتُ السَّيْفَ لَمْ أَحْفِلِ الْعَدَدَ
 بَنَى لِي إِسْمَاعِيلُ مَجْدًا مُؤَنَّلًا * وَعَبْدُ كِلَالٍ قَبْلَهُ وَأَبُو جَمْدِ (٩)
 نَظِيفَ عَلَيْنَا قَهْوَةً فِي زُبَاجِيَةٍ * تُرِيكَ جِبَانِ الْقَوْمِ أَمْضَى مِنَ الْأَسَدِ ١٠
 ومنها :

صوت

- يَا أَيُّهَا التَّلْبُ بَعْضَ مَا تَجُدُ * قَدْ يَعِشَقُ الْقَلْبُ ثُمَّ يَنْتَبِذُ
 قَدْ يَكْتُمُ الْمَرْءُ حُبَّهُ حَقَبًا * وَهُوَ عَمِيدٌ وَقَلْبُهُ كَيْدُ
 مَاذَا تُرَاعُونَ مِنْ فِتْنَى غَيْرِلٍ * قَدْ تَيَمَّنَتْهُ نَحْمَصَانَةٌ رُودُ ١٥
 يَهْدِدُونِي كَيْمَا أَخَافَهُمْ * هِيَا تَأْتِي يَهْدِدُ الْأَسَدُ

- (١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهَا : « أَعْنَى » (بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ) ، أَمْرٌ مِنَ الْإِعَانَةِ . (٢) تَنَكَّلَ : تَفَتَّرَ وَتَلَبَّسَ . (٣) الْحَرْدُ : ثِقَلُ الدَّرْعِ عَلَى الْمُدْرَعِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْبِسَاطِ فِي الْمَشْيِ ، أَوْ هَوْدَاءُ .
 يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي الْيَدَيْنِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ فَتَسْتَرْحِي أَيْدِيهَا . (٤) فِي ح : « أَكْبَاش » ، وَهِيَ
 وَالْأَبْرَادُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . (٥) الْعَصَبُ : ضَرْبٌ مِنَ بَرُودِ الْيَمِينِ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ، يُقَالُ :
 ٢٠ بَرْدٌ عَصَبٌ وَبَرُودٌ عَصَبٌ بِالإِضَافَةِ . (٦) الْجَنْدُ (بِالتَّحْرِيكِ) : مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ ثَمَانِيَةٌ
 وَأَرْبَعُونَ فَرَسًا . (٧) الصَّرْدُ (بِسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا) : الْبَرْدُ وَقِيلَ شِدَّتُهُ . (٨) مَرَدٌ :
 عَنَّا وَبَلَغَ الْغَايَةَ . (٩) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « بَعْدَهُ » .

ومنها :

صوت

(١) صدع اليّن والنفق قلبي * وتولّت أمّ البينن لبّي
توت النفس في الحمول لديها * وتولّي بالجسم منّي صخبي
ولقد قلت والمدامع تجرى * بدموع كأنها فيض غرب
جزءاً للفراق يوم تولّت : * حسبي الله ذوالمعارج حسبي

ومنها :

صوت

يأبنة الواحد جودي فإ * إن تصرّمني فيما أولي
جودي علينا اليوم أو بيّني * فيم قتلت الرجل المسلمي
إني وأيدي قلص ضمير * وكلّ خرق ورد الموشمي^(٢)
ما علّق القلب كتعليقها * واضعة كفا علت معصما
ربة محراب إذا جثتها * لم ألقها أو أرتقي سلما^(٣)
إخوتها أربعة كأهم * ينفون عنها الفارس المعلم
كيف أرجيها ومن دونها * بواب سوء يجعل المشتما
أسود هتاك لأصراض من * مرّ على الأبواب أو سلما
لا منة أعلم كانت لها * عندي ولا تطلب فينا دما
بل هي لما أن رأت عاشقا * صبّا رمته اليوم فيمن رمي
لما أرتينا ورأت أنها^(٤) * قد أثبتت في قلبه أسما

٤٦
٦

٢٠ (١) في ح : « صرع » . (٢) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخلقة . (٣) كذا

في اللسان (مادة حرب) . وفي الأصول : « ورب محراب » ، وهو تحريف . (٤) ارتبنا : ترامينا .

عجيبها ذاك فأبدت له * سَتَمَها^(١) البيضاء والمعصما
 قامت تراءى لى على قصرها * بين جوارٍ خُرد كالدمى
 وتَعَقِد المِرْط على جَسْرِ^(٢) * مثل كَثِيب الرمل أو أعظما
 ومنها :

صوت

دعاك من شوقك الدَّواعى * وأنت وضاح ذو اتباع^(٣)
 دعئك مَيَّالَةً لِعُوبٍ * أسيلة الخلد باللاع
 دلائك الحلو والمشهى * وليس سرِّك بالمضاع
 لا أَمْنَع النفس عن هواها * وكلَّ شىء إلى آتقطاع

ومنها :

صوت

ألا يا لقومى أَطْلِقُوا غُلَّ مَرَّتَيْنِ * وَمُنِّوا على مُسْتَشْعِرِ الهَمِّ والحَزَنِ
 تذكّر سَأَمِي وهى نازحةٌ فَنَنْ * وهل تنفع الذكري إذا اغترب الوطنُ
 ألم ترها صفراءَ رُؤُودًا شَبَابُها * أسيلة مجرى الدمع كالشَّادِنِ الأَغْنِ
 وأبصرتُ سَأَمِي بين بُرْدَى مَراجِلِ^(٤) * وأبراد عَصَب من مُهْلَهْلَةِ اليَمَنِ
 فقلتُ لها لا تَرْتَقِ السَّطْحَ إِنِّى * أخاف عليكم كلَّ ذى لِمَّةٍ حَسَنِ

(١) السمة : الوجه ، وقيل : الجبهة والجبينان ، وقيل : غير ذلك . (٢) المِرْط (بالكسر) :

كساء من صوف أو خز أو كان يؤتز به ، وربما تلقى المرأة على رأسها وتلتف به . والجسر : كل عضو

ضخم ، ويريد بالجسرة هنا العجيزة . (٣) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « ذو اتباع » .

(٤) المراجِل : ضرب من برود اليمن عليه تصاوير .

الغناء لأبن سريج، وله في هذا الشعر لحنان : ثَقِيلَ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو،
وَرَمَلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَأَوَّلُ الرَّمْلَ قَوْلُهُ :

* أَلَا يَا لِقَوْمِي أَطْلُقُوا غَلًّا مَرَّتَيْنِ *

وَأَوَّلُ الثَّقِيلِ الْأَوَّلُ : « تَذَكَّرْ سَلَمَى » . وَفِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ هَزَجٌ يَمْنَى بِالْبَنْصَرِ .
وَمِنْهَا :

صوت

أَعْدَوْتَ أُمُّ فِي الرَّائِحِينَ تَرْوُحُ * أُمُّ أَنْتِ مِنْ ذِكْرِ الْحَسَانِ صَحِيحُ
إِذْ قَالَتْ الْحَسَنَاءُ مَا لَصَدِيقُنَا * رَثَّ الثِّيَابَ وَإِنَّهُ لِمَلِيحُ
لَا تَسْأَلِينَ عَنِ الثِّيَابِ فَإِنِّي * يَوْمَ الْلِقَاءِ عَلَى الْكُفَّةِ مُشِيحُ
أَرْجِي وَأَطْعَنَ ثُمَّ أَتْبَعَ ضَرْبَةً * تَدَعُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ تَنُوحُ

✱ ✱

صوت

من المائة المختارة

يَا صَاحِبَ إِنِّي قَدْ حَجَّجْتُ * سَتُ وَزُرْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
وَأَتَيْتُ لُدًّا عَامِدًا * فِي عِيدِ مَرِيَا سَرَجِسِ^(١)
فَرَأَيْتُ فِيهِ نِسْوَةً * مِثْلَ الطَّبَّاءِ الْكُتَّاسِ^(٢)

الشعر والغناء للمعلّى بن طريف مولى المهدي . ولحنه المختار خفيف رمل بالبنصر .
وكان المعلّى بن طريف وأخوه ليث مملوكين مولدين من مولدي الكوفة لرجل من
أهلها ، فاشترهما علي بن سليمان وأهداهما إلى المنصور ، فوهبهما المنصور للمهدي

(١) كذا في المسالك والممالك لابن خرداذبه ومعجم البلدان . ولد (بالضم والنشد) : قرية قرب
بيت المقدس من نواحي فلسطين . وفي سائر الأصول : « فذا » . وفي ح : « بدا » وهما محرران .
(٢) في المسالك والممالك لابن خرداذبه : « مرييا جرجس » .

- فأعتقهما . ونهر المَعْلَى وَرَبَضُ المَعْلَى ببغداد منسوب إلى المَعْلَى — هكذا ذكر ذلك ابن خُرداذبه — وكان ضارباً بحسنا طيَّب الصوت حسن الأداء صالح الصنعة ، أخذ الغناء عن إبراهيم وابن جامع وَحَكَم الوادى . وَوُلَّى أخوه لَيْثُ السَّنَدِ ، وَوُلَّى هو الطَّرَازُ (٢) والبريد بنجراسان ، وقاتل يوسف البرم فهزمه ، ثم وُلَّى الأهوازَ بعد ذلك . فقال فيه بعض الشعراء يمدحه ويمدح أخاه اللَّيْثَ ويهجو على بن صالح صاحب المصلى (٣) :
- يا على بن صالح ذا المصلى (٤) * أنت تفدى ليثاً وتفدى المَعْلَى
سَدَ لَيْثٌ ثَغراً وَوُلِّيتَ فَأَخْتَدُ * ستَ فَبُئْسَ المولى وَبُئْسَ المولى
- وعلى بن سليمان هذا الذى أهدى المَعْلَى وأخاه إلى المهديّ هو الذى يقول فيه أبو دُلّامة زُند بن الجُحُونِ الأَسَدِيّ ؛ وكان خرج مع المهديّ إلى الصيد ، فرمى المهديّ وعلى بن سليمان ظيياً سنح لهما ، وقد أرسلت عليه الكلاب ، بسهمين ، فأصاب المهديّ الظيى وأصاب على بن سليمان الكلبَ فقتلها . فقال أبو دُلّامة :
- قد رمى المهديّ ظيياً * شكَّ بالسهم فؤادَه
وعلى بنُ سُلَيا * نِ رَمَى كَلْباً فصاده
فهتئاً لهما كَلٌّ آمرى يا كل زاده
- حدثنا بذلك الحسن بن على عن أحمد بن زهير عن مصعب ، وعن أحمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن عمه .

- (١) الربض (محركة) : الناحية ، وما حول المدينة من بيوت ومساكن . والأرباض كثيرة جداً ، وقبلنا تحلو مدينة من ربض . ذكر منها ياقوت في معجمه ما أضيف فصار كالعلم أو نسب إليها أحد من العلماء ، ولم يذكر «ربض المَعْلَى» من بينها . (٢) يريد ديوان الطراز وهو الذى تلتج فيه الثياب . (٣) كذا صححها المرحوم الشيخ الشنقيطى على هامش نسخته . وفى جميع الأصول : «المصلى» وهو تحريف . راجع الطبرى فى اسم على بن صالح هذا . (٤) فى جميع الأصول : «ذى» وهو تحريف . (٥) فى جميع الأصول هنا : «زيد» (بالياء المثناة) ، وهو تصحيف . (راجع ترجمته فى الجزء التاسع من الأغاني ص ١٢٠ — ١٤٠ طبع بولاق) .

صوت

من المائة المختارة

أَلَا طَرَدَ الْهَوَى عَنِّي رُقَادِي * فَحَسْبِي مَا لَقِيتُ مِنَ الشُّهَادِ

لَعْبَدَةٍ إِنَّ عِبْدَةَ تَيْمَنِي * وَحَلَّتْ مِنْ فَوَادِي فِي السَّوَادِ

الشعر لبشار . والغناء المختار في هذين البيتين هزجٌ خفيف بالبنصر، ذكر يحيى بن

علي أنه يعني، وذكر الهشام أنه لسليم .

أخبار بشار وعبدية خاصة

إذ كانت أخباره سوى هذه تقدمت^(١)

حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني عن حدثه عن الأصمعي^(٢) هكذا قال، وأخبرني به عمي عن عبد الله بن أبي سعد عن علي بن مسرور عن الأصمعي قال :

حبه لعبدية وشعره فيها

كان لبشار مجلس يجلس فيه يقال له البردان . فبينما هو في مجلسه ذات يوم وكان النساء يحضرنه ، إذ سمع كلام امرأة يقال لها عبدية في المجلس ، فدعا غلامه فقال : إني قد علقت امرأة ، فإذا تكلمت فأنظر من هي وأعرفها ، فإذا آنقضى المجلس وأنصرف أهله فأتبعها وكلمها وأعلمها أتى لها محب وأنشد لها هذه الأبيات وعرفها أنى قلتها فيها :

٤٨
٦

صوت

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم * الأذن كالعين توفى القلب ما كانا

ما كنت أول مشغوف بجارية * يلقى يلقيانها روحا ورينحانا

— و يروى : هل من دواء لمشغوف بجارية —

يا قوم أذن لبعض الحى عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا

١٥

— غنى إبراهيم في هذه الأبيات ثلثي ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البصر، عن إسحاق . وفيها لسياط ثقل أول بالوسطى ، عن عمرو . وفيها لإسحاق هزج من جامع أغانيه — قال : فأبلغها الغلام الأبيات ، فهشت لها ، وكانت تزوره مع نسوة

(١) . يلاحظ أن بعض الأخبار المذكورة هنا تقدمت في ترجمته في الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « عبيد الله » وهو تحريف .

يَصْحَبْنَهَا فَيَأْكُلْنَ عِنْدَهُ وَيُشْرَبْنَ وَيَنْصَرِفْنَ بَعْدَ أَنْ يَحْدِثَهَا وَيُنْشِدَهَا وَلَا تُطْعَمُهُ فِي نَفْسِهَا . قَالَ : وَقَالَ فِيهَا :

قَالَتْ عُقَيْلُ بْنُ كَعْبٍ ^(١) إِذْ تَعَلَّقَهَا * قَلْبِي فَأَضْحَى بِهِ مِنْ حَبِّهَا أَثْرُ
أَنْى وَلَمْ تَرَهَا تَهْدَى ! فَقُلْتُ لَهُمْ * إِنْ الْفَوَادِ يَرَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ ^(٢)
أَصْبَحْتُ كَالْحَائِمِ الْحَزَانَ مُجْتَنِبًا * لَمْ يَقِضْ وَرْدًا وَلَا يُرْجَى لَهُ صَدْرُ

قَالَ : وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا — وَهُوَ مِنْ جَيِّدِ مَا قَالَ فِيهَا — :

يُزْهِدُنِي فِي حُبِّ عَبْدَةٍ مَعَشَرٌ * قُلُوبُهُمْ فِيهَا مُخَالَفَةُ قَلْبِي
فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا آخْتَارُ وَأَرْتَضَى * فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يُصِرُّ ذُو الْحُبِّ
فَمَا تُبْصِرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى * وَلَا تَسْمَعُ الْأَذْنَانُ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ
وَمَا الْحَسَنُ إِلَّا كُلُّ حُسْنٍ دَعَا الصَّبَا * وَأَلْفَ بَيْنِ الْعَشْقِ وَالْعَاشِقِ الصَّبَّ

قَالَ : وَقَالَ فِيهَا :

يَا قَلْبُ مَا لِي أُرَاكَ لَا تَقِرُّ * إِيَّاكَ أَغْنَى وَعِنْدَكَ الْخُبْرُ
أَضَعْتَ بَيْنَ الْأَلَى مَضُوءًا حُرْقًا * أَمْ ضَاعَ مَا أَسْتَدْعُوكَ إِذْ بَكَرُوا؟
فَقَالَ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَسْتَفْقِي * وَالْقَلْبُ رَأَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
أَبْنُ عَلِيلٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ هَذِهِ
الْقِصَّةِ، وَزَادَ فِيهَا :

عابه الحسن
البصرى وهتف به
فهجاء

(١) عُقَيْلُ بْنُ كَعْبٍ : قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ كَانَ وَلَاءُ بَشَارِ بْنِ بَرْدٍ لَهَا . وَمِنْ قَوْلِهِ يَفْتَخِرُ بِهَذَا الْوَلَاءِ كَمَا مَرَّ

فِي تَرْجُمَتِهِ :

إِنِّي مِنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ * مَوْضِعُ السِّيفِ مِنْ طَلَى الْأَعْنَاقِ

(٢) فِي ب ، س : « مَا لَمْ يَرِ الْبَصَرُ » .

- أَنَّ عَبْدَةَ جَاءَتْ إِلَيْهِ فِي نِسْوَةِ خَمْسٍ قَدْ مَاتَ لِإِحْدَاهُنَّ قَرِيبَ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ
يقول شعراً يَحْنُ عَلَيْهِ بِهِ، فَوَاقَيْنَاهُ وَقَدْ احْتَجَمَ — وَكَانَ لَهُ مَجْلِسَانِ: مَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ
غُدْوَةً يُسَمِّيهِ «الْبَرْدَانُ» وَمَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ عَشِيَّةً يُسَمِّيهِ «الرَّقِيقُ» — وَهُوَ جَالِسٌ
فِي الْبَرْدَانِ وَقَدْ قَالَ لِغُلَامِهِ: أَمْسِكْ عَلَيَّ بَابِي وَأَطْبِخْ لِي وَهَيِّ طَعَامِي وَطَيِّبْهُ وَصَفِّ
نَيْبِذِي. قَالَ: فَإِنَّهُ لَكَ ذَلِكَ إِذَا قُرِعَ الْبَابُ عَلَيْهِ قَرَعًا عَنِيفًا، فَقَالَ: وَيَحْكُ يَا غُلَامُ!
انظر من يَدُقُّ الْبَابَ دَقًّا الشَّرْطُ، فَنَظَرَ الْغُلَامُ وَجَاءَهُ فَقَالَ: خَمْسُ نِسْوَةٍ بِالْبَابِ
يَسْأَلُنَكَ أَنْ تَقُولَ شِعْرًا يَحْنُ فِيهِ، فَقَالَ: أَدْخُلْنِي. فَلَمَّا دَخَلَ نَظَرَ إِلَى النَّيْبِذِ مُصَفًّى
فِي قَنَائِيهِ، [فِي جَانِبِ بَيْتِهِ] فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: نَحْمَرُ، [وَقَالَتْ الْأُخْرَى: زَيْلِبُ]؛
وَقَالَتْ الْأُخْرَى: مَعْسَلٌ. فَقَالَ: لَسْتُ بِهَائِلٍ لَكُنَّ حُرَفًا أَوْ تَطْعَمَنَ مِنْ طَعَامِي
وَتَشْرَبْنَ مِنْ شَرَابِي. فَمَا سَكَنَ سَاعَةً، وَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: فَمَا عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ! هَذَا
أَعْمَى، كُلُّهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَشْرَبْنَ مِنْ شَرَابِهِ وَخُذْنَ شَعْرَهُ، فَفَعَلْنَ. وَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ
الْبَصْرِيَّ فَعَابَهُ وَهَتَفَ بِهِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ بَشَارًا، وَكَانَ الْحَسَنُ يُلَقَّبُ الْقَسَّ، فَقَالَ فِيهِ بَشَارٌ:
لَمَّا طَلَعْنَ مِنَ الرَّقِيقِ * عَلَى الْبَرْدَانِ خَمْسًا^(٢)
وَكَانَهُنَّ أَهْلَةً * تَحْتَ الثِّيَابِ زَفَقْنَ شَمْسًا
بَاكِرْنَ طَيْبَ لَطِيمَةٍ * وَغَمَسْنَ فِي الْجَادِي غَمْسًا^(٣)
فَسَأَلْنِي مَنْ فِي الْيَوْمِ * تَفَقَّلْتُ مَا يَجُودُ لِنَاسِ
لَيْتَ الْعَيُونَ النَّاطِرَا * تَطْمِسْنَ عَنَّا الْيَوْمَ طَمْسًا
فَأَصْبَحْنَ مِنْ طَرَفِ الْحَدِيدِ * مَثَلُ لَذَاذَةٍ وَخَرَجْنَ مُلْسًا
لَوْلَا تَعَرَّضْنِي لِي * يَا قَسُّ كُنْتُ كَأَنْتُ قَسًّا^(٤)

(١) زيادة عن ح. (٢) هذه العبارة ساقطة من ب، س. (٣) لقب به لصلاحه. (٤) تقدمت هذه الأبيات مع تفسير كلماتها الفاضلة في ترجمة بشار (ج ٣ ص ١٧٠ من هذه الطبعة).
(٥) اللطيمة: المسك وناجته، وقيل: الميراثي يحمل الطيب. والجادي: الزعفران.

لامه مالك بن دينار
على تناوله أعراض
الناس والتشبيب
بالنساء فقال :
لا أعاد ثم قال
شعرا

أخبرني الأسدي ويحيى بن علي بن يحيى ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا حدثنا
العزى قال حدثنا علي بن محمد عن جعفر بن محمد النوفلي قال :

أتيت بشاراً ذات يوم ، فقال لي : ما شعرت منذ أيام إلا بقارع يقرع بابي
مع الصبح ، فقلت : يا جارية ، انظري من هذا ، فقالت : مالك بن دينار ، فقلت :
مالي ولمالك بن دينار ! ما هو من أشكالي ! اتدنى له . فدخل فقال لي : يا أبا معاذ ،
أتشتم أعراض الناس وتشبب بنسائهم ! فلم يكن عندي إلا دفعه عن نفسي بأن
قلت : لا أعاد ، فخرج من عندي . وقلت في إثره :

غدا مالك بملاماته * علي وما بات من باليه^(١)
فقلت دج اللوم في حبا * فقبلك أعيت عذاليه
وإني لأكتهم سرها * غداة تقول لها الجاليه
أعبدة مالك مسلوبه * وكنت مقرطقة^(٢) حاليه
فقال علي رقية : إني * رهنث المرث خلخاليه
يجلس يوم سأوفي به * وإن أنكر الناس أحواليه

١٠

أرسلت له عبدة
السلام مع امرأة
فرد عليها بشعر فيها

أخبرني وكيع قال حدثني عمرو بن محمد بن عبد الملك قال حدثني الحسن بن
جهور قال حدثني هشام بن الأحنف ، راوية بشار ، قال :

١٥

إني لعند بشار ذات يوم إذ أتته امرأة فقالت : يا أبا معاذ ، عبدة تُقرئك
السلام وتقول لك : قد آشتد شوقنا إليك ولم نرك منذ أيام ، فقال : عن غير مقليّة

(١) راجع هذه الأبيات والتعليق عليها في ترجمته في الجزء الثالث ص ١٧٠ من هذه الطبعة .

(٢) مقرطقة : لابسّة القرط (بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء) وقد تضم) وهو القباء . وقد مرّت

٢٠ بلفظ : « معطرة » . (٣) الذي مر هو الحسن بن جهور . ويروى عنه محمد بن عمر بن محمد بن

عبد الملك ، وعن محمد هذا يروى وكيع . (راجع ج ٣ ص ١٦١ ص ٩ من هذه الطبعة) .

والله كان ذاك . ثم قال لراويته : يا هشام ، خذ الرقعة وأكتب فيها ما أقول لك ثم
أدفعه للرسول . قال هشام : فأملى عليّ :

عبد إني إليك بالأشواق * لتلاق وكيف لي بالتلاق
أنا والله أشتى سحر عيذ * لك وأخشى مصارع العشاق
وأهاب الحرمي^(١) تحسب الجند * يد يلف البريء بالفساق

٥٠
٦

ومما يغني فيه من شعر بشار في عبدة قوله :

صوت

لعبدة دار ما تكلمنا الدار * تلوح مغانيها كما لاح أسطار
أسائل أحجاراً وثوياً مهّداً * وكيف يجيب القول ثوى وأحجار
وما كلمتني دارها إذ سألتها * وفي كبدى كالتقط شبت به النار^(٢)
وعند مغاني دارها لو تكلمت * ليكتتب بادي الصباية أخبار

١٠

الغناء لإبراهيم ثاني ثقيل مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لأبن جامع ثقيل
أول عن الهشام . ومن هذه القصيدة :

صوت

تمل جيرانى فعنى ليينهم * تفيض بهتان إذا لاح الدار
بكيت على من كنت أحظى بقربه * وحق الذي حاذرت بالأمس إذ ساروا^(٣)
الغناء ليحيى المكي ثقيل أول بالبنصر .

١٥

(١) الحرمي (بالتحريك) : واحد حرم السلطان ، وسكن هنا للضرورة .

(٢) في جميع الأصول : « له » .

(٣) في ب ، سمه : « ساروا » .

٢٠

ومن الأغاني في شعره في عبدَة :

صوت

مَسْنَى من صدود عبدَة ضَرَّ * فِينَات الفؤاد ما تَسْتَقِرُّ
ذاك شيء في القلب من حبِّ عبد * دة بادٍ وباطنٌ يَسْتَمِرُّ
الفناء لإبراهيم ثاني ثَقِيلٍ مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لإسحاق رَمَل
بالبنصر عن عمرو . وفيه لحكم ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى من جامع غنائه في كتاب إبراهيم .
وفيه لفريدة خفيف ثَقِيلٌ عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ من كتابه . وفيه
لحسين بن محرز رَمَل عن الهشامى .

ومنها :

صوت

يا عبد إني قد ظَلَمْتُ وإِنِّى * مَبْدٍ مقالة راعِبٍ أوراَهِبِ
وأَتوبُ مما تَكْرَهين لثَقِيلِ * والله يُقبل حُسْنَ فعلِ التائبِ
الفناء لحكم خفيف ثَقِيلٌ عن إسحاق . وفيه ليحيى المكي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ من كتابه . وفيه
لحسين بن محرز رَمَل عن الهشامى .

ومنها :

صوت

يا عبد جَبَّكَ شَفْنَى شَفَا * والحبُّ داءٌ يُورثُ الحَتَفَا
والحبُّ يُخَفِّيه المحبَّ، لَكى * لا يُسْتَرابُ به ، وما يَنْخَفَى
الفناء لِسَيَّاط خفيف رَمَلٍ مطلق في مجرى البنصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

يا عبد بالله فَرَّجِي كُرْبِي * فَقَدْ رَانِي وَشَفَّنِي نَصْبِي
وَضَقْتُ ذَرْعًا بِمَا كَلَفْتُ بِهِ * مِنْ حُبِّكَ وَالْحُبُّ فِي تَعَبِ
فَفَرَّجِي كُرْبَةً تَنْجِيْتُ بِهَا * وَحَرَّحْنِي فِي الصَّدْرِ كَاللَّهَبِ
وَلَا تَقْلُبْنِي مَا أَشْتَكِي لَعِبًا * هِيَاتِ قَدْ جَلَّ ذَا عَنِ اللَّعَبِ

غَنَاهُ سَيَّاطُ ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرُو . ٥١
٦

ومنها :

صوت

يا عبد زُورِي نِي تَكُنْ مِنَّةً * اللَّهُ عِنْدِي يَوْمَ الْفِتَاكِ
وَاللَّهُ ثُمَّ اللَّهُ فَاسْتَيْقِنِي * إِنِّي لِأَرْجُوكَ وَأَخْشَاكَ
يا عبد إِنِّي هَالِكٌ مُدْنَفٌ * إِنِّي لَمْ أَذُقْ بَرْدَ ثَنَابِكَ
فَلَا تَرُدِّي عَاشِقًا مُدْنَفًا * يَرْضَى بِهَذَا الْقَدَرِ مَنْ ذَاكَ
الْغَنَاءُ لِحُكْمِ هَزَجٍ خَفِيفٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقِ .

ومنها :

صوت

يا عبد قَدْ طَالَ الْمِطَالُ فَأَنْعِمِي * وَأَشْفِنِي فَوْادَ قَتَى بَيْنَ مَتَمِّ
الْغَنَاءُ لِيَزِيدَ حَوْرَاءَ غَيْرُ مَجْنَسٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ .

ومنها :

صوت

يا عبد هَلْ لِقَاءٍ مِنْ سَبَبٍ * أَوْ لَا فَادَعُو بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
الْغَنَاءُ لِيَزِيدَ حَوْرَاءَ غَيْرُ مَجْنَسٍ .

ومنها :

صوت

يا عبد هل لي منكم من عائد * أم هل لديك صلاح قلب فاسد
الغناء لابن عباد عن إبراهيم غير مجتس .

ومنها :

صوت

يا عبد حي عن قريب * وتأمل عين الرقيب
وارعني ودادي ظائباً * فلقدر رعيتك في المغيب
أشكو إليك وإنما * يشكو المحب إلى الحبيب
غرضي^(١) إليك من الهوى * غرض المريض إلى الطبيب
الغناء لحكم مطلق في مجرى البنصر .

ومنها :

صوت

يا عبد بالله أرحم عبديك * وعاليه بمنى وعديك
يصبح مكروباً ويمسى به * وليس يدري ما له عندك
ماذا تقولين لرب العلا * إذا تخلّيت به وحدك

الغناء لإبراهيم ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو . وفيه لإسحاق هزج من جامع أغانيه .
وفيه ليزيد حوزاء لحن ذكره إبراهيم ولم يحسنه . وذكر حبش أن الثقيل الثاني
لسياط .

(١) في الأصول : « غرضنا » .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ جَلِّيَّ كَرُوبِي * وَأَسْعِفِي وَأَيْلِي

فَقَدْ تَطَاوَلَ هَمِّي * وَزَفَرْتِي وَنَحْبِي

الغناء لابن سكرة عن إبراهيم ولم يحسنه .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ أَنْتَ ذَخِيرَتِي * نَفْسِي فَدَتَكَ وَجِيرَتِي

اللَّهُ يَعْلَمُ فِيكُمْ * يا عَبْدَ حَسَنَ مَمِيرَتِي

نَفْسِي لِنَفْسِكَ خُلَّةٌ ^(١) * وَكَذَاكَ أَنْتَ أَمِيرَتِي ^(٢)

الغناء لحكم الوادى خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

صوت

يا عَبْدَ حَيِّ لَكَ مُسْتَوْرٌ * وَكَلَّ حَبَّ غَيْرِهِ زُورٌ

إِنْ كَانَ هَجْرِي سَرَّكُمْ فَأَهْجَرُوا * إِنِّي بِمَا سَرَّكَ مُسْرُورٌ

الغناء لحكم هزج بالوسطى عن ابن المكي .

ومنها :

صوت

لَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمُ * وَفَنَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ الْتَمُّ

وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودِي لَنَا * نَحْبَتْ بِالصَّمْتِ عَنْ لَا وَنَعْمِ

(١) الخلة (بالضم) : الخلية . (٢) في ح : « أسيرتي » .

رَفَّهِي يَا عَبْدَ عَنِّي وَأَعْلَمِي * أَنَّنِي يَا عَبْدَ مَنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
إِنِّي فِي بُرْدِي جَسْمًا نَاحِلًا * لَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لَأَنهَدَمَ
خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ
الغناء لحكم هَرْجٍ بالسَّبابَةِ والوسطى عن ابن المكي . وذكره إسحاق في هذه الطريقة
فلم ينسبه إلى أحد . وفيه لَعْنَتُ الْأَسْوَدِ خَفِيفٌ رَمَلٌ فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ . وَكَانَ
بِشَارِيُنْكَرَ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ وَهُوَ :

* خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي *

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَائي قال حدثني أبو حاتم السَّجِسْتَانِي قال حدثني
مَنْ أَنشَدَ بِشَارًا قَوْلَهُ :

* لَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَمِّمْ *

حتى بلغ إلى قوله :

خَتَمَ الْحَبِّ لَهَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ
فقال بشار : عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا ؟ قُلْتُ : عَنْ رَاوِيَتِكَ فُلَانٍ ؛ فَقَالَ : قَبِّحَهُ اللَّهُ ! وَاللَّهِ
مَا قُلْتُ هَذَا الْبَيْتَ قَطُّ ، أَمَا تَرَى إِلَى أَثَرِهِ فِيهِ ! مَا أَقْبَحَهُ وَأَشَدَّ تَمِيزَهُ عَنِّي ! فَقَالَ لَهُ
بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : نَعَمْ ، هُوَ الْحَقُّ بِالْأَبْيَاتِ .

ومنها :

صوت

عَبْدُ إِنِّي قَدْ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي * فَأَغْفِرْ لِي وَأَعْرِضْ عَنِّي خَطَايَا بَجْنِي^(١)
عَبْدٌ لَا صَبْرَ لِي وَلَسْتُ - فَهَلَّا - * قَائِلًا قَدْ عَتَبْتُ فِي غَيْرِ عَتَبٍ^(٢)

(١) في جميع الأصول : « واعذلي » ، والظاهر أنها محرفة عما أبتناه . يقال : عرك بجنبه ما كان
من صاحبه ، كأنه حكه حتى عفاه . وأصله من عرك الأديم إذا دلكه . (٢) في جميع الأصول :
« بجنني » وهو تحريف .

أنشده رجل بيتا
له فأنكره

ولقد قلت حين أنصبتني الحب قائل جسمى وعذب قلبي
رب لا صبر لي على الهجر حسي * فأقلني حسي لك الحمد حسي
الغناء لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو. وفيه تسليم هزج من كتاب ابن المكي.
ومنها :

صوت

عبد مني وأنعمي * قد ملكتم قيادة^(١)
شاب رأسي ولم تشب * وابلاي لدايه
الغناء لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو. وفيه لعریب هزج .

٥٣
٦

ومنها :

صوت

عبد يا همتي عليك السلام^(٢) * فيم يخفى حبيك المستهام
نزل الحب منزلاً في فؤادي * وله فيه مجلس ومقام
الغناء لأبي ذكار خفيف رمل بالوسطى عن عمرو. وفيه لعریب هزج^(٣).
ومنها :

صوت

عبد يا قرة عيني * أنصني، رُوحى فداك
عاشق ليس له ذك * رولا هم سواك
الغناء لعریب هزج . وفيه لحن ليزيد حوراء غير مجنس .

(١) في جميع الأصول : «لدايه» . والظاهر أنها محرفة عما أثبتناه . (٢) الهمة (بالكسر

ويفتح) : الهوى . (٣) في ح : «رمل» .

ومنها :

صوت

با عَبْد يا جافية قاطعه * أما رَحِمَتِ الْمُقْلَةُ الدامعة
يا عبد خافي الله في عاشق * يهواك حتى تَقَعَ الواقعه
الغناء لأبي زَكَارَهْنَجُ بالبصر عن عمرو .

صوت

من المائة المختارة

أَرْسَلَتْ أُمَّ جَعْفَرٍ لَا تَزُورُ * لَيْتَ شَعْرِي بِالْغَيْبِ مَنْ ذَا دَهَاها
أَأْتَاهَا مُحَرَّشٌ بَيِّيمٌ * كَاذِبٌ مَا أَرَادَ إِلَّا رَدَّاهَا

١٠ - عروضه من الخفيف - الشعر للأحوص . والغناء لأُمَّ جعفر المدنية مولاة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . ولحنه من الثقل الأول في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أن فيه لحنًا من الثقل الأول بالبصر ، فلا أعلم أهدا (٢) يعني أم غيره . وفيه لابن سريج ثاني ثقل بالبصر في مجراها عن يحيى المكي وإسحاق . وفيه لإبراهيم خفيف ثقل بالوسطى عن عمرو والهشامى .

١٥ (١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «... أن فيه لحنًا لمبعد من الثقل...» بزيادة كلمة «مبعد» . ولا يستقيم المعنى بذكرها .

(٢) في الأصول : «ينفى» بالفتن المعجمة ، وهو تصحيف .

أخبار الأحوص مع أم جعفر

وقد ذُكرت أخبار الأحوص مُتَقَدِّماً إلا أخباره مع أم جعفر التي قال فيها هذا الشعر فإنها أُحْرت إلى هذا الموضع . وأم جعفر هذه امرأة من الأنصار من بنى خَظْمة^(١)، وهي أم جعفر بنت عبد الله بن عُرْفُطَة بن قَتَادَة بن مَعَد بن غِيَاث بن رِزاح بن عامر بن عبد الله بن خَظْمة بن جُشَم بن مالك بن الأوس . وله فيها أشعار كثيرة .

أم جعفر التي
كان يشب بها
الأحوص ونسبها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم ومحمد بن يحيى الطَّلحي عن عبد العزيز ابن أبي ثابت ، وأخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني أحمد بن زهير عن مصعب ، وأخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن الحُرَيز بن جعفر الدؤسي ، قالوا جميعا :

تشيب الأحوص
بأم جعفر وتوعد
أخيها أيمن له

لما أكثر الأحوص التشيب بأم جعفر وشاع ذكره فيها توعد أخوها أيمن وهذده فلم يثته ، فاستعدى عليه وإلى المدينة — وقال الزبير في خبره : فاستعدى عليه عمر بن عبد العزيز — فربطهما في حبل ودفع إليهما سوطين وقال لهما : تجالدا ، فتجالدا فغلب أخوها . وقال غير الزبير في خبره : وسلح الأحوص في ثيابه وهرب وتبعه أخوها حتى فاته الأحوص هرباً . وقد كان الأحوص قال فيها :

٥٤
٦

(١) لقب خظمة لأنه ضرب رجلا على أنفه فخطمه . (٢) كذا في شرح القاموس مادة

خطم وكتاب الاستبصار في أنساب الأنصار ص ١٤٦ المخطوط والمحموظ بدار الكتب المصرية تحت رقم

(٣٤٩ تاريخ) . وفي جميع الأصول : «... خظمة بن مالك بن جشم بن الأوس» وهو تحريف .

لقد منعتُ معروفها أم جعفر * وإني إلى معروفها لفقير
وقد أنكرت بعد اعتراف زيارتي * وقد وُغِرت فيها على صدور
أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بأبياتكم ما درتُ حيث أدور
أزور البيوت اللاصقاتِ بيئتها * وقلبي إلى البيت الذي لا أزور
وما كنتُ زوّاراً ولكن ذا الهوى * إذا لم يزُرْ لا بد أن سيزور
أزور على أن لست أنفكُ كلَّما * أثبتُ عدواً بالبنان يُشير
فقال السائب بن عمرو، أحد بني عمرو بن عوف، يعارض الأحوص في هذه
الآبيات ويعيره بفراره :

لقد منع المعروف من أم جعفر * أخوثقة عند الجلال صبور
علاك بمتن السوط حتى اتقىته * بأصفر من ماء الصفاق يفسور
فقال الأحوص :

إذا أنا لم أغفر لأئمن ذنبه * فمن ذا الذي يعفوله ذنبه بعدى
أريد انتقام الذنب ثم تردنى * يد لأدانيه مباركة عندى
وقال الزبير في خبره خاصة : وإنما أعطاهما عمر بن عبد العزيز السوطين وأمرهما
أن يتضاربا بهما اقتداءً بعثمان بن عفان ؛ فإنه كان لما تهاجى سالم بن دارة ومرة
ابن واقع الغطفاني الفزاري لزمهما عثمان بجبل وأعطاهما سوطين فتجالدا بهما .
وقال عمر بن شبة في خبره : وقال الأحوص فيها أيضاً — وقد أنشدني على
ابن سليمان الأخفش هذه الآيات وزاد فيها على رواية عمر بن شبة بيتين فأضفتهما
إليها — :

(١) الصفاق : جمع صفق (بالتحريك) وهو الأديم الجديد يصب عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر،
واسم ذلك الماء : الصفق (يسكون الفاء وفتحها) . (٢) في جميع الأصول : « فيه » وهو تحريف .

وإني ليدعوني هوى أمّ جعفر * وجاراتها من ساعة فأجيب
 وإني لآتي البيت ما إن أحبّه * وأكثر هجر البيت وهو حبيب
 وأغضى على أشياء منكم تسوءني * وأدعى إلى ما سركم فأجيب
 هينني أمراً لماً بريئاً ظلمته * ولما مُسيئاً مذنباً فيتوب
 فلا تترك نفسي شعاعاً فإنها * من الحزن قد كادت عليك تذوب
 لك الله إني واصل ما وصلني * ومثني بما أوليتني ومثيب
 وآخذ ما أعطيت عفواً وإني * لأزور عما تكرهين هيوب

هكذا ذكره الأخفش في هذه الأبيات الأخيرة، وهي مروية للجنوث في عدة روايات؛ وهي بشعره أشبهه . وفي هذه الأشعار التي مضت أغاني نسبتها :

٥٥
٦

صوت

١٠

أدور ولولا أن أرى أمّ جعفر * بأبياتكم ما درت حيث أدور
 أدور على أن لست أهلك كلما * أتيت عدواً بالبنان يُشير
 الغناء لمعبد ، وله فيه لحنان : ^(١) ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَةِ في مجرى البنصر عن عمرو .
 ولا يحاق فيهما وفي قوله :

١٥

* أزور البيوت اللاصقات ببيتها *

وبعده :

* أدور ولولا أن أرى أمّ جعفر *

لحن من الرمل . وفي البيتين اللذين فيهما غناء معبد للغريض ثَقِيلٌ أَوَّلُ عن الهشام ،
 ولا إبراهيم خفيف ثَقِيل . وفيه لحن لشارية عن ابن المعتز ولم يذكر طريقتة .

٢٠

(١) لم يذكر في الأصول اللحن الثاني .

إذا أنا لم أغفر لأيمَنَ ذنبه * فنَّ ذا الذى يعفوه له ذنبه بعدى
أريد مكافأة له وتَصُدَّنِي * يدُّ لأدانيه مباركةٌ عندي
الغناء لمعبد ثانى ثقيل بالوسطى عن يحيى المكي؁ وذ كر غيره أنه منحول يحيى إلى
معبد . وفيه ثقيلٌ أول ينسب إلى عَرِيبَ وروث .

ومنها وهو :

صوت

من المائة المختارة

وإني لآتي البيتَ ما إن أُجِّه * وأكثَرُ هجر البيت وهو حبيبُ
وأغضى على أشياءَ منكم تسوءني * وأدعى إلى ما ستركم فأجيب
وما زلتُ من ذكركِ حتى كَأْنِي * أَمِيمٌ ^(١) بِأَفْيَاءِ ^(٢) الديار سَلِيلٌ ^(٣)
أَبْتُكَ ما ألقى وفي النفس حاجةٌ * لها بين جِلْدِي والعظام دَيب
لكِ اللهُ إني واصلٌ ما وصلتني * ومُنْثَبٍ بما أوليتني ومُثِيب
وأخذ ما أعطيت عفوًا وإني * لأزور عما تكرهين هَيُوب
فلا تتركى نفسى شَعاعًا فإنها * من الحزن قد كادت عليك تذوب
الشعر للأحوص . ومن الناس من ينسب البيت الخامس وما بعده إلى المجنون .
والغناء فى اللحن المختار لدحمان ، وهو ثقيلٌ أولٌ مطلقٌ فى مجرى البنصر . وذ كر
الهشامى أن فى الأبيات الأربعة لأبن سُرَيْجٍ لحنًا من الثقيل الأول ، فلا أعلم الحنَّ
دَحْمَانٍ عَنَى ^(٤) أم ثقيلًا آخر . وفى :

(١) الأميم : المشجوح الرأس وقد يستعار لغير الرأس قال :

قلبي من الزفراء صدَّه الهوى * وحشأى من حرِّ الفراق أميم

(٢) فى حـ : « بأفياء » . وفى سائر الأصول : « بأفء » . وظاهر أن كليهما مصحف عما أثبتناه .

(٣) السليلب : المستلب العقل . (٤) فى جميع الأصول : « غنى » بالفتن المعجمة ، وهو نصحيح .

لَكَ اللهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٍ

لِإِسْحَاقَ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفٌ رَمِلٌ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ؛
قَالَ الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَرَّرٍ :

لما أكثر من ذكر
أم جعفر عرضت
له في أمر لحلف
أمام الناس أنه
لا يعرفها

أَنَّ أُمَّ جَعْفَرٍ لَمَّا أَكْثَرَ الْأَحْوَصُ فِي ذِكْرِهَا جَاءَتْ مُتَقَبَّةً ، فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ فِي مَجْلَسٍ

قَوْمُهُ وَلَا يَعْرِفُهَا ، وَكَانَتْ أَمْرًا عَفِيفَةً ؛ فَقَالَتْ لَهُ : اقْضِ ثَمَنَ الْغَنَمِ الَّتِي آبَتَعْتَهَا

مَنِّي ؛ فَقَالَ : مَا آبَتَعْتُ مِنْكَ شَيْئًا . فَأَظْهَرْتُ كِتَابًا قَدْ وَضَعْتُهُ عَلَيْهِ وَبَكَتْ وَشَكَتْ

حَاجَةً وَضُرًّا وَفَاقَةً وَقَالَتْ : يَا قَوْمُ ، كَلِّمُوهُ . فَلَامَهُ قَوْمُهُ وَقَالُوا : اقْضِ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا ؛

بِفِعْلِ يَحْلِفُ أَنَّهُ مَا رَأَاهَا قَطُّ وَلَا يَعْرِفُهَا . فَكَشَفَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ : وَيْحَكَ !

أَمَّا تَعْرِفُنِي ! بِفِعْلِ يَحْلِفُ مُجْتَهِدًا أَنَّهُ مَا يَعْرِفُهَا وَلَا رَأَاهَا قَطُّ . حَتَّى إِذَا اسْتَفَاضَ

قَوْلُهَا وَقَوْلُهُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَكثُرُوا وَسَمِعُوا مَا دَارَ وَكَثُرَتْ لَغَطُهُمْ وَأَقْوَالُهُمْ ، قَامَتْ ثُمَّ

قَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَسْكُتُوا . ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! صَدَقْتَ ،

وَاللَّهِ مَا لِي عَلَيْكَ حَقٌّ وَلَا تَعْرِفُنِي ، وَقَدْ حَلَفْتَ عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ صَادِقٌ ، وَأَنَا أُمُّ جَعْفَرٍ

وَأَنْتَ تَقُولُ : قُلْتَ لِأُمِّ جَعْفَرٍ وَقَالَتْ لِي أُمُّ جَعْفَرٍ فِي شَعْرِكَ ! نَخِجِلُ الْأَحْوَصَ

وَأَنْكَسِرَ عَنْ ذَلِكَ وَبَرِثَ عِنْدَهُمْ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ

حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

سمع أبو السائب
المخزومي شعرا له
فطرب

أَنْشَدْتُ أَبَا السَّائِبِ الْمَخْزُومِيَّ قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

لَقَدْ مَنَعْتُ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ * وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرٌ

فلما انتهيتُ إلى قوله :

أزور على أن لست أنفكُ كلمًا * أتيتُ عدوًا بالبنان يُسير
أعجبه ذلك وطرب وقال : أتدرى يابن أنخى كيف كانوا يقولون ! الساعة دخل ،
الساعة خرج ، الساعة مرّ ، الساعة رجّع ، وجعل يُوحى بإيهاميه إلى وراء منكبيه
وبسبأته إلى حِبال وجهه ويقلبها ، يحكى ذهابه ورجوعه .

صوت

من المائة المختارة

صاح قد لمت ظالمًا * فأنظري أن كنت لائمًا

هل ترى مثل ظبية * قلّدوها التما

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء في اللحن المختار لمالكٍ خفيفٌ ثقيلٌ بإطلاق
الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . وأخبرني دُكّاء وجه الرّزة أن فيه لعريبَ رملاً
بالبصر ، وهو الذى فيه سَجحة . وفيه لابن المكيّ خفيفٌ ثقيلٌ آخر بالوسطى . وزعم
الهشامى أن فيه خفيفَ رمل بالوسطى لابن سُرّيج ، وقد سمعها من يغنيه . وذكر
حبّش أن فيه رملاً آخر للغريص . ولعاتكة بنت شُهدة فيه خفيفٌ ثقيلٌ ، وهو
من جيّد صنعتها ، وذكر بحظّة عن أصحابه أن لحنها الرمل هو اللحن المختار ، وأن
إسحاق كان يقدمها ويستجيدها ، ويزعم أنه أخذه عنها . وقال ابن المعتز : حدثني
أبو عبد الله الهشامى : أن عريب صنعت في لحنها الرمل بعد أن أفضت الخلافة
إلى المعتصم ، فأعجبه وأمرها أن تطرحه على جواريه ، ولم أسمع بشراً قط غناه
أحسن من خشف الواضحية .

(١) لعله : « وبسبأته ... ويقلبها الخ » . (٢) لعله : « وقد سمعته » أى اللحن .

(٣) فى ح : « ويستجيده » .

وكل أخبار هؤلاء المغنين قد ذُكرت ، أولها موضع تُذكر فيه ، إلا عاتكة بنت شهدة فإن أخبارها تذكرها هنا ؛ لأنه ليس لها شيء أعرفه من الصنعة فأذكره غير هذا . وقد ذكر بحظّة عن أصحابه أن لحنها هو المختار فوجب أن نذكر أخبارها معه أسوة غيرها .

* * *

كانت عاتكة بنت شهدة مدنيّة . وأمها شهدة جارية الوليد بن يزيد ، وهو الصحيح . وكانت شهدة مغنيّة أيضا .

عاتكة بنت شهدة
وشيء من أخبارها
٥٧

حدّثني محمد بن يحيى الصّوليّ قال حدّثنا العلاء قال حدّثني عليّ بن محمد النّوفليّ قال حدّثني عبد الله بن العباس الرّبيعيّ عن بعض المغنين قال :

٦
غنى ابن داود
الرشيد صوتاً لها
فطرب

تكلّ ليلة عند الرشيد ومعنا ابن جامع والموصليّ وغيرهما ، وعنده في تلك الليلة محمد بن داود بن إسماعيل بن عليّ ؛ فتغنّى المغنون ، ثم أندفع محمد بن داود فغنّاه بن
أضعافهم :

صوت

أم الوليد سلّبتني حلمي * وقتلتني فتخوّفي لثمي
بالله يا أم الوليد أما * تخشين في عواقب الظلم
وتركتني أبني الطيب وما * لطيبنا بالداء من علم
خافي إلهك في ابن عمك قد * زودته سُقماً على سُقم

١٥

قال : فاستحسن الرشيد الصوت واستحسنه جميع من حضره وطربوا له . فقال له الرشيد : يا حبيبي ، لمن هذا الصوت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، سلّ هؤلاء المغنين

(١) في جميع الأصول : « أولها في موضع ... الخ » . والظاهر أن كلمة « في » مقحمة .

٢٠

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « أني » ، وهو تصحيف .

لمن هو . فقالوا : والله ما ندرى ، وإنه لَعَرِيبٌ . فقال : بجيأتى لمن هو؟ فقال :
وحياتك ما أدرى إلا أنى أخذته من شهدة جارية الوليد أم عاتكة بنت شهدة .
هذا الشعر المذكور لابن قيس الرقيّات ، والغناء لابن مُحِرِّز ، وله فيه لحنان ، أحدهما
ثقیل أول بالخنصر فى مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخر خفيف ثقیل بالبنصر عن
عمرو . وفيه لُسْلُم خفيف رمل بالبنصر . ولحُسين بن مُحِرِّز ثقیل أول عن الهشامى
وحَبَّش .

أخبرنى محمد بن مَرْيَد عن حمّاد بن إسحاق عن أبيه : أنه ذكر عاتكة بنت
شهدة يوماً فقال :
كانت ضاربة
مجيدة وعنها أخذ
إسحاق الموصلى

كانت أضرب مَنْ رَأَيْتُ بالعود؛ ولقد مكثتُ سبع سنين أختلف إليها فى كل
يوم فتضاربى ضرباً أَوْضَرِين ، ووصل إليها منى ومن أبى أكثر من ثلاثين ألف
درهم بسببى : دراهم وهدايا .

أخبرنى يحيى بن على بن يحيى عن أبيه عن إسحاق قال :
كانت عاتكة بنت شهدة أحسنَ خلق الله غناءً وأرواهم ، وماتت بالبصرة . وأتمها
شهدة نائحة من أهل مكة . وكان ابن جامع يُلَوِّذُ منها بكثرة الترجيع . فكان إذا أخذ
يترايد فى غنائه قالت له : إلى أين يا أبا القاسم ! ما هذا الترجيع الذى لا معنى له !
عُدْ بنا إلى معظم الغناء ودَعْ من جنونك . فأُصْجِرَتْ يوماً بين يدى الرشيد فقال لها :
لانى أشتهى ، عِلِّم الله ، أن تحتكِ شعرتى بشعرتك . فقالت : أخساً ، قطع الله ظهورك !
ولم تعد لأذاه بعدها .

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال حدّثنا الزبير بن بَكَّار قال : قال لى على بن
جعفر بن محمد :
غنت جارية بشعر
فعارضتها هى
وذمت بندارا
الزيات

دخلت على جوارى المروانيّ المغنيات بمكة ، وعاتكة بنت شهدة تطارحن
لحنها :

يا صاحبي دَعَا الملامةَ وأعلما * أَتَ الهوى يدع الكرامَ عبيدا

فجعلت واحدةً ممنن تقول : "يدع الرجالَ عبيدا". فصاحت بها عاتكة بنت شهدة :
ويلك ! بُندارُ الزيات العاضُّ بظرَ أمه رجل ! أفيَنَ الكرامَ هو ! . قال : فكنتُ
إذا مرَّ بي بُندارُ أو رأيته غلبنى الضحك فأستحي منه وأخذ بيده وأجعل ذلك
بشاشةً ، حتى أوَّرت هذا بيني وبينه مقاربةً ؛ فكان يقول : أبو الحسن عليُّ بن جعفر
صديقٌ لي .

٥٨
٦

وكان مخارق مملوكًا لعاتكة ، وهي علمته الغناء ووضعت يده على العود ،
ثم باعته ؛ فانتقل من ملك رجل إلى ملك آخر حتى صار إلى الرشيد . وقد ذكر
ذلك في أخباره .

علمت مخارقا الغناء
وهو مولى لها

صوت

من المائة المختارة

ولو أن ما عند ابنِ جَيِّرةَ عندها * من الخمر لم تبُلْ لهاتي بناطِل^(١)
لعمري لأنت البيتُ أَكْرَمُ أهله * وأقعد في أفيائه بالأصائل^(٢)^(٣)^(٤)

١٥

(١) الهامة : الحمة المشرفة على الخلق في أقصى سقف الفم . (٢) كذا في س . وفي سائر
الأصول : « لآتي البيت » . (٣) كذا في شرح ديوانه رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري
المخطوط والمخطوط بدار الكتب المصرية (تحت رقم ١٩ أدب ش) وديوان الهذليين المخطوط والمخطوط
بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٦ أدب ش) ولسان العرب (مادق « نيا » و « أصل ») . والأفياء : جمع في .
وهو الظل ، ولا يكون الفى إلا بالعشى . وفي جميع الأصول : « أفائه » (بالنون) وهو تصحيف .
(٤) الأصائل : العشيات .

٢٠

عروضه من الطويل . الشعر لأبي ذؤيب الهذلي . والغناء لحكم الوادي ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بالنصر في مجراها . ابن بَجْرَة هذا ، فيما ذكره الأصمعي ، رجل كان يبيع الخمر بالطائف ، وزعم أن الناطل كَوَزُ تُكَال به الخمر . وقال ابن الأعرابي : ليس هذا بشيء ، وزعم أن الناطل : الشيء ؛ يقال : ما في الإناء ناطل ، أى شيء . وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : سمعتُ الأعراب يقولون : الناطل : الجرعة من الماء واللبن والنبذ . انتهى .

ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه

هو خُوَيْلِد بن خالد بن مُحَرِّث بن زُبَيْد بن مَخْزُوم بن صَاهِلَة بن كَاهِل بن
الحارث بن تَمِيم بن سعد بن هُذَيْل بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر بن نِزَار . وهو أحد
المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم فحسن إسلامه . ومات في غزاة
إفريقية .

نسبه وإسلامه
وموته

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال :
كان أبو ذؤيب شاعراً فحلاً لا غميرة فيه ولا وهن .
وقال ابن سلام : قال أبو عمرو بن العلاء :

رأى ابن سلام
فيه وشهادة
حسان له

سئل حسان بن ثابت : من أشعر الناس ؟ قال : أحياً أم رجلاً ؟ قالوا : حياً ؛
قال : أشعر الناس حياً هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . قال ابن سلام :
ليس هذا من قول أبي عمرو ونحن نقوله .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني محمد بن معاذ
العمري قال :

اسمه بالسريانية
مؤلف زورا

- (١) كذا في تحريريد الأغاني والاستيعاب (ج ٢ ص ٦٦٥) . وكذلك صححه المرحوم الأستاذ
الشتيبي بخطه على هامش نسخته . وفي جميع الأصول : « محرز » . (٢) كذا في طبقات الشعراء
لابن سلام (ص ٢٩ طبع أوروبا) والاستيعاب ونسخة الشتيبي مصححة بخطه . وفي جميع الأصول :
« غم » . (٣) الغميرة : المطعن . (٤) في الأصول : « وقال أبو عمرو بن العلاء قال
ابن سلام ... الخ » وهو تحريف . فإن ابن سلام هو المتأخرو هو الذي ذكر قول أبي عمرو بن العلاء
في كتابه طبقات الشعراء . (٥) عبارة ابن سلام في الطبقات : « قال : حيا أو رجلا ... » .
وفي ب ، س : « أم قال رجلا . . الخ » . بريادة « قال » . وهر تحريف . (٦) هذه العبارة
غير واضحة هنا ، وهي واضحة في كتاب الطبقات لابن سلام ، إذ فيه بعد ذكر الخبر : « ابن سلام يقوله » .
يريد أن ابن سلام يؤيد ما رواه أبو عمرو بن العلاء .

في التوراة : أبو ذؤيب مؤلف زورا ، وكان اسم الشاعر بالسريانية "مؤلف زورا" ، فأخبرت بذلك بعض أصحاب العربية ، وهو كثير بن إسحاق ، فعجب منه وقال : قد باغى ذاك . وكان فصيحاً كثير الغريب متمكناً في الشعر .

قال أبو زيد عمر بن شبة :

تقدم شعراء هذيل
بقصيدته العينية

تقدم أبو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرى فيها بابه . يعني قوله :

أمن المنون ورئيه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

وهذه يقولها في بنين له خمسة أهببوا في عام واحد بالطاعون ورثاهم فيها . وسنذكر جميع ما يغني فيه منها على أثر أخباره هذه .

خرج مع عبد الله
ابن سعد لغزو
إفريقية وعاد
مع ابن الزبير فات
في مصر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن مصعب الزبيري ، وأخبرني حمى بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

كان أبو ذؤيب الهذلي خرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح أحد

بنى عامر بن لؤي إلى إفريقية سنة ست وعشرين غازياً إفريقية في زمن عثمان . فلما

(١) في ح : « أصحاب المدينة » . (٢) وكان ضمن جند عبد الله أيضاً معبد بن العباس بن عبد المطلب

ومروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية والحارث بن الحكم أخوه والمسور بن مخزوم بن نوفل وعبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعاصم بن عمر وعبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاص وبسر بن أبي أوطاة بن عويمر العامري . (راجع فتوح البلدان للبلاذري) .

(٣) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري ، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد عن الإسلام وطلق بالمشركين بمكة . وكان معاوية بن أبي سفيان بمكة قد أسلم وحسن إسلامه فأتخذه

رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتباً للوحي بعد ابن أبي سرح . فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استجار عبد الله بن سعد بدار عثمان رضى الله عنه فأخذ له عثمان الأمان من النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ابن

أبي سرح أخا لعثمان من الرضاة ، فحسن إسلامه من ذلك الوقت . فلما أفضت الخلافة إلى عثمان رضى الله عنه ولاه على ملك مصر وجندوها سنة ٢٥ هـ فكان يبعث المسلمين في جرائد الخليل فيغيرون على أطراف إفريقية .

فكتب إلى عثمان يخبره بما نال المسلمون من عدوهم ، فكان ذلك السبب في توجيه الجيش إليه وتقديمه عليه ودخوله به للغزو إلى إفريقية .

٥

١٠

١٥

٢٠

فتح عبد الله بن سعد إفريقية وما والاها بعث عبد الله بن الزبير - وكان في جنده -
بشيراً إلى عثمان بن عفان ، وبعث معه نفرًا فيهم أبو ذؤيب . ففى عبد الله يقول
أبو ذؤيب :

فصاحبٌ صدقٍ كسيدِ الضرا * ١ ينهض في الغزو نهضاً نجحاً^(١)

- في قصيدة له . فلما قدموا مصر مات أبو ذؤيب بها . وقدم ابن الزبير على عثمان ،
وهو يومئذ ، في قول ابن الزبير ، ابن ست وعشرين سنة ؛ وفي قول الواقدي
ابن أربع وعشرين سنة . وبعث عبد الله عند مقدمه بجبيب بن عبد الله بن الزبير
وبأخيه عروة بن الزبير ، وكانا ولدا في ذلك العام ، وخبيب أكبرهما . قال
مصعب : فسمعت أبي والزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقولان :
قال عبد الله بن الزبير : أحاط بنا جرجير صاحب إفريقية وهو ملك إفريقية
في عشرين ألفاً ومائة ألف ونحن في عشرين ألفاً ؛ فضاق بالمسلمين أمرهم واختلفوا
في الرأي ، فدخل عبد الله بن سعد فسطاطه يخلو ويفكر . قال عبد الله بن الزبير :
فرايت عورة من جرجير والناس على مصافهم ، رأيت على رءوس أشهب خلف
أصحابه منقطعاً منهم ، معه جاريان له تظللانه من الشمس بريش الطواويس .

وصف ابن الزبير
لحرب إفريقية

- (١) كذا ورد هذا البيت في شرح ديوان أبي ذؤيب وقبله شعريدل على حجر محبوبته له وإعراضها
عنه إلى غيره . يقول : فإن استبدلت بي إنساناً فاستبدلي بي مثل هذا صاحب . والضراء : ما وراك من
شجر . والسيد : الدب . وأخبت ما يكون من الذئاب سيد الضراء الذي تعود . وقد صححه الأستاذ
الشنقيطي بهذه الرواية في هامش نسخته . وفي الأصول : « صاحب صدق كسيد الفضي ... الخ » .
(٢) في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢٢٦ طبع أوربا) : أن أبا ذؤيب توفي بإفريقية فقام بأمره
ابن الزبير حتى وراه في لحده . ورواية البلاذري تتفق مع ما ذكره ابن قتيبة في طبقات الشعراء
(ص ٤١٣ طبع أوربا) وابن الأثير في الكامل (ج ٣ ص ٧٠ طبع أوربا) وابن حجر في الإصابة (ج ٧
ص ٦٣ طبع مطبعة السعادة) . وسيدكر المؤلف في هذه الترجمة أنه مات بأرض الروم ودفن بها .

بُحِثْتُ فُسْطَاطَ عَبْدِ اللَّهِ فَطَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ مِنْ حَاجِبِهِ ؛ فَقَالَ : إِنَّهُ فِي شَأْنِكُمْ وَإِنَّهُ
قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَ النَّاسَ عَنْهُ . قَالَ : فَدُرْتُ فَأَتَيْتُ مُؤَخَّرَ فُسْطَاطِهِ فَرَفَعْتُهُ وَدَخَلْتُ
عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى فَرَّاشِهِ ؛ فَفَزِعَ وَقَالَ : مَا الَّذِي أَدْخَلَكَ عَلَيَّ يَا بَنَ الزَّيْبِرِ ؟
فَقُلْتُ : إِلَيْهِ وَإِيهِ ! كُلُّ أَزَبٍّ نَفُورٌ ! إِنْ رَأَيْتَ عَوْرَةً مِنْ عَدُونَا فَرجوت الفرصة
فيه وَخَشِيتُ فَوَاتَهَا ، فَأَخْرَجْتُ فَأَنْدَبُ النَّاسَ إِلَيَّ . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ فَأَخْبَرْتَهُ ؛ فَقَالَ :

عَوْرَةُ لِعَمْرَى ! ثُمَّ خَرَجَ فَرَأَى مَا رَأَيْتُ ؛ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، انْتَدَبُوا مَعَ ابْنِ الزَّيْبِرِ
إِلَى عَدُوِّكُمْ . فَأَخَذْتُ ثَلَاثِينَ فَارَسًا ، وَقُلْتُ : إِنِّي حَامِلٌ فَأَضْرِبُوا عَنْ ظَهْرِي فَإِنِّي
سَأُكْفِيكُمْ مَنْ أَلْقَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَحَمَلْتُ فِي الْوَجْهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَحَمَلُوا فَدَبُّوا
عَنِّي حَتَّى نَحَرَقْتَهُمْ إِلَى أَرْضٍ خَالِيَةٍ ، وَتَبَيَّنَتْ فَصَمَدَتُ صَمَدَهُ ؛ فَوَاللَّهِ مَا حَسِبَ إِلَّا أَنِّي
رَسُولٌ وَلَا ظَنُّ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ إِلَّا ذَاكَ ، حَتَّى رَأَى مَا بِي مِنْ أَثَرِ السَّلَاحِ ، فَتَنَّى بِرَدُونِهِ
هَارِبًا ، فَأَدْرَكْتُهُ فَطَعَنْتُهُ فَسَقَطَ ، وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ ، وَأَتَقْتُ جَارِيَتَاهُ عَنْهُ السَّيْفَ
فَقَطَعْتُ يَدَ إِحْدَاهُمَا . وَأَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسَهُ فِي رُحْمِي ، وَجَالَ أَصْحَابُهُ وَحَمَلَ
الْمُسْلِمُونَ فِي نَاحِيَّتِي وَكَبُرُوا فَقَتَلُوهُمْ كَيْفَ شَاءُوا ، وَكَانَتِ الْهَزِيمَةُ . فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَعْدٍ : مَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْبَشَارَةِ مِنْكَ ، فَبَعَثَنِي إِلَى عُثْمَانَ . وَقَدِمَ مَرْوَانَ بَعْدِي عَلَى عُثْمَانَ ^(٤)

اشترى مروان
نخس في إفريقية
بمال فوضعه عنه
عثمان

(١) الْأَزَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَكْثُرُ شَعْرُ حَاجِبِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْأَزَبُ إِلَّا تَقُورًا لِأَنَّهُ يَزِيحُ تَضَرُّبَهُ
فَيَنْفِرُ . وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ فِي عَيْبِ الْجَبَانِ . قَالَ زَهْرُ بْنُ جَذِيعةٍ لِأَخِيهِ أَسِيدَ وَكَانَ أَزَبٌ جَبَانًا ، وَكَانَ
خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ بَنَ كَلَابٍ يَطْلُبُهُ بِذَحَلٍ ، وَكَانَ زَهْرُ بْنُ يَوْمَا فِي إِبْلِهِ يَهْتَوُّهَا وَمَعَهُ أَخُوهُ أَسِيدُ ، فَرَأَى أَسِيدُ
خَالِدَ بْنَ جَعْفَرٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرَ زَهْرًا بِمَكَانِهِمْ فَقَالَ لَهُ زَهْرُ : كُلُّ أَزَبٍ نَفُورٌ . وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ هَذَا
لَأَنَّهُ أَسِيدًا كَانَ أَشْعَرَ (عَنْ جَمْعِ الْأَمْثَالِ لِلْبِدَائِي) . (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، سَدَ :
« حَتَّى قَتَلْتَهُمْ » وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَعِبَارَةُ الْبَيَانِ الْمَغْرِبِ فِي أَخْبَارِ الْمَغْرِبِ لِابْنِ عَدَارِي الْمَرَاكَشِيِّ :
« نَحَرَقْتُ صَفُوفَهُمْ ... الخ » . (٣) صَمَدٌ صَمَدُ الْأَمْرِ : قَصْدُ قَصْدِهِ . (٤) هُوَ الْخَلِيفَةُ مَرْوَانُ
ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلِيفَةُ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَاتِبُهُ ؛ وَمِنْ أَجْلِهِ كَانَ ابْتَدَأَ مَتْنَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتْلَهُ . ثُمَّ انْضَمَّ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَتَوَلَّى عِدَّةَ أَعْمَالٍ إِلَى أَنْ وَثَبَ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ أَوْلَادِ بْنِ مَرْوَانَ وَبَوَيْعِ بِالْخُلَافَةِ ؛
فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ وَمَاتَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٦٥ هـ .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

حين اطمأنوا وباعوا المغنم وقسموه . وكان مروان قد صفق على الخمس بخمسة^(١)
 ألف ، فوضعها عنه عثمان ، فكان ذلك مما تكلم فيه بسببه . فقال عبد الرحمن بن حنبل^(٢)
 ابن مليل — وكان هو وأخوه كلدة أخوى صفوان بن أمية بن خلف لأمه ، وهي
 صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح^(٣) ، وكان أبوهما ممن سقط
 من اليمن إلى مكة — :

أَحْلَفَ بِاللَّهِ جَهْدَ الْيَمِينِ * بِنِ مَاتَرَكَ اللَّهُ أَمْرًا سُدَى^(٤)
 وَلَكِنْ خُلِقْتَ لَنَا فِتْنَةً * لَكِي تُبْتَلَى فَيْكَ أَوْ تُبْتَلَى^(٥)
 دَعَوْتَ الطَّرِيدَ فَأَذْنَيْتَهُ * خِلَافًا لِسُنَّةٍ مَنْ قَدْ مَضَى^(٦)
 وَأَعْطَيْتَ مَرْوَانَ خُمْسَ الْعِبَا * دَ ظَلَمًا لَهُمْ وَحَمِيَّتَ الْحَمَى^(٧)

٦٠
٦

- ١٠ (١) الصفق : التبائع ، وهو من صفق اليد على اليد عند وجوب البيع . (٢) كذا في ح والاستيعاب
 في ترجمة عبد الرحمن بن حنبل وأخيه كلدة بن حنبل . وفي سائر الأصول : « حسان » وهو تحريف .
 (٣) كذا في الاستيعاب والطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٥ ص ٣٣٢ في ترجمة صفوان بن أمية) .
 وفي جميع الأصول : « خبيب » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٤) في الاستيعاب في ترجمة
 عبد الرحمن : « وأحلف » وفي البيان المغرب : « سأحلف » . (٥) في الاستيعاب : « جعلت » .
 ١٥ (٦) في ح : « بك » . (٧) الطريد : هو الحكم بن العاص بن أمية أبو مروان بن الحكم وعم
 عثمان بن عفان ، أسلم يوم الفتح . أخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فزل الطائف .
 ولم يزل بها مدة خلافة أبي بكر وعمر إلى أن ولي عثمان فرده إلى المدينة وأعطاه مائة ألف درهم ، وبق فيها إلى
 أن توفي في آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهر وكان ذلك مما نقموا على عثمان . واختلف في السبب
 الموجب لئني رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فقيل : كان بخيل ويستخفى ويسمع ما يسهه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى كبار أصحابه في مشركي قريش وسائر الكفار والمنافقين فكان يفشي ذلك عليه ، وكان
 ٢٠ يحكيه في مشيته وبعض حركاته إلى أمور غيرها . (انظر الاستيعاب ج ١ ص ١٢٠ ، ١٢١ والمعارف
 لابن قتيبة ص ٩٧ وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٣٠ — ٣٣١) . (٨) في الاستيعاب :
 * خلافا لما سنه المصطفى * (٩) ورد هذا البيت والذي بعده في الاستيعاب هكذا :

ووليت قرباك أمر العباد * خلافا لسنة من قد مضى

وأعطيت مروان خمس الغنيمة * حمة آثرته وحميته الحمى

ومالاً أتاك به الأشعري * من الفء أعطيه من دنا
وإن الأمتين قد بينا * منار الطريق عليه الهدى
فأخذوا درهماً غيلة * ولا قسمها درهماً في هوى
قال : والمال الذي ذكر أن الأشعري جاء به مال كان أبو موسى قدم به على عثمان
من العراق، فأعطى عبد الله بن أسيد بن أبي العيص منه مائة ألف درهم، وقيل :
ثلثائة ألف درهم ، فأنكر الناس ذلك .

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عن
عبد العزيز - أظنه ابن الدراوردي - قال : ابن بجرة الذي ذكره أبو ذؤيب رجل من
بنى عبيد بن عويج بن عدي بن كعب من قريش ، ولم يسكنوا مكة ولا المدينة
قط ، وبالمدينة منهم امرأة ، ولهم موالٍ أشهر منهم ، يقال لهم بنو سبجان . وكان ابن
بجرة هذا تماراً . وهذا الصوت الذي ذكرناه من لحن حكم الوادي المختار من قصيدة
لأبي ذؤيب طويلة . فما يعني فيه منها :

صوت

أساءلت رسم الدار أم لم تُسائل * عن الحى أم عن عهده بالاول
عفا غير رسم الدار ما إن تُبينه * وعقر ظباء قد توت في المنازل
فلو أن ما عند ابن بجرة عندها * من التمر لم تبلل لهماق بناطل
(١) كذا في ب ، سه ، ح . وفي سائر الأصول : « أظنه ابن عمران » . وكلاهما روى
عنه محمد بن يحيى الكافي أبو ضمان . والدراوردي : نسبة إلى دراورد ، قرية من قرى فارس . وقيل :
إنها قرية بخراسان ، وقيل غير ذلك . (راجع تهذيب التهذيب والطبقات الكبرى لابن سعد)
(٢) كذا في ب ، سه . وفي ح : « بنو سبجان » . وفي سائر الأصول : « بنو سبجان » .
(٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ذكره » . (٤) في ح : « أبيته » .
(٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وفي ظباء » .

ذكر ابن بجرة
ونحوه في قصيدة
غنى في أبيات منها

(١) فتلك التي لا يذهب الدهر حبها * ولا ذكورها ما أرزمت أم حائل

غناه الغريض ثقيلًا أولًا بالوسطى . ويقال : إن لمعبد فيه أيضا لحنا .

قوله : «أساءلت» يخاطب نفسه . ويروى : «عن السكن أو عن أهله» .^(٢)

والسكن . الذي كانوا فيه . وقال الأصمعي : السكن : سكن الدار . والسكن :

المنزل أيضا . ويروى : «عفا غير تؤى الدار» . والتؤى : حاجز يجعل حول بيوت

الأعراب لئلا يصل المطر إليها . ويروى — وهو الصحيح — :

* وأقطاع طفى قد عقت في المعاقيل *^(٤)

والطفى : خوص المقل . والمعاقيل : حيث نزلوا فامتنعوا ، واحدها معقل . وواحد

الطفى : طفية . وأرزمت : حنت . والحائل : الأنتى . والسقب : الذكر .

ومنها :

١٠

صوت

وإن حديثاً منك لو تبذلينه * جنى النحل في ألبان عوذٍ مطافيل

مطافيل أبكار حديث نتاجها * تُشَاب بماءٍ مثل ماء المفاصل

غناه ابن سريج رملًا بالوسطى . جنى النحل : العسل . والعوذ : جمع عائد ، الناقة

حين تضع فهي عائد ، فإذا تبعها ولدها قيل لها مُطْفِل . والمفاصل : مُنْفَصِل السهل^(٥)

١٥

(١) رواية هذا الشطر في ديوانه المخطوط وأمالى القالى (ج ١ ص ٢٣٣ طبع دار الكتب

المصرية) : « فتلك التي لا يريح القلب حبها » . (٢) قال الأصمعي في التعليل على هذا البيت

في شرح ديوانه : « السكن : أهل الدار سكانها ، والسكن : المنزل ... » . وترك كلمة السكن بدون شكل .

والذى في كتب اللغة أن السكن (بالفتح) : السكان ، وهو جمع لسكن كصحب وصاحب .

(وبالضم وبالتحريك) : المسكن . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « الذين » وهو

تحريف . (٤) أقطاع : جمع قطع (بالكسر) وهو — كالقطيع — : الفصن تقطعه من الشجرة .

(٥) كذا صححها المرحوم الأستاذ الشميطى بخطه على هامش فسخته . وفي الأصول : « منفعل » .

٢٠

من الجبل حيث يكون الرضراض^(١) ، والماء الذي يستنقع فيها أطيب المياه .
وثشاب : تخط .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي :
أن أبا ذؤيب إنما عني بقوله : «مطافل أبكار» أن لبن الأبكار أطيب الألبان ،
وهو لبنها لأول بطن وضعت . قال : وكذلك العسل فإن أطيبه ما كان من بكر
النحل . قال : وحدثني كزدين قال : كتب الحجاج إلى عامله على فارس : إبعث إلى
بعسل من عسل خلار^(٣) ، من النحل الأبكار^(٤) ، من المستفشار ، الذي لم تمسه النار .

فأما قصيدته العينية التي فضل بها ، فَمَا يَغْنَى بِهِ مِنْهَا :

صوت

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهَا تَوَجَّعَ^(٥) * وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ
قَالَتْ أُمَامَةُ مَا لِحَسْمِكَ شَاحِبًا^(٦) * مِنْذُ أَبْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
أُمَ مَا لِحَسْمِكَ لَا يُلَاقِمُ مُضْجَعًا * إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعِ
فَأَجَبْتُهَا أَنْتَ مَا لِحَسْمِي أَنَّهُ^(٧) * أَوْكَى بَنَى مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعَا

- ١٥ (١) الرضراض : مَادِقٌ مِنَ الْحَصَى . (٢) كَذَا فِي ح . وَيَسْتَنْقَعُ : يَجْتَمِعُ . وَفِي سَائِرِ
الْأَصُولِ : « يَلِيعُ » . (٣) خَلَار (كِرْمَان) : مَوْضِعٌ بِفَارِسٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ .
(٤) الْمُسْتَفْشَارُ : لَفْظَةٌ فَارْسِيَّةٌ ، مَعْنَاهَا : مَا عَصَرْتَهُ الْأَيْدِي وَعَاجَلْتَهُ . (٥) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ
وَفِي سَائِرِ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ هُنَا وَفِيهَا : « وَرَيْبِهِ » . وَالْمَنُونُ يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ ،
فَمِنْ أَنْتَ حَمْلُهُ عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَمِنْ ذِكْرِهِ عَلَى الْمَوْتِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ رَاجِعًا إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِيَّةِ
وَالكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ تَوْصَفُ بِالْعُمُومِ وَالكَثْرَةِ وَالِاتِّشَارِ . وَقِيلَ : إِنْ مِنْ ذِكْرِ الْمَنُونِ أَرَادَ بِهِ
الدَّهْرُ . وَقَدْ رَوَى فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ مَنَنْ) بِالتَّذَكُّيرِ وَذَكَرَ فِيهِ التَّأْنِيثُ رَوَايَةً عَنْ ابْنِ سَبِيحَةَ وَقَدْ شَرَحَ
أَبُو الْفَرَجِ ذَلِكَ فِي الصَّهْحَةِ التَّالِيَةِ . (٦) فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ : « أُمَامَةُ » . (٧) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ .
وَيُرِيدُ أَنْ الَّذِي يَجْسَمِي هُوَ غَمِّي لِدَهَابِ وَلَدِي وَتَقَادُهِمْ ، فَهَذَا الَّذِي تَرَى بِجَسْمِي لِذَلِكَ . (يَرَاجِعُ
شَرْحَ دِيْوَانِهِ) . وَفِي ب ، س هـ : « أَمَا لِحَسْمِكَ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أُمَ مَا لِحَسْمِكَ » .

عروضه من الكامل . غناه ابن مُحْرِز ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل
الأول بالبنصر في مجراها . قال الأصمعي : سُمِّيَت المَنُون منوناً لأنها تذهب بمُنَّة
كل شيء وهي قوته . وَرَوَى الأصمعي : « وَرَيْنِه » فَذَكَرَ المَنُون . والشاحب : المُغِيرُ
المهزول . يقال : شَحِبَ يَشْحُبُ . ابْتَدَلَتْ : امْتَهَنَتْ نَفْسَكَ وَكَرِهَتْ الدَّعَةَ وَالزَّيْنَةَ
وَلَزِمَتْ الْعَمَلَ وَالسَّفَرَ وَمَثُلُ مَالِكَ يُغْنِيكَ عَنْ هَذَا ، فَأَشْتَرِ لِنَفْسِكَ مَنْ يَكْفِيكَ ذَلِكَ
• ويقوم لك به . ويلائم : يوافق . أَقْضَ عَلَيْكَ أَى خَشْنٌ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَضْطَجِعَ
عليه . وَالْقَضَضُ : الرَّمْلُ وَالْحَصَى . قال الراجز :

(١) إِنْ أُحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ * وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ أَرْتَمَضُ (٢)
(٣) * عَسَاقِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ *

١٠ وودعوا : ذهبوا . استعمل ذلك في الذهاب لأن من عادة المفارق أن يودع .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن عمر النحوي قال
حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش قال :

(٤) لما مات جعفر بن المنصور الأكبر مشى المنصور في جنازته من المدينة إلى

طلب المنصور
نصيده العينية فلم
يعرفها أحد من
أهله وعرفها
مؤدب فأجازه

(١) كذا في لسان العرب مادني « جبا ورمض » . وفي ب ، سه : « إن احتجما بك عن ...
الخ » . وفي سائر الأصول : « إن احتجما بك » . وكلاهما تحريف . (٢) ارتعض الرجل
من كذا ، أى اشتد عليه وأقلقه . (٣) العساقل : ضرب من الكأء ، وهي الكأء الكبار
البيض يقال لها شحمة الأرض . والجلب : (بالفتح) : الكأء السود . والسود خيار الكأء . وجبا
(بكسر ففتح) يجوز أن يكون جمع جب . بكباة (بكسر ففتح أيضا) وهو نادر ، ويجوز أن يكون المراد
جباة ، لحذف الهاء للضرورة ، ويجوز أن يكون اسما للجمع . (عن اللسان مادة جبا) .

(٤) يريد بغداد .

(١) مقابر قریش، ومشى الناس أجمعون معه حتى دفنه، ثم أنصرف إلى قصره . ثم أقبل
على الربيع فقال : يا ربيع، أنظر من في أهلي ينشدني :
* أَمِنَ المنون ورِيَّها تتوجع *

حتى أتسلَّى بها عن مُصِيتي . قال الربيع : فخرجت إلى بني هاشم وهم بأجمعهم
حُضور، فسألتهُم عنها، فلم يكن فيهم أحدٌ يحفظها، فرجعت فأخبرته ؛ فقال : والله
لمصِيتي بأهل بليّ ألا يكون فيهم أحدٌ يحفظ هذا لِقِلةَ رغبتهم في الأدب أعظم
وأشدَّ على من مُصِيتي بأبني . ثم قال : أنظر هل في القواد والعوام من الجند من
يعرفها، فإنّي أحب أن أسمعها من إنسان ينشدها . فخرجت فاعترضت الناس فلم أجد
أحدًا ينشدها إلا شيئًا كبيرًا مؤدبًا قد أنصرف من موضع تأديبه ، فسألته : هل
تحفظ شيئًا من الشعر؟ فقال : نعم، شعر أبي ذؤيب . فقلت : أنشدني . فابتدأ
هذه القصيدة العينية . فقلت له : أنت بغيتي . ثم أوصلته إلى المنصور فاستنشدته
إياها . فلما قال :

(٢) * والدهر ليس بمعتب من يجزع *

قال : صدق والله، فأنشدني هذا البيت مائة مرة ليرتد هذا المصراع على فأنشدته ،
ثم مرّ فيها . فلما انتهى إلى قوله :

(٤) والدهر لا يبق على حدّثانه * جَوْنُ السّراة له جدائد أربع

- (١) مقابر قریش ببغداد : مقبرة منهورة ومحلة فيها خلق كثير وعلها سور بين الحرية ومقبرة
أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري ، وبها وبين دجلة شوط فرس جيد ، وهي التي فيها قبر
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ،
وكان جعفر الأكبر هو أول من دفن بها ، والمنصور أول من جعلها مقبرة لما أبقى بها مدينته سنة ١٤٦ هـ .
(٢) هو الربيع بن يونس مولى المنصور . (٣) أختبه : رجع إلى ما يرضيه وترك ما يسخطه .
(٤) جَوْنُ السّراة : أسود الظهر أو أبيضه ، فإن الجَوْن يطلق على الأسود والأبيض . ويريد بجَوْنِ
السّراة حمارا . والجدائد : الأذن ، واحدها جدود (بفتح أوله) وهي التي لابن لها .

٦٢ قال : سلا أبو ذؤيب عند هذا القول . ثم أمر الشيخ بالانصراف . فأتبعته فقلت له : أأمر لك أمير المؤمنين بشيء ؟ فأراني صرة في يده فيها مائة درهم .

١ خانة خالد بن زهير
في امرأة يهاها
كان خان هو فيها
عويم بن مالك

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
كان أبو ذؤيب الهذلي يهوى امرأة يقال لها أم عمرو ، وكان يرسل إليها خالد
ابن زهير نخانه فيها ، وكذلك كان أبو ذؤيب فعل برجل يقال له عويم بن مالك بن
عويم وكان رسوله إليها . فلما علم أبو ذؤيب بما فعل خالد صرماها . فأرسلت
تترضاها ، فلم يفعل ، وقال فيها :

١٠ ترديدن كما تجميعيني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
أخالد ما راعيت منى قرابة * فتحفظني بالغيث أو بعض ما تبدي
دعاك إليها مقلتها وجيئها * فقلت كما مال الحب على عمد
وكننت كرقراق السراب إذا بدا * لقوم وقد بات المطى بهم يحدى
قالت لا أنفك أحد وقصيدة * تكون وإياها بها مثلا بعدى

- (١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٣ : « سلا أبو ذؤيب عن هذا القول » . وفي ٥ :
« سل أبو ذؤيب عن هذا القول » . (٢) هو خالد بن زهير الهذلي ، وكان ابن أخت أبي ذؤيب ،
وقيل : ابن أخيه . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « عويم » . وقد أورد ابن قتيبة
هذه القصة في كتابه طبقات الشعراء (ص ١٣٤ — ١٤٤) وذكر أن الرجل الذي خانة أبو ذؤيب
في هذه المرأة هو ابن عم له يقال له مالك بن عويم . وأوردها البغدادي في كتابه خزنة الأدب (ج ٢
ص ٣١٦ ، ح ٣ ص ٥٩٧ ، ٦٤٨) في تفصيل كثير ، فذكر في موضع أنه يقال له مالك بن عويم ،
كما ذكره ابن قتيبة ، وفي موضع آخر أنه يقال له وهب بن جابر ، وذكر سبب تعلقه بها وبخاؤها له بعد .
واستطرد في القصة حتى أتى على خبر مقتل خالد بن زهير . (٤) كذا في شرح ديوانه والشعر
والشعراء . وفي الأصول : « من ذى قرابة » . (٥) أراد : فحفظني بالغيث أو في بعض ما تظهر
من المودة والإحاء . (٦) كذا في ح ديوانه . وخدى البعير والفرس خديا وخديانا :
أسرع وزج بقوامه . وفي سائر الأصول : « يحدى » (بالحاء المهملة) وهو تصحيف .

غناه ابن سريج خفيف رمل بالنصر . الغيب : السر . والرقاق : الجارى . ويروى :
 "أحدو قصيدة" . فن قال : "أحدو" بالذال المعجمة أراد أصنع ، ومن قال :
 "أحدو" أراد أغنى .

وقال أبو ذؤيب فى ذلك :

وما حَمَلُ الْبُخْتِ عَامَ غِيَارِهِ ^(١) * عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهًا وَشَعِيرُهَا ^(٢)
 أُنَى قَرْيَةٍ كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا * كَرَفَعُ التَّرَابِ كُلِّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا ^(٣)
 — الرِّفْعُ مِنَ التَّرَابِ : الْكَثِيرُ اللَّيْنُ —

فَقِيلَ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّمَا * مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا ^(٤)
 بِأَعْظَمَ مِمَّا كُنْتُ حَمَلْتُ خَالِدًا * وَبَعْضُ أَمَانَاتِ الرِّجَالِ غُرُورُهَا ^(٥)
 وَلَوْ أَنَّنِي حَمَلْتُهُ الْبَزْلَ مَا مَشَتْ * بِهِ الْبَزْلُ حَتَّى تَتَلَبَّبَ صَدُورُهَا ^(٦)
 — تَتَلَبَّبَ : تَسْتَقِيمُ وَتَنْتَصِبُ وَتَمْتَدُّ وَتَتَابَعُ —

خَلِيلِي الَّذِي دَلَّنِي خَلِيلَتِي ^(٧) * جِهَارًا فَكُلُّ قَدْ أَصَابَ غُرُورُهَا ^(٨)
 — يَقَالُ : عَرَّهْ بِكَذَا أَى أَصَابَهُ [بِهِ] —

فَشَأْنُكُمَا ، إِنِّى أَمِينٌ وَإِنِّى * إِذَا مَا تَحَالَيَ مَثَلُهَا لَا أَطُورُهَا ^(٩)
 — تَحَالَيَ : مِنَ الْحَلَاوَةِ . أَطُورُهَا : أَقْرَبُهَا —

- (١) القيار (بالكسر) : مصدر غارهم يغيرهم إذا مارهم أى أتاهم بالمرّة . (٢) الوسوق : جمع وسق (بالفتح) ، وهو حمل البعر ، وقيل : الحمل عامة . (٣) فى جميع الأصول : « كرفع » (بالقاف والعين المهملة) . والتصويب عن شرح ديوانه . (٤) يريد أن هذه القرية مملوءة بالطعام ، فكفى عن ذلك بأنها مطبعة أى مختومة لأن الختم إنما يكون غالباً بعد الملء .
 (٥) فى ديوانه : « بأقل » . (٦) لعلها « وتتابع » بإلواء المثناة التحتية . يقال : تتابع الجمل فى مشيه إذا حرك ألواحاً حتى يكاد ينك . (٧) دلى فلان فلانا فى الشر : أوقعه وصيره فيه .
 (٨) العرور : المعرفة والعيب . (٩) زيادة عن ح . (١٠) فى شرح ديوانه فى التعليق على هذا البيت : ورواه خالد والأصمعى : « فشانكا ... الخ » .

أحاذر يوماً أن تبين قرينتي * ويُسلمها أحرأها ونصيرها^(١)

— الأحرار : الحصون . قرينتي : نفسي —

وما أنفُسَ الفتیان إلا قرائنٌ * تبين ويبقى هأُمها وقبورها

فنفسك فأحفظها ولا تُفش للعدا * من السرما يطوى عليه ضميرها

وما يحفظُ المكتومَ من سرِّ أهله * إذا عَقَدُ الأسرار ضاع كبيرها^٥

من القوم إلا ذو عفاف يُعينه * على ذاك منه صدق نفس وخيرها

رعى خالدٌ سرى ليالى نفسه * توالى^(٢) على قصد السبيل أمورها

فلما تراماه الشبابُ وغِيَّه * وفي النفس منه فتنة وبُورها^(٣)

لوى رأسه عتي ومال بوده * أغانيجُ خود كان فينا يزورها^(٤)

تعلقه منها دلالٌ ومُقلة * تظلل لأصحاب الشقاء تُديرها^(٥)

فإن حراماً أن أخون أمانته * وآمن نفساً ليس عندي ضميرها

فأجابه خالد بن زهير :

لا يُبعدك الله بُبك إذ غزَا * وسافر والأحلامُ جَمُّ عثورها

— غزا وسافر لبك : ذهب عنك . والعثور : من العثار وهو الخطأ —

وكنْتَ إماماً للعشيرة تتهمى * إليك إذا ضاقت بأمرٍ صدورها^{١٥}

(١) في شرح ديوانه : « إخوانها » . (٢) توالى : تابع . وقصد السبيل : مستقيمه .

(٣) تراماه الشباب : أى تم تشابهه فقتد به إلى النى كما ترامى القلابة براكبها .

(٤) الأغانيج : جمع أغنوجة . والأغنوجة من التفتح وهو التكسر والتدلل . والخود : الفتاة الحسنة

الخلق الثابة ما لم تصر نصفاً . (٥) يريد : لا آمن من ليس عندي ضمير قلبه والذى يزعم أنه أنى

وليس ضميره عندي . وفي نسبة هذا البيت لأبي ذؤيب خلاف ذكر في شرح ديوانه .

(١) لعلك إماماً عمرو تبدلت * سواك خيلاً شامئاً تستخيرها
— الاستخارة : الاستعطاف —

(٢) فإن التي فينا زعمت ومثلها * لفيك ولكني أراك تجورها
— تجورها : تعرض عنها —

(٣) ألم تنقذها من عويم بن مالك * وأنت صفتي نفسه وتجيئها
فلا تجزعن من سنة أنت سرتها * فأول راض سنة من يسيرها

(٤) — ويروي [قد] أسرتها ، أي جعلتها سائرة . ومن رواه هكذا روى "يسيرها"
(٥)

لأن مستقبل أفعّل أسارها يسيرها . و"يسيرها" مستقبل سار السيرة يسيرها —

(٦) فإن كنت تشكو من خليل مخانة * فتلك الجوازي عقيبها ونصورها

(٧) — عقيبها : يريد عاقبتها . ونصورها أي تُنصر عليك ، الواحد نصر — ١٠

وإن كنت تبغي للظلامه مربكاً * ذلولاً فإنني ليس عندى بعيرها

(٨) نشأت عسيراً لا تلين عريكتي * ولم يعل يوماً فوق ظهرى كورها
(٩) (١٠) (١١) (١٢)

(١) كذا في ح وشرح ديوانه . وفي سائر الأصول : « لعرك » . (٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ،

٢ ، وشرح ديوانه . وفي سائر الأصول : « ولكن لا أراك تخورها » (بالهاء المعجمة) وهو تحريف .

(٣) الموجود في معاجم اللغة من هذه المادة : أقذه واستنقذه وتنقذه . ورواية هذا الشطر في شرح ١٥

ديوانه وطبقات الشعراء : « ألم تنقذها من ابن عويمر * .. الخ » وتنقذها : تجزها وأخذها .

(٤) السجبر : الخليل الصفي . (٥) زيادة عن شرح ديوانه . (٦) كذا وردت هذه العبارة

في الأصول ، وهي غير مستقيمة . والظاهر أن كلمة « أفعّل » مفتحة . (٧) كذا في شرح

ديوانه . وفي جميع الأصول : « مخانة » (بالفاء) وهو تحريف . (٨) كذا في ح وشرح

ديوانه . وفي سائر الأصول : « الجوازي » (بالراء المهملة) وهو تصحيف . (٩) قال في اللسان ٢٠

(مادة نصر) بعد أن أورد هذا البيت : « يجوز أن يكون تصور جمع ناصر كشاهد وشهود وأن يكون

مصدراً كالدهول والخروج » . (١٠) في شرح ديوانه : « لم تدبث » . وتدبث : تدال وتلين .

(١١) في شرح ديوانه : « ولم يستقر فوق ... الخ » . (١٢) الكور : الرجل .

متى ما تشأ أحملك والرأس مائل * على صعية حريف وشيك طمورها^(١)
 فلا تك كالشور الذي دُفنت له * حديدة حثيف ثم أمسى يثيرها^(٢)
 يطيل نواء عندها ليردها * وهيئات منه دارها وقصورها^(٣)
 وقاسمها بالله جهداً لأنتم * ألد من السلوى إذا ما نشورها^(٤)

٥ — نشورها : نجتنيها . السلوى ها هنا : العسل —

فلم يغن عنه خدعه يوم أزمعت * صرمتها والنفس مر ضميرها^(٥)
 ولم يلف جلدًا حازمًا ذا عزيمة * وذًا قوة ينفي بها من يزورها
 فأقصر ولم تأخذك منى سحابة^(٦) * ينقر شاء المقلعين نحريرها
 — المقلعين : الذين أصابهم القلع وهو السحاب —

١٠ ولا تسيقن الناس منى بجحطة^(٧) * من السم مذرور عليها ذرورها

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد قال حدثنا العباس
 ابن هشام قال حدثني أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي من أهل المدينة قال :

خرج أبو ذؤيب مع ابنه وابن أخ له يقال له أبو عبيد^(٨)، حتى قَدِموا على عمر بن
 الخطّاب رضى الله عنه . فقال له : أى العمل أفضل يا أمير المؤمنين ؟ قال : الإيمان^(٩)

- ١٥ . (١) الرأس مائل من المرح والنشاط . والحرف : الضامرة . وشيك طمورها : سريع وثوبها .
 (٢) فى شرح ديوانه : « ثم ظل » . (٣) فى شرح ديوانه : « دورها » . (٤) كذا
 فى شرح ديوانه ولسان العرب (مادة سلا) . وفى الأصول : « يشورها » . (٥) مر ضميرها أى
 نفسها خبيثة كارهة . (٦) أى كف ولم تأخذك منى سحابة مطق وهجا كأنه . طريف شاء الناس .
 ورواه الأصمعي : « فإياك لا تأخذك ... » . (راجع شرح ديوانه) . (٧) كذا فى شرح ديوانه
 ولسان العرب (مادة نخط) . والنخطة : الطرية التى أخذت طعما ولم تستحكم ، أو هى التى أخذت ريح الإدراك
 وريح التفاح ولم تدرك بعد . والمراد هنا اللوم والكلام القبيح . ومعنى البيت أنه بنها عن التعرض لشتمه
 وهجائه . وفى الأصول : « منك بحكمة » وهو تحريف (٨) فى جميع الأصول هنا : « أبو عقيل »
 وهو تحريف . (٩) فى جميع الأصول : « فقالوا » . والتصحيح عن الأستاذ الشنقيطى فى هامش
 نسخته : فإن ما فى الأصول لا يلائم سياق الخبر .

بالله ورسوله . قال : قد فعلت ، فأيه أفضل بعده ؟ قال : الجهاد في سبيل الله .
قال : ذلك كان على* وإني لا أرجو جنة ولا أخاف ناراً . ثم خرج فغزا أرض الروم
مع المسلمين . فلما قفلوا أخذوه الموت ، فأراد ابنه وابن أخيه أن يتخلفا عليه جميعاً ،
فمنعهما صاحب الساقة^(١) وقال : ليتخلف عليه أحدهما وليعلم أنه مقتول . فقال لهما
أبو ذؤيب : اقترعاً ، فطارت القرعة لأبي عبيد ، فمتخلف عليه ومضى ابنه مع الناس .
فكان أبو عبيد يحدث قال قال لي أبو ذؤيب : يا أبا عبيد ، احفر ذلك الجرف
برمحك ثم أعضد من الشجر بسيفك ثم أجررني إلى هذا النهر فإنك لا تفرغ حتى
أفرغ ، فأعسلني وكفني ثم أجعلني في حفري وأتيل على* الجرف برمحك ، وألق على*
الغصون والشجر ، ثم اتبع الناس فإن لهم رهبة تراها في الأفق إذا مشيت كأنها جهامة .
قال : فما أخطأ مما قال شيئاً ، ولولا نعتي لم آتد لأثر الجيش . وقال وهو يحد بنفسه :
أبا عبيد رُفع الكتاب * وأقرب الموعد والحساب
وعند رحلي جمل نجاب * أحمر في حاركة أنصباب^(٢)
ثم مضيت حتى لحقت الناس . فكان يقال : إن أهل الإسلام أبعثوا الأثر في بلد
الروم ، فما كان وراء قبر أبي ذؤيب قبر يعرف لأحد من المسلمين .

١٥ (١) مر في أول ترجمة أبي ذؤيب ما يخالف ما هنا . (راجع ما كتب في صفحة ٢٦٦ في الحاشية
رقم ٢) . (٢) ساقه الجليس : مؤخره . (٣) كذا في تجريد الأغاني . وعضد الشجر
يعضده (بالكسر) : قطعه . وفي جميع الأصول : « اعمد » وهو تحريف . (٤) تنل الركة يذلها
(من باب ضرب) : أخرج ترابها . وهذا المعنى غير مستقيم في هذا المقام . طلل صوابه « وأهل على
الجرف ... الخ » . وأهل عليه التراب : دفعه فانها . (٥) الرحمة : الأثم من الغبار .
٢٠ (٦) الجهامة : السحابة لا ماء فيها . (٧) الحاركة : أعلى الكاهل .

ذكر حَكَم الوادى وخبره ونسبه

هو الحَكَم بن ميمون مولى الوليد بن عبد الملك . وكان أبوه حَلَّافا يَحْلِقُ رأس الوليد، فأشتراه فأعتقه . وكان حَكَمٌ طويلاً أَحْوَلَ ، يُكْرِى الجمالَ ينقلُ عليها الزيت من الشام إلى المدينة . ويُكْنَى أبا يحيى . وقال مصعب بن عبد الله بن الزُّبَيْر : هو حَكَم ابن يحيى بن ميمون ، وكان أصله من الفُرس ، وكان جَمَّالاً ينقلُ الزيت من وادى القُرَى إلى المدينة . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنه كان شيخاً طويلاً أَحْوَلَ أَجْنَأً يَخْضِبُ بالحِثَاء ، وكان جَمَّالاً يحملُ الزيت من جُدَّة إلى المدينة ، وكان واحداً دهره في الحِثَق ، وكان ينقُرُ بالدَفِّ ويغنى مرتجلاً ، وعمرَ عمرًا طويلاً ، غنى الوليد ابن عبد الملك ، وغنى الرشيدَ ومات في الشُّطْر من خلافته ، وذكر أنه أخذ الغناء من عُمر الوادى . قال : وكان بوادى القُرَى جماعةٌ من المغنِّين فيهم عمر بن زاذان — وقيل : ابن داود بن زاذان ، وهو الذى كان يسميه الوليد جامعَ لَذَى — وحَكَم بن يحيى ، وسليمان ، وخُلَيْد بن عَتِيك — وقيل : ابن عبيد — ويعقوب الوادى . وكل هؤلاء كان يصنعُ فيُحَسِّن .

نسبه وأصله
وصناعته

غنى الوليد بن
عبد الملك وعاش
إلى زمن الرشيد

أخبرنى يحيى بن علف قال حدثنى حماد قال قال لى أبى :

مسلح إسحاق
الموصل غناه

أحذقُ من رأيتُ من المغنِّين أربعة : جَدَك وحَكَم وفُلَيْح بن العوراء وسياط . قلت : وما بلغ من حذقهم ؟ قال : كانوا يصنعون فيُحسنون ، ويؤدِّون غناء غيرهم

(١) وادى القُرَى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر . سمى بذلك لأنه من أوله إلى آخره قرى متزاوية كانت منازل قضاة ثم جهينة وعذرة وبلى ، وقديما كانت منازل ثمود وعاد وبها أهلكهم الله تعالى .
(٢) الأجنأ : الأحدب . (٣) فى ح : « ويرون » .

٦٥
٦

فيحسنون . قال إسحاق : وقال لى أبى : ما فى هؤلاء الذين تراهم من المغنين أطبع من حكم وأبن جامع ، وفُليح أدرى منهما بما يخرج من رأسه .

غنى الوليد بن يزيد
بشعر مطيع بن إياس
فأجازه

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات أن أحمد بن المكي^(١) حدثه عن أبيه قال حدثني حكم الوادى ، وأخبرني به محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الغلابي عن حماد بن إسحاق عن أحمد بن المكي عن أبيه عن حكم الوادى قال :

أدخلني عمر الوادى على الوليد بن يزيد ، وهو على حمار ، وعليه جبة وشى ورداء وشى وخف وشى ، وفى يده عقد جواهر ، وفى كفه شئ لا أدرى ما هو . فقال : مَنْ غَنَانِي مَا أَشْتَهِي فَلَهُ مَا فِي كُمِّي وَمَا عَلَيَّ وَمَا تَحْتِي ؛ فغَنَوهُ كُلُّهُمْ فَلَمْ يَطْرَبْ ؛ فقال لى : غَنِّ يَا غَلَام ، فغَنَيْت :

صوت

إِكْلِيلُهَا أَلْوَانُ * وَوَجْهُهَا فَتَّانُ

وَخَالُهَا فَرِيدُ * لَيْسَ لَهُ جِيرَانُ

إِذَا مَشَتْ تَنَتَّتْ * كَأَنهَا ثَعْبَانُ

— الشعر لمطيع بن إياس . والغناء لحكم الوادى هَزَجٌ بالوسطى . وفيه لإبراهيم رَمَلٌ خفيف بالوسطى — فطرب وأخرج ما كان فى كفه ، وإذا كبس فيه ألف دينار ، فرمى به إلى مع عقد الجواهر ؛ فلما دخل بعث إلى بالحمار وجميع ما كان عليه . وهذا الخبر يذكر من عدة وجوه فى أخبار مطيع بن إياس .

(١) كذا فى ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ . وهو محمد بن زكريا بن دينار الغلابي . وقد مررت رواية محمد بن يحيى الصولى عنه فى الأجزاء السابقة . وفى سائر الأصول : « الغلابي » وهو بحر يَف .

وفي حكم الوادى يقول رجل من قريش :

مدحه رجل من
قريش بشعر صنع
هو فيه صوتاً

صوت

أبو يحيى أخو الغزل المغنى * بصيرٌ بالثقال وبالخفاف

على العيدان يُحسن ما يُغنى * ويُحسن ما يقول على الدّفاف

غناه حكم الوادى هنجاً بالنصر .

قال هارون بن عبد الملك قال أبو يحيى العبادى قال حدثنى أحمد البارد قال :
دخلتُ على حَكَمَ يوماً فقال لى : يا قِصافى^(١) ، إن رجلاً من قريش قال فى هذا الشعر :

* أبو يحيى أخو الغزل المغنى *

وقد غنيتُ فيه ، نخذ العودَ حتى تسمعه منى ؛ فأخذتُ العودَ فضربتُ عليه وغنّانيه ،
فكنتُ أولَ من أخذ من حَكَمَ الوادى هذا الصوت .

قال أبو يحيى وقال إسحاق :

سئل عن صوت
فقال ما يكون
إلا لى

سمعت حَكَمَ الوادى يغنى صوتاً فأعجبني ، فسألته لمن هو ؟ فقال : ولن يكون
هذا إلا لى .

وقال مُصعب :

فضب من شيخ
قال له أحسنت

حدثنى شيخ أنه سمع حَكَمَ الوادى يغنى ، فقال له : أحسنت ! فألقى الدّف
وقال للرجل : قبحك الله ! ترانى مع المغنّين منذ ستين سنةً وتقول لى أحسنت ! .

وقال لى هارون حدثنى مُدريك بن يزيد قال قال لى فُلَيْح :

قصته هو وفليح
مع ابن جامع عند
يحيى بن خالد

بعث إلى يحيى بن خالد وإلى حَكَمَ الوادى ، وابنُ جامع معنا ، فأتيناه .

فقلت لحكم الوادى — أو قال لى — إك ابن جامع معنا ، فعاوننى عليه لنكسرَه .

(١) بنو قِصاف : بطن من العرب .

فلما صرنا إلى الغناء غنىَّ حَكَمٌ، فصَحْتُ وقلت : هكذا والله يكون الغناء ! ثم غَنَيْتُ
ففعل بي حَكَمٌ مثل ذلك ، وغنىَّ ابنُ جامع فما كُنا معه في شيء . فلما كان العشيُّ
أرسل إلى جاريتيه دنانير : إن أصحابك عندنا، فهل لك أن تخرجى إلينا؟ ! فخرجتُ
وخرج معها وصائفُ لها، فأقبل عليها يقول لها من حيث يظن أنا لا نسمع : ليس
في القوم أنزه نفساً من فُلَيْحٍ، ثم أشار إلى غلام له : أن آئت كلَّ إنسان بألفى درهم،
بخاء بها . فدفع إلى ابن جامع ألفين فأخذها فطرحها في كُبه، ولحَكم مثل ذلك فطرحها
في كُبه، ودفع إلى ألفين . فقلت لدنانير : قد بلغ مني التبيدُ فأحبسها لى عندك،
فأخذت الدراهم مني وبعثت بها إلى من الغد، وقد زادت عليها مثلها، وأرسلتُ إلى :
قد بعثتُ إليك بوديعتك وبشيء أحببتُ أن تفرقه على أخواتي (تعنى جوارى) .

٦٦
٦

بلغ في المزج مبلغاً
قصر عنه غيره

قال هارون بن محمد قال حماد بن إسحاق قال أبي :

أربعة بلغوا في أربعة أجناس من الغناء مبلغاً قصر عنه غيرهم : معبد في الثقيل،
وابن سُرَيْج في الرمل، وحَكَمٌ في المزج، وإبراهيم في الساخوري .

كتب له الرشيد
بصلة إلى إبراهيم
ابن المهدي فوصله
هو أيضاً وأخذ
عنه ثلثمائة صوت

قال هارون وحدثني أبي قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه قال :
زار حَكَمٌ الوادى الرشيد ، فبرّه ووصله بثلثمائة ألف درهم ، وسأله عن يختار
أن يكتب له بها إليه ، فقال : اكتب لى بها إلى إبراهيم بن المهدي — وكان
عاملاً له بالشام — قال إبراهيم : فقدم على حَكَمٍ بكتاب الرشيد ، فدفعته إليه ما كتب
به ووصلته بمثل ما وصله ، إلا أنى نقصته ألفاً من الثلثمائة وقلت له : لا أصلُك
بمثل صلة أمير المؤمنين . فأقام عندي ثلاثين يوماً أخذتُ منه فيها ثلثمائة صوت ،
كلَّ صوت منها أحبُّ إلى من الثلثمائة الألف التى وهبها له .

أهانه ابن شقران
ولما عرفه اعتذر

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن نحرادأبه قال قال مصعب بن

عبد الله :

١٠

١٥

٢٠

بيننا حَكَمَ الوادئَ بالمدينة إذ سمع قوماً يقولون : لو ذهبنا إلى جارية ابن شُقران !
 فإنها حسنة الغناء ! فمضوا إليها ، وتبعهم حكم وعليه فروة ^(١) ، فدخلوا ودخل معهم ،
 وصاحبُ المنزل يظن أنه معهم وهم يظنون أنه من قِبَل صاحب المنزل ولا يعرفونه .
 فغنت الجارية أصواتاً ثم غنت صوتاً ثم صوتاً ، فقال حَكَمُ الوادئَ : أحسنت والله !
 وصاح . فقال له ربُّ البيت : يا ماصَّ كذا وكذا من أمه ! وما يُدريك ما الغناء !
 فوثب عليه يُتَعَتِّعُهُ ^(٢) وأراد ضربه . فقال له حَكَمُ : يا عبد الله ، دخلتُ بسلام وأنُجِرُ كما
 دخلت ، وقام ليخرج . فقال له ربُّ البيت : لا أوأضربك . فقال حكم : على
 رِسلك ، أنا أعلم بالغناء منك ومنها ، وقال : شُدِّي موضع كذا وأصلحي موضع كذا ،
 وأندفع يغني . فقالت الجارية : إنه والله أبو يحيى ! فقال ربُّ المنزل : جعلتُ فداك !
 المعذرةُ إلى الله وإليك ! لم أعرفك ! فقام حَكَمُ ليخرج فأبى الرجلُ ؛ فقال : والله
 لاأخرجنَّ ، فسأعود إليها لكرامتها لا لكرامتك .

وذكر أحمد بن المكي عن أبيه : أت حَكَمًا لم يُشهر بالغناء ويذهب له الصَّوت ^(٣)
 به حتى صار الأمر إلى بني العباس ؛ فأتقطع إلى محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين
 وذلك في خلافة المنصور ؛ فأعجب به وأختره على المغنين وأعجبته أهزاجه . وكان
 يقال : إنه من أهزج الناس . ويقال : إنه غنى الأهراج في آخر عمره ، وإن
 أبنه لأمه على ذلك ، وقال له : أبعد الكبر تغني غناء المحدثين ! فقال له : اسكت
 فإنك جاهلٌ ، غنيت الثقل ستين سنة فلم أنل إلا القوت ، وغنيت الأهراج منذ
 سُنَيَّاتٍ فاكسبتك ما لم ترمثله قط .

لامه ابنه على غنائه
 الأهراج فأجابه

(١) الفروة والفرو : شيء نحو الجلبة يظن من حلود بعض الحيوان كالأرانب والثعالب والسمور .
 (٢) كذا في ح . وتعتعه : تلتله وحركه بصنف . وفي سائر الأصول : « يتعنه » وهو تحريف .
 (٣) في ب ، سم : « الصيت » . والصوت والصيت الذكر الحسن الذي يتشربن الناس .

شهد له يحيى بن خالد
بجودة الأداء .

٦٧
٦

استنثر المنصور
ما كان يعطاه من
هذا يا ثم عدل عن
رأيه

قال هارون بن محمد وقال يحيى بن خالد :

(١) ما رأينا فيمن يأتينا من المغنين أحدا أجود أداءً من حكم . وليس أحد يسمع غناء ثم يغنيه بعد ذلك إلا وهو غيره ويزيد فيه ونقص إلا حكما . فقليل لحكم ذلك فقال : إني لست أشرب ، وغيرى يشرب ، فإذا شرب تغير غناؤه .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان خبر حكم الوادئ يتناهى إلى المنصور ويأخذه ما يوصله به بنو سليمان بن علي ، فيعجب لذلك ويستسرفه ويقول : هل هو إلا أن حسن شعرا بصوته وطرب مستمعيه ، فإذا يكون ! وعلام يعطونه هذه العطايا المستسرفة ! إلى أن جلس يوما في مستشف له ، وقد كان حكم دخل إلى رجل من قواده — أراه قال : علي بن يقطين أو أبوه — وهو يراه ، ثم خرج عشيّا وقد حمّله على بغلة له يعرفها المنصور ، وخلع عليه ثيابا يعرفها له . فلما رآه المنصور قال : من هذا ؟ فقليل : حكم الوادئ . فحرك رأسه مليا ثم قال : الآن علمت أن هذا يستحق ما يعطاه . قيل : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وأنت تنكر ما يبلغك منه ؟ قال : لأن فلانا لا يعطى شيئا من ماله باطلا ولا يضعه إلا في حقه .

(١) كذا في هـ . وفي سائر الأصول : « وليس أحد يسمع منه غناء ... الخ » . والظاهر أن كلمة « منه » مقحمة .

(٢) كان يقطين بن موسى البغدادي من وجوه الدعاة ، وطلبه مروان فهرب . وأبنته علي بن يقطين ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة . وهربت أم علي به وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة . فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين وعادت أم علي بعلى وعبيد . فلم يزل يقطين في خدمة أبي العباس وأبي جعفر المنصور ، وكان مع ذلك يرى رأى آل أبي طالب ويقول بإمامتهم ، وكذلك ولده ، وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد بن علي والأطراف . ونم خبره إلى المنصور والمهدى فصرف الله عنه كيدهما . وتوفي علي بن يقطين بمدينة السلام سنة ١٨٢ هـ وسنة ٥٧ سنة وصلى عليه ولي المهد محمد بن الرشيد وتوفي أبوه بعده في سنة ١٨٥ هـ (عن فهرست ابن النديم) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا قَعْنَب بن الْمُحَرِّز
الباهلي عن الأصمعي قال :

اعترض المهدي
في الطريق وغناه
فأجازه

رأيت حَكَمًا الوادي حين مضى المهدي إلى بيت المقدس ، وقد عارضه
في الطريق وأخرج دُفَّه ونَقَر فيه وله شُعَيْرَات على رأسه وقال : أنا والله يا أمير المؤمنين
القائل :

ومتى تَخْرُج العرو * سٌ فقد طال حبسها
فتسرع إليه الحرَّسُ ؛ فقال : دعوه ، وسأل عنه فأخبر أنه حَكَمُ الوادي ؛ فوصله
وأحسن إليه .

لحنُ حَكَمٍ في هذا الشعر المذكور هَزَجٌ بالينصر . وفيه ألحان غيره ، وقد
ذُكِرَتْ في أخبار الوليد بن يزيد .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن
صالح الأصبج عن حَكَمِ الوادي قال :

أطرب الهادي
دون غيره من
المغنين فأعطاه
ثلاث بدر

كان الهادي يشتهي من الغناء ما توسَّط وقل ترجيعه ولم يبلغ أن يُسْتَخَفَّ
جدًّا ؛ فأخرج ليلة ثلاث بدر وقال : من أطربني فهي له . فغناه ابن جامع وإبراهيم
الموصلي والزبير بن دَحْمان فلم يصنعوا شيئًا ، وعرفت ما أراد فغنيته لأبن سريج :

صوت

غراء كالليلة المباركة الـ * قمراء تهدي أوائل الظلم
أُنْكِي بغير أسمها وقد علم الله خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَمٍ

(١) في جميع الأصول هنا : « سعيد » وهو تحريف . (٢) سيأتي هذا الخبر في ترجمة الوليد
بن يزيد (ج ٧ ص ٣١ من هذه الطبعة) . وقد ورد فيه أن المهدي كان يريد الحج . (٣) كذا في ب ،
سـ . وفي سائر الأصول : « دعوه دعوه » . (٤) هو صالح بن علي بن عطية الأصبج الراوي .

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَنَسَّمَ عَنْ * طَيْبٍ مَشْمٌ وَحَسَنٌ مُبْتَسِمٌ^(١)
يَسْنُ^(٢) بِالضَّرْوِ^(٣) مِنْ بَرَّاقِشٍ أَوْ * هَيْلَانَ أَوْ يَانِعٍ مِنْ الْعَمِّ^(٤)^(٥)

— الشعر فى هذا الغناء للنابغة الجعدى ؛ والصنعة لأبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلَ بِالنَّصْرِ —
فَوُتِبَ عَنْ فَرَّاشِهِ طَرَبًا وَقَالَ : أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! اسْقُونِى فُسْقَى . وَوَيْتَتْ^٥
بِأَنَّ الْبِدْرَ لى ، فَقَمِئْتُ بِفَلَسْتُ عَلَيْهَا . فَأَحْسَنَ ابْنُ جَامِعٍ الْمُحَضَّرَ وَقَالَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ
كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّهُ لِحُسْنِ مُجْمَلٍ . فَلَمَّا سَكَنَ أَمْرَ الْفَرَّاشِينَ بِمَجْلَاهَا مَعَى .
فَقُلْتُ لِأَبْنِ جَامِعٍ : مِثْلُكَ يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ فِى شَرَفِكَ وَنَسِيكَ ! فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَشْرِفْنِى
بِقَبُولِ إِحْدَاهَا فَعَلْتَ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ زَادَكَ ،
وَأَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُهْنِكَ مَا رَزَقَكَ . وَلِحَقْنِى الْمَوْصِلَى فَقَالَ : أَخْذِ يَا حَكَمٌ مِنْ هَذَا ؟
فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ وَلَا دَرَهْمًا وَاحِدًا لَأَنْتَ لَمْ تُحْسِنِ الْمُحَضَّرَ .

ومَاتَ حَكَمُ الْوَادِىِّ مِنْ قُرْحَةٍ أَصَابَتْهُ فِى صَدْرِهِ . فَقَالَ الدَّارِمِىُّ فِيهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ :

صوت

إِنِّ أَبَا بَحْمِي أَشْتَكِى عِيْلَةً * أَصْبَحَ مِنْهَا بَيْنَ عُرَادٍ
فَقُلْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ مُوجَعٌ * يَا رَبِّ عَافِ الْحَكَمَ الْوَادِىِّ

(١) كَذَا فِى ١ ، ٢ وَنَسْخَةُ الشَّيْخِ طَبِطَبُصَ بَقْلِهِ . وَفِى سَائِرِ الْأَصُولِ : « تَبَسَّمَ » . (٢) كَذَا
فِى الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَغَانِى (ص ٢٧ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ) . وَيَسْنُ (بِالْبَاءِ لِلجَهْوِ) : يَسْوُكُ . وَفِى الْأَصُولِ
هُنَا : « يَسْتَنُ » . (٣) الضَّرْوُ : شَجَرَةُ الْكَنْكَامِ ، وَهُوَ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرَّيْحُ يَسْتَاكُ بِهِ وَيَجْعَلُ
وَرَقَهُ فِى الْعَطَرِ ، وَهُوَ الْمَحْلَبُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِى : أَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرْوِ بِالْبَلَدِ وَهُوَ مِنْ شَجَرِ
الْجِبَالِ كَالْبَلُوطِ الْعَظِيمِ لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبَطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ جَا ، وَيَطْلُعُ وَرَقُهُ إِذَا نَضَجَ صَفًى وَرَدَ مَازُهُ
إِلَى النَّارِ فَيَعْقَدُ ، يَتَدَاوَى بِهِ مِنْ خَشَوَةِ الصَّدْرِ وَوَجَعِ الْحَلْقِ . (رَاجِعْ شَرْحَ الْقَامُوسِ مَادَّةَ ضَرَى) .
(٤) بَرَّاقِشٌ : وَادٍ بِالْبَلَدِ شَجِيرٌ وَكَذَلِكَ هَيْلَانٌ . وَأَكْثَرُ نَبَاتِ الضَّرْوِ بِالْبَلَدِ . وَيُقَالُ : بَرَّاقِشٌ وَهَيْلَانٌ
مَدِينَتَانِ عَادِيَتَانِ خَرَبَتَا . وَيَسْكُنُ بَرَّاقِشُ بَنُو الْأَوْبَرِ مِنْ بَلْعَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَمُرَادٌ . وَسَمِيَتْ بَرَّاقِشُ بِاسْمِ
كَابَةِ وَهَى الَّتِى قَبْلَ فِيهَا : « عَلَى أَهْلِهَا نَجِيٌّ بَرَّاقِشٌ » . (رَاجِعْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْمَجَ وَمَعْجَمَ الْبَلَدَانِ فِى اسْمِ
بَرَّاقِشٍ ، وَشَرْحَ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانَ مَادَّةَ بَرَّاقِشٍ) . (٥) الْعَمُّ : شَجَرُ الزَّبْتُونِ . وَفِى ب ، س :
« الْعَمُّ » (بِالنُّونِ) وَهُوَ تَصْغِيفٌ . (٦) فِى ح : « سَكَرٌ » .

فَرُبَّ بَيْضٍ قَادَةٍ سَادَةٍ * كَأَنْصُلٍ سُلَّتْ مِنْ أَعْمَادٍ
 نَادِمُهُمْ فِي مَجْلَسٍ لَاهِيًا * فَاصْتَمَتِ الْمُنْشِدَ وَالشَّادِي
 غَفَى فِيهِ حَكْمُ الْوَادِي هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ .

صوت

من المائة المختارة

أَمْعَارِفَ الدَّمَنِ الْقِفَارِ تَوَهُمٌ * وَلَقَدْ مَضَى حَوْلُ لَهْنٍ مُجْرَمٍ^(١)
 وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الدِّيارِ لَعْلَهَا * بِجَوَابِ رَجْعِ تَحِيَّةٍ تَتَكَلَّمُ^(٢)
 عَنْ عِلْمٍ مَافَعِلِ الْخَلِيطِ، فَادَرْتُ * أَنِّي تَوَجَّهَ بِالْخَلِيطِ الْمَوْسِمِ
 وَلَقَدْ عَاهَدْتُ بِهَا سُعَادَ وَإِنِّهَا * بِاللَّهِ جَاهِدَةَ الْيَمِينِ لَتُقْسِمِ
 إِنِّي لَا أَوَجَّهُ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهَا * بِأَلْيَةٍ وَمُخَالَفٍ مَنْ يَزْعُمُ
 فَلَهَا لَدَيْنَا بِالَّذِي بَدَّلْتُ لَنَا * وَدَّ يَطُولُ لَهُ الْعَنَاءُ وَيَعْظُمُ

١٠

عروضه من الكامل . الشعر لنصيب من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان . والغناء لأبن جاع . له فيه لحنان ذكرهما إسحاق ، أحدهما ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . ولإبراهيم في البيتين الأولين ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى . ولإسحاق وسياط فيهما ثقيل بالبصير عن عمرو .

١٥

(١) مجرم : منقطع . بنصر . (٢) في ح : « كأنها » .

ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

هو إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطّلب بن أبي وداعة^(١) بن ضبيرة^(٢) [بن سعيد^(٣)] بن سعد بن سهم^(٤) [بن عمرو] بن هُصَيص بن كعب بن لؤي^(٥) بن غالب .

أخبرني الطّوسيّ عن الزُّبير بن بَكّار عن عمّه مصعب، وأخبرنا محمد بن جَرِير الطَّبَريّ قال حدثنا محمد بن حُميد عن سلمة عن ابن إسحاق قال جميعا :
مات ضبيرة السهميّ وله مائة سنة ولم يظهر في رأسه ولا لحية شيب . فقال بعض شعراء قریش يرثيه :

حُجَّاجَ بَيْتِ اللَّهِ إِنَّ ضُبَيْرَةَ السَّهْمِيِّ مَاتَا
سَبَقَتْ مِيتَتُهُ الْمَشِيدَ * بَبَّ وَكَانَ مِيتَتُهُ أَفْثَلَاتَا
فَسَرُّودُوا لَا تَهْلِكُوا * مِنْ دُونِ أَهْلِكُمْ خُفَاتَا^(٥)

(١) اسم أبي وداعة : الحارث . ويحكى عن أمره يوم بدر كما سيذكره المؤلف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تمسكوا به فإن له ابنا كينا بمكة » . فخرج المطّلب بن أبي وداعة سرا حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم . وهو أول أسير فدى من بدر ، ولأمته قریش في بداره ودفعه المداء ، فقال : ما كنت لأدع أبي أسيرا . فسار الناس بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم ففدوا أسراهم . (٢) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٥ ص ٣٣٤) والسيرة لابن هشام (ج ١ ص ٥١٤) وشرح القاموس مادة ضبر بالضاد المعجمة . وفي جميع الأصول : « صيرة » بالصاد المهملة وهو تصحيح . (٣) زيادة عن الطبقات والمشتبه (ص ٢٦٥) وأسد الغابة (ج ٤ ص ٣٧٤) والاستيعاب (ج ١ ص ٢٦٨) والسيرة لابن هشام . (٤) في أكثر الأصول : « عن سلمة بن أبي إسحاق » . وفي ح : « عن سلمة عن أبي إسحاق » . وكلاهما محرف عما أثناه . إذ المعروف أن سلمة بن الفضل الأبرش يروي عن محمد بن إسحاق بن يسار . وعن سلمة هذا يروي محمد بن حميد الرازي . وقد تقدّم هذا السند في أكثر من موضع في الأجزاء السابقة . (٥) خفت الرجل خفاتا : مات بغاة .

قال : وأُسر أبو وداعة كافراً يوم بدر ففداه أبْنُه المطلب ، وكان المطلب رجلاً
صدق . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث .

كنية ابن جامع
وشئ من أخبار أُمّه

٦٩
٦

- ويُكنى ابن جامع أبا القاسم . وأمه امرأة من بنى سَهْم ، وتزوجت بعد أبيه
رجلاً من أهل اليمن . فذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن حماد عن أبيه
عن بعض أصحابه عن عَوْن حاجب مَعْن بن زائدة قال : رأيتُ أُمَّ ابن جامع وابنُ
جامع معها عند مَعْن بن زائدة وهو ضعيف يتبعها ويَطأ ذيلها وكانت من قریش ،
ومعن يومئذ على اليمن . فقالت : أصلح الله الأمير ، إنَّ عَمِّي زَوَّجَنِي زَوْجاً لَيْسَ
بِكُفٍّ ففَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . قال : من هو ؟ قالت : ابنُ ذِي مناجب . قال : علىَّ به .
قال : فدخَلَ أَقْبَحَ مَنْ خَلَقَ اللهُ وَأَشْوَهَهُ خَلْقاً . قال : مَنْ هَذِهِ مِنْكَ ؟ قال :
أُمِّ أُنَى . قال : خَلَّ سِيْلُهَا ، ففعل . فأطرق مَعْنُ ساعةً ثم رفع رأسه فقال :
لعمري لقد أصبحت غيرَ محبَّبٍ * ولا حَسَنٍ في عَيْنِهَا ذَا مناجِبٍ
فما لُمْتُهَا لَمَّا تَبَيَّنَتْ وَجْهَهُ * وَعَيْنًا لَهُ حَوَصَاءٌ مِنْ تَحْتِ حاجِبٍ
وَأَنْفًا كَأَنْفِ الْبَكْرِ يَقْطُرُ دَائِبًا * عَلَى لِحْيَةِ عَصَاءٍ شَابَتْ وَشَارِبٍ
أَتَيْتَ بِهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ تَسْوِقُهَا * فَيَا حُسْنَ مَجْلُوبٍ وَيَا قُبْحَ جَالِبٍ
وأمر لها بمائتي دينار وقال لها : تجهّزي بها إلى بلادك .

١٥

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني حماد عن أبيه :

سأله الرشيد عن
نسبه فأحاله على
إسحاق الموصلي

أن الرشيد سأل ابن جامع يوماً عن نسبه وقال له : أَيُّ نَبِيِّ الْإِنْسِ وَلَدَكَ
يَا إِسْمَاعِيلُ ؟ قال : لا أدري ، ولكن سَلِ ابْنَ أَخِي (يعني إسحاق) — وكان يَماظُ

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، م : « صاحب » . (٢) عصاة : معومة .

(٣) في تجميع الأغاني : « تسومها » . (٤) ما ظلت فلانا : شاررية وتازعته .

٢٠

إبراهيم الموصلي ويميل إلى آبنه إسحاق — قال إسحاق : ثم التفت إلى ابن جامع فقال : أخبره يابن أنى بنسب عمك . فقال له الرشيد : قبحك الله شيخاً من قريش ! تجهل نسبك حتى يخبرك به غيرك وهو رجل من العجم ! .

قال هارون حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزومي قال أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي فروة بن أبي قراد الخزومي قال : ٥

كان ابن جامع من أحفظ خق الله لكتاب الله وأعلمه بما يحتاج إليه ، كان يخرج من منزله مع الفجر يوم الجمعة فيصلّي الصبح ثم يصفّ قدميه حتى تطلع الشمس ، ولا يصلي الناس الجمعة حتى يختم القرآن ثم ينصرف إلى منزله .

قال هارون وحدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني صالح بن علي بن عطية وغيره من رجال أهل العسكر قالوا : ١٠

قدم ابن جامع قدمة له من مكة على الرشيد ، وكان ابن جامع حسن السمّت كثير الصلاة قد أخذ السجود جبهته ، وكان يعمّ بعمامة سوداء على قلنسوة طويلة ، ويلبس لباس الفقهاء ، ويركب حمراً مريسيّاً^(٢) في زى أهل الحجاز . فبينما هو واقف على باب يحيى بن خالد ياتمس الإذن عليه ، فوقف على ما كان يقف الناس عليه في القديم حتى يأذن لهم أو يصرفهم^(٣) ، أقبل أبو يوسف القاضي بأصحابه أهل القلائس ؛ فلما هجم على الباب نظر إلى رجل يقف إلى جانبه ويحادثه ، فوَقَعَتْ عينه على ابن جامع فرأى سمّته وحلاوة هيئته ، فناء فوقف إلى جانبه ثم قال له : أمتع الله بك ، وتسمّت

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ : « أبو هاشم محمد بن عبد الله الخزومي » . (٢) مريسي : نسبة

إلى مريسة (كسكينة) كما في القاموس وشرحه مادة مرس وضبطها صاحب معجم البلدان بفتح الميم) : قرية

بمصر من ناحية الصعيد إليها تنسب الحار المريسية وهي من أجود الحر وأمشاها . (٣) في جميع

الأصول : « فأقبل » .

شيء من ورعه
وتقواه

وقف معه أبو
يوسف القاضي
باب الرشيد ولم
يعرفه

فيك المجازية والقُرَشِيَّة؟ قال : أصبت . قال : فمن أيّ قریش أنت؟ قال : من
 بنى سَهم . قال : فأىّ الحرمين متزك؟ قال : مكة . قال : ومن لقيت من فقهاءهم؟
 قال : سَلَّ عمن شئت . ففاتحه الفقه والحديث فوجد عنده ما أحبُّ فأعجب به .
 ونظر الناس إليهما فقالوا : هذا القاضي قد أقبل على المغنَّى ، وأبو يوسف لا يعلم
 أنه ابنُ جامع . فقال أصحابه : لو أخبرناه عنه ! ثم قالوا : لا ، لعلَّه لا يعود إلى
 موافقته بعد اليوم ، فلمَ نغمه . فلما كان الإذنُ الثاني ليحيى غداً عليه الناسُ وغداً عليه
 أبو يوسف ، فنظر يطلب ابنَ جامع فرآه ، فذهب فوقف إلى جانبه فخاضته طويلاً
 كما فعل في المرة الأولى . فلما انصرف قال له بعضُ أصحابه : أيها القاضي ، أتعرف
 هذا الذي تواقف وتحادث؟ قال : نعم ، رجلٌ من قریش من أهل مكة من الفقهاء .
 قالوا : هذا ابن جامع المغنَّى؟ قال : إنا لله ! . قالوا : إن الناس قد شهِرُوك بموافقته
 وأنكروا ذلك من فعلك . فلما كان الإذنُ الثالث جاء أبو يوسف ونظر إليه فتنكبَّه ،
 وعرف ابنُ جامع أنه قد أنذر به ، فجاء فوقف فسلمَ عليه ، فردَّ السلامَ عليه أبو يوسف
 بغير ذلك الوجه الذي كان يلقاه به ثم انحرف عنه . فدنا منه ابن جامع ، وعرف
 الناسُ القصة ، وكان ابن جامع جَهِيراً فرفع صوته ثم قال : يا أبا يوسف ، مالك
 تتحرف عني؟ أيّ شيءٍ أنكرت؟ قالوا لك : إني ابنُ جامع المغنَّى فكِرهتَ موافقتي لك !
 أسألك عن مسألة ثم أصنع ما شئتُ ، ومال الناس فأقبلوا نحوهما يستمعون . فقال :
 يا أبا يوسف ، لو أن أعرابياً جلفاً وقف بين يديك فَأَتَشَدُّكَ بِجَفَاءٍ وَغُلْظَةٍ مِنْ
 لسانه وقال :

يَا دَارِمِيَّةَ بِالْعِلَاءِ فَالْسَّيِّئَةِ * أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبِيدِ

أَكْتَرَتْ تَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا؟ قَالَ : لَا ، قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْرِ قَوْلٌ ، وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ جَامِعٍ : فَإِنْ قُلْتُ أَنَا هَكَذَا ، ثُمَّ أَدْفَعُ يَتَغَنَّى فِيهِ حَتَّى أَتَى عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا يَوْسُفَ ، رَأَيْتَنِي زِدْتُ فِيهِ أَوْ نَقَصْتُ مِنْهُ ؟ قَالَ : عَافَاكَ اللَّهُ ، أَغْفِنَا مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : يَا أَبَا يَوْسُفَ ، أَنْتَ صَاحِبُ فُتْيَا ، مَا زِدْتُهُ عَلَى أَنْ حَسَّنْتُهُ بِالْفَاطِطَى فَحُسِّنَ فِي السَّمَاعِ وَوَصَلَ إِلَى الْقَلْبِ . ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ ابْنُ جَامِعٍ .

سأل سفيان بن عيينة عن السبب الذي أصاب به مالا فأجيب

قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَرَوَّاهُ ابْنُ جَامِعٍ يَسْحَبُ الْحَزَّ ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ :

بَلِّغْنِي أَنَّ هَذَا الْقُرَشِيُّ أَصَابَ مَالًا مِنْ بَعْضِ الْخُلَفَاءِ ، فَبَأَى شَيْءُ أَصَابِهِ ؟ قَالُوا : بِالْغَنَاءِ . قَالَ : فَمِنْ مَنَكُمْ يَذْكُرُ بَعْضَ ذَلِكَ ؟ فَأَنشَدَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَا يَغْنَى فِيهِ :

وَأَصْحَبَ بِاللَّيْلِ أَهْلَ الطَّوْافِ * وَأَرْفَعَ مِنْ مِثْرَى الْمُسْبَلِ ١٠

قَالَ : أَحْسَنَ ، هِيَ ! قَالَ :

وَأَسْبَجْدُ بِاللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ * وَأَتَلُو مِنْ الْمُحْكَمِ الْمُتَزَلِّ

قَالَ : أَحْسَنَ ، هِيَ ! قَالَ :

عَسَى فَارِجُ الْكَرْبِ عَنْ يَوْسِفَ * يُسَخِّرُ لِي رَبَّةَ الْحِمْلِ

قَالَ : أَمَّا هَذَا فَدَعْنَاهُ . ١٥

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَتَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِي طَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :

كان يعد صبيحة الصوت قبل أن يصنع عمود اللحن

كَانَ ابْنُ جَامِعٍ يُعَدُّ صَبِيحَةَ الصَّوْتِ قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ عَمُودَ اللَّحْنِ .

وحدّث محمد بن الحسن ^(١) قال حدّثنى أبو حارثة بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلّم ^(٢)
عن أخيه أبي معاوية بن عبد الرحمن قال : ^(٣)

اشتغاله بالقمار
وحب الكلاب

قال لي ابن جامع : لولا أن القمار وحب الكلاب قد شغلاني لتركْتُ المغنّين
لا يأكلون الخبز .

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خُرداذبه قال :
أهدى رجل إلى ابن جامع كلباً فقال : ما أسمه؟ فقال : لا أدري، فدعا بدفتر
فيه أسماء الكلاب فجعل يدعو به بكل اسم فيه حتى أجابه الكلب .
قال هارون بن محمد حدّثنى علي بن محمد النوفلي قال حدّثنى محمد بن أحمد
المكي قال حدّثنى حوّلأ مولاة ابن جامع قالت :

٧١
٦

دعا كلباً أهدى
إليه باسم من دفتر
فيه أسماء الكلاب
ألقى علي ابنه هشام
صوتا سمعه من
الجن

١٠ انتبه مولاى يوماً من قائلته فقال : علي بهشام (يعني ابنه) ادعوه لي عجّوه،
بفاء مسيرعاً . فقال : أي بُنيّ، خذ العود، فإن رجلاً من الجن ألقى عليّ في قائلتي
صوتاً فأخاف أن أنساه . فأخذ هشام العود وتغنّى ابن جامع عليه رملًا لم أسمع له رملاً
أحسن منه، وهو :

صوت

١٥ أمست رُسوم الديار غيرها * هوجُ الرياح الزّمازع العُصفِ
وكلُّ حَتانة لها زَجَلٌ * مثل حَتين الروائم الشُّغفِ

(١) كذا في جميع الأصول . وقد تقدّم في الجزء الخامس (ص ٣٨٥) من هذه الطبعة أن الذي
يروى عن أبي حارثة هذا هو « محمد بن الحسين الكاتب » . (٢) في جميع الأصول : « سعد »
وهو تحريف . (٣) في أكثر الأصول : « عن أخيه عن أبي معاوية » . وفي ح : « عن أخيه
عن ابن معاوية » وكلاهما تحريف . وقد مرّت رواية أبي حارثة هذا عن أخيه أبي معاوية في الجزء الخامس
من هذه الطبعة (ص ٣٨٥) .

فأخذه عنه هشام، فكان بعد ذلك يتغنّاه وينسبه إلى الجن . وفي هذا الصوت
للهدليّ لحنٌ من الثقيل الثاني بالخنصر في مجرى الوسطى . وفيه للغريض ثاني ثقيل
بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو، وقيل : إن هذا اللحن لعبادٍ . وفيه
لأبن جامع الرمل المذكور .

قال هارون وحديثي أحمد بن بشر بن عبد الوهاب قال حدثني محمد بن موسى (١)
ابن فليح الخزاعي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد المكي قال : قال لي ابن جامع :
أخذ بيتين غنى
بهما الرشيد عشرة
آلاف دينار

أخذت من هارون بيتين غنيت بهما عشرة آلاف دينار :

صوت

لا بد للعاشق من وقفة * تكون بين الوصل والصرم (٢)

يعتب أحياناً وفي عتبه * إظهار ما يخفى من السقم (٣)

إسفاقه دأج إلى ظنه * وظنه دأج إلى الظلم

حتى إذا ما مضه هجره * راجع من يهوى على رغم (٤)

— هكذا رويته . الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء لأبن جامع ثاني ثقيل

بالوسطى . وذكر ابن بانة أن هذا اللحن لسليم . وفيه لإبراهيم ثقيل أول بالوسطى —

قال : ثم قال لي ابن جامع : فتي تُصيب أنت بالمروءة شيئاً !

(١) كذا في أكثر الأصول . والظاهر أن محمد بن موسى هذا ابن أخ لمحمد بن فليح الرازي المعروف

الذي مر ذكره في الأجزاء السابقة . فقد ذكر في التهذيب في ترجمة محمد بن فليح أن له أخاً يسمى موسى

إلا أنه لم يذكر هناك من أولاده غير عمرا . وفي ب ، سم : « محمد بن عيسى بن فليح ... الخ » .

(٢) في ديوان العباس بن الأحنف : « يكون » . (٣) في ديوانه : « يهيج ما يخفى ... الخ » .

(٤) في ديوانه : « شوقه » . (٥) هذه العبارة ساقطة في ح .

صادفه جماعة من
القرشين بفتح
وهو يفتى

وقال هارون حدثني أحمد بن زهير قال حدثني مُصعب بن عبد الله قال :
خرج ابنُ أبي عمرو العُقاريّ وعبد الرحمن بن أبي قباحة وغيرهما من القرشين
عُمّاراً يريدون مكة ؛ فلما كانوا بفتح ^(٢) نزلوا على البئر التي هناك ليغتسلوا فيها . قال :
فبينما نحن نغتسل إذ سمعنا صوتَ غناء ، فقلنا : لو ذهبنا إلى هؤلاء فسمعنا غناءهم !
فأتيناهم ، فإذا ابنُ جامع وأصحاب له يغنون وعندهم فضيخ لهم يشربون منه ؛ فقالوا :
تقدموا يا فتيان ، فتقدم ابنُ أبي عمرو فجلس مع القوم وكان رأسهم ، فجلسنا نشرب ؛
وطرب ابنُ أبي قباحة فغنى . فقال ابنُ جامع : وإبابي وأمي ! ابنُ أبي قباحة
وإلا فهو ابنُ العاءلة . فقام ابنُ أبي عمرو فأخرج من وسطه هيمياناً فيه ثلثائة درهم
فثرها على ابنِ أبي قباحة . فقال ابنُ جامع : امضوا بنا إلى المنزل ، فضينا فافقنا
عنده شهراً ما نبرح ونحن على إحرامنا ذلك .

١٠

٧٢
٦

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني عليّ بن سليمان عن محمد بن أحمد
التوفليّ عن جارية ابنِ جامع الحولاء قال : — وكانت تُنبّأني — فتغنت يوماً
وطربت وقالت : يا بُنيّ ، ألا أغنيك هزجاً سيدي في عشية له سوداء ؟ قلت :
بلى . فتغنت هزجاً ما سمعتُ أحسنَ منه ، وهو :

غنت جاريته
الحولاء صوتاً له
في جارية سوداء
يجبها

١٥

صوت

أشبهك المسك وأشبهته * قائمة في لونه قاعدة
لاشك إذ لونكما واحد * أنكما من طينة واحدة

٢٠

(١) عمارا : زقارا ، من العمرة وهي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة . والعمرة تكون
في السنة كلها . والحج في وقت معين من السنة ؛ (٢) فح (فتح أوله وتشديد ثانيه) : واد بمكة .
(٣) ظاهر السياق أن القائل هو أحد هؤلاء الذين خرجوا عمارا ، غير أنه لم يبين في الأصول .
(٤) الفضيح : عصير العنب ، وثراب يتخذ من برصقوخ (مطبوخ) . (٥) الحميان (بالكسر) :
كيس تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط .

وقد رُوي هذا الشعر لأبي حَفِص الشَّطْرَنجِي يَقُولُهُ فِي دَنَائِيرِ مَوْلَاةِ الْبَرَامِكَةِ .
وُنُسِبَ هَذَا الْمَزَجُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنِ جَامِعٍ وَغَيْرِهِمَا .

شبهه برصوما الزامر
بزق عسل

قال عبد الله بن عمرو حدثنا أحمد بن عمر بن إسماعيل الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَكَانَ يَلْقُبُ الْأَبْلَهَ —
قَالَ : قَالَ بَرَصُومَا الزَّامِرُ ، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ وَأَبْنَ جَامِعَ ، فَقَالَ :

الموصليّ بستانٌ تَجِدُ فِيهِ الحُلُوَّ والحامضَ وطرياً لم يَنْضَجْ ، فتأكل منه من
ذا وذا . وَأَبْنُ جَامِعٍ زَقَّ عَسَلٍ ، إِنْ فَتَحْتَ فَمَهُ خَرَجَ عَسَلٌ حُلُوٌّ ، وَإِنْ خَرَقْتَ جَنْبَهُ
نَخَرَجَ عَسَلٌ حُلُوٌّ ، وَإِنْ فَتَحْتَ يَدَهُ خَرَجَ عَسَلٌ حُلُوٌّ ، كُلُّهُ جَيِّدٌ .

غنى عند الرشيد
وهو سكران فأخطأ

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَحَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ — وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ
يَفْضِلُ ابْنَ جَامِعٍ وَلَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ أَحَدًا ، وَأَبْنُ جَامِعٍ يَمِيلُ إِلَيْهِ — قَالَ :

كُنَّا فِي مَجْلَسِ الرَّشِيدِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيَّ ابْنُ جَامِعٍ النَّبِيذُ ، فَغَنَيْتُ صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِي أَقْسَامِهِ ،
فَالْتَفَتَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ فَقَالَ : قَدْ خَرَى فِيهِ ، وَفَهَمْتُ صِدْقَهُ قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبْنِ
جَامِعٍ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَعِيدِ الصَّوْتِ وَتَحَقَّقْ فِيهِ ، فَأَنْتَبَهَ وَأَعَادَهُ فَأَصَابَ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ :

(١) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس . وكان أبوه من موالى المنصور فها يقال ، وكان
اسمه اسمًا أعجميًا ، فلها نشأ أبو حفص وتأدب ، غيره وسماه عبد العزيز . وكان أبو حفص لاعبًا بالشطرنج مشغوفًا
به ، فلقب به لغلته عليه . (انظر ترجمته ج ١٩ ص ٦٩ من الأغاني طبع بولاق) . (٢) دنانير :
ولاء يحيى بن خالد البرمكي . كانت صفراء مولدة وكانت من أحسن الناس وجهًا وأظرفهن وأكلمهن وأحسنهن
أدبًا وأكثرهن رواية للغناء والشعر . ولها كتاب مجرّد في الأغاني مشهور . (انظر ترجمتها ج ١٦ ص ١٣٦
من الأغاني طبع بولاق) . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « حماد بن إبراهيم
ابن المهدي ... الخ » ولم نعرف أن إبراهيم بن المهدي أعقب ولدا اسمه إبراهيم أو حماد . وقد ورد هذا
السند في الجزء الخامس (ص ١٧٣ من هذه الطبعة) مختلفا عما هنا وهو : « أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى
قال حدثنا أبي عن طياب بن إبراهيم الموصلي قال ... الخ » .

١٥

٢٠

أَعْلَمَهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ * فَلَمَّا آسَتْ سَاعِدُهُ رَمَانِي

وتَنَكَّرَ لِي لَمِيلِي مَعَ ابْنِ جَامِعٍ عَلَيْهِ . فَقُلْتُ لِلرَّشِيدِ بَعْدَ أَيَّامٍ : إِنْ لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ . قَالَ :
وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ : تَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ أَنْ يَرْضَى عَنِّي وَيَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .
فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ عَبْدُكَ ، وَقَالَ لَهُ : قُمْ إِلَيْهِ فَقَبِّلْ رَأْسَهُ . فَقُلْتُ : لَا يَنْفَعُنِي رِضَاهُ
فِي الظَّاهِرِ دُونَ الْبَاطِنِ ، فَسَلُّهُ أَنْ يَصَحَّحَ الرِّضَا . فَقَامَ إِلَيَّ لِيُقَبِّلَ رَأْسِي كَمَا أَمَرَ ،
فَقَالَ لِي وَقَدْ أَكْبَّ عَلَى لِيُقَبِّلَ رَأْسِي : أَتَعُودُ ؟ قُلْتُ لَا . قَالَ : قَدْ رِضِيتُ عَنْكَ
رِضًا صَحِيحًا . وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

وقال حماد عن أبي يحيى العبادي قال : قَدِمَ حَوْرَاءُ غَلامٌ حَمَادَ الشَّعْرَانِي وَكَانَ
أَحَدَ الْمَغْنَنِ الْمُجِيدِينَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ :

غنى بمسد إبراهيم
الموصلى عند الرشيد
فأجاد

كَمَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ فَصَاحَ بِالْمَغْنَنِ : مَنْ فِيكُمْ يَعْرِفُ
وَكَبَّةُ نَجْرَانَ حَتْمٌ عَلَيْهِ * لِي حَتَّى تُتَنَاحَى بِأَبْوَابِهَا؟

— الشعر للأعشى — فبَدَرَهُمُ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيَّ فَقَالَ : أَنَا أَغْنِيهِ ، وَغَنَاهُ بِجَاءِ
بَشْيءٍ عَجِيبٍ . فَغَضِبَ ابْنُ جَامِعٍ وَقَالَ لَزَلْتُ : دَجَّ الْعُودَ ، أَنَا مِنْ حِجَاشٍ

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَقَالَ » . (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَاهْلَاهَا

مَحْرُوقَةٌ عَنْ « قَالَ » . (٣) نَجْرَانُ : مَوْضِعٌ فِي مَخَالِفِ الْيَمَنِ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ . قَالُوا : سَمِيَ
بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَبَأٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ حِطَّانٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمَّرَهَا . وَكَبَّةُ نَجْرَانَ هَذِهِ
يُقَالُ : لَهَا بَيْعَةٌ بَنَاهَا بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ بْنِ الدِّيَّانِ الْخَارِثِيُّ عَلَى بِنَاءِ الْكَبَّةِ وَعَظَمُوهَا مِثْلَ مِثْلِهَا لِلْكَعْبَةِ
وَسَمَّوْهَا كَبَّةَ نَجْرَانَ . وَذَكَرَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهَا كَانَتْ قُبَّةً مِنْ أَدَمَ مِنْ ثَلَاثَةِ جُلْدٍ ، كَانَ إِذَا جَاءَهَا الْخَائِفُ
أَمِنْ ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ قَضِيَتْ ، أَوْ مُسْتَرْفِدٌ أُرْفِدَ . وَكَانَ لِعَظَمِهَا عِنْدَهُمْ يَسْمُونَهَا كَبَّةَ نَجْرَانَ . (عَنْ مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ لِأَيُّوْبَ) . وَقَدْ أورد أبو الفرج قصة هذا الشعر في خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم
(ج ١٠ ص ١٤٣ طبع بولاق) .

وَجُرَّةٌ لَا أَحْتَاجُ إِلَى بَيْطَارٍ ؛ ثُمَّ غَنَّى الصَّوْتُ ؛ فَصَاحَ إِلَيْهِ مَسْرُورٌ : أَحْسَنْتَ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

نسبة هذا الصوت

صوت

٧٣
٦

وَكَعْبَةُ تَجْرَانُ حَتْمٌ عَلَيَّ * لِيْكَ حَتَّى تُتَنَاحِي بِأَبْوَابِهَا
تَزُورُ يَزِيدَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ * وَقَيْسًا هُمُ خَيْرُ أَرْبَابِهَا^(٤)
وَشَاهِدُنَا الْجُلَّ وَالْيَاسِمِيَّ * نُنُ وَالْمُسَمِّعَاتُ بِقُصَابِهَا^(٥)
وَبَرَبُّنَا دَائِمٌ مُعْمَلٌ * فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أَزْرَى بِهَا^(٦)
تَنَازَعْنِي إِذْ خَلَّتْ بَرْدَهَا * مَعْطَرَةٌ غَيْرُ جِلْبَابِهَا
فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا عَلَى آلَةٍ * وَمَدَّتْ إِلَى بَاسِ بَابِهَا^(٧)

٥

١٠

(١) قال الأصمعي : وجرة — وفيها أقوال أخرى — بين مكة والبصرة بينهما وبين البصرة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل ، فهي مرب للوحش . يريد أنه يجري على الطبيعة والقطرة لا يحتاج إلى معين من الصناعات الآلية كسائر المغنين الحضريين . (٢) هو أبو هاشم خادم الرشيد ، وكان أرتق رجاله عنده وقد تولى له قتل جعفر بن يحيى البرمكي . (انظر الطبري قسم ٣ ص ٦٧٩ و ٦٨٢) .

(٣) كذا في مسالك الأبصار (ج ١ ص ٣٥٩) والأغانى (ج ١٠ ص ١٤٣ طبع بولاق) ومعجم البلدان (ج ٤ ص ٧٥٦ طبع أوروبا) . وفي جميع الأصول هنا : « تزور » (بالناء المثناة الفوقية) . (٤) في مسالك الأبصار (ص ٣٥٩) : « ... وهم ... اتلخ ... » . (٥) الجلل (بالضم ويفتح) : الورد أبيضه وأحمره وأصفره ، واحده جلة . (٦) ورد هذا البيت في اللسان والصحاح (مادة قصب) . وقيل في اللسان : « ... والقصبة : المزمار والجمع القصاب . قال الأعشى (وذكر هذا البيت . ثم قال) وقال الأصمعي : أراد الأعشى بالقصاب الأوتار التي سويت من الأمعاء . » . وعبارة الصحاح : « ... والقصب بالضم : المعى ... والجمع أقصاب قال الأعشى : »

١٥

٢٠

وشاهدنا الجلل والياسمي * من والمسمعات بأقصابها

أى بأوتارها وهي تؤخذ من الأمعاء . ويروى بقصاها وهي المزامر . (٧) الربط (بكسر) : العود . والكلمة فارسية معربة قيل شبه بصدر البط ، وبر : الصدر . ورواية هذا الشطر في مسالك الأبصار : « وبربطنا معمل دائب » .

٢٥

الشعر للأعشى أعشى بن قيس بن ثعلبة . وهؤلاء الذين ذكرهم أساقفة نجران ،
وكان يزورهم ويمدحهم ، ويمدح العاقب والسيد ، وهما ملكا نجران ، ويقيم عندهما
ما شاء ، يَسْقُونَهُ الخمر ويُسَمِعُونَهُ الغناء الرُّوميَّ ، فإذا أنصرفَ أَجَزَلُوا صلته .

أخبرنا بذلك محمد بن العباس اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي ، وله أخبار كثيرة معهم تُذكر في مواضعها إن شاء الله . والغناء
لَحْنَيْنِ الحِيرِيِّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ^(١) بالوسطى في نَجْرَاهَا عن إسحاق في الأربعة الأول .
وذكر عمرو أنه لابن مُحَرِّز . وذكر يونس أن فيها لَحْنًا لِمَالِك ولم يُحَنِّنْهُ . وذكر الهشام
أن في الخامس والسادس ثم الأول والثاني خفيف رمل بالوسطى ايحي المكي .

وقال حماد عن مضعب بن عبد الله قال حدثني الطراز وكان بريداً الفضل بن

الربيع قال :

استحضره الفضل
ابن الربيع لما
ولى الهادي

١٠

لما مات المهدي وملك موسى الهادي أعطاني الفضل دنانير وقال : الحق
بمكة فأتيت بآبَن جامع وآخِله في قبة ولا تُعَلِّمَنَّ بذا أحدا ، ففعلت فأنزلته عندي ^(٢)
وأشترت له جارية ، وكان ابن جامع صاحب نساء . فذكره موسى ذات ليلة - وكان
هو والحراني منقطعين إلى موسى أيام المهدي - فضربهما المهدي وطردهما - فقال ^(٣)
بللسائه : أما فيكم أحد يرسل إلى ابن جامع وقد علمتم موقعه مني ! فقال له الفضل
ابن الربيع : هو والله عندي يا أمير المؤمنين وقد فعلت الذي أردت . وبعث إليه
فأتى به في الليل . فوصل الفضل تلك الليلة بعشرة آلاف دينار وولاه حجابته .

١٥

(١) طبة «ثقل» ساقطة في ح . (٢) في ح : «هـ» . (٣) هو إبراهيم الحراني .

كان من ندماء الهادي ، وقبيل على خزائن الأموال في أيامه . (انظر التاج للجاحظ ص ٣٦ طبع المطبعة

٢٠

الأميرية ببغداد) . وسيد كربعد قليل في خبر عن مضعب أيضا أن الذي كان منقطعا إلى موسى الهادي

مع ابن جامع وناله منه ضرب المهدي وطرده هو إبراهيم الموصلي .

قال إسحاق عن بعض أصحابه :

كنا عند أمير المؤمنين الرشيد يوما فقال الغلام الذي على الستارة : يَا بَنَ جَامِع ،
تَغْنَّ بَيْتَ السَّعْدَى ^(١) :

غنى هو وإبراهيم
الموصلى الرشيد
بشعر السعدى فدحه
وذم الموصلى

فلوسألت سرآه الحى سَلْمَى * على أن قد تَلَوْنِ بى زمانى
لخبرها ذووالأحساب عَنَّى * وأعدائى فكلُّ قد بَلَانِ
بذئى الذم عن حسبى بِمَالِى ^(٢) * وزبُونَاتِ أَشْوَسَ تِيحَانِ ^(٣)
وأنى لا أزال أخوا حُرُوبٍ * إذا لم أجن كُنْتُ مِجَنِّ جَانِ

قال : فخرک ابن جامع رأسه — وكان إذا اقترح عليه الخليفة شيئا قد أحسنه وأكمله
طار فرحا — فغنى به فأربد وجه إبراهيم لما سمعه منه ، وكذا كان ابن جامع أيضا
يفعل ؛ فقال له صاحب الستارة : أحسنت والله يا أميرى ! أعد فأعاد ؛ فقال :
أنت فى حلبة لا يَلَحُفُكَ أَحَدٌ فيها أبدا . ثم قال صاحب الستارة لإبراهيم : تغنَّ بهذا
الشعر فتغنى ؛ فلما فرغ قال : « مَرَّعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ » ^(٤) ! أخطأت فى موضع كذا

(١) هو سوار بن المضرب السعدى . (٢) كذا ورد هذا الشطر فى الأصول . وروايته
فى لسان العرب مادة (تيج) : « يذئب اليوم ... » . وفى مادة (زين) : « بذئى الذم عن أحساب
قوى » . (٣) كذا فى نسخة لسان العرب والصحيح (مادق زين وتيج) . وقد صححها كذلك المرحوم
الشيخ الشنقيطى بقلبه على هامش نسخته . وزبونات : جمع زبونة وهى الكبر . يقال : رجل فيه زبونة أى كبر ،
وذو زبونة أى مانع جانبه . ويقال : الزبونة من الرجال : المانع لما وراء ظهره . وقال ابن برى :
زبونات : دفعوات ، واحدها زبونة ، يعنى بذلك أحسابه ومفاخره أى أنها تدفع غيرها . والأشوس :
الذى ينظر بمؤخر عينيه من الكبر . والتيحان (بكسر الياء المشددة وفتحها) : الذى يتعرض لكل مكربة وأمر
شديد . وفى سائر الأصول : « ودبوسات أشوس ... » . (٤) قال أبو حنيفة الدينورى : من الأحرار
السعدان وهى غبراء اللون حلوة يأكلها كل شئ . وليست بكيرة ولها إذا يئست شوكة مغلطحة كأنها درهم .
ومنته سهول الأرض ، وهو من أنجع المراعى فى المال ، ولا تحسن على نبت حسنا عليه . قال النابغة :
الواهب المائة الأبقار زينا * سعدان توضح فى أوبراها اللبد

وهذا مثل يضرب للشئ ، يفضل على أقرانه وأشكاله . (راجع مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٩١ واللسان
مادة سعد) . (٥) فى ب ، سه : « لم أخطأت » .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وفي موضع كذا . فقال : نُفِي إبراهيمُ من أبيه إن كان يا أمير المؤمنين أخطأ حرفاً ،
وقد علمتُ أني أغفلتُ في هذين الموضعين .

(١)
قال إبراهيم : فلما آنصرفنا قلت لأبن جامع : والله ما أعلم أن أحدًا بقي
في الأرض يعرف هذا الغناء معرفة أمير المؤمنين . قال : حقُّ والله ، لهو إنسان يسمع
الغناء منذ عشرين سنةً مع هذا الذكاء الذي فيه .

قال إسحاق :

كان ابن جامع إذا تغنَّى في هذا الشعر :

صوت كان اذا غناه
في مجلس لم يتغن
بغيره

صوت

(٢)
مَنْ كَانَ يَتَكِي لِمَا بِي * مِنْ طَوْلِ سَقِيمِ رَسِيْسِ
(٣)
فَالآنَ مِنْ قَبْلِ مَوْتِي * لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ

١٠

(١) في ح : « يفتي » . (٢) الرسيس : الثابت الذي قد لزم مكانه . ويقال :
رس السقم في جسمه وقلبه رسيما اذا دخل وثبت . (٣) هذا مثل مشهور قالته أسماء بنت عبد الله
العذرية ، وكان اسم زوجها عروس ، ومات عنها ، فتزوجها رجل أعسر أيخر يجيل دمه . فلما أراد
أن يظعن بها قالت : لو أذنت لي فرثيت ابن عمي ، فقال : افعل ؛ فقالت : أبكك يا عروس الأعراس ،
يا ثعلبا في أهله وأسدا عند الناس ؛ مع أشياء ليس يعلمها الناس . فقال : وما تلك الأشياء ؟ فقالت :
١٥ كان عن الهمة غير نعاس ، ويعمل السيف صبيحات الباس . ثم قالت : يا عروس الأغر الأزهر ،
الطيب الحليم الكريم المحضر ، مع أشياء له لا تذكر . فقال : وما تلك الأشياء ؟ قالت : كان عيوبا
لخفي والمنكر ، طيب النكهة غير أبخر ، أيسر غير أعسر . فعرف أنها تعرض به . فلما رحل بها قال : ضمي
إليك عطرك ، وقد نظرت إلى قشوة عطرها مطروحة ، فقالت : لا عطر بعد عروس . وقيل : إن رجلا تزوج
٢٠ امرأة فأهديت إليه فوجدها نفلة فقال : أين عطرك ؟ فقالت : خبأت به . فقال : لا تحباً لعطر بعد عروس .
وهذا المثل يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس . (انظر شرح القاموس مادة عرس وجمع الأمثال لبيداني
ج ٢ ص ١٣٧ طبع بولاق) .

بَنِيَّمْ فِي فَوَّادِي * أَوْكَارَ طَيْرِ النَّحُوسِ
قَلْبِي فَرِيْسُ الْمَنَايَا * يَا وَيْحَهُ مِنْ فَرِيْسِ

— الشعر لرجل من قريش ، والغناء لابن جامع في طريقة الرمل — لم يتغنَّ في ذلك المجلس بغيره . وكان إذا أراد أن يتغنَّى سأل أن يزمرَّ عليه برصوما . فلما كثر ذلك سألوه فيه فقال : لا والله ، ولكنه إذا ابتدأتُ فغنيتُ في الشعر عرف الغرض الذي يصلحُ فما يجاوزُه ، وكنتُ معه في راحة ؛ وذلك أن المغنَّى إذا تغنَّى بزمر زامرٍ فاكثُرُ العمل على الزامر لأنه لا يقفو الأثر ؛ فإذا زمر برصوما فأنا في راحة وهو في تعب ، وإذا زمر على غيره فهو في راحة وأنا في تعب . فإن شككتم فاسألوا برصوما ومنصور ززل . فسألوهما عما قال ، فقالا : صدق .

قال وحدثني علي بن أحمد الباهلي قال : سمعتُ مُصْعَبَ بن عبد الله يقول :
بلغ المهدي أن ابن جامع والموصلي يأتيان موسى ، فبعث إليهما فجاء بهما ، فضرب الموصلي ضرباً مبرحاً ، وقال له ابن جامع : أرحم أمي ! فرَّق له وقال له : قبضك الله ! رجل من قريش يغني ! وطرده . فلما قام موسى ، وجه الفضل خلفه بريداً حتى جاء به ؛ فقال له موسى : ما كان ليفعل هذا غيرك .

قال وحدثني الزبير بن بكار قال قال لي فلانة :
تمني يوماً موسى أمير المؤمنين ابن جامع ، فدفع إلى الفضل بن الربيع نهمسائة دينار وقال : أمض حتى تحمل ابن جامع ، وبعث إليه بما يصلحه ، ففضيئتُ فحملته . فلما دخلنا أدخله الفضل الحمام وأصلح من شأنه . ودخل على موسى فغناه فلم

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « لا رأيه » . (٢) هو موسى الهادي بن المهدي

تولى الخلافة سنة ١٦٩ هـ وتوفي سنة ١٧٠ وكانت خلافته سنة وشهرين . (٣) يريد : صار

خليفة . (٤) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « قليلة » .

عني عند الهادي
فأعطاه ثلاثين
ألف دينار

هم المهدي بضربه
لأنصالة بالهادي

٥

١٠

١٥

٢٠

يُجِبُّهُ . فلما خرج قال له الفضل : تركت الخفيف وغنيتَ الثقيل ، قال : فَأَدْخُلْنِي عليه أخرى ؛ فأدخله فغنى الخفيف ؛ فقال : حاجتك فأعطاه ثلاثين ألف دينار .

قال وحدثني عبد الرحمن بن أيوب قال حدثنا أبو يحيى العبادي قال حدثني ابن أبي الرجال قال حدثني زُرَّال قال :

غنى عند الرشيد بين برصوما وزُرَّال بعد إبراهيم الموصلي فأجاد

- ٥ . أبطأ إبراهيم الموصلي عن الرشيد ، فأمر مسرورًا الخادم يسأل عنه - وكان أمير المؤمنين قد صير أمر المغنين إليه - فقيل له : لم يأت بعد . ثم جاء في آخر النهار ، فقعده بيني وبين برصوما ، فغنى صوتًا له فأطربه وأطرب والله كل من كان في المجلس . قال : فقام ابن جامع من مجلسه فقعده بيني وبين برصوما ثم قال : أما والله يانبطي ما أحسن إبراهيم وما أحسن غيركم . قال : ثم غنى فنسينا أنفسنا ، والله لكأت العود كان في يده .

قال وحدثني عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شيك قال : دعا أبي الرشيد يومًا ، فأثاه ومعه جعفر بن يحيى ، فأقاما عنده ، وأثاهما ابن جامع فغناهما يومهما . فلما كان الغد انصرف الرشيد وأقام جعفر . قال : فدخل عليهم إبراهيم الموصلي فسأل جعفرًا عن يومهم ؛ فأخبره وقال له : لم يزل ابن جامع يغنيني إلا أنه كان يخرج من الإيقاع - وهو في قوله يريد أن يطيب نفس إبراهيم الموصلي - قال : فقال له إبراهيم : أتريد أن تطيب نفسي بما لا يطيب به ! لا والله ، ما ضيَّرتُ ابن جامع منذ ثلاثين سنة إلا بإيقاع ، فكيف يخرج من الإيقاع !

شهد له إبراهيم الموصلي بمجودة الإيقاع
٧٥
٦

قال وحدثني يحيى بن الحسن بن عبد الخالق قال حدثني أبي قال :
(١١)
كان سبب عزل العثماني أن ابن جامع سأل الرشيد أن يأذن له في المهارشة

احتال في عزل العثماني عن مكة أيام الرشيد

- ٢٠ (١) هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عمان . (انظر كتاب المتقي في أخبار أم القرى ج ٢ ص ١٨٦ والطبري ق ٣ ص ٧٤٠) .

بالديوك والكلاب ولا يُحَدِّد في النبذ، فأذن له وكتب له بذلك كتاباً إلى العثماني. فلما وصل الكتاب قال: كَذَبْتَ! أمير المؤمنين لا يُحِلُّ ما حَرَّمَ الله، وهذا كتاب منزور. والله لئن تَقَفْتُكَ على حال من هذه الأحوال لأؤدِّبَنَّكَ أدَبَكَ. قال: فخبره ابن جامع. ووقع بين العثماني وحماد اليزيدي، وهو على البريد، ما يقع بين العمال. فلما حجَّ هارون، قال حماد لابن جامع: أَعِنِّي عليه حتى أعزِّله، قال: أفعل. قال: فأبدأ أنت وقل: إنه ظالم فاجر وأستشهدي. فقال له ابن جامع: هذا لا يُقبل في العثماني، ويفهم أمير المؤمنين كذباً، ولكنني أحتال من جهة ألطف من هذه. قال: فسأله هارون ابتداءً فقال له: يَا بْنَ جَامِعٍ، كيف أميركم العثماني؟ قال: خير أمير وأعدله وأفضلُه وأقومه بحقِّ لولا ضعفُ في عقله. قال: وما ضعفه؟ قال: قد أفنى الكلاب. قال: وما دعاه إلى إفنائها؟ قال: زعم أن كلباً دنا من عثمان بن عفان يوم أُلقي على الكناس فأكل وجهه، فغَضِبَ على الكلاب فهو يقتلها. فقال: هذا ضعيف، اعزِّلوه! فكان سبب عزله.

قال هارون بن محمد وحدثني الحسن بن محمد الغيَّاثي قال حدثني أبي عن القِطْراني قال:

آخره إبراهيم بن المهدي بموت أمه كذباً ليحسن غناؤه

كان ابن جامع باراً بوالدته، وكانت مقيمةً بالمدينة وبمكة. فدعاه إبراهيم بن المهدي وأظهر له كتاباً إلى أمير المؤمنين فيه نعي والدته. قال: بخزع لذلك جزعاً شديداً، وجعل أصحابه يُعزِّونه ويؤنسونه، ثم جاءوا بالطعام فلم يتركوه حتى طعم وشرب، وسألوه الغناء فامتنع. فقال له إبراهيم بن المهدي: إنك ستبذل هذا لأمر المؤمنين، فأبذله لإخوانك، فاندفع يُغنى:

(١) ثقفتك: صادتك. (٢) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «مع المال». (٣) كذا في ب، ص. وفي سائر الأصول: «الغنا». (٢٠-٦)

صوت

- (١) كم بالدروب وأرض الروم من قدام * ومن جحاجم صرعى ما بها قبرا
بقنْدَهَارَ (٢) ومن تُقْدَر منيته * بقنْدَهَارَ يرجم دونه الخبر
— الشعر ليزيد بن مفرغ الحميري . والغناء لابن جامع رمل . وفيه لابن سريج (٣)
خفيف رمل جميعاً عن الهشامى — قال : وجعل إبراهيم يسترده حتى صلح له . ثم (٤)
قال : لا والله ما كان مما خبرناك شيء إنما مرخنا بك . قال : ثم قال له : رد الصوت ؛
فغناه فلم يكن من الغناء الأول في شيء . فقال له إبراهيم : خذه الآن على ، فأداه
إبراهيم على السماع الأول . فقال له ابن جامع : أحب أن تطرحه أنت على كذا .

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن الشيباني عن أحمد بن يحيى المكي قال : ١٠
كان أبي بين يدي الرشيد وأبن جامع معه يغنى بين يدي الرشيد . فغناه :
خليفة لا يخب سائله * عليه تاج الوقار معتدل (٥)
هـ م في مجلس
الرشيد ثم اتبه من
نومه وغناه
فأعجب به

- (١) كذا في أكثر الأصول لها ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٤ طبع دار الكتب المصرية) .
وجمع الأصول فيما يأتي . وفي ب ، سه هنا : « ما هم قبرا » . ورواية هذا البيت في معجم البلدان
في الكلام على قندهار : ١٥

- كم بالجرم وأرض الهند من قدم * ومن سرايل قتل ليهم قبرا
والقدم : الشجاع . يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع . وجحاجم القوم : ساداتهم ورؤسائهم .
(٢) قندهار : مدينة كبيرة بالقرب من كابل ، عاصمة أفغانستان الآن . (٣) هو يزيد بن ربيعة
ابن مفرغ (كحدث) الحميري ، وقيل : يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ . وكانت حليفاً لآل خالد
ابن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وهو عم السيد الحميري . ويقال : إن جده راهن على أن يشرب سقاء
٢٠ لبن كله فشربه حتى فرغه ، فلقب مفرعا . (انظر ترجمته في الأغاني ج ١٧ ص ٥١ طبع بولاق) .
(٤) كذا في الأصول . ولعله « حتى صبح له » . (٥) في ح ٤ ، ٥ : « يعتدل » .

٧٦
٦

قال : وغنى من يتلوه ، وهوم ابن جامع سكرًا ونعاسًا . فلما دار الغناء على أصحابه وصارت النوبة إليه ، حركه من يجنبه لنوبته فأنبته وهو يغنى :
اسلم وحييت أيها الطلل * وإن عفتك الرياح والسبل^(٢)

— قال : وهو يتلو البيت الأول — فعجب أهل المجلس من ذكائه وفهمه ، وأعجب ذلك الرشيد .

نسبة هذا الصوت

صوت

اسلم وحييت أيها الطلل * وإن عفتك الرياح والسبل
خليفة لا ينجب سائله * عليه تاج الوقار معتدل
الشعر لأشجع أولسلم الخاسر يمدح به موسى الهادي . والغناء لابن جامع ثقیل أول
بالوسطى ، من رواية المشامي وأحمد بن يحيى المكي .

قال هارون وقد حدثني بهذا الخبر عبد الرحمن بن أيوب قال حدثني أحمد بن يحيى المكي قال :

أخبره الرشيد بموت
أمه كذبا ليحسن
غناؤه

كان ابن جامع أحسن ما يكون غناءً إذا حزن صوته . فأحب الرشيد أن يسمع ذلك على تلك الحال ، فقال للفضل بن الربيع : ابعث خريطة فيها نعي أم ابن جامع — وكان باراً بأمه — ففعل . فوردت الخريطة على أمير المؤمنين وهو في مجلس لهوه ، فقال : يا ابن جامع ، جاء في هذه الخريطة نعي أهلك . فاندفع ابن جامع يغنى بتلك الحُرقة والحزن الذي في قلبه :

(١) هوم الرجل : هز رأسه من النعاس ، وقيل : نام قليلا . (٢) السبل (بالتحريك) :

كم بالدرّوب وأرض السند من قَدَم * ومن جماجم صرعى ما بها قُبروا
بُقنْدُهار ومن تُكْتَب مَنِيَّتَه * بُقْنْدُهار يُرْجَم دونه الخبر

قال: فوالله ما ملكتنا أنفسنا، ورأيتُ الغلمان بضربون برءوسهم الحيطانَ والأساطين.
— قال هارون: لا أشك أن ابن المكي قد حدث به عن رجل حضر ذلك فأغفله
عبد الرحمن بن أيوب — قال: ثم غنى بعد ذلك:

* يا صاحب القبر الغريب *

— وهو لحن قديم . وفيه لحن لابن المكي — فقال له الرشيد: أحسنت! وأمر له
بعشرة آلاف دينار .

نسبة هذا الصوت الأخير

صوت

١٠

يا صاحبَ القبر الغريب * بالشام في طَرْف الكَثِيبِ
بالْجُجْر بين صفائح ^(١) * صُمُّ تُرْصَف بِالْجُجْر ^(٢)
رَصْفًا وَلَحْدٍ مُمَكِّن * تحت العَجَاجَة في القلب
فإذا ذكُرْتُ أَيْنَهُ * ومغِيَّه تحت المغيب
هاجت لواعجُ عَبْرَة * في الصدر دائمة الديب
أسفًا لحسن بلائه * ولمصرع الشيخ الغريب

١٥

(١) الجُجْر (بالكسر): قرية صغيرة كانت بين الشام والحجاز وهي بين جبال كانت ديار ثمود التي قال الله حل شأنه فيها: (وتحتون من الجبال يوتا). وتسمى تلك الجبال الأثالث، وهي التي ينزلها حجاج التمام. (٢) كذا في ح. والجُجْر (بالبا، الموحدة): المدر (الطوب) المفت. وفي سائر الأصول: «الجُجْر» بالياء المثناة من تحت وهو تصحيف.

٢٠

أَقْبَلْتُ أَطْلُبَ طِبَّه * وَالْمَوْتَ يُعْضِلُ بِالطَّبِيبِ^(١)

الشعر لم يكن العذري يري أباه، وقيل : إنه لرجل خرج بآبئه إلى الشام هرباً به من جارية هويها فأت هنالك . والغناء لحكم الوادي، رمل في مجرى البصر . وقيل : إن الشعر لسلامة توثي الوليد^(٢) بن يزيد .

٧٧

٦

سمته أم جعفر مع
الرشيد فأمرت له
بمائة ألف درهم
لكل بيت غني فيه
وعوضها الرشيد
بكل درهم ديناراً

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا أحمد بن الخليل بن مالك قال حدثني عبد الله بن علي بن عيسى بن ماهان قال سمعت يزيد يحدث :^(٣)

أن أم جعفر بائنها أن الرشيد جالس وحده ليس معه أحد من الندماء ولا المسامرين؛ فأرسلت إليه : يا أمير المؤمنين، إني لم أرك منذ ثلاث وهذا اليوم الرابع . فأرسل إليها : عندي ابن جامع . فأرسلت إليه : أنت تعلم أني لا أتتها بشرب ولا سماع ولا غيرها إلا أن تشركني فيه، فما كان عليك أن تشركك في الذي أنت فيه ! فأرسل إليها : إني سائر إليك الساعة . ثم قام وأخذ بيد ابن جامع، وقال لحسين الخادم : امض اليها فأعلمها أني قد جئت . وأقبل الرشيد، فلما نظر إلى الخدم والوصائف قد استقبلوه علم أنها قد قامت تستقبله، فوجه إليها : إن معي ابن جامع؛ فعدلت إلى بعض المقاصير . وجاء الرشيد وصير ابن جامع في بعض المواضع التي يُسمع منه فيها ولا يكون حاضراً معهم . وجاءت أم جعفر فدخلت على الرشيد.

(١) أعضل به : أعياه وأججزه . وروى عن عمرو بن عبد الله أنه قال : أعضل بي أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير . قال الأمامي : في قوله : أعضل بي هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه ، أي ضاقت على الخليل في أمرهم وصعبت على مداراتهم . (٢) هي سلامة القس . (راجع ترجمتها في الجزء الثامن من الأغاني ص ٦ — ١٥ طبع بولاق) . (٣) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « بربر » .

وأهوت لتَنَكَّبَ على يده؛ فأجلسها الى جانبه فاعتنقها وأعتنقته . ثم أمر ابن جامع
أن يغني فاندفع فغنى :

صوت

ما رَصَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ * لَكِنَّهَا أَنْشَلَتْ لَنَا خَلْقَهُ ^(١)
الماء يَمْرَى عَلَى نَظَائِمٍ لَهُ * لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مَحْرَقًا نَحْرَهُ ^(٢)
بَتْنَا وَبَاتَتْ عَلَى تَمَارِقِهَا * حَتَّى بَدَا الصَّبْحُ عَيْنَهَا أَرْقَهُ
أَنْ قِيلَ إِنَّ الرِّحِيلَ بَعْدَ غَدٍ * وَالْدَارُ بَعْدَ الْجَمِيعِ مُفْتَرَقَهُ

— الشعر لعبيد بن الأبرص . والغناء لابن جامع ثاني ثقيل من أصوات قليلات
الأشباه ، عن إسحاق . وفيه لابن مُحَرِّز ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالبصر عن عمرو بن بانه . وذكر يونس
أن فيه لحناً لمعبد ولم يحْتَسِه . وفيه لحكم هنج بالوسطى عن عمرو والهشامى .
ولخارق في هذه الأبيات رَمَلٌ بالبصر عن الهشامى . وذكر حبش أن الثقيل الأول
للغرييض . وذكر الهشامى أن لُتَيْمٍ فيها ثاني ثقيل بالوسطى — قال : فقالت أم جعفر
للرشيد : ما أحسن ما آتتهيت والله يا أمير المؤمنين ! . ثم قالت لمسلم خادمها : ادفع
إلى ابن جامع لكل بيت مائة ألف درهم . فقال الرشيد : ظَلَمْنَا يَا بِنْتَ أَبِي الْفَضْلِ ^(٣)
وسبقْتِنَا إلى برّ ضيفنا وجليستنا . فلما خرج ، حمل إليها مكان كل درهم ديناراً .

(١) يقال : نشأت لهم سحابة خلفة وخليفة أى فيها أثر المطر . (٢) كذا في ب ، س

وديان عبيد بن الأبرص (ص ٨٦ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : « ولا نظام له » .

(٣) كذا في الأصول . والمعروف أن أم جعفر هي زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور الخليفة

العباسى ، وأن جعفراً أباهما ولد إبراهيم وزبيدة وجعفراً وعيسى وعبيد الله وصالحاً ولبانة . (انظر المعارف

لابن قتيبة ص ١٩٢) .

أخذ صوتاً من
جارية بثلاثة دراهم
فأخذ به من الرشيد
ثلاثة آلاف دينار

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال حدثني محمد بن ضوين الصلصال التيمي قال حدثني إسماعيل بن جامع السهمي قال :

صمّني الدهر ضمّاً شديداً بمكة ، فانتقلتُ منها بعيالى إلى المدينة ، فأصبحتُ يوماً وما أملك إلا ثلاثة دراهم . فهى فى كُفّى إذا أنا بجارية حمراء على رقبتها جرة تريد الرّكى^(٢) تسعى بين يدي وتُرّم بصوت شجّي تقول :

شكونا إلى أحبابنا طولَ ليلنا * فقالوا لنا ما أقصرَ الليلَ عندنا
وذاك لأنّ النومَ يَغشى عيونهم * سِراعاً وما يَغشى لنا النومُ أعيننا
إذا مادنا الليلُ المضرّ لذي الهوى^(٣) * جَزَعْنَا وهم يَسْتَبشرون إذا دنا
فلو أنهم كانوا يلاقون مثلَ ما * نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلاًنا

قال : فأخذ الغناء بقلبي ولم يدر لى منه حرف . فقلت : يا جارية ، ما أدرى أوجهك أحسن أم غناؤك ! فلو شئتِ أعدتِ ؛ قالت : حبّاً وكرامةً . ثم أسندت ظهرها إلى جدار قُرب منها ورفعت إحدى رجليها فوضعتها على الأخرى ، ووضعت الجرة على ساقها ثم انبعثت تغنيّه ؛ فوالله ما دار لى منه حرف ؛ فقلت : أحسنت ! فلو شئتِ أعدتِه مرّةً أخرى ! ففطنتُ وكَلّحتُ وقالت : ما أعجب أمرَكم ! أحدُكم لا يزال يجيء إلى الجارية عليها الضّريبة فيشغلها ! فضربتُ بيدي إلى الثلاثة الدراهم فدفعتها إليها ، وقلت : أقيمى بها وجهك اليوم إلى أن نلتقى . قال : فأخذتها كالكارهة وقالت : أنت الآن تريد أن تأخذ منى صوتاً أحسبك ستأخذ به ألف

(١) ريد صغفنى واشتد علىّ ، من شدّة الفقر والحاجة . (٢) الركى : جنس للرّكة

وهى البئر . (٣) كذا فى ب ، سه هنا وفيما سيأتى فى جميع الأصول . وفى ١ ، م هنا :

« المير » وفى ٥ : « الميرد » .

- دينار وألف دينار وألف دينار . قال : وأنبعثت تنقي ، فأعملت فكري في غنائها حتى دار لي الصوت وفهمته ، وأنصرفت مسروراً إلى منزلي أردده حتى خف على لساني . ثم إني خرجت أريد بغداد فدخلتها ، فنزل بي المكارى على باب محول^(١) ، فبقيت لا أدرى أين أتوجه ولا من أقصد . فذهبت أمشي مع الناس ، حتى أتيت الجسر فعبرت معهم ، ثم انتهيت إلى شارع المدينة ، فرأيت مسجداً بالقرب من دار الفضل .
- ٥ . ابن الربيع مرتفعاً ، فقلت : مسجد قوم سراًة ، فدخلته ، وحضرت صلاة المغرب وأقيمت بمكاني حتى صليت العشاء الآخرة على جوع وتعب . وأنصرف أهل المسجد وبقى رجل يصلي ، خلفه جماعة خدم وخول ينتظرون فراغه ، فصلّى ملياً ثم أنصرف ؛ فرآني فقال : أحسبك غريباً ؟ قلت : أجل . قال : فمتي كنت في هذه المدينة ؟
- ١٠ . قلت : دخلتها آنفاً ، وليس لي بها منزل ولا معرفة ، وليست صناعاتي من الصنائع التي يمت بها إلى أهل الخير . قال : وما صناعتك ؟ قلت : أتغني . قال : فوثب مبادراً ووكل بي بعض من معه . فسألت الموكل بي عنه فقال : هذا سلام الأبرش .
- قال : وإذا رسول قد جاء في طلي فأنتهي بي إلى قصر من قصور الخلافة ، وجاوز بي مقصورة إلى مقصورة ، ثم أدخلت مقصورة في آخر الدهليز ؛ ودعا بطعام فأتيته بمائدة عليها من طعام الملوك ، فأكلت حتى امتلأت . فإني لكذلك إذ سمعت ركضاً في الدهليز وقالوا يقول : أين الرجل ؟ قيل : هو هذا . قال : آدعوا له بغسل
- ١٥ .

(١) باب محول : محلة كبيرة من محال بغداد كانت متصلة بالكرخ . (٢) في ح : « ويجول » . وفي سائر الأصول : « وغول » والظاهر أن كليهما محرف عما أثبتناه .

(٣) خدم المنصور وتولى المظالم للهدى وعاصر الهادي والرشيد . (انظر الطبري ق ٣ ص ٣٩٣ ، ٥٢٩ ، ٦٠٣ ، ٦٨٤ ، ٧٤٩ ، ١٠٧٥ ، ١٣٨٣) . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « وجاوزني » وهو تصحيف . (٥) الفسول : الماء يمتسل به ، أو هو ما تفسل به الأيدي كالأشتان وغره .

وخلعة وطيب، ففعل ذلك بي. فحملت على دابة إلى دار الخلافة — وعرفتها بالحرس والتكبير والنيران — فجاوزت مقاصير عدة، حتى صرت إلى دار قوراء فيها أسرة في وسطها قد أضيف بعضها إلى بعض. فأمرني الرجل بالصعود فصعدت، وإذا رجل جالس عن يمينه ثلاث جوار في حجورهن العبدان، وفي حجر الرجل عود. فرحب الرجل بي، وإذا مجالس حياله كان فيها قوم قد قاموا عنها. فلم ألبث أن خرج خادم من وراء الستر فقال للرجل: تَغْنَّ؛ فأتبعث يغني بصوت لي وهو:

لم تَمْشِ مَيْلًا ولم تَرْكَبْ على قَتَب * ولم تَرَ الشَّمْسَ إِلَّا دُونَهَا الْكِلْ^(٢)
تَمْشِي الْهُوَ بَيْنَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَرْجِعُهَا * مَشَى الْيَعَا فِيرَ فِي جَيَّاتِهَا الْوَهْلُ^(٤)

٧٩
٦

فغني بغير إصابة وأوتار مختلفة ودساتين مختلفة. ثم عاد الخادم إلى الجارية التي تلى الرجل فقال لها: تَغْنِّي، فغنت أيضا بصوت لي كانت فيه أحسن حالا من الرجل، وهو قوله:

(١) الدار القوراء: الواسعة الجوف. (٢) الكلل: جمع كلة وهي ستر بخاط كالبيت (ناموسية).
(٣) في ح: «كأن المشي يوحشها». (٤) اليعافر: الظباء. والوهل: القزع.
(٥) الدساتين: هي الرباطات التي توضع الأصابع عليها، واحدها دستان. وأساس دساتين الود تنسب إلى الأصابع التي توضع عليها، فأولها «دستان السبابة» ويشد عند تسع الوتر، وقد يشد فوقه دستان أيضا يسمى «الزائد». ثم يلي دستان السبابة «دستان الوسطى» وقد توضع أوضاعا مختلفة فأولها يسمى «دستان الوسطى القديمة» والثاني يسمى «دستان وسطى الفرس» والثالث يسمى «دستان وسطى زلزل» لأنه أول من شده. فأما الوسطى القديمة فشده دستانها على قريب من الربع بما بين دستان السبابة ودستان البنصر. ودستان وسطى الفرس على النصف فما بينهما على التقريب. ودستان وسطى زلزل على ثلاثة أرباع ما بينهما إلى ما يلي البنصر بالتقريب. وقد يقتصر من دساتين هذه الوسطيات على واحد وربما يجمع بين اثنين منها. ثم يلي دستان الوسطى «دستان البنصر» ويشده على تسع ما بين دستان السبابة وبين المشط. ثم يلي دستان البنصر «دستان الخنصر» ويشده على ربع الوتر. (ع معانيح العلوم للحوارزمي. وراجع ما كتب في هذا المعنى في تصدير هذا الكتاب ص ٤٠).

٥

١٠

١٥

٢٠

يا دار أضحّت خلاءً لا أنيس بها * إلا الأطباء وإلا الناشط^(١) الفرد
 أين الذين إذا مازرهم جدلوا * وطار عن قلبي التشواق والكّد
 [ثم عاد إلى الثانية وأحسبه أغفلها وما تغت به^(٢)] ثم عاد الخادم إلى الجارية التي تليها
 فأنبعثت تغنى بصوت لحكم الوادى وهو :

- ٥ فوالله ما أدرى أيغلبني الهوى * إذا جدّ وشكّ البين أم أنا غالبه
 فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى * فمثل الذى لاقيت يُغلب صاحبه
 قال : ثم عاد الخادم إلى الجارية الثالثة فغنت بصوت لحنين وهو قوله :
 مرّنا على قنسية عامرية * لها بشر صافى الأديم هجان^(٣)
 فقالت وألقت جانب السردونها * من آية أرض أو من الرجالان
 ١٠ فقلت لها أما تميم فأسرقى * هديت وأما صاحبي فيمان
 رفيقان ضمّ السفر بيني وبينه * وقد يلتقي الشئ فيأتلقان
 ثم عاد إلى الرجل فغنى صوتاً فشبه فيه . والشعر لعمر بن أبى ربيعة وهو قوله :
 أمسى بأسماء هذا القلب معموداً * إذا أقول صحا يعتاده عيدا
 كأت أحور من غزلان ذى بقر^(٤) * أعارها شبه العينين والجيدا
 ١٥ بمشريق كشعاع الشمس بهجته * ومسبك^(٥) على لباتها سودا
 ١٥

- (١) الناشط : الثور الوحشى وكذلك الجمار الوحشى . والفرد : المنفرد . (٢) كذا وردت
 هذه العبارة في جميع الأصول . والظاهر أنها مقحمة . (٣) الهجان : الأبيض الخالص من كل شئ .
 (٤) يريد : خلط فيه ولم يحسن أدائه . (٥) كذا في جميع الأصول هنا وفيما سياتى في ح
 وديوانه . وفيما سياتى في سائر الأصول : « ذى بقر » (بالقاء) وكلاهما اسم لموضع . وذو بقر : راد بين
 أخيلة الحمى حى الربذة ، وقرية في ديار بنى أسد . وذو بقر : موضع على ثمانية أميال من السليلة بينها
 وبين الربذة . (انظر معجم ما استعجم للبكرى ومعجم ياقوت) . (٦) كذا في ديوانه . وهذا
 البيت يتعلق بيت قبله أغفله صاحب الأغاني وهو :

قامت تراءى وقد جدّ الرحيل بنا * لتنكا القرع من قلب قد اصطيدا
 وفي جميع الأصول : « ومشرقا ... * ومسطرا ... الخ » . وشعر مسبك : مسترسل .

ثم عاد إلى الجارية فتغنت بصوت لحكم الوادى :

تُعيِّرنا أنا قليلٌ عَديِدنا * فقلتُ لها إن الكرام قليلُ
وما ضَرنا أنا قليلٌ وجارنا * عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليل
وإنَّا لقومٌ مانرى القتلَ سُبَّةً * إذا ما رأته عامرٌ وسَلول
يُقَرِّبُ حبُّ الموتِ آجالنا لنا * وتَكرهه آجالهم فتطول

وتغنت الثانية :

وَدِدْتُكَ لما كانَ ودُّكَ خالِصًا * وأعرضتُ لما صِرْتُ نهبًا مُقسَمًا
ولا يلبث الحوضُ الجديِدُ بناؤه * إذا كَثُرَ الوَرادُ أن يَهْتَمَّا
وتغنت الثالثة بشعر الخنساء :

وما كَرَّ إلا كانَ أوَّلَ طاعِنٍ * ولا أبصرته الخيلُ إلا أَفْشَعَتِ
فِيَدْرِكِ نَارًا وهو لم يُحِطْ به الغنى * فمثلُ أخى يومًا به العينَ قَرَّتْ
فَلَسْتُ أَرَزَا بعده برزية * فأذكَرَه إلا سَلَّتْ وَتَجَلَّتْ

وغنى الرجل في الدور الثالث :

لَحَى اللهُ صُعلوكًا مُناه وهَمَّه * من الدهر أن يلقى لَبُوسًا ومَطَمًا
يَنَامُ الضحى حتى إذا ليلُهُ أَتَهَى * تَنَبَّهَ مَثْلُوجُ الفؤادِ مَوْزَمًا
ولكن صُعلوكًا يساورهمَّه * ويمضى على الهيجاء ليثًا مقدَّمًا
فذلك إن يَلْقَى الكريهة يَلْقَها * كَرِيَمًا وإن يَسْتغن يوما فَرَبَّمَا

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ هنا وفي سياقي في جميع الأصول : « على كثرة الوارد » .

(٢) في ديوان حاتم (طبع لندن سنة ١٨٧٢) : « استوى » . (٣) كذا في ديوانه .

وفي جميع الأصول : « مسلوب » . (٤) موربا : متفخا بادنا لعدم ما يشغله من شؤون الحياة .

(٥) في ١ ، ٢ ، ٣ هنا وفي سياقي في جميع الأصول : « مصمما » . ورواية هذا البيت في ديوانه :

ولله صُعلوك يساورهمَّه * ويمضى على الأحداث والدهر مقدَّمًا

قال : وتغنّت الجارية :

إذا كنت ربّاً للقلوص فلا يكن ^(١) * رفيقك يمشى خلفها غير راكب
أنحها فأردفه فإن حملتكما * فذلك وإن كان العقاب ^(٢) فعاقب

قال : وتغنّت الجارية بشعر عمرو بن معديكرب :

ألم تر لما ضمتي البلد القفر * سمعتُ نداءً يصدع القلب باعمرو
أغشنا فإنا غصبة مدحجية * نزار على وفّر وليس لنا وفّر

قال : وتغنّت الثالثة بشعر عمر بن أبي ربيعة :

فلما توافقنا وسلّمت أسفرت ^(٣) * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تباهرت بالعرفان لما عرفنتي * وقلن أمرؤ باج ^(٤) أكل وأوضعا
ولما تنازعن الأحاديث قلن لي * أخفت علينا أن نغر ونحدا

قال : وتوقعت مجيء الخادم إلىّ، فقلت للرجل : بأبي أنت ! خذ العود فشدّ وتر

كذا وأرفع الطبقة وحطّ دُستان كذا؛ ففعل ما أمرته . وخرج الخادم فقال لي :

تغنّ عافاك الله ؛ فتغنيتُ بصوت الرجل الأول على غير ما غناه ، فإذا جماعة من الخدم

يحضرون حتى استندوا إلى الأسرّة وقالوا : ويحك ! لمن هذا الغناء ؟ قلت : لي ؛

فانصرفوا عني بتلك السرعة ، وخرج إلى الخادم وقال : كذبت ! هذا الغناء لابن

جامع . ودار الدور ؛ فلما انتهى الغناء إلى قلتُ للجارية التي تلي الرجل : خذي العود ،

(١) في شعراء النصرانية (ج ١ ص ١٢٩ طبع بيروت) : « فلا تدع » . (٢) العقاب :

هو أن تتركب الدابة مرة ويركبها صاحبك مرة . (٣) كذا في ب ، ص . وفي سائر الأصول :

« أقبلت » . وفي ديوانه طبع أوربا : « أشرقت » . (٤) أكل : أعيأ . وأوضع : أسرع .

يريد أنه أوضع فأكل إلا أنه قد تم وأخر . (٥) كذا في ديوانه . وفي جميع الأصول هنا :

« تواضعن » . وفي ب ، ص فيا سيأتى : « تراجمن » .

فعلمت ما أريد فسَوَّتِ العود على غنائها للصوت الثاني فتغنَّيتُ به . فخرجتُ إلى
الجماعة الأولى من الخدم فقالوا : ويحك ! لمن هذا ؟ قلت : لى ؛ فرجعوا وخرج
الخدم . فتغنَّيتُ بصوت لى فلا يُعرف إلا لى ، وسقَوْنِي فتريَّدت ، وهو :

عُوجِي عَلَى فَسَامَى جَبْرُ * فِيمَ الصَّدُودِ وَأَتَمُّ سَفَرُ
ما نلتقى إلا ثلاثَ مِنِّي * حتى يُفَرِّقَ بَيْنَنَا الدهرُ

قال : فتزلزلتُ والله الدار عليهم . وخرج الخادم فقال : وَيَحْك ! لمن هذا الغناء ؟
قلت : لى . فرجع ثم خرج فقال : كذبت ! هذا غناء ابن جامع . فقلت : فأنا
إسماعيل بن جامع . فما شَعَرْتُ إلا وأمير المؤمنين وجعفر بن يحيى قد أقبلَا من وراء
الستر الذى كان يخرج منه الخادم . فقال لى الفضل بن الربيع : هذا أمير المؤمنين
قد أقبل إليك . فلما صَعِدَ السرير وَثَبْتُ قائمًا . فقال لى : أبنُ جامع ؟ قلت : أبن
جامع ، جعلنى الله فداك يا أمير المؤمنين . قال : وَيَحْك ! متى كنتَ فى هذه البلدة ؟
قلت : آنفًا ، دخلتها فى الوقت الذى علم بى أمير المؤمنين . قال : اجلس وَيَحْك يا بَن
جامع ! ومضى هو وجعفر فجلسا فى بعض تلك المجالس ، وقال لى : أَشِيرُ وإِسْطَ أَمَلَكْ ،
فدعوت له . ثم قال : غنَّيْ يَابْنَ جامع . فخطر بقلبي صوتُ الجارية الحُمَيْرَاء فأمرت
الرجل بإصلاح العود على ما أردتُ من الطبقة ، فعرف ما أردتُ ، فوَزَنَ العود وزنًا
وتعاهده حتى استقامت الأوتار وأخذت الدساتين مواضعها ، وانبعثتُ أغنَّيْ بصوت
الجارية الحُمَيْرَاء . فنظر الرشيد إلى جعفر وقال : أسمعَتَ كذا قط ؟ فقال : لا والله

٨١
٦

(١) الذى يتبع سياق الخبر يشعر بأن هاهنا قصا . ولعل أصل الجملة : « وخرج الخادم فقال كذبت
فتغنَّيت ... الخ » . (٢) كذا فى جميع الأصول هنا . وفى ترجمة العرجى (ج ١ ص ٤٠٨
من الأغاني طبع دار الكتب المصرية) وفيما سبأى فى ب ، س : « النفر » . والنفر : هو نفر الحاج
من منى ويكون فى اليوم الثانى ويسمى النفر الأول . والثانى يكون فى اليوم الثالث من أيام التشريق .

- ما خرق مسامعي قط مثله . فرفع الرشيد رأسه إلى خادم بالقرب منه فدعا بكيس فيه ألف دينار بجاء به فرمى به إلى ، فصيرته تحت نخذى ودعوت لأمر المؤمنين . فقال : يا بن جامع ، ردّ على أمير المؤمنين هذا الصوت ، فرددته وتريدت فيه . فقال له جعفر: يا سيدي ، أما تراه كيف يتردد في الغناء ! هذا خلاف ما سمعناه أولاً وإن كان الأمر في اللحن واحداً . قال : فرفع الرشيد رأسه إلى ذلك الخادم فدعا بكيس آخر فيه ألف دينار، بجاءني به فصيرته تحت نخذى . وقال : تغنّ يا إسماعيل ما حضرك . فجعلت أقصد الصوت بعد الصوت مما كان يلغني أنه يشتري عليه الجوارى فأغنيته ، فلم أزل أفعل ذلك إلى أن عسعس الليل . فقال : أتعبنك يا إسماعيل هذه الليلة بغنائك ، فأعدّ على أمير المؤمنين الصوت (بمعنى صوت الجارية) فتغنيت . فدعا الخادم وأمره فأحضر كيساً ثالثاً فيه ألف دينار . قال : فذكرت ما كانت الجارية قالت لي فتبسّمت ، ولحظني فقال : يا بن القاعلة ، مم تبسّمت ؟ بختوت على ركبتي وقلت : يا أمير المؤمنين ، الصدق منجاة . فقال لي بانتهار : قل . فقصصت عليه خبر الجارية . فلما استوعبه قال : صدقت ، قد يكون هذا وقام . ونزلت من السرير ولا أدري أين أقصد . فأبتدري فزاشان فصارا بي إلى دار قد أمر بها أمير المؤمنين ، ففرشت وأعدت فيها جميع ما يكون في مثلها من آلة جلساء الملوك وندمائهم من الخدم ، ومن كل آلة وخول إلى جوار ووصفاء . فدخلتها فقيراً^(١) وأصبحت من جملة أهلها ومياسيرهم .

وذكر لي هذا الخبر عبد الله بن الربيع عن أبي حفص الشيباني عن محمد بن القاسم عن إسماعيل بن جامع قال :

ضمّني الدهرُ بمكة صَّما شديداً فأنتقلت إلى المدينة . فبينما أنا يوماً جالس مع بعض أهلها تتحدّث ، إذ قال لي رجل حَضَرنا : والله لقد بلغنا يا ابن جامع أن الخليفة قد ذكرك ، وأنت في هذا البلد ضائع ! فقلت : والله ما بي نهوض . قال بعضهم : فنحن نُنهضك . فأحتلتُ في شيء وشخصت إلى العراق ، فقدمتُ بغداد ، ونزلت عن بغل كنت أكثريته . ثم ذكر باقي الحديث نحو الذي قبله في المعاني ، ولم يذكر خبر السوداء التي أخذ الصوت عنها . وأحسبه غلط في إدخاله هذه الحكاية هاهنا ، ولتلك خبر آخر نذكره هاهنا . قال في هذا الخبر : إن الدور دار مرّة أخرى حتى صار إلى ؛ فخرج الخادم فقال : غنّ أيها الرجل ! فقلت : ما أنتظر الآن !! ثم اندفعتُ أغنّي بصوت لي وهو :

فلو كان لي قلبان عشتُ بواحد * وخَلَقْتُ قلباً في هوائِك يُعَدِّبُ
ولكننا أحيا بقلب مُروّع * فلا العيشُ يصفو لي ولا الموتُ يقربُ
تعلمت أسباب الرضا خوف سُخطها * وعلمها حتى لها كيف تغضب
ولي ألف وجه قد عرفت مكانه * ولكن بلا قلب إلى أين أذهب
فخرج الرشيد حيثئذ .

نسبة ما في هذه الأصوات من الأغاني

٨٢
٦

صوت

شكونا إلى أحبابنا طولَ ليلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا
وذاك لأنَّ النومَ يَغشى عيونهم * سراعاً وما يغشى لنا النومُ أعيناً

(١) كذا في جميع الأصول هنا وفيما سبأ . وقد تقدم أن الجارية التي أخذ عنها كانت حمراء وقد ذكر ذلك في موضعين . (٢) يريد به محمد بن ضو بن الصلصال التيمي وهو الذي ذكر هذا الخبر فيما تقدم وذكر فيه خبر السوداء التي أخذ عنها ابن جامع الصوت . (٣) ذكرت هذه القصة في آخر ترجمة ابن جامع . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يذهب » .

إذا مادنا الليل المضربى الهوى * بحرنا وهم يستبشرون إذا دنا
 فلو أنهم كانوا يلاقون مثل ما * نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا
 عروضة من الطويل . وذكر المشامى أن الغناء لأبن جامع هزج بالوسطى ،
 وفى الخبر أنه أخذه عن سوداء لقيها بمكة ^(١) .

ومنها :

صوت

يادار أضحت خلاء لا أنيس بها * إلا الظباء وإلا الناشط الفرد
 أين الذين إذا ما زرتهم جدلوا * وطار عن قلبى التشواق والمكد
 فى هذا الصوت لحن لأبن سريح خفيف ثقيل أول بالوسطى من رواية حبش .
 ولحن ابن جامع رمل .

ومنها :

صوت

لم تمش ميلاً ولم تركب على جمل * ولم تر الشمس إلا دونها الكَلْ
 أقول للركب فى درنا وقد تميلوا * شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

- (١) انظر حاشية رقم ١ ص ٣١٩ من هذه الترجمة . (٢) درنا : ناحية باليمامة
 ركات تسمى هكذا فى الجاهلية . وهى المعروفة بأنافت أو أنافة بالهاء والياء . قال الهمداني : وكان
 الأعشى كثيراً ما يتخطف فيها وكان له بها معصر للحمر يعصر فيه ما أجزل له أهل أنافت من أعناهم . ويرون
 فى قصيدته البائية :

أحب أنافت وقت القطاف * ووقت عصارة أعناها

- ويستكنها أهل ذى كبار ووداعة . والرواية المشهورة فى هذا الشطر كما فى شرح المعلقات العشر للبريزي
 ومعهم البلدان وصفة جزيرة العرب ولسان العرب وشرح القاموس (مادة درن) : " فقلت للشرب
 فى درنا ... الخ " .

الشعر للأعشى . والغناء لابن سريج رمل بالنصر ، وقد كُتب فيما يفتى فيه
من قصيدة الأعشى التي أولها :
* ودَّعْ هُرَيْرَةَ إِنْ الرِّكْبَ مُرْتَحِلُ *

ومنها :

صوت

مَرَزْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ عَامِرِيَّةٍ * لَهَا بَشَرٌ صَافٍ الْأَدِيمِ هِجَانٍ
فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السِّتْرِ دُونَهَا * مِنْ آيَةِ أَرْضٍ أَوْ مِنْ الرِّجْلَانِ
فَقُلْتُ لَهَا أَمَّا تَسْمِيٌّ فَأَسْرَقِي * هُدَيْتِ وَأَمَّا صَاحِبِي فَيَمَانِي
رَفِيقَانِ ضَمَّ السَّفَرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَى فَيَا تَلْقَانِ
غَنَاهُ ابْنُ سَرِيحٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالنَّصْرِ .

ومنها :

صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحَا يَعْتَادُهُ عِيْدًا
أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي * فَمَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا
كَأَنْتِي حِينَ أُمْسِي لَا تَكَلِّمُنِي * ذُو يُغَيَّةٍ يَبْنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض خفيف ثقیل أول بالوسطى ،
وله فيه ثقیل أول [بالنصر ^(١)] وذكر عمرو بن بانة أن لمبعد فيه ثقیلا أول [بالوسطى
على مذهب إسحاق .

(١) هذه العبارة ساقطة في الأصول ماعدا ب ، ص .

ومنها :

صوت

فوالله ما أدرى أيغلبني الهوى * إذا جدَّ وشكَّ البين أم أنا غالبُهُ
فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى * فمثل الذي لاقيتُ يغلب صاحبه

عروضه من الطويل . الشعر لأبن ميادة ، والغناء للحجبي خفيف ثقيل بالنصر من
رواية حبش . ٨٣
٦

ومنها :

صوت

تُعبِّرنا أنا قليلٌ عديداً * فقلتُ لها إنَّ الكرام قليلٌ
وما ضَرَرنا أنا قليلٌ وجارنا * عزيزٌ وجارُ الأَكْثَرين ذليلٌ
وإنَّا لقومٌ ما نرى القتلَ سُبَّةً * إذا ما رأته عامرٌ وسَلُولٌ
يقربُ حبُّ الموتِ آجالنا لنا * وتكرهه آجالهم فَنطُولُ

عروضه من مقبوض الطويل . والشعر للسموعل بن عادياء اليهودي . والغناء
لحكم الوادي .

ومنها :

صوت

وَدِدْتُكَ لَمَّا كَانَ وَدَكَ خَالِصًا * وَأَعْرَضْتُ لَمَّا صَارَ نَهَبًا مَقْسَمًا
وَلَنْ يَلْبَثَ الْحَوْضُ الْجَدِيدُ بِنَاؤُهُ * عَلَى كَثْرَةِ الْوَرَادِ أَنْ يَتَهَدَّمَا
عروضه من الطويل . وفيه خفيفٌ ثقيلٌ قدم لأهل مكة . وفيه لعريبٌ ثقيلٌ أول .

ومنها :

صوت

وما كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ * وَلَا أَبْصَرْتُهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَقْشَعَتْ
فِيْدِرْكٍ ثَارًا ثُمَّ لَمْ يُحِطْهُ الْغِنَى * فَشَلُّ أُنْحَى يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَوَّتْ
فَإِنْ طَلَبُوا وَتَرَّا بَدَأَ يَتَرَاتِبُهُمْ * وَيَصْبِرُ يَجْمَعُهُمْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
عروضه من الطويل . الشعر للخنساء ، والغناء لابن سريج ثقیل أول بالبنصر .
وذکر علی بن یحیی أنه لمعبد في هذه الطريقة .

ومنها :

صوت

لَحَا اللَّهُ صُعْلُوكًا مَنَاهُ وَهَمَّهُ * مِنْ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَى لَبَوسًا وَمَطْعَمًا^(١) ١٠
يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ انْتَهَى * تَنْبَهُ مَثَلُوجَ الْفَوَادِ مُورَمًا
وَلَكِنْ صُعْلُوكًا يُسَاوِرُ هَمَّهُ * وَيَمْضِي عَلَى الْهَيْجَاءِ لَيْثًا مَصْمَمًا
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرِيمَةَ يَلْقَاهَا * كَرِيمًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَرَبًّا
عروضه من الطويل . الشعر يقال إنه لعروة بن الورد ، ويقال : إنه لحاتم الطائي
وهو الصحيح . والغناء لطويس خفيف رمل بالبنصر . ١٥

ومنها :

صوت

إِذَا كُنْتَ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا يَكُنْ * رَفِيقُكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ
أَنْحُهَا فَأَرْدَفَهُ فَإِنْ حَمَلَتْكُمْ * فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبُ
عروضه من الطويل . والشعر لحاتم طي . ٢٠

(١) راجع هذا الشعر في صفحة ٣١٥ ، فقد ورد فيها مختلفا عما هنا اختلافا يسيرا .

ومنها :

صوت

أَلَمْ تَرَلَا ضَمْنِي الْبِلَادَ الْقَفْرُ * سَمِعْتُ نِدَاءً يَصْدَعُ الْقَلْبَ يَا عَمْرُو
أَغْنِنَا فَإِنَّا عُصْبَةُ مَذْحِجِيَّة * نُزَارُ عَلَى وَفَرٍ وَلَيْسَ لَنَا وَفَرٌ

عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن معد يكرب . والغناء لحنين رمل بالوسطى ٥
عن حبش .

ومنها :

صوت

فَلَمَّا تَوَافَقْنَا وَسَلَّمْتُ أَقْبَلْتُ * وَجْهَ زَهَاها الْحَسَنُ أَنْ نَتَقَنَّا
تَبَاَلَمُنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتُنِي * وَقُلْنَ أَمْرُو بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا
وَلَمَّا تَنَازَعْنَ الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي * أَخِفَّتَ عَلَيْنَا أَنْ نُفَرَّ وَنُخْذَعَا
وَقُتِرْنَ أَسْبَابَ الْمَوِي لِمَتِي * يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ إِصْبَعَا

عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج والغريص
ومالك ومعبد وابن جاعم في عدة ألحان ، قد كتبت مع الخبر في موضع غير هذا .

ومنها :

صوت

عُوجِي عَلَى فَسْلِي جَبْرُ * فِيمَ الصَّدُودُ وَأَتَمَّ سَفَرُ
مَا نَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مَنَى * حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا النَّفَرُ
الْحَوْلُ ثُمَّ الْحَوْلُ يَتْبَعُهُ * مَا الدَّهْرُ إِلَّا الْحَوْلُ وَالشَّهْرُ

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣١٦ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٧ من هذا الجزء .

الشعر للعرجي . والغناء للأبيجر ثقیل أول عن الهشامي ، ويقال إنه لأبن محرز ،
ويقال بل لحنه فيه غير لحن الأبيجر . وفيه رمل يقال إنه لأبن جامع ، وهو القول
الصحيح ، وذكر حبش أنه لأبن سريخ ، وأن لحن ابن جامع خفيف رمل .

ومنها :

صوت

فلو كان لي قلبان عشتُ بواحد * وخلفتُ قلبًا في هواك يمدُّبُ
ولكنما أحيا بقلب مُسروع ^(١) * فلا العيش يصفو لي ولا الموت يقربُ
تعلمتُ أسباب الرضا خوف هجرها * وعلمها حتى لها كيف تغضب
ولي ألف وجه قد عرفت مكانه * ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

عروضه من الطويل . الشعر لعمرى والزقاق . والغناء لأبن جامع خفيف رمل ،
ويقال إنه لعبد الله بن العباس . وفيه لعريب ثقیل أول . وفيه لرداذ خفيف
ثقیل . وفيه هنزج يقال إنه لعريب ، ويقال إنه لثمرة ، ويُقال إنه لأبن فارة ،
ويقال إنه لأبن جامع .

حدثني مصعب الزيرى قال :

مصعب
الزيرى يفتى في
بساتين المدينة
فدحه

قدم علينا ابن جامع المدينة قدمة في أيام الرشيد ؛ فسمعتة يوماً يغنى في بعض
بساتين المدينة :

ومالي لا أبكى وأندب ناقتي * إذا صدر الرعيان ورد المناهل
وكنْتُ إذا ما أشتد شوقي رحلتها * فسارت بحزون كثير البلال ^(٢)

٨٥

٦

(١) في ح : « معذب » . (٢) في ح : « طويل » . (٣) البلال :

شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس . ٢٠

(١)
وكان رجلاً صَيِّتاً ، فكاد صوته يذهب بي كلّ مذهب ، وما سمعتُ قبله
ولا بعده مثله .

نسبة هذا الصوت

صوت

- ° ومالي لا أبكى وأندب ناقتي * إذا صدر الرعيانُ ورَدَ المناهلِ
وكنْتُ إذا ما أشتدَّ شوقي ركبتيها * فسارتُ بحزون كثير البلابلِ
الغناء لأبن جامع خفيف ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطى عن الهشامي
وابن المتكى .

- أخبرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد الزيات قال حدثني حماد بن إسحاق
عن أبيه عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال :
١٠

أهدى الربيع
للنصور فكانت
يستخفه واعتقه

- كنْتُ في خمسين وصيفاً أهدوا للنصور ، ففَرَّقْنَا في خدمته ، فصرت إلى
ياسر صاحب وضوئه . فكنت أراه يفعل شيئاً أعلم أنه خطأ : يعطيه الإبريق
في آخر المستراح ويقف مكانه لا يبرح . وقال لي يوماً : كن مكانى في آخر المستراح .
فكنت أعطيه الإبريق وأخرج مبادراً ، فإذا سمعت حركته بادرت إليه . فقال لي :
١٥ ما أخفك على قلبي يا غلام ! ويحك ! ثم دخل قصرًا من تلك القصور فرأى حيطاناه
مملوءة من الشعر المكتوب عليها . فبينما هو يقرأ ما فيه إذا هو بكتاب مفرد ، فقرأه
فإذا هو :

ومالي لا أبكى وأندب ناقتي * إذا صدر الرعيانُ نحو المناهلِ
وكنْتُ إذا ما أشتدَّ شوقي رحلتها * فسارتُ بحزون طويل البلابلِ

وتحتنه مكتوب : آه آه ، فلم يدر ما هو . وفطنتُ له فقلت : يا أمير المؤمنين ،
قد عرفت ما هو . فقال : قل ؛ فقلت : قال الشعر ثم تأوه فقال : آه آه ، فكتب
تأوّهه وتنفسه وتأسفه . فقال : مالك قاتلك الله ! قد أعتقتك ووليتك مكان يأسره .

ذكر أخبار هذه الأصوات المتفرقة [في] الأخبار

وإنما افردتها عنها لثلاث تنقطع

خبر

* أمسى بأسماء هذا القلب معموداً *

خرج الغريص مع
نسوة فتبعه الحارث
ابن خالد مع ابن
أبي ربيعة

أخبرني الحسين بن يحيى قال حماد : قرأت على أبي ، وذكر جعفر بن سعيد
عن عبد الرحمن بن سليمان المكي قال حدثني الخزومي (يعني الحارث بن خالد) قال :

بلغني أن الغريص خرج مع نسوة من أهل مكة من أهل الشرف ليلاً إلى بعض
المتحدثات من نواحي مكة ، وكانت ليلة مقمرة ؛ فاشتقت إليهن وإلى مجالستهن
وإلى حديثهن ، وخفت على نفسي لجنائيه كنت أطالب بها ، وكان عمر مهيأ معظماً
لا يُقدم عليه سلطان ولا غيره ، وكان مني قريباً ؛ فأتيتُه فقلت له : إن فلانة وفلانة
وفلانة — حتى سميتن كلهن — قد بعثنني ، وهن يقرآن عليك السلام ، وقلن : تشوقن
إليك في ليلتنا هذه لصوت أنشدناه فويسقك الغريص — وكان الغريص يعني هذا
الصوت فيجيده ، وكان ابن أبي ربيعة به مُعجباً ، وكان كثيراً ما يسأل الغريص أن
يُغنيه ، وهو قوله :

أمسى بأسماء هذا القلب معموداً * إذا أقول صحاً يعتاده عيذاً

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانِ ذِي نَفَرٍ * أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدِ
 قَامَتْ تَرَاءَى وَقَدْ جَدَّ الرِّحْلُ بِنَا * لَتَنكَأَ الْقَرْحُ مِنْ قَلْبٍ قَدْ أَصْطِيدَا
 كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تَكَلِّمَنِي * ذُو بُغْيَةٍ يَتَنَغَّى مَا لَيْسَ مَوْجُودَا
 أَجْرَى عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخَلِّفَنِي * فَمَا أَمَلٌ وَمَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا
 قَدْ طَالَ مَطْلِي، لَوْ أَنَّ الْيَأْسَ يَنْفَعُنِي * أَوْ أَنَّ أَصَادِفَ مِنْ يَلْقَاهَا جُودَا
 فَلَيْسَ تَبْدُلُ لِي عَفْوًا وَأُكْرِمَهَا * مِنْ أَنْ تَرَى عِنْدَنَا فِي الْحَرْصِ تَشْدِيدَا^(٢)

٧٦
٦

- فلما أخبرته الخبر قال: لقد أزعجتني في وقت كانت الدعة أحبَّ فيه إليّ، ولكن صوت الغريض وحديث النسوة ليس له مُتْرَكٌ ولا عنه مَحِيصٌ. فدعا بئيا به فليسمعها، وقال: امض؛ فمضينا نمشي العجل حتى قربنا منهم. فقال لي عمر: خَفَضَ عليك مَشِيكَ ففعلتُ، حتى وقفنا عليهنَّ وهنَّ في أطيب حديث وأحسن مجلس؛ فسلمنا، فتهيئنا ونخفرون منّا. فقال الغريض: لا عليكنَّ! هذا ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد جاءا متشوقين إلى حديثكنَّ وغنائى. فقالت فلانة: وعليك السلام يا بن أبي ربيعة، والله ما تمَّ مجلسنا إلا بك، اجلسا. فجلسنا غير بعيد، وأخذنَّ عليهنَّ جلابيهمَّ وتفنَّعن بأخمرهمَّ وأقبلن علينا بوجوههنَّ وقلن لعمر: كيف أحسست بنا وقد أخفينا أمرنا؟ فقال: هذا الفاسق جاءني برسالتكنَّ وكنتُ وقيدا من علة^(٣) وجدتها، فأسرعت الإجابة، ورجوتُ منكنَّ على ذلك حسنَ الإجابة. فرددتنَّ عليه: قد وجب أجرك، ولم يَحِبَّ سعيك، ووافق منّا الحارثُ إرادةً. فحدثهنَّ بما قلتُ له

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣١٤ من هذا الجزء. (٢) هذه رواية الديوان. وفي الأصول:

... .. فأكرمها * ما إن ترى عندنا في الحرص تشديدا

من قصة غناء الغريض ؛ فقال النسوة : والله ما كان ذلك كذلك ، ولقد نبهتنا على صوت حسن ، يا غريض هاتيه . فاندفع الغريضُ يغني ويقول :
 أمسى بأسماء هذا القلب معموداً * إذا أقول صحا يعتاده عيـداً
 حتى أتى على الشعر كله إلى آخره ، فكلت أسنحسنة . وأقبل على ابن أبي ربيعة
 فجزاني الخير ، وكذلك النسوة . فلم نزل بأنعم ليلة وأطيبها حتى بدأ القمر يغيب ،
 فقمنا جميعاً ، وأخذ النسوة طريقاً ونحن طريقاً وأخذ الغريض معنا .
 وقال عمر في ذلك :

صوت

هل عند رسم برامة خبر^(١) * أم لا فأى الأشياء تنتظر^(٢)
 قد ذكرتنى الديار إذ درست * والشوق مما يهيجه الذكر
 ممشي رسول إلى يخبني^(٣) * عنهم عشاء ببعض ما ائتمروا
 ومجلس النسوة الثلاث لدى الـ * خفيات حتى تبليج السحر
 فيهن هند والهـم ذكرها * تلك التي لا يرى لها خطر
 ثم أنطلقنا وعندنا ولنا * فيهن لو طال ليلاً وطر
 وقولها للفتاة إذ أرف الـ * بين أغاد أم رايح عمر
 عجلاً لم يقض بعض حاجته^(٤) * هلا تأني يوماً فينتظر^(٥)
 الله جار له وإن تزحت * دار به أو بدا له سفر

(١) رامة : منزل بينه وبين الرامة ليلة في طريق البصرة الى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة

مرحلة . وقيل : هي هضبة ، وقيل : جبل لبني دارم ، وقيل فيها غير ذلك . (٢) وردت هذه

الآيات ضمن قصيدة ثمانية عشر بيتاً في ديوان عمر بن أبي ربيعة (طبع ليسك) باختلاف يسير في بعض

الكلمات وفي ترتيب الآيات . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « ممشي فتاة الى يخبني » .

(٤) في الديوان : « لم يقض بعد حاجته » . (٥) في ب ، سـ : « أنا » وهو تحريف .

١٠

١٥

٢٠

غناه الغريض ثقيلاً أولَ بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . وفيه لأن سريخ
رمل بالوسطى . وفيه لعبد الرحيم الدقّاف ثقیلاً أول بالبنصر في البيتین الأولین .
وبعدهما :

هل من رسول إلى يُخبرني * بعد عشاءٍ ببعض ما أتمروا^(١)
يومَ ظِلِّنا وعندنا ولنا * فيمن لو طال يومنا وطُرُ

٨٧
٦

فلما كانت الليلةُ القابلةُ بعث إلى عمر فأتته وإذا الغريضُ عنده . فقال له عمر :
هاتِ؛ فاندفع يغني :

هل عند رسمٍ براميةٍ خبرُ * أم لا فأى الأشياءِ تنتظرُ
ومجلسَ النسوةِ الثلاثِ لدى الـ * خيماتٍ حتى تبّلعَ السحرَ

- ١٠ فقلتُ في نفسي : هذا والله صفةُ ما كتّأ فيه، فسكتُ حتى فرغَ الغريضُ من
الشعرِ كلهُ، فقلتُ : يا أبا الخطاب، جُعِلْتُ فِدَاكَ ! هذا والله صفةُ ما كتّأ فيه الباردةُ
مع النسوةِ . فقال : إن ذلك يُقال .

وذَكَرَ أحمد بن الحارث عن المدائني عن علي بن مجاهد قال :

- ١٥ إن موسى بن مُصعب كان على الموصل ، فأستعمل رجلاً من أهل حرّان على
كُورةٍ باهدراً ، وهى أجَلُّ كُورِ الموصل ، فأبطأ عليه الخراجُ ، فكتب إليه :
هل عند رسمٍ براميةٍ خبرُ * أم لا فأى الأشياءِ تنتظرُ

أغلظ موسى بن
مصعب أمير
الموصل الكلام
لبعض عماله فأجابه
بالمثل وفتر

(١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٩ من هذا الجزء . (٢) كذا في ١ ، ٣ ومعجم باقوت

في الكلام على الموصل . وفي ح : « يا هذرا » بالياء المثناة من تحت . وفي سائر الأصول : « يا هذرا »
بالياء الموحدة والذال المهملة ، وكلاهما تصحيف .

إحبل ما عندك يا ماص بظير أمه ، وإلا فقد أمرت رسولك بشدك وثاقاً ويأتي بك . فخرج الرجل وأخذ ما كان معه من الخراج فلحق ببحرآن ، وكتب إليه : يا عاص بظير أمه ! إلى تكتب بمثل هذا !

وإذا أهل ببلدة أنكروني * عرفتنى الدوية^(١) الملساء

فلم اقرأ موسى كتابه صححك وقال : أحسن - يعلم الله - الجواب ، ولا والله لا أطلبه أبداً . وفي غير هذه الرواية أنه كتب إليه في آخر رقعة :

إنا الخليط الألى تهوى قد ائتمروا * للين ثم أجدوا السير فانشمروا
يا بن الزانية ! والسلام . ثم هرب ، فلم يطلبه .

إسحاق الموصلي
ولحن الغريص

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد قال قال أبي :

غناني رجل من أهل المدينة لحن الغريص :

هل عند رسم برامة خبر * أم لا فأى الأشياء تنتظر

فسأله أن يلقه على ، فقال : لا إلا بألف درهم ، فلم أسمح له بذلك . ومضى فلم ألقه . فوالله يا بنى ما ندمت على شيء قط ندمى على ذلك ، ولوددت أنى وجدته الآن فأخذته منه كما سمعته وأخذ منى ألف دينار مكان الألف درهم .

خبر

* نعيونا أنا قليل عديدا *

الشعر لشرح بن السموعل بن عدياء . ويقال : إنه للسموعل . وكان من يهود يثرب ، وهو الذى يضرب به المثل فى الوفاء فيقال : « أوفى من السموعل » .

(١) الدرية : الفلاة البعيدة الأطراف المستوية الواسعة .

وكان السبب في ذلك فيما ذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة وحدثني به محمد بن العباس
اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد
ابن السائب الكلبي قال :

كان أمرؤ القيس بن مُجَرَّ أودع السموءل بن عادياء أدرعاء^(١) فأناه الحارث بن
ظالم — ويقال : الحارث بن أبي شمر الغساني — ليأخذها منه ؛ فتحصن منه السموءل ؛
فأخذ أبنأ له غلاماً وناداه : إنا أن نُسَلِّم الأدرع وإنا أن قتلْتُ أبنك ؛ فأبى السموءل
أن يُسَلِّم الأدرع إليه ؛ فضرب الحارث وسطَ الغلام بالسيف فقطعه أثين^(٢) . فقال
السموءل :

وَفَيْتُ بَأْدُرْع الكِنْدِي إني * إذا ما خان أقوامٌ وَفَيْتُ
وأوصى عادياء يوماً^(٣) بالآ * تُهْدَمُ يا سموءل ما بنيتُ
بني لي عادياء حصناً حصيناً * وماء^(٤) كلما شئتُ آستقيتُ

وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

أَعَاذِلْتِي أَلَا لَا تَعَاذِلْنِي * فَكَمْ مِنْ أَمْرٍ عَاذِلَةٍ عَصَيْتُ
دَعْنِي وَارْشِدِي إِنْ كُنْتُ أَعْوَى * وَلَا تَعْوَى — زَعَمْتَ — كَمَا غَوَيْتُ
أَعَاذَلْ قَدْ طَلَبْتُ اللُّومَ حَتَّى * لَوْ أَنِّي مُتَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُ
وصفراء المعاصم قد دَعَنْتِي * إِلَى وَصَلٍ قَلْتُ لَهَا أَيْتُ

(١) في ح : « أدرعا مائة » . (٢) كذا في ح ، د ، و في سائر الأصول : « بائين » .

(٣) رواية هذا الشطر في ديوانه : * وأوصى عادياء جدي بالآ *

(٤) في جمع الأمثال للبداني : « بُرَا » . وفي ديوانه : « عينا » .

(٥) كذا في جميع الأصول . ولعلها : « أطلت » .

وَزَقُّ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى التَّدَايِ * وَزَقُّ قَدْ شَرِبْتُ وَقَدْ سَقَيْتُ
وَحَتَّى لَوْ يَكُونُ قَتَى أَنَا * بَكِي مِنْ عَذْلٍ عَازِلَةٍ بِكَيْتُ

عروضه من الوافر . والشعرُ للسموئل بن عادِيَاءَ . والغناء لابن مُحَرِّزٍ في الأول
والثاني والرابع والخامس خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالسَّيَّابَةِ في مجرى الوسطى . وغنى فيها
مالكٌ خفيفٌ ثَقِيلٌ بالنصر في الأول والثاني . وغنى دَحْمَانُ أيضًا في الأول والثاني
والرابع والخامس رَمَلًا بالوسطى . وغنى عبد الرحيم الدَّفَافُ في الأول والثاني
رَمَلًا بالنصر . وفي هذه الأبيات لابن سُرَيْجٍ لَحْنٌ في الرابع وما بعده . ثم في سائر
الأبيات لَحْنٌ ذكره يونس ولم ينسبه . ولا إبراهيم الموصلي فيها لَحْنٌ غيرُ منسوبٍ أيضًا .

أمر الأعشى رجل
من كلب وهو
لا يعرفه ثم أطلقه
بشفاعة شريح بن
السموئل فلما
عرف ذلك ندم

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
يحيى بن سعيد الأموي قال حدثني محمد بن السائب الكلبي قال :

هجا الأعشى رجلًا من كلب فقال :

بنو الشهر الحرام فلست منهم * ولست من الكرام بنى عبيد
ولا من رهط جبار بن قُرْط * ولا من رهط حارثة بن زيد

— قال : وهؤلاء كلهم من كلب — فقال الكلبي : أنا ، لا أبالك ، أشرفُ من
هؤلاء . قال : فسبه الناس بعدُ بهجاء الأعشى ، وكان متغيظًا عليه . فأغار الكلبي على
قوم قد بات بهم الأعشى فأسرَ منهم نفرًا وأسرَ الأعشى وهو لا يعرفه ؛ فجاء حتى نزل
بشريح بن السموئل بن عادِيَاءَ الغساني صاحب تيماء بحمصنه الذي يقال له الأبلق ^(٢) .
فتر شريح بالأعشى ، فنادى به الأعشى بقوله :

(١) كذا في ب ، سه . وفي سائر الأصول : « ولم يجنسه » . (٢) تيماء : بلدة في أطراف
الشام ، بين الشام ورادى القرى على طريق حاج الشام ودمشق . (٣) قيل له الأبلق لأنه كان
في بنائه بياض وحررة ، وقيل : لأنه بنى من حجارة مختلفة الألوان .

شَرِيحٌ لَا تَتَرَكُنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ * حَبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقَدِّ أَظْفَارِي^(١)
 قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدْنٍ * فَطَالَ فِي الْعَجْمِ تَرْدَادِي وَتَسْيَارِي^(٢)
 فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْفَقَهُمْ * عَقْدًا أَبُوكَ بَعْرِفَ غَيْرَ إِنْكَارِ
 كَالْفَيْثِ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادَ وَأَبْلَهَ * وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
 كُنْ كَالسَّمُوعِ إِذَا طَافَ الْهَامُ بِهِ * فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
 إِذَا سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ * قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ
 فَقَالَ غَدْرٌ وَتُكَلُّ أَنْتَ يَنْهَمَا * فَأَحْتَرَّ وَمَا فِيهِمَا حِطٌّ لِحْتَارِ
 فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ * أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
 وَسَوْفَ يُعْقِبُنِي إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ * رَبُّ كَرِيمٍ وَيَبِضُّ ذَاتَ أَطْهَارِ
 لَا سِرْهُنَ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدْرًا * وَحَافِظَاتٍ إِذَا اسْتَوْدِعْنَ أَسْرَارِي
 فَأَخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْ لَا يُسَبَّ بِهَا * وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِمُخْتَارِ^(٣)

قال : بقاء شريح إلى الكلبي فقال له : هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرَ الْمَضْرُورَ ؛ فقال :
 هُوَ لَكَ ، فَأَطْلَقْهُ . وقال له : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَكْرِمَكَ وَأَحْبُوكَ ؛ فقال له الْأَعْشَى :
 إِنْ مِنْ تَمَامِ صَنِيعِكَ إِلَى أَنْ تُعْطِيَنِي نَاقَةً نَاجِيَةً وَتُخْلِيَنِي السَّاعَةَ . قال : فَأَعْطَاهُ نَاقَةً ،
 فَرَكِبَهَا وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ . وَبَلَغَ الْكَلْبِيَّ أَنَّ الَّذِي وَهَبَ لَشَرِيحٍ هُوَ الْأَعْشَى ، فَأَرْسَلَ
 إِلَى شَرِيحٍ : ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْأَسِيرِ الَّذِي وَهَبْتُ لَكَ حَتَّى أَحْبُوهُ وَأَعْطِيَهُ ؛ فقال :
 قَدْ مَضَى . فَأَرْسَلَ الْكَلْبِيُّ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَلْحَقْهُ .

(١) القد : التيد . (٢) بانقيا : ناحية من نواحي الكوفة . (٣) كذا في ديوانه المطبوع

بمطبعة التقدم بمصر . وفي الأصول : « تَكَارَى » . (٤) الخنار : النادر . (٥) كذا في ح

ونسخة الشيخ الشنقيطي مصححة بقله ومعجم ياقوت في الكلام على الألباق الفرد . وفي سائر الأصول :

« المضروب » بالباء الموحدة ، وهو تحريف . (٦) ناقة ناجية : سريّة السير .

وأما خبر :

* وما كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ *

—والشعر للخنساء—. فإنه خبر يطول لذكر ما فيه من الوقائع، وهو يأتي فيما بعد هذا مُفْرَدًا عن المائة الصوت المختارة في أخبار الخنساء .

رجع الخبر إلى قصة ابن جامع

وأما خبر الجارية التي أخذ عنها ابن جامع الصوت وما حكيناه من أنه وقع في حكاية محمد بن ضوين الصلصال فيها خطأ^(١)، فأخبرنا بخبرها الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي محمد العامري قال حدثني عكاشة اليزيدي يخرجان قال حدثني إسماعيل بن جامع قال :

دفع في صوت
أخذه عن سوداء
أربعة دراهم وغناه
الخليفة فأعطاه
أربعة آلاف دينار

بيننا أنا في غُرْفَةٍ لى باليمن وأنا مُشْرِفٌ عَلَى مَشْرَعَةٍ^(٢) ، إِذْ أَقْبَلَتْ أُمَّةٌ سُودَاءُ عَلَى ظَهْرِهَا قِرْبَةً^{١٠}، فَلَاثَتَهَا وَوَضَعْتُهَا عَلَى الْمَشْرَعَةِ لِتَسْتَرِجَ، وَجَلَسْتُ فَغَنَّتْ :

صوت

فَرُدِّي مُصَابَ الْقَلْبِ أَنْتِ قَتَلْتِي * وَلَا تُبْعِدِي فِيمَا تَجَشَّمْتِ كُثْمًا
— وَيُرْوَى « وَلَا تَتْرِكِيهِ هَاتِمَ الْقَلْبِ مُغْرَمًا » —

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بَجَلَهَا وَسَمَاحَتِي * لَهَا عَسَلٌ مِنِّي وَتَبَلُّ عَلَقًا
أَبَى اللَّهُ أَنْ أُمْسِي وَلَا تَذْكُرِيَنِّي * وَعَيْنَايَ مِنْ ذِكْرِكَ قَدْ ذَرَفَتْ دَمًا
أَبَيْتُ فَمَا تَنْفَكُ لِي مِنْكِ حَاجَةٌ * رَمَى اللَّهُ بِالْحَبِّ الَّذِي كَانَ أَظْلَمًا

(١) هذه الكلمة مستغنى عنها في الكلام ولكنها ثابتة في جميع الأصول . (٢) المشرعة :

مورد الشارية التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . ولا تسميها العرب مشرعة حتى يكون الماء عذًا لا انقطاع له كما الأنهار ويكون ظاهرًا معينا لا يستق منه برشاء . فإن كان من ماء الأمطار فهو

الكرع (بالتحريك) .

- غَنَاهُ سَيَاطٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلَ بِالْبَصْرِ عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو
ابن بَانَةَ — قال : ثم أَخَذْتُ قِرْبَتَهَا لَتَمْضَى . فَأَسْتَفْزَنِي مِنْ شَهْوَةِ الصَّوْتِ مَا لَا قِيَامَ
لِي بِهِ ، فَتَزَلْتُ إِلَيْهَا فَقُلْتُ لَهَا : أَعِيدِيهِ . فَقَالَتْ : أَنَا عَنْكَ فِي شُغْلٍ بِخَرَجِي .
قُلْتُ : وَكَمْ هُوَ ؟ قَالَتْ : دَرَاهِمَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ . قُلْتُ : فَهَذَانِ دَرَاهِمَانِ ، وَرُدِّيهِ عَلَيَّ حَتَّى
أَخْذَهُ مِنْكَ ، وَأَعْطَيْتُهَا دَرَاهِمِينَ ، فَقَالَتْ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ . بَخِلَسْتُ ، فَلَمْ تَبْرَحْ حَتَّى
أَخَذْتُهُ مِنْهَا وَأَنْصَرَفْتُ ، فَلَهَوْتُ يَوْمِي بِهِ ، وَأَصْبَحْتُ مِنْ غَدٍ لَا أَذْكَرُ مِنْهُ حَرْفًا ،
فَإِذَا أَنَا بِالسُّودَاءِ قَدْ طَلَعْتُ فَفَعَلْتُ كَفَعَلِهَا بِالْأَمْسِ . فَلَمَّا وَضَعَتِ الْقِرْبَةَ تَغَنَّتْ
غَيْرَهُ ، فَعَدَوْتُ فِي أَثَرِهَا وَقُلْتُ : يَا جَارِيَّةُ ، بِحَقِّي عَلَيْكَ رُدِّي عَلَيَّ الصَّوْتَ فَقَدْ ذَهَبْتُ
عَنِّي مِنْهُ نَعْمَةٌ . فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، مَا مِثْلُكَ تَذْهَبُ عَنْهُ نَعْمَةٌ ، أَنْتَ تَقِيسُ أَوَّلَهُ عَلَيَّ
آخِرَهُ ، وَلَكِنَّكَ قَدْ أَتْسَيْتَهُ ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ إِلَّا بِدَرَاهِمِينَ آخِرِينَ . فَدَفَعْتُهُمَا إِلَيْهَا
وَأَعَادْتُهُ عَلَيَّ حَتَّى أَخَذْتُهُ ثَانِيَةً . ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّكَ تَسْتَكْثِرُ فِيهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ ، وَكَأَنِّي
بِكَ قَدْ أَصْبَحْتُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ . فَكُنْتُ عِنْدَ هَارُونَ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ ؛
فَقَالَ : مَنْ غَنَانِي فَأُطْرِبْنِي فَلَهُ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَقَدَامَهُ أَكْيَاسٌ فِي كُلِّ كَيْسٍ أَلْفُ دِينَارٍ .
فَغَنَى الْقَوْمَ وَغَنَيْتُ فَلَمْ يَطْرَبْ ، حَتَّى دَارَ الْغِنَاءُ إِلَى ثَانِيَةٍ فَغَنَيْتُ صَوْتَ السُّودَاءِ ؛
فَرَمَى إِلَيَّ بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَعِدْهُ فَغَنَيْتُهُ ، فَرَمَى إِلَيَّ بِثَانٍ ثُمَّ قَالَ : أَعِدْهُ
فَرَمَى إِلَيَّ بِثَالِثٍ وَأَمْسَكَ . فَضَحِكْتُ ؛ فَقَالَ : مَا يُضْحِكُكَ ؟ فَقُلْتُ : لِهَذَا الصَّوْتِ
حَدِيثٌ عَجِيبٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : وَمَا هُوَ ؟ فَخَدَّشْتُهُ بِهِ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ؛
فَرَمَى إِلَيَّ بِرَابِعٍ وَقَالَ : لَا نَكَذِّبْ قَوْلَهَا .

خبر

* عُوِجِي عَلَى قَسْلَمَى جَبْرُ *

٢٠

الشعر العرجي وقد ذكرنا نسبة الصوت .

قصة عمر بن
عبد العزيز مع
نخث بلغه عنه أنه
أفسد نساء المدينة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال حدثني محمد بن إسحاق قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز : إن بالمدينة مُنْثًا قد أفسد نساءها . فكتب إلى عامله بالمدينة أن يجمه . فأدخل عليه ، فإذا شيخٌ خضيبُ الخية والأطرافُ معتجِرٌ بِسَبْيَةٍ ^(١) قد حمل دُفًا في خريطته . فلما وقف بين يدي عمر صعد بصره فيه وصوبه وقال : سواة لهذه السَّبْيَةِ وهذه القائمة ! أنحفظ القرآن ؟ قال : لا والله يا أبا ناب ، قال : قبحك الله ! وأشار إليه مَنْ حضره فقالوا : اسكُتْ فسكَّ . فقال له عمر : أقرأ من المفصل شيئًا ؟ قال : وما المفصل ؟ قال : ويلك ! أقرأ من القرآن شيئًا ؟ قال : نعم ، أقرأ ((الحمد لله)) وأخطئ فيها في موضعين أو ثلاثة ، وأقرأ ((قل أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)) وأخطئ فيها ، وأقرأ ((قل هو الله أحد)) مثل المساء الجارى . قال : ضعه في الحبس ووكّلوا به مُعلِّمًا يعلمه القرآن وما يجب عليه من حدود الطهارة والصلاة وأجروا عليه في كل يوم ثلاثة دراهم وعلى معلمه ثلاثة دراهم آخر ، ولا يخرج من الحبس حتى يحفظ القرآن أجمع . فكان كلُّنا علم سورة نسي التي قبلها . فبعث رسولًا إلى عمر : يا أمير المؤمنين ، وجهٌ إلى من يحمل إليك ما أنعمه أولًا فأؤلا ، فإني لا أقدر على حمله جملة واحدة . فيئس عمرُ من فلاحه وقال : ما أرى هذه الدراهم إلا ضائعة ، ولو أطمعناها جائعًا أو أعطيناها محتاجًا أو كسوناها غريبًا لكان أصلح . ثم دعا به ، فلما وقف بين يديه قال له : أقرأ ((قل يأيها الكافرون)) .

(١) كذا في ح . والسبئية : منسوبة إلى سبن (بالتحريك) : بلدة ببغداد ؛ وهي إزار أسود متخذ من الحرير يلبسه النساء . وفي ب ، سم : « سبئية » (بالثاء المتناة) . وفي سائر الأصول « سبئية » وكلاهما تحريف .

قال : أسأل الله العافية ! أدخلت يدك في الجراب فأخرجت شرًّا ما فيه وأصعبه .
 فأمر به فوجئت عنقه ونفاه . فاندفع يغني وقد توجهوا به :
 عوجي على فسائمي جبر * فيم الوقوف وأتم سفر
 ما نلتقي إلا ثلاث مني * حتى يفرق بيننا النفر

٩١
٦

- فلما سمع المؤكلون به حسنَ ترممه خلّوه وقالوا له : اذهب حيث شئت مصاحباً
 بعد استماعهم منه طرائف غنائهم سائر يومهم وليلتهم .

أخبرني الحسين قال قال حماد قرأت على أبي عن المدائني قال :
 أجمع خالد بن عبد الله ابنه محمداً وأصحابه رزماً مولاه وأعطاه مالا ، وقال : إذا
 دخلت المدينة فأصرفه فيما أحببت . فلما صرنا بالمدينة سأل محمد عن جارية حاذقة ؛
 فقيل : عند محمد بن عمران التيمي الناضي . فصلينا الظهر في المسجد ثم ملنا إليه
 فاستأذنا عليه فأذن لنا وقد أنصرف من المسجد وهو قاعدٌ على لبْدٍ ونعلاه في آخر
 اللبْدِ ؛ فسلمنا عليه فردّ ؛ ونسب محمداً فانتسب له ، فقال : خيرا . ثم قال : هل من
 حاجة ؟ فلجلج . فقال : كأنك ذكرت فلانة ! يا جارية أخرجي ؛ فخرجت فإذا
 أحسن الناس ، ثم تغتت فإذا أخذت الناس ؛ فجعل الشيخ يذهب مع حركاتها ويحيى ،
 إلى أن غنت قوله :

حج محمد بن خالد
 ابن عبد الله وسمع
 جارية محمد بن
 عمران فطرب
 وأراد شراءه ففردّه

* عوجي على فسائمي جبر *

١٥

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « أشد ما فيه » . (٢) الوج : اللكر والضرب ،
 يقال : وجأت عنقه وفي عنقه أي ضربه . (٣) كذا في م . وفي سائر الأصول : « ظرائف »
 بالطاء المعجمة ، وهو تصحيف . (٤) هو رزام بن مسلم ، أدرك أبا جعفر المنصور وله بعض
 حوادث وردت في الطبري (ق ٣ ص ١٣٢ ، ١٦٤ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٦٣٧) .
 (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فلما صار » . (٦) اللبْد : بساط من صوف .
 (٧) نسبه : سأله عن نسبه .

٢٠

فلما بلغت :

* حتى يفرق بيننا النقر *

وثب الشيخ إلى نعله فعلقها في أذنه وجثا على ركبتيه وأخذ بطرف أذنه والتعل فيها وجعل يقول : ^(١)أهدوني أنا بدنة ، أهدوني أنا بدنة . ثم أقبل عليهم فقال : كم قيل لكم إنها تساوي ؟ قالوا : ستمائة دينار . قال : هي وحق القبر خير من ستة آلاف دينار ، والله لا يملكها على أحد أبدا ، فأنصرفوا إذا شئتم .

أخبرنا وسواسة بن الموصلي - وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلي - قال حدثني حماد بن إسحاق قال :

كان ابن جريج في حلقة يحدث فز به ابن تيزن فسأله أن يغنيه بفناء ابن سريج

وجدت في كتب أبي عن عثمان بن حفص الثقفي عن ابن عم لعمارة بن حمزة قال حدثني سليم ^(٢)الحساب عن داود المكي قال :

كنا في حلقة ابن جريج وهو يحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين ، إذ مر به ابن تيزن - قال حماد : ويقال ابن يزن - وقد آتت بمثيرة على صدره ، وهي إزرة الشطار ^(٣)عندنا . فدعاه ابن جريج ، فقال له : إني مستعجل ، وقد وعدت أصحابا لي فلا أقدر أن أحتبس عنهم . فاقمهم عليه حتى أتاه ، فجلس وقال له : ما تريد ؟ قال : أحب أن أسمعني . قال : أنا أجيئك إلى المنزل ، فلم يجلسني مع هؤلاء الثقلاء ! . قال : أسألك أن تفعل ؛ قال : أمرأته طالق إن غناك فوق ثلاثة أصوات . قال : ويحك ! ما أعجلك باليمين ؟ ! قال : أكره أن أحتبس عن أصحابي . فالتفت ابن جريج إلى أصحابه فقال : اعقلوا رحمكم الله . ثم قال له : غنني الصوت

(١) الإهداء : سوق الحيوان إبلا أو قرا أرشاه إلى البيت الحرام هديا . (٢) في ب ،

سم : « سليمان » . (٣) كان هذا الاسم يطلق في الدولة العباسية على أهل البطالة والفساد .

الذى أخبرتنى أن ابنَ سريج غناه في اليوم الثالث من أيام منى على جمرَةِ الْعَقْبَةِ فقطع الطريقَ على الذهابِ والجلأى حتى تكسرتَ المحاملُ . فغناه :
* عوجى على فسلى جبر *
٥

فقال ابنُ جُريج : أحسنتَ والله ! — ثلاثَ مرَّات — ويحك أعده . قال :
أمن الثلاثة ؟ فإنى قد حلَّفتُ . قال : أعده فأعاده ؛ فقال : أحسنت ! أعده من
الثلاثة ؛ فأعاده وقام فضى . فقال ابنُ جريج لأصحابه : لعلمكم أنكم ما فعلتُ !
قالوا : إنا لننكره بالعراق . قال : فما تقولون في الرِّجَرِ؟ (يعنى الحذاء) قالوا : لا بأس
به . قال : فما الفرق بينهما ! .

وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك عن أبي أيوب المدينى قال :
١٠ ثلاثة من المغنين كانوا أحسنَ الناسَ حلوقاً : ابنُ تيزن ، وابنُ عائشة ، وابنُ أبي
الكَّات .

أحسن الناس
حلوقاً في الغناء

صوت

من المائة المختارة

٩٢
٦

سَقَانِي فَرَوَانِي كُنَيْتًا مُدَامَةً * على ظمإٍ مني سَلَامٌ بنِ مَشِيكُم^(٢)
١٥ تَخَيَّرْتُهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَاحِدًا * سِوَاهُمْ فَلَمْ أُغْبِنَ وَلَمْ أَتَّخِمْ^(٣)
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالشَّعْرَ لِأَبِي سَفِيَانٍ بنِ حَرْبٍ . وَالْغَنَاءَ لِسُلَيْمَانَ
أَخِي بَابُويَةَ الْكُوفِيِّ مَوْلَى الْأَشَاعِثَةِ ، خَفِيفٌ رَمِلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى^(٤) .

(١) في ١ ، ح ، د ، ٤ ، ٣ : « الثاني » . (٢) سيتكلم عنه المؤلف في ترجمة أبي سفيان التي يتبدى
بعد هذه الصفحة . (٣) ورد هذا البيت في سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٤٣ طبع أوروبا) هكذا :
٢٠ إلى تخيَّرت المدينة واحدا * لحلف فلم أندم ولم ألتقم
(٤) الأشاعثة : منسوبون إلى الأشعث بن قيس الكندي الصحابي ، نزل الكوفة . ووفد على النبي
صلى الله عليه وسلم سبعين رجلاً من كتبة فروى عنه وعن عمرو بن عبد الله عنه . ومات بالكوفة في آخر سنة
أربعين حين صالح الحسن معاوية رضى الله عنهما ففضل عليه .

ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه

هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأم حرب بن أمية نسبه ونسب أمه بنت أبي ههممة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وأم أبي سفيان صفية بنت حزن بن بجير بن الحزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي عمّة ميمونة أم المؤمنين وأم الفضل بنت الحارث بن حزن أم بني العباس بن عبد المطلب . وقد مضى ذكر أكثر أخبار ولد أمية والفرق بين الأعياص والعنابس منهم وبحمل من أخبارهم في أول هذا الكتاب^(١) .

وكان حرب بن أمية قائد بني أمية ومن مالأهم في يوم عكاظ . ويقال : إن سبب وفاته أن الحق قتله وقتل مرداس بن أبي عامر السلمى لإحراقهما شجرة القرية^(٢) وأزدراعهما إياها . وهذا شيء قد ذكرته العرب في أشعارها وتواترت الروايات بذكره فذكرته ، والله أعلم .

أخبرني الطوسي والحرّمي بن أبي العلاء قالَا حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال حَدَّثَنِي عمي مُصعب ، وأخبرنا محمد بن الحسين بن دُرَيْد عن عمّه عن العباس بن هشام عن أبيه ، وذكره أبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني :
١٥

أراد حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر أزدراع القرية فخرجه عليهما منها حيات فساتا

(١) كذا في مجريد الأغاني والقاموس وشرحه (مادة هزم) والاشتقاق لابن دريد (ص ١٧٨ طبع أوروبا) . وفي الأصول : «الهرم» بالراء المهملة وهو تصحيف . (٢) كذا في ح ومجريد الأغاني والقاموس وشرحه (مادة هزم) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٩٤) والاشتقاق لابن دريد (ص ١٧٩ طبع أوروبا) . وفي سائر الأصول : «روية» وهو تصحيف . (٣) راجع الجزء الأول من هذه الطبعة (ص ١٤) . (٤) القرية : موضع في ديار بني سليم ، ذكره البكري في معجم ما استعجم (ج ٢ ص ٧٣٥) وساق القصة كما ساقها أبو الفرج هنا .

أَنْ حَرَبَ بَنَ أُمَيَّةَ لَمَّا أَنْصَرَفَ مِنْ حَرْبِ عَكَازٍ هُوَ وَإِخْوَتُهُ مَرَّ بِالْقَرْيَةِ،
 وَهِيَ إِذْ ذَاكَ غَيْضَةُ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ لَا يُرَامُ . فَقَالَ لَهُ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ : أَمَّا تَرَى
 هَذَا الْمَوْضِعَ ؟ قَالَ بَلَى . قَالَ : نَعَمْ الْمُزْدَرَّعُ هُوَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ نَكُونَ شَرِيكِينَ فِيهِ
 وَنُحْرَقَ هَذِهِ الْغَيْضَةُ ثُمَّ تَزْدَرِعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . فَأَضْرَمَا النَّارَ فِي الْغَيْضَةِ .
 فَلَمَّا اسْتَطَارَتْ وَعَلَاهُهَا سُمُوحٌ مِنَ الْغَيْضَةِ أَنْيُنٌ وَضَجِيجٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ ظَهَرَتْ مِنْهَا حَيَاتٌ
 بَيْضٌ تَطِيرُ حَتَّى قَطَعَتْهَا وَخَرَجَتْ مِنْهَا . وَقَالَ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ فِي ذَلِكَ :

إِنِّي أَتَخَيَّبْتُ لَهَا حَرْبًا وَإِخْوَتَهُ * إِنِّي بِجَبَلٍ وَثِيقِ الْعَقْدِ دَسَّاسُ
 إِنِّي أَقُومُ قَبْلَ الْأَمْرِ مُجْتَنِّهِ * كَيْمَا يَقَالَ وَلِي الْأَمْرُ مَرْدَاسُ

قَالَ : فَسَمِعُوا هَاتِفًا يَقُولُ لَمَّا أَحْتَرَقَتِ الْغَيْضَةُ :

وَيْلٌ لِحَرْبٍ فَارِسًا * مُطَاعِنًا مُحَالِسًا
 (١)
 وَيْلٌ لِعَمْرٍو فَارِسًا * إِذْ لَبَسُوا الْقَوَانِسَا
 لَنَقْتَلَنَّ بِقَتْلِهِ * بِحَاجِجَا عِنَابِسَا

وَلَمْ يَلْبَثْ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ وَمَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَنْ مَاتَا . فَأَمَّا مَرْدَاسُ فُدْفِنَ بِالْقَرْيَةِ .
 ثُمَّ آدَعَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ كَلِيبُ بْنُ أَبِي عَهْمَةَ السُّلَمِيُّ (٢) ثُمَّ الظَّفَرِيُّ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَبَّاسُ
 ابْنُ مَرْدَاسٍ :

أَكَلِيبُ . الْكَ كُلُّ يَوْمٍ ظَالِمًا * وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونُ
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا * وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

٩٣
٦

(١) القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة . وفي معجم ما استعجم : « القلافسا » .

(٢) في معجم ما استعجم للبكري : « كليب بن عمة » . وفيما مر في جميع الأصول (ج ٥ ص ٣٨ من

هذه الطبعة) والتقااض (ص ٩٠٧ طبع أوروبا) : « كليب بن عمة » .

— المعيون : الذى أصابته العين ، وفيل : المعيون : الحسن المنظر فيما تراه العين ولا عقل له —

فإذا رجعت إلى نسائك فأديهن * إن المسالم رأسه مدهون
وأفعل بقومك ما أراد بوائيل * يوم الغدير سميئك^(١) المطعون
وإخال أنك سوف تلقى مثلها * فى صفحتك سينانها المسنون
إن القرية قد تبين أمرها * إن كان ينفع عندك التبين
حيث أنطلقت تحطها لى ظالمًا * وأبو يزيد يحوها مدفون

أبو يزيد : مرداس بن أبي عامر .

وكان أبو سفيان سيّدا من سادات قريش فى الجاهليّة ورأساً من رؤوس
الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته وكهفًا للناققين فى أيامه ، وأسلم
يوم الفتح . وله فى إسلامه أخبارٌ نذكرها هنا . وكان تاجرًا يجهز التجار بماله
وأموال قريش إلى أرض العجم . وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُشاهدة
الفتح ، وفُتِّت عِنه يوم الطائف^(٢) ، فلم يزل أعور إلى يوم اليرموك^(٣) ، فُفِّتت عِنه
الأخرى يومئذ فعمى .

أخبرنا الطوسى والحرّمى قالّا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى على بن صالح عن
جدّى عبد الله بن مصعب عن إسحاق بن يحيى المكيّ عن أبي الهيثم عمّن أخبره :

(١) يشمر الى تحمك كليب فى .وارد الماء وبقية بكر بن وائل عنها حتى كاد يقتلهم عطشا .
(راجع الكلام على ذلك مفصلا فى الجزء الخامس . من هذه الطبعة ص ٣٦ — ٣٧) .

(٢) يعنى غزوة الطائف وفيها رماه سعيد بن عبيد الثقفى فأصاب عِنه . (انظر المواهب اللدنية ج ٣
ص ٣٩ — ٤٠ طبع بولاق) . (٣) اليرموك : واد بناحية الشام فى طرف النور يصب
فى نهر الأردن ثم يمضى إلى البحيرة المنتنة . كانت به حرب بين المسلمين والروم فى أيام أبي بكر الصديق
وعمر بن الخطاب رضى الله عنها .

مازح رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فى بيت بنته أم
حبيبة

١٠

١٥

٢٠

أنه سمع أبا سفيان يُمازح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنته أُم حبيبة ويقول : والله إنَّه هو إلا أن تركَّكَ فتركَّكَ العربُ فما آنتطحت^(١) جماء ولا ذاتُ قرْنٍ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول : "أنت تقول ذاك يا أبا حنظلة^(٢) !".

قال الزبير وحديثي عمي مصعب :

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أُم حبيبة بنت أبي سفيان وأبو سفيان يومئذ مشركٌ يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل له : إنَّ عهداً قد نكح ابنتك ؛ فقال : ذلك الفحل لا يُقدع^(٣) أنفه . وأسمُ أُم حبيبة رملة ، وقيل : هند ، والصحيح رملة .

سئل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول الله صلى الله عليه وسلم فدحه

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن مسامة بن محارب عن عثمان بن عبد الرحمن بن جوشن قال :
 ١٠ أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً للناس ، فأبطأ بإذن أبي سفيان . فلما دخل قال : يا رسول الله ، ما أذنت لي حتى كدت تأذن للحجارة . فقال له :
 يا أبا سفيان « كل الصيد في جوف القرا »^(٥) .

أبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذنه فعاتبه فأرضاه

(١) الجماء : الشاة التي لا قرن لها . (٢) حنظلة : ابن كان لأبي سفيان قتله على بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم بدر . (٣) فحل لا يقْدع أنفه ، أي لا يضرب أنفه ، لكرمه . وذلك أن الفحل إذا أراد ركوب الناقة قدع وضرب أنفه بالرخ أو غيره إذا كان غير كريم وحمل عليها لخل كريم غيره . وفي ب ، س : « يقرع » بالراء المهملة ، وهو بمعنى « يقْدع » . (٤) في الأصول : « وقيل صفية » . والتصويب عن كتاب الإصابة في أخبار الصحابة وأسد الغابة والمواهب اللدنية . وصفية هي أم أم حبيبة وهي صفية بنت أبي العاص . (٥) هذا مثل يضرب لمن يفصل أفرانه . وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظلياً والثالث حماراً (وهو القرا) فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظلي بما نالا وتطاولا على الثالث ، فقال : « كل الصيد في جوف القرا » أي هذا الذي رزقت وظفرت به يشمل على ما عندكما . وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي . (أنظر مجمع الأمثال للبيداني ج ٢ ص ٦٩) طبع بولاق .

١٥

٢٠

حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الخليل بن أسد النوبختي قال حدثنا عطاء
ابن مُصعب قال حدثني سفيان بن عيينة عن جعفر بن يحيى البرمكي قال :
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ، فكان آخر من دخل عليه أبا سفيان
ابن حرب . فقال : يا رسول الله ، لقد أذنت للناس قبلي حتى ظننت أن حجارة
الخدمة^(١) ليؤذن لها قبلي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أما والله إنك والناس
لكما قال الأقر : « كل الصيد في بطن الفراء » . أي كل شيء لهؤلاء من المنزلة فإن
لك وحدك مثل ما لهم كلهم .

حدثني عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي قال حدثنا داود بن عمرو الضبي
قال حدثنا المنثي بن زُرعة أبو راشد عن محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري عن
عبد الله بن عبد الله عن عتبة عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب قال :
خرج إلى الشام في تجارة ، فسأله
هرقل عن أحوال
النبي صلى الله عليه
وسلم فأجابته وصدقه

٩٤
٦

١٠

كنا قوماً تجاراً ، وكانت الحرب بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
حصرتنا حتى نهكت أموالنا . فلما كانت الهدنة^(٢) [هدنة الحديبية^(٣)] بيننا وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، خرجت في نفر من قريش إلى الشام ، وكان وجه متجراً منه
غزاة ، فقدمناها حين ظهر هرقل على من كان بأرضه من الفرس ، فأخرجهم منها وانتزع^(٤)
منهم صليبه الأعظم وكانوا قد استأبوه إياه . فلما بلغه ذلك منهم وبلغه أن صليبه قد
استنقذ منهم ، وكانت حمص منزلة ، خرج منها يمشي على قدميه شكراً لله حين ردّ عليه
مارد ليصلي في بيت المقدس تبسط له البسط وتلق عليها الرياحين . فلما انتهى إلى

١٥

(١) الخدمة : جبل بمكة . (٢) قد وردت هذه القصة في البحار (ح ١ ص ٤)
باختلاف قليل عما هنا . (٣) كذا في ح وتجريد الأغاني . وفي سائر الأصول : « حضرنا »
بالضاد المعجمة وهو تصحيف . (٤) كذا في تجريد الأغاني . وفي الأصول : « تهتك » .
وهو تحريف . (٥) زيادة عن تجريد الأغاني . (٦) كذا في تجريد الأغاني .
وفي الأصول : « من فارس » . (٧) في الأصول : « نخرج » .

٢٠

- إلياء ففضى فيها صلاته وكان معه بطارفته وأشراف الروم، أصبح ذات غدوة مهموماً يقلب طرفه إلى السماء . فقال له بطارفته : والله لكأنك أصبحت الغداة مهموماً . فقال : أجل ! رأيت البارحة أن ملك الختان ظاهر . فقالوا : أيها الملك ، مانعاً أمةً تتين إلا اليهود ، وهم في سلطانك وتحت يدك ، فأبعث إلى كل من لك عليه سلطان في بلادك فمره فليضرب أعناق من تحت يدك منهم من يهود واسترح من هذا الهم .
- ٥ فوالله إنهم نفى ذلك من رأيهم يدبرونه إذ أنه رسول صاحب بصرى رجل من العرب يقوده — وكانت الملوك تهادى الأخبار بينهم — فقال : أيها الملك ، إن هذا رجل من العرب من أهل الشاء والإبل يحدث عن أمر حدث فأسأله . فلما انتهى به إلى هرقل رسول صاحب بصرى ، قال هرقل لمن جاء به : سله عن هذا الحديث الذى كان ببلده ؟ فسأله ، فقال : خرج بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي ، وقد أتبعه ناس
- ١٠ فصداقه وخالفه آخرون ، وقد كانت بينهم ملاحم في مواطن كثيرة ، وتركهم على ذلك . فلما أخبره الخبر قال : جردوه فإذا هو محتون ؟ فقال : هذا والله النبي الذى رأيت لا ما تقولون ، أعطوه ثيابه وينطلق . ثم دعا صاحب شرطته فقال له : اقلب الشام ظهراً لبطن حتى تأتيني برجل من قوم هذا الرجل . فإننا لبغزة إذ هم علينا صاحب شرطته فقال : أتم من قوم الحجاز ؟ قلنا نعم . قال : أنطلقوا إلى
- ١٥ الملك ، فأنطلقوا بنا . فلما آتينا إليه قال : أتم من رهط هذا الرجل الذى بالحجاز ؟ قلنا نعم . قال : فأيكم أمس به رجلاً ؟ قال : قلت أنا — قال أبو سفيان : وأيم الله ما رأيت رجلاً أرى أنه أنكر من ذلك الأغلف (يعنى هرقل) — ثم قال : أدنيه ، فأقعدني بين يديه وأقعد أصحابي خلفي ، وقال : إني سأسأله ، فإن كذب فردوا عليه .

(١) في حـ وبجريد الأغاني : « يدبرونه » . (٢) بصرى : بلد من أعمال دمشق .
وهي قصة كورة حوران (٣) الأغلف : الذى لم يحنن .

— قال: فوالله لقد علمت أن لو كذبت ما ردوا عليّ، ولكنني كنتُ امرأً سيّداً أتبرّم
 عن الكذب؛ وعرفت أن أيسر ما في ذلك إن أنا كذبتُه أن يحفظوه عليّ ثم يحدّثوا
 به عني، فلم أكذبه — قال: أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بين أظهركم يدّعي
 ما يدّعي، فجعلتُ أزهد له شأنه وأصغر له أموره، وأقول له: أيها الملك، ما يهّمك
 من شأنه! إن أمره دون ما بلغك؛ فجعل لا يلتفت إلى ذلك مني. ثم قال: أنيئني
 فيما أسألك عنه من شأنه. قال: قلت: سلّ عما بدا لك. قال: كيف نسبه فيكم؟
 قلت: محض، هو أوسطنا نسباً^(١). قال: أخبرني هل كان أحدٌ في أهل بيته يقول ما يقول
 فهو يتشبه به؟ قال: قلت لا. قال: هل كان له فيكم ملكٌ فسلّبتموه إياه فجاء
 بهذا الحديث لتردوا عليه ملكه؟ قال: قلت لا. قال: أخبرني عن أتباعه منكم من
 هم؟ قال: قلت: الضعفاء والمساكين والأحداث من الغلمان والنساء، فأما ذوو
 الأستنان من الأشراف من قومه فلم يتبعه منهم أحدٌ. قال: فأخبرني عن من يتبعه
 أيحبه ويلزمه أم يقلبه ويفارقه؟ قال: قلت: قلما يتبعه أحدٌ يفارقه. قال: فأخبرني
 كيف الحربُ بينكم وبينه؟ قال: قلت: سجالٌ يدال علينا ونُدال عليه. قال: فأخبرني
 هل يَغْدِر؟ فلم أجد شيئاً سألني عنه أَعْتَمِر فيه غيرها. قال: قلت: لا، ونحن منه في مَدَّة^(٢)
 ولا نأمن غدّره. قال: فوالله ما آلتفت إليها مني. ثم كرّر عليّ الحديث فقال: سألتُك
 عن نسبه فيكم، فزعمت أنه محضٌ من أوسطكم نسباً؛ فكذلك يأخذ الله النبيّ لا يأخذه
 إلا من أوسط قومه نسباً. وسألتُك هل كان أحدٌ من أهل بيته يقول مثل قوله فهو

(١) أي خيرنا وأفضلنا نسباً.

(٢) في مدة: يعني بها مدّة صلح الحديبية. وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى مكة حاجاً

فتمرضت له قريش فأوقع بينه وبينهم صلحاً على أن توضع الحرب بينهم عشر سنين وأن يرجع عنهم عامهم

هذا. وقيل: يعني بالمدّة آقطاعه صلى الله عليه وسلم وغيبته عن أبي سفيان. (راجع شرح القسطلاني على

البحارى ج ١ ص ١٠٠) طبع بولاق.

- يتشبه به ، فزعمت أن لا . وسألتك هل كان له مُلكٌ فيكم فسلبتموه إياه بقاء بهذا الحديث يطلب ملكه ، فزعمت أن لا . وسألتك عن أتباعه ، فزعمت أنهم الضعفاء والأحداث والمساكين والنساء ، وكذلك أتباع الأنبياء في كل زمان . وسألتك عمن يتبعه أجيبة ويلزمه أم يقلبه ويفارقه ، فزعمت أنه لا يتبعه أحدٌ فيفارقه ، وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبَ رجل فتخرجُ منه . وسألتك عن الحرب بينكم وبينه . فزعمت أنها سيجالُ نُدالون عليه ويدل عليكم ، وكذلك حربُ الأنبياء ، ولهم تكون العاقبة . وسألتك هل يَغْدِرُ ، فزعمت أن لا . فإني كنتَ صدقتني عنه فليغلبن على ماتحت قدمي هاتين ، ولوددتُ أتى عنده فأغسل قدميه ! انطلق لشأنك . فقامتُ من عنده وأنا أضرب بإحدى يدي على الأخرى وأقول : يا العبادِ الله ! لقد أمرُ أمرُ^(١) ابن أبي كبشة ! أصبحتُ ملوكُ بنى الأصفر يهابونه في ملكهم وسلطانهم .
- ١٠ قال ابن إسحاق : فقدم عليه كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية ابن خليفة الكلبي ، فيه :

كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الى هرقل وما كان
بين هرقل
وبطارقه

- ”بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى هرقل
عظيم الروم . السلام على من أتبع الهدى . أمّا بعد ، فأسلم تسلم يؤتيك الله أجرك
مرتين ، وإن نتول فإن إثم الأكبر عليك“ .
- ١٥

- (١) أمر : عظم . (٢) أبو كبشة : رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان وعبد
الشعري العبور ، فسمى المشركون النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة لخلافه إياهم الى عبادة الله تعالى
تشبها له بأبي كبشة الذي خالفهم الى عبادة الشعري . وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه فنسب إليه لأنه كان نزح اليه في الشبه . وقيل فيه غير ذلك
(راجع اللسان مادة كبش) . (٣) بنو الأصفر : لقب ملوك الروم . (٤) هو دحية بن خليفة بن
فروة بن فضالة بن زيد الكلابي الصحابي المشهور ، وهو الذي كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته ، وكان من أجل
الناس وأحسنهم صورة . (٥) في صحيح مسلم والبخارى : «فإن توليت فإن طليك إثم اليريسين»
(هم الفلاحون والزراعون) . (٦) قد ورد هذا الكتاب بإسهاب في البخارى ومسلم فاظفروه فيما .
- ٢٠

قال ابن شهاب : فأخبرني أسقف النصارى في زمن عبد الملك زعم أنه أدرك ذلك من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر هرقل وعقله^(١) ، قال : فلما قدم عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل دحية بن خليفة ، أخذه هرقل فجعله بين نخديه وخاصرته ، ثم كتب إلى رجل رومية كان يقرأ العبرانية ما تقرأونه ، فذكر له أمره ووصف له شأنه وأخبره بما جاء منه . فكتب إليه صاحب رومية : إنه النبي الذي كنا ننتظره لاشك فيه ، فأتبعه وصدقه . قال : فأمر هرقل ببطارقة الروم بحجيموا له في دسكرة ملكه ، وأمر بها فأغلقت عليهم أبوابها ، ثم أطلع عليهم من عليّة وخافهم على نفسه فقال : يامعشر الروم ، قد جمعتمكم لخبر ، أتاني كتاب هذا الرجل يدعو إلى دينه ، فوالله إنه النبي الذي كنا ننتظره ونجده في كتابنا ، فهل فلتبايعه ولنصدقه فتسلم لنا دنيانا وآخرتنا . قال : فنخرت الروم نخرة رجل واحد وأبتسدروا أبواب الدسكرة ليخرجوا فوجدوها قد أغلقت دونهم . فقال : كروهم على وخافهم على نفسه ، فكروهم عليه . فقال : يامعشر الروم ، إنما قلت لكم المقالة التي قلت لأنظر كيف صلابتكم في دينكم في هذا الأمر الذي قد حدث ، فقد رأيت منكم الذي أسرّ به ، فخرّوا سجدًا . وأمر بأبواب الدسكرة ففتحت لهم فأنطلقوا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال لي العباس :
خرجت في تجارة إلى اليمن في ركب منهم أبو سفيان بن حرب ، فقدمت اليمن . فكننت أصنع يومًا طعامًا وأنصرف بأبي سفيان وبالنفسر ، ويصنع أبو سفيان يومًا حديثه مع العباس حين بلغتهما بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر اليهودي معها

(١) في الأصول : « ... وعقله . فلما قدم عليه ... قال أخذه هرقل » . فوضعت كلمة « قال »

في الأصول في غير موضعها . (٢) رومية : هي عاصمة إيطاليا الآن . (٣) الدسكرة :

بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم . (٤) نخر : مد الصوت من خياشيمه .

- فُيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ . فَقَالَ لِي فِي يَوْمِي الَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ فِيهِ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَنْ تَنْصَرِفَ إِلَى بَيْتِي وَتُرْسَلَ إِلَى غَدَائِكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ . فَأَنْصَرَفْتُ أَنَا وَالنَّفَرُ إِلَى بَيْتِهِ وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْغَدَاءِ . فَلَمَّا تَغَدَّى الْقَوْمُ قَامُوا وَاحْتَبَسَنِي فَقَالَ لِي : هَلْ عَلِمْتَ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: وَأَيُّ بَنِي أَخِي؟ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: لِمَايَ تَكْتُمُ! وَأَيُّ بَنِي أَخِيكَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ! قُلْتُ: وَأَيُّهُمْ هُوَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قُلْتُ: مَا فَعَلَ! قَالَ: بَلَى قَدْ فَعَلَ . ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ ابْنِهِ حَنْظَلَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ : إِنِّي أَخْبَرْتُكَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَامَ بِالْأَبْطَحِ غُدُوَّةً فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ . قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، لَعَلَّهُ صَادِقٌ . قَالَ: مَهْلًا يَا أَبَا الْفَضْلِ، فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ هَذَا، وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ عَلَى بَصَرٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ— وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي رَوَايَتِهِ: عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ— ثُمَّ قَالَ:
- يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بَرَحْتُ قَرِيشٌ تَزْعُمُ أَنَّ لَكُمْ يَمْنَةً وَشَوْمَةً كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَامَةٌ، فَتَشْدُكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ هَلْ سَمِعْتَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ نَعَمْ . قَالَ: فَهَذِهِ وَاللَّهِ إِذَا شَوْمَتُكُمْ . قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا يُمْنَتُنَا . فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا لَيَالٍ حَتَّى قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ بِالْخَبَرِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَفَشَا ذَلِكَ فِي مَجَالِسِ أَهْلِ الْيَمَنِ يُتَحَدَّثُ بِهِ فِيهَا . وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ يَجْلِسُ إِلَى حَبْرٍ مِنْ أَحْبَارِ الْيَمَنِ؛ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: مَا هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي بَلَغَنِي؟ قَالَ: هُوَ مَا سَمِعْتُ . قَالَ: أَيْنَ فِيكُمْ عَمُّ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ مَا قَالَ؟ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: صَدَقُوا وَأَنَا عَمَّهُ . قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَأَخُو أَبِيهِ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْهُ . قَالَ: لَا تَسْأَلْنِي، فَمَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ يَدَّعَى هَذَا الْأَمْرَ أَبَدًا، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَعْيِيَهُ، وَضِرُّهُ خَيْرٌ مِنْهُ . قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَلَيْسَ بِهِ أَذَى، وَلَا بَأْسٌ عَلَى يَهُودٍ وَتَوْرَاةِ مُوسَى مِنْهُ . قَالَ الْعَبَّاسُ: فَتَأَدَّى إِلَى الْخَبَرِ فَحُمِيتُ، وَنَخَرَجْتُ حَتَّى أَجْلِسَ

إلى ذلك المجلس من غدٍ وفيه أبو سفیان والحبرُ . فقلت للحبر : بلغني أنك سألت ابن عمي هذا عن رجل منا يزعم أنه رسول الله ، فأخبرك أنه عمه ، وليس بعمه ولكنه ابن عمه ، وأنا عمه أخو أبيه . فقال : أخو أبيه ؟ قلت : أخو أبيه . فأقبل على أبي سفیان فقال : أصدق؟ قال : نعم صدق . قال فقلت : سئلتني عنه ، فإن كذبت فليردد علي . فأقبل علي فقال : أنشدك الله ، هل فشئت لأبن أخيك صَبوةً أو سَفْهَةً ؟ قال قلت : لا وإله عبد المطلب ولا كذب ولا خان ، وإن كان اسمه عند قريش الأمين . قال : فهل كتب بيده؟ قال عباس : فظننت أنه خير له أن يكتب بيده ، فأردت أن أقولها ، ثم ذكرت مكان أبي سفیان وأنه مكذبي وراذئ علي ، فقلت : لا يكتب . فذهب الحبر وترك رداءه وجعل يصيح : ذُبِحت يهود ! قُتلت يهود !

قال العباس : فلما رجعنا إلى منزلنا قال أبو سفیان : يا أبا الفضل ، إن اليهودي لفزع من ابن أخيك . قال قلت : قد رأيت مارأيت ، فهل لك يا أبا سفیان أن تؤمن به ، فإن كان حقاً كنت قد سبقت ، وإن كان باطلاً فمعك غيرك من أكفائك ؟ قال : لا والله ما أؤمن به حتى أرى الخيل تطلع من كداء (وهو جبل بمكة) . قال قلت : ما تقول ؟ قال : كلمة والله جاءت علي فمى ما ألقيت لها بالاً ، إلا أني أعلم أن الله لا يترك خيلاً تطلع من كداء . قال العباس : فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا إلى الخيل قد طلعت من كداء ، قلت : يا أبا سفیان ، أتذكر الكلمة ؟ قال لي : والله إنني لذاكرها ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام .

٩٧
٦

حديث استبان
العباس له واسلامه
في غزاة الفتح

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا البغوي^(١) قال حدثنا الغلابي أبو كريب^(٢)

(١) ورد هذا الخبر بسنده في تاريخ الطبري (ق ١ ص ١٦٣٠ طبع أوربا) . وقد رواه ابن جرير الطبري عن أبي كريب مباشرة . وهو كثيراً ما يقول في تاريخه : « حدثنا أبو كريب » . فقل ذكر اسمي البغوي والغلابي هنا من زيادات السامع . (٢) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الحافظ الكبير أبو جعفر الأصم البغوي من شيوخ ابن جرير الطبري توفي ببغداد سنة ٢٤٤ هـ .

محمد بن العلاء قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني الحسين بن هبيل الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال :

- لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة^(١) الظَّهْرَانِ (يعني في غزاة الفتح) قال العباس بن عبد المطلب وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة : يا صباح^(٢) قريش ! والله لئن بغتْها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنها لهلاك قريش آخر الدهر .
 • بفلس على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء وقال : أخرج إلى الأراك^(٣) ، لعل أرى حظاً بآ أو صاحب بَن أو داخلاً يدخل مكة فيُخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستأمنونه . فوالله إني لأطوف في الأراك أتمس ما خرجت له إذ سمعت صوت أبي سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء^(٤) يتجسسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعت أبا سفيان وهو يقول : والله ما رأيت كالليلة قط نيراً . فقال بديل بن ورقاء : هذه والله نيران خِزاعة حمشها الحرب^(٥) .
 فقال أبو سفيان : خِزاعة الأُم من ذلك وأذل . فعرفت صوته فقلت : أبا حنظلة ! فقال : أبا الفضل ! قلت نعم ، فقال : لييك ، فداؤك أبي وأمي ! فما وراءك ؟ فقلت : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دلف إليكم بما لا قبل لكم به بعشرة آلاف من المسلمين . قال : فما تأمرني ؟ فقلت : تركب تجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله

- (١) مر الظهران : واد قرب مكة . (٢) يا صباح كذا ويا صباحاه : مما يستعمل عند الانذار بالعارة .
 (٣) الأراك : واد قرب مكة . (٤) هو حكيم بن خويلد بن عبد العزى الأسدي أبو خالد ابن أنحى خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن إسحاق : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل ، وولد في جوف الكعبة قبل قدوم الفيل بثلاث عشرة سنة . (٥) هو بديل بن ورقاء . بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدى من خِزاعة ، وهو الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام ، وهو من كبار مسلمة الفتح . (٦) حمش الشيء : جمعه وفلاناً هيج . (٧) يقال : دلفت الكتيبة إلى الكتيبة في الحرب أي تقدمت .

- صلى الله عليه وسلم ، فوالله لئن ظفرك ليضربن عنقك . فردفني فخرجت به
أركض بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فكلما مررت بنار من نيران المسلمين فنظروا إلى قالوا : عم رسول الله على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ حتى مررنا بنار عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى
عنه — فقال : أبو سفيان ! الحمد لله الذى أمكن منك بغير عقد ولا عهد ؛ ثم أشتد نحو
النبي صلى الله عليه وسلم ، وركضت البغلة وقد أردفت أبا سفيان — قال العباس : —
حتى اقتحمت على باب القبّة وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل
البطيء . فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هذا
أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد ، فدعني أضرب عنقه . قلت :
يا رسول الله ، إني قد أجزته . ثم جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت
برأسه وقلت : والله لا ينجيه اليوم أحد دوني . فلما أكثر فيه عمر قلت :
مهلاً يا عمر ! فوالله ما تصنع هذا إلا لأتته رجل من عبد مناف ، ولو كان من
بنى عدى بن كعب ما قلت هذا ! قال : مهلاً يا عباس ! فوالله لإسلامك يوم
أسلمت كان أحبّ إلى من إسلام الخطاب لو أسلم ؛ وذلك لأنى أعلم أن إسلامك
أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسلام الخطاب لو أسلم . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ” اذهب فقد أمّناه حتى تغدو به على الغداة ” فرجع به إلى
منزله . فلما أصبح غدا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآه قال :
” ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ” ! فقال : بأبي أنت وأمي !
ما أوصلك وأحلمك وأكرمك ! والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى
عني شيئاً . فقال : ” ويحك تشهد بشهادة الحق قبل والله [أن] تضرب عنقك ” .

(١) زيادة عن الطبري .

- قال : فتشهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس من حين تشهد أبو سفيان :
- ” انصرف يا عباس فأحتسبه عند خَطَمِ الجبل بِمَضِيقِ الوادى حتى يمرّ عليه جنود الله “ . فقلت : يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجلاً يحبُّ الفخر ، فأجعل له شيئاً يكون في قومه . فقال : ” نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمنٌ ومن دخل المسجد فهو آمنٌ ومن أغلق عليه بابه فهو آمنٌ “ . فخرجتُ به حتى أجلسته عند خَطَمِ الجبل بِمَضِيقِ الوادى ، فمرت عليه القبائل ، فجعل يقول : مَنْ هؤلاء يا عباس ؟ فأقول : سَلَمٌ ، فيقول : مالى وسَلَمٌ ! ثم تمرّ به قبيلة فيقول : مَنْ هؤلاء ؟ فأقول : أسَلَمٌ ، فيقول : مالى ولأسَلَمٌ ! وتمرّ به جُهينة فيقول : مَنْ هؤلاء ؟ فأقول : جهينة ، فيقول : مالى ولجهينة ! حتى مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء ، كَتَبَتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار في الحديد لا يرى منهم إلا الحَدَقُ ، فقال : مَنْ هؤلاء يا أبا الفضل ؟ فقلتُ : هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار ؛ فقال : يا أبا الفضل ، لقد أصبح مُلكُ ابنِ أخيك عظيماً . فقلت : ويحك ! إنها النبوة ؛ قال : نعم إذا . فقلتُ : إلحق الآن بقومك فخذْهم . فخرج سريعاً حتى أتى مكةَ فصَرَخَ في المسجد : يا معشرَ قريش ، هذا محمدٌ قد جاءكم بما لا قبَلَ لكم به . قالوا : فقه ! قال : مَنْ دخل دارى فهو آمن . فقالوا : ويحك ما تُفنى عنا دارُك ! قال : ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن .

- حدثنا محمد بن جرير وأحمد بن الجعد قالا حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير قال :
- لما كان يومُ اليرموك خلفني أبى ، فأخذتُ فرساً له وخرجتُ ، فرأيتُ جماعةً من الخلفاء فيهم أبو سفيان بن حرب فوقفْتُ معهم ، فكانتِ الزُومُ إذا هزَمَتِ المسلمين قال أبو سفيان : ليه بنى الأصفر ، فإذا كَشَفَهُم المسلمون قال أبو سفيان :

بعض ما أَسَدَ إليه
من أخبار تدل على
عدم إخلاصه

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَامُ مُلُوكُ التَّرُومِ* لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

فلما فتح الله على المسلمين حدثت أبي فقال : قاتله الله ! يَا بِي إِلَّا نِفَاقًا ، أَوْلَسْنَا خَيْرًا
له من بنى الأصفر ! ثم كان يأخذ بيدي فيطوف على أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : حدثهم ، فَأُحْدِثُهُمْ فَيَعْتَجِبُونَ مِنْ نِفَاقِهِ .

٥ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ
ثَابِتٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ :

دخل أبو سفيان على عثمان بعد أن كُفَّ بصره ، فقال : هل علينا من عَيْنٍ ؟
فقال له عثمان : لا . فقال : يا عثمان ، إِنَّ الْأَمْرَ أَمْرٌ عَالِمِيَّةٌ ، وَالْمَلِكُ مَلِكٌ جَاهِلِيَّةٌ ،
فاجعل أوتاد الأرض بَنِي أُمِيَّةٍ .

٩٩
٦

١٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ
أَبْنِ يَوْسُفَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ^(١) عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مَيْسَرَةَ الْهَمْدَانِيِّ
عَنْ أَبِي الْأَيْتَرِ الْأَكْبَرِ قَالَ :

جاء أبو سفيان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا أبا الحسن ،
ما بال هذا الأمر في أضعف قريش وأقلها ! فوالله لئن شئت لأملأنّها عليهم خيلًا
ورجالًا . فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا أبا سفيان ، طالما عادت
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فما ضرهم ذلك شيئًا ، إِنَّا وَجَدْنَا أَبَا بَكْرٍ
لَهَا أَهْلًا .

أخبرنا محمد بن العباس الزبيدي قال حدثنا الرياشي قال أنشدني ابن عائشة
لأبي سفيان بن حرب لما ولي أبو بكر قال :

(١) كذا في التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وهو مالك بن مغول البجلي أبو عبد الله أحد علماء
الكوفة وعبادها توفي سنة تسع وخمسين ومائة . وفي ب ، سد ، ح : « مغول » بالعين المهملة .
وفي سائر الأصول : « معاوية » وكلاهما تحريف .

٢٠

وأصحت قريش بعد عزمٍ ومنعةٍ * خُضوعاً لتيِّمٍ لا بضربِ القواضبِ
فيا لهف نفسي للذي ظفرت به * وما زال منها فائزاً بالرفائبِ

وحدثني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن حميد قال حدثنا جرير عن عمرو
ابن ثابت عن الحسن قال :

لما ولي عثمانُ الخلافةَ، دخل عليه أبو سفيان فقال : يا معشر بني أمية ، إن
الخلافةَ صارت في تيمٍّ وعدى^(٢) حتى طمعتَ فيها ، وقد صارت إليكم فتلقفوها بينكم
تلقف الكرةَ ، فوالله ما من جنة ولا نار - هذا أو نحوه - فصاح به عثمان : قم عني
فعل الله بك وفعل . ولأبي سفيان أخبارٌ من هذا المجلس ونحوه كثيرةٌ يطول
ذكرها ، وفيما ذكرتُ منها مَنع^(٣) .

والأبيات التي فيها الغناء يقولها في سلام بن مشكم اليهودي ويكنى أبا غنم ،
وكان نزل عليه في غزوة السويق ، فقرأه وأحسن ضيافته . فقال أبو سفيان فيه :

شعره في ابن مشكم
حين نزل عليه
في غزوة السويق

سقاني فرواني كميئاً مداماً * على ظمإٍ مني سلام بن مشكم
تخيرته أهل المدينة واحداً * سواهم فلم أغبن ولم أتقدم
فلما تقضى الليل قلت ولم أكن * لأفرحه أبشر بعُرفٍ ومغنم
ولئن أبا غنم يحود وداره * يثرب ماوى كل أبيض خضرم^(٤)

(١) هو تيم بن مرة بن كعب ، وبه سميت القبيلة التي ينسب إليها أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٢) هو عدى بن كعب بن لؤي بن غالب ، وبه سميت القبيلة التي ينسب إليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٣) الثابت في التاريخ الصحيح أن أبا سفيان أسلم وحسن إسلامه . ففعل هذه الأخبار ونحوها مما كان

يفتربه الشيعة على معاوية وآل معاوية للنيل منهم والكيد لهم . (٤) الخضرم : الجواد الكثير

العطية ، مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء .

خبر غزوة السويق
ونزوله على ابن مشكم

ذكر الخبر عن غزوة السَّوِيق ونزول أبي سفيان على سَلام بن مِشْكَم

كانت هذه الغزاة بعد وقعة بدر . وذلك أن أبا سفيان نذر ألا يمَسَّ رأسه ماء من جنابة ولا يشرب حمراً حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج في عدة من قومه ولم يصنع شيئاً ؛ فغيرته قريشٌ بذلك وقالوا : إنما خرجتم تشربون السَّوِيق ؛ فسميت غزوة السَّوِيق ^(١) .

حدثنا محمد بن جرير ، قرأته عليه ، قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير ويزيد بن رومان عن عبيد الله بن كعب بن مالك — وكان من أعلم الأنصار — قال :

كان أبو سفيان حين رجع إلى مكة ورجع قبل قريش من بدر ، نذر ألا يمَسَّ ماءً من جنابة حتى يغزو محمداً صلى الله عليه وسلم . فخرج في مائتي راكب من قريش ليبريئهم ، فسلك التجديّة حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له تيت ^(٢) (من المدينة على بريد أو نحوه) ثم خرج من الليل حتى أتى بني النضير تحت الليل ، فأتى حُيَّ بن أخطب بيثرب فلدق عليه بابه فإبى أن يفتح له وخافه ؛ وانصرف

١٠٠
٦

(١) السويق : شراب يتخذ من الحنطة والشعير . (٢) الذي في السيرة لابن هشام (ج ٢ ص ٥٤٤) : « وإنما سميت غزوة السويق — فيما حدثني أبو عبيدة — لأن أكثر ما طرح القوم من أزوادهم السويق ، فسميت غزوة السويق » . (٣) تيت : ضبط في القاموس وشرحه كبت (أي يسكون الياء وتشديدها مكسورة) . وضبط في ياقوت بالقلم بتشديد الياء مفتوحة . ومنهم من قال : « تيب » بالتحريك وآخره باء موحدة ، جبل قريب من المدينة على سمت الشام ، وقد يشدد وسطه للضرورة . (راجع معجم البلدان لياقوت والقاموس وشرحه مادة تيت) .

إلى سَلَام بن مِشْكَم — وكان سَيِّد بنى النَّضِير في زمانه ذلك وصاحبَ كَثَرِهِم —
 فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَرَاهُ وَسَقَاهُ وَنَظَرَ لَهُ خَبَرَ النَّاسِ . ثُمَّ خَرَجَ فِي عَقِبِ لَيْلَتِهِ حَتَّى
 جَاءَ أَصْحَابَهُ ؛ فَبِعَثَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَتَوْا نَاحِيَةً مِنْهَا يُقَالُ لَهَا
 الْعُرَيْضُ ، فَخَرَقُوا فِي أَصْوَارٍ مِنْ نَخْلٍ لَهَا ، وَأَتَوْا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَحَلِيفًا لَهُ فِي حَرْثِ
 لَهَا فَقَتَلُوهُمَا ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ . فَنَذَرَ بِهِمُ النَّاسُ ؛ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدُرِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا وَقَدْ فَاتَهُ أَبُو سَفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ ،
 وَقَدْ رَأَوْا مِنْ مَزَاوِدِ الْقَوْمِ مَا قَدْ طَرَحُوهُ فِي الْحَرْثِ يَتَحَقَّقُونَ مِنْهُ لِلنَّجَاءِ . فَقَالَ
 الْمُسْلِمُونَ حِينَ رَجَعَ بِهِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْطَمَعَ أَنْ تَكُونَ غَزْوَةً ،
 قَالَ ”نَعَمْ“ . وَقَدْ كَانَ أَبُو سَفْيَانَ قَالَ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَبْيَاتًا
 مِنْ شَعْرِ يَحْرُضُ فِيهَا قُرَيْشًا فَقَالَ :

١٠

كُتُّوا عَلَى يَثْرِبٍ وَجَمْعِهِمْ * فَإِنَّ مَا جَمَعُوا لَكُمْ نَقْلٌ
 إِنْ يَكُ يَوْمُ الْقَلِيبِ كَانَ لَهُمْ * فَإِنَّ مَا بَعْدَهُ لَكُمْ دَوْلٌ
 أَلَيْتُ لَا أَقْرَبُ النِّسَاءَ وَلَا * يَمَسُّ رَأْسِي وَجِلْدِي الْغُسْلُ
 حَتَّى تُبِيدُوا قِبَائِلَ الْأَوْسِ وَالْ * حَزْرَجِ إِنْ الْفُؤَادُ مُشْتَعِلٌ

١٥

فَأَجَابَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

يَا لَهْفَ أُمَّ الْمَسْبُوحِينَ ^(٥) عَلَى * جَيْشِ أَبِي حَرْبٍ بِالْحَوْزَةِ الْفَيْشِلِ ^(٦)

٢٠

(١) كَذَا فِي حـ وَالسيرة لابن هشام والطبري (ق ١ ص ١٣٦٥) . وقد ورد هذا الخبر
 فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَاللَّسَانِ (مَادَّةُ صُور) وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي الْكَلَامِ عَلَى عَرِيضِ هَكَذَا : « أَنْ أَبَا سَفْيَانَ
 بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صُورًا مِنْ صِرَاطِ الْعَرِيضِ » . وَالصُّورُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ :
 النَّخْلُ الصَّفَارُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لَخَرَقُوا أَصْوَارًا مِنْ نَخْلٍ » بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ مَحْرُفٌ
 (٢) نَذَرَ : عَلَّمَ . (٣) قَرْقَرَةُ الْكُدُرِ : مَوْضِعٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ خَيْبَرَ . (٤) هُوَ قَلِيبٌ بَدَرَ
 (انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي غَزْوَةِ بَدْرِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ج ٤ ص ١٧٠ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) . (٥) كَذَا
 فِي الطَّبْرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ . وَفِي الْأَصُولِ : « الْمَسْبُوحِينَ » . (٦) الْفَيْشِلُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

أتطرحون الرجال من سَنَمِ الظَّهْرِ تَرَقَّى فِي قُنَّةِ الْجَبَلِ
جاءوا بِجَمْعٍ لَوْ قِيسَ مِثْلُهُ * مَا كَانَ إِلَّا كُفْرَسَ الدُّنْثِلِ^(١)
طَارَ مِنَ النِّصْرِ وَالنَّوْءِ وَمِنْ * نَجْدَةِ أَهْلِ الْبَطْحَاءِ وَالْأَسَلِ

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا
سليمان بن سعد عن الواقدي :

أن غزوة السويق كانت في ذي القعدة من سنة ثنتين من الهجرة .

حدثني عمي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا ابن سعد عن
الواقدي عن أبي الزناد عن عبد الله بن الحارث قال :

شرب حسان بن ثابت يوماً مع سلام بن مشكم، وكان له نديماً، معهم كعب بن
أسد وعبد الله بن أبي وقيس بن الخطيم؛ فأسرع الشراب فيهم وكانوا في مؤادةٍ
وقد وضعت الحرب أوزارها بينهم . فقال قيس بن الخطيم لحسان : تعال أشاركك ؛
فتشارباً في إناء عظيم فأبقى حسان من الإناء شيئاً ؛ فقال له قيس : اشرب . فقال
حسان وعرف الشر في وجهه : أو خيراً من ذلك أجعل لك الغلبة . قال : لا ! إلا أن
تشربه ؛ فأبى حسان . وقال له سلام بن مشكم : يا أبا يزيد ، لا تُكرهه على ما لا يشتهي ،
إنما دعوته لإكرامه ولم تدعه لتستخف به وتُسَيءَ مجالسته . فقال له قيس :
أفندعوني أنت على أن تُسَيءَ مجالستي ! فقال له سلام : ما في هذا سوءٌ مجالسة ،
وما حملت عليك إلا لأنك مني وأني حليفك ، وليست عليك غضاضةٌ في هذا ، وهذا
رجلٌ من الخزرج قد أكرمتُه وأدخلته منزلي ؛ فيجب أن تُكرم لي من أكرمتُه . ولعمري

اشند قيس بن
الخطيم على حسان
وهم يشربون عند
ابن مشكم فانتصر
ابن مشكم لحسان

(١) المعرس : الموضع الذي يعرس فيه (ينزل) . والدنثل : دوية كالغلب ، وقيل : هي شبيهة
بابن عرس . وفي الطبري (ق ١ ص ١٣٦٦) : « كمحص الدنثل » .

إن في الصحو لما تكتفون به من حروبكم، فأفترقوا . وآلى سَلامُ بنِ مِشْكَمٍ على نفسه
ألا يشرب سنَّةً؛ وقد بلغ هذا من نديمه وكان كريماً .

صوت

من المائة المختارة

• مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي أبا كامل * أنَّى إذا ما غاب كاهلَميل
قد زادني شوقاً إلى قربه * مَعَ ما بدا من رأيه الفاضل

الشعر للوليد بن يزيد . والغناء لأبي كامل . ولحنه المختار من الثقيل الأول
بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وذکر حبش أن لأبي كامل فيه أيضاً
لحنًا من خفيف الثقيل الثاني بالوسطى .



انتهى الجزء السادس من كتاب الأغاني

ويليه الجزء السابع

وأوله أخبار الوليد بن يزيد ونسبه

فهرست

الجزء السادس من كتاب الأغاني

فهرس الشعراء

(١)

أبان بن عبد الحميد اللاحق ١٧٤ : ٣

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات

ابن مزاحم الثمالي ٧٢ : ١١

ابن مقبل ٧٢ : ١٩

ابن ميادة ٣٢٢ : ٥

ابن هرمة ٩٨ : ٣ ١٠٠ : ١٥ ١٠٢ : ١١

١٠٦ : ١٥ ١٠٧ : ١٧ ١٠٩ : ١٢

١١١ : ١٠ ١١٢ : ٦ ١١٣ : ٧

١١٤ : ١١ ١١٥ : ٢ ١١٦ : ٣

١١٩ : ١١

أبو حفص الشطرنجي ٢٩٧ : ١

أبو دلالة ٢٤٠ : ١١

أبو ذؤيب الهذلي ٢٦٣ : ١ شعره في ترجمته ٢٦٤ — ٢٧٩

أبو سفیان بن حرب ٣٤٠ : ١٦ شعره في ترجمته ٣٤١ — ٣٦٠

أبو شجرة السلي ٢٠٧ : ٥

أبو الفول ٨٥ : ١٨

أبو المنهال نفيلة الأشجعي ١١٤ : ٩ ١١٦ : ٥ ١١٦ : ٥

أبو نواس ١٦٦ : ١٩

الأخوص ٢٣ : ٤ ٣١ : ١٧ ٢٥٣ : ١٠

الأخطل ٨٧ : ١١ ١٨٥ : ٩

إسحاق الموصلي ١٦٤ : ٩

إسماعيل بن يسار ٢٦ : ١٨

أشجع ٣٠٧ : ١٠

أعشى بن سليم ٢١ : ١١ ١٧٣ : ١٧

أعشى همدان ٣٢ : ٦ شعره في ترجمته ٣٣ — ٦٢

٦٥ : ١٥ و ١٧ ٦٨ : ١٦ ٩٣ : ٥

٢٩٨ : ١٢ ٣٠٠ : ١ ٣٢٠ : ١٧

٣٢١ : ١ ٣٣٣ : ١١ و ١٨

أمرؤ القيس ١٨٦ : ١٨

أمية بن أبي الصلت التقي ٢١٠ : ٢٠

أوس بن حجر ٢ : ١٧

(ب)

بشار بن برد ٨٥ : ١٩ ٢٣٥ : ٦ ٢٤١ : ٥ شعره

في أخباره وعبد ٢٤٢ — ٢٥٣

(ت)

تأبط شراً ٨٦ : ٢٣

(ج)

جرير ٨٢ : ٧

جندب ١٥٤ : ١٢

(ح)

حاتم الطائي ٣٢٣ : ١٤ و ٢٠

الحارث بن خالد ٢٠٤ : ١٠

حيب بن مسلم التيمي ١٤١ : ٤ ١٤٨ : ٢

حسان بن ثابت ٣٠ : ١٠

الحطيئة ٨٨ : ١٦

حامد الراية ٦٩ : ٥ شعره في ترجمته ٧٠ — ٩٥

حامد بن الزرقان ٨٥ : ١٩

حمدان بن أبان المكي ١٧٤ : ٣

(خ)

خالد بن زهير ٢٧٦ : ١٢

خالد بن يزيد بن معاوية ٢٠٧ : ٥

خلف الأحمر ٨٦ : ٢٣

الخنساء ٣٢٣ : ٦ ٣٣٥ : ٣

(د)

داود بن سلم ٩ : ١ شعره في ترجمته ١٠ — ٢٠

(ذ)

ذوالرمة ٧٢ : ١٩ ١٨٦ : ٢١

(ز)

زهير بن أبي سلمى ٩٠ : ١٠ ١٠٣ : ١٢

(س)

السائب بن عمرو ٢٥٥ : ٧

سبحان ١ : ١٣

السعدى (سوار بن المضرب) ٣٠١ : ١٣ و ١٣

سعيد بن المسيب ٢٠٣ : ٨

سلامة (القس) ٣٠٩ : ٣

سلم الخناس ٣٠٧ : ١٠

السمول بن عادياء الجودى ٣٢٢ : ١٣ ٣٣١ : ١٧

٣٣٢ : ٨

سوار بن المضرب السعدى = السعدى

السيد الجبرى ٢٠٦ : ١٧

(ش)

شرح بن السمول بن عادياء ٣٣١ : ١٧

الشغرى الأزدي ٨٦ : ١٢

(ص)

صالح بن عبد الله العيسى ١٤٠ : ١٤٧ ١٣ : ١٤ —

الصمة القشبرى — شعره فى ترجمته ١ — ٩

(ط)

الطرماح ٩٤ : ١٦ ٩٥ : ٩

طرج بن إسماعيل الثقفى ١٠٠ : ١٤ ١٠١ : ٢

(ع)

العباس بن الأحنف ١٦٦ : ٣ ٢٩٥ : ١٣

العباس بن مرداس ٣٤٢ : ١٤ — ١٥

عبد الرحمن بن حنبل بن مليل ٢٦٨ : ٢

عبد الصمد بن على الهشامى ٢٦ : ٢

عبد الله بن مجلان النهدي ٧٢ : ١٩

عبد الله بن هارون العروضى ١٦٠ : ١

عيد بن الأبرص ٣١٠ : ٨

عيد الله بن قيس الرقيات ٢٢٠ : ٣ ٢٦١ : ٣

عيدة بن هلال الشكرى ١٤٠ : ٧

عدى بن زيد ٧٦ : ١١ ٧٨ : ١

العديل بن الفرخ ٦٤ : ٧ ٢٠٠ : ١٨

العرجى ٣٢٥ : ١ ٣٣٦ : ٢١

عروة بن الورد ٣٢٣ : ١٤

عمر بن أبي ربيعة ١٠٠ : ٦ ٢٥٩ : ١٠ ٣١٤ :

١٢ ٣١٦ : ٧ ٣٢١ : ١٦ ٣٢٤ :

١٣ ٣٢٩ : ٧

عمرو القنا ١٤١ : ٣ ١٤٧ : ١٤

عمرو بن معد يكرب ٢٠٩ : ٢١ ٣١٦ : ٤

٣٢٤ : ٥

عمرو الوراق ٣٢٥ : ١٠

(ف)

الفرزدق ٧٣ : ٦

(ق)

قطرى بن الفجاءة المازنى ١٤٠ : ٧

قيس بن ذريح ٥ : ١٥

(ك)

كثير ٢٦ : ١ ٢١٩ : ٩

كعب الأشقرى ١١٠ : ١٦

كعب بن مالك ٣٥٨ : ١٥

(م)

المجنون (قيس) ١٦ : ٥ ٢٥٦ : ٨

محمد اليزيدى ١٦٨ : ٢٢

مرداس بن أبي عامر ٣٤٢ : ٦

المرقش الأصغر — شعره فى ترجمته ١٣٦ — ١٣٩

المرقش الأكبر — ١٢٦ : ١٢ ١٢٧ : ١٣٥

نقيلة = أبو المنهال نقيلة الأشجعي
الخميري محمد بن عبد الله ١٨٩ : ١٨ : شعره في ترجمته
٢٠٨ — ١٩٠

(هـ)

هفان بن همام بن فضلة ٨١ : ١ — ٢

(و)

وضاح الين ٢٠٨ : ١٣ : شعره في ترجمته ٢٠٩ —
٢٤١

الوليد بن يزيد ٣٦٠ : ٧

(ي)

يحيى بن المبارك اليزيدي ١٦٨ : ٢١

يزيد بن الطثرية ٧ : ٢٠

يزيد بن المفرغ ٣٠٦ : ٤

مسعدة بن البختری ٩٩ : ١١

مسلم بن الوليد ١٦٨ : ١٠ : ١٦٩ : ١

مطيع بن إياس ٢٨١ : ١٤

المعل بن طريف ٢٣٩ : ١٧

معمربن العنبر الهذلي ١١٤ : ١٠

معن بن زائدة ٢٩٠ : ١٠

المفضل ٨٤ : ٢١

مكين العذري ٣٠٩ : ٢

مهلهل ١٠٣ : ٤٨ : ١٢٨ : ١١

(ن)

النايفة الجعدي ٢٨٧ : ٣

النايفة (الذبياني) ٣٠١ : ٢٢

نبيه — شعره في ترجمته ١٦١ — ١٦٣

نصيب — شعره في بعض أخباره ١٢٠ : ٩ — ١٢٦ :

١٢ : ٢٨٨ : ٤٤

فهرس رجال السند

(١)

- ابن عمران = عبد العزيز بن عمران ٧ : ١٩١
 ابن عياش ١٢ : ٢٧٢
 ابن غزالة ١٧ : ٨٩
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن كئسة = محمد بن كئسة
 ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان
 ابن المعتز (عبد الله) ١٦ : ٢٥٩
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي
 ابن مهيويه = محمد بن القاسم بن مهيويه
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
 أبو الأبحر الأكبر ١٢ : ٣٥٥
 أبو أحمد = يحيى بن علي النجم
 أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي
 أبو إسحاق إسماعيل بن يونس = إسماعيل بن يونس الشيعي
 أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطلحي ١١٢ : ٤ - ٥
 أبو لياد المؤدب ١٥ : ٨٩
 أبو أيوب المديني = سليمان بن أيوب المديني
 أبو بكر الهذلي ١٢٣ : ١٠ : ٣٤٩
 أبو بكر بن شعيب بن الحباب المعولي ٢ : ٢٠٨
 أبو بكر العاصري ١١ : ٧١ - ١٢
 أبو جعدة = أبو كلدة
 أبو حاتم السجستاني ٦ : ٤٤ : ٦٥٥
 أبو حازمة بن عبد الرحمن ٢٩٤ : ١
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ٨٥ : ١ : ٢٤٣
 ١ : ٢٤٥
 أبو الحسن علي بن المغيرة = الأثرم
 أبو حفص الشيباني ١٨ : ٣١٨
 أبو خالد الكنافي ١٧١ : ٧
 أبو خالد يزيد بن محمد المهلب ١٢ : ٢٨
 أبو خليفة (الفضل بن الحباب الجبلي) ٦ : ٢٦٤
 أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان) ٨ : ٣٥٩
- ابراهيم بن إسحاق العمري ١٦ : ١٠٧
 ابراهيم بن أيوب ١٥ : ٧٣
 ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي ١٥ : ٧٤
 ابراهيم بن عبد الله السعدي ١٢٣ : ٢ - ٣
 ابراهيم بن عمر ١٦ : ٧٣
 ابراهيم بن محمد بن العباس المطلي ١٦ - ١٥ : ٢٠٢
 ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري ٢١٩ : ٣ - ٤
 ابراهيم بن المنذر الحزامي ١٥ : ١٢٠ - ١٦ : ٢٩٣
 ابراهيم بن المهدي ١٥ : ٨٩ ، ٣ : ٢٢
 ابن أبي الأضر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأضر
 ابن أبي جناح ٧ : ٩٦
 ابن أبي الحويرث ١٥ : ١٢١
 ابن أبي الرجال ٤ : ٣٠٤
 ابن أبي الزناد ١ : ٣٣٧
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
 ابن أبي اليسع = إسماعيل بن يونس الشيعي
 ابن الأزرق ١١٨ : ١٣
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
 ابن الأعرابي ٨٩ : ٧ ، ٣٠٠ : ٥
 ابن جامع ١٦ : ٢٧ ، ٤ : ٢٢
 ابن حميد = محمد بن حميد
 ابن خرداذبه = عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن دأب ١١ : ١
 ابن الدراوردي = عبد العزيز بن الدراوردي
 ابن ربيع (رواية ابن هرمة) ١٠٥ : ٣ : ١٢٠ : ١٦
 ابن سعد = سليمان بن سعد
 ابن شهاب = الزهري محمد بن مسلم
 ابن عائشة ١٨ : ٣٥٥
 ابن عباس ١٦ : ٣٤٩ ، ١٠ : ٣٤٥

أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد السري ١٩ : ٢٢٤
 أبو سلمة الغفاري ١٠٥ : ١٩٤ : ٩ — ١٠
 أبو الطيب بن الوشاء ٥ : ٥
 أبو عاصم النبيل ٥ : ١٩١
 أبو عبد الله الفهمي ١٧ — ١٦ : ٨٥
 أبو عبد الله الهشامى ١٧ : ٢٥٩
 أبو عبيدة (معمر بن المنى) ١٥ : ٩٤ : ١٤ : ٣٤
 أبو عتاب ١٥ : ٢٠٢
 أبو عثمان البصري ١٣ : ٣٠
 أبو عثمان اللاحق ١ : ٨٥
 أبو عمر العمري = العمري
 أبو عمرو الشيباني (عمرو بن أبي عمرو) ١٦ : ٦٢
 أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي ٨ : ٣٥٩ : ١٢ : ٢٧٨
 أبو عمرو بن العلاء ٨ : ٢٦٤ : ٢ : ١١٧
 أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٢ : ١٥٥
 أبو غسان دماذ = دماذ أبو غسان (رفيع بن سلة)
 أبو غسان محمد بن يحيى = محمد بن يحيى أبو غسان (الكافي)
 أبو كريب محمد بن العلاء ١٨ : ٣٥١
 أبو كلدة اليشكري ١٥ : ٦٢
 أبو محلم الشيباني ١٠ : ٥٥
 أبو محمد العامري الأريسي ١٤ : ٢٤
 أبو محمد عبد الله بن محمد المكي ٦ : ٢٩٥
 أبو نختف (لوط بن يحيى بن سعيد) ٤ : ١٤١
 أبو معاوية بن عبد الرحمن ٢ : ٢٩٤
 أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزوي ٥ : ٤٤ : ٢٩١
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزى) ٢ : ٣٤
 أبو الهيثم ١٦ : ٣٤٣
 أبو يحيى الزهرى هارون بن عبد الله ١٧ : ١٤
 أبو يحيى العبادى ٣ : ٣٠٤ : ٢٩٨ : ١١٠٦ : ٢٨٢
 الأثرم أبو الحسن علي بن المفيرة ١٢ : ٧١
 أحمد بن أبي خيشمة ١ : ١٤٨
 أحمد بن أبي طاهر ٦٠١ : ١٦٧ : ٨٣ : ٣
 أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلى ١٣ : ١٧٥ : ٨ : ١٧٣
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب ٥ : ٢٩٥
 أحمد بن الجعد الوشاء ١٧ : ٣٥٤ : ١ : ١٤٨
 أحمد بن جعفر جعظة ١١٠ : ١١٢ : ١٥٠ : ١٧٩ : ٦٧ : ١٧٩
 أحمد بن الحارث الخراز ١ : ١٨٤ : ٤٤ : ١٨٠ : ٦١٣
 أحمد بن أبي عاصم ١١ : ١٤٢ : ٦٧ : ٣٤٤ : ٩
 أحمد بن الخليل بن مالك ٦ : ٣٠٩
 أحمد بن زهير بن حرب ١١٧ : ١٤٢ : ١ : ٢١٣ : ٦٨ : ٢١٣
 أحمد بن محمد بن عيسى ١ : ٢٩٦ : ١٠ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٢٦ : ٦٨
 أحمد بن سعيد المالكي ١٧٧ : ٥ : ٢٤٠ : ٦٦ — ١٥ : ٢٤٠
 أحمد بن عبد الرحمن ١٢ : ٣٠
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ١٩١ : ٦ : ٧
 أحمد بن عبيد أبو عبيدة ٩ : ٩١ : ١٤ : ٧٤
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ٨ : ١٦٨ : ١٥ : ١٠٧
 أحمد بن محمد بن يحيى ١١ : ٢٧٢ : ٦٧ : ١٩٠
 أحمد بن عمر بن إسماعيل الزهرى ٣ : ٢٩٧
 أحمد بن عمر النحوي ١١ : ٢٧٢
 أحمد بن عمرو الحنفي ١٤ : ٥٨
 أحمد بن الهيثم بن فراس ١٥ : ١٥٠ : ١ : ٩٣
 أحمد بن يحيى ١٨ : ١٩
 أحمد بن يحيى ثعلب ١٧ : ٢٥٨ : ٢ : ١٠٥
 أحمد بن يحيى المكي ١٨ : ١٨٤ : ١٦ : ٢٢ : ١٨ — ١٩
 أحمد بن محمد بن يحيى ١٣ : ٢٨١ : ٣ : ٣٠٦ : ٥٥ : ١٠ : ٣٠٧ : ١٢ : ١٣
 إسماعيل الموصلى ١١ : ٦٧ : ٢١ : ٢٢ : ١٠ : ٦٠
 إسماعيل بن يحيى ٢٨ : ١٣ : ٣٤ : ٢ : ٥٨ : ٢ : ٧١ : ١٠ : ٦٠
 إسماعيل بن يحيى ١٠٠ : ١٤ : ١٢٠ : ١١ : ١٢ — ١٠٥ : ١٢ : ١٢
 إسماعيل بن يحيى المكي ١٢ : ١٩٧ : ١٣ : ١٥٦
 إسماعيل بن يحيى المكي ١٦ : ٣٤٣
 الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي
 إسماعيل بن أبي حكيم ٣ : ١١٧
 إسماعيل العتيكى ٧ : ٧٠
 إسماعيل بن يونس الشيعي ٩ : ١٥٤ : ١٦ : ٨ : ٢٠
 أشعث بن أبي الشعثاء ١١ : ٣٥٥
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١ : ٤٥ : ١٥ : ٤ : ٣٤ : ٣٤ : ١٥ : ٤٥ : ١٥ : ٤٥
 أيوب بن شاس ١٣ : ١٠ : ١٢٣ : ٩١ : ١٢ : ٧٨ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢١٢ : ١٠ : ٩١ : ١٢ : ٧٨
 أيوب بن شاس ٢ : ٢٨٦ : ٥٥ : ٤
 أيوب بن شاس ١٣ : ١٠ : ١٢٣ : ٩١ : ١٢ : ٧٨ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢١٢ : ١٠ : ٩١ : ١٢ : ٧٨
 (ب)
 بدج ٥ : ٢١٩

أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو سعيد السري ١٩ : ٢٢٤
 أبو سلمة الغفاري ١٠٥ : ١٩٤ : ٩ — ١٠
 أبو الطيب بن الوشاء ٥ : ٥
 أبو عاصم النبيل ٥ : ١٩١
 أبو عبد الله الفهمي ١٧ — ١٦ : ٨٥
 أبو عبد الله الهشامى ١٧ : ٢٥٩
 أبو عبيدة (معمر بن المنى) ١٥ : ٩٤ : ١٤ : ٣٤
 أبو عتاب ١٥ : ٢٠٢
 أبو عثمان البصري ١٣ : ٣٠
 أبو عثمان اللاحق ١ : ٨٥
 أبو عمر العمري = العمري
 أبو عمرو الشيباني (عمرو بن أبي عمرو) ١٦ : ٦٢
 أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي ٨ : ٣٥٩ : ١٢ : ٢٧٨
 أبو عمرو بن العلاء ٨ : ٢٦٤ : ٢ : ١١٧
 أبو العيلاء (أبو عبد الله محمد بن القاسم الضرير) ١٢ : ١٥٥
 أبو غسان دماذ = دماذ أبو غسان (رفيع بن سلة)
 أبو غسان محمد بن يحيى = محمد بن يحيى أبو غسان (الكافي)
 أبو كريب محمد بن العلاء ١٨ : ٣٥١
 أبو كلدة اليشكري ١٥ : ٦٢
 أبو محلم الشيباني ١٠ : ٥٥
 أبو محمد العامري الأريسي ١٤ : ٢٤
 أبو محمد عبد الله بن محمد المكي ٦ : ٢٩٥
 أبو نختف (لوط بن يحيى بن سعيد) ٤ : ١٤١
 أبو معاوية بن عبد الرحمن ٢ : ٢٩٤
 أبو هشام محمد بن عبد الملك الخزوي ٥ : ٤٤ : ٢٩١
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزى) ٢ : ٣٤
 أبو الهيثم ١٦ : ٣٤٣
 أبو يحيى الزهرى هارون بن عبد الله ١٧ : ١٤
 أبو يحيى العبادى ٣ : ٣٠٤ : ٢٩٨ : ١١٠٦ : ٢٨٢
 الأثرم أبو الحسن علي بن المفيرة ١٢ : ٧١
 أحمد بن أبي خيشمة ١ : ١٤٨
 أحمد بن أبي طاهر ٦٠١ : ١٦٧ : ٨٣ : ٣
 أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلى ١٣ : ١٧٥ : ٨ : ١٧٣
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب ٥ : ٢٩٥
 أحمد بن الجعد الوشاء ١٧ : ٣٥٤ : ١ : ١٤٨

الحسن بن محمد ٣٠٩ : ٦
الحسن بن محمد الغياثي ٣٠٥ : ١٣
الحسن بن محمد المسادراني ٨٠ : ١٢
الحسن بن يحيى المرداسي ٧٤ : ٤
الحسين بن الطيب البلخي الشاعر ٢٠٨ : ١
الحسين بن عبيد الله بن العباس ٣٥٢ : ١ - ٢
الحسين بن القاسم الكوكبي ٩١ : ٩٩ ١٥٥ : ١٢٠
الحسين بن محمد بن أبي طالب الديناري ٥٨ : ١ - ٢
الحسين بن يحيى المرداسي = الحسن بن يحيى المرداسي
حماد بن إسحاق ٧ : ١٠ ١٦ : ١٠١ ٢٧ : ١٥٠
٩٦ : ٧ ١٠٢ : ٨٧ ١٥٣ : ١٠٣
١٥٧ : ٧ ١٩٧ : ١٥٠ ٢٨١ : ٢٩٧
٩٨ : ٢٩٨ ٣٠٠ : ٩ ٣٣٥ : ٨

حماد الراوية ٣٤ : ١
حدون بن إسماعيل ١٦٩ : ٨
حيد بن محمد الكوفي ٧٤ : ١٥
حوراء (غلام حماد الشعرائي) ٢٩٨ : ٨
حولاء (مولاة ابن جامع) ٢٩٤ : ٩

(خ)

خالد بن خدّاش ١٤٢ : ٨
خالد بن كلثوم ٢٢٤ : ٧
خالد بن يزيد بن وهب ٢٤٣ : ١٦
الخزاز = أحمد بن الخزاز الخزازي
الخزازي = محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي
خلاد الأرقط ١٤٨ : ١٥ - ١٦
الخليل بن أحمد ٢١٢ : ١٦
الخليل بن أسد النوشجاني ١٩٨ : ٩٩ ٣٤٥ : ١
الخليل بن عبد الحميد ٥٥ : ١٠

(د)

داود بن عمرو الضبي ٣٤٥ : ٨
داود المكي ٣٣٩ : ١٠
دماذ أبو عثمان (رفع بن سلة) ٩٢ : ١٤

(ر)

رضوان بن أحمد الصيدلاني ٢٢ : ٣

ربيع ٣٠٩ : ٢١
بشر بن المفضل بن لاحق ٨٥ : ٢
الرفوي ٣٥١ : ١٨

(ت)

التوزي ٢١٢ : ١٦

(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب

(ج)

جرير ٢٤٣ : ١٦ ٢٥٥ : ٥
جخطة = أحمد بن جعفر جخطة
جعفر بن سعيد ٣٢٧ : ٨
جعفر بن قدامة ٧ : ١٠ ٨٣ : ٣
جعفر بن محمد الكاتب ٢٩٣ : ١٦
جعفر بن محمد النوفلي ٢٤٥ : ٢
جعفر بن يحيى البرمكي ٣٤٥ : ٢
جمال بنت عون ١٢٣ : ٣
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري
جويرية بن أسماء ١١٧ : ٣ و ٥

(ح)

الحارث بن أبي أسامة ٣٥٩ : ٧٤
حبيب بن شاذب الأسدي ١٢١ : ٣
حبيب بن نصر المهلب أبي أحمد ٦ : ٩٩ ١١ : ٦٤ ٣٤ : ٥
٢٦١ : ١٩
الحري بن أبي العلاء ١٣ : ١٠ ٥٨ : ١
الحسن ٣٥٥ : ٦
الحسن بن جمهور ٢٤٥ : ١٤ - ١٥
الحسن بن جمهور ٢٤٥ : ٢٠
الحسن بن علي الخفاف ٦ : ٩٩ ٣٣ : ١٠ ٧٤ : ١٤
٩٦ : ٩٩ ١٢٤ : ٤ ١٦٧ : ١٤ ٣١٣ : ٨
٢٨٦ : ١ ٣٤٩ : ١٥ ٣٥٩ : ٤
الحسن بن علي بن منصور (الأهوازي) ٢٠٢ : ١٥
الحسن بن طليل العنزي ٣٣ : ١١ ٣٤ : ٣ ٥٥ : ٢
٢٤٣ : ١٥ - ١٦ ٢٤٥ : ٢

شعيب بن صخر ٦ : ١٠
الشيبي = إسماعيل بن يونس الشيبي

(ص)

صالح الأنخيم = صالح بن علي بن عطية الأنخيم
صالح بن سليمان ٨٨ : ٧
صالح بن علي بن عطية الأنخيم ٢٨٦ : ١٢ : ٢٩١ : ٩

(ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي = أبراهيم طاحنة بن عبد الله الطلحي
الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢ : ١٤
طياب بن إبراهيم الموصل ٢٩٧ : ٢٢
طيب بن عبد الرحمن ٢٩٣ : ١٧

(ع)

عاصم بن الحدثان ١٩٨ : ١٠
العاصري ٧٣ : ١٦
العباس بن هشام ٤٩ : ١٢ - ١٣ : ٢٧٨ : ١١ - ١٢
عبد الرحمن بن أيوب ٣٠٤ : ٣ : ٣٠٧ : ١٢
عبد الرحمن بن سليمان المكي ٣٢٧ : ٩
عبد الرحمن بن عبد الله أخى الأصمى ٢٠٣ : ٩ - ١٠ : ١١
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ٢٥٤ : ١١
عبد العزيز بن أبي ثابت ٢٥٤ : ٨ - ٩
عبد العزيز بن الدراوردي ٢٦٩ : ٨
عبد العزيز بن عمران ٢٦٩ : ١٧
عبد الله بن أبي سعد ٦ : ١٧ : ١٦٢ : ٦ - ٧ : ٢٠٢ : ١٤
٢٤٢ : ٤ : ٢٨٦ : ١ : ٣٠٦ : ٩ - ١٠ : ٦٠٠

٣٠٩ : ٥ - ٦

عبد الله بن أبي عبيدة ٢٢١ : ١٠ - ١١
عبد الله بن أبي محمد العاصري ٣٣٥ : ٨
عبد الله بن إسحاق الجعفي ٤ : ٤
عبد الله بن إسحاق بن سلام ٦ : ٩
عبد الله بن الحارث = أبو عمرو عبد الله بن الحارث الهذلي
عبد الله بن دحان ٢٢ : ١٦
عبد الله بن الربيع المديني ٢٨ : ١٣
عبد الله بن سعيد ١٢٣ : ١٣

الرياشي (العباس بن الفرج) ٤٥ : ٤١ : ٥٥ : ٩
٨٠ : ١٢ : ٨٥ : ١٣ : ١٦٦ : ٧٠
١٠٥ : ٢ : ٢٧١ : ٣ : ٣٥٥ : ١٨
ريق ١٨٤ : ١

(ز)

الزبير بن بكار ١٢ : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ١٤ : ٥٥
١٧ : ١٠ : ١٨ : ١٣ : ١٩ : ١١ : ٥٥
١١٧ : ١ - ٢ : ١٢٠ : ١٥ : ١٢١ : ٣
١٢٣ : ٢ : ٢١٤ : ٥٥ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢١ : ٢
١٠ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٥٤ : ٢
١٠ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦١ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٥
٣٤٣ : ١٥

الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٢٦٦ : ٩
زبير بن دحان ٢٢ : ٤

الزيري = مصعب بن عبد الله بن الزير
الزهرى (محمد بن مسلم بن شهاب) ٣٤٥ : ٩ : ٣٤٩ : ١٣
زهير بن حسن (مولى آل الربيع بن يونس) ١٩ : ٢

(س)

سالم بن زيد ٢١٢ : ١٥
سعيد بن سلم (الباهلي أبو عمرو) ٨٩ : ١٧
سعيد بن عامر (الضبي) ١١٧ : ٤
سعيد بن عمرو ١٢١ : ٣
السعيدى الراوية ٨٩ : ١٥
سفيان بن عيينة ٣٤٥ : ٢
السكن بن سعيد ٢٧٨ : ١١
سلمة بن الفضل ٢٨٩ : ٦
سلم الحساب ٣٣٩ : ١٠
سليمان بن أبي شيب ٨٨ : ٦ : ٣٣٢ : ٢
سليمان بن أيوب المديني ٢٢ : ١٠ : ٢٤ : ١٤ : ١٥٣ : ١١
١٠٦ : ١٢ : ١٥٧ : ٤ : ١٧ : ١١ : ٢٣٠ : ١١
سليمان بن سعد ٣٥٩ : ٥
سهل بن يوسف ٣٥٥ : ١٠ - ١١

(ش)

شارية ١٨٤ : ٢

عبد الله بن شبيب ١٩ : ١٨ : ١٣٤ : ٤٤ : ٢٩٣ : ٦
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع أبو بكر الربيعي ٥١٣ : ٢
١٧٣ : ١٧٣ : ٢٦٠ : ٤٨ : ٣١٨ : ١٨
عبد الله بن عبد العزيز ١١٧ : ٢
عبد الله بن عبد الله ٣٤٥ : ١٠
عبد الله بن علي بن عيسى بن ماهان ٣٠٩ : ٧
عبد الله بن عمران الهروي ٢٠٣ : ١٠
عبد الله بن عمرو ٢٩١ : ٤٤ : ٢٩٧ : ٣
عبد الله بن عياش الهمداني ٣٤ : ٣
عبد الله بن مالك (الخزاعي) ٨٩ : ١٧
عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي ٤٤ : ٤ : ٩٨ : ٤٤
عبد الله بن محمد بن موسى بن طلحة ١٩ : ١
عبد الله بن مسلم ٧٣ : ١٥
عبد الله بن مسلم الفهري (أبو محمد بن وهب القرشي) ٢٠٢ : ٦
عبد الله بن مصعب ٣٤٣ : ١٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٤ : ١٨ و ٦
٢٢٧ : ١١ - ١٢
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ١٥٤ : ٧
عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١٧٧ : ٥
عبد الله بن كعب بن مالك ٣٥٧ : ٩
عبد الله بن محمد الرازي ١ : ١٠
عبد الله (بن محمد الزيندي) ٨٨ : ٤٦ : ٣٠٠ : ٤
عنه ٣٤٥ : ١٠

الغني ٧٠ : ١٣ : ٨٠ : ١٢
عثمان بن حفص الثقفي ١٠٩ : ٤٩ : ١٢١ : ١٦
١٧١ : ١٧١ : ٣٣٩ : ٩
عثمان بن الضحاك الخزاعي ١٢٤ : ٥
عثمان بن عبد الرحمن بن جوشن ٣٤٤ : ١٠
عطاء ١٩٨ : ٩

(غ)

الغلابي = محمد بن زكريا الغلابي

(ف)

الفضل بن الربيع ٣٢٦ : ١٠
الفضل بن محمد البزدي ٧٣ : ١١ : ٨٧ : ٤٨ : ١٢٠ :
١١ : ١٦٧ : ١٤
الفضل بن يحيى ١١٠ : ١٣
ظفلة ٣٠٣ : ١٥

عبد الله بن شبيب ١٩ : ١٨ : ١٣٤ : ٤٤ : ٢٩٣ : ٦
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع أبو بكر الربيعي ٥١٣ : ٢
١٧٣ : ١٧٣ : ٢٦٠ : ٤٨ : ٣١٨ : ١٨
عبد الله بن عبد العزيز ١١٧ : ٢
عبد الله بن عبد الله ٣٤٥ : ١٠
عبد الله بن علي بن عيسى بن ماهان ٣٠٩ : ٧
عبد الله بن عمران الهروي ٢٠٣ : ١٠
عبد الله بن عمرو ٢٩١ : ٤٤ : ٢٩٧ : ٣
عبد الله بن عياش الهمداني ٣٤ : ٣
عبد الله بن مالك (الخزاعي) ٨٩ : ١٧
عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي ٤٤ : ٤ : ٩٨ : ٤٤
عبد الله بن محمد بن موسى بن طلحة ١٩ : ١
عبد الله بن مسلم ٧٣ : ١٥
عبد الله بن مسلم الفهري (أبو محمد بن وهب القرشي) ٢٠٢ : ٦
عبد الله بن مصعب ٣٤٣ : ١٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٤ : ١٨ و ٦
٢٢٧ : ١١ - ١٢
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ١٥٤ : ٧
عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١٧٧ : ٥
عبد الله بن كعب بن مالك ٣٥٧ : ٩
عبد الله بن محمد الرازي ١ : ١٠
عبد الله (بن محمد الزيندي) ٨٨ : ٤٦ : ٣٠٠ : ٤
عنه ٣٤٥ : ١٠
الغني ٧٠ : ١٣ : ٨٠ : ١٢
عثمان بن حفص الثقفي ١٠٩ : ٤٩ : ١٢١ : ١٦
١٧١ : ١٧١ : ٣٣٩ : ٩
عثمان بن الضحاك الخزاعي ١٢٤ : ٥
عثمان بن عبد الرحمن بن جوشن ٣٤٤ : ١٠
عطاء ١٩٨ : ٩
عطاء بن مصعب ٣٤٥ : ١ - ٢
عكاشة الزيندي ٣٣٥ : ٨
عكرمة ٣٤٩ : ١٦ : ٣٥٢ : ٢
العلاء ٢٦٠ : ٧
علي بن أحمد الباهلي ٣٠٣ : ١٠
علي بن الحسن الشيباني ٣٠٦ : ١٠

(ق)

القاسم بن الحسن المروزي ١١ : ٢١٨

القاسم بن زرزور ٤ : ١٨٠

قتيبة بن سعيد ١ : ٢٠٨

القطامي ٣ : ٧٠

القطراني ١٤ : ٣٠٥

قطري بن الفجاءة ١٣ : ١٤٧

قعناب بن المحرز الباهلي ١ : ٢٨٦

(ك)

الكراني = محمد بن سعيد الكراني

كودين ٦ : ٢٧١

(ل)

لقيط بن بكر الحاربي (أبو هلال) ٧٠ : ١٤٧ و ١٩٠ : ١٩٠

(م)

مالك بن مغول ١١ : ٣٥٥

المسيري ٣ : ١٤١

المنثري بن زوزة أبو راشد ٩ : ٣٤٥

مجالد (بن سعيد بن عمير) ١٢ : ٥٤

المحرز بن جعفر الدومسي ١١ : ٢٥٤

محرز بن سعيد ١٣ : ١٠

محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل ١٣ : ١٧٥ — ١٤

١٧٩ : ١٣ : ١٨٥ ٦ : ١٨٩ ٣ : ٤٤

٢٩٤ : ٨ — ٩

محمد بن اسمعيل (بن يسار) ٢٨٩ : ٦ : ٣٣٧ ٢ : ٤٢

٣٤٥ : ٣٥٢ : ٤١ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٥٧

محمد بن أنس ٧٤ : ١٦

محمد بن جرير الطبري ٢٨٩ : ٥ — ٣٥١ : ١٨

محمد بن جعفر بن أبي طالب ٢٩٧ : ٤

محمد بن جعفر بن الزبير ٣٥٧ : ٨

محمد بن جعفر النحوي ١١٢ : ٤

محمد بن جعفر (مولى أبي هريرة) ٢١٩ : ٤

محمد بن حبيب ٢٢٤ : ٢٠ : ٣٠٠ ٤

محمد بن حديد ١٥٧ : ٧

محمد بن حسن ٢٥٨ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ٦ : ٤٤ : ٤٩ : ١٢

٢٧٨ : ١١ : ٢٩٤ ١

محمد بن الحسن الغناني ٢٩٣ : ١٦

محمد بن الحسن الكاتب ١٧٦ : ١٤

محمد بن الحسن بن مصعب ١٦٥ : ٥ — ٦

محمد بن حيد ٢٨٩ : ٦ : ٣٥٥ ٥ —

محمد بن حيان الباهلي ٣٥٥ : ١٠

محمد بن خلف بن المرزيان ٣٠ : ١٢ : ٧١ : ١١

٩٣ : ١١ : ١١٢ : ١٥ : ٢١٨ ١١

محمد بن خلف وكيع ٤ : ٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٤ : ١٤

٢٨ : ١٢ : ٧٣ : ٤٤ : ٨٩ : ٦ : ١٥٠ : ١٥٠

١٥٣ : ١٠ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٤٥ : ١٤ : ٢١

محمد بن داود بن الجراح ١٩ : ١٣ : ١٦٨ : ٨ : ٢٥٤ : ٩

محمد بن زكريا الفلاني ٢٨١ : ٤ : ٣٤٩ : ١٥ : ٣٥١ : ١٨

محمد بن السائب الكلبي ٣٣٢ : ٢ — ٣

محمد بن سعد = أبو محم الشيباني

محمد بن سعيد الكراني ٦ : ٥ : ٤٩ : ١٤ : ٧٣ : ٤

١٩٨ : ٩ : ٢٠٣ : ٩

محمد بن سلام ٨٥ : ٢ : ٢٦٤ : ١٢

محمد بن سليمان الطوسي ١٠ : ١١

محمد بن سليمان بن المنصور ١١٢ : ٥

محمد بن صالح بن النطاح ٤٢ : ٤٤ : ٧٣ : ٦٢

محمد بن ضو بن الصلصال التيمي ٣١١ : ٢

محمد بن العباس اليزيدي ٣٨ : ٦ : ٧٠ : ٧٣ : ١١

٨٨ : ٦ : ١١٧ : ١١ : ١٢٠ : ١١ : ٢٥٨

١٦ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٤٥ ١

محمد بن عبد الرحمن العبدى ٧٤ : ١٤ — ١٥

محمد بن عبد الله بن أبي فروة الخزرجي ٢٩١ : ٥

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ١٥٦ : ١٢ — ١٣

١٦٢ : ٧

محمد بن عبد الوهاب ٢٠٣ : ١١

محمد بن عمر الجرجاني ١٠٩ : ٩

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك ٢٤٥ : ٢٠ — ٢١

محمد بن عمران الصيرفي ٥٥ : ٩

محمد بن القاسم بن مهوريه ٦ : ٦٦ : ١٦٢ : ٦ : ٢٨٦

١١ : ٣٠٩ : ٥ : ٣١٨ : ١٨ — ١٩

محمد بن كئاسة ٣٤ : ١٠ : ١٢٠ : ١٢ : ١٢٢ : ٧

محمد بن محمد اليزيدي ١٦٨ : ٩

محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٢٧ : ١٥ : ١١٣ : ٥

محمد بن معاوية الأسدي ٣٣ : ١١

هارون بن خنار ١٥٣ : ١٠٣ ١٦٧ : ١
 هاشم بن محمد الخزاعي ٤٥ : ٤١ ٥٧ : ٧
 هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ١٨٤ : ١٨٣ ٢٨٣ : ١٣
 هشام بن الأحنف ٢٤٥ : ١٥٠
 هشام بن محمد الكاكي ٤٢ : ٤٤ ٤٩ : ١٣ ٢٢٤ : ٢٠
 الهيثم بن علي ١١ : ٧ ٣٤ : ١ ١٥٢ : ٥٤
 ١٢ : ٢٧٢ ٥٥ : ٢١٢ ٩٣ : ١٢

(و)

الواقدي (محمد بن عمر) ١٦ : ١٦ ٣٥٩ : ٨
 رسواسة = أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم الموصلي
 وكيع = محمد بن خلف وكيع
 الوليد بن هشام ٧٣ : ٥
 وهب بن جرير ١٤٨ : ٢

(ي)

يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن نبيك ٣٠٤ : ١١
 يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٣ : ٤ ١٨ :
 يحيى بن سعيد الأموي ٣٣٢ : ٢
 يحيى بن صيرة بن الطرماح بن حكيم ٩٤ : ١٦
 يحيى بن عباد ٣٥٤ : ١٨
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢٢ : ١٠ ١٦٠ : ١٠ ٧١ : ١٠
 ١٠٢ : ١٠٢ ٧ : ١١٠ ١٣ : ١٣ ٢٤٥ : ١٠ ٢٩٧ :
 ٢١٩
 يزيد ٣٠٩ : ٧
 يزيد بن رومان ٣٥٧ : ٨
 يزيد بن محمد المهلهي = أبو خالد يزيد بن محمد المهلهي
 البريدي = محمد بن العباس البريدي
 يعقوب بن إسرائيل (مولى المنصور) ١٠٧ : ١٠٧ ٣١١ :
 ٢ - ١

يعقوب بن حميد بن كاسب ١٤ : ٥
 يعقوب بن داود النخعي ١٩١ : ١٩١ ١٩٧ : ١٢
 يعقوب بن السكيت ١٠٠ : ١٤
 يعقوب بن القاسم ٢٥٤ : ٨
 يوسف بن ابراهيم ٢٢ : ٣
 يوسف بن الماحشون ٢٢٧ : ١٢
 يونس بن بكير ٣٥٢ : ١
 يونس بن عبد الله ١٨ : ١٢

محمد بن معن الغفاري ١٢٠ : ١٦
 محمد بن موسى بن فليح الخزاعي ٢٩٥ : ٥ - ٦
 محمد بن المؤمل بن طالوت ١٢٤ : ٤ - ٥
 محمد بن هشام بن عوف السعدي = أبو عجل الشيباني
 محمد بن يحيى (أبو غسان الكاكي) ١٢ : ٨ ٢٦٩ : ٧
 محمد بن يحيى الصولي ٢٠٣ : ١٠ ٢٦٠ : ٢٨١ ٤ :
 محمد بن يحيى الطلحي ٢٥٤ : ٨
 محمد بن يزيد الأزدي ٥٨ : ١٣
 المدائني (أبو الحسن علي بن محمد) ١٢٣ : ١٠ ١١ : ١
 ٢٠٢ : ٢٠٢ ٣٣٠ : ١٣ ٣٤٤ : ١٠
 مدرك بن يزيد ٢٨٢ : ١٧
 مسعود بن بشر ٣٤ : ٣ - ١٤٤
 مسعود بن عيسى بن اسماعيل العبدي ٦ : ١٧
 مسلم بن جندب الطلحي ١٩٧ : ١٢
 مسلبة بن محارب ٣٤٤ : ١٠
 المسور العنزي ٩٣ : ٢

مصعب بن عبد الله الزيري ٢١ : ٦ ٢١٣ : ٩
 ٢٢٧ : ٢٢٧ ٢٣٠ : ١١ ٢٦٥ : ٩ ٢٨٣ :
 ٢٠ : ٢٨٩ ٥٥ : ٣٠٠ ٣٠٣ : ١٠
 مصعب بن عثمان ١٢ : ١٤
 المنيرة بن محمد المهلهي ٢٠٣ : ١١
 المفضل الضبي ١٢٩ : ٥
 منصور بن أبي مزاحم ٢٩ : ١٥
 المهلهي = حبيب بن نصر المهلهي أبو أحمد
 مؤرج بن عمرو السدوسي ٥٨ : ١٤ - ١٥
 موسى بن عبد الله التيمي ٦ : ١٨
 ميسرة الحمداني ٣٥٥ : ١١
 ميمون بن هارون ١٥٠ : ٧

(ن)

النضر بن عمرو ٧٣ : ٤ - ٥

(ه)

هارون بن عبد الله = أبو يحيى الزهري
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤ : ٤ ٩٦٣ : ٩٨٦
 ١٠٢٤ : ١٠٢٤ ١٠٩٨ : ٨ ١٨٩ : ٢٣٠ ٦٣ :
 ١٠ : ٢٨١ ٢٨٢ : ٦ ٢٨٣ : ١٣
 ٢٨٥ : ٢٩١ ٢٩٥ : ٢٩٥ ٢٩٦ : ١
 ١١ : ٣٠٥ ١٣ : ٣٠٧ : ١٢

فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر للمرجى ١ : ٢٥

إبراهيم الموصلى — غنى في شعر لنصيب ١٢٠ : ٧
 ٢٨٨ : ١٤ ؛ غنى في شعر للعباس بن الأحف
 ١٦٦ : ٥٥ : ٢٩٥ : ١٤ ؛ غنى في صوت من المائة
 المختارة ١١٠ : ١٧٠ ؛ غنى في شعر للأخطل ١٨٥ :
 ١٣ ؛ غنى في شعر لبشار ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٦ :
 ١٢ : ٢٤٧ : ٥٥ : ٢٤٩ : ١٧ ؛ غنى في شعر
 للأحوص ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٦ : ١٩ : ٢٥٨ : ٢ :
 غنى في شعر لطبع بن إياس ٢٨١ : ١٤ ؛ غنى
 في شعر لأبي حفص التطرجى ٢٩٧ : ٢ ؛ غنى في شعر
 للسموه ٣٣٣ : ٨ ؛ غنى في شعر ٩٧ : ١٥

ابن جامع — غنى في شعر لبشار ٢٤٦ : ١٢ ؛ غنى في شعر
 لنصيب ٢٨٨ : ١٣ ؛ غناؤه في ترجمته ٢٨٩ — ٢٤٠
 ابن سريج — غنى في شعر للأحوص ٢٤ : ٢٢ : ٢٥٣ :
 ١٣ : ٢٥٧ : ١٧ ؛ غنى في شعر لثعلبة ١١٦ :
 ١٤ ؛ غنى في شعر للأخطل ١٨٥ : ١٤ ؛ غنى في شعر
 للنميرى ١٩٤ : ٤٤ : ١٩٦ : ١٠ : ٢٠٢ : ٤٤ :
 ٢٠٥ : ١٥ ؛ غنى في شعر لوضاح اليمن ٢٣٣ : ١٥ :
 ٢٣٩ : ١ ؛ غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٣ :
 ٣٢٤ : ١٣ : ٣٣٠ : ١ ؛ غنى في شعر لأبي ذؤيب
 ٢٧٠ : ١٤ : ٢٧٥ : ١ ؛ غنى في شعر ليزيد بن
 المخرغ ٣٠٦ : ٤٤ ؛ غنى في شعر للنساء ٣٢٣ : ٤٦ :
 غنى في شعر للمرجى ٣٢٥ : ٣ ؛ غنى في شعر للسموه
 ٣٣٣ : ٧ ؛ غنى في شعر ٣٢٠ : ٢١ : ٣٢١ : ١٠

ابن سكرة — غنى في شعر لبشار ٢٥٠ : ٥

ابن عائشة — غنى في شعر لقرش الأكبر ١٢٦ : ١٢

ابن عباد الكاتب — غنى في صوت من المائة المختارة
 ١٧٠ : ١٠ ؛ غناؤه في ترجمته ١٧١ — ١٧٢ ؛

غنى في شعر لوضاح اليمن ٢١٢ : ١٣ : ٢٣٢ : ١ ؛
 غنى في شعر لبشار ٢٤٩ : ٤

ابن محرز — غنى في شعر لوضاح ٢١٢ : ١٣ ؛ غنى
 في شعر لكثير ٢٢٠ : ١ ؛ غنى في شعر لبشار ٢٤٧ :
 ١٤٨ : ١ ؛ غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٦١ : ٣ ؛
 غنى في شعر لأبي ذؤيب ٢٧٢ : ١ ؛ غنى في شعر
 اللاعشى ٣٠٠ : ٧ ؛ غنى في شعر لعبد بن الأبرص
 ٣١٠ : ٩ ؛ غنى في شعر للمرجى ٣٢٥ : ١ ؛
 غنى في شعر للسموه ٣٣٣ : ٣

ابن مسجح — غنى في شعر لحسان ٣٠ : ١٠

ابن المكي = أحمد بن المكي

أبو زكار — غنى في شعر لبشار ٢٥٣ : ٥

أبو طارة — غنى في شعر لعبد الوراق ٣٢٥ : ١٢

أبو كامل — غنى في شعر لوليد بن يزيد ٣٦٠ : ٧

أبو مهمة — غنى في شعر لابن هرمة ١١٩ : ١٤

أحمد النصبى — غنى في شعر لأعشى همدان ٣٢ : ٦٦

٣٥ : ١١ ؛ غناؤه في ترجمته ٦٣ : ٦٩

أحمد بن المكي — غنى في شعر للنميرى ٢٠٥ : ١٦

غنى في شعر لوضاح اليمن ٢٣٣ : ١٦ ؛ غنى في شعر

لابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٢ ؛ غنى في شعر لمكين

النميرى ٣٠٨ : ٧

إسحاق الموصلى — غنى في شعر للصمة ٤ : ١ ؛ غنى

في صوت من المائة المختارة ١٠٠ : ١٣ ؛ غنى

في شعر لطرج ١٠١ : ١٢ ؛ غنى في شعر لبشار

٢٤٢ : ١٧ : ٢٤٧ : ٥٥ : ٢٤٩ : ١٧ ؛ غنى

في شعر للأحوص ٢٥٦ : ١٤ : ٢٥٨ : ٢ ؛

غنى في شعر لنصيب ٢٨٨ : ١٥ ؛ غنى في شعر لابن

أبي ربيعة ٣٢١ : ١٨

أم جعفر المادية — غنى في شعر للأحوص ٢٥٣ : ١٠

(ح)

الحجبي — غنى في شعر لابن ميادة ٣٢٢ : ٥

حسين بن محرز = ابن محرز

حكم الوادى — غنى في شعر لوضاح اليمن ٢٢٦ : ١٥

غنى في شعر لبشار ١٩: ٢٤٩ ١٩: ٢٥٢ ٨: ٣ ٨: ٣ غنى في شعر لنصيب
١٠: ٣٣٦ ٨: ١٤٠ غنى في شعر ١٥: ٢٨٨

(ش)

شارية — غنت في شعر للاحوص ١٩: ٢٥٦
شبية (مولاة العبلات) — غنت في صوت من المائة المختارة
١٥: ١٠٠

(ص)

صباح الخياط — غنى في شعر لوضاح اليمن ١٣: ٢٠٨

(ط)

طويس — غنى في شعر لحاتم الطائي ١٥: ٣٢٣

(ع)

عاتكة بنت شهدة — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ١٤: ٢٥٩
عباد بن عطية — غنى في شعر لجماد الراوية ٦٩: ٥
٧ غناؤه في ترجمته ٩٦-١٢٦ غنى في شعر
٣: ٢٩٥

عبد الرحيم اللقاف — غنى في شعر لابن أبي ربيعة
٣٣٠: ٢ غنى في شعر لسمول ٣٣٣: ٦
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لعدى بن زيد
٧٨: ٨-٩ غنى في شعر لعمرو الوراق
١١: ٣٢٥

عيد الله بن أبي غسان — غنى في شعر للصبة ١: ٥
عثمت الأسود — غنى في شعر لبشار ٥: ٢٥١

عريب — غنت في شعر للصبة ٢: ٥ غنت في شعر لبشار
٢٥٢: ٨ و ١٣ و ١٨ غنت في شعر للاحوص
٢٥٧: ٤ غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩:
١١ غنت في شعر لعمرو الوراق ٣٢٥: ١١ و ١٢
غنت في شعر ٣٢٢: ١٩

عمر الوادى — غنى في شعر لاضاح اليمن ١٧: ٢٢٦
عمرو (بن بانه) — غنى في صوت من المائة المختارة ١٧٠: ١٢

(غ)

الغريض — غنى في شعر لداود بن سلم ١٦: ١٣

غنى في شعر لبشار ١٣ و ٢٤٧ ١٣: ٢٤٨ ١٤: ٢٤٩
١١: ٢٤٩ ٢٥٠: ١١ و ١٦ ٢٥١: ٤
غنى في شعر لأبي ذؤيب ٢٦٣: ١ ٢٦٩: ١١
غناؤه في ترجمته ٢٨٠-٢٨٨ غنى في شعر لمكبن
الغذى ٣٠٩: ٣ غنى في شعر لعيد بن الأبرص
٣١٠: ١٠ غنى في شعر لسمول ٣٢٢: ١٤

حنين الحيرى — غنى في شعر لعدى بن زيد ٧٨: ١٠ و ٨
غنى في شعر لابن هرمة ١١٩: ١٣ غنى في شعر
للا عشى ٣٠٠: ٦ غنى في شعر لعمرو بن معديكرب
٣٢٤: ٥

(د)

دحمان الأشقر — غنى في صوت من المائة المختارة ٩: ١
غناؤه في ترجمته ٢١: ٣٢ غنى في شعر لأعشى
همدان ٣٧: ١ غنى في شعر لابن أبي ربيعة
١٠٠: ٨ غنى في شعر للاحوص ٢٥٧: ١٦
غنى في شعر لسمول ٣٣٣: ٥
دكين بن يزيد الكوفى — غنى في صوت من المائة المختارة
٧: ١٥٩

(ر)

رذاذ — غنى في شعر لعمرو الوراق ٣٢٥: ١١
الرباط — غنى في صوت من المائة المختارة ١٥٩: ١
روثق — غنت في شعر للاحوص ٢٥٧: ٤

(س)

سليم بن سلام الكوفى — غنى في صوت من المائة المختارة
١٦٣: ٧ غناؤه في ترجمته ١٦٤-١٧٠
غنى في شعر لبشار ٢٤١: ٦ ٢٥٢: ٣
غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٦١: ٥ غنى في شعر
لابن الأحنف ٢٩٥: ١٤
سليمان أخو بابويه الكوفى — غنى في شعر لأبي سفيان
٣٤٠: ١٦-١٧

سنان الكاتب — غنى في شعر لأعشى همدان ٦٨: ١٧
سياط — غناؤه في ترجمته ١٥٢-١٦٠ غنى في شعر لبشار
٢٤٢: ١٧ ٢٤٧: ١٩ ٢٤٨: ٦

غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٠٠ : ٨ : ٢٥٩ :
 ١٤ : ٣٢١ : ١٦ : ٣٢٤ : غنى في شعر
 للنميرى ١٨٩ : ١٨ : غنى في شعر لالأحوص
 ٢٥٦ : ١٨ : غنى في شعر لعبيد بن الأبرص ٣١٠ :
 ١٢ : غنى في شعر ٢ : ٢٩٥

(ن)

نبه — غنى في شعر لعبد الله بن هارون ١٦٠ : ١ : غناؤه
 في ترجمته ١٦٢ : ١٦٣ :
 نظم العمياء — غنى في شعر لداود بن سلم ٢٠ : ١٧ :
 نمر — غنى في شعر لعمر الوراق ٣٢٥ : ١٢ :

(هـ)

الهلى — غنى في شعر لداود بن سلم ١٦ : ١٤ :
 غنى في شعر لحامد الراوية ٦٩ : ٧ : غنى في شعر
 للنميرى ٢٠٦ : ١٠ : غنى في شعر ٢ : ٢٩٥

(و)

الوابصى — له غناء ١١٦ : ١٤ :

(ى)

يحيى المكي — غنى في صوت من المائة المختارة ١٧٢ :
 ١٥ : غناؤه في ترجمته ١٧٣ — ١٨٩ : غنى في شعر
 للنميرى ٢٠٥ : ١٥ : غنى في شعر لوضاح اليمن
 ٢٣٣ : ١٥ : غنى في شعر لبشار ٢٤٦ : ١٧ :
 ٢٤٧ : ١٣ : غنى في شعر لأعشى ٣٠٠ : ٨ :
 يزيد حواء — غنى في شعر لبشار ٢٤٨ : ١٨ : ٢٢٢ :
 ١٨ : ٢٤٩

(ف)

فريدة — غنى في شعر لبشار ٢٤٧ : ٧ :

(ق)

قوشية الزرقاء — غنى في شعر للصمة ١٤ : ٥ :

(ك)

كردم بن معبد — غنى في شعر لنصيب ١٢٠ : ٥ : له غناء
 ١٨١ : ٨ :

(م)

مالك (بن أبي السمح) — غنى في شعر لأعشى همدان ٣٨ :
 ٦٨ : ١٧ : غنى في شعر لعدي بن زيد ٧٨ : ٩ :
 غنى في شعر لنصيب ١٢٦ : ٤ : غنى في شعر للنميرى
 ٢٠٦ : ٤ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٥٩ :
 ١٠ : ٣٢٤ : ١٤ : غنى في شعر لأعشى بن قيس
 ٣٠٠ : ٧ : غنى في شعر للسموه ٣٣٣ : ٥ :
 منيم — غنى في شعر لعبيد بن الأبرص ٣١٠ : ١٢ :
 محمد الزف — غنى في شعر لأعشى همدان ٣٥ : ١٢ :
 مخارق — غنى في شعر لعبيد بن الأبرص ٣١٠ : ١١ :
 معبد — غنى في شعر لعدي بن زيد ٧٨ : ٨ : غنى في شعر
 لنصيب ١٢٠ : ٦ : غنى في شعر للنميرى ٢٠١ :
 ١٣ : ٢٠٦ : ٤ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة

فهرس رواة الالحان

(د)	(أ)
دنانير — ١٢٠ : ٧	إبراهيم (الموصل) — ٢١٢ : ١٤ ، ٢٤٧ : ٦ ، ٢٤٨ : ١٨ ... الخ
(ذ)	ابن بانة = عمرو بن بانة
ذكاء وجه الرزة — ٢٥٩ : ١١	ابن المعتز — ٢٥٦ : ١٩
(ع)	ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي
علي بن يحيى — ٩ : ٢ ، ٣١ : ١٣	أحمد بن يحيى المكي — ٣٥ : ١٢ ، ٣٨ : ٢ ، ٩٧ :
عمرو بن بانة — ١٦ : ١٤ ، ٢٤ : ١ ، ٣٥ : ١٢ ... الخ	١٥ ... الخ
(هـ)	إسحاق (بن إبراهيم الموصل) — ٩ : ٢ ، ١٦ : ١٣ ، ٣٠ : ١١ ... الخ
هارون بن الريات — ٢٢٦ : ١٦	(ج)
المشاي — ٥ : ١٤ ، ٢٤ : ٢ ، ٣٨ : ١ ... الخ	جحلة — ٢٥٩ : ١٥ ، ٢٦٠ : ٣
(ي)	(ح)
يحيى بن علي — ٨ : ١٢ ، ٢٤١ : ٥ — ٦	حبش — ٧٨ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١ ، ٢٣٣ : ١٦
يحيى المكي — ٧٨ : ٧ ، ٢١٦ : ١٧ ، ٢٥٣ :	حماد (بن إسحاق الموصل) — ٢٠٦ : ١٠
١٣ ، ٢٥٧ : ٣	
يونس — ٦٨ : ١٧ ، ١١٦ : ١٣ ، ١٤١ : ٦ ... الخ	

فهرس الاعلام

(١)

آمنة بنت وهب — قبرها بالأبواء ١٢٤ : ١٨ - ٢٠

أبان بن عبد الحميد اللاحق — مدح يحيى المكي
بمرض الأعشى في مدح دحان ١٧٣ : ١٧ -
١٧٤ : ١٢

الأبجر — علم جارية لدحان الفناء ٢٥ : ٦ - ٧

إبراهيم (بن جعفر بن أبي جعفر المنصور) —
ذكر عرضاً ٣١٠ : ١٩

إبراهيم الخزانى — ضربه المهدي هو وابن جامع لاقطاعهما
الى موسى الهادي ٣٠٠ : ١٣ - ١٤ كان من ندما.
الهادي وقيا على خزائن الأموال ٣٠٠ : ١٨ - ١٩

إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي — طلب ابن
هرمة بشعره منه نخرا فوشى به الى الوالي ففر هو وصحبه
٩٨ : ٤ - ٩٩ : ٤

إبراهيم بن عبد الله النخيري — صادف زينب في الحج
١٩٢ : ٥ - ٩

إبراهيم بن محمد بن سليمان الأزدي — مدح شعر
الصمة القشيري ٥ : ٥ - ١٣

إبراهيم بن المنذر — من شيوخ ابن شبة ١٩٥ : ٢٠

إبراهيم بن المهدي — أذبه أبو إمام ٨٩ : ١٥ - ١٦
غناه ابن المكي صوتاً لسياط فاستحسنته ١٥٧ : ١٦ -
١٥٨ : ١٤ طلب سلباً ليقينه صوتاً غناه لمخارق
١٦٩ : ٨ - ١٧٠ : ٣ دس على يحيى المكي من
أخذ عنه صوتاً بمن قال ١٨٠ : ٤ - ١٨٣ : ١٧
أبي أن يعطيه يحيى المكي صوتاً غناه للأمين إلا بمن
١٨٤ : ١ - ١٧ : ٤ كتب له الرشيد بصلة لحكم
الوادي فوصله هو أيضاً وأخذ عنه ثلثمائة صوت ٢٨٣ :
١٣ - ١٩ أغضب إبراهيم الموصلي في مجلس الرشيد

ثم عاد فاستسمحه ٢٩٧ : ٩ - ٢٩٨ : ٧ أخبر ابن
جامع بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٥ : ١٣ -
٣٠٦ : ٨

إبراهيم الموصلي — تلبذ سياط ١٥٢ : ٤٤ غنى صوتاً
لسياط ومدحه ١٥٣ : ١ - ٥٥ سمع مخارق مدحه
لقاء نديه ١٦٢ : ١ - ٥٥ اقطع اليه سليم وهو أمرد
فأحبه وعلمه ١٦٤ : ٢ - ٤٤ سلم بن سلام دونه
عد الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٦ سأل الرشيد برصوما
عنه وعن أربعة من المغنين فأجابته ١٦٤ : ١١ - ١٧ : ٤
من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥ : ٥ - ٨ نازع ابن
جامع يحيى المكي لتعليمه إياه صوتاً غناه للرشيد وكان
ابن جامع يفتنيه له ١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٢ : ٤
غنى الرشيد في شعر النخيري وكان غاضباً عليه فرضى عنه
٢٠٤ : ١٦ - ٢٠٥ : ٨ أخذ عنه المعل الغناء
٢٤٠ : ٢ - ٣ غنى ابن داود الرشيد بمحضره
مع المغنين صوتاً فطرب ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٦ : ٤
بلغ في الماخوري مبلغاً قصر عنه غيره ٢٨٣ : ١٠ -
١٢ أطرب حكم الوادي الهادي دونه ودون غيره
من المغنين فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦ : ٨ - ٢٨٧ :
١٠ كان ابن جامع ينازعه ويميل الى ابنه اسحاق
٢٩٠ : ١٨ - ٢٩١ : ١ شبه برصوما ببستان
وابن جامع بزق عسل ٢٩٧ : ٣ - ٨ أغضبه
إبراهيم بن المهدي في مجلس الرشيد ثم عاد فاستسمحه
٢٩٧ : ٩ - ٢٩٨ : ٧ غنى بعدد ابن جامع عند
الرشيد فأجاد ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٨ كان منقطعا
مع ابن جامع الى الهادي فضر بهما المهدي ٣٠٠ :
٢٠ - ٢١ غنى هو وابن جامع للرشيد بشعر السعدي
فدحه ومدح ابن جامع ٣٠١ : ١ - ٣٠٢ : ٥ ضربه
المهدي وهم بضرب ابن جامع لاتصالها بالهادي ٣٠٣ :
١٠ - ١٤ غنى بعده ابن جامع بن برصوما وزلزل للرشيد
فأجاد ٣٠٤ : ٣ - ١٠ غاب له جعفر بن يحيى
إيقاع ابن جامع فرده عليه ٣٠٤ : ١١ - ١٧

الأبله = محمد بن جعفر بن أبي طالب

أبن أبي الزناد — سمع الحسن بن زيد يتغنى بشعر داود
ابن سلم ١٦ : ١٧ - ٩ :

أبن أبي عمرو الغفاري — صادف هو و غيره من
القرشيين أبن جامع بفتح وهو يغنى ٢٩٦ : ١ - ١٠ :

أبن أبي كبشة — به سمي أبو سفيان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسبب ذلك ٢٤٨ : ١٠ و ١٦ - ١٩ -

أبن أبي الككات — من أحسن المغنين حلوقا ٣٤٠ :
١١ - ٩ :

أبن الأشج = ابن الأشعث

أبن الأشعث عبد الرحمن بن محمد — خرج معه

أعشى همدان فأمره الجحاج وقتله ٣٣ : ٨ - ٩ :
خروجه على الجحاج وشعر الأعشى في ذلك ٤٥ : ١٦ -

٤٦ : ١٥ : طلب منه أعشى همدان في مجستان زيادة
عطائه فردّه فقال شعرا ٤٦ : ١٦ - ٤٩ : ١١ : أمه

أم عمرو بنت سعيد الهمداني ٤٦ : ١٧ - ١٨ : خرج
معه أعشى همدان وتثوق إلى زوجته فقال شعرا ٥٣ :

٢ - ٥٤ : ١٠ : أمر الجحاج أعشى همدان وذكره
بشعره فيه ثم قتله ٥٨ : ١٣ - ٦٢ : ٦ : مقتله

٦٢ : ٧ - ١٥ : كان النصبي والأعشى في عسكره
٦٤ : ١٣ - ١٥ : قتله الجحاج وبشر بذلك عبد الملك
٢٠١ : ٣ - ٦ :

أبن الأعرجي — كان يستحسن شعرا الصمة القشيري ٤ :

١٤ - ٥ : ٤ : له تفسير لفوى ٨٧ : ١٦ - ١٧ :
٢٦٣ : ٣ - ٤ :

أبن الأنباري — ذكر عرضا ١٣٠ : ١٨ :

أبن بجرة — كان ناعرا بالطائف ذكره أيو ذوق في شعر
غنى فيه ٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٣ : ٣ : ٢٦٩ : ٧ -

٢٧١ : ٧ :

أبن البختری = مسعدة بن البختری

أبن برى — له تفسير لفوى ٣ : ١٩ : ٣٠١ : ١٧ -
٢٠ :

أبن بيرن = ابن تيرن

أبن تيرن — مر بأبن جريج وهو في حلقة يحدث فسأله أن
يعنيه بفناء ابن مريج ٣٣٩ : ٧ - ٣٤٠ : ٨ :

من أحسن المغنين حلوقا ٣٤٠ : ٩ - ١١ :

أبن جامع (إسماعيل) — تلميذ سباط ١٥٢ : ٤ :

ترج سباط أمه ١٥٢ : ٥ : زار هو وأبراهيم الموصلي
سباطا في مرضه فأوصاهما بالمحافظة على غنائه ١٥٦ :

١٢ - ٢٠ : زار سباطا في مرض موته فأوصاه بالمحافظة
على غنائه ١٥٧ : ٤ - ٦ : سلم بن سلام دونه

عند الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٦ : سأل الرشيد برصوما
عنه وعن أربعة من المغنين فأجاب ١٦٤ : ١١ - ١٧ :

من تلاميذ يحيى المكي ١٧٥ : ٥ - ٨ : كان إسحاق
يناضله في يحيى المكي ١٧٦ : ٧ - ١٤ : نازع يحيى

المكي لتعليمه إبراهيم صوتا عنه للرشيد كان هو يغنيه له
١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٢ : مدح إسحاق الموصلي

يحيى المكي بحضوره مع جمع من المغنين عند الفضل بن
الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣ : أخذ عنه المولى الغناء

٢٤٠ : ٢ - ٤٣ : غنى أبن داود الرشيد بحضوره فطرب
مع المغنين ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ : ٦ : قصته مع عاتكة

بنت شهدة عند الرشيد ٢٦١ : ١٢ - ١٨ : مدح
إبراهيم الموصلي غناء ٢٨١ : ١ - ٢ : قصة حكم

وطيح مع عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٩ :
أطرب حكم الوادي الهادي دونه ودون غيره من المغنين

فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦ : ٨ - ٢٨٧ : ١٠ : بحبه
وأخبره ٢٨٩ - ٣٤٠ : نسبة ٢٨٩ : ٢ - ٤ : كنيته

وشى من أخبار أوه ٢٩٠ : ٣ - ١٥ : سأل الرشيد
عن نسبة فأحاله على إسحاق الموصلي ٢٩٠ : ١٦ -

٢٩١ : ٣ : شى من ورعه وتقواه ٢٩١ : ٤ - ٨ :
وقف معه أيو يوسف القاضي بباب الرشيد ولم يعرفه ٢٩١ :

٩ - ٢٩٣ : ٥ : سأل سفيان بن عيينة عن السبب
الذي أصاب به مالا فأجيب ٢٩٣ : ٦ - ١٥ :

كان يعد صبيحة الصوت قبل أن يصنع عمود الخن
٢٩٣ : ١٦ - ١٨ : اشتغاله بالقمار وحب الكلاب

٢٩٤ : ١ - ٤ : دعا كلبا أهدى إليه بأمن من دقر
فيه أسماء كلاب ٢٩٤ : ٥ - ٧ : ألقى على ابنه هشام
صوتا سمعه من الجن ٢٩٤ : ٨ - ٢٩٥ : ٤ : أخذ

بين غنى بهما الرشيد عشرة آلاف دينار ٢٩٥ :
 ٥ - ١٥ : غنى جاريته الحولاء صوتا له في جارية
 سوداء يحبها ٢٩٦ : ١١ - ١٧ : شبه برصوما بزق
 عسل و ابراهيم الموصلي ببستان ٢٩٧ : ٣ - ٨ :
 غنى عند الرشيد وهو سكران فأخطأ ٢٩٧ : ٩ -
 ٢٩٨ : ٧ : غنى بعد ابراهيم الموصلي عبد الرشيد فأجاد
 ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٨ : استحضره الفضل بن الربيع
 للهادي لما ولي ٣٠٠ : ٩ - ١٧ : ضربه المهدي
 هو والخراني لا تقطعهما الى موسى الهادي ٣٠٠ :
 ١٣ - ١٤ : غنى هو و ابراهيم الموصلي للرشيد بشعر
 السعدي فحده وذم الموصلي ٣٠١ : ١ - ٢ : ٣ : ٥ :
 صوت كان اذا غناه في مجلس لم يتغن بغيره ٣٠٢ : ٦ -
 ٣٠٣ : ٤ : سئل عن تفضيله برصوما فأجاب ٣٠٣ :
 ٤ - ٩ : صرب المهدي الموصلي وهم بضربه لاتصالها
 بالهادي ٣٠٣ : ١٠ - ١٤ : غنى عند الهادي فأعطاه
 ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ : ١٥ - ٣٠٤ : ٢ :
 ذم جعفر بن يحيى إقصاءه لإبراهيم الموصلي فرد عليه
 ٣٠٤ : ١١ - ١٧ : احتال في عزل العثاني عن مكة
 أيام الرشيد ٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٥ : ١٢ : أخبره
 ابراهيم بن المهدي بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٥ :
 ١٣ - ٣٠٦ : ٨ : دهم في مجلس الرشيد ثم اتبه
 من نومه وغناه فأعجب به ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ : ١١ :
 أخبره الرشيد بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ٣٠٧ :
 ١٢ - ٣٠٩ : ٤ : سمعته أم جعفر مع الرشيد فأمرت
 له بمائة ألف درهم لكل بيت غنى فيه ووضعا الرشيد
 بكل درهم ديناراً ٣٠٩ : ٥ - ٣١٠ : ١٥ :
 أخذ صوتاً من جارية بثلاثة دراهم فأحذبه من الرشيد
 ثلاثة آلاف دينار ٣١١ : ١ - ٣٢٥ : ١٣ :
 سمعه مصعب الزيري يفتي في بساتين المدينة فحده ٣٢٥ :
 ١٤ - ٣٢٦ : ٨ : دفع في صوت أخذه عن سوداء
 أربعة دراهم وغناه الخليفة فأعطاه أربعة آلاف دينار
 ٣٣٥ : ٥ - ٣٣٦ : ٢١ : ذكر عرضاً ١٠١ : ١٩ :
 ابن جريح - كان في حلقة يحدث فتر به ابن تيزن فسأله
 أن يغنيه فغناه ابن جريح ٣٣٩ : ٧ - ٣٤٠ : ٨ :
 ابن جريح الطبري - أبو كريب من شيوخه ٣٥١ :
 ١٩ - ٢٠ : البغوي من شيوخه ٣٥١ : ٢١ - ٢٢ :

ابن جعفر = زيد بن اسماعيل بن عبد الله
 ابن جندب - غنى هو ودحان بالعقيق ٢٩ : ١٥ -
 ٣٠ : ١١ : غنى سباط من شعره أبا ريحانة فشق
 ثوبه ١٥٣ : ١٠ - ١٥٤ : ١٩ : ١٥٥ : ١٢ -
 ١٥٦ : ٢ :
 ابن خرداذبه - رأى في نسب نبيه وأصله وشعره وسبب
 تعلمه الغناء ١٦١ : ١ - ١١ :
 ابن خريم - هو مولد أبي يعقوب الخريمي ٨٣ : ١٨ - ٢٠ :
 ابن دأب - نسب شعرا للأعشى فأنكره عليه الأصمعي
 وخلف الأحمر ٥٦ : ٥ - ١٥ :
 ابن داود بن زاذان = عمر بن زاذان
 ابن دريد - نقل عنه ٨٧ : ١٧ - ٩١ : ١٧ :
 ٢٠١ : ١٥ - ١٦ :
 ابن ذى المناجب - تزوج أم ابن جامع وكان قبيحا
 ففرق بينهما مع بن زائدة ٢٩٠ : ٣ - ١٥ :
 ابن رهيمة - شعره في مدح سعد بن ابراهيم لما ضرب
 ابن سلم وقصة ذلك ١٠ : ٥ - ١٠ : ١٣ : ١٥ -
 ١٤ : ١٦ :
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن زياد - أغلط الحاج لعروة وكان خاصه في ميراث
 أخته فأمر بضربه ١٩٠ : ١٣ - ١٩٢ : ٢ :
 ابن سريج - كان نصيب مع زوجته فربهما يتغنى بشعر
 لنصيب فيها فلامته ١٢١ : ١٤ - ١٢٢ : ٦ : كان
 يفتي نسوة في شعر نصيب فلم يشأ نصيب أن يعرف به
 ١٢٢ : ٧ - ١٢٣ : ١ : كان يحيى المكي يشبهه
 به وبغيره من المغنين ويخلط في نسب الغناء ١٧٦ :
 ١٤ - ١٧٧ : ٤ : غنى مع عزة الميلاء لعبد الله بن جعفر
 من شعر النمرى فنحروا راحته وشق حلقه ٢٠٢ : ٥ -
 ١٣ : ٤ : بلغ في الرمل مبلغا قصر عنه غيره ٢٨٣ :
 ١٠ - ١٢ : غنى حكم الوادي بصوت له للهادي
 فأجازه ٢٨٦ : ٨ - ٢٨٧ : ١٠ : سأل ابن جريح
 ابن تيزن أن يغنيه أصواتا له ٣٣٩ : ٧ - ٣٤٠ : ٨ :

في المنصور وأخذ جائزته ١١٢ : ٤ - ١١٣ : ٤٤
بعض شعره الذي يقى فيه من مدائحه في عبث الواحد
ابن سليمان ١١٣ : ١٤ - ١١٦ : ١٤٤ بعض
ما ورد في شعره من الأخبار ١١٩ : ٨ - ١٦ : ذكر
عرضا ٢٠٨ : ١٥

ابن كاف - ذكر عرضا ٢٢٩ : ١١

ابن الكردية = جعفر بن أبي جعفر المنصور.

ابن الكلبي - رأيه في نسب المرقش الأكبر ٩ : ١٠ -
١١ : ١٤ زعم أن وضاحا من الفرس ٢١١ : ١٤

ابن المبارك - كان عند ابن جريج إذ مر به ابن تيزن
فسأله أن يغني له أصواتا لابن سريج ٣٢٩ : ٧ -
٣٤٠ : ٨

ابن محرز - فضل عليه إسحاق الموصلي سليا في شعره ١٦٤ :
٨ - ١٠ : ٩١ سأل الرشيد رصوما عنه وعن أربعة من
المغنين فأجابه ١٦٤ : ١١ - ١٧ : ٩١ كان يحيى المكي
يتشبه به ويغيره من المعنى ويخلط في نسب الغناء
١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤

ابن المديني - رأيه في ضبط اسم المسيب ٢٠٣ :
١٥ - ١٦

ابن مروان = الوليد بن عبد الملك

ابن مزاحم الثمالي - سأل حماد الراوية الهيثم بن
عدى عن معنى بيت له فعبز ٧٢ : ٩ - ٧٣ : ٣

ابن المفضل - ذكر عرضا ٢٢٩ : ١١

ابن مقبل - نسب له بيت شعر ٧٢ : ١٩

ابن ميادة - له شعر غني فيه ٣٢٢ : ٣ - ٦

أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المتجهم = يحيى بن
علي بن يحيى

أبو إسحاق = ابن هرمة

أبو إيراد المؤدب - أدب إبراهيم بن المهدي ثم المعتصم
٨٩ : ١٥ - ١٦

أبو أيوب المديني - شهد لثلاثة من المغنين بأنهم
أحسن الناس حلوفا ٣٤٠ : ٩ - ١١

ابن السكيت - رأيه في أصل أبي محم ٥٥ : ١٧

ابن سيده - ذكر عرضا ٢٧١ : ٢٠

ابن شقران - إهان حكا الوادي ولما عرفه اعتذر
٢٨٣ : ٢٠ - ٢٨٤ : ١١

ابن شوذب - ذكر عرضا ١٢١ : ١٧

ابن صغير العين - من مغني مكة ١٧٤ : ١٠ - ١٢

ابن تائشة - أنشد عمر بن شبة شعرا لداود بن سلم
فاستحسنه ١٩ : ١٣ - ١٧ : ٩١ غنى الوليد بعد معبد
فأطربه فاعتاط معبد ٧٩ : ٣ - ٨١ : ١١ من
أحسن المغنين حلوفا ٣٤٠ : ٩ - ١١ : ذكر عرضا
٧٨ : ٢٠

ابن عباد الكاتب - يحته وأخباره ١٧١ - ١٧٢ :
نسبه وكنيته وصناعته ١٧١ : ٢ - ٥ : قابله مالك
وطلب منه الغناء ففعل فذمه ١٧١ : ٦ - ١٧٢ : ٤ :
قدومه على المهدي ووفاته بقتاد ١٧٢ : ٥ - ٨

ابن عبيد = خليل بن عتيك .

ابن هرمة - له شعر غني فيه ٩٧ : ١٩ - ٩٨ : ٣

طلب بشعره من الحسن بن حسن نحررا فوشى به إلى
الوالي بفر هو وصحبه ٩٨ : ٤ - ٩٩ : ٤٤ شعران
له ولطرح متشابهان ١٠٠ : ١١ - ١٠٢ : ٦ :
مدح عبد الواحد بن سليمان وعرض بالعباس بن الوليد
لبخله ١٠٢ : ٧ - ١٠٤ : ١١ : مرق من زهير

ومن مهلهل معنى بيت ١٠٣ : ٦ - ١٤ : مدح والي
المدية بعد عبد الواحد بفضاه ثم رضى عنه بشقاعة عبد الله
ابن الحسن ١٠٤ : ١٢ - ١٠٦ : ١٣ : حائيه

في مدح عبد الواحد ١٠٦ : ١٤ - ١٠٧ : ١٤ :
اعترض عليه عبد الله الجهمي في مدحه لعبد الواحد
فأجاب ١٠٧ : ١٥ - ١٠٩ : ٧ : من بنى عدى
١٠٧ : ٢٠ : مدح المنصور فحائيه لمدحه بن أمية
ثم أكرمه ١٠٩ : ٨ - ١١٢ : ٣ : استقل المهدي
على المنصور جائزته له فأجابه ١١٠ : ١٢ - ١١٢ :

١٣ : ١١٣ : ٥ - ١٣ : دس إليه المنصور من يسمع
منه مدحه لعبد الواحد فظن لذلك وأنشده من شعره

أبو السائب الخزومي — مع الحسن بن زيد يغني بشر
لداود بن سلم فطرب ورمى بطبق فريك فوقع على رأس
الحسن ١٦ : ٣ - ١٧ : ٤٩ أنشده عبد الملك
ابن عبد العزيز شعرا للأحوص فطرب ١٦ : ٢٥٨ -
٥ : ٢٥٩

أبو سعد — انتسب إليه أبو محمد الشيباني ١٧ : ٥٥

أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري — ذكر
عرضا ١٧ : ٢٦٢

أبو سعيد مولى فائد — كان مقبول الشهادة ٢٢ :
٦ - ٥

أبو سفيان بن حرب — له شعر غني فيه ٣٤٠ :
١٤ - ١٨ : ٤ بحنه وأخباره ٣٤١ - ٣٦٠ : ٤
نسبه ونسب أمه ٣٤١ : ١ - ١٢ : ٤ منزله في قريش
وفقه عنيه ٣٤٣ : ٩ - ١٤ : ٤ ما فرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيت بنته أم حبيبة ٣٤٣ : ١٥ -
٣٤٤ : ٣ سئل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول
الله صلى الله عليه وسلم فدحه ٣٤٤ : ٤ - ٨ : ٤
أبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه عليه فصا به
فأرضاه ٣٤٤ : ٩ - ٣٤٥ : ٧ : ٤ قتل على بن
أبي طالب ابنه حفظة يوم بدر ٣٤٤ : ١٤ - ١٥ : ٤
خرج إلى الشام في تجارة فسأله هرقل عن أحوال النبي
صلى الله عليه وسلم فأجابته وصدقه ٣٤٥ : ٨ -
٣٤٨ : ١٠ : ٤ حديثه مع العباس حين بلغتهما بعثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما باليمن وحديث الخبر
معهما ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ : ١٧ : ٤ حديث استبان
العباس له الرسول يوم الفتح وإسلامه ٣٥١ : ١٨ -
٣٥٤ : ١٦ : ٤ بعض ما أسند إليه من أخبار تدل على
عدم إخلاصه في الإسلام ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٦ :
٩ : ٤ أشار على عثمان بأن يجعل الملك في بني أمية
فنهى ٣٥٥ : ٥٠ - ٤٩ : ٣ - ٩ : ٤
جاء إلى علي بن أبي طالب يحرضه على أبي بكر فنهى
٣٥٥ : ١٠ - ١٧ : ٤ عرض بأبي بكر بشعر
لما ولي الخلافة ٣٥٥ : ١٨ - ٣٥٦ : ٢ : ٤
شعره في ابن مشكم حين نزل عليه في غزوة السويق
٣٥٦ : ١٠ - ١٥ : ٤ تلقى عليه الشيعة بعد إسلامه

أشياء لينالوا بها من معاوية وآله ٣٥٦ : ١٨ - ١٩ :
خبر غزوة السويق ونزوله على ابن مشكم ٣٥٧ : ١ -
٦ : ٣٥٩

أبو سليمان = خالد بن عتاب

أبو شجرة السلمي — نسب له شعر ٢٠٦ : ١٨ -
٢٠٧ : ٥٥ اسمه ونسبه وشي من أخباره ٢٠٧ :
٢٤ - ٨

أبو عاصم النبيل — من شيوخ ابن سبة ١٩٥ : ٢٠ :
أبو عباد = معبد

أبو العباس أخو المنصور — ذكره المنصور فبكى وترحم
عليه ٨١ : ١٠ - ١١ : ٤ خدمه يقطين ٢٨٥ : ١٩ :

أبو عبد الله = سليم بن سلام الكوفي

أبو عبيد — وفد مع عمه أبي ذؤيب على عمر رضي الله عنه
وكان معه لما استشهد ٢٧٨ : ١١ - ٢٧٩ : ١٤ :

أبو عبيد الله معاوية الأشعري — راجع المهدي
في إقطاعه ضيعتين لدحان ٢٣ : ١ - ٢٤ : ٢ :

أبو عبيدة معمر بن المثنى — شهد للطمراح بأنه أشعر
الناس في بيتين ٩٥ : ٨ - ١٢ : ٤ زعم أن وضاحا
من القرص خطأ خالد بن كلثوم ٢١١ : ٧ - ١٣ :
ذكر عرضا ٧١ : ٢٠ :

أبو عثمان = يحيى البكي

أبو عكرمة — له تفسير لغوى ٣٠ : ٢١ - ٢٣ :

أبو عمرو = دحان الأشقر

أبو عمرو سليمان = أعشى سليم

أبو عمرو بن العلاء — كان هو وحده يقدم كل منهما
الآخر على نفسه ٧٣ : ١١ - ١٤ :

أبو عمرو الشيباني — كان كل من ابن العلاء وحده يقدم
له الآخر على نفسه ٧٣ : ١١ - ١٤ : له تفسير
لغوى ١٣٠ : ٢٣ - ٢٤ : ١٣٤ : ١٦ - ١٧ :
٦ - ٥ : ٢٦٣

أبو موسى الأشعري — أنشد حماد الراوية بلالا شعرا
في مدحه ونسبه للطيطية ٨٨ : ١٥ - ٨٩ : ٥

أبو نواس — له شعر غنى فيه ١٦٦ : ١٥ - ٢٠

أبو هاشم = مسرور خادم الرشيد

أبو همهمة — شئ من أخباره ١١٩ : ١٥ - ١٦ : ٤
بنته أم حرب بن أمية ٣٤١ : ٢ - ٤

أبو وداعة الحارث — أول أسير فداه ابنه يوم بدر
٢٨٩ : ١٢ - ١٥

أبو وهب = سباط

أبو يحيى = ابن سريج

أبو يحيى = حكم الوادي

أبو يحيى (الزهرى) — له تفسير لموى ١٥ : ١٦ - ١٧

أبو يزيد = مرداس بن أبي عامر السلي

أبو يعقوب الخريمى — هو وحاد الراوية وغلام أمرد
٨٣ : ١٦ - ٨٤ : ٧

أبو يوسف القاضى — وقف مع ابن جامع ياب الرشيد
ولم يعرفه ٢٩١ : ٩ - ٢٩٣ : ٥

الأجزم = الربيع بن عمر القندانى

أحمد بن أسامة الهمدانى = أحد النصبي

أحمد البارد — أخذ صوته عن حكم الوادي ٢٨٢ :
١٠ - ٦

أحمد بن حنبل — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ : ١٨

أحمد بن منيع البغوى — من شيوخ ابن جرير الطبرى
٣٥١ : ٢١ - ٢٢

أحمد النصبي — أتى الأعشى وقتى في شعره ٣٣ :

٧ - ٨ : ٦٥ - ٩ : ٦٨ : ٢ : من رط الأعشى

الأدين ٣٣ : ٢١ : خرج على الجلاج مع ابن الأشعث

٤٥ : ١٦ - ٤٦ : ١٥ : بحته وأخباره ٦٣ - ٦٩ : ٤

نسبه ، وهو مغلطوبى كان ينادم عبد الله بن زياد
٦٣ : ١ - ٦ : كان بخيلا مرأيا ومات بها لوزجة حارة

أبو غنم = سلام بن مشكم

أبو الغول — طاب حماد الراوية شعره فهاج ٨٥ : ١٦ -
٨٦ : ٦

أبو الفرج — يحيى المنجم من شيوخه ١٠٢ : ١٧ - ١٨

أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب

أبو قارب يزيد بن أبي صخر — هزمه المهلب بنصيبين
ودس اليه من قتله ٥٠ : ٩ - ٥١ : ٧

أبو القاسم = ابن جامع

أبو كامل مولى الوليد بن يزيد — تآه حماد الراوية
عند الوليد لما قدم عليه ٧٩ : ١ - ٨٠ : ١١

أبو كبشة — رجل من خزاعة نسب المشركون اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ - ١٨

أبو كبشة وهب بن عبد مناف — جد الرسول صلى
الله عليه وسلم ٣٤٨ : ١٨ - ١٩

أبوليلى = ميسرة

أبو مالك — ذكر عمرضا ٢٠١ : ١٦

أبو محجن = نصيب

أبو محلم الشيبانى — شئ عنه ٥٥ : ١٥ - ٢١

أبو محمد = استحاق الموصلى

أبو محمد الحسن بن أحمد الهمدانى — شئ عنه
٢٣١ : ١٩ - ٢١

أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم = عبد الله
ابن مسلم الفهرى

أبو مسلم (الخراسانى) — والد سليم بن سلام من دعائه
١٦٧ : ١ - ٤

أبو المصباح = أعشى همدان

أبو معاذ = بشار بن برد

أبو المنهال نفيلة الأشجعى — نسب له شعر ١١٣ :

١٨ - ١١٦ : ١١

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — سأل أباه عن صوت
نفسه لسياط ومدحه ١٥٣ : ١ - ٥ ؛ حدثه
مخارق بمدح أبيه لثبته المنفى ١٦٢ : ١ - ٥ ؛ طعنه
على سليم ١٦٤ : ٤ ؛ سليم بن سلام دونه
عند الرشيد ١٦٤ : ٤ - ٦ ؛ شعره في تفضيل
سليم على ابن محرز ١٦٤ : ٨ - ١٠ ؛ كاث
يفصل يحيى المكي ويتأصل فيه أباه وابن جامع ١٧٦ :
٧ - ١٤ ؛ كان يحيى المكي يتشبه بالمغنين ويخط
في نسب الغناء حتى ظهر هو فكشف عواره ١٧٦ :
١٤ - ١٧٧ ؛ ٤ ؛ أظهر فطري يحيى فأرسل له يحيى
هدايا وعاتبه ثم أخلص له وعلمه ١٧٧ : ٥ -
١٧٨ ؛ ١٠ ؛ أظهر كذب يحيى المكي فيما ينسبه من
الغناء أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢ ؛ مدح غناء
يحيى المكي وذكر أصواته له ١٨٥ : ٦ - ١٨٨ ؛
٥ ؛ مدح يحيى المكي في جمع من المغنين عند الفضل بن
الربيع ١٨٩ : ٣ - ١٣ ؛ ولد المدائني في منزله ٢٠٢ :
١٨ - ١٩ ؛ استطاب لحنا لعائكة في شعر ابن أبي ربيعة
أخذه عنها ٢٥٩ : ١٤ - ١٦ ؛ سأل حكما الوادي
عن صوت فقال ما يكون إلا ٢٨٢ : ١١ - ١٣ ؛
سأل الرشيد ابن جامع عن نسبه فأحاله عليه ٢٩٠ : ١٦ -
٢٩١ ؛ ٣ ؛ ذكر عرضا ٢٩ : ٨

إسحاق بن حسان = أبو يعقوب الخرمي .

الإسكندر المقدوني — هزم دارا وتزوج ابنته
١٨٥ : ١٦ - ١٨

أسماء بنت عبد الله العذرية — شئ عنها ومثل نسب
لها ٣٠٢ : ١٢ - ١٩

أسماء بنت عوف بن مالك — كان المرقش الأكبر
ابن عمها يهاها ١٢٧ : ٦ - ٧ ؛ سمي المرقش
الأكبر باسم أبيها ١٢٧ : ١٧ ؛ عشقها المرقش
الأكبر وخطبها فزوجها أبوها في بني مراد في غيبته
١٢٩ : ٥ - ١١ ؛ اتفق أهل المرقش على إخباره
بموتها ولما علم بزواجها من المرادي رحل إليها ومات
عندها ١٢٩ : ١١ - ١٣٣ ؛ ٥ ؛ خرج المرقش
لقتل زوجها ففرده أخواه وعذلاه فرض وقال شعرا
١٣٣ : ٦ - ١٣٤ ؛ ١٠

٦٣ : ١٥ - ٦٤ : ١٣ ؛ خرج مع أعشى همدان
في عسكر ابن الأشعث فقتل ٦٤ : ١٣ - ١٥ ؛
كان مواخيا لأعشى همدان وأكثر الغناء في شعره ٦٥ :
١ - ٩ ؛ غنى في شعر للأعشى قاله في سليم بن
صالح العنبري وسبب ذلك ٦٥ : ٩ - ٦٨ : ٢

أحمد بن يحيى المكي — غنى إبراهيم بن المهدي صوتا
لسياط فاستحسنه ١٥٧ : ١٦ - ١٥٨ : ٣ ؛
صح في كتابه أخطاء أبيه ١٧٥ : ١٠ - ١٢ ؛
كان يأخذ عن أبيه مع إسحاق ١٧٨ : ٧ - ١٠ ؛
رأيه في عدد أصوات أبيه ١٧٨ : ١٣ - ١٦

الأحنف بن قيس — تمثل الشعبي في حصرته بشعر
للأعشى فخر به دل البصريين فاستحسنه ٥٤ : ١١ -
٥٥ : ٨ ؛ ولي مسلم بن عيسى القيادة في وقعة دولا ب
١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٥

الأحوص — غنى دحمان للمهدي بشعره فأجازه ٢٣ : ١ -
٢٤ : ٢ ؛ صوت من المائة المختارة من شعره
٣١ : ١٤ - ١٧ ؛ له شعر غنى فيه ٢٥٣ : ٦ - ١٤ ؛
أخاره مع أم جعفر ٢٥٤ - ٢٥٩ ؛ تشبيه بأم جعفر
وما حصل بينه وبين أخيا أمين ٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ ؛
١٦ ؛ نسب له ولجئون شعر ٢٥٧ : ١٣ - ١٥ ؛
لما أكثر من ذكر أم جعفر عرضت له في أمر خلف
أمام الناس أنه لا يعرفها ٢٥٨ : ٣ - ١٥ ؛ سمع
أبو السائب المخزومي شعرا له فطرب ٢٥٨ : ١٦ -
٢٥٩ : ٥

الأخضر الحزبي — سمعه ابن المسيب وهو يتغنى في شعر
النيرى فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٨ ؛
الأخطل — استنشد المهدي حمادا الراوية أبياتا في السكر
فأنشده من شعره فأجازه ٨٧ : ٨ - ٨٨ : ٥ ؛
له شعر غنى فيه ١٨٥ : ٩ - ١٣

أردشير الأصغر ابن بابك — حفر نهر دجيل ١٤٧ :
١٥ - ١٧ ؛ حفر نهر تيرى ١٤٧ : ١٨ - ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن طلحة — حبسه الحسن بن زيد
لرفضه ولاية القضاء فتولاه ساعة ١٢ : ١٤ - ١٣ ؛
٧ ؛ مدحه داود بن سلم بولاية القضاء فزجره ١٢ :
١٤ - ١٣ : ٩

أسماء بن خارجة — اشترى سليم بن صالح من الحجاج وأعتقه ٦٨ : ٢ - ٤
 أسماء بنت يعقوب — زوجها بإسماعيل بن علي وشعر السيد الحميري في ذلك ٢٠٦ : ١٤ - ٢٠٧ : ٢
 إسماعيل بن جامع = ابن جامع .
 إسماعيل بن عبد كلال بن داذ بن أبي جهمد — مات عن أبيه وضاح وهو صغير فتزوجت أمه فارسية فادعاه لنفسه ٢٠٩ : ٨ - ٢١٠ : ٥ ؛ شعر وضاح في الفخرية وبأهله ٢١١ : ١ - ٢٣٥ : ١٧ - ٣٣٦ : ١٠ ؛ أمه بنت ذى جلدن ٢١١ : ١٥
 إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس — زواجه أسماء بنت يعقوب وشعر السيد الحميري في ذلك ٢٠٦ : ١٤ - ٢٠٧ : ٢
 إسماعيل بن يسار — نسب له شعر ٢٥ : ١٤ - ٢٦ : ١٨٣
 الأسود = نصيب .
 الأسود بن هرمل — طلق امرأته وأراد معاودتها فأجابته بمثل ٢١٥ : ١٤ - ٢٢
 أسيد بن جذيمة — جبن إذ رأى خالد بن جعفر فقال فيه أخوه زهير مثلاً ٢٦٧ : ١٥ - ١٩
 الأشعث = الأشعث بن قيس الكندي .
 أشجع — مدح الهادي بشعر غني فيه ٣٠٦ : ٩ - ٣٠٧ : ١١
 الأشعث بن قيس الكندي — جد عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث ٥٩ : ١٧ - ١٨ ؛ مناصرة لأهل الرقة وأسرهم ٦١ : ٢٠ - ٢٢ ؛ إليه تنسب الأشاعة وشعره ٣٤٠ : ٢١ - ٢٣
 الإصطخرى — ذكر عرضاً ٣٨ : ١٨
 الأصمعي — سأل أبو حاتم عن شعر الأعشى فمدحه وفضله ٥٦ : ٦ - ١٥ ؛ حديثه عن علم حماد الراوية وولائه ونسبه ٧٠ : ٩ - ١٢ ؛ شهد للطرماح بأنه أشعر الناس في بيتين ٩٥ : ٨ - ١٢ ؛ له تفسير لغوى

١٣٥ : ٨ - ٢٦٣ : ٢ - ٢٧٠ : ٣
 ١٧ - ١٨ : ٢٧١ : ٣ - ٢٧٢ : ٢ - ٤٣
 ذكر عرضاً ٥١ : ٩ : ٧١ : ٢٠ - ٢٩٩ : ١١
 أعشى بنى سليم — مدح دحمان بشعر ٢١ : ١١ - ٢٢ : ٢٢ ؛ مدح دحمان فعارض أبان ومدح يحيى المكي ١٧٣ : ١٧ - ١٧٤ : ١٢
 الأعشى (ميمون بن قيس أبو بصير) — أنشد حماد الراوية لزياد بن أبيه شعراً فيه اسم أمه فغضب ٩٣ : ١ - ١٠ ؛ عن ابن جامع في شعره عند الرشيد فأجاد ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٤ ؛ له شعر غني فيه ٣٢٠ : ١٣ - ٣٢١ : ٣ ؛ كان يتخلف في درنا وله في ذلك أشعار ٣٢٠ : ١٥ - ٢٢ ؛ أسره رجل من كلب وهو لا يعرفه ثم أطلقه بشقاعة شريح بن السموي فلما عرف ذلك ندم ٣٣٣ : ٩ - ٣٣٤ : ١٧
 أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله — صوت من المائة المختارة من شعره ٣٢ : ١ - ٦ ؛ بحته وأخباره ٣٣ - ٦٢ ؛ نسبه وكنته وهو شاعر أموى ٣٣ : ١ - ٦ ؛ الشعبي زوج أخته وهو زعج أخت الشعبي ٣٣ : ٦ - ٧ ؛ أخاه أحمد النضبي وأكثر الغناء في شعره ٣٣ : ٧ - ٨ - ٦٥ : ١ - ٩ ؛ خرج مع ابن الأشعث فأسرته الحجاج وقتله ٣٣ : ٨ - ٩ ؛ قص رؤياه على صهره عامر بن شراحيل فقال له ترك القرآن وتقول الشعر ٣٣ : ١٠ - ٣٤ : ١٢ ؛ أحمد النضبي من رطله الأذنين ٣٣ : ٢١ - ٦٣ : ٢ - ٣ ؛ أسرى في الديلم فأحبته ابنة الأمير وهربت معه وشعره في ذلك ٣٤ : ١٣ - ٣٨ : ٢ ؛ خرج مع جيش الحجاج إلى مكران فرض وقال شعراً ٣٨ : ٣ - ٤٢ : ٣ ؛ قصته مع جارية خالد بن عتاب الرياحي ٤٢ : ٤ - ٤٣ : ١٠ ؛ وعده خالد بالكرامه إن تولى عملاً ولما لم يفعل عاتبه فترضاه ٤٣ : ٤ - ٤٤ : ١٨ ؛ فضل عليه خالد بن عتاب فخير في العطاء فذمه لخبسه ثم أطلقه فهجاء ٤٥ : ١ - ١٥ ؛ مدح ابن الأشعث وحرص أهل الكوفة للقتال معه ضد الحجاج ٤٥ : ١٦ - ٤٦ : ١٥ ؛ طلب من ابن الأشعث في سجستان زيادة عطائه فردّه فقال شعراً ٤٦ : ١٦ - ٤٩ : ١١ ؛ مدح التمان بن بشير عامل حمص لوساطته

من ذكرها عرضت له في أمر خلف أمام الناس أنه
لا يعرفها ١٥-٣: ٢٥٨

أم جعفر زبيدة بنت جعفر — سمعت ابن جامع
مع الرشيد فأمرت له بمائة ألف درهم لكل بيت غني فيه
وعوضها الرشيد بكل درهم ديناراً ٥: ٣٠٩ —
٢٠: ٣١٠ أبوها ولخوتها ١٨: ٣١٠ — ٢٠

أم الجلال — طلقها الأعشى وتزوج غيرها وشعره في ذلك
١٠: ٥٤-٨: ٥١

أم حبيبة بنت أبي سفيان — مازح والدها أبو سفيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها ١٥: ٣٤٣ —
٣: ٣٤٤ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبوها مشرك فقتل أبوها عه فدهه ٣: ٣٤٤ — ٤: ٨

أم حكيم — ذكرت في شعر اختلف في قائله ٣: ١٤٠ —
٥: ١٤١ كانت مع قطري بن النجاء في وقعة
دولاب ١٥٠: ٧-١٤

أم الحلال = أم الجلال

أمرو القيس بن حجر — شبه حماد بن اسحاق قصيدة
لنصيب بشعره ١٢٥: ١-٧ — أودع عند السموه
دروعه فطلبها الحارث فتمه فقتل ولده ١٥: ٣٣١ —
٨: ٣٣٣

أم عمرو — خان خالد بن زهير فيها أبا ذؤيب وكانت
أبو ذؤيب قد خان فيها عويم بن مالك ٣: ٢٧٤ —
١٠: ٢٧٨

أم عمرو بنت سعيد الهمداني — والدته ابن الأشعث
١٨: ١٧-٤٦

أم عيسى = جزة .

أم الفضل بنت كليب الخفاجية — أم عبد العزيز
ابن المطلب ٢١: ١٨-١٩

الأمين محمد بن الرشيد — غنى له يحيى المكي لحنا أراد
المغنون أخذه عنه فأبى ١٨٤: ١-١٧ — صلى
على يقطين ٢٢: ٢٨٥

أمية بن الصلت الثقفي — هنا ابن ذى ين باسترداد
ملكه ٢١٠: ١٥-٢٤

له في المطا. ١٢: ٤٩-٨: ٥٠ — شعره في حرب
نصيبين بين المهلب ويزيد بن أبي جعفر ٩: ٥٠ —
٥١: ٥٧ طلق زوجته أم الجلال وتزوج غيرها وشعره
في ذلك ٨: ٥١-٥٤: ١٠ — تمثل الشعبي بشعر
له تخربه على البصريين في حضرة الأحنف ١١: ٥٤ —
٥٥: ٨ شعره في هزيمة الزبير الخثعمي ببجلولاء
٥٥: ٩-٥٦: ٥٥ مدح الأصمعي شعره وفضله
٥٦: ٦-٥٥: ١٥ مدح خالد بن عتاب فأجازه ٥٦:
١٦-٥٧: ٦ — أنشد سابق البربري من شعره
عمر بن عبد العزيز فأبكاه ٥٧: ٧-١٧ — هجا شجرة
العيسى بشعر أجازه عليه الحجاج ٥٨: ١-١٢ —
أسره الحجاج وذكره بشعر قاله ليكنه ثم قتله ٥٨: ١٣ —
٦٢: ٦ كان شديد التحريض على الحجاج وحادثة
له في ذلك ٦٢: ٧-١٧ — كان النصبي معه في عسكر
ابن الأشعث فقتل ٦٤: ١٣-١٥ — قال في سليم بن
صالح العنبري شعرا غنى فيه النصبي وسبب ذلك ٦٥:
٩-٦٨: ٢٢ بيت له في حبس كسرى للنعان وتغذيته
٦٥: ١٦-١٩ شعر غنى فيه ٦٨: ٥ —
١٨

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان — شيب بها
وضاح بعد روضة ٢١٣: ٥-٧ — حجت ورأت
وضاحا فهو به ٢١٨: ١١-٢٢٢: ٣ — طلبت
الى كثير أن يشيب بها فرفض وشيب بجاريها عاضرة
٢١٩: ٣-١٣: ٢٢١-١١: ٢٢٢: ٣ —
حجت فأأنشد عبيد الله بن قيس الرقيات بدحا مولاها
شعرا فيها ٢٢٠: ١-٢٢١: ٩ — انتهت بوضاح
فوضعه الوليد في صندوق ودفنه حيا ٢٢٤: ٧ —
٢٢٦: ٣ مرضت ووضاح في دمشق فقال فيها شعرا
٢٢٦: ٤-١٨ — هم الوليد بقتل وضاح لتشيبه بها
فتمه ابنه عبد العزيز ٢٢٧: ١-٤ — جاء وضاحا
نقى أبيه وأخيه وهو عندها فرأها بشعر ٢٢٨: ٣ —
٢٣٠: ٩

أم جعفر بنت عبيد الله — أخبرها مع الأحوص
٢٥٤-٢٥٩: ٢٥٤: ٢-٦ — تشيب
الأحوص بها وما حصل بينه وبين أخها أمين
٢٥٤: ٧-٢٥٥: ١٦ — لما أكثر الأحوص

١٨ - ٢٠ ؟ لامة مالك بن دينار على تناوله أعراض
الناس والتشييب بالساء فوعده ألا يعود ثم قال شعرا
٢٤٥ : ١ - ١٣ ؟ أرسلت له عبدة السلام مع امرأة
فرد عليها بشعر فيها ٢٤٥ : ١٤ - ٢٤٦ : ٥٥ ؟
هشام بن الأحنف راويته ٢٤٥ : ١٥ ؟ ما يغنى
فيه من شعره في عبدة ٢٤٦ : ٦ - ٢٥٣ : ١٤ ؟
أنشده رجل يتاله فأنكره ٢٥١ : ٨ - ١٥

بشر الحافي — دفن في مقبرة باب حرب ١٧٢ : ١٨
شربن مروان — بعث بالزبير بن نزيمة لقتال الخوارج
فهزمه بجلولاء ٥٥ : ٩ - ٥٦ : ٥

بلال بن أبي بردة — مدحه حماد الراوية فأنكر ذو الرمة
أنه شعره ٨٨ : ٦ - ١٤ ؟ أنشده حماد شعرا
في مدح أبي موسى ونسبه للخطبة ٨٨ : ٢٥ - ٨٩ : ٥
بندار الزيات — سبب المودة التي نشأت بينه وبين علي
ابن جعفر ٢٦١ : ١٩ - ٢٦٢ : ٨

بوزع — ادعى حماد لابن الكردية أنه اسم امرأة ففزع
فضربه وأهانته ٨٢ : ٩ - ٨٣ : ٢

(ت)

تأبط شرا — نسب له شعر ٨٦ : ٢٣

(ث)

ثعلبة بن عوف — قتل مهلهل له والقصة في ذلك
١٢٦ : ١٤ - ١٧

(ج)

جبرة بنت وحشي — زوجة الصمة وشعره في فراقها
١١ : ١٤ - ٢

جبريل (عليه السلام) — كان يأتي في صورة دحية
ابن خليفة ٣٤٨ : ٢٠ - ٢٢

جحظة (أحمد بن جعفر) — حديثه عن أحمد النصبى
٦٣ : ٧ - ١٤ ؟ أدرك يحيى المكي ١٧٥ : ٤ - ٥

أنس بن سعد بن مالك — خرج المرقش لقتل روح أسماه
فردّه هو وحرمة وعذلاه فرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٣٤ : ١٠ ؟ ذكر عرصا ١٣١ : ١

أيمن — ما حصل بينه وبين الأوصى إذ شيب بأخته أم جعفر
٢٥٤ : ٧ - ٢٥٥ : ١٦

(ب)

البخارى (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) —
ذكر عرضا ١٤١ : ١٣

بديح — صحب أم البنين في حجتها وأنشده ابن قيس الرقيات
شعرا في التشييب بها ٢٢٠ : ١ - ٢٢١ : ٩

بديل بن ورقاء بن عبد العزى — كان مع أبي سفيان
لما استأمن له العباس يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ -
٣٥٤ : ١٦ ؟ أسلم يوم الفتح ٣٥٢ : ١٩ - ٢١

بذل — زعمت أن لها غناء ١٦٦ : ٢٠

برصوما الزاصر — سأله الرشيد عن خمسة من المغنين فأجاب
١٦٤ : ١١ - ١٧ ؟ نصح سليما في موضع غناء فضحك
الرشيد ١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ٤٤ ؟ شبه الموصل
بيستان وابن جامع بقر عسل ٢٩٧ : ٣ - ٨ ؟
سئل ابن جامع عن تفضيله له فأجاب ٣٠٣ : ٤ - ٩ ؟
غنى ابن جامع للرشيد بينه وبين زلز بعد إبراهيم الموصل
فأجاد ٣٠٤ : ٣ - ١٠

بسر بن أبي أرطاة — كان في جند ابن أبي سرح في غزو
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

بشار بن برد — نسب له شعر في هجاء حماد بن عمار ٨٥ :
١٩ - ٢١ ؟ نسب له شعر لوضاح ٢٣٥ : ٦ - ١٩ ؟
له شعر غنى فيه ٢٤١ : ١ - ٦ ؟ أخباره مع عبدة ٢٤٢ -
٢٥٣ ؟ سمع حديث عبدة فمشقها فبعث إليها بشعر ٢٤٢ :
٣ - ١٨ ؟ كانت عبدة تروره مع نسوة ولا تطمعه
في نفسها وشعره فيها ٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ١٤ ؟
زاورته عبدة مع نسوة لينظمن لها شعرا يخنن به فغاب عنه الحسن
البصرى فهجاء ٢٤٣ : ١٥ - ٢٤٤ : ١٩ ؟
شعره في الافتخار بولائه لعقيل بن كعب ٢٤٣ :

جمال بنت عون — سأل جدها نصيباً أن ينشده قصيدته
في زينب فأنشده ١٢٣ : ٢ - ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — سمع شعرا
لنصيب فتعنى لو أنه سبقه إليه ١٢٠ : ١٥ - ١٢١ : ٢
الجوهري (أبو النصر اسماعيل بن حماد) — رأيه
في نسب المرقش الأكبر ١٠ : ٩ - ١١ : ١١١ ذكر عمرضا
١٩ : ٢٢٦

جويرية بن أسماء — سعيد بن عامر الضبي ابن أخته
١١٧ : ١٩ - ٢٠ : ٢٠ رأى أخا الواصي بالمدينة
١١٨ : ١١ - ١٢

(ح)

حاتم الطائي — له شعر غني فيه ٣٢٣ : ١٠ - ١٥
١٨ - ٢٠

الحارث بن أبي شمر الغساني — قيل إنه هو الذي
طلب دروع أمراء القيس من السموه فتحملها فقتل ولده
٣٣١ : ١٥ - ٣٣٣ : ٨

الحارث بن الحكم — كان في جند ابن أبي سرح في غزو
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

الحارث بن خالد (بن العاص المخزومي) —
استندت عائشة بنت طلحة الثوري من شعره في زينب
فأنشدها من شعره فيها والقصة في ذلك ٢٠٣ : ٩ -
٢٠٤ : ١٥ : ١٥ خرج الفريض مع نسوة فتبعه مع ابن
أبي ربيعة ٣٢٧ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢ : ١٢ ذكر عمرضا
١٥ : ٢٠٨

الحارث بن ظالم — طلب دروع الكندي من السموه
فمنعه فقتل ابنه فقال شعرا ٣٣١ : ١٥ - ٣٣٣ : ٨

حازم — كلم ظلية عن رغبة الأمير جعفر بن سليمان في شرائها
١٨ : ٤ - ١١

حبابة — قال فيها وضاح شعرا يشب بها قبل أن يشربها
يزيد بن عبد الملك ٢٣٠ : ١٠ - ٢٣١ : ١١

جرير (صاحب إفريقية) — قتله عبد الله بن الزبير
في حرب إفريقية ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ١٤

الجرمقاني = إبراهيم الموصل

جرير — كان مع حازم عند جعفر بن سليمان ١٨ : ٤ - ٦
جرير بن (عطية) الخطفي — استند ابن الكردية حمادا
الراوية فأنشده من شعره فغضب وضربه ٨١ : ١٢ -
٨٣ : ٢ : ٢ سمع من شعر نصيب فتعنى لو أنه سبقه إليه
١٢١ : ٣ - ٧ : ٧ فضله عبيدة اليشكري على الفرزدق
بيت من الشعر رأي المهلب أن يفضل أحدهما على الآخر
١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٦

جزلة — تزوجها الأعشى بعد أن طلق أم الجلال ٥١ : ٨ -
١٠ : ٥٤

جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر ابن إلياس له
حمادا الراوية فطلبه واستندته فأنشده شعرا أغضب فضربه
٨١ : ١٢ - ٨٣ : ٢ : ٢ بعد أن شيع أبوه جنازته
طلب قصيدة أبي ذؤيب العينية فلم يعرفها أحد من أهله
وعرفها مؤدب فأجازه ٢٧٢ : ١١ - ٢٧٤ : ٢ : ٢
هو أول من دفن في مقابر قریش ٢٧٣ : ١٧ - ٢٠ : ٢
ذكر عمرضا ٣١٠ : ١٩

جعفر بن جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر عمرضا
٣١٠ : ١٩

جعفر بن سليمان — غضب الحسن بن زيد على داود بن
سلم لمدحه إياه ١٥ : ١ - ١٤ : ١ قصته وقاضيه ضبيعة
العبيسي مع ظلية جارية فاطمة بنت عمر ١٧ : ١٠ - ١٨ :
١١ دعا الربيعي ودحان وعطرد لقصره بالعقيق ٢٨ :
١٢ - ٢٩ : ١٤

جعفر بن محمد بن علي — كان يقطن ينصره ويحمل
الأموال إليه ٢٨٥ : ٢٠ - ٢١

جعفر بن يحيى البرمكي — تولى مسرور قتله ٢٩٩ :
١٣ - ١٤ : ٢ ذم لإبراهيم الموصل ايقاع ابن جامع
فرد عليه ٣٠٤ : ١١ - ١٧ : ٢ في بحث أول دخول
ابن جامع بغداد ودخوله على الرشيد ٣١١ : ١ -
٣١٨ : ١٧

حرب بن أمية — أمه بنت أبي مهممة ٣٤١: ٢-٤ ؛
كان قائد بني أمية يوم عكاظ ٣٤١: ٩ ؛ أراد هو
ومرداس بن أبي عامر ازدراع القرية فخرجت عليهما منها
حيات فاتا ٣٤١: ٩-٣٤٣: ٨

حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية — وفد عليه
داود بن سلم ومدحه فأجازه ١٩: ١-١٢

حرب بن عبد الله البلخي — نسب إليه باب حرب
١٧٢: ١٧

الحراني = ابراهيم الحراني .

حرملة بن سعد بن مالك — تعلم الخط هو وأخوه
المرقش على نصراني من أهل الحيرة ١٣٠: ٧-٨ ؛
قرأ أبا تاتا للمرقش فقتل القنلى وأمراته وركب في طلب
المرقش حتى وقف على خبر موته ١٣٠: ٨-
١٣٣: ٥ ؛ خرج المرقش لقتل زوج أسماء فردده
هو وأمس وعذله فرض وقال شعرا ١٣٣: ٦-
١٣٤: ١٠

حريم الحمداني — استرد منه عمرو بن براق ما أخذه
وقل فيه شعرا ١٦١: ١٤ و ١٧-١٨

حسان بن ثابت — له شعر غني فيه ٣٠: ٧-١١ ؛
شهادته لأبي ذؤيب ورأى ابن سلام فيه ٢٦٤: ٦-
١١ ؛ اشتد عليه قيس بن الخطيم وهم يشربون عند
ابن مشكم فانتصر ابن مشكم له ٣٥٩: ٧-٣٦٠: ٢

الحسن البصري — هجاه بشار بن برد لما طاب عليه زيارة
عبدة وصويحباتها له ٢٤٣: ١٥-٢٤٤: ١٩

حسن بن حسن بن حسين — ذكر عرضا ٩٨: ١٦
حسن بن حسن بن علي — طلب منه أن هزمت بشعره
نحرا فوشى به إلى الوالي فقر هو وصحبه ٩٨: ٤-
٩٩: ٤

الحسن بن زيد بن الحسن — حبس اسحاق بن ابراهيم
لعدم قبوله القضاء فنولاه ساعة ١٢: ١٤-١٣: ٧ ؛
كان يكرم داود بن سلم وقد غضب عليه لما مدح جعفر
ابن سليمان ١٤: ١٧-١٥: ١٧ ؛ معمه أبو السائب

حبال الزامر — طلبه المهدي مع سياط وعقاب فظن
الحاضرون أنه يريد الايقاع بهم ١٥٣: ٥-٩ ؛
كان زامرا السياط ١٥٦: ٢٠-١٥٧: ٢

حبيب بن سهم التميمي — نسب له شعر اختلف في قائله
١٤١: ١-١٤٧: ٥ و ١٣: ١٤٨: ١٤

الحجاج بن باب الحميري — استخلده على المسلمين
في وقعة دولاب ومقتله ١٤٤: ١٢-١٤٥: ١٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — أسر الأعشى لخروجه مع
ابن الأشقر وقتله ٣٣: ٨-٩ ؛ أرسل أعشى
همدان إلى الدليم فأمر وأحب ابنة الأمير وهربت معه
٣٤: ١٣-٣٨: ٢ ؛ أرسل الأعشى مع جيش
إلى مكران فرض وقال شعرا ٣٨: ٣-٤٢: ٣ ؛
نروج ابن الأشعث عليه وشعر الأعشى في تحريض الناس
عليه ٤٥: ١٦-٤٦: ١٥ ؛ أجاز أعشى همدان
على شعر هجاءه بـ شجرة العبسي ٥٨: ١-١٢ ؛ أسر
الأعشى وذكره بشعره فإله ليكنه ثم قتله ٥٨: ١٣-
٦٢: ٦ ؛ هزم عطية العبدي جيوشه ٥٩: ٥

١٨-٢١ ؛ كان الأعشى شديد التحريض عليه
٦٢: ٧-١٧ ؛ باع سلم بن صالح بدين عليه فاشتره
بعض أشراف الكوفة وأعتقه ٦٨: ٢-٤ ؛
كان عمر بن يزيد الأسدي على شرط العراق من قبله
٩٩: ١٨-١٩ ؛ كان النخعي يهوى أخته وسياق
أحاديثه معه بشأنها ١٩٠: ٤-١٩٥: ١٧ ؛ أمه
الفارعة بنت همام الثقفي ١٩٠: ٩-١٠ ؛ خاصم
عروة بن المغيرة إلى ابن زياد في ميراث أخته من أمه
١٩١: ١٣-١٩٢: ٢ ؛ نصح له عبد الملك
بالإعراض عن النخعي ١٩٤: ٥-٨ ؛ استجار منه
النخعي بعبد الملك فأجازه ١٩٤: ٩-١٩٥: ١٦ ؛
طلب أبوه من عبد الملك ألا يجعل له على النخعي سبيلا فلقبه
ولم يعرض له ١٩٧: ٥-١٩٨: ٨ ؛ تهدد النخعي
فهرب وقال شعرا ثم رضاه فأمنه ١٩٨: ٩-
٢٠٠: ٢ ؛ قصة ترويحيه أخته للحكم بن أيوب وتوليته
البصرة ٢٠٠: ٣-٢٠١: ٣ ؛ بشر عبد الملك
بقتله ابن الأشعث ٢٠١: ٣-٦ ؛ سمى المحل
لإحلاله الكعبة ٢٠٦: ١١-١٢ ؛ سأل عاملة أن
يرسل إليه عسلا من خلار ٢٧١: ٦-٧

٢٨٠ : ١٤ - ٢٨١ : ٤٢ غنى الوليد بن يزيد
بشعر مطيع بن إياس فأجازه ٢٨١ : ٣ - ١٧ :
مدحه رجل من قریش بشعر صنع هو فيه صوتا ٢٨٢ :
١ - ١٠ : ٤١ سئل عن صوت فقال ما يكون إلا إلى
٢٨٢ : ١١ - ١٣ : قصته هورقليج مع ابن جامع
عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٤٩ :
بلغ في الهزج مبلغا قصر عنه غيره ٢٨٣ : ١٠ - ١٢ :
كتب له الرشيد بصلة إلى إبراهيم بن المهدي فوصله
هو أيضا وأخذ عنه ثلثائة صوت ٢٨٣ : ١٣ - ١٩ :
أهانه ابن سقران ولماعرفه اعتذر ٢٨٣ : ٢٠ -
٢٨٤ : ١١ : لاه ابنه على غنائه الأهزاج فأجابه
٢٨٤ : ١٢ - ١٨ : شهد له يحيى بن خالد ببجودة
الغناء ٢٨٥ : ١ - ٤ : استكثر المنصور ما كان يعطاه
من هدايا ثم عدل عن رأيه ٢٨٥ : ٥ - ١٤ :
اعترض المهدي في الطريق وعناه فأجازه ٢٨٦ :
١ - ١٠ : أطرب الهادي دون غيره من المغنين فأعطاه
ثلاث بدر ٢٨٦ : ١١ - ٢٨٧ : ١٠ : موته
وشعر الدارمي فيه ٢٨٧ : ١١ - ٢٨٨ : ١٥ :
غنت جارية للرشيد بصوت له ٣١٤ : ٣ - ٦ :
٣١٥ : ١ - ٥ :

حكيم بن حزام — كان مع أبي سفيان لما استأمن
له العباس يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ : ١٦ :
شئ عنه ٣٥٢ : ١٧ - ١٩ :

حكيم بن خويلد بن عبد العزى = حكيم بن حزام -
حماد بن إسحاق — شبه قصيدة لنصيب بشعر امرئ القيس
١٢٥ : ١ - ٧ : ذكر سبب تلقيب سياط بهذا اللقب
١٥٢ : ١٥ - ١٦ :

حماد بن الزبرقان — هو أحد الحمادين الثلاثة ٧٣ :
١٥ - ٧٤ : ٣ : نسب له شعر ٨٥ : ١٩ :

حماد بن زيد — ذكر عرضا ١٤١ : ١٣ :
حماد الراوية — صوت من المائة المختارة من شعره ٦٩ :
١ - ٧ : بحته وأخباره ٧٠ - ٩٥ : نسبه وولائه
وعلمه بأخبار العرب وأيامهم ٧٠ : ٢ - ١٢ :
سأله الوليد بن يزيد عن سبب تلقيبه بالراوية فأجابه
٧٠ : ١٣ - ٧١ : ٩ : ما كان بينه وبين مروان

يفنى بطرب ورمى بطنين فريك فوقع على رأسه ١٦ :
٣ - ١٧ : ٩ : كاد لابن هرمة عند المنصور
١١٠ : ٦ - ١١ :

الحسن بن علي بن أبي طالب — ذكر عرضا ١٥ :
٢٣ : ٤٠ - ٢١ :

حسين الخادم — أعلن أن المهدي أجاز المفضل لصحة
روايته وأبطال رواية حماد ٨٩ : ١٤ - ٩١ : ٨ :
أرسله الرشيد إلى أم جعفر يخبرها بقدمه مع ابن جامع
٣٠٩ : ١٢ - ١٣ :

الحسين بن علي بن أبي طالب — كانت وقعتته
وعقبه بفخ ١٩٣ : ١٨ : ذكر عرضا ١٥ : ٢٢ :

حسين بن محرز = ابن محرز
الحسين بن مطير الأسدي — دخل على الوليد مع
الشعراء فنقد حماد الراوية أشعارهم ٧١ : ١٠ - ٧٢ : ٨ :
الخطيئة — أنشد حماد بلالا شعره في مدح أبي موسى
ونسبه له ٨٨ : ١٥ - ٨٩ : ٥ : ذكر عرضا
١٣٩ : ١٧ :

الحكم بن أيوب — قصة زواجه لزينب أخت الحجاج
وتولية البصرة ٢٠٠ : ٣ - ٢٠١ : ٣ :

الحكم بن سعيد العذري — ولده الحجاج البصرة
ثم عزله ٢٠٠ : ١٢ - ١٣ :

الحكم بن العاص — سبب تسميته بالطريد ٢٦٨ :
١٥ - ٢٢ :

الحكم بن ميمون = حكم الوادي
الحكم بن يحيى = حكم الوادي

حكم الوادي — سليم بن سلام دونه عند الرشيد ١٦٤ :
٤ - ٦ : غنى سليم الرشيد فوصله ومدح أهزاجه
١٦٥ : ٥ - ١٦ : أخذ عنه الملل الغناء ٢٤٠ :
٢ - ٣ : بحته وأخباره ٢٨٠ - ٢٨٨ : نسبه
وأصله وصناعته ٢٨٠ : ٢ - ٧ : غنى الوليد وعاش
إلى زمن الرشيد ٢٨٠ : ٧ - ٩ : مغل له صنعة
٢٨٠ : ١٠ - ١٣ : مدح إسحاق الموصلي غنائه

ابن أبي حفصة في حضرة الوليد ٧١-٦٠-٧٢: ٨٠
سأله الهيثم بن عدي عن معنى شعر معجز ٧٢: ٩٠-
٧٣: ٧٣؟ كذب الرزدق في شعر نسبه لنفسه فأقر
٧٣: ٤-١٠؟ كان هو وأبو عمرو كل منهما يقدم
الآخر على نفسه ٧٣: ١١-١٤؟ هو أحد الحمادين
الثلاثة ٧٣: ١٥-٧٤: ٣؟ كان يجيلا فداعبه
مطيس وابن زياد عن سراج ٧٤: ٤-١٣؟
كان منقطعا لين يد بقاءه هشام، ولما ولي الخلافة كتب
ليوسف بن عمر بإرساله ليسأله عن شعرا أكرمه ٧٤:
١٤-٧٨: ١٠؟ أجازه يوسف بن عمر بإمر الوليد
وأرسله إليه مكرما ٧٨: ١١-٨٠: ١١؟
كان في حانة فطلبه المنصور بقاءه وأنشده من شعر حفان
ابن همام ٨٠: ١٢-٨١: ١١؟ ذكره ابن إياس
لابن الكردية فطلبه واستنشه فأنشده شعرا أغضبه فضر به
٨١: ١٢-٨٣: ٢؟ حديثه مع مابون ٨٣:
٣-٦؟ كتب إلى بعض الأشراف شعرا يسأله جبة
فأرسلها إليه ٨٣: ٧-١٥؟ هو والخريجي وعلام أمرد
٨٣: ١٦-٨٤: ٧؟ أهدى إلى صديق له غلاما
٨٤: ٨-١٠؟ استهدى نبيذا من صديق له فأجابه
٨٤: ١١-١٣؟ رد على مغنية أخطأت في شعر
٨٤: ١٤-١٨؟ أنشده رجل شعرا فأنكره عليه وقال
أهجنى هجاء ٨٥: ١-١٥؟ غاب شعرا لأبي الدول
فهجاه ٨٥: ١٦-٨٦: ١٢؟ كان لصا ثم تاب
وطلب الأدب والشعر ٨٧: ٣-٧؟ استنشه
المهدي أحسن أبيات في السكر ثم أجازه ٨٧: ٨-
٨٨: ٥؟ مدح بلال بن أبي بردة فأنكر ذو الرمة أنه شعره
٨٨: ٦-١٤؟ أنشد بلالا شعرا في مدح أبي موسى
نسبه لخطيئة ٨٨: ١٥-٨٩: ٥؟ يرى المفضل
أنه أسد شعر العرب بثنائيه ونحله شعره للقضاء ٨٩:
٦-١٣؟ اجتمع مع المفضل الضبي عند المهدي فأجازه
بلودة شعره وأبطل روايته ٨٩: ١٤-٩١: ٤٨؟
سأله الوليد عن مقدار روايته واستنشه شعرا في الخمر
وأجازه ٩١: ٩-٩٢: ١٣؟ حققه خلف الأحمر
وطعن في روايته ٩٢: ١٤-١٦؟ أنشد زياد
ابن أبيه شعرا للاعشى فيه اسم أمه فغضب ٩٣:
١-١٠؟ سأله الوليد عن سبب تسميته بالراوية
فأجابه ٩٣: ١١-١٧؟ أمر الوليد يوسف

ابن عمر بإرساله إليه واستنشه شعرا في الخمر ٩٤:
١-١٤؟ أنشه الطرماح شعرا فزاد فيه وأدعاه لنفسه
٩٤: ١٥-٩٥: ٨
حماد بن عجرد — هو أحد الحمادين الثلاثة ٧٣: ١٥-
٧٤: ٣؟ هو وحماد الزاوية والخريجي وعلام أمرد
٨٣: ١٦-٨٤: ٧؟ سب لبشار شعر يهجو به
٨٥: ١٩-٢١
حماد اليزيدي — بآمره مع ابن جامع ضد الرشيد على
عزل العتاني ٣٠٤: ١٨-٣٠٥: ١١
حمدان بن أبان — قيل إن شعرا به في يحيى المكي له
١٧٤: ٣-١٢
حيدر بن سبأ — نسيته بالمرنجج ٢٠٩: ٦-١٤٧:
حنظلة بن أبي سفيان — قتله على بن أبي طالب يوم
بدر ٣٤٤: ١٤-١٥؟ كتب إلى أبيه بظهور النبي
صلى الله عليه وسلم ٣٥٠: ٧-٨
حنظلة بن خالد — ضم دستي إلى قزوين ٣٤: ١٩-٢٢
حنين — غنت جارية للرشيد بصوت له ٣١٤: ٧-١١
حوراء (غلام حماد الشعرائي) — من مجيد ٢٩٨:
٩-٨
حوط (مولي عمر بن عبد الله بن معمر) — بفته
أم داود بن سلم ١٠: ١٢-١٤
الحولاء (مولاة ابن جامع) — غنت محمدا النوفلي صوتا
لمولاه في جارية له سوداء يحبها ٢٩٦: ١١-١٧
حي بن أخطب — طرق باب أبي سفيان فأبى أن يفتح له
٣٥٧: ١٣-١٤

(خ)

خالد بن جعفر بن كلاب — حين أسيد إذ رآه فقال
في جبه أخوه زهير مثلا ٢٦٧: ١٥-١٩
خالد بن زهير الهذلي — خان أبا ذؤيب في امرأة يهواها
وكان أبو ذؤيب قد خان فيها عويم بن مالك ٢٧٤: ٣-

الخنساء بنت عمرو بن الشريد — أم أبي شجرة الساهي
٧ : ٢٠٧ : ١١ : ١٢ : لها شعر في ٣ : ٣٢٣ : ٣

خولة = جولة .

خويلد بن خالد بن محث = أبو ذؤيب

(د)

داؤد بن أبي جمد — أمه كندية وهي جدة وضاح : ٢٠٠ :
٨ - ٥

دارا الملك بن قباذ الملك — قتله الإسكندر في دارا
وتزوج ابنته ١٨٥ : ١٦ : ١٨

داود الآدم = داود بن سلم .

داود الأرمك = داود بن سلم .

داود بن سلم — شعره نسب للرقش ٨ : ١٣ : ٩ : ٩ :
بحشه وأخباره ١٠ - ٢٠ : ٢٠ :
نحضرى الدولتين ١٠ : ١ - ٤ : مدح آل معمر
لأن أمه من مواليهم ١٠ : ١١ : ١١ : ٥ :
كان أسود بجيلا، وله شعر في الكرم كذبه فيه قوم ضافوه
١١ : ٦ - ١٤ : مدح إسحاق بن إبراهيم بن طلحة
بولاية القضاء فجزه ١٢ : ١٤ - ١٣ : ٩ :
ضربه سعد بن إبراهيم في المسجد، والقصصة في ذلك
١٣ : ١٠ - ١٤ : ١٦ : كان يمدح الحسن بن زيد
وقد غضب منه لما مدح جعفر بن سليمان ١٤ : ١٧ -
١٥ : ١٦ : إعجاب أبي السائب المخزومي بشعره
١٦ : ١ - ١٧ : ٩ : أرسل شعرا لقتم بن العباس
يذكره بجارية كانت يهاها ١٨ : ١٢ - ٢٠ :
وقد على حرب بن خالد ومدحه فأجازه ١٩ : ١٢ -
شعره في الفزل ١٩ : ١٣ - ٢٠ : ٧ : شعره
في مدح قثم بن العباس ٢٠ : ٨ - ١٥

دحان الأشقر — بحه وأخباره ٢١ - ٣٢ : نسبه وكنيته
٢١ : ١ - ٣ : كان مفتيا صالحا مقبول الشهادة
ملازما للحج ٢١ : ٣ - ١٠ : مدح أعشى سليم غناه
٢١ : ١١ - ٢٢ : ٢ : كان من تلاميذ معبد
وأحد رواة ٢٢ : ٣ - ٩ : مثزله في الغناء عند

٢٧٨ : ١٠ : قرابته من أبي ذؤيب ٢٧٤ :
١٥ - ١٤

خالد بن عبد الله القسرى — هو الذي أرسل حمادا
الراوية لهشام ٧٥ : ١٤ - ١٩ : أرسل ابنه محمدا
للحج فطلب شراء جارية محمد بن عمران فرده ٣٣٨ :
٧ - ٣٣٩ : ٦

خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي — شكت جاريته له
أعشى همدان إذ سبها فكذبها الأعشى ٤٢ : ٤ -
٤٣ : ١٠ : وعد الأعشى بأكرامه ولما لم يفعل عاتبه
فترضاه ٤٣ : ١٤ - ٤٤ : ١٨ : حبس أعشى
همدان ثم أطلقه فهجاه — ٤٥ : ١ - ١٥ : مدحه
الأعشى فأجازه ٥٦ : ١٦ - ٥٧ : ٦

خالد بن كلثوم — خطأ أبا عبيدة في نسبه وضاحا
الى القرس وذكر نسبه ٢١١ : ٧ - ١٦

خالد بن الوليد — شعر أبي شجرة في قتاله أهل الردة
٢٠٧ : ١٣ - ١٥

خالد بن يزيد بن معاوية — نسب له شعر في زوجته
رملة ٢٠٦ : ١٨ - ٢٠٧ : ٥

خبيب بن عبد الله بن الزبير — بشر به أبوه وبأخيه
عروة في عام فتح إفريقية ٢٦٦ : ٧ - ٩

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — حكيم
ابن حزام ابن أخيها ٣٥٢ : ١٧ - ١٨

الخريمي = أبو يعقوب الخريمي .

خشف الواضحية — أجادت عن عريب لحنا ٢٥٩ :
١٦ - ١٩

خلف الأحمر — أنكر على ابن دأب شعرا نسبه للأعشى
٥٦ : ٦ - ١٥ : نسب له بيت شعر ٨٦ : ٢٣ :
حق حمادا الراوية وطعن في روايته ٩٢ : ١٤ - ١٦

خليفة بن عتيك — مغل له صنعة ٢٨٠ : ١٠ - ١٣

خندق الأسدي — قيل أن شعر كثير في غاضرة قاله
في رثائه ٢١٩ : ١٦ - ١٨ : ذكر عرضا
٢٢٠ : ١٩

(ر)

الربيع المغنى — دعاه جعفر بن سليمان مع عطرده ودحان
فتح المطر عطردها ودحان وذهب هو فأكرمه ١٢: ٢٨ —
١٤ : ٢٩

الربيع بن عمرو الغداني — استخلافه على المسلمين
في وقعة دولاب ومقتله ١٤ : ١٤٣ — ١١ : ١٤٤

الربيع (بن يونس مولى المنصور) — سأله المنصور
أن يأتيه بمن ينشده قصيدة أبي ذؤيب العينية فأناه بمؤدب
فأنشده إياها ١١ : ٢٧٢ — ٢ : ٢٧٤

ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك = المرقش
الأصفر .

ربيعة بن حرملة = المرقش الأصفر .

رزام بن مسلم — كان مع سيده محمد بن خالد في الحج
لذم سمع جارية محمد بن عمران فأراد شراءها فرده سيدها
٣٣٨ : ٧ — ٣٣٩ : ٦ ؛ أدرك أبا جعفر المنصور
٣٣٨ : ١٩ — ٢٠

الرتاب — مغن قليل الصنعة كان يبيع الرطب ١٥٩ :
٢ — ١

رملة = أم حبيبة .

رملة بنت الزبير — نسب لزوجها خالد شعرها ٢٠٦ :
١٨ — ٢٠٧ : ٥

الرؤاسى = عباس بن منقار

روضة بنت عمرو — أحيا وضاح ولم يتزوجها وقال فيها
شعرا ١٧ : ٢١١ — ١٠ : ٢١٨ ؛ من ولد مرثان
ذى الدروع الكندي ١٢ : ٢١٢ — ٣ : ٢١٢ ؛ شعر لوضاح فيها
١٠ : ٢٣٩ — ١٢ : ٢٣١

(ز)

الزرقان بن بدر — ذكر مرثا ١٣٩ : ١٧
زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور =
أم جعفر .

ابراهيم الموصلى ٢٢ : ١٠ — ١٥ : ١٥ كان المهدي
يجزل صلته ٢٢ : ١٦ — ٢٤ : ٢٢ ؛ سئل عن ثمن
ردائه فأجاب ٢٤ : ٣ — ١٣ ؛ اشترى منه الوليد
جارية وهو لا يصرفه فلما عرفه أرسل اليه وأكرمه
١٤ : ٢٤ — ٢٧ : ١٤ ؛ فكاهة له مع بعض أمراء
المدينة ٢٧ : ١٥ — ٢٨ : ٤ ؛ ظفره وفكاهة له
مع رجل شتمه ٢٨ : ٥ — ١١ ؛ دعاه جعفر بن سليمان
مع ربي وعطرده فتخلف هو وعطرده بسبب المطر وذهب
ربي فأكرمه ٢٨ : ١٢ — ٢٩ : ١٤ ؛ غنى هو
وابن جندب بالعقيق ٢٩ : ١٥ — ٣٠ : ١١ ؛
أهله الفضل بسبب جارية سوداء اشتراها ثم عاد إليه
وأكرمه ٣٠ : ١٢ — ٣١ : ١٠ ؛ من طبقة عبادل
٩٦ : ٢ — ٣ ؛ مدحه أعشى بن سليم فعارضه أبان
ومدح يحيى المكي ١٧٣ : ١٧ — ١٧٤ : ١٢

دحيم = دحان .

دحية بن خليفة الكلبي — أوصل كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وما كان بين هرقل وبطارقه
٣٤٨ : ١١ — ٣٤٩ : ١٤ ؛ كان جبريل عليه
السلام يأتي في صورته ٣٤٨ : ٢٠ — ٢٢

دكين بن شجرة — أمره يوسف بن عمر بأن يرسل حاداً
الراوية إلى الوليد على دواب البريد ٧٨ : ١١ —
٨١ : ١١

دنانير (مولاة البرامكة) — شعر أبي حفص الشطرنجي فيها
٢٩٦ : ١٦ — ٢٩٧ : ٥ ؛ ثمنها ٢٩٧ :
١٦ — ١٩

(ذ)

ذو جلدن — أم اسماعيل أبي وضاح بنته ٢١١ : ١٥
ذو الزمة — نسب له بيت شعر ٧٢ : ١٩ ؛ مدح
حامد الراوية بلالا فأنكره هو أنه شعره ٨٨ : ٦ — ١٤
ذو قيفان بن شرحبيل — هو من أدواء اليمن وروى
الصمصامة لعمر بن معد يكرب ٢٠٩ : ١٨ — ٢٣
ذويزن = سيف بن ذي يزن .

زئيب بنت يوسف بن الحكم — كان يهاها النيرى
وسياق أحاديثه مع أخيها الججاج بشأنها ١٩٠ : ٤ —
١٩٥ : ١٧ ؛ أمها القارعة بنت همام الثقفى ١٩٠ :
٩ — ١٠ ؛ مشيت إلى البيت وفاء يندرها لشقاء أبيها
١٩٢ : ٣ — ٥ ؛ شئ من شعر النيرى فيها ١٩٦ :
١ — ١٩٧ : ٤ ؛ طلب أبوها من عبد الملك ألا يجعل
لأخيها على النيرى سبيلا فلقبه ولم يعرض له ١٩٧ :
٥ — ١٩٨ : ٨ ؛ تهجد أخوها الججاج النيرى فهرب
وقال شعرا ثم ترضاه فأمته ١٩٨ : ٩ — ٢٠٠ :
٢ ؛ قصة زواجها من الحكم بن أيوب وتوليها البصرة
٢٠٠ : ٣ — ٢٠١ : ٣ ؛ وقعت عن بغلة
فانت فرناها النيرى ٢٠١ : ٤ — ١٤ ؛ استنشدت
عائشة بنت طلحة النيرى شعره فيها والقصة فى ذلك
٢٠٣ : ٩ — ٢٠٤ : ١٥ ؛ ما قاله النيرى فيها
وغنى فيه ٢٠٥ : ٩ — ٢٠٦ : ١٣

(س)

سابق البربرى — أشد عمر بن عبد العزيز شعرا للا عشى
فأبكاها ٥٧ : ٧ — ١٧

سابور — ذكر عرضا ٤٢ : ٢٠

سالم بن داردة — تهاجى هو ومرومة بن واقع الغطفانى فربطهما
عثمان بجبل وتجالدا ٢٥٥ : ١٤ — ١٦

السائب بن الأقرع — ذكر عرضا ١٩٠ : ١٥

السائب بن عمرو — ممارسته للأحوص فى شعر وردده
عليه ٢٥٤ : ١٦ — ٢٥٥ : ١٣

سبرة (ساق الوليد) — سقى حمادا الراوية بأمر مولاه
٧٩ : ٦ — ٧

السرى بن عبد الله الهاشمى — عزاه ابن سلم عن ابنته
١١ : ١٥ — ١٢ : ٢

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف —

كان يكره ابن سلم فضربه فلدسه ابن رهيمة بشعر
١٠ : ٥ — ١٠ ؛ منع زيد بن اسماعيل من لبس
ثياب ملونة وضرب داود بن سلم فى المسجد والقصة

الزبير بن بكار — سأل محمد بن موسى بن طلحة عن ولاه
ابن سلم لم فأجابه ١٠ : ١١ — ١١ : ٥

الزبير بن نخرمة الخثعمى — بعته بشرين مروان لقتال
الخوارج فهزموه ببجولاء ٥٥ : ٩ — ٥٦ : ٥

الزبير بن دحمان — كان إبراهيم الموصلى يفضلته على أبيه
دحمان وأخيه عبد الله ٢٢ : ١٤ — ١٥ ؛ أدرك
خلافة الرشيد ٣١ : ٩ ؛ نصر عليه إسحاق الموصلى
يحيى المكي عند الفضل بن الربيع بمحضور جمع من المغنين
١٨٩ : ٣ — ١٣ ؛ أطرب حكم الوادى الهادى دونه
ودون غيره من المغنين فأعطاه ثلاث بدر ٢٨٦ : ٨ —
٢٨٧ : ١٠

زرزور (مولى المارق) — تردد على يحيى المكي بأمر
مولاه لأخذ صوت ١٨٠ : ٤ — ١٨٣ : ١٧

زلزل — غنى ابن جامع للرشيد دون أن يضرب له فأحاد
٢٩٨ : ٨ — ٣٠٠ : ٨ ؛ غنى ابن جامع للرشيد
بنته وبين برصوما بعد إبراهيم الموصلى فأجاد ٣٠٤ :
٣ — ١٠

زهير بن أبى سلمى — دس عليه حماد الراوية شعرا
لم يقله ٨٩ : ١٤ — ٩١ : ٨ ؛ مرق منه ابن هرمة
معنى بيت ١٠٣ : ٦ — ١٤

زهير بن جذيمة — قال فى جبن أخيه أسيد مثلا ٢٦٧ :
١٥ — ١٩

زياد (أبن أبيه) — أشده حماد شعرا للأعشى فيه اسم أمه
نفضب ٩٣ : ١ — ١٠

زياد بن ليبيد البياضى — حاصر أهل الردة بالنجير
وأمر الأشعث ٦١ : ٢٠ — ٢٢

زيد بن إسماعيل — لبس ثيابا ملونة فأمره سعد بن إبراهيم
بتغييرها ١٣ : ١٠ — ١٤ : ١

زيد بن على بن الحسين — خرج على هشام بن عبد الملك
فى خلافة فقتله ١٥ : ٢٠ — ٢١ ؛ ذكر عرضا
١٥ : ١٢

زئيب — رآها عثمان بن الضحاك فتمثل بشعر نصيب فى زئيب
فكانت هى وأخبرته أنه آت لزيارتها ١٢٤ : ٤ — ١٦

سليم بن سلام الكوفي — بحته وأخباره ١٦٤ —
١٧٠ : انقطع الى ابراهيم الموصلى وهو امرء فاحبه
وعليه ١٦٤ : ٢ — ٤ : كان دوت المغنين عند
الرشيد ١٦٤ : ٤ — ٦ : خلف مالا فقبضه
السلطان ١٦٤ : ٦ — ٧ : شعر إسماعيل الموصلى
في تفضيله على ابن محرز ١٦٤ : ٨ — ١٠ : سأل
الرشيد برصوما عنه وعن أربعة من المغنين فأجابته ١٦٤ :
١١ — ١٧ : نصحه برصوما في موضع غناء فصحك
الرشيد ١٦٤ : ١٨ — ١٦٥ : ٤ : 'كان يجيد
الأهزاج فغنى الرشيد فوصله ١٦٥ : ٥ — ١٦٦ :
٢٠ : كان أبوه من دعاة أبي مسلم ١٦٧ : ١ — ٤ :
دعا صديقين ولما جاءا اشتريا طعاما فأكل معهما
١٦٧ : ٦ — ١٣ : طلب من محمد اليزيدى نظم شعر
يفنى به الخليفة ففعل ١٦٧ : ١٤ — ١٦٨ : ٧ :
غنى مخارقا صوتا ، فلما بلغ ابن المهدي طلبه وغناه
إياه ١٦٩ : ٨ — ١٧٠ : ٣ :

سليم بن صالح العنبري — قال فيه أحسن همدان شعرا
غنى فيه أحمد النصي وسبب ذلك ٦٥ : ٩ — ٦٨ : ٢ :
باعه الخجاج بدين عليه فاشتراه بعض أشرف الكوفة
وأعتقه ٢٦٨ : ٢ — ٤ :

سليم بن عبد العزيز = أبو شجرة السلي

سليمان — مغن له صنعة ٢٨٠ : ١٠ — ١٣ :

سليمان بن قتة — شعر نسب له ٢٠ : ١٩ — ٢٠ :

سماعة — شعر لأخيه وضاح في عتابه ٢٣٤ : ٣ — ١٢ :
ذكر عرضا ٢٢٩ : ١٠ :

سماك بن حرب — المسور العزى أسن منه ٩٣ : ٢ — ٣ :

السموعل بن عاديا اليهودي — له شعر غنى فيه
٣٢٢ : ٩ — ١٤ : أودعه امرؤ القيس دروعا
فطلبها الحارث بن ظالم فقتله فقتل ولده فقال شعرا وضرب
بوفائه المثل ٣٣١ : ١٥ — ٣٣٣ : ٨ :

سياط : عبد الله بن وهب — من طبقة عبادل ٩٦ :
٢ — ٣ : أخباره ونسبه ١٥٢ — ١٦٠ : أخباره
ونسبه وتلاميذه وأستاذة ١٥٢ : ١ — ٥ : كان زوج

في ذلك ١٣ : ١٠ — ١٤ : ٤٤ : رواية ابن الماجشون
عن عزله وضرب داود بن سلم ١٤ : ٥ — ١٦ :
ذكرت ظبية لضبيعة جلده للناس لما أراد ضبيعة جلدها
١٧ : ١٠ — ١٩ :

سعد بن أبي وقاص — وهب ذوقفان الصمصامة
لعمرو بن معد يركب فوهبه له ٢٠٩ : ٢٠ — ٢٤ :

السعدى — غنى ابن جامع والموصلى للرشيد بشعره فذبح
ابن جامع وذم الموصلى ٣٠١ : ١ — ٣٠٢ : ٥ :

سعيد بن عامر الضبعى — ابن أخت جويرية بن
أسماء ١١٧ : ١٩ — ٢٠ :

سعيد بن عبيد الثقفى — أصاب عين أوى سفيان يوم
الطائف ٣٤٣ : ١٩ — ٢٠ :

سعيد بن المسيب — سمع الأخضر الحربى يتغنى في شعر
للنميرى فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ : ١٤ — ٢٠٣ : ٨ :
حديثه عن ضبط اسم أبيه ٢٠٣ : ١٥ — ٦ :

سفيان بن عيينة — سأل عن السبب الذى أصاب به
ابن جامع مالا فأجيب ٢٩٣ : ٦ — ١٥ :

سلام الأبرش — قال له المهدي جنى بسياط وعقاب
وحبال فلان الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣ :
٥ — ٩ : لقي ابن جامع أول دخوله بغداد ٣١٢ :
٣ — ٣١٣ : ١ :

سلام بن مشكم اليهودي — شعر أبي سفيان فيه حين
نزل عليه في غزوة السويق ٣٥٦ : ١٠ — ١٥ :
خبر غزوة السويق ونزول أبي سفيان عليه ٣٥٧ : ١ —
٣٥٩ : ٦ : انتصر لحسان بن ثابت على ابن الحطيم
وقد اشتد على حسان وهم شربون عنده ٣٥٩ : ٧ —
٣٦٠ : ٢ : ذكر عرضا ٣٤٩ : ١٤ :

سلامة (الباهلى) — ادعى قتل نافع بن الأزرق
في وقعة دولا ١٤٤ : ١ — ٧ :

سلامة (القس) — لها شعر في رثاء الوليد غنى فيه
٣٠٨ : ٦ — ٣٠٩ : ٤ :

سلم الخاسر — ملح الهادى بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ —
٣٠٧ : ١١ :

قصر عليه صهره أعشى همدان رويًا فقال له تترك القرآن
وتقول الشعر ٣٣: ١٠ - ٣٤: ١٢ خرج مع ابن
الأشعث على الجحاج ٤٥: ١٦ - ٤٦: ١٥
تمثل في حضرة الأحنف بشعر لا أعشى يقهر به على
البصريين ٥٤: ١١ - ٥٥: ٨

شمس بن عبد مناف - المدائني مولاه ٢٠٢: ١٧
الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) - نقل عنه
١٢٧: ١٨ ١٧٥: ٢٠ ٢٣٠: ١٨
٢٣٣: ١٨ ٢٦٤: ١٤ - ٢٦٦: ١٧
٢٧٠: ٢٢ ٢٨٧: ١٥ ٣٠١: ١٨
٣٣٤: ٢٠

شهدة - جارية للوليد وكانت مغنية ٢٦٠: ٥ - ٦
غنى ابن داود صوتها للرشيدي فطرب ٢٦٠: ٧ -
٢٦١: ٦

(ص)

صالح - اشترى جارية ماتت عنده وكان قد هويها ثم بن
العباس ١٨: ١٢ - ٢٠

صالح بن جعفر بن أبي جعفر المنصور - ذكر عرضا
٣١٠: ١٩

صالح بن عبد الله العبشمي - نسب له شعر اختلف
في قائله ١٤٠: ٣ - ١٤٧: ١٣ - ١٤٨: ١٤

صالح المري - ذكر عرضا ١٤١: ١٣

صخر بن حرب بن أمية = أبو سفيان .

صفوان بن أمية بن خلف - عبد الرحمن بن حنبل
وأخوه كلدة أخواه لأمه ٢٦٨: ٢ - ٤

صفية بنت أبي العاص - ذكرت عرضا ٣٤٤: ١٩

صفية بنت حزن - أم أبي سفيان ٣٤١: ٤ - ٥

صفية بنت معمر بن حبيب - أولادها ٢٦٨: ٤ - ٢

الصلت بن العاصي بن وابصة = الوابصي

أم ابن جامع ١٥٢: ٥٠ سبب تلقيبه بسياط
١٥٢: ١٥ - ١٦ مدح إبراهيم الموصلي غناه
١٥٣: ١ - ٥ طلبه المهدي مع حبال وعقاب
فطن الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣: ٥ - ٩
مر بأبي ربحانة المدني وهو في الشمس من البرد فغنى له
فشق ثوبه وبقي في البرد ١٥٣: ١٠ - ١٥٤: ١٩
١٥٥: ١٢ - ١٥٦: ١١ كان أستاذ إبراهيم
الموصلي وابن جامع ومن عصرهما ١٥٦: ١٢ - ١٤
كان له زامر يقال له حبال وضارب يقال له عقاب
١٥٦: ٢٠ - ١٥٧: ٢ شهد له إسحاق بحسن
الغناء ١٥٧: ٢ - ٣ زاره ابن جامع في مرض موته
فاوصاه بالمحافظة على غنائه ١٥٧: ٤ - ٦ غنى أحمد
ابن المكي إبراهيم بن المهدي صوتا له فاستحسنته ١٥٧:
١٦ - ١٥٨: ١٤ مدح إسحاق الموصلي غناه
٢٨٠: ١٤ - ٢٨١: ٢

سيبويه - نقل عنه ٦٥: ٢٢

السيد (ملك نجران) - كان الأعشى يمدحه ٣٠٠:
٣ - ١

السيد الحميري - مرت به أسماء بنت يعقوب يوم زفافها
فقال فيها شعرا ٢٠٦: ١٤ - ٢٠٧: ٢ يزيد
ابن مفرغ عنه ٣٠٦: ١٨ - ٢٠

سيف بن ذي يزن - قيل ان وضاح اليمن من أبناء
الفرس الذين جاؤا مع وهز نصرته على الحبشة ٢٠٩:
٢ - ٤ شيء عنه ٢١٠: ١١ - ٢٤

(ش)

شجرة بن سليمان العبسي - هجاه الأعشى بشعر أجاز
عليه الجحاج ٥٨: ١ - ١٢

شريح بن السموعل بن عدياء - شعر نسب له ولأبيه
٣٣١: ١٦ - ١٨ أسر الأعشى رجل من كلب
وهو لا يصرفه ثم أطلقه بشفاعته ولم يعرف ذلك ندم
٣٣٣: ٩ - ٣٣٤: ١٧

الشعبي (عاصم بن شراحيل الفقيه) - أعشى همدان
زوج أخته وهو زوج أخت الأعشى ٣٣: ٦ - ٧

شمران له ولابن هرمة متشابهان ١٠٠ : ١٣ -

١٠٢ : ٦

الطريد = الحكم بن العاص .

(ظ)

ظبية (مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب) -

ما وقع بينها وبين ضبيعة العبسي ١٧ : ١٠ : ١٨ : ١١

الظفري - ادعى القرية بعد كليب بن أبي عهمة السلمي

وشمر عباس بن مرداس في ذلك ٣٤٢ : ١٣ -

٣٤٣ : ٨

(ع)

عاتكة بنت شهدة - استطب لها إصباح لحنا في شعر

ابن أبي ربيعة أخذه عنها ٢٥٩ : ١٤ : ١٦ : ١٦ : ١٦

أخبارها ٢٦٠ : ٥ : ٢٦٢ : ١١ : ١١ : ١١

الرشيد صوتا لأما فطرب ٢٦٠ : ٧ : ٢٦١ : ٦ : ٦

كانت ضاربة مجيدة وعنها أخذ إصباح الموصلي ٢٦١ :

٧ : ١١ : ماتت بالبصرة وقصبت مع ابن جامع عند

الرشيد ٢٦١ : ١٢ : ١٨ : غنت جارية بشعر

فأرضتها هي وذمت بندارا الزيات ٢٦١ : ١٩ -

٢٦٢ : ٨ : غارق مولاهما وهي علمته الغناء ٢٦٢ :

٩ - ١١

العاص بن وائل - سمع سعيد بن المسيب الأخضر الحربي

في داره يتغنى بشعر النخعي فأعجب به وزاد عليه ٢٠٢ :

١٤ : ٢٠٣ : ٨

عاصم بن عمر - كان في جند ابن أبي مرز في غزو

إفريقية ٢٦٥ : ١٣ : ١٦

العاقب (ملك نجران) - كان الأعشى يمدحه ٣٠٠ :

١ - ٣

عاصم بن بشر بن أبي براء - تزوج العامرية فهجاء

ابن عمها الصمة ٢ : ٤ : ١٠

عاصم الشعبي = الشعبي عامر بن شراحيل .

عاصم بن مالك بن جعفر بن كلاب = ملاعب

الأسنة .

الصمة القشيري - بحثه وأخباره ١ - ٩٩ : نسبه

١ : ٤ - ٧ : شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية

١ : ٧ - ٨ : وفد جده قرة على النبي صلى الله عليه وسلم

وأسلم ١ : ٨ - ٢ : ٣ : قصته في حبه وزواجه ٢ :

٤ - ٣ : ٩ : موته بطبرستان ٣ : ١٠ - ٤ : ١٣ :

كان ابن الأعرابي يستحسن شعرا له ٤ : ١٤ : ٥ : ٤ :

احتلف في نسبة شعره ٥ : ٥ : ٦ : ٣ : مدح

إبراهيم بن محمد بن سليمان شعره ٥ : ٥ : ١٣ : كان

أبو حاتم يستعيد بيتين من شعره ٦ : ٤ : ٨ : تذكر

محبوبته ويذكر شعره فيها ٦ : ٩ : ١٦ : قصته

في خطبة ابنة عمه ورحلته إلى نهر من الثغور وشعره

في ذلك ٦ : ١٧ : ٨ : ١٠

(ض)

ضبيعة السهمي - هو جد ابن جامع وشي من أخباره

٢٨٩ : ٥ : ٢٩٠ : ٢

ضبيعة العبسي - ما وقع بينه وبين ظبية مولاة فاطمة

بنت عمر ١٧ : ١٠ : ١٨ : ١١

(ط)

طاهر (بن الحسين) - كان أحمد المالكي مغنيا

منقطعا إليه ١٧٧ : ٥ : ٦

الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) - رأيته في اسم

أبي شجرة ٢٠٧ : ٨ : ٩

الطراز - كان على بريد الفضل واستحضر له ابن جامع

لما تولى المهدي ٣٠٠ : ٩ : ١٧

طرفة بن العبد - المرقش الأصغر عمه ٩ : ١٢ :

١٣٦ : ٣

الطرماح - أنشد حمادا شعرا فزاد فيه وادعاه لنفسه

٩٤ : ١٥ : ٩٥ : ٨ : شهد له أبو عبيدة والأصمعي

بأنه أشعر الناس في بيتين ٩٥ : ٨ : ١٢

طريح بن اسماعيل الثقفي - دخل على الوليد مع الشعراء

فتقد حماد الراوية أشعارهم ٧١ : ١٠ : ٧٢ : ٨ :

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال = وضاح
الين .

عبد الرحمن بن الأشعث — جده الأشعث بن قيس
الكندى ٥٩ : ١٧ — ١٨

عبد الرحمن بن حنبل بن مليل — وضع عثمان بن
غفان عن مروان بن الحكم ثمن خمس في إفريقية فقال
فيه شعرا ٢٦٧ : ١٤ — ٢٦٩ : ٦ : هو وأخوه
كلدة أخوا صفوان لأمه ٢٦٨ : ٢ — ٤

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب — كان في جند
ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٢ — ١٦

عبد الرحمن بن سمرة — ذكر عرضا ١٤٣ : ١٦

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث = اعشى
ممدان .

عبد الرحمن بن عمرو = دحان الأشقر .

عبد الصمد بن علي الهشامى — شعر نسب له ولكنير
٢٥ : ١٤ — ٢٦ : ٣

عبد العزيز بن الماجشون — لقي دحان وابن جندب
بالعقيق يثنيان فطرب ٢٩ : ١٥ — ٣٠ : ١١

عبد العزيز بن مروان — شعر لكثير في رثائه ٢٥ :
١٤ — ٢٦ : ٣ : حجت بته أم البنين ورات وضاحا
فهويته ٢١٨ : ١١ — ٢٢٣ : ٣ : اتهمت بته
بوضاح فوضعه الوليد في صندوق ودفعه حيا ٢٢٤ :
٧ : ٢٢٦ — ٣

عبد العزيز بن المطلب الخزومي — شهد عنده دحان
فقبل شهادته وعذله ٢١ : ٢ — ١٠ : صفته وولايته
القضاء ٢١ : ١٧ — ١٩

عبد العزيز بن الوليد — منع . . عن قتل وضاح إذ
شبب بأمه ٢٢٧ : ١ — ٤

عبد الله = وضاح الين .

عبد الله بن إبراهيم الجحى — اعترض على ابن هرمة
في مدحه لعبد الواحد فأجاب ١٠٧ : ١٥ — ١٠٩ : ٧

العاصرية بنت غطيف بن هبيرة — عشقها ابن عمها
الصمة فرده أبوها وزوجها عامرا فقال الصمة شعرا

٢ : ٤ — ١٠ : ٣٠ — ١ : ٩

عائشة (رضى الله عنها) — ذكرت عرضا ٩٨ :
٢٠

عائشة بنت طلحة — مر عليها النخعي فاستشدته شعره
في زينب والقصة في ذلك ٢٠٣ : ٩ — ٢٠٤ : ١٥ :
أزواجها ٢٠٣ : ٢٣ — ٢٤

عبادل بن عطية — أخبارة ونسبه ٩٦ — ١٢٦ :
نسبه ووزله من الماء ٩٦ : ٢ — ٥ : صفته وكان
يغنى مشيخة قريش وله صنعة كثيرة ٩٦ : ٦ —
٩٨ : ٣

العباس بن الأحنف — له شعر غنى فيه ١٦٥ :
١٩ — ١٦٦ : ٥٠ : ٢٩٥ : ٩ — ١٥

العباس بن عبد المطلب — خلف ابن الكردية لحما
الراوية بالبراءة منه ٨٢ : ١٢ — ١٣ : حديثه مع
أبي سفيان حين بلغتهما بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهما بالين
وحديث الخبر اليهودي معهما ٣٤٩ : ١٥ — ٣٥١ :
١٧ : حديث استئانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي سفيان يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ — ٣٥٤ : ١٦

عباس بن مرداس — ادعى القرية كلب بن أبي هبة
السلى ثم الظفرى فقال شعرا ٣٤٢ : ١٣ — ٣٤٣ : ٨

عباس بن منقار — مغل قيل فيه شعر ١٥٢ : ٧ — ١٤

العباس بن الوليد بن عبد الملك — مدح ابن هرمة
عبد الواحد بن سليمان وعرض به لبخله ١٠٢ : ٧ —
١٠٤ : ١١

العباس اليزيدى — أخو عبيد الله والفضل ١٦٨ :
١٨

عبد الرحمن بن أبي بكر — كان في جند ابن أبي سرح
في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

عبد الرحمن بن أبي قباحة — صادف هو وغيره من
القرشين ابن جامع بفتح وهو يغنى ٢٩٦ : ١ — ١٠

عبد الله بن سعد بن أبي سرح — خرج أبو ذؤيب
في جنده إلى إفريقية وقال فيه شعرا ٢٦٥ : ١١ —
٢٦٦ : ٥٥ كان في جنده في غزو إفريقية كثيرون
من البارزين في الاسلام ٢٦٥ : ١٣ — ١٦ : شيء
عنه ٢٦٥ : ١٧ — ٢٤

عبد الله بن طاهر — عمل له يحيى المكي كتابا في الأغاني
فصححه محمد المكي لابنه محمد بن عبد الله بن طاهر
١٧٥ : ١٣ — ١٧٦ : ١٧

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر — أول أزواج
عائشة بنت طلحة ٢٠٣ : ٢٢ — ٢٤

عبد الله بن عبد العزيز = أبو شجرة السلي

عبد الله بن عجلان النهدي — نسب له بنت شعر ٧٢ :
١٩

عبد الله بن عمر بن الخطاب — كان في جند ابن أبي
سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

عبد الله بن عمرو بن العاص — كان في جند عبد الله
ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

عبد الله بن مسلم الفهري — شيء عنه ٢٠٢ :
٢٠ — ٢٢

عبد كلال — شعروا في الفخريه ٢١١ : ١ — ٢٢
٢٣٥ : ١٧ — ٢٣٦ : ١٠

عبد المسيح — من أساقفة نجران ٢٩٩ : ٥ — ٣٠٠ : ٣
عبد المطلب — هنا ابن ذى بن باسرتاده للملك وكان
على وفد الحجاز بين ٢١٠ : ١٥ — ٢٤ : ذكر عرضا
٣٥١ : ٦

عبد الملك بن عبد العزيز — أنشد أبا السائب المخزومي
شعرا للأحوص فطرب ٢٥٨ : ١٦ — ٢٥٩ : ٥

عبد الملك بن مروان — نصيح للحجاج بالإعراض عن
التيرى ١٩٤ : ٥ — ٨ : استجاره التيرى من
الحجاج فأجاره ١٩٤ : ٩ — ١٩٥ : ١٦ : طلب إليه
يوسف بن الحكم ألا يجعل للحجاج على التيرى سبيلا
فلقيه الحجاج ولم يعرض له ١٩٧ : ٥ — ١٩٨ : ٨

عبد الله أبو عبد الرحمن البخى = ابن شاذب .

عبد الله بن أبي — اشتد قيس بن الخطيم على حسان
وهم يثربون عند ابن مشكم بحضوره ٣٥٩ : ٧ —
٣٦٠ : ٢

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — غناه ابن سرج
وعزة الميلاء من شعر التيرى فنحروا حلقه وشق حلقه
٢٠٢ : ٥ — ١٣ : أم جعفر المغنية مولاته ٢٥٣ :
١٠ — ١١

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب —
مسلم بن عيسى خليفته ١٤٢ : ٤ — ٥

عبد الله بن حذافة السهمي — إيمانه وإخباره أهل
اليمين بظهور دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٥٠ :
١٣ — ١٥

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — شفع
لابن هرمة عند عبد الواحد وكان قد جفاه لمدحه الوالى
بعده على المدينة ١٠٤ : ١٢ — ١٠٦ : ١٣ : كاد
الحسن بن زيد لابن هرمة عند المنصور لمدحه إياه
١١٠ : ٦ — ١١

عبد الله بن دحمان — أشبه الناس بأبيه في الفناء
١٤ : ١٥ — أدرك خلافة الرشيد ٣١ : ٣

عبد الله بن ربيعة بن عبد العزيز = أبو شجرة السلي

عبد الله بن الزبير — أتى الشعبي البصرة في أيامه وتمثل
في حصرة الأحف بشعر لأعشى همدان ٥٤ : ١١ —
٥٥ : ٨ : كانت وقعة دولاب في أيامه ١٤٢ :
٣ — ٦ : قاتله الحجاج وقتله ١٩٧ : ٧ — ٨ : ١٣ :
سماه أهل الشام المحل ٢٠٦ : ١٢ — ١٣ : أسماء
بنت يعقوب من ولده ٢٠٦ : ١٥ — ١٦ : أرسله
ابن أبي سرح إلى عثمان بشيرا بفتح إفريقية ٢٦٥ : ٩ —
٢٦٧ : ١٤ : بشريجي وأخيه عروة عام فتح
إفريقية ٢٦٦ : ٧ — ٩ : وصفه لحرب إفريقية
٢٦٦ : ١٠ — ٢٦٧ : ١٤ : حكى عن أبي سفيان
ما يدل على عدم إخلاصه للسليبين ٣٥٤ : ١٧ —
٣٥٥ : ٤

عبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر المنصور —
ذكر عرضاً ٣١٠ : ١٩

عبيد الله بن زياد — كان النصي بنادمه ٦٣ : ٤ — ٦

عبيد الله بن عمرو — كان في جند ابن أبي سرح في غزو
إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

عبيد الله بن قيس الرقيات — أنشد بديحا شعرا
في التشبيب بأم البنين ٢٢٠ : ١ - ٢٢١ : ٤٩ غنى
ابن داود للرشيد صوتا لشهدة في شعره فطرب ٢٦٠ :
٦ - ٢٦١ : ٧

عبيدة — تخريبه وضاح في شعره ٢٢٨:٣ — ٢٢٩:١٣

عبيدة بن هلال اليشكري — نسب له شجر مختلف
في قائله ١٤٠ : ٣ — ١٤١ : ٥٥ سأل أبو حنيفة
التميمي عن أشياء فأجاب ١٤٨ : ١٥ — ١٤٩ : ١٥٥
سأل أبو حنيفة التميمي عن جرير والفرزدق فقضى جريرا
بيت ١٤٩ : ١٥ — ١٥٠ : ٦ كان ينشد الشعر
للقتيان في ورقة دولا ١٥٠ : ١٥ — ١٥١ : ٥

عتاب (بن ورقاء) — ذکر عرضا ۵۷ : ۵

عثمان بن عفان — كان مما نفر الناس منه إرجاءه عمه
الحكم بن العاص إلى المدينة ١٦٨ : ١٥ - ٢٢ ؛
أعطى عمر بن عبد العزيز الأحوص وأيمن سوطين وأمرهما
أن يتضاريا بهما لتأجيبا اقتداء به ٢٥٥ : ١٤ -
١٦ ؛ فتح ابن أبي سرح إفريقية في أيامه وأرسل له
عبد الله بن الزبير يبشره ٢٦٥ : ٩ - ٢٦٧ : ١٤ ؛
ارتد ابن أبي سرح ثم عاد فاستأن له الرسول وولاه مصر
في خلافته ٢٦٥ : ١٧ - ٢٤ ؛ وضع عن مروان
ثمان خمس في إفريقية فقال فيه عبد الرحمن بن حنبل شعرا
٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٩ : ٦ ؛ سبب الفتنة عليه
٢٦٧ : ٢١ - ٢٣ ؛ ادعى ابن جامع على العثماني لدى
الرشد أنه زعم أن كلبا أكل وجهه فغزله ٣٠٤ : ١٨ -
٣٠٥ : ١٢ ؛ أشار عليه أبو سفيان بأن يجعل الملك
في بني أمية ففعله ٣٥٥ : ٥ - ٤٩ ؛ ٣٥٦ : ٣ - ٩
العثماني — احتال ابن جامع في عزله عن مكة أيام الرشد
٣٠٤ : ١٨ - ٣٠٥ : ١٢

بشره الججاج يقتله ابن الأشعث ٢٠١ : ٣ - ٤٦
ملحه نصيب بشره غنى فيه ٢٨٨ : ٦ - ١٥ : ذكر
عرضا ٣٤٩ : ١

عبد الواحد بن سليمان — مدحه ابن هرمة وعرض
 بالعباس بن الوليد ليخله ١٠٢ : ٧ - ١٠٤ - ١١ :
 مدح ابن هرمة والى المدينة بعده بخفاء ثم رضى عنه
 بشناعة عبد الله بن الحسن ١٠٤ : ١٢ - ١٠٦ : ١٣ :
 حاتية ابن هرمة فى مدحه ١٠٦ : ١٤ - ١٠٧ : ١٤ :
 سئل ابن هرمة عن سبب مدحه له فأجاب ١٠٧ : ١٠ -
 ١٠٩ : ٧ : كان المنصور يقيم على ابن هرمة مدحه له
 ١٠٩ : ٨ - ١١٢ : ٣ : ١١٣ : ٥ - ١٣ :
 دس المنصور الى ابن هرمة من يسمع مدحه فيه فقطن
 لذلك وأتشده من شعره فى المنصور وأخذ جائزته ١١٢ :
 ٤ - ١١٣ : ٤ : بعض شعر ابن هرمة الذى
 يعنى فيه من مدائح له ١١٣ : ١٤ - ١١٦ :

عبدلة — أخبارها مع بشار ٢٤٢ — ٢٥٣ ٤ سمع بشار
حديثها فشقها فبعث اليها بشعر ٢٤٢ : ٣ — ١٨ ٤
كانت تزور بشارا مع نسوة ولا تطعمه في تقبها وشعره فيها
٢٤٢ : ١٨ — ٢٤٣ : ١٤ ٤ جاءت بشارا مع نسوة
لينظمن لهن شعرا يتحن به فاباه الحسن البصري فهجاه
٢٤٣ : ١٥ — ٢٤٤ : ١٩ ٤ أرسلت الى بشار السلام
مع امرأة فرد عليها بشعر فيها ٢٤٥ : ١٤ — ٢٤٦ : ٥٥
ما يغنى فيه من شعر بشار فيها ٢٤٦ : ٦ — ٢٥٣ : ٧ ٤
ذكرت عرضا ٢٤١ : ٤

عبيد بن الأبرص — له شعر غني فيه ٣١٠ : ٤ —

عبيد بن يقطين — فرت به أمه وبأخيه علي : ٢٨٥ :
١٧-١٩

عبيد الله بن أبي غسان — مات عنه نبيه المغنى من
لحم غزال أكله ١٦٢ : ٦ - ١٦٣ : ٢

عبيد الله بن بشير بن الماحوز - من بني يربوع
وقد استخلفه نافع بن الأزرق على الشراة في وقعه دولاب
١٤٣ : ١٤٤ : ١

أبي بكر قنبره ٣٥٥ : ١٠ - ١٧ ؛ ذكر عرضا
١١ : ١٥

علي بن جعفر بن محمد — سب المودة التي نشأت بينه
وبين بندار الزيات ٢٦١ : ١٩ - ٢٦٢ : ٨

علي بن حمزة — له تفسير لغوي ٣ : ١٩ - ٢٠

علي بن سليمان — اشترى المولى وأخاه ليثا وأهداهما الى
المصور فأهداهما الى المهدي فأعتقهما ٢٣٩ : ١٧ -
٢٤٠ : ١ ؛ كان مع المهدي في الصيد فأصاب كلبا
وأصاب المهدي غليفا فقال وهما أبودلامنة شعرا
٢٤٠ : ٨ - ١٤

علي بن صالح — شعر في هجائه ومدح المولى وأخيه ليث
٢٤٠ : ٥ - ٧

علي بن المارق — دسه إبراهيم بن المهدي على يحيى
المكي ليأخذ منه صوتا فأخذه بمن قال ١٨٠ : ٤ -
١٨٣ : ١٧

علي بن الفضل — كان مع نبيه لمسات يداد أبي غسان
١٦٢ : ٦ - ١٦٣ : ٢

علي بن يقطين — كان المنصور يستكثر ما يعطاه حكم من
هداياها رأه يعطيه عدل عن رأيه ٢٨٥ : ٥ - ١٤ ؛
مولده ودعايته لبني العباس ووفاته ٢٨٥ : ١٧ - ٢٣
عليه بنت المهدي — نسب لها شعر وغناء ١٦١ :
١١ - ٧

عمر بن أبي ربيعة — له شعر غني فيه ١٠٠ : ٣ -
٢٥٩ : ٨ - ١٠ ، ٣١٤ : ١٢ - ١٥ ؛ غنت
٣٢١ : ١٣ - ١٨ ، ٣٢٤ : ٩ - ١٤ ؛ غنت
جارية بشعره للرشد ٣١٦ : ٧ - ١٠ ؛ خرج
العريض مع نسوة فتبعه هو والحارث بن خالد وقال
في ذلك شعرا ٣٢٧ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢

عمر بن بزيع — راجع المهدي في إقطاعه ضيعتين له حمان
٢٤ : ١ - ٢٤ : ٢

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — أناده أبو شجرة
بعد إسلامه يطلب صدقة فذكره بشعره في ارتدادده وحاول
ضربه ففر هاربا ٢٠٧ : ١٦ - ٢٢ ؛ بقي الحكم

عدي بن زيد — ذكر هشام بن عبد الملك شعرا فأخبره
حماد أنه له ٧٦ : ٧ - ٧٧ : ٤ ؛ له شعر غني فيه
٧٨ : ١ - ١٠

عدي بن قيس بن الحارث — إليه ينسب قوم ابن
هرمة ١٠٧ : ٢٠

العديل بن الفرخ — له شعر غني فيه ٦٤ : ٦ - ٧ ؛
نسب له شعر ٢٠٠ : ١٨ - ٢٢

العرجي — له شعر غني فيه ٣٢٤ : ١٧ - ٣٢٥ : ٣ ؛
ذكر عرضا ٣١٧ - ١٩

عروس — مات عن أسماء زوجته فتزوجت رجلا أبحر
فقال مثلا ٣٠٢ : ١٢ - ١٩

عروة بن الزبير — بشره أبوه وبأخيه خبيب عام فتح
إنريقية ٢٦٦ : ٧ - ٩

عروة بن المغيرة — خاصه الحجاج في ميراث أخته من
أمه الى ابن زياد ١٩١ : ١٣ - ١٩٢ : ٢

عروة بن الورد — له شعر غني فيه ٣٢٣ : ١٠ - ١٥
عزة الميلاء — غنت مع ابن سريج لابن جعفر من شعر
النبري ففخر راحلته وشق حلقه ٢٠٢ : ٥ - ١٣

عطرد — دعاه جعفر بن سليمان مع ربي ودحان فتظف
هو ودحان بسبب المطر وذهب ربي فأكرهه ٢٨ :
١٢ - ٢٩ : ١٤

عطية بن عمرو العنبري — كان على جيش ابن الأشعث
وهزم جند الحجاج ٥٩ : ١٨ - ٢١

عقاب المدني — طلبه المهدي مع سياط ورجال فظن
الحاضرون أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣ : ٥ - ٩ ؛
كان ضاربا لسياط ١٥٦ : ٢٠ - ١٥٧ : ٢

عقبة — كانت وقته والحسين بفخ ١٩٣ : ١٨

علويه — حاول أخذه صوت من يحيى المكي كان يغنيه
للأثمين فأبى ١٨٤ : ١ - ١٧ ؛ ذكر عرضا ٩٨ : ١٩

علي بن أبي طالب — قتل حفظة بن أبي سفيان يوم بدر
٣٤٤ : ١٤ - ١٥ ؛ جاءه أبو سفيان يحرضه على

عمرو بن براق — بيت له من قصيدة في حريم الهمداني
بعد أن استرد منه ما سلبه ١٦١ : ١٤ و ١٧ — ١٨
عمرو بن جناب بن عوف بن مالك — دخل على
فاطمة بنت المنذر بدل المرقش الأصغر فافتضح ١٣٧ :
١٣ — ١٣٨ : ٢٢ ذكر عرضا ١٣٦ : ٧

عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك = المرقش الأصغر
عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة = المرقش الأكبر.
عمرو بن عبد العزى = أبو شجرة السلي .

عمرو بن مالك — أسر مهلهلا ومنع عنه الماء حتى مات
١٢٧ : ١٥ — ١٢٩ : ٢

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — وهبه ذوقيفان
الصمصامة فوهبه لسعد بن أبي وقاص ٢٠٩ : ٢٠ —
٢٤ : فنت جارية بشعره للرشد ٣١٦ : ٤ — ٦ :
له شعر غنى فيه ٣٢٤ : ٣ — ٦

عمرو القنا — نسب له شعر اختلف في قائله ١٤١ :
١ — ٥٥ : ١٤٧ : ١٣ — ١٤٨ : ١٤

عمرو الوراق — له شعر غنى فيه ٣٢٥ : ٦ — ١٣

عوف بن سعد بن مالك = المرقش الأكبر .

عوف بن مالك بن ضبيعة — عم المرقش الأكبر وهو
من فرسان بكر وسبب تسميته بالبرك ١٢٧ : ١٢ —
١٤ : عشق المرقش الأكبر ابنته أسماء وخطبها فزوجها
في بني مراد في غيبته ١٢٩ : ٥ — ١١

عويم بن مالك — خانه أبو ذؤيب في امرأة يهاها ثم
خاف أبا ذؤيب فيها خالد بن زهير ٢٧٤ : ٣ —
١٠ : ٢٧٨

عياض — رأي في ضبط اسم المسبب ٢٠٣ : ١٥ — ١٦
عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور — ذكر عرضا
٣١٠ : ١٩

عيسى بن الحسين الوراق — ذكر عرضا ١٥٧ : ٢١

عيسى بن المهدي — تنسب اليه عيسا بأب ٩٠ : ١٨ — ١٩

عيلان — والد قيس وقيل فرسه ١ : ١٢ — ١٨

ابن العاص مشقيا في مكة مدة خلافته ٢٦٨ : ١٥ —
١٧ : سأل أبو ذؤيب عن أفضل الأعمال فقال الجهاد
في سبيل الله ٢٧٨ : ١١ — ٢٧٩ : ٣ : روى
عنه الأشعث ٣٤٠ : ٢٢ : أراد قتل أبي سفيان
يوم الفتح فرده العباس لأنه كان في ذمته ٣٥٣ : ٤ —
١٧ : من عدى ٣٥٦ : ١٧ : ذكر عرضا ٣٠٩ :
١٢ : ٣٤٣ : ١٧

عمر بن زاذان — كان يسميه الوليد جامع لدته ٢٨٠ :
١١ — ١٠

عمر بن شبة — أنشده ابن عائشة شعرا لداود بن سلم
فاستحسنه ١٩ : ١٣ — ١٧ : سأل مخارقا عن صوت
غناؤه فقال إنه لثيبه ١٦١ : ١٢ — ١٥ : كان شاعرا
راويا مصفا ١٩٥ : ١٨ — ٢١

عمر بن عبد العزيز — أنشده سابق البربر شعرا للأعشى
فأبكاه ٥٧ : ٧ — ١٧ : حد الواصي في الخمر
فذهب الى بلاد الروم وتنصروا من نصرانيا ١١٦
١٥ — ١٨ : قصة رسوله الذي ذهب الى الروم لفق
الأسرى مع الواصي ١١٧ : ١ — ١١٨ : ١٢ :
لام نصيبا على تشبهه بالنساء فأخبره أنه تاب واستجازه
فأجازه ١٢٣ : ٩ — ١٢٤ : ٣ : شيب وضاح
بزوجته فاطمة فدفعته الوليد في بئر وهو حي ٢٢٧ : ١ —
١٠ : استعده أئمن على الأحوص فربطهما وتجالدا
٢٥٤ : ٧ — ٢٥٥ : ١٦ : قصته مع نخت بلته
عنه أنه أفسد نساء المدينة ٣٣٧ : ١ — ٣٣٨ : ٦

عمر بن عبيد الله بن معمر — مدحه ابن سلم لأن أمه
من مواليسم ١٠ : ١١ — ١١ : ٥ : من أزواج
عائشة بنت طلحة ٢٠٣ : ٢٣ — ٢٤

عمر الوادي — مدح أعتى سليم غناه ٢١ : ١٢ —
١٤ : أخذ عنه حكم الوادي الغناء ٢٨٠ : ٩ — ١٠ :
أدخل حكما الوادي على الوليد بن يزيد فغناه بشعر مطيع
ابن إياس فأجازه ٢٨١ : ٣ — ١٧

عمر بن هبيرة — عزله عن العراق ٧٥ : ١٧ — ١٨

عمرو بن بانة — قرية العمرية أم ولده ١٧٥ : ٣ — ٤

(غ)

غاضرة — شيب بها كثير ورفض أن يشب بأب البنين

٢١٩ : ٣ - ١٣٠ : ٢٢١ : ١١ - ٢٢٢ : ٢

الغاضرى — فضل عبارة لغلمان حرب بن خالد على شعر

داود بن سلم ١٩ : ١١ - ١٢

الغريض — كان يحيى المكي يشبه به وبغيره من المتنين

ويخلط في نسب الغناء ١٧٦ : ١٤ - ١٧٧ : ٤٤

نسب له يحيى غناء ليس له خطأ إسحاق ١٧٧ :

١٠ - ١٥ : تخرج مع قسوة فتبعه الحارث بن خالد

مع ابن أبي ربيعة ٣٢٧ : ٨ - ٣٣٠ : ١٢ :

ندم إسحاق الموصلى إذ لم يأخذ صوتا له عن رجل من أهل

المدينة بألف درهم ٣٣١ : ٩ - ١٤

غناديس المدينى — اسم اختلقه إسحاق ليظهر كذب يحيى

أمام الرشيد ١٧٩ : ١ - ١٢

(ف)

الفارعة بنت همام الثقفى — أم الحجاج وزنب وكانت

عند المغيرة فطلقتها ١٩٠ : ٩ - ١٩١ : ٥ :

ولدت من المغيرة بنتا فانت نخاصم الحجاج في ميراثها مع

عروة الى ابن زياد ١٩١ : ١٣ - ١٩٢ : ٢

فاطمة (رضوان الله عليها) — ذكرت عرضا ٢٣ : ١٧

فاطمة بنت عبد الملك — شيب بها وضاح فدنفه الوليد

في بئر وهو حى ٢٢٧ : ١ - ١٠

فاطمة بنت عمر بن مصعب — ما وقع بين ضيعة

العبسى وبين ظبية جاريتها ١٧ : ١٠ - ١٨ : ١١

فاطمة بنت المنذر — كان المرقش الأصغر يهاواها

ويتشيب بها ١٢٧ : ٩ - ١٠ : عشق المرقش

الأصغر لها وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦ : ١ -

١٣٩ : ١٣

الفرزدق — كذب حاد الراوية في شعر نسبه لنفسه فأقر

٧٣ : ٤ - ١٠ : فضل عبيدة الشكرى عليه جريا

ببيت من الشعر وأبى المهلب أن يفضل أحدهما على الآخر

١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٦

فرعان ذو الدروع الكندى — جدة وضاح بنه

٢١١ : ١٥ - ١٦ : روضة بنت عمرو من ولده

٢١٢ : ١ - ٣

الفضل بنت الحارث — أمها صفية بنت حرد ٣٤١ :

٤ - ٦

الفضل بن الربيع — تنازع عنده يحيى المكى والزبير

ابن دحمان في جمع من المغنين فحكم إسحاق فحكم ليحيى

١٨٩ : ٣ - ١٣ : استحضر ابن جامع الهادى لما روى

٣٠٠ : ٩ - ١٧ : لما تولى الهادى طلب ابن جامع

وأدخله عليه فغناه فأعطاه ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ :

١٥ - ٣٠٤ : ٢ : أمره الرشيد أن يخبر ابن جامع

بموت أمه ليحسن عنازه ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٤٤ :

في بحث أول دخول ابن جامع بغداد ودخوله على الرشيد

٣١١ : ١ - ٣١٨ : ١٧

الفضل بن يحيى — أهمل دحمان بسبب جارية سوداء

اشتراها ثم عاد له وأكرمه ٣٠ : ١٢ - ٣١ : ١٠ :

الفضل اليزيدى — أخو عبيد الله والعباس ١٦٨ : ١٨

لفقلة — أرسله الفضل بن الربيع في طلب ابن جامع وأعطاه

نجمائة دينار ٣٠٣ : ١٥ - ٣٠٤ : ٢

فليح بن العوراء — سليم بن سلام دونه عند الرشيد

١٦٤ : ٤ - ٦ : من تلاميذ يحيى المكى ١٧٥ :

٥ - ٨ : مدح إسحاق الموصلى يحيى المكى بمحضوره

مع جمع من المغنين عند الفضل بن الربيع ١٨٩ :

٣ - ١٣ : مدح إسحاق الموصلى غناه ٢٨٠ :

١٤ - ٢٨١ : ٢ : قصته هو وحكم الوادى مع ابن

جامع عند يحيى بن خالد ٢٨٢ : ١٧ - ٢٨٣ : ٩ :

(ق)

قثم بن العباس — أرسل إليه داود بن سلم شعرا يذكره

بجارية كان يهاواها ١٨ : ١٢ - ٢٠ : شعر لداود

ابن سلم في مدحه ٢٠ : ٨ - ١٥

قوشية الزباء — أخذ عنها ابن المكى صوتا لسياط وغناه

ابراهيم بن المهدي فاستحسنه ١٥٧ : ١٦ - ١٥٨ : ١٤ :

كسرى أنو شروان — عاون سيف بن ذى يزن على
استرداد ملكه ٢١٠ : ١١ - ١٦

كعب بن أسد — اشتد قيس بن الخطيم على حسان
وهم يشربون عند ابن مشكم بمحضوره ٣٥٩ : ٧ -
٢ : ٣٦٠

كعب الأشقرى — مدح المنصور شعره فى مدح المهلب
١١٠ : ١٢ - ١١١ : ١٠ من الأزرد وأمه من
عبد القيس ١١٠ : ٢٠

كعب بن مالك — حرض أبوسفيان قريشا بشعر فأجابه
٣٥٨ : ١٠ - ٣٥٩ : ٣

كعب بن معدان = كعب الأشقرى .

كلدة بن حنبل بن مليل — هو وأخوه عبد الرحمن
أخوا صفوان لأمه ٢٦٨ : ٢ - ٤

كليب — بكاه مهلهل وهو أسير عند عمرو بن مالك فنع عنه
الماء حتى مات ١٢٧ : ١٥ - ١٢٩ : ٢ ؛
ذكر عرضا ٣٤٣ : ١٧

كليب بن أبى عهمة السلمى — ادعى القرية فقال
فى ذلك عباس بن مرداس شعرا ٣٤٢ : ١٣ -
٣٤٣ : ٨

الكهيت بن زيد — أنشد نصيبا من شعره وبكى ١٢١ :
٨ - ١٣

(ل)

لبانة بنت جعفر بن أبى جعفر المنصور —
ذكرت عرضا ٣١٠ : ١٩

ليث بن طريف — شراؤه وعقته وتولية السند وشعر
فى مدحه هو وأخيه ٢٣٩ : ١٧ - ٢٤٠ : ٧

(م)

المارقى = ملى بن المارقى

مالك بن أبى السمح — كان عند الوليد لما قدم
عليه حماد ٧٩ : ١ - ٣ ؛ قابل ابن عباد وطلب منه

كانت هى والسوداء والبيضاء ثلاث جوار للهدى وكانت
هى أحسنهن غناء ١٥٨ : ٣ - ٦

قرن الغزال المرادى — تزوج أسماء فخرج المرقش لقتله
فرداه أخواه وعذلاه فرفض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٣٤ : ١٠

قوة بن هبيرة — جد الصمة ، وقد على النبي صلى الله عليه
وسلم وأسلم ١ : ٨ - ٢ : ٣
القس = الحسن البصرى .
القصاصى = أحد البارد .

قطرى بن الفجاءة المازنى — نسب له شعرا اختلف
فى قائله ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٥ ؛ كانت
أم حكيم معه فى وقعة دولا ب ١٥٠ : ٧ - ١٤

قرية العمورية — من تلاميذ محمد المكي ١٧٥ : ١ - ٤

قيس — من أساقفة نجران ٢٩٩ : ٥ - ٣٠٠ : ٣
قيس بن الخطيم — اشتد على حسان وهم يشربون عند
ابن مشكم فانتصر ابن مشكم لحسان ٣٥٩ : ٧ -
٣٦٠ : ٢

قيس بن ذريح — شعر نسب له وغيره ٨٥ : ٦ - ٣

قيس عيلان — عيلان أبوه وقيل فرسه ١٢ : ١ - ١٨

قيس (الكندى) — ذكر عرضا ٦١ : ١٣

(ك)

كثير — شعر نسب له فى رثاء عبد العزيز بن مروان ٢٥ :
١٤ - ٢٦ : ٣ ؛ طلبت إليه أم البنين أن يشب بها
فشبب بجاريها غاضرة ٢١٩ : ٣ - ١٣ : ٢٢١ ؛
١٠ - ٢٢٢ : ٢ ؛ قيل إن شعره فى عاضرة قاله
فى رثاء خنشدق الأسدى ٢١٩ : ١٦ - ١٨ ؛
ذكر عرضا ٢٢٠ : ١٩

كثير بن إسحاق — أخبره ابن معاذ العمري بمعنى اسم أبى
ذؤيب بالسريانية فمجب ٢٦٤ : ١٢ - ٢٦٥ : ٣

كسرى أبرويز — حبس النعمان بساباط وعذبه مات
١٧ : ٦٥ - ١٩

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين —
حضر عتات المنصور لابن هرة لمده بن أمية ١٠٩ :

٨ - ١١٠ : ١١

محمد بن خالد بن عبد الله — حج وسمع جارية محمد
ابن عمران فطرب وأراد شراءها فرده ٣٣٨ : ٧ -

٦ : ٣٣٩

محمد بن داود بن إسماعيل بن علي — عن الرشيد
صوتا لشهدة فطرب ٢٦٠ : ٧ - ٢٦١ :

محمد بن الرشيد = الأمين

محمد بن رباط — ولاء الحكم شرطة البصرة فلامه الحاج

٢٠٠ : ٨ - ١١

محمد بن زياد الكلابي — زعم أن وضاحا من الفرس

٢١١ : ١٤

محمد بن سعد = أبو بلح الشيباني

محمد بن سلام الجمحي — من شيوخ ابن شبة ١٩٥ :
٢٠ : رأيه في أبي ذؤيب وشهادة حسان له ٢٦٤ :

٦ - ١١

محمد بن ضوین الصلصال التيمى — ذكر مرضا

٣١٩ : ٢٠

محمد بن عباد = ابن عباد

محمد بن عبد الله = جد النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة = النعماني

محمد بن عبد الله بن طاهر — صحح له محمد المكي
كتاب جده يحيى وعمل له كتابا آخر فوصله ١٧٥ :

١٣ - ١٧٦ : ٧

محمد بن عبد الله التيمري = التيمري محمد بن عبد الله

محمد بن عمران التيمى القاضي — سمع خالد بن
عبد الله جارية فطرب وأراد شراءها فرده ٣٣٨ : ٧ -

٦ : ٣٣٩

محمد بن عيسى بن فليح — ذكر مرضا ٢٩٥ : ١٨

الفناء ففعل فذمه ١٧١ : ٦ - ١٧٢ : ٤٤ : نسب له
يحيى غناء ليس له ونسب غناؤه لنفسه نخطاه اسحاق

١٧٧ : ٥ - ١٠

مالك بن دينار — لام بشارا على تناوله أعراض الناس
والشبيب بالنساء فرعده ألا يعود ثم قال شعرا ٢٤٥ :

١ - ١٣

مالك بن عويمر = عويمر بن مالك

مالك بن مغول البجلي — من علماء الكوفة ٣٥٥ :

٢٠ - ٢١

المبرد — نقل عنه ٥٨ : ١٤٤ : ١٨٩ : ٢٣

المجالد بن ريان — كان معه المرقش في غارته على بني

تغلب وقال شعرا ١٣٤ : ١١ - ١٣٥ : ٦

المجنون (قيس) — شعر نسب له ولغيره ٥ : ٨ -

٦ : ٣ : نسب له شعري روى للأخوص ٢٥٦ :

١ - ١٣ : ٢٥٧ : ١٥

المحل = الحاج بن يوسف الثقفي

المحل = عبد الله بن الزبير

المحلل — امتنعت ابنته عن زيارة زوجها مهمل في أمره

لما ذكرها في شعره ١٢٧ : ١٥ - ١٢٩ : ٢

المحلة = زينب بنت يوسف

محمد بن أبان الضبي — قال شعرا في عباس بن مقار

١٥٢ : ١٠ - ١٤

محمد بن أبي العباس — انقطع إليه حكم الوادي في أيام

المنصور ٢٨٤ : ١٢ - ١٤

محمد بن أحمد النوفلي — غنته الحولا صوتا لابن جامع

في جارية سوداء له يحبها ٢٩٦ : ١١ - ١٧

محمد بن أحمد بن يحيى المكي — كان يفي مرتجلا

وغنى للتمند وأخذ عنه مغميات ١٧٥ : ١ - ٤ : عمل

جده يحيى كتابا لعبد الله بن طاهر فصحه هو لمحمد بن

عبد الله بن طاهر وعمل له كتابا آخر فوصله ١٧٥ :

١٣ - ١٧٦ : ٧

محمد بن القاسم بن محمد — فصلت زينب الحكم عليه
في الزواج به ٢٠٠ : ٣ - ٨

محمد بن معاذ العمرى — أخبر كثير من اصحاب معنى اسم
أبي ذؤيب بالبريانية فعبج ٢٦٤ : ١٣ - ٢٦٥ : ٣

محمد بن المنكدر — أنشده ابن الماسجون شعرا لوضاح
فضحك وتكلم عنه ٢٢٧ : ١١ - ٢٢٨ : ٢

محمد بن موسى بن طلحة — سأله الزبير بن بكار عن
ولاء ابن سلم لم فأجابه ١٠ : ١١ - ١١ : ٥

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — وفد عليه قرعة جد
الصحة القشيري وأسلم ١ : ٨ - ٢ : ٣ ؛ قبر أمه آمنة

بالأبواء ١٢٤ : ٢٠ ؛ روى عنه مخنف بن سليم
١٤١ : ١٠ ؛ هنا جده عبد المطلب بن ذى ين

باسترداد ملكه ٢١٠ : ١٥ - ٢٤ ؛ لم يطلق أبواداعة
يوم بدر إلا بقضاء ٢١٩ : ١٢ - ١٥ ؛ ارتد

ابن أبي سرح فأهدر دمه ثم عاد ففقا عنه بشفاعة عثمان
٢٦٥ : ١٧ - ٢٠ ؛ سبب نفيه الحكم بن العاص

من المدينة ٢٦٨ : ١٥ - ٢٢ ؛ روى عنه المطلب
ابن أبي وداعة ٢٩٠ : ١ - ٢ ؛ وفد عليه الأشعث

وروى عنه ٣٤٠ : ٢١ - ٢٢ ؛ كان أبوسفيان
من روى الأحزاب عليه ٣٤٣ : ٩ - ١٠ ؛ شهد

معه أبوسفيان يوم الفتح ٣٤٣ : ١٢ - ١٣ ؛
مازحه أبوسفيان في بيت بنته أم حبيبة ٣٤٣ : ١٥ -

٣٤٤ : ٣ ؛ تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وأبوها
مشارك فقتل أبوسفيان عنه فدحه ٣٤٤ : ٤ - ٨ ؛

أبطأ بإذنه على أبي سفيان فعاتبه فأرضاه ٣٤٤ : ٩ -
٣٤٥ : ٧ ؛ سأل هرقل عنه أباسفيان وكان خرج الى الشام

في تجارة فأجابه وصدقه ٣٤٥ : ٨ - ٣٤٨ : ١٠ ؛
صلح الحديبية بينه وبين قريش ٣٤٧ : ١٨ - ٢١ ؛

سماء المشركون ابن أبي كبشة وسبب ذلك ٣٤٨ :
١٠ - ١٦ ؛ كتبه الى هرقل وما كان بين هرقل

وبطارقته ٣٤٨ : ١١ - ٣٤٩ : ١٤ ؛ حديث
أبي سفيان مع العباس حين بلغتهما بنته وحديث الخبر

اليهودي معهما ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ : ١٧ ؛ حديث
استثنان العباس بن عبد المطلب له لأبي سفيان يوم الفتح

٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ : ١٦ ؛ أعطى حكيم بن حزام

من غنائم حنين مائة من الإبل ٣٥٢ : ١٧ - ١٩ ؛
كتب إلى بديل يدعو إلى الاسلام ٣٥٢ : ١٩ - ٢١ ؛

أنهم على بن أبي طالب أباسفيان بمعاداته له ٣٥٥ :
١٠ - ١٧ ؛ حلف أبوسفيان ليفزونه وذكر يوم السويق

٣٥٧ : ١ - ٣٥٩ : ٦ ؛ ذكر عرضا ١٥ : ١٢ ؛
٦٠ : ١٤ ؛ ٩٨ : ٢٠ - ٢١ ؛ ٢٩٣ : ١ ؛

٢٩٨ : ٢٠

محمد بن هشام بن عوف السعدى = أبو محم
الشياني

محمد بن يحيى الكثاني أبو غسان — روى عنه ابن
الدرارودي وابن عمران ٢٦٩ : ١٧ - ١٨

محمد اليزيدي — نسب الى أبيه يحيى بن المبارك شعره
١٦٨ : ١٥ - ١٦ ؛ ٢١ - ٢٢ ؛ والد عبيد الله

والفضل والعباس ١٦٨ : ١٨

مخارق — سأله عمر بن شبة عن صوت غناه فقال إنه لنبية
١٦١ : ١٢ - ١٥ ؛ سمع ملح ابراهيم الموصلى

لقناه نبيه ١٦٢ : ١ - ٥ ؛ غناه سليم صوتا فلها
بلغ ابن المهدي طلب سلمي يغنيه إياه ١٦٩ : ٨ -

١٧٠ : ٣ ؛ حاول أخذ صوت من يحيى المكي كان
يغنيه للأمين فأبى ١٨٤ : ١ - ١٧ ؛ كان مولى

عاتكة وهى علبته القناه ٢٦٢ : ٩ - ١١

المختار بن أبي عبيد — الخشبية أنبأه ٥٠ : ١٨

المخزومي = الحارث بن خالد

مخنف بن سالم — روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
١٤١ : ١٠

المدائني أبو الحسن علي بن محمد — مولده ووفاته
وشى من أخباره ٢٠٢ : ١٧ - ١٩ ؛ من تلاميذ

عبد الله بن مسلم الفهرى ٢٠٢ : ٢٢

مرداس بن أبي عامر السلمي — أراد هو وحرب
ابن أمية ازدياع القرية فخرجت عليهما منها حيات فاتا

٣٤١ : ٩ - ٣٤٣ : ٨

المرزباني — ذكر عرضا ٢٠٧ : ١٠

المرعث = بشار بن برد

المرقشان = المرقش الأكبر والمارقش الأصغر

المرقش الأصغر ربعة بن سفيان — هو ابن أخي
المرقش الأكبر وعم طرفة ٩ : ١٢ ؛ هو ابن أخي
المرقش الأكبر ١٢٧ : ٧ - ٨ ؛ كان يهوى فاطمة
بنت المنذر وينسب بها ١٢٧ : ٩ - ١٠ ؛ بجته
وأخباره ١٣٦ - ١٣٩ ؛ نسب وعشقه لفاطمة
بنت المنذر وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦ : ١ -
١٣٩ : ١٣ ؛ المرقش الأكبر عمه ، وطرفة بن العبد
ابن أخيه ١٣٩ : ٣

المرقش الأكبر — شعر لداود بن سلم نسب له ١٣ : ٨ -
٩ : ٩ ؛ المرقش الأصغر ابن أخيه ٩ : ١٢ ؛
له شعر غني فيه ١٢٦ : ٦ - ١٢ ؛ قتل ابن عمه
ثعلبة والقصة في ذلك ١٢٦ : ١٤ - ١٧ ؛ بجته
وأخباره ١٢٧ - ١٣٥ ؛ نسب وسبب تسميته بالمرقش
وقرأته للمرقش الأصغر ١٢٧ : ١١ - ١ ؛ سبب تسميته
بعوف ١٢٧ : ١٧ ؛ عشق أسماء بنت عوف وخطبها
فزوجها أبوها في بني مراد في غيبته ١٢٩ : ١١ - ٥ ؛
آخره أهله بموت أسماء ولما علم بزواجها من المرادي
رحل إليها ومات عندها ١٢٩ : ١١ - ١٣٣ : ٥ ؛
تعلم الخط هو وأخوه حملة على نصراني من أهل الحيرة
١٣٠ : ٧ - ٨ ؛ كتب أياتا قرأها حملة فقتل
الغفل وزوجته وركب في طلبه حتى وقف على خبر موته
١٣٠ : ٨ - ١٣٣ : ٥ ؛ خرج لقتل زوج أسماء فردده
أخوه وعذلاه فرض وقال شعرا ١٣٣ : ٦ -
١٣٤ : ١٠ ؛ كان مع المجاهد بن ريان في ثارته على
بني تغلب وقال شعرا ١٣٤ : ١١ - ١٣٥ : ٦ ؛
عم المرقش الأصغر ١٣٩ : ٣

مرة بن واقع الغطفاني الفزارى — هاجى سالم
ابن دارة فربطهما عنان محبل وتجالدا ٢٥٥ :
١٤ - ١٦

مروان بن أبي حفصة — ما كان بينه وبين حماد الراوية
في حضرة الوليد بن يزيد ٧١ : ١٠ - ٧٢ : ٨

مروان بن الحكم — خرج أعشى همدان إلى الشام في ولايته
ومدح النعمان بن بشير لوساطته له في العطاء ٤٩ : ١٢ -

٨ : ٥٠ ؛ كان في جند ابن أبي سرح في غزو إفريقية
٢٦٥ : ١٣ - ١٦ ؛ اشترى خمس في إفريقية بمال
موضعه عنه عثمان ٢٦٧ : ١٤ - ٢٦٩ : ٦ ؛
شئ. عه ٢٦٧ : ٢١ - ٢٥ ؛ هرب منه يقطين
وقد طلبه ٢٨٥ : ١٧

المرواني — كانت عائكة بنت شهدة تطارح جواريه الغناء
٢٦٢ : ١ - ٥

مرياء جرجس = مرياء مرجس .

مرياء مرجس — ذكرت عرما ٢٣٩ : ٢٢

مسرور (خادم الرشيد) — غنى ابن جامع للرشيد فأجاده
فصاح إليه أحسنت ٢٩٨ : ٨ - ٣٠٠ : ٨ ؛
قتل للرشيد جعفر بن يحيى البرمكي ٢٩٩ : ١٣ - ١٤ ؛
صير الرشيد أمر المغنين بيده ٣٠٤ : ٣ - ٦

مسعدة بن البخترى ابن أنحى المهلب — له شعر
غنى فيه ٩٩ : ١٠ - ١١ ؛ شبيب بن ثعلبة بنت عمر
ابن يزيد الأسدي ٩٩ : ١٧ - ١٩

مسلم (خادم أم جعفر) — غنى ابن جامع أم جعفر
والرشيد فأمرته بإعطائه بكل بيت مائة درهم ٣٠٩ :
٥ - ٣١٠ : ١٥

مسلم بن جندب الهذلي — كان مع التميمي لما سبه الحجاج
١٩١ : ٦ - ١٢

مسلم بن عبيس بن كرز — حربه مع الشراة بوقعة دولا ب
ومقتله ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٤

مسلم بن الوليد — مرق محمد اليزيدي منبئين من شعره
١٦٨ : ٨ - ١٦٩ : ٨

المسور بن مخزومة بن نوفل — كان في جند ابن أبي سرح
في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ - ١٦

المسيب بن حزن المخزومي — ضبط اسمه ٢٠٣ :
١٥ - ١٦

مصعب بن الزبير — من أزواج عائشة بنت طلحة
٢٠٣ : ٢٣ - ٢٤ ؛ سمع ابن جامع يغنى في بساين
المدينة فدحه ٣٢٥ : ١٤ - ٣٢٦ : ٨

معمر بن العتبر الهذلي — نسب له شعر ١١٣ : ١٨ —

١٠ : ١١٤

معن بن زائدة — تزوجت أم ابن جامع رجلا قبيحا

ففرق بينهما ٢٩٠ : ٣ — ١٥

معولة بن شمس بن عمرو — المaul والمأولة أبناءه

٢٠٨ : ١٧ — ١٨

المغيرة بن شعبة — كانت عنده الفارعة ثم طلقها ١٩٠ :

١٠ — ١٩١ : ٥ ؛ أولد الفارعة بنتا فانت فتتارح

في ميراثها الحجاج مع عروة ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ٢ :

المفضل الضبي — رد حامد الراوية على جارية غت

في شعره فأخطأت ٨٤ : ١٤ — ١٨ ؛ برى أن حامدا

الراوية أفسد شعر العرب بتخليطه ونخله شعره للقدماء

٨٩ : ٦ — ١٣ ؛ اجتمع مع حامد الراوية عند المهدي

فأحازه لصحة روايته وأبطل رواية حامد ٨٩ : ١٤ —

٩١ : ٨

المقصص العامري — قتله بنو قنفذ عند غضب القلب

٧٢ : ١٤

المقع الكندي — كان يتقنع في مواسم العرب خوفا

من الدين ٢١١ : ٣ — ٦

مكن العذري — له شعر في رثاء أبيه غنى فيه ٣٠٨ :

٦ — ٣٠٩ : ٣

ملاعب الأسنه — اسمه وكنيته وسبب تسميته بذلك

٢ : ١٥ — ١٩

منبه التميمي — أخو نبيه التميمي الغني ١٦١ : ١٥

المنصور (أبو جعفر الخليفة) — كان الحسن بن زيد

عامله على المدينة ١٦ : ٦ ؛ في زمته ولي عبد العزيز

أبن المطب قضاء المدينة ٢١ : ١٧ — ١٨ ؛ ولد

أبو محم في السنة التي حج فيها ٥٥ : ١٩ ؛ طلب

حامدا ، وكان في حانة ، بغاه وأنشده من شعر هفان

أبن همام ٨٠ : ١٢ — ٨١ : ١١ ؛ مدحه أبن

هرمة فعاتبه لمدحه بنى أمية ثم أكرمه ١٠٩ : ٨ —

١١٢ : ٣ ؛ مدح شعر كعب الأشقر في مدح

المهلب ١١٠ : ١٢ — ١١١ : ١ ؛ استنقل

مضر بن تزار — قيل إن عيلان عبد له ١٧ : ١ — ١٨

المطلب بن أبي وداعة — فدى أبا يوم بدر ٢٨٩ :

١٢ : ١٥ ؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٩٠ : ١ — ٢

مطيع بن إياس — داعب هو وابن زياد حامدا الراوية

وكان بخيلا عن مراجه ٧٤ : ٤ — ١٣ ؛ ذكر حامدا

الراوية لابن الكردية فطلبه واستنشه فأنشده شعرا أغضبه

فضربه ٨١ : ١٢ — ٨٣ : ٢ ؛ قيل إنه هو لا حامد

الذي استهدى بعض الأشراف جنته ٨٣ : ٧ — ١٥ ؛

غنى حكم الوادي بشعره للوليد بن يزيد فأجازه ٢٨١ :

٣ — ١٧

معاوية بن أبي سفيان — شكأ إليه ابنه أبا دهبيل

لتشبيهه بابنته ففأعه ٢٢٤ : ١١ — ١٣ ؛ اتخذ

الرسول صلى الله عليه وسلم كاتباً للوحى بعد ارتداد ابن

أبي مرث ٢٦٥ : ١٧ — ١٩ ؛ انضم مروان بن

الحكم إليه وتولته ٢٦٧ : ٢٣ — ٢٥ ؛ لفق

النشيعه على أب سفيان بعد إسلامه أشياء لينا لوالها منه

٣٥٦ : ١٨ — ١٩ ؛ ذكر عرضا ٣٤٠ : ٢٣

معبد — كان عدلا فلما عاشر الوليد سقطت عدالته ٢٢ :

٦ — ٩ ؛ دحان من غلبانه ٢٢ : ١٢ ؛ علم جارية

لدحان الفناء ٢٥ : ٦ — ٧ ؛ غنى الوليد ثم غناه

ابن عائشة فأطربه فاعتاظ ٧٩ : ٣ — ٨٠ : ١١ ؛

كان يحكي المكي يشبه به وبغيره من المثنيين ويحفظ

في نسب الفناء ١٧٦ : ١٤ — ١٧٧ : ٤ ؛ بلغ

في الثقل مبلغا قصر عنه غيره ٢٨٣ : ١٠ — ١٢

معبد بن العباس بن عبد المطلب — كان في جند

ابن أبي سرح في غزو إفريقية ٢٦٥ : ١٣ — ١٦

المعتصم — كان أبو إياذ مؤدبه ٨٩ : ١٥ — ١٦ ؛

صنعت عرب لحا في أول خلافته علمته جواريه ٢٥٩ :

١٦ — ١٩

المعل بن طريف — له شعر غنى فيه ٢٣٩ : ١٢ — ١٧ ؛

شراؤه وعنته وتعلمه الفناء وتوليه الطراز والريد ٢٣٩ :

١٧ — ٢٤٠ : ٧ ؛ أخذ الفناء عن إبراهيم وابن جامع

وحكم الوادي ٢٤٠ : ٢ — ٣ ؛ قاتل يوسف البرم

فهزمه ٢٤٠ : ٤

٢٨٦: ١-١٠: بعد موته استحضر الفضل بن الربيع
ابن جامع الهادي ٣٠٠: ٩-١٧: ضرب الحراني
وابن جامع لا تقطاعهما إلى موسى الهادي ٣٠٠:
١٣-١٤: ضرب الموصلي وهم بضرب ابن جامع
لاتصالهما بالهادي ٣٠٣: ١٠-١٤: تولى له سلام
الأبرش المصالح ٣١٢: ١٩

المهلب بن أبي صفرة - هزم يزيد بن أبي جعفر بنصدين
ودس إليه من قتله ٥٠: ٩-٥١: ٧: مدح المنصور
شعركب الأشقرى فيه ١١٠: ١٢-١١١: ١١:
حكمه الناس في أمر جرير والفرزدق فأبى، وفضل عبدة
اليشكري جريرا على الفرزدق بيت ١٤٩: ١٥-
١٥٠: ٦: ذكر عرضا ١٤١: ١٣

مهلهل - سرق منه ابن هرمة معنى بيت ١٠٣: ٦-٩:
قتله لثعلبة بن عوف والقصة في ذلك ١٢٦: ١٤-١٧:
أمره عمرو بن مالك ومنع عنه الماء حتى مات ١٢٧:
١٥-١٢٩: ٢

مؤرج (السدوسي) - شهد لأبي محلم بأنه أحفظ
الناس ٥٥: ١٧-١٩

موسى (عليه السلام) - ذكر عرضا ٣٥٠: ٢٠:
موسى بن إسحاق الأزرق - دعاه سليم مع أبي الحواجب
بغا فاشترى طعاما فشاركهما فيه ١٦٧: ٦-١٣:

موسى (بن فليح) - ذكر عرضا ٢٩٥: ١٧:
موسى بن مصعب - كان أمير الموصل وأغظ الكلام
لبعض عماله فأجابه بالمثل وفر ٣٣٠: ١٣-
٣٣١: ٨

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي .
ميسرة - أبو حماد الراوية ويكنى أبا ليلى ٧٠: ١١:
ميونة أم المؤمنين - عمها صفية بنت حزن ٣٤١: ٥:

(ن)

الناطقة الجعدي - له شعر غني فيه ٢٨٦: ١٧-
٢٨٧: ٣

المهدي عليه جائزته إلى ابن هرمة فأجابه ١١٠:
١٢-١١١: ٩: ١١٣: ٥-١٣: دس
إلى ابن هرمة من يسلم منه مدحه لعبد الواحد فعطن
لذلك وأنشده من شعره فيه وأخذ جائزته ١١٢:
٤-١١٣: ٤: حرب بن عبد الله أحد قواده
١٧٢: ١٧: ١٧: أهدى إليه على بن سليمان الملقى وليثا
فوهبهما للهدى فأعتقهما ٢٣٩: ١٧-٢٤٠: ١:
بعد أن سيع جنازة ابنه طلب قصيدة أبي ذؤيب العينية
فلم يعرفها أحد وعرفها مؤدب فأجازه ٢٧٢: ١١-
٢٧٤: ٢: أول من هيا مقابر قریش ٢٧٣:
١٧-٢٠: انقطع حكم الوادي إلى محمد بن أبي العباس
في أيامه ٢٨٤: ١٢-١٤: استكثر ما كان يعطاه
حكم الوادي من هدايا ثم ندل عن رأيه ٢٨٥: ٥-
١٤: خدمه يقطين ٢٨٥: ١٩-٢٠: والد
أبي حفص الشطرنجي من مواليه ٢٩٧: ١٤:
خدمه سلام الأبرش ٣١٢: ١٩: أهدى إليه الربيع
فكان يستخفه وأعتقه ٣٢٦: ٩-٣٢٧: ٣:
ذكر عرضا ٣٣٨: ١٩

منتقد الهلالي - طر به بشعر نصيب ١٢٥: ٨-١٨:

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) - في زمة
ولي عبد العزيز بن المطالب قضاء المدينة ٢١: ١٧-١٨:
كان يجزل صله دحمان ٢٢: ١٦-٢٤: ٢:
استنشد حمادا الراوية آياتا في السكر ثم أجازه ٨٧:
٨-٨٨: ٥: أجاز حمادا الراوية لجودة شعره
والمفضل لصحة روايته ٨٩: ١٤-٩١: ٨:
استقل على المنصور جائزته إلى ابن هرمة فأجابه ١١٠:
١٢-١١٢: ٣: ١١٣: ٥-١٣: قال لسلام
الأبرش جثنى بسياط ودقاب وحبال فظن الحاضرون
أنه يريد الإيقاع بهم ١٥٣: ٥-٩: كان ابن عباد
فيمن قدم عليه من معنى الجواز ١٧٢: ٧-٨:
قدم عليه يحيى المكي مع الجواز بين أول خلافته ١٧٤:
١٤-١٥: اشتري الصمصامة فوصفه له الشعراء
٢٠٩: ٢٠-٢٦: وهبه المنصور الملقى وأخاه فأعتقهما
٢٣٩: ١٧-٢٤٠: ١: أصاب ظليا وأصاب على
ابن سليمان كبا فقال فيهما أبو دلالة شمرا ٢٤٠:
٨-١٤: اعترضه حكم الوادي في الطريق وغناه فأجازه

وطربه بشعره ١٢٥ : ٨ - ١٨ ؛ له شعر غنى فيه
٢٨٨ : ٦ - ١٥ ؛ ذكر عرضا ٩٨ : ١٥

النضر بن حديد — ذكر عرضا ١٥٧ : ٧

النعمان بن بشير — كان عاملا على حصص وتوسط لأعشى
همدان في عطاء فدحه ٤٩ : ١٢ - ٥٠ : ٨

النعمان بن المنذر — حبسه كسرى بساباط وعذبه حتى
مات ٦٥ : ١٦ - ١٩

النميرى محمد بن عبد الله — له شعر غنى فيه ١٨٩ :
١٤ - ١٨ ؛ بحته وأخباره ١٩٠ - ٢٠٨ ؛ نسبه
ومنشؤه ١٩٠ : ٢ - ٤ كان يروى زينب أخت
الحجاج وسياق أحاديثه مع الحجاج بشأنها ١٩٠ :
٤ - ١٧ ؛ استجار من الحجاج بعبد الملك
فأحاره ١٩٤ : ٩ - ١٩٥ : ١٦ ؛ شيء من
شعره في زينب ١٩٦ : ١ - ١٩٧ : ٤ ؛
طلب أبو الحجاج الى عبد الملك ألا يجعل للحجاج عليه
سيلا فلقبه ولم يعرض له ١٩٧ : ٥ - ١٩٨ : ٨ ؛
تهدده الحجاج فهرب وقال شعرا ثم ترضاه فأوثقه ١٩٨ :
٩ - ٢٠٠ : ٢ ؛ وقعت زينب عن بغلة فأتت فرثاها
٢٠١ : ٤ - ١٤ ؛ غنى ابن سريج وعزة الميلاء من
شعره لعبد الله بن جعفر فنحر راحلته وشق حله ٢٠٢ :
٥ - ١٣ ؛ سمع سعيد بن المسيب شعرا له فأعجبه وزاد
عليه ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٨ ؛ مر على عائشة
بنت طلحة فاستنشدته شعره في زينب والقصة في ذلك
٢٠٣ : ٩ - ٢٠٤ : ١٥ ؛ غنى الموصلى للرشد من
شعره وكان غاضبا عليه فرضى عنه ٢٠٤ : ١٦ -
٢٠٥ : ٨ ؛ مما قاله في زينب وغنى فيه ٢٠٥ :
٩ - ٢٠٦ : ١٣

نوح (عليه السلام) — ذكر عرضا ١٤٢ : ٤

نوح بن إبراهيم بن طلحة — دعاه سعد بن إبراهيم
ومدح هيئته ونقاء ثيابه ١٣ : ١٠ - ١٩

(هـ)

الهادى موسى بن المهدي — مات بعيساباذ ٩٠ :
١٩ - ٢٠ ؛ مات سباط في أيامه ١٥٧ : ٣ ؛

نافع بن الأزرق — قيادته الخوارج بوقعة دولا ب
واستخلافه ابن بشير ومقتله ١٤٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦ ؛
رثاء شاعر من الأزارقة ١٤٧ : ٩ - ١٢

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — شبب بها ابن
البختري ٩٩ : ١٧ - ١٩

نائلة بنت الميساء — شبب بها ابن البختري ٩٩ :
١٣ - ١٠

نهبان — أخو نبيه التيمي المغنى ١٦١ : ١٥

نبيه المغنى — قصة موته هي قصة موت سباط ١٥٧ :
٧ - ١٥ ؛ بحته وأخباره ١٦١ - ١٦٣ ؛ نسبه
وأصله وشعره وسبب تعلقه الفناء ١٦١ : ١ - ١١ ؛
سمع ابن شبة صوتا من مخارق فسأله عنه فقال إنه له
١٦١ : ١٢ - ١٥ ؛ سمع مخارق مدح إبراهيم الموصلى
لفنائه ١٦٢ : ١ - ٥ ؛ كان مع علي بن الفضل
عند عبيد الله بن أبي غسان فأكل لحم غزال ومات
١٦٢ : ٦ - ١٦٣ : ٢

نجران بن زيد بن سبأ — تسبب اليه كعبة نجران
٢٩٨ : ١٥ - ٢١

نصيب — له شعر غنى فيه ١٢٠ : ٣ - ٥ ؛ بعض أخباره
١٢٠ : ٩ - ١٢٦ : ٤ ؛ ذكر عن نفسه أنه قال
شعرا فلم أنه شاعر ١٢٠ : ١١ - ١٤ ؛ سمع جميل
وجبرير من شعره فتمنيا لو أنهما سبقاه اليه ١٢٠ :
١٥ - ١٢١ : ٧ ؛ أنشده الكعبيت من شعره وبكى
١٢١ : ٨ - ١٣ ؛ كان مع زوجته فز بهما ابن سريج
يتغنى بشعره فيها فلامته ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٦ ؛
كان ابن سريج يغنى لنفسه في شعره فلم يشأ أن يتعرف
بهن ١٢٢ : ٧ - ١٢٣ : ١ ؛ سأله جد جمال بنت
عون أن ينشده قصيدته في زينب فأنشده ١٢٣ :
٢ - ٨ ؛ لاوه عمر بن عبد العزيز على تشهيره بالنساء
فأخبره أنه تاب وأستجازه فأجازه ١٢٣ : ٩ -
١٢٤ : ٣ ؛ رأى عثمان بن الضحاك امرأة فتمثل
بشعره في زينب فكانت هي وأخبرته أنه أتت لزيارتها
١٢٤ : ٤ - ١٦ ؛ شبه حماد بن إسحاق قصيدة له
بشعر امرئ القيس ١٢٥ : ١ - ٧ ؛ منقذ الهلالى

أطربه حكم الوادى دون غيره من المغنين فأعطاه ثلاث
بدر ٢٨٦ : ٨ — ٢٨٧ : ١٠ : استحضر الفضل
ابن الربيع له ابن جامع عند ولايته ٣٠٠ : ٩ : ١٧ :
كان الحرفاني من بدماثة وقيما على خزائن الأول ٣٠٠ :
١٨ — ١٩ : ضرب المهدي الموصلي وهم بضرب ابن
جامع لاتصالها به ٣٠٣ : ١٠ — ١٤ : غنى عنده
ابن جامع فأعطاه ثلاثين ألف دينار ٣٠٣ : ١٥ —
٣٠٤ : ٢ : توليه الخلافة ووفاته ٣٠٣ : ١٩ —
٢٠ : مدح بشعر غنى فيه ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ :
١١ : عاصره سلام الأبرش ٣١٢ : ١٩ :

هارون الرشيد — أدرك الزبير وعبد الله ابنا دحمان
خلافته ٣١ : ٩ : سليم بن سلام دون المغنين عنده
١٦٤ : ٤ — ٦ : سأل برصوما عن خمسة من المغنين
فأجابته ١٦٤ : ١١ — ١٧ : نصح برصوما سليما
في موضع غناه فضحك ١٦٤ : ١٨ — ١٦٥ : ٤ :
كان سليم مجيد الأهراج فغناه فوصله ١٦٥ : ٥ —
١٦٦ : ٢٠ : أظهر إسحاق كذب يحيى فيما ينسب من
الغناء أمامه ١٧٩ : ١ — ١٢ : غناه لإسحاق صوتا
عليه إياه يحيى فأهدى إليه تحت ثياب وخاتم ١٧٩ :
١٣ — ١٨٠ : ٣ : غناه يحيى المكى بتل دارا فأكرمه
١٨٤ : ١٨ — ١٨٥ : ٥ : غناه يحيى ليلة صوتا فوهب
له ما في البيت ١٨٧ : ١٥ — ٢٠ : غناه ابن
جامع لحنأ وأجازه ثم غناه به إبراهيم وزاد عليه فأجازه
١٨٨ : ٣ — ١٨٩ : ٢ : غناه إبراهيم الموصلي في شعر
النيرى وكان غاضبا عليه فرضى عنه ٢٠٤ : ١٦ —
٢٠٥ : ٨ : غناه ابن داود صوتا لشهدة فطرب
٢٦٠ : ٧ — ٢٦١ : ٦ : قصة عاتكة مع ابن جامع
عنده ٢٦١ : ١٢ — ١٨ : علمت عاتكة ولولاها
مخارقا الغناء ثم تنقل حتى صار إليه ٢٦٢ : ٩ — ١١ :
غنى حكم الوادى الوليد وعاش الى زمن خلافته ٢٨٠ :
٧ — ٩ : كتب لحكم الوادى بصلة الى ابراهيم
ابن المهدي فوصله هو أيضا وأخذ عنه ثلثائة صوت
٢٨٣ : ١٣ — ١٩ : سأل ابن جامع عن نفسه فأحاله
على إسحاق الموصلي ٢٩٠ : ١٦ — ٢٩١ : ٣ : قدم
عليه ابن جامع فالتقى بابي يوسف فلم يعرفه ٢٩١ : ٩ —
٢٩٣ : ٥ : أخذ ابن جامع ببنتين غناه بهما عشرة
آلاف دينار ٢٩٥ : ٥ — ١٥ : غنى عنده ابن جامع

وهو سكران فأخطأ ٢٩٧ : ٩ — ٢٩٨ : ٧ : غنى
عنده ابن جامع فأجاد ٢٩٨ : ٨ — ٣٠٠ : ٨ :
غناه ابن جامع وإبراهيم الموصلي بشعر السعدى فغده
وذم الموصلي ٣٠١ : ١ — ٣٠٢ : ٥ : غناه ابن
جامع بعد إبراهيم الموصلي بين برصوما وزلزل فأجاد
٣٠٤ : ٣ — ١٠ : غناه ابن جامع قدم إيقاعه جعفر
ابن يحيى لإبراهيم الموصلي فرد عليه ٣٠٤ : ١١ — ١٧ :
احتال ابن جامع في عزل العائى عرب مكة في أيامه
٣٠٤ : ١٨ — ٣٠٥ : ١٢ : هوم ابن جامع في مجلسه
ثم أنقذه من نومه وغناه فأعجب به ٣٠٦ : ٩ — ٣٠٧ :
١١ : أخبر ابن جامع بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه
٣٠٧ : ١٢ — ٣٠٩ : ٤ : سمعت معه أم جعفر
ابن جامع فأمرت له بمائة ألف درهم لكل بيت غنى فيه
وعوضها هو بكل درهم دينار ٣٠٩ : ٥ — ٣١٠ :
١٥ : أخذ ابن جامع صوتا من جارية بثلاثة دراهم
فأخذ به منه ثلاثة آلاف دينار ٣١١ : ١ — ٣٢٥ :
١٣ : عاصره سلام الأبرش ٣١٢ : ١٩ : ذكر
عرضا ١٨٠ : ١٤ : ٣٢٥ : ١٥ :

هارون بن عبد الله — من شيوخ ابن شبة ١٩٥ : ٢٠ :
هبنقة القيسى — يضرب المثل بحقه ١٢٨ : ١٤ —
١٢٩ : ٢ :
هرقل — سأل أبا سفيان وكان خرج الى الشام في تجارة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابته وصدته
٣٤٥ : ٨ — ٣٤٨ : ١٠ : كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه وما كان بينه وبين بطارقه ٣٤٨ : ١١ —
٣٤٩ : ١٤ :

هرم (بن سنان) — ذكر عرضا ٩١ : ٣ :
هشام بن الأحنف (راوية بشار) — أرسلت عبدة
الى بشار السلام مع امرأة فرد عليها بشعر كتبه هو له
٢٤٥ : ١٤ — ٢٤٦ : ٥ :
هشام بن إسماعيل بن جامع — ألقى عليه أبوه صوتا
عن الجن ٢٩٤ : ٨ — ٢٩٥ : ٤ :

هشام بن عبد الملك — نرج عليه زيد بن علي بن الحسين
فقتله ٢٠ : ٢١ — ٢٠ : جفا حمادا لا تقطاعه ليزيد

ولما استخلف طلبه ليسأله عن شعره وأكرمه ٧٤ :
١٠ : ٧٨ — ١٤

هشام بن الكلبي — ذكر عرضا ٢٩٨ : ١٨

هفان بن همام بن فضلة — استشهد المنصور حمادا
من شعره في رثاء أبيه ٨٠ : ١٢ — ٨١ : ١١

همام بن فضلة — شعره هفان ابنه في رثائه ٨١ : ٩ — ٨١

الهمداني — ذكر عرضا ٣٢٠ : ١٦

هند = أم حبيبة

الهيثم بن عدى — سأله حماد الراوية عن معنى شعر فعجز
٧٢ : ٩ — ٧٣ : ٣

الهيثم بن معاوية — تسبب إليه شماسوج الهيثم ١٦٢ :
١٦ — ١٧

(و)

الوابصي الصلت بن العاصي — حده عمر بن عبد العزيز
في الخمر فذهب إلى بلاد الروم وتنصر ومات نصرانيا
١١٦ : ١٥ — ١٨ : قصة رسول عمر بن العزيز
الذي ذهب إلى الروم لفقك الأسرى معه ١١٧ : ١ —
١١٨ : ١٢ : لقيه رجل بصري فأخبره أن سبب تنصره
عشقه لامرأة من الروم ١١٨ : ١٣ — ١١٩ : ٧ :
ذكر عرضا ٩٨ : ١٥

الوادى = عمر الوادى .

الواقدي — ذكر عرضا ٢٠٧ : ١١

وضاح اليمن — له شعر غنى فيه ٢٠٨ : ٨ — ١٦ :
بحته وأخباره ٢٠٩ — ٢٤١ : نفسه وأصله وسبب لقبه
٢٠٩ : ١ — ٢١١ : ١٦ : كان يتقنع في مواسم
العرب خوفا من الدين ٢١١ : ٣ — ٦ : زعم أبو عبيدة
أنه من العرس لخطأ خالد بن كلثوم وذكر نفسه ٢١١ :
١٦ — ٧ : أحب روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا
٢١١ : ١٧ — ٢١٨ : ١٠ : شبيب بأم البنين
فقتله الوليد بن عبد الملك ٢١٣ : ٥ — ٧ : هجت
أم البنين فشبيب بها فقتله الوليد ٢١٨ : ١١ —
٢٢٢ : ٣ : مدح الوليد فأجازه ثم بلغه عنه تشييده

بأم البنين فقتله ٢٢٢ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ : جعله
الوليد في صندوق ودفعه حيا ٢٢٤ : ٧ — ٢٢٦ : ٣ :
مرضت له أم البنين وهو في دمشق فقال فيها شعرا ٢٢٦ :
٤ — ١٨ : شبيب بفاطمة بنت عبد الملك فدفعه الوليد
في بئر وهو حي ٢٢٧ : ١ — ١٠ : أشد ابن الماسجون
لابن المنكدر من شعره فضحك وتكلم عنه ٢٢٧ : ١١ —
٢٢٨ : ٢ : رثى أباه وأخاه بشعر وهو عند أم البنين
٢٢٨ : ٣ — ٢٣٠ : ٩ : قال شعرا يشيب بحبابة
قبل أن يشتريها يزيد بن عبد الملك ٢٣٠ : ١٠ —
٢٣١ : ١١ : شعره في روضة ٢٣١ : ١٢ —
٢٣٩ : ١٠

الوليد بن عبد الملك — شبيب وضاح بأم البنين فقتله
٢١٣ : ٥ — ٧ : هجت امرأته أم البنين فرأت وضاحا
فهويته فشبيب بها فقتله ٢١٨ : ١١ — ٢٢٢ : ٣ :
مدحه وضاح فأجازه ثم علم بتشبيده بأم البنين فقتله
٢٢٢ : ٤ — ٢٢٤ : ٦ : اتهمت عنده أم البنين
بوضاح فوضعه في صندوق ودفعه حيا ٢٢٤ : ٧ —
٢٢٦ : ٣ : شبيب وضاح بفاطمة أخته فدفعه في بئر
ودفوه ٢٢٧ : ١ — ١٠ : مولاة حكم الوادى
٢٨٠ : ٢ — ٣ : غناه حكم الوادى وطاش إلى زمن
الرشد ٢٨٠ : ٧ — ١٣ : كان يسمى ابن زاذان
جامع لذته ٢٨٠ : ١٠ — ١١

الوليد بن يزيد — سقطت عدالة معبد بما شربه له ٢٢ :
٩ — ٦ : اشترى من دحان جارية وهو لا يعرفه
فلما عرقه أرسل إليه وأكرمه ٢٤ : ١٤ — ٢٧ : ١٤ :
سأل حمادا الراوية عن سبب تلقيبه بالراوية فأجابه
٧٠ : ١٣ — ٧١ : ٩ : ٩٣ : ١١ — ١٧ :
ما كان بين حماد الراوية وبين مروان بن أبي حفصة
في حضرته ٧١ : ١٠ — ٧٢ : ٨ : أجاز يوسف
أن عمر حمادا الراوية بأمره وأرسله إليه مكرا ٧٨ :
١١ — ٨٠ : ١١ : سأل حمادا الراوية عن مقدار
روائه واستنشد شعرا في الخمر وأجازه ٩١ : ٩ —
٩٢ : ١٣ : أمر يوسف بن عمر بإرسال حماد الراوية
إليه واستنشد شعرا في الخمر ٩٤ : ١ — ١٤ : مدحه
طريح الثقفي بشعر ١٠٠ : ١١ — ١٠٢ : ٢ : شهدة
جاريته ٢٦٠ : ٥ — ٦ : غناه حكم الوادى بشعر

١٢ : عمل كتابا في الأعاني وأهداه لعبد الله بن طاهر
وصحبه ابنه لمحمد بن عبد الله ١٧٥ : ١٣ : ١٧٦ :
٧ : كان إسماعيل الموصلي يفضل به ويتأصل فيه أباه وابن
جامع ١٧٦ : ٧ : ١٤ : كان يشبه بالمغنين ويحفظ
في نسب الغناء حتى ظهر إسماعيل الموصلي فكشف عواره
١٧٦ : ١٤ : ١٧٧ : ٤ : أظهر إسماعيل غلظه فأرسل
له هدايا وعاتبه ثم أخاض له وعلمه ١٧٧ : ٥ :
١٧٨ : ١٠ : عدد أصواته التي صنعها ١٧٨ : ١١ :
١٦ : كان ينسب الأصوات عمدا لغير أصحابها فانتضح
١٧٨ : ١٧ : ٢٠ : أظهر إسماعيل كذبه فيما ينسبه من
الغناء أمام الرشيد ١٧٩ : ١ : ١٢ : علم إسماعيل
صوتائنه للرشيد فأهدى إليه تحت ثياب وخاتم ١٧٩ :
١٣ : ١٨٠ : ٣ : دس له إبراهيم بن المهدي من
أخذه صوتا بثن غال ١٨٠ : ٤ : ١٨٣ : ١٧ :
غنى للامنين لحنا أراد المغنون أخذه عنه فأبى ١٨٤ :
١٧ : ١ : غنى الرشيد بتل دارا فأكرمه ١٨٤ :
١٨ : ١٨٥ : ٥ : مدح إسماعيل عناه وذكر أصواته له
١٨٥ : ٦ : ١٨٩ : ٢ : مدحه إسماعيل الموصلي في جمع
من المغنين عند الفضل بن الربيع ١٨٩ : ٣ : ١٣ :
يزيد — من أساقفه نجران ٢٩٩ : ٥ : ٣٠٠ : ٣ :
يزيد بن أبي مسلم — حضر إنشاد النيرى للحجاج شعره
في زينب ١٩٥ : ١ : ١٧ :
يزيد بن ثروان = هبة القيسي .
يزيد بن حوراء — سأل الرشيد برصوما عنه وعن أربعة
من المغنين فأجاب ١٦٤ : ١١ : ١٧ :
يزيد بن الطثرية — نسب له بيت للصصة ٧ : ٢٠ :
يزيد بن عبد الملك — كان حامدا مقطعا إليه بخفاء لذلك
هشام ولما ولي الخلافة كتب ليوسف بن عمر بارساله
ليسأله عن شعرا كرمه ٧٤ : ١٤ : ٧٨ : ١٠ :
شبه وضاح بحبابة قبل أن يشتريها ٢٣٠ : ١٠ :
٢٣١ : ١١ :
يزيد بن معاوية — أشار على أبيه بقتل أبي دهبل لتشييبه
بأخته فلم يأخذ برأيه ٢٢٤ : ١١ : ١٣ :

مطيع بن إياس فأجازه ٢٨١ : ٣ : ١٧ : رثه
سلامة بشعر غنى فيه ٣٠٨ : ٦ : ٣٠٩ : ٤ :
في شعره صوت من المائة المختارة ٣٦٠ : ٣ : ٩ :
ذكر عرضا ٢٨٦ : ١٠ :
وهب بن جابر — قيل إنه هو الذي خان أبو ذؤيب
في أم عمرو ٢٧٤ : ١٧ : ٢٠ :
وهب بن عبد مناف = أبو كبشة وهب بن عبد مناف
وهزئ — قيل إن وضاح ابن من أولاد الفرس الذين
جاءوا معه لنصرة أبي ذؤيب ٢٠٩ : ٢ : ٤ :
أرسله كسرى على جيش لنجدة سيف بن ذؤيب ٢١٠ :
١٦ : ١١ :

(ي)

ياسر — ولي بدله المنصور الربيع على وضوئه ٣٢٦ : ٩ :
٣ : ٣٢٧ :
ياقوت — قتل عنه ٧٩ : ١٦ : ١٩٢ : ٢٢ :
يحيى بن خالد البرمكي — قصه حكم الوادي وفتح مع
ابن جامع عنده ٢٨٢ : ١٧ : ٢٨٣ : ٤٩ : شهد
لحكم الوادي بمجودة الغناء ٢٨٥ : ١ : ٤ : التقى
أبو يوسف على باب ابن جامع ولم يعرفه ٢٩١ : ١٣ :
٢٩٣ : ٥ : دناير مولاته ٢٩٧ : ١٦ : ١٧ :
يحيى بن زياد — داعب هو ومطيع حمادا الراوية وكان
بخيلا عن سراج ٧٤ : ٤ : ١٣ :
يحيى بن علي بن يحيى المنجم — من شيوخ أبي الفرج
١٠٢ : ١٧ : ١٨ :
يحيى بن المبارك اليزيدي — نسب له شعرا ابنه محمد
١٦٨ : ١٥ : ١٦ : ٢١ : ٢٢ :
يحيى بن مرزوق = يحيى المكي .
يحيى المكي — بحثه وأخباره ١٧٣ : ١٨٩ : اسمه
وكنيته وكناهه ولاءه لبني أمية لخدمته الخلفاء من بني
العباس ١٧٣ : ٢ : ١٦ : مدحه أبان اللاحق
وعارض الأعشى في مدح دحان ١٧٣ : ١٧ : ١٧٤ :
١٢ : منزله في الغناء وتلاميذه ١٧٤ : ١٣ : ١٧٥ :

بارسال حماد الراوية ليسأله عن شعر ٧٤ : ١٤ —
١٠ : ٧٨ ؛ أجاز حمادا بأمر الوليد وأرسله إليه مكرما
١١ : ٧٨ — ٨٠ : ١١ ؛ أمره الوليد بأرسال حماد
إليه واستنشد شعره في الخمر ٩٤ : ١ — ١٤

يوسف بن الماجشون — ذهب مع أبيه الى سمرقند
ابن إبراهيم بعد عزله ١٤ : ٥ — ١٦ ؛ أنشد محمد
ابن المنكدر شعرا لوضاح فضحك وتكلم عنه ٢٢٧ :
١١ — ٢٢٨ : ٢

يونس بن حبيب النحوى — ذكر عرضا ١٤٨ :
٢٣

يونس الكاتب — من طبقة عبادل ٩٦ : ٢ — ٣ ؛
أخذ عنه سباط الغناء ١٥٢ : ٥ ؛ ابن عباد من
أساتذته في الغناء ١٧١ : ٣ — ٤

يزيد بن مفرغ الحميرى — له شعر في ٣٠٦ : ٢ —
٨ ؛ هو م السيد الحميرى ٣٠٦ : ١٨ — ٢١

يعقوب الوادى — من له صنعة ٢٨٠ : ١٠ — ١٣

يقطين بن موسى البغدادي — شئ عنه ٢٨٥ :
١٧ — ٢٣

يوسف البرم — قاتله المولى بن طريف فهزمه ٢٤٠ : ٤

يوسف بن الحكم — مرض فنذرت أبنته زينب أن
تمشى إلى البيت إن عوفي ١٩٢ : ٣ — ٥ ؛ طلب
إلى عبد الملك ألا يجعل للحجاج على النيرى سيلا فلقبه
الحجاج ولم يعرض له ١٩٧ : ٥ — ١٩٨ : ٨

يوسف بن عمر — كتب إليه هشام لما ولي الخلافة

فهرس الأُم والقبايل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

- آل أبي بكر — يقال إن داود بن سلم مولا هم ١٠: ٢-٣
 آل أبي سفيان — نفى الجحاح عنهم آل زياد ١٩١ :
 ٢-١
 آل أبي طالب — كان يقطين يرى إمامهم ٢٨٥ :
 ١٩-٢٠
 آل ثمود = ثمود
 آل خالد بن أسيد — ذكروا عرضا ٣٠٦ : ١٩-٢٠
 آل خولان بن عمرو — وضاح اليمن منهم ٢٠٣ :
 ٤-٧ : منهم اسماعيل بن داود ٢٠٩ : ٨-٩
 آل ذى جلدن — من آل ذى فيقان ٢٠٩ : ١٢
 آل الربيع بن يونس — زهير بن حسن مولا هم ١٩ : ٢٠
 آل زياد — كان الجحاح يطن عليهم ١٩٢ : ١-٢
 آل سعيد بن العاص — صار الصمصامة اليهم بعد أبي
 أبي وقاص ٢٠٩ : ٢٠-٢٤
 آل طاححة = بنو طاححة
 آل عزل = الحوارج
 آل عطار — فصلهم خالد بن عتاب على الأعشى فهجاه
 ٤٥ : ١-١٥ : ذكروا عرضا ٤٥ : ١٩-٢٠
 آل كندة — قيل إن روضة مشوقة وضاح منهم ٢١٢ :
 ١٥ : ٢١٣ : ٥٠ : كان مع الأشعث حين وفد
 على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون رجلا منهم ٣٤٠ :
 ٢١-٢٢ : ذكروا عرضا ٤٦ : ١٣ : ٤٨ :
 ١٥ : ٥٩ : ٦
 آل معاوية — لفق الشيعة على أبي سفيان بعد إسلامه
 أشياء لئلا يوا بها منهم ٣٥٦ : ١٨-١٩

الأبناء = المرس

الأحامرة = الفرس

الأزارقة = الشراة

الأزد — كعب الأشعري منهم ١١٠ : ٢٠ : المعاول
 والمعاولة منهم ٢٠٨ : ١٧ : ذكروا عرضا ١٤٤ :
 ١٤٨ : ٩

الأساورة = الفرس

أسلم — مرت بأبي سفيان جنودهم يوم الفتح ففره العباس
 ٣٥٤ : ٧-٨

الأشاعنة — سليمان المغنى مولا هم ٣٤٠ : ١٦-١٧ :
 ينسبون إلى الأشعث بن قيس ٣٤٠ : ٢١

الأنصار — كان حماد الراوية لصا فقرأ لهم شعرا استحسنته
 فطلب الأدب وتاب ٨٧ : ٣-٧ : كانوا يوم
 الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم في كتيبة الخضراء
 ٣٥٤ : ٩-١١ : عبيد الله بن كعب من أعلمهم
 ٣٥٧ : ٩ : قتل القرشيون رجلا منهم في غزوة
 السويق ٣٥٨ : ٢-٥ : ذكروا عرضا ٥٠ : ٨

أهل البصرة — حريمهم مع الشراة بوقعة دولاب ١٤٢-١٥١

أهل الجحاز — هموا الجحاج المحل ٢٠٦ : ١١-١٢ :
 كان ابن جامع يشبههم في لباسهم ٢٩١ : ١١-
 ١٣ : ذكروا عرضا ٢٠٢ : ٢١

أهل حران — استعمل موسى بن مصعب رجلا منهم ثم
 أغلظ له الكلام فأجابته بالمثل وفر ٣٣٠ : ١٣-
 ٣٣١ : ٨

أهل الحيرة — علم نصراني منهم المرقش وأخاه الخط
 ١٣٠ : ٨

أهل السبالة — خرج بهم عامل السبالة على ابن هريرة
 وهو يشرب الخمر ففر ٩٨ : ٤-٩٩ : ٤

بلى سدوس — قيل إن المرقش الأكبر منهم ١١ : ٩
بنو الأحرار = الفرس .

بنو أسيد — عمر بن يزيد أبو نائلة منهم ١٨ : ٩٩
بنو الأصغر = الروم .

بنو أمية — كانوا يمنعون البناء في عرصة العقيق ٢٩ :
٢١—٢٣ ؛ كان يفد على ملوكهم حاد الراية
فيصلونه ٧٠ : ٣—٦ ؛ لم يحف حادا الراية منهم
غير هشام ٧٤ : ١٤—٧٥ ؛ ذكرهم حاد الراية
فدح عهدهم ٨٢ : ٢—٣ ، ٨٣ : ١—٢ ؛
لم يفد على ملوكهم عبادل ٩٦ : ٤ ؛ أمر المنصور
رسوله الى ابن هرمة أن يتسب إليهم ١١٢ : ٤ —
١١٣ : ٤ ؛ كان يحيى المكي يكتم ولاه لهم خدمته
الخلفاء من بنى العباس ١٧٣ : ٢—١٦ ؛ كان حرب
ابن أمية قائدهم يوم عكاظ ٣٤١ : ٩—١٢ ؛
أشار أبو سفيان على عثمان بأن يجعل الملك فيهم ٣٥٥ :
٩—٥ ، ٣٥٦ : ٣—٩ ؛ ذكروا عرضا ٢٣ : ٩

بنو الأوبر — من بطارث بن كعب ٢٨٧ : ٢٢

بنو البكاء — المضج ماء لهم ٧٢ : ١٥

بنو تغلب — كان للرقشين موقع في بكر بن وائل وحرهم
معهم ١٢٧ : ١٠—١١ ؛ منهم المحلل ١٢٨ : ١١ ؛
كان المرقش مع المجاهد بن ريان في عارته عليهم وقال شعرا
١٣٤ : ١١—١٣٥ : ٦

بنو تميم — حنظلة بن خالد منهم ٣٤ : ٢٢ ؛ أصابهم
بأس الشراة في وقعة دلاوب ١٤٣ : ١٣—١٤ ؛
نبيه منهم ١٦١ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٤٣ : ١٦ ؛
١٣ : ٥٤ ، ٢٠ : ٨٢ ، ١٨٩ : ١ ؛ ١٤٤ : ٣ ؛
١٤٨ : ٨ ، ٣١٤ : ١٠ ، ٣٢١ : ٨

بنو تميم بن مرة بن كعب — داود بن سلم مولاهم
١٠ : ٢ ، ١١ : ٨ ، ١٣ : ١٣—١٤ ؛
١٥ : ١ ؛ عرضهم أبو سفيان لما ولي أبو بكر
الخلافة ٣٥٥ : ١٨—٣٥٦ : ٢ ؛ أبدى أبو سفيان
لعثمان كرهه لوجود الخلافة فيهم ٣٥٦ : ٣—٩

بنو جحج — قيل إن ابن عباد مولاهم ١٧١ : ٢

أهل الشام — سموا عبد الله بن الزبير المحل ٢٠٦ :
١٢—١٣

أهل العراق — ذكروا عرضا ٢٠٣ : ١٥—١٦

أهل الكوفة — ذكروا عرضا ٣٠٩ : ١٧

أهل المدينة — ندم إسحاق الموصلي إذ لم يأخذ صوتا
للريض عن رجل منهم بألف درهم ٣٣١ : ٩—١٤ ؛
ذكروا عرضا ٢٠٣ : ١٥ ، ٣٥٦ : ١٣

أهل مصر — ذكروا عرضا ٢٠٢ : ٢٢

أهل مكة — ذكروا عرضا ٣٢٢ : ١٩

أهل اليمن — نزلوا عن شيء من عطائهم لأعشى همدان
٤٩ : ١٢—٥٠ : ٤ ؛ حضر ملوكهم تهنة الوفود
لابن ذى زن باسرداد ملكه ٢١٠ : ١٥—٢٤ ؛
زعم أبو عبيدة أن وضاحا من الفرس نخطاه خالد بن كلثوم
وذكر أنه منهم ٢١١ : ٧—١٦ ؛ أحب وضاح
امراة منهم تدعى روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا
٢١١ : ١٧—٢١٨ : ١٠ ؛ تزوجت أم ابن جامع
رجلا منهم ثم فرق معن بن زائدة بينهما ٢٩٠ : ٣—
١٥ ؛ أخبرهم عبد الله بن حذافة بظهور دعوة النبي
صلى الله عليه وسلم ٣٥٠ : ١٣—١٥

الأوس — ذكروا عرضا ٣٥٨ : ١٤

(ب)

باهلة — ادعى رجل منهم قتل نافع بن الأزرق في وقعة
دولاب ١٤٤ : ١—٧

البرامكة — دنانير وولاتهم ٢٩٧ : ١ ؛ ذكروا عرضا
١٥٣ : ٢٠ ، ١٨٠ : ١٤

بكر بن وائل — للرقشين موقع فيها وحرهما مع تغلب ١٢٧ :
١٠—١١ ؛ عمرو بن مالك من فرسانهم ١٢٧ : ١٥ ؛
ذكروا عرضا ١٤٤ : ١٦ ، ١٤٨ : ٧ ؛
٣٤٣ : ١٧

بطارث بن كعب — منهم بنو الأوبر ٢٨٧ : ٢٢

بنو عامر بن ذهل — ذكروا عرضا ١٣٤ : ١٣ : ١٣٥ : ١

بنو عامر بن لؤى — منهم عبد الله بن أبي مريح ٢٦٥ : ١١-١٢ : ذكروا عرضا ٨٩ : ١

بنو العباس — كان يحيى المكي يخدم الخلفاء منهم ويكنم عنهم ولده لبنى أمية ١٧٣ : ٢-٦ : اشتهر حكم الوادى بالقضاء فى دولتهم ٢٨٤ : ١٢-١٥ : أبو حفص الشطرنجى مولاهم ٢٩٧ : ١٤ : أم الفضل بنت الحارث أمهم ٣٤١ : ٥-٦ : ذكروا عرضا ٢٢٤ : ١٥

بنو عبد المطلب — ذكروا عرضا ٣٥٠ : ١١

بنو عبيد بن عويج — منهم ابن بجرة ٢٦٨ : ٨-٩ : بنو عدى بن كعب — منهم ابن هرمة ١٠٧ : ٢٠ : قال العباس لعمر إذ هم يقتل أبي سفيان لو كان منهم ما فطنت ٣٥٢ : ٤-١٧ : أبدى أبو سفيان لعثمان كره لوجود الخلافة فيهم ٣٥٦ : ٣-٩ : ذكروا عرضا ١٠٧ : ٨

بنو عقيل — مر بعضهم بالصمة فوجدوه يذبحون بئته ويبيكى ٦ : ٩-١٦ : افتخر بشار بولائه لهم ٢٤٣ : ١٨-٢٠

بنو عمرو بن عوف — منهم السائب بن عمرو ٢٥٥ : ٧ : بنو غدانة بن يربوع — رئيس المسلمين فى وقعة دولاب منهم ١٤٣ : ١٨

بنو غطفان — بطن من مراد ١٢٩ : ١٠

بنو فقيم بن جرير بن دارم — ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٨ : بنو قشير — حديث جماعة منهم عن موت الصمة ٣ : ١١-١٠

بنو قصاف — بطن من العرب ٢٨٢ : ٢٠ : بنو قنفذ — من بني سليم ، وقتلوا المقصص العامرى عند هضب القليب ٧٢ : ١٤

بنو قيس بن ثعلبة — منهم هبة القيسى ١٢٨ : ١٤-١٥ : ذكروا عرضا ٦٧ : ٢٠

بنو الحارث — مدحهم أثنى همدان فى شعر ٥٧ : ٣ : بنو الحارث بن عمرو — فرعان ذو الدروع الكندى منهم ٢١١ : ١٦

بنو الحارث بن كعب — منهم الوالى على المدينة بعد عبد الواحد ١٠٥ : ٦-٧

بنو الحارث بن مالك — ذكروا عرضا ١٩٠ : ١٥ : بنو دارم — ذكروا عرضا ٤٥ : ١٥ و ٢١ : ٨٢ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٩

بنو رؤاس — عباس بن مقار منهم ١٥٢ : ١٠

بنو رياح — ذكروا عرضا ٤٣ : ٥٠ : ٤٥ : ٢٠

بنو سبغان — موال لبني عبيد بن عويج ٢٦٩ : ١٠

بنو سدوس — أصابهم بأس الشراة فى وقعة دولاب ١٤٣ : ١٣-١٤

بنو سعد بن مالك — ذكروا عرضا ١٢٩ : ١٠-١١ : بنو سليط بن يربوع — عبيد الله بن بشر منهم ١٤٣ : ١٦-١٧

بنو سليم — جبر وهاج جبلان لما ٧٢ : ١٣-١٤ : منهم بنو قنفذ ٧٢ : ١٤-١٥ : منهم أبو شجرة السلى ٢٠٧ : ٨-٩ : كان أبو شجرة فيمن ارتد منهم ٢٠٧ : ١٦ : مرت بأبي سفيان جنودهم يوم الفتح فغره العباس بهم ٣٥٤ : ٥-٧ : ذكروا عرضا ١٤٨ : ٧

بنو سليمان بن على — تعجب المنصور لكثرة عظامهم لحكم الوادى ٢٨٥ : ٥-٨

بنو سهم — أم ابن جامع منهم ٢٩٠ : ٣ : ابن جامع منهم ٢٩٢ : ١-٢

بنو شيبان — قيل إن حمادا الراوية مولاهم ٧٠ : ٣ : ١١-٧

بنو طلحة — يقال إن داود بن سلم مولاهم ١٠ : ٢-٣ : حبس الحسن لمحاق بن إبراهيم فحبسوا أنفسهم معه ١٢ : ١٤-١٣ : ١

(ج)

الجراجمة = الفرس .

الجرامقة = الفرس

جشم — ذكروا عرضا ٦١ : ٨٩ ، ١٥ : ١٩٠

جهينة — مرت بأبي سفيان جنودهم يوم الفتح فعرفه
العباس بهم ٨ : ٣٥٤

(ح)

حاشد — ذكروا عرضا ١٥ : ٤٨

الحجازيون — ذكروا عرضا ٨ : ١٤٨

حطيط — ذكروا عرضا ١٥ : ١٩٠

حمير — نازعهم الفرس وضاحا فحكم لهم به ٨ : ٢٠٩ —
٢١ : ٥٥ : حضر أقيالهم تهته الوفود لابن دى بن
باسترداد ملكه ١٥ : ٢١٠ — ٢٤ : ٢٤ : ذكروا عرضا
٨ : ١٤٨ ، ١٤ : ٤٢ ، ١٣ : ١٣٨ ، ٢٣ : ٢٣٨ ، ١٤ : ١٤٨

الحميريون = حمير .

(خ)

خنعم — ذكروا عرضا ١ : ٥٦

خزاعة — سيات مولاها ٣ : ١٥٢ : قيل إن يحيى
المكى مولاها ١٧٣ : ٥٥ : أبو كبشة منهم ٣٤٨ :
١٦ : رأى بديل نيرانا يوم الفتح نسبها إليهم فردة
أبوسفيان ٣٥٢ : ١١ — ١٢ : بديل ورفاء منهم
٣٥٢ : ١٩ — ٢١

الخزرج — منهم حسان بن ثابت ٣٥٩ : ١٨ :
ذكروا عرضا ٣٥٨ : ١٤

الخشبية — كانوا مع ابن أبي صفير بصيين لما حاصرها
المهلب ٥٠ : ٩ — ٥١ : ٧ : أتباع المختارين أبي عبيد
١٨ : ٥٠

الخضارمة = الفرس .

بنو ليث بن بكر — دحان مولاها ٢١ : ٢ — ٣ ،
١١ : ٢٢

بنو مالك — قصتهم مع لهلل في أمره عند عمرو بن مالك
ودونه ١٢٧ : ١٥ — ١٢٩ : ٢ : ذكروا عرضا
١٥ : ١٩٠

بنو محارب — منهم لقيط بن بكر المخزومي ١٧ : ٧٠

بنو مخزوم — ابن عباد مولاها ١٧١ : ٢

بنو مروان — ذكروا عرضا ٦٠ : ١٣

بنو مسرة — خريم الناعم منهم ٨٣ : ٢٠ : ذكروا عرضا
١٧ : ٣٥

بنو النضير — خير غزوة السويق وتزول أبي سفيان فيهم
٣٥٧ : ١ — ٣٥٩ : ٦ : سلام بن مشكم سيدهم
١ : ٣٥٨

بنو هاشم — لم يجد المصور فيهم من يحفظ قصيدة أبي ذؤيب
العيابة وحي له بمؤدب فأثدده إياها ٢٧٢ : ١١ —
٢٧٤ : ٢٢ : ذكروا عرضا ١٥ : ١١

بنو الوخم = بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة

بنو يربوع — كان رئيس المسلمين والخوارج في وقعة
دولاب منهم ١٤٣ : ١٦ — ١٨ : ١٨ : ذكروا عرضا
١٥ : ٤٥

(ت)

تميم = بنو تميم

تبسم = بنو تبسم

التيميمون = بنو تميم .

(ث)

ثقيف — ذكروا عرضا ٥٩ : ٣ ، ١٩٠ : ١٤ ،
١٩٦ : ١٨ ، ١٩٩ : ٣

ثمود — كانت منازلهم بوادي القرى ٢٨٠ : ١٧ — ١٨ :
ذكروا عرضا ٤٦ : ٤٦ ، ٨٤ : ١٧

(ع)

عاد — كانت منازلهم بوادي القرى ٢٨٠ : ١٧ — ١٨
ذكروا عرضا ٤٢ : ١
العالية — ذكروا عرضا ١٤٤ : ١٦
عاهر = بوعامر .

عبد القيس — دس المهلب رجلا منهم لقتل ابن أبي صخر
٥٠ : ٩ — ٥١ : ٧ : منهم أم كعب الأسدي
١١٠ : ٢٠ : ذكروا عرضا ١٤٤ : ١٧
٩ : ١٤٨

عبد مناف — قال العباس لعمر إذ هم يقتل أبي سفيان
إنه يريد ذلك لأنه منهم ٣٥٢ : ٤ — ١٧

عيس — ذكروا عرضا ٦٧ : ٢٠

العجم = الفرس .

عدي = بنوعدي .

العرب — قرعة بن هيرة أحد وفودهم على النبي صلى الله عليه
وسلم ٨ : ٩ — ٩ : ٩ : كان حماد من أعلم الناس بأخبارهم
وأيامهم ٧٠ : ٣ — ٦ : أبو شجرة من فئتهم ٢٠٧
١٢ : وضاح من أجلهم ٢٠٩ : ٨ : كان وضاح
وأبو زيد والمفتح يتقعون في مواسمهم خوفا من العين
٢١١ : ٥ — ٦ : بنوقصاف بطن منهم ٢٨٢ :
٢٠ : جئ، هرقل برجل منهم فسأله عن ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم فأجابه ٣٤٦ : ٦ — ١٣ : ذكروا
عرضا ١٢ : ١ : ٤٥ : ٢٠ : ٧١ : ٢١ :
٩٣ : ٣ : ١٣٨ : ٢٤ : ١٤٤ : ١٥ :
٢ : ٣٤٤ : ١١ : ٣٤١

عرب اليمن — قصاعة منهم ٧٥ : ٢١

عطارد = آل عطارد .

عقيل = بنوعقيل .

عمرو بن قاصد — ذكروا عرضا ١٣ : ١٤

الخوارج — هنوا الزبير الخنمي بجلولا ٥٥ : ٩ —
٥٦ : ٥٥ : سبب تسميتهم بآل عزل ٥٥ : ١٣ :
لبعضهم شعر ذكر فيه أم حكيم ١٤٠ : ٩ — ١٤١ : ٥٥ :
وقعة دولاب وثى من أخبارهم وأنسابهم ١٤٢ —
١٥١ : ذكروا عرضا ٥٥ : ١ : ١١٠ : ٢١

(د)

دارم = بنودارم .

الديلم — أسرفهم أعشى همدان فأحبته ابنة الأمير وهربت معه
٣٤ : ١٣ — ٣٨ : ٢

(ر)

ربيعة — ذكروا عرضا ١٦ : ١ : ١٢٩ : ٧

الروم — غزوا المسلمين لهم وموت أبي ذؤيب ٢٧٨ :
١١ — ٢٧٩ : ١٤ : عجب أبو سفيان من خوف
ملوكهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٦ : ١٤ —
٣٤٨ : ١٠ : بحث معهم هرقل في أمر النبي صلى الله
عليه وسلم فوجد منهم تمسكا بدينهم ٣٤٩ : ٦ — ١٤ :
حكى أن أبا سفيان كان يفرح إذا تغلبوا على المسلمين
يوم اليرموك ٣٥٤ : ١٧ — ٣٥٥ : ٤ : ذكروا عرضا
١١٦ : ١٦ : ١١٨ : ١٥ : ٣٤٣ : ٢١ :
١ : ٣٤٦

رياح = بنورياح .

(س)

سلمان بن ربيعة — أبو حماد الراوية من سبيهم ٧٠ :
١٠ — ٧

سليم = بنوسليم .

(ش)

الشمرأة = الخوارج .

الشعوبية — اتهم رجل من زنادقتهم أم البنين بوضاح
في كتاب وضعه ٢٢٤ : ١٤ — ٢٢٦ : ٣

الشيعة — لفقوا على أبي سفيان أشياء بعد إسلامه ليتالوا بها
من معاوية وآله ٣٥٦ : ١٨ — ١٩

(غ)

غاضرة — ذكروا عرضا ١٩٠ : ١٥

غالب — ذكروا عرضا ١٠٦ : ٤٤ ، ١٠٧ : ١٢ ،

١٠٨ : ١٠ ، ١١٢ : ١٠

غفيلة — قصة رجل منهم كان عبدا لمقرش الأكبر ١٣٠ :

١٣١ : ٧

(ف)

الفرس — أبو عجل الشيباني منهم ١٧ : ٥٥ ؛ كان المسلمين

عليهم وقعة بجلولاء ٢٢ : ٥٥ ، ٢٣ : ٤٤ الجرامقة منهم

١٨٩ : ١٩ ؛ قيل ان وضاح الين من أولاد الدين

جاءوا منهم لنصرة ابن ذى يزن ٢٠٩ : ٢ - ٤ ؛

تزوج رجل منهم أم وضاح وادعاه لنفسه فتازعهم

الخيريون فيه ٢٠٩ : ٩ - ٢١٠ : ٥ ؛ اختلاف

أسمائهم باختلاف البقاع التي نزلوها ٢١٠ : ٩ - ١١ ؛

أعان ملكهم كسرى سيف بن ذى يزن على استرداد ملكه

٢١٠ : ١١ - ١٦ ؛ زعم أبو عبيدة أن وضاحا منهم

نخطاه خالد بن كلثوم ٢١١ : ٧ - ١٣ ؛ روضة

معشوقة وضاح منهم ٢١٢ : ٤ - ١٢ ؛ أصل حكم

الوادي منهم ٢٨٠ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ١٢ : ١٤ ، ٢٩١ : ٣ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٤٣ : ١٢ ، ٣٤٥ : ١٤

فزارة — ذكروا عرضا ٤٥ : ٩

(ق)

قحطان — ذكروا عرضا ٥٩ : ٢

قريش — منهم جارية دحان التي ابتاعها الوليد ٢٤ :

١٤ - ٢٧ : ١٤ ؛ عبادل مولا لهم ٩٦ : ٢ ؛

عاشر عبادل مشبههم رجلة أحداثهم وغناهم ٩٦ : ٦ -

٩٧ : ٨ ؛ كان يحيى المتكى يدعى الولاء لهم ويكنم

ولاءه لبني أمية لخدمة الخلفاء من بني العباس ١٧٣ :

٢ - ١٦ ؛ منهم بنو عبيد بن عويج ٢٦٨ : ٩ ؛

كان الحكم يفتى سر الرسول صلى الله عليه وسلم لمشركهم

٢٦٨ : ١٨ - ٢٢ ؛ مدح رجل منهم حكما الوادي

بشعر فصنع فيه صوتا ٢٨٢ : ١ - ١٠ ؛ رثى بعض

شعرائهم ضيرة السهمى ٢٨٩ : ٥ - ١١ ؛ لامت

المطلب بن أبي وداعة لفدائه أباه يوم بدر ٢٨٩ :

١٢ - ١٥ ؛ أم ابن جامع منهم ٢٩٠ : ٦ ؛ لرجل

منهم شعر كان ابن جامع اذا تقى فيه لم يتقن بغيره

٣٠٢ : ٦ - ٣٠٣ : ٤ ؛ منزلة أبي سفيان فيهم

وفق عتيه ٣٤٣ : ٩ - ١٤ ؛ خرج أبو سفيان

في قهر منهم الى الشام في تجارة فسأله هرقل عن الرسول

صلى الله عليه وسلم فصدقه ٣٤٥ : ٨ - ٣٤٨ :

١٠ ؛ صلح الحديبية بينهم وبين رسول الله

صلى الله عليه وسلم ٣٤٧ : ١٨ - ٢١ ؛ خلفهم

أبو كبشة في عبادة الأوثان ٣٤٧ : ١٦ - ١٨ ؛

كان اسم الرسول عندهم الأمين ٣٥١ : ٦ - ٧ ؛

ما كان من أمرهم يوم الفتح ٣٥١ : ١٨ - ٣٥٤ :

١٦ ؛ قال أبو سفيان لعل ما بال الأمر صار في أضعفهم

قهره ٣٥٥ : ١٠ - ١٧ ؛ عرض بهم أبو سفيان

لما ولي أبو بكر الخلافة ٣٥٥ : ١٨ - ٣٥٦ : ٢ ؛

عبروا أبا سفيان لعدم محاربه في غزوة السويق ٣٥٧ :

٣ - ٦ ؛ بعث أبو سفيان رجالا منهم فحرقوا أصوارا

من نخل في العريض وقتلوا رجالا من الأنصار ٣٥٨ :

٢ - ٥ ؛ حرضهم أبو سفيان بشعر في غزوة السويق

فأجابه كعب بن مالك ٣٥٨ : ١٠ - ٣٥٩ : ٣ ؛

ذكروا عرضا ٦٠ : ١٤ ، ٢٩١ : ٢ ، ٢٩٢ : ١ ،

٣٥٠ : ١١

قضاة — مهرة حي منهم ٧٥ : ٢١

قيس — بنو قيس

(ك)

كلب — أمر رجل منهم الأعشى وهو لا يعرفه ثم أطلقه

بشفاعة شرح بن السموم فلما عرف ذلك ندم ٣٣٣ :

٣٣٤ : ١٧

كندة = آل كندة

(ل)

لؤي بن غالب — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ١٥

(م)

مالك = بنو مالك

مراد - تزوج رجل منهم أمماء بنت عوف عشيقه المرتش

الأكبر وخطيبته ١٢٩ : ٥ - ١١ : ٤ ذكروا عرضا

٨ : ١٤ : ١٣٠ : ٤٤ : ٢٨٧ : ٢٢

مزيينة - ذكروا عرضا ١١٤ : ١٤ : ٢٠ : ١٧١ : ٢٠

١٨٦ : ١٦

مضر - ذكروا عرضا ٥ : ٥٨

المعاولة - من الأزد ٢٠٨ : ١٧

معد - ذكروا عرضا ٥٩ : ٢

المهاجرون - كانوا يوم الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم

في كتيبتة الخضراء ٣٥٤ : ٩ - ١١

مهرة بن حيدان - اليهم تنسب الإبل المهرية ٧٥ :

٢٠ - ٢٣

(ن)

النبط - والد ابن سلم منهم ١٠ : ١٢ - ١٣

نہشل - ذكروا عرضا ٤٥ : ١٤

(هـ)

هاشم = زواشم

هذيل - سمي جيل ثبير باسم رجل منهم ١٥٨ : ١٩ - ٢١

همدان - حاشد حى منهم ٤٨ : ٢١ : ٤٦ : زوج

الأعشى منهم ٥١ : ٨ - ١٠ : ٤٦ : ذكروا عرضا ٣٥ :

٦ : ٤٦ : ١١ : ٥٩ : ٣

(ي)

يربوع = بنو يربوع

اليمانية = أهل اليمن

اليهود - حديث جرهم مع العباس وأبي سفيان حين باعتهما

بنة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٩ : ١٥ - ٣٥١ : ١٧

يهود يثرب - منهم السموي بن عاديا ٣٣١ : ١٧ - ١٨

فهرس أسماء الأماكن

(١)

آرة ١٢٤ : ١٩
 آمد ٤٧ : ١
 الأبطح = أبطح مكة
 أبطح مكة ٣٥٠ : ٢١٧
 الأبقى ٣٣٣ : ١٧
 الأبواء ١٢٤ : ٦
 أنافة = درنا
 أنافت = درنا
 أجا ٢٠٠ : ٢٢
 أحد ١١٤ : ١٣٢ ، ١١٥ : ٥٠ ، ١١٧ : ١٠
 . ١١٨ : ١٧ ، ١٨٩ : ٢٢
 الأحيمان ١٩٢ : ١٦
 أذربيجان ٩٢ : ١٨
 الأراك ٣٥٢ : ٦
 أرعب ٢٣٤ : ١٨٣
 أرمن ٩٢ : ١٧
 أريك ٣٥ : ١٨
 أرعب = أرعب
 إسميل ١٩٩ : ٢
 الأشهر ١١٤ : ١٥
 أصهبان ٤٣ : ١٤ ، ٤٤ : ٦ ، ٤٥ : ٢
 ١٤٧ : ١٦
 إفريقية ٢٦٥ : ٢٢ و ٢٢٦ : ١
 أفغانستان ٣٠٦ : ١٨
 الأقارع ١١٤ : ١٥ و ١١٥ : ٥٠ ، ١١٨ : ١٧
 الأقرع = الأقارع
 إمرة ٨٢ : ١٩
 الأهواز ٥١ : ٢ ، ١٤٢ : ٣ ، ١٤٦ : ١٧ ،
 ١٤٧ : ٥٠ ، ١٤٨ : ٢٢ ، ٢٠٦ : ١٧ ، ٢٤٠ : ٤
 أرد ١٥٠ : ١٨
 أوربا ٢٠ : ١٩ ، ٥٥ : ٢١ ، ٧٠ : ١٩ و... الخ

(ب)

إيطاليا ٣٤٩ : ٢٠
 إلبيا ٣٤٦ : ١
 باب حرب ١٧٢ : ٧
 باب الفيل ٧٥ : ٥
 باب محول ٣١٢ : ٣
 باقيا ٣٣٤ : ٢
 باهذرا ٣٣٠ : ١٥
 بحر الزنج ١٩٨ : ٢٠
 بحر عدن = بحر القلزم
 بحر فارس ١٤٧ : ١٦
 بحر القلزم ١٩٨ : ١٣ و ١٩٩
 البحرات ١٣٦ : ١٦
 البحيرة المنتنة ٣٤٣ : ٢١
 البخراء ٢٦ : ١٥ ، ٧٩ : ١
 براقش ٢٨٧ : ٢
 البردات ٢٤٢ : ٦ ، ٢٤٤ : ٣
 البصرة ٥٤ : ١٣ ، ٨٠ : ١٥ ، ٨٢ : ١٩ ،
 ٨٨ : ٨ ، ١٠٢ : ٨ ، ١١٨ : ١٤ ، ١٢٠ :
 ٢١ ، ١٢٨ : ١٧ ، ١٣٦ : ١٧ ، ١٣٩ :
 ١٥ ، ١٤٤ : ١٦ ، ١٤٦ : ٢٥ ، ٢٠٠ : ٦٩ ،
 ٢١٠ : ١٠ ، ٢٦١ : ١٣ ، ٢٩٩ : ١١ ،
 ٣٢٩ : ١٨
 بصرى ١٩٦ : ١٧ ، ٣٤٦ : ٦
 البطحاء ١٩٣ : ٣
 بطحاء ابن أزهر ١٦ : ٣
 بطن إباد ٦٩ : ١٠
 بطن قو ١٣٩ : ١٦
 بطن نعيان ١٩٢ : ٨ ، ١٩٨ : ١
 بطن وج ١٩٢ : ٤
 بطن اليمن ١٩٨ : ١٩

الجزيرة ١٣٠ : ١٤ ، ١٨٥ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٠ ، ٣٢٠ : ٢١
جزيرة العرب = الجزيرة .
الجسر ٣١٢ : ٤
جسر البصرة ١٤٣ : ٥
جنس ١٩٦ : ٢
جلولا ١١ : ٥٥ ، ٥٦ : ٣
حلولا الرقعة = جلولا .
الجماء ١١٤ : ٦ ، ١١٥ : ٦
جماء أم خالد ١١٤ : ١٩
جماء العاقر ١١٤ : ٢٠
جماء قصارع ١١٤ : ١٩
جران ١٣٤ : ١١ ، ١٥٣ : ٦
جمع = المزدلفة .
الجنبدان ٣٠ : ٧
الجنبد ٢٣٦ : ٣
الجنينة ١٥٠ : ١٨
الجواء ٢٠٧ : ١٥

(ح)

حامن ٣٦ : ١٥
حار ٧٢ : ٥
الحجاز ٦٩ : ١٠ ، ٧٩ : ١٥ ، ١٠٤ : ٨ ، ١١٦ : ١٧ ، ١٧١ : ٢٠ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢٣٠ : ١٢ ، ٢٣٢ : ١٨ ، ٣٠٨ : ١٧ ، ٣٤٦ : ١٥
الحجر ٣٠٨ : ١٢
حرايماة ٩١ : ١
الحديثة ٣٤٥ : ١٢ ، ٣٤٧ : ١٨
حران ٣٣١ : ٢
الحرية ٢٧٣ : ١٧
الحرم = مكة
الحرم = مكة والمدينة .
الحرة ٣٥٨ : ١٦
الحريم الطاهري ٢٧٣ : ١٨
حرين ٨١ : ٨
حزوة ١٩٢ : ١٣
الحضر ٤٧ : ١

بغداد ١٥ : ١٨ ، ٨٠ : ١٤ ، ٩٠ : ١٨ ، ١٤٧ : ١٧ ، ١٦١ : ٣ ، ١٦٢ : ١٦ ، ١٧٢ : ٧ ، ٢٠٩ : ١٥ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٤٠ : ١٠ ، ٢٧٢ : ٢٠ ، ٢٧٣ : ١٧ ، ٣١٢ : ٣ ، ٣١٩ : ٤ ، ٣٣٧ : ١٨
بن ٢٢٢ : ١٨
بولاقي ٦٢ : ٢٠ ، ٦٤ : ٢٠ ، ٩٨ : ١٩ ... الخ
البيت (الحرام) ٤٨ : ٩ ، ١٩٢ : ٤ ، ١٩٣ : ١٨ ، ٢٩٦ : ١٨
بيت المقدس ٢٣٩ : ١٤ ، ٢٨٦ : ٣
شرعوة ١١٤ : ١٩
ديروت ٨٧ : ٢٤ ، ١٣٠ : ١٩ ، ٣١٦ : ١٧

(ت)

توك ١٠٣ : ١٧
تقر ١٧١ : ٢١
التغلبان ١٢٦ : ١٥
تكريت ٤٧ : ١٦
تل دارا ١٨٥ : ١
تيت ٣٥٧ : ١٢
تيري ١٤٧ : ١٨
تيماء ٢٨٠ : ١٧ ، ٣٣٣ : ١٧

(ث)

ثبير ١٥٨ : ١٢
ثبلان ٢٠٠ : ٢٢

(ج)

جبل صبر ١٧١ : ٢٠
الحقفة ١٦ : ١٩ ، ١٢٤ : ١٨
جدر ١٨٥ : ١٢
جدة ٢٨٠ : ٧
الجديلة ١٢٠ : ٢٢
جران ٣٣٥ : ٩
الجرف ١١٤ : ١٧

ديار بكر ١٧ : ١٢٨ ١٧ : ٤٧
ديار بنى أسد ٢٠ : ٣١٤
ديار بنى سليم ٢٠ : ٣٤١ ١٠ : ٦٩
ديار بنى عامر ١١ : ١٨٥
ديار شمود ١٧ : ٣٠٨
ديار يربوع ١٠ : ٦٩
دير إسحاق ٢١ : ١٨٥
دير حيم ١٢ : ١٤٨
الديلم ١٦ : ٣٦ ١١ : ٣ ١٦ : ٣٤

(ذ)

ذمار ١٤ : ١٩٩
ذوقر ١٤ : ٣١٤ ١٨ : ١١٥
ذوالخليفة ٤ : ١٦
ذو خشب ١٠ : ٣٥
ذوقر ١ : ٣٢٨ ٢٠ : ٣١٤ ٣ : ١١٥

(ر)

رامتان = رامة
رامة ٨٢ : ١٩٨ ١٨ : ١٥٠ ٩ : ٣٢٩
٨ : ٣٣٠
الرياب ١٩ : ١٣٤
الريضة ٢٠ : ٣١٤ ١٨ : ١١٥
ربض المل ١ : ٢٤٠
رداع ١٥ : ١٩٩
الزغام ٨٣ : ٦٩
الزغامان = الزغام
الزقاشان ١٨ : ٧
الزقة ١ : ٢٠٥
الزريق ٣ : ٢٤٤
الرمادة ١٨ : ٣٢٩ ١٩ : ٨٢
الروحان ٣ : ١٨٦ ٢٠ : ٩٨
الروم ٢ : ٣٠٦ ٢١ : ٢٢٢
رومية (روما) ٤ : ٣٤٩
الري ١١ : ٥٥ ٥٥ : ٤٢ ١٨ : ٣٦ ٢٠ : ٣٤
ريان ٧ : ٢٣
ريم ٥ : ١١٥ ٢ : ١١٤

حضر موت ٢٠ : ٦١
الحطيم ٤ : ٤٤
حلوان ١٩ : ١٥
حام سليمان ١٦ : ١٩٩
حصص ١٦ : ٣٤٥ ١٢ : ١٨٥ ١٧ : ٤٩
حى الرينة ١٩ : ١١٥

(خ)

الخانقين ٢٢ : ٥٥ ٢ : ١٥
خراسان ١٩ : ٢٦٩ ٤٤ : ٢٤٠ ٢١ : ٥٥
خفية ١ : ١١
خلار ٧ : ٢٧١
الخنندمة ٥ : ٣٤٥
خير ٢١ : ٣٥٨ ١٧ : ٢٨٠

(د)

دارا ١٥ : ١٨٥
دار عثان ٢٠ : ٢٦٥
دار الفضل بن الربيع ٥ : ٣١٣
دار الكتب المصرية ١٨ : ١٢٧ ٢٢ : ٨٧ ٢٢ : ٣
و... الخ
دار كعب ١٩ : ٧
دار كلاب ١٩ : ٧
دار مروان ١١ : ١٠٩ ٢٣ : ١٨
دجلة ١٨ : ٢٧٣ ١٧ : ٤٧ ٢٠ : ٢٨
دجيل ١ : ١٤٧
دراورد ١٨ : ٢٦٩
درب الریحان ١ : ١٦٢
دونا ١٦ : ١٤ ٣٢٠ : ١٤
دستى ٥ : ٤٢ ٢٠ : ١٦ ١٦ : ٣٤
دستى الرازى = دستى
دستى همدان = دستى
دمشق ٨ : ١٠٨ ٢١ : ١٠٧ ١٣ : ٧٥
٢٠ : ٣٤٦ ٢٠ : ٣٣٣ ٢٠ : ٢٢٦
دهليز ابن عامر ١٢ : ١٧١
دولاب ٨ : ١٤٣ ٣ : ١٤٢ ٧ : ١٤١
١٧ : ١٤٦

(ز)

الزوراء ١٨ : ١١٨

(س)

ساباط = ساباط المدائن

ساباط المدائن ٦٥ : ١٦١٠

سجستان ٣٨ : ١٧ ٤٦ : ١٩ ٤٨ : ٥

سرمن رأى ٢١ : ١٩٥

سلبية ٢٠ : ١٨٥

السيلة ١١٥ : ١٨ ٣١٤ : ٢٠

سمرة جران ٩٨ : ١٠

السند ٤١ : ١٨ ٢٤٠ : ٣ ٢٩٢ : ١٩ ٣٠٨ : ١

السواد ١٥ : ١٨ ٥٥ : ٢١

سوق الأهواز ١٤٢ : ١٠

سوميرة ١٠٣ : ١

السيالة ٩٨ : ١٣

(ش)

شارع المدينة ٣١٢ : ٥

الشام ٢ : ١٣ ٨ : ١٤ ٢٥ : ٨ ٤٩ : ١٦

٥١ : ١ ٦١ : ٨ ٦٢ : ١٣ ٩٤ : ١٣

١٠٣ : ١٧ ١٠٧ : ٢١ ٢٠٠ : ٨ ٢٠١ :

٤ ٢١٠ : ١٠ ٢١٧ : ١ ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٨ : ١٢ ٢٨٠ : ٤ ٢٨٣ : ١٦ ٣٠٨ :

١٧ ٣٠٩ : ٢ ٣٣٣ : ٢٠ ٣٤٣ : ٢٠

٣٤٥ : ١٣ ٣٤٦ : ١٤ ٣٥٧ : ١٩

الشارة ١٠٧ : ١٠

شرف السيالة ٩٨ : ١٠

شري ١١ : ١٩

الشريف ٧ : ١٩

شعب ابن عامر ١٧١ : ١٢

شعوب ٢١٧ : ٣

شلبة ٣٦ : ١٨

شهارسوج الهيثم ١٦٢ : ١

(ص)

الصفا ١٢٨ : ١٦ ٢٩٦ : ١٨

الصان ٨٤ : ٢١

صنماء ٢١٠ : ٢٩ ٢١٧ : ١٨ ٢٣١ : ١٩

٢١ : ٢٣٦

(ض)

ضرية ١٢٠ : ١٧ ١٢١ : ٥

ضفوى ٩١ : ٢

(ط)

الطائف ١٨٩ : ٢١ ١٩٢ : ٥ ١٩٦ : ١٨

٢٠٣ : ١٤ ٢٦٣ : ٣ ٢٦٨ : ١٦

طبرستان ٣ : ١١ ٤ : ٥ ١٨٥ : ١٨

طخفة ١٢٠ : ٢٢

الطف ١٥ : ١٢

الطويلة ٨٤ : ١٦

(ظ)

ظلي ١٨٦ : ١٩

ظفار ١٣٨ : ٢٢

(ع)

عدن ١٧١ : ٢١ ١٩٨ : ٢٠ ٣٣٤ : ٢

العراق ٥٩ : ١٩ ٦٢ : ٨ ٧٥ : ١٤ ٩٩ : ١٩

١٦٧ : ٤ ١٧٤ : ١٥ ٢٠٠ : ٩ ٢٣٦ :

٣ ٣١٩ : ٤ ٣٤٠ : ٧

عرصة العقيق ٢٩ : ١٨

عرق الظبية ٩٨ : ٢١

عريتانات ١٦ : ٩

العريس ١٩٤ : ١٧

العريض ٣٥٨ : ٤

العقبة ٣٤٠ : ١

العقيق ١١ : ٢٩ ٢٨ : ١٥ ٢٩ : ١٧ ١١٤ : ١٧

العلياء ٢٩٢ : ١٩

عمق ١٧١ : ١٩

عنس ١٩٩ : ١٥

عيساباذ ٩٠ : ١

(غ)

غالب ٧ : ٢٣
غزة ١٤ : ٣٤٦ ١٤ : ٣٤٥
غمدان ١٦ : ٣١٠
الغور ٢٠ : ٣٤٣

(ف)

فارس ١٧ : ٥٥ ١٦ : ٢٠٦ ١٨ : ٢٦٩
٦ : ٢٧١
فخ ١٩٣ : ٤٤ ١١ : ١٩٥ ٣ : ٢٩٦ ٣ : ٢٠٢
الفرات ١٦ : ٤٧
الفرد ٩ : ٦٩
الفرع ١٨ : ١٢٤
الفرما ١٧ : ١٩٤
فلسطين ٢١ : ٢٣٩ ٤٤ : ٥٦
فيد ١٦ : ١٣٩

(ق)

قبر موسى الكاظم ١٨ : ٢٧٣
قرقرة الكدر ٦ : ٣٥٨
القرية ١١ : ٣٤١ ١ : ٣٤٢
قزوين ٢١ : ٣٤
قس ١٧ : ١٩٤
القسطنطينية ٨ : ١١٧
قصر أم عاصم ١٩ : ١١٤
قصر السلام ٢٠ : ٩٠
قصر شيرين ١٨ : ١٥
قصر محمد بن عيسى الجعفرى ١٩ : ١١٤
قصور جعفر بن سليمان ٢٠ : ١١٤
قليب بدر ٢١ : ٣٥٨
القليسم ١٥ : ٣٦
القليلة ١٥ : ٧٩
قندهار ٢ : ٣٠٨ ٣ : ٣٠٦
قنين ٥ : ٨
قور ١ : ١٣٩
القبول ١٥ : ٣٦

(ك)

كابل ١٨ : ٣٠٦ ١٥ : ١٤٣
كاظمة ٥ : ١٣٦
كداء ١٣ : ٣٥
الكخ ١٧ : ٣١٢
كرمان ١٧ : ٣٨
كرنى ١٦ : ١٤٦
الكعبة ١٦ : ١٩٢ ١١ : ٢٠٦ ١ : ٢٠٧
١٩ : ٣٥٢
كعبة نجران ٥ : ٢٩٩
كهف خبان ٣ : ١٣٢
كورة حوران ٢١ : ٣٤٦
الكوفة ١٥ : ٢٠ ٤٤ : ٣٨ ٤٢ : ٤٣ ٤٦ : ٤٣
١٥ : ٤٥ ٣ : ٤٥ ١٤ : ٥٤ ٦٣ : ١٥
٦٤ : ١٥ ٦٨ : ٤٤ ٧٤ : ١ ٩١ :
١١ : ١٦١ ٢ : ٢١٠ ١٠ : ٢٣٩
١٨ : ٢٨٥ ١٨ : ٣٣٤ ١٨ : ٣٤٠ ٢١ :

(ل)

لد ١٥ : ٢٣٩
لندن ١٩ : ٣١٥
اللهزمان ١٥ : ٣٦
ليزج ٢٠ : ٣٢٩ ١٩ : ٣٣
لیدن ١٧ : ٥ ١٧ : ٨٣ ١٨ : ١٦١
٢١ : ٢٢١

(م)

ماردين ١٥ : ١٨٥
المخترق ١٦ : ١٩٢
المحصب ٢ : ١٩٣
المدائن ١٦ : ٦٥
مدن ١ : ١٠٣
المدينة ١٠ : ٤٤ ١٢ : ١٦ ٣ : ١٦ ٢١ : ٧
٢٢ : ٤٥ ٢٣ : ٧ ٢٧ : ١٤ ٢٨ : ١٥
٢٩ : ١٧ ٣٥ : ١٦ ٩١ : ١٧ ٩٨ :
٢١ : ١٠٣ ١٧ : ١٠٤ ١٣ : ١٠٥ ٦ :

١٨٩ : ٢١ : ١٩١ : ٢٠ : ١٩٢ : ٥٠ :
 ١٩٣ : ١٣ : ٢٠٣ : ١ : ٢١٨ : ١٤ : ٢٣٠ :
 ١٩ : ٢٦١ : ١٤ : ٢٦٢ : ١ : ٢٦٥ : ١٨ :
 ٢٦٨ : ٥ : ٢٦٩ : ٩ : ٢٨٩ : ١٣ : ٢٩١ :
 ١١ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٦ : ٣ : ٢٩٨ : ١٥ :
 ٢٩٩ : ٢١ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣١١ : ٤ :
 ٣١٩ : ١ : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٤٥ :
 ١٨ : ٣٤٧ : ١٨ : ٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ : ٧ :
 ٣٥٤ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ٩ :

ملل ٢٠ : ٩٨

ملهم ١٢٩ : ٤

المنق ١١٤ : ٢ : ١١٥ : ٥ : ١١٧ : ١٠ : ١١٨ :
 ١٧ : ١٨٩ : ٢١

منى ١٢١ : ١٦ : ١٥٨ : ٢٠ : ١٩٣ : ٢ : ٣١٧ : ٢١ :
 ٣٤٥ : ١

الموصل ٢٨ : ٢٠ : ٤٧ : ١٦ : ٣٣٠ : ١٤ :

(ب)

فاجرى ١٧ : ٥٠

النباج ١٥ : ١٣٩

نجد ٢١ : ١٢٠

التجديية ١٢ : ٣٥٧

نجران ١٣٠ : ٤ : ١٣٢ : ١ : ٢٩٨ : ١٥ :
 ٣٠٠ : ١

النجير ٧ : ٦١

النحات ٢ : ٩١

نصيبين ١٥ : ١٨٥ : ٣ : ٥١

نعمان ١٩١ : ١٠ : ٢٠١ : ٢٠ : ١٩٣ : ٦ : ١٩٥ : ٥٥ :
 ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٣ : ٣ : ٢٠٥ : ٥ :

نعمان الأراك = نعمان

نقا الرمل ١٦ : ١٢٧

نقب المنق ١٦ : ١٩٦ : ١٧ : ١٨٩

نهر الأردن ٢١ : ٣٤٣

نهر تيرى ١٤٧ : ٥

نهر الملى ١ : ٢٤٠

١٠٧ : ٢١ : ١٠٨ : ٥٠ : ١٠٩ : ١١ : ١١٤ :
 ١٣ : ١١٨ : ٢٠ : ١١٩ : ١٥ : ١٢٠ :
 ٢٢ : ١٢٤ : ١٨ : ١٣٩ : ١٥ : ١٥٩ : ٤٢ :
 ١٨٦ : ١٦ : ١٨٩ : ٢٢ : ١٩١ : ٩ : ٢٠٣ :
 ١٣ : ٢٠٦ : ١٦ : ٢٥٤ : ١٣ : ٢٦٨ :
 ١٦ : ٢٦٩ : ٩ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٠ : ٤ :
 ٢٨٤ : ١ : ٢٨٥ : ١٨ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣١١ :
 ٤ : ٣٢٥ : ١٥ : ٣٣٧ : ٣ : ٣٣٨ : ٩ :
 ٣٤٠ : ٢٠ : ٣٥٢ : ٤ : ٣٥٧ : ١٣ :

٣ : ٣٥٨

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم = المدينة

مدينة السلام = بغداد

مرامر ١٤ : ٢٠٧

مر الظهران ٣ : ٣٥٢

المروة ١٨ : ٢٩٦

مريسة ١٩ : ٢٩١

المزدلفة ١٥٨ : ٢١ : ٢٠٣ : ٢٢٦٧ :

مسجد الكوفة ١٧ : ٩٤

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ : ١٣

مسجد عبد الواحد ٨ : ١٠٨

مصر ١٦٨ : ٢١ : ١٩٤ : ١٧ : ٢٠٧ : ٢٤ :
 ٢١٧ : ١٩ : ٢٦٥ : ٢٢ : ٢٦٦ : ٥ : ٢٩١ : ٢٠ :

المضيق ٥ : ٧٢

مطبعة الآباء اليسوعيين ١٨ : ١٣٠

المطبعة الأميرية ببولاق ١٩ : ٣٠٠

مطبعة التقدم ١٩ : ٣٣٣

مطبعة السعادة ٢٢ : ٢٦٦

مطلح ٨ : ٧٩

معدن البرام ١٨ : ١٩٦

مقابر قریش ١ : ١٧٣

مقبرة أحمد بن حنبل ١٧ : ٢٧٣

مقبرة باب حرب ١٨ : ١٧٢

مكتبة جلالة ملك مصر ٢٢ : ٨٧

مكران ٣٨ : ٤٤ : ٤١ : ١

مكة ١٦ : ١٩ : ٢١ : ١٨ : ٤٤ : ٤٤ : ٨٢ : ١٩ :

١١٤ : ١٥ : ١١٥ : ١٨ : ١٣٠ : ٢١ :

١٢٤ : ١٩ : ١٥٨ : ١٧١ : ٤٤ : ١٧٤ : ١١ :

الوريمة ١٣٨ : ١٠

الوشم ٦٩ : ٨

ويمة ٣٦ : ١٧

(ى)

يثرب ٣٥ : ١٠ ، ٣٥٦ : ١٥ ، ٣٥٧ : ١٤ ،

١١ : ٣٥٨

اليرموك ٣٤٣ : ٣٠

اليامة ١٨ : ١٥ ، ٦٩ : ٨ ، ١٢٨ : ١٧ ،

١٢٩ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٧ ، ٣٢٠ : ١٥

الين ٣٩ : ٢١ ، ٤٢ : ٦ ، ٦١ : ٢٠ ، ١٢٩ :

٨ ، ١٣٨ : ٢٣ ، ١٧١ : ٢١ ، ١٩٤ :

١٩ ، ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٠ : ١٠ ، ٢١٨ :

١٦ ، ٢٢٢ : ٢٣ ، ٢٣٦ : ٢٠ ، ٢٣٨ :

١٥ ، ٢٦٨ : ٥ ، ٢٨٧ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٧ ،

٢٩٨ : ١٥ ، ٣٣٥ : ٩ ، ٣٤٩ : ١٧ ،

٣٥٠ : ١٥

(هـ)

هجر ١٢٨ : ٢ ، ١٣٩ : ١٧

هرشى ١٦ : ١٢

هزارمرد ١٤٧ : ٧

هضب القلب ٧٢ : ٥

الهاء ١٩٢ : ١٣

همدان ١٥ : ١٨ ، ٣٤ : ٢٠

الهند ٣٨ : ١٧ ، ٤١ : ١٨ ، ١٩٣ : ١

هيلان ٢٨٧ : ٢

(و)

وادی ابراهيم ١٥٨ : ٢٠

وادی القرى ٢٨٠ : ٦ ، ٣٣٣ : ٢٠

واهب ٧٢ : ١٤

وج ١٩٢ : ١٦

وجرة ٢٩٩ : ١

فهرس أسماء الكتب

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٢١ : ١٧ : ٧٩ : ٢١ : ١٤١ : ١٢ : ... الخ

(ح)

الحرب والصوص للمباري — ٧٠ : ١٨ : ١٩
الحيوان للمجاهد — ٨٥ : ٢٠

(خ)

خزانة الأدب للبغدادى — ٦٤ : ١٧ : ٩٤ : ٢١ : ٢٧٤ : ١٧

الخلاصة في أسماء الرجال للقرطبي — ٣٥٥ : ٢٠

(د)

ديوان الأخطل — ١٨٥ : ١٩

ديوان جرير — ١٥٠ : ١٧

ديوان الحماسة — ٥ : ١٧

ديوان العباس بن الأحنف — ٢٩٥ : ١٩

ديوان عبيد بن الأبرص — ٣١٠ : ١٧

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٣٢٩ : ٢٠

ديوان المعاني لأبي هلال العسكري — ٢١٦ : ١٩ : ٢٠

ديوان المذليين — ٢٦٢ : ١٨

(س)

السامع الطبيعي (سماع الكيان) لأرسطو — ١٥٣ : ٢٠

السيرة لابن هشام — ٢٨٩ : ١٦ : ٣٤٠ : ١٩

٣٥٧ : ١٥ : ٣٥٨ : ١٧

(ش)

شرح أشعار الحماسة للتهريزي — ٨٦ : ٢٤

شرح القاموس للزبيدي — ١ : ١٨ : ٢ : ١٩ : ٩

١٣ : ... الخ

(١)

أخبار بني نعيم لمعمر بن شبة — ١٩٥ : ٢١

الاستبصار في أنساب الأنصار — ٣٥٤ : ١٨

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٩٠ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٨

أسد الغابة في معرفة الصحابة — ٢٨٩ : ١٨ : ٣٤٤ : ١٨ : ١٤٠ : ١٢ : ٢٣ : ١٨ : ١٤٠

١٦ : ٣٤١ : ١٢ : ١٩٠

الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر — ٢٠٧ : ١٠

١٨ : ٣٤٤ : ٢١ : ٢٦٦

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ٦٢ : ٢٠ : ١٦١ : ١٨ : ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ٢١ : ... الخ

أنساب العرب لسليمان بن مسلم العوفي — ٢٠٩ : ١٦

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي — ٢ : ١٩

البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذارى المراكشي —

١٤ : ٢٦٨

(ت)

التاج للمجاهد — ٣٠٠ : ١٩

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ ابن خلكان = وفیات الأعيان لابن خلكان

تاريخ الحكماء للقفطي — ١٥٣ : ٢٣

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٢١ : ١٧

٢٣ : ٢٠ : ٥٩ : ١٦ : ٦٠ : ١٨ : ... الخ

مجرد الأغاني لابن واصل الحموي — ٣ : ٢١ : ٨

٢١ : ٢٥ : ١٩ : ... الخ

الكامل للبرد — ٢٠ : ١٩ ، ٨٣ : ٢١ ، ١٤٠ :
١٧ ... الخ

كتاب أخبار الجن للحاربي — ١٩ : ٧٠

كتاب أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب — ١٩ : ٢٢٤ ،
١٩ : ٢٢٥

كتاب الاكليل للهمداني — ١٤ : ٢٠٩

كتاب الأنوار لأبي محم الشيباني — ٢٠ : ٥٥

كتاب خلق الانسان لأبي محم الشيباني — ٢٠ : ٥٥

كتاب الردة للواقدي — ١١ : ٢٠٧

كتاب السمر للحاربي — ١٨ : ٧٠

كشف الظنون لملا كاتب جلبي — ١٣ : ١٥٢

(ل)

اللباب في معرفة الأنساب لابن الأثير — ٢٠ : ١٤٧

لسان العرب لابن منظور — ٣ : ٢١ ، ٢٠ : ٥ ،
٢٠ : ١١

(م)

ما يقول عليه في المصاف والمضاف إليه للحبي — ١٩ : ٣٥ ،
١٩ : ٢١١

مجمع الأمثال لليداني — ٢٦٧ : ١٩ ، ٣٠١ : ١٤ ،
٣٠٢ : ٢١ ... الخ

مختار الأغاني لابن منظور — ٧٠ : ١٥ ، ٧١ : ١٩ ،
٧٢ : ١٨ ... الخ

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ٢٩٩ : ١٥

المسالك والممالك لابن خردادبه — ٢٣٩ : ٢٠

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ١٩٠ : ١٦

المعارف لابن قتيبة — ١٢٧ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٣ ،
١٤١ : ١١ ... الخ

معجم البلدان لياقوت — ١٥ : ٢٠ ، ١٦ : ١٨ ،
٣٥ : ١٩ ... الخ

شرح القسطلاني على البخاري — ٣٤٧ : ٢٠-٢١

شرح القصيدة الجبرية لنشوان بن سعيد الحميري — ٢٠٩ :
٢٦

شرح المواهب اللدنية للزرقاني — ٣٤٣ : ١٩ ، ٣٤٤ : ١٨

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ٦٢ : ٢٠-٢١ ، ٦٤ :
١٦ ، ٨٣ : ١٩ ... الخ

شعراء النصرانية جمع الأب لويس شيخو — ٣١٦ : ١٧

(ص)

الصباح للجرهري — ٧٢ : ٢٠ ، ٢٩٩ : ١٨ ،
٣٠١ : ١٥

صحيح البخاري — ٣٤٥ : ١٨ ، ٣٤٨ : ٢٢

صحيح مسلم — ٣٤٨ : ٢٢

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ٢٦٤ : ١٥

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٩١ : ١٧

(ف)

الفهرست لابن النديم — ٥٥ : ٢٠ ، ٧٠ : ١٩ ،
٧١ : ٢١ ... الخ

فوات الوفيات لابن شاكر — ١٤١ : ١١

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٢ : ١٢ ، ٣٣ : ١٥ ،
١٣ : ١٣ ... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢١ : ١٧ ، ٢٣ : ٢٠-٢١ ،
٢٦٦ : ٢١

(ن)

- النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى — ١٣ : ٢٠٩
التقاى لأبى عبيدة معمر بن المثنى — ٨٢ : ٢١٠
٢٠ : ٣٤٢
نهاية الأرب للنويرى — ١٣ : ٣٠٦

(و)

- وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٩ : ٧٥ ، ٨٥ : ٢٠٠
١٦٨ : ٢١٠ ، ١٩١ : ١٧

معجم ما استعجم للبكرى ٧ : ١٩ ، ٧٢ : ١٣ ، ١٣٢ :
١٨ ... الخ

المعلقات العشر — ٣٢٠ : ٢٠

مفاتيح العلوم للحوارزى — ٣١٣ : ٢٢

المفضليات للضبي — ١٢٦ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٨ ، ١٣٦ :

١٦ ... الخ

مشجبات فى أخبار اليمن لنشوان بن سعيد الحميرى — ٢٠٩ : ٢٦

المتقى فى أخبار أم القرى — ٣٠٤ : ٢٠

مهذب الأغانى للنضرى بك — ٢١٧ : ١٩

فهرس القـوافـي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
إذا	خاطب	طويل	١٧ :	١٦٩
لعمري	مناجب	»	١١ :	٢٩٠
إذا	راكب	»	١٨ :	٣٢٣ ٢ : ٣١٦
وأضحت	القواضب	»	١ :	٣٥٦
يزهدني	قلي	»	٧ :	٢٤٣
سلبت	مذهباً	»	٦ :	٦٤
تري	مختضب	بسيط	١ :	٨٨
قولاً	اجتناباً	»	٤ :	٩٧
أصبح	الريب	مخلع البسيط	١٥ :	١٦٦
أبت	والحيثاً	وافر	٢ :	٢١٧
أير	الأعراب	كامل	١١ :	١٤٦
كم	وركان	»	١٥ :	١٨٧
يا عبد	الريب	مجزوء الكامل	٧ :	٢٤٩
يا صاحب	الكثيب	»	١١ :	٣٠٨
يا بن	عتباً	»	٦ :	٥٩
طرق	زيفاً	»	٧ :	٨٠
أبا	والحساب	رجز	١١ :	٢٧٩
لجئت	عيوبه	»	١٥ :	١٩
كزبوا	فاذهبوا	مجزوء الرجز	٩ :	١٤٦
وهي	لعب	رمل	٥ :	٨٠
أنزجت	الحب	سريع	٤ :	٣١
يا عبد	نصبي	منسج	٣ :	٢٤٨
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
(٤)				
أصغوت	وعنائها	مجزوء الكامل	١٠ :	٢٢٠
وإذا	المساء	خفيف	٤ :	٣٣١
(١)				
يسمون	عصاً	طويل	١٦ :	٥٠
أترف	العصاً	»	٣ :	٢٣٤
يا على	الملى	خفيف	٦ :	٢٤٠
أصبح	تحتدى	مجزوء الخفيف	٨ :	٩٤
أحلف	سدى	متقارب	٦ :	٢٦٨
(ب)				
وإني	حبيب	طويل	٨ :	٢٥٧ ١٤ : ٣١
وإني	فأجيب	»	١ :	٢٥٦
بزينب	القلب	»	١٢٣ :	٣ : ١٢٠
٧ : ١٨١ ١٦				
خليلي	كعب	»	٢ :	١٢٦
فلو	يمدب	»	٦ :	٣٢٥ ١٠ : ٣١٩
وكف	خضاب	»	١٠ :	١٨٦
أغالبك	غالبه	»	٦ :	١٣٤
فوالله	غالبه	»	٣ :	٣٢٢ ٥ : ٣١٤
لقد	خطيبها	»	١٤ :	١
إذا	هيوها	»	٥ :	٣
وما	غروب	»	١ :	٢٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
يا عبد	والحرب منسرح	٢١ : ٢٤٨		
إن	الأوصاب خفيف	٨ : ٨٣		
لاني	الشراب	١٢ : ٨٣		
صدع	بلي	٣ : ٢٣٧		
عبد	بجنب	١٨ : ٢٥١		
يا عبد	وأثني	٣ : ٢٥٠		
مرت	قبة	١٨ : ٢٠٦		
وكعبة	بأبوابها	٥ : ٢٩٩ ١١ : ٢٩٨		
أحب	أعناها	١٩ : ٣٢٠		
(ت)				
ولو	نأيتها	طويل	١٤ : ٢٠٧	
تضوق	عطرات	»	١٩٥ : ١٢ : ١٩٢	
	(خفرات)		٢٠٢ : ١ : ١٩٨ ٥٥	
			٢ : ٢٠٣ : ٢٠٣	
			٥ : ٢٠٥	
وما	اقشعرت	»	٣ : ٣٢٣ ١٠ : ٣١٥	
وفيت	وفيت	وافر	٩ : ٣٣٢	
حي	فأدلت	كامل	١٠ : ٢٣٣	
يا عبد	وجيرتي	مجزوء الكامل	٨ : ٢٥٠	
هجاج	مانا	»	٩ : ٢٨٩	
من	تجارته	مجزوء الخفيف	٩ : ٥٦	
(ث)				
أهاجنتك	الأنات	وافر	١٩٦ : ١٦ : ١٨٩	
			١٥	
(ج)				
ضرب	المهاجة	مجزوء الرمل	٣ : ١٤ ٩ : ١٠	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
	(جلد)		١٨ : ١٧	
إذا	ومحتاجها	مقارب	٧ : ١١١	
(ح)				
سل	المضج	طويل	٥ : ٧٢	
وما	السلح	وافر	١٢ : ٤٢	
مررت	الأداحي	»	٣ : ٤٣	
وجدنا	الجناح	»	٦١ : ١٠٨ ٤٤ : ١٠٦	
			٦١٠ : ١١٢ ٦٣ : ١١٠	
			١٠ : ١١٣	
ألا	مطلحا	مجزوء الوافر	٨ : ٧٩	
أغدوت	صحيح	كامل	٧ : ٢٣٩	
يأيسا	النازح	مربع	٦١ : ٦٦ ٩ : ٦٤	
			٨ : ٦٨	
فصاحب	نجيحا	مقارب	٤ : ٢٦٦	
ولما	التجاحا	»	٥ : ١٩	
(د)				
وما	المواعد	طويل	٦ : ٤٥	
خليل	الرواعد	»	٣ : ٨١	
سمعت	هند	»	٧ : ١٨	
وأستمع	وحدي	»	٦ : ٢٩	
تنكر	فالفردي	»	٣ : ٦٩	
إذا	بعدي	»	٦١ : ٢٥٧ ١٢ : ٢٥٥	
تريدين	غميد	»	٨ : ٢٧٤	
رأيت	ماجد	»	٢ : ٥٧	
متى	واد	»	٣ : ١٨٥	
أبي	فتمخدا	»	١ : ٦٠	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
بنى	جمد	طويل	٢ : ٢١١	
أغنى	الخرد	»	٢ : ٢٣٦	
الواهب	اللبد	بسيط	٢٣ : ٣٠١	
يادار	المرد	»	٧ : ٣٢٠ ، ١ : ٣١٤	
يادار	الأيدي	»	١٩ : ٢٩٢	
جلا	وعدا	»	١٢ : ٧٩	
ألم	غدا	»	١٦ : ١٨١	
أمسى	عيدا	»	١٣ : ٣٢١ ، ١٣ : ٣١٤	
			٣ : ٣٢٩ ، ١٨ : ٣٢٧	
سرى	هجو	واقر	٩ : ١٣٢	
وسيف	عاد	»	٢٢ : ٢٠٩	
شجا	فؤادي	»	١٥ : ٢٢١ ، ١١ : ٢١٩	
ألا	السجاد	»	٣ : ٢٤١	
نعم	حامد	الكامل	١ : ٨٦	
مجناب	البرجد	»	١٠ : ٩٥	
طرتك	هجو	»	٩ : ١٨٣	
يأبى	نمود	»	٤ : ٤٦	
واذا	وسعيد	»	١٢ : ٦٢	
يا عبد	فاسد	»	٣ : ٢٤٩	
يا صاحبي	عبيدا	»	٣ : ٢٦٢	
أعسيت	جديدا	جزوه الكامل	٥ : ١٨٧	
قد	فؤادة	جزوه الرمل	١٢ : ٢٤٠	
هل	آمد	سريع	١ : ٤٧	
يا طللا	الرميد	»	١١ : ١٧٢	
إن	عقاد	»	١٣٠ : ٢٨٧	
أشبهك	قاعده	»	١٦ : ٢٩٦	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
صادتك	كد	منسرح	١٥ : ١٨٦	
يأيا	يتشد	»	١٣ : ٢٣٦ ، ٩ : ٢١٢	
قل	زادا	خفيف	٤ : ١٢ ، ١٣ : ٨	
أمن	يمجد	مقارب	١١ : ٩٧ ، ١٤ : ٩٦	
		(ر)		
فان	عامر	طويل	٩ : ٢	
أسود	خوادر	»	١٩ : ١١	
سيعلم	شاعر	»	٧ : ٨٥	
نراعيب	وتظهر	»	٢٢ : ١٨٦	
أخاف	ذعر	»	١٠ : ١٩٩	
ألم	يا عمرو	»	٣ : ٣٢٤ ، ٥ : ٣١٦	
لمبدة	أسطار	»	٨ : ٢٤٦	
لقد	لفقير	»	١٩ : ٢٥٨ ، ١ : ٢٥٥	
لقد	صبور	»	٩ : ٢٥٥	
أدور	أدور	»	١١ : ٢٥٦	
فن	أبورها	»	٦ : ٣٥	
وما	وشعيرها	»	٥ : ٢٧٥	
لا يبعدن	غورها	»	١٣ : ٢٧٦	
هل	الجر	»	٨ : ٣	
شكوت	بالمير	»	٤ : ١٦٢	
تمز	الغواير	»	١٠ : ٤	
ولم	بشير	»	٥ : ٥٠٠	
وكنا	يؤمرا	»	٥ : ١٥	
ورويت	أعمرا	»	١٩ : ٢٠٧	
لقد	مضر	»	٥ : ٥٨	
تقول	الشعر	بسيط	٣ : ١٠٠ ، ١٢ : ٩٦	

صدر البيت قافيته بحره ص ص	صدر البيت قافيته بحره ص ص
منى تستقر خفيف ٣ : ٢٤٧	في والمكر بسيط ١١ : ١١٩
أمرت بسير » ١ : ٥٦	هل معذور » ١٧ : ١٧٩
طلبت تقصر مقارب ٧ : ٣٨	خف غير » ١١ : ١٨٥
أتقنى بصر » ١٣ : ١٣٤	قالت أثر بسيط ٣ : ٢٤٣
(ز)	كم قبروا » ١ : ٣٠٨ ، ٢ : ٣٠٦
سلم محرز طويل ١٠ : ١٦٤	إن فانشروا » ٧ : ٣٣١
(س)	إذا الزاري » ٧ : ٦
أمن بسابن طويل ٤ : ١٣٤	يا دار وأوطاري » ١٢ : ١٢ ، ١٢ : ١١
كلى أمس » ١٤ : ٢	يا أم إعدار » ١٧ : ١٥٨
إني دسأس بسيط ٧ : ٣٤٢	شرح أظفاري » ١ : ٣٣٤
يا من بعباس » ١ : ١٢	الله السحر » ١٦ : ١٤٥
يا صاح المقدس مجزوء الكامل ١٤ : ٢٣٩	فعرسنا المسير وافر ٩ : ١٦
لما نحسا » ١٣ : ٢٤٤	براك غزارا » ١ : ١١١
ويسل نخالسا مجزوء الرجز ١٠ : ٣٤٢	خليل شكرا مجزوء الوافر ٦ : ١٨٤
ما سمعت وسواي خفيف ٧ : ١٥٢	وإذا معمر كامل ١٥ : ١٠
ومنى حبسها مجزوء الخفيف ٦ : ٢٨٦	عوجى سفر » ٣ : ٣٢٤ ، ٤ : ٣١٧
من ريسن بحث ٩ : ٣٠٢	لمن دهر » ١ : ٩١
(ش)	يا روض صابر سريع ٧ : ٢١٦
طرب وعشاش كامل ١١ : ٢١٧	يا عبد زور » ١٤ : ٢٥٠
(ض)	أسرفت والكبر » ٨ : ١٦٦
إن ارتفض رجز ٨ : ٢٧٢	هل ما أتمروا منسرح ٤ : ٣٣٠
(ط)	يا قلب الخبر » ١٢ : ٢٤٣
كان السياط وافر ١٦ : ١٥٢	هل تنظرو » ١١ : ٣٣١ ، ٩ : ٣٢٩
	أسكن الحضور خفيف ١ : ٣٠
	وبنو مذكور » ١ : ٣٥٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ع)					(ق)				
ولاعب	أجمع	طويل	١٨ : ٢		لعمري	لصديق	طويل	٢ : ٣	
أتنى	هواجم	»	١٤ : ١٩٨		خذنا	طريق	»	٢١ : ١٦	
أما	مدعما	»	١٤ : ٦٠ ١٧ : ٤		مذاك	محرزق	»	١٩ : ٦٥	
حننت	معا	»	٨ : ٥		لكل	يخفق	»	١٣ : ١٥٤	
أتبكي	معا	»	٨ : ٧		لثريب	لواحقه	»	١٠ : ٢٠١٦ ١٠ : ١٨٢	
فلما	تتقنا	»	٩ : ٣٢٤ ٨ : ٣١٦		ليست	خلق	بسيط	١١ : ١٠٠	
تصدع	صدوع	مخلع البسيط	٥ : ١٥٩		تقول	منطق	»	٤ : ١٠١	
دعاك	اتباع	»	٦ : ٢٣٨		ومعجب	والشفق	»	١٣ : ١٠٢	
بان	تجزع	الكامل	٨ : ٨٢		قد	ورق	»	٢٢ : ٢٠٧	
أمن	يجزع	كامل	١٠ : ٢٧١ ٦ : ٢٦٥		يا قلب	انطلقوا	»	١٠ : ٢٠٨	
لا يكن	معه	رمل	١٠ : ٣٢		وبينا	أنسى	»	١١ : ٥٧	
يا عبد	الدائمة	سريع	٣ : ٢٥٣		يطعنهم	اعتقنا	»	١٣ : ١٠٣	
ما ضر	ربوا	منسرح	٩ : ٢٤		كتبت	وبالحقوق	وافر	٣ : ٩٩	
(ف)					أراذك	الطروق	»	٦ : ٢٢٨	
ألا	بالمنيف	وافر	١٦ : ١٧١		قطوف	خرقا	مجزوء الوافر	٥ : ٢٣	
أبو	وبالغفاف	»	٣ : ٢٨٢		شمت	الأزرق	كامل	١٠ : ١٤٧	
لمن	مجدف	كامل	٩ : ٣٥		ظمن	الشرق	»	١١ : ٢٠٤	
وأصابني	وأعرف	»	٢ : ٦٢		عنى	والعلاق	مجزوء الكامل	٦ : ١٧٠	
طرق	شفقا	»	١٥ : ٢٣٤		يامن	يفيق	»	١٥ : ٢٣٠	
يا عبد	الحنقا	»	١٧ : ٢٤٧		بان	القلى	منسرح	٤ : ٢٢١	
تشتو	بالطائف	مجزوء الكامل	١١ : ٢٠٥		مارعدت	خلقته	»	٤ : ٣١٠	
يا مرحبا	طرقا	»	٧ : ٢٣٥		فدعوا	لأريق	خفيف	١٠ : ٧٦	
مت	خلفا	رمل	١٩ : ١٦٥		بكر	لا يفوق	»	٣ : ٧٨	
أمست	المصيف	منسرح	١٥ : ٢٩٤		بكر	تستفيق	»	٧ : ٩٢	
					طلبوا	يا إسحاق	»	٥ : ١٣	

صدر البيت قافيته بحره ص س	صدر البيت قافيته بحره ص س
ودع قليل كامل ٤ : ١٥٦	ظبية العناق خفيف ١٣ : ١٢٨
بان منزله » ٣ : ١٨٦	إتخى الأعناق » ٢٠ : ٢٤٣
بنت بعلمها » ٧ : ٢٢٧	عبد بالثلاق » ٣ : ٢٤٦
إني جهلي كامل ٣ : ١٨٨	(ك)
يا صاحبي ففعلًا » ١٠ : ١٣٠	عبد فذاك مجزوء الرمل ١٦ : ٢٥٢
إن فعلًا » ١٢ : ١٧٧	يا عبد ألقاك سريع ١٠ : ٢٤٨
طرق الوصلًا » ٥ : ٢١٨	يا عبد وعدك » ١٤ : ٢٤٩
ما بال فاضله » ٧ : ٢٢٣	(ل)
إذا وجل هزج ١٢ : ١٥٢	له وائل طويل ٣ : ١١١ ، ١٦ : ١٠٩
أحل وغله رجز ١٢ : ١٥٠	فؤادي هومل » ١٥٤ : ١٠٥ ، ١٧
أنخرتم عزل رمل ١ : ٥٥	وففت تسيل » ٥ : ١٦٣
من كاهلهم سريع ٥ : ٣٦٠	تعبينا قليل » ٩ : ٣٢٢ ، ٢ : ٣١٥
خليفة معتدل منسرح ١٢ : ٣٠٦	وأبكي تبذل » ٣ : ١٥٥
إسلم والسبل » ٣ : ٣٠٧	وتعطو إسمحل » ١٩ : ١٨٦
كروا قتل » ١١ : ٣٥٨	أياروضة بمنزل » ٨ : ٢١٤
مالك الأجل » ١٧ : ٢٢٩	ولو بناطل » ١٤٠ : ٢٦٢
يا لهف الفشل » ١٦ : ٣٥٨	أساءات بالأوائل » ١٤ : ٢٦٩
بالقوى الدلال خفيف ١٤ : ٢٣١	ومالي المناهل » ٥ : ٣٢٦ ، ١٧ : ٣٢٥
يقطع ليالي » ٣ : ٢٣٢	أيها ومسول مديد ٣ : ٢٣٣
أبنضوا الفحولًا » ٩ : ١٠٣	تضحك يستهل » ١ : ٨٧
تقادم النصال متقارب ١٤ : ٥١	لم الكلل بسيط ٣٢٠ : ٣١٣ ، ٧ : ٣٢٠ ، ١٣
وأصحب المسيل » ١٠ : ٢٩٣	لا يطلب أحوالًا » ٢١ : ٢١٠
فرت أصيلًا » ١٨ : ٣٥	صبا يا أميلًا وافر ١٠ : ٢٢٢
ألا المحل » ١٩ : ٢٠٥	أتيتك الحيل مجزوء الوافر ٤ : ١٦٩ ، ٢ : ١٦٨
كانت العسل » ٥ : ٢٠٨	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
لو	حاماً	كامل	١٤ : ٢٥				(م)		
حاتم	علاماً	»	٨ : ٢٢٦		علام	محزُم	طويل	٩٧ : ٩٩	٧ : ٩٩
حييا	الظلام	رمل	٣٢ : ٣٣	٤ : ٥٣	مق	المظالم	»	١٦١ : ١٤	
لم	ألم	»	١٩ : ٢٥٠		الى	عالم	»	١٦ : ١	
لابد	والصرم	سريع	٢٩٥ : ٩		وكنت	الدم	»	٧٣ : ٧	
يابنة	لما	»	٩ : ٢٣٧		سقاني	مشكم	»	٣٤٠ : ٣٥٦	١٢ : ٣٥٦
عتقت	قثم	»	١١ : ٢٠		اذا	حكيم	»	١٤٠ : ٣	
النشر	غم	»	٧ : ١٢٦		لعمرك	حكيم	»	١٤١ : ١	
الدار	قلم	»	٣ : ١٢٧		الا	دائماً	»	١٣٨ : ٣	
غراء	الظلم	منسرح	٢٨٦ : ١٧		وددتك	مقسماً	»	٣١٥ : ٣٢٢	١٧ : ٣٢٢
يا صاحب	قنماً	»	١٧ : ١٨		لحى	ومطعماً	»	٣١٥ : ٣٢٣	١٠ : ٣٢٣
عبد	المستهام	خفيف	٢٥٢ : ١١		فردي	كثماً	»	٣٣٥ : ١٣	
صاح	لائماً	مجزوء الخفيف	٢٥٩ : ٨		فا	اللم	»	٢٢٧ : ١٤	
الا	الأنم	متقارب	١٨٧ : ١٠		جمعت	حام	بسيط	٨٩ : ١	
					أتسى	البشام	وافر	٧٩ : ١٠	
طربت	بالحزن	طويل	١٩٦ : ٣		ولما	كوم	»	١١٣ : ١٨	
مهاًذا	مكان	»	١٩٩ : ١٣		يقىء	وسيم	»	١١٦ : ٧	
مررنا	هجان	»	٣١٤ : ٨	٦ : ٣٢١	أجارتنا	الذميم	»	١١٥ : ٣	
شكونا	عندنا	»	٣١١ : ٣١٩	١٧ : ٣١٩	فكم	ديم	»	١١٧ : ١١٨	١٧ : ١١٨
الا	والحزن	»	٢٣٨ : ١٢		قلبي	أميم	كامل	٢٥٧ : ٢٠	
نخوف	السفن	بسيط	٧٢ : ١٢		أعارف	مجرم	»	٢٨٨ : ٦	
ما غيرت	الهجن	»	١١٠ : ١١		إني	نفقهم	»	٩٧ : ٢	
كانوا	خصياناً	»	٢١ : ١٦	١٨ : ١٧٣	وعليك	بتكلم	»	٩٨ : ٢	
يامن	بهتاناً	»	١٧٤ : ٥		يا عبد	متيم	»	٢٤٨ : ١٧	
قالوا	ما كاناً	»	٢٤٢ : ١٢		أم	لأمي	»	٢٦٠ : ١٣	
أعلمه	رمانى	وافر	٢٩٨ : ١						

(ن)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فلو	زمانى	وافر	٤ : ٣٠١	
أكلب	ملعون	كامل	١٦ : ٣٤٢	
يايها	البيان	مجزوء الكامل	٩ : ١٦٢٦ : ١٥٩	
يا روضة	اليمين	»	١٣ : ٢١٣	
لانى	قنف	»	١٣ : ٢١٤	
وما	مجنوناً	»	٤ : ٢٢٠	
إذا	دحان	»	١٢ : ٢١	
إكاليها	فنان	مجزوء الرجز	١١ : ٢٨١	
اهجرينى	فكوفى	مجزوء الرمل	١٨ : ٣٠	
يا بعيد	ولسانى	»	١٥ : ١٦٨	
لما	عبد الرحمن	سريع	١ : ٥٩	
ذاك	مكان	خفيف	١١ : ١٦٨	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن	بهجن	»	٧ : ٢١٠	
		(هـ)		
يرى	لهاها	وافر	٨ : ١٤٧	
يارب	يارباه	كامل	٧ : ١٦١	
أرسلت	دهاهأ	خفيف	٨ : ٢٥٣	
		(و)		
صاف	حلو	خفيف	١١ : ١٥٨	
		(ى)		
ألا	المطالبا	طويل	١٤ : ٣	
عبد	قيادية	مجزوء الخفيف	٦ : ٢٥٢	
عدا	بالية	مقارب	٨ : ٢٤٥	

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ع)	(ب)
عاد قلبي من الطويل عيد خفيف ١٨ : ٨٤	بان الخليط بسحرة فتبدوا ١ : ٩٥ كامل
(و)	(س)
ردع هريرة إن الركب مرتحل بسيط ٣ : ٣٢١	بكرت سمية غدوة أجمالها ٦ : ٩٣ كامل
(ى)	
يا أيها القلب المطيع الهوى سريع ٨ : ٦٥	سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل طويل ١٠٩ : ١٤ : ١١٢ : ١٧

فهرس أيام العرب

يوم الأهواز ١ : ٤٨	حرب عكاظ ١ : ٣٤٢
يوم بدر = غزوة بدر	غزاة إفر بقية ٤ : ٢٦٤
يوم دولاب = وقعة دولاب	(غزوة) حنين ١٨ : ٣٥٢
يوم عكاظ ٩ : ٣٤١	غزاة الفتح ٣ : ٣٥٢ ١١ : ٣٤٣
يوم الفتح = غزاة الفتح	غزوة بدر ٢٢ : ٣٥٨ ٢٣ : ٣٥٧ ١٥ : ٣٤٤ ١٢ : ٢٨٩
يوم الطائف ١٩ - ١٣ : ٣٤٣	غزوة السويق ٦ : ٣٥٩ ١١ : ٣٥٧ ١١ : ٣٥٦
يوم قضة ١٣ : ١٢٧	غزوة الطائف = يوم الطائف
يوم القليب ١٢ : ٣٥٨	وقعة بدر = غزوة بدر
يوم اليرموك ١٩ : ٣٥٤ ١٣ : ٣٤٣	وقعة دولاب ١ : ١٤٢ ٢ : ١٤١

فهرس الأمثال

كل أذب تقور ٤ : ٢٦٧	إن العوان لا تعلم الخمرة ١ : ٧٩
كل الصيد في جوف الفرا ١٣ : ٣٤٤	أوفى من السموم ١٨ : ٣٣١
لا تطربعد عروس ١٠ : ٣٠٢	خامر أم عامر ٩ : ٨٦
مرعى ولا كالسعدان ١٢ : ٣٠١	في الصيف ضيعت اللبن ١١ : ٢١٥

فهرس الموضوعات

صفحة

أخبار دحمان ونسبه

- كان مغنيا صالحا مقبول الشهادة ملازما للحج ... ٢١
مدح أعشى سليم عناءه ... ٢١
كان من تلاميذ مبد وأخذ روايته ... ٢٢
منزله في الفناء عند ابراهيم الموصلى ... ٢٢
كان المهدي يمجزل صلته ... ٢٢
سئل عن ثمن ردائه فأجاب ... ٢٤
اشترى منه الوليد جارية وهو لا يعرفه قلبا عرفه أرسل
اليه وأكرمه ... ٢٤
دحمان في مجلس أمير من أمراء المدينة ... ٢٧
ظرفه وفكاهة له مع رجل شتمه ... ٢٨
جهم بن سليمان أمير المدينة والمغنون ... ٢٨
غنى هو وابن جندب بالعقيق ... ٢٩
دحمان والفضل بن يحيى ... ٣٠

أخبار أعشى همدان ونسبه

- نسبه وكنيته وهو شاعر أموى ... ٣٣
قص رؤياه على صهره الشعبي فقال له تترك القرآن
وتقول الشعر ... ٣٣
أمر في الديلم فأحبته ابنة الأمير وهربت معه وشعره
في ذلك ... ٣٤
خرج مع جيش الحجاج الى مكران فرض وقال شعرا ... ٣٨
قصته مع جارية خالد بن عتاب الرياحى ... ٤٢
خبره مع خالد بن عتاب بن رقاء الرياحى ... ٤٣
مدح ابن الأشعث وعرس أهل الكوفة للقتال معه ضد
الحجاج ... ٤٥
طلب من ابن الأشعث في مجستان زيادة عطائه فردته
فقال شعرا ... ٤٦
مدح النعمان بن بشير عامل حمص لوساطته له في عطاء
شعره في حرب نصيبين بين المهلب ويزيد بن أبي صفير ... ٥٠
طلق زوجته أم الجلال وتزوج غيرها وشعره في ذلك ... ٥١

صفحة

أخبار الصمة القشيري ونسبه

- نسبه ... ١
هو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ... ١
وفد جده قره على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم ... ١
قصته في حبه وزواجه ... ٢
موته بطبرستان ... ٣
كان ابن الأعرابي يستحسن شعرا له ... ٤
مدح ابراهيم بن محمد بن سليمان شعره ... ٥
كان أبو حاتم يستجيد بيتين من شعره ... ٦
تذكر محبوبته وبكى وذكر شعره فيها ... ٦
قصته في خطبة ابنة عمه ورحلته الى ثغر من الثغور
وشعره في ذلك ... ٦

أخبار داود بن سلم ونسبه

- نسبه وولائه وهو من مخضرمى الدولتين ... ١٠
راه الى المدينة يخطر في مشيته فضر به فسدحه ابن رهيمة
لذلك ... ١٠
مدح آل معمر لأن أمه من مواليهم ... ١٠
كان أسود بخيلا وله شعر في الكرم كذب فيه قوم ضافوه ... ١١
عزى السرى بن عبد الله عن ابنه ... ١١
مدح اسحاق بن ابراهيم بن طلحة بولاية القضاء فزجره ... ١٢
ضربه سعد بن ابراهيم في المسجد والقصص في ذلك ... ١٣
كان يمدح الحسن بن زيد وقد غضب منه لملاحه جعفر
ابن سليمان ... ١٤
إعجاب أبي السائب الخزرجي بشعره ... ١٦
ما وقع بين منبجة العباسي وطلبة جارية فاطمة بنت عمر
ابن مصعب ... ١٧
أرسل شعرا لقم بن العباس يذكره بمجارية كان يهاها ... ١٨
وفد على حرب بن خالد ومدحه فأجازه ... ١٩
شعره في الغزل ... ١٩
شعره في مدح قثم بن العباس ... ٢٠

صفحة

- رد على مغنية أخطأت في شعر ٨٤
 أنشد رجل شعرا فأكره عليه وقال الهنئ فهجاه ... ٨٥
 عاب شعرا لأبي الفول فهجاه ٨٥
 كان لصائم تاب وطلب الأدب والشعر ٨٧
 استنشد المهدي أحسن أبيات في السكر ثم أجازه ... ٨٧
 مدح بلال بن أبي بردة فأكره ذو الرمة أنه شعره ... ٨٨
 أنشد يلالا شعرا في مدح أبي موسى نسبة للخطبة ... ٨٨
 يرى المفضل الضبي أنه أفسد شعر العرب بتخليطه ونخله
 شعره للقديما ٨٩
 اجتمع مع المفضل الضبي عند المهدي فأجازه لجودة
 شعره وأبطل روايته ٨٩
 سأله الوليد عن مقدار روايته واستنشد شعرا في الخمر
 وأجازه ٩١
 حقه خلف الأحمر وطعن في روايته ٩٢
 أنشد زيادا شعرا للأعشى فيه اسم أمه فغضب ... ٩٣
 سأله الوليد عن سبب تسميته بالراوي فأجابه ... ٩٣
 أمر الوليد يوسف بن عمر بإرساله إليه واستنشد
 شعرا في الخمر ٩٤
 أنشد الطرماح شعرا فزاد فيه وأدناه لنفسه ... ٩٤

أخبار عبادل ونسبه

- نسبه ومنزله من الغناء ٩٦
 صفته ، وكان يغني مشيخة قريش وله صنعة كثيرة ... ٩٦
 طلب ابن هرمة شعره من الحسن بن حسن ثم فوشى به
 إلى الوالي فقره وصحبه ٩٨
 شعران متشابهان لابن هرمة وطريح بن اسماعيل الثقفي ... ١٠٠
 ابن هرمة ومدحه عبد الواحد بن سليمان وتعريضه
 بالعباس بن الوليد ١٠٢
 مدح والي المدينة بعد عبد الواحد بفقهه ثم رضى عنه
 بشقاعة عبد الله بن الحسن ١٠٤
 حاتية ابن هرمة في مدح عبد الواحد ١٠٦
 سئل عن سبب مدحه لعبد الواحد فأجاب ١٠٧
 مدح المنصور فعاتبه بمدحه بنى أمية ثم أكرمه ... ١٠٩
 دس المنصور إليه من يسمع منه مدحه لعبد الواحد
 فقطن لذلك وأنشد من شعره في المنصور
 وأخذ جائزته ١١٢
 استقل المهدي على المنصور جائزته له فأجابه ... ١١٣

صفحة

- تمثل الشعبي بشعره فخر به على البصريين في حضرة
 الأحنف ٥٤
 شعره في هزيمة الزبير الخثعمي بجولاه ٥٥
 مدح الأصمعي شعره وفضله ٥٦
 مدح خالد بن عتاب فأجازه ٥٦
 أنشد سابق البربري من شعره عمر بن عبد العزيز فأبكاها ... ٥٧
 هجا شجرة العباسي بشعر أجازه عليه الخجاج ٥٨
 أسره الخجاج وذكره بشعر قاله ليكرهه ثم قتله ... ٥٨

أخبار أحمد النصبي ونسبه

- نسبه وهو مغن طنبوري كان ينادم عبيد الله بن زياد ... ٦٣
 حديث بخطة عنه ٦٣
 كان بخيلا مرابيا ومات بفالوذجة حارة ٦٣
 اتصاله بأعشى همدان وغناؤه بشعره في سليم بن صالح
 إذ نزلا عليه ٦٥

أخبار حماد الراوية ونسبه

- نسبه وولاه وعلمه بأخبار العرب وأيامها ٧٠
 سأله الوليد عن سبب تلقيبه بالراوي فأجابه ٧٠
 ما كان بينه وبين مروان بن أبي حفصة في حضرة الوليد ... ٧١
 سأل الهيثم بن عدي عن معنى شعر فجز ٧٢
 كذاب الفرزدق في شعره لنفسه فأقر ٧٣
 كان هو وأبو عمرو كل منهما يقدم الآخر على نفسه ... ٧٣
 هر أحد الحمدادين الثلاثة ٧٣
 كان بخيلا فدأبه مطيع وابن زياد عن مراجه ... ٧٤
 كان منقطعا لين يدب فقاه هشام ولما ولي الخلافة كتب
 ليوسف بن عمر بإرساله ليسأله عن شعر وأكرمه ... ٧٤
 أجازه يوسف بن عمر بأمر الوليد وأرسله إليه مكرما ... ٧٨
 كان في حانة فطلبه المنصور فجاءه وأنشد من شعر
 هفان بن همام ٨٠
 ذكره ابن أبياس لابن الكردية فطلبه واستنشد فأنشد
 شعرا أغضبه فضربه ٨١
 حديثه مع مابون ٨٣
 كتب إلى بعض الأشراف شعرا يسأله جبة فأرسلها إليه ... ٨٣
 هو والخريمي وغلغام أمرد ٨٣
 أهدى إلى صديق له غلاما ٨٤
 استهدى تبيذا من صديق له فأجابه ٨٤

صفحة

المرقش الأصغر

- نسبه وعشقه لفاطمة بنت المنذر وأخباره في ذلك وشعره ١٣٦
خبر الوقعة التي قيل فيها هذان الشعران وهي وقعة دولاب ١٤٢
وقعة دولاب وشيء من أخبار الشراة ... ١٤٢

أخبار سيات ونسبه

- أخبار سيات ونسبه وتلامذته وأستاذه ... ١٥٢
سبب تلقيه سيات ... ١٥٢
مدح إبراهيم الموصلي غناه ... ١٥٣
طلبه المهدي مع جبال وعقاب فظن الحاضرون أنه يريد
الايقاع بهم ... ١٥٣
مر بأبي ريحانة المدني وهو في الشمس من البرد فعنى له
فشق ثوبه وبقى في البرد ... ١٥٣
سمع أبو ريحانة جارية تغني فشق ثوبها واشترى لها
عوضاً ... ١٥٥
مر بأبي ريحانة المدني وهو في الشمس من البرد فعنى له
فشق ثوبه وبقى في البرد ... ١٥٥
زاره إبراهيم الموصلي وابن جامع في مرضه فأوصى
بالمحافظة على غنائه ... ١٥٦
زاره ابن جامع في مرض موته فأوصاه بالمحافظة على غنائه
دعاه إخوان له فأت عنهم فجأة ... ١٥٧
غنى أحمد بن المكي إبراهيم بن المهدي صوتاً له فاستحسنه ١٥٧

ذكر نبيه وأخباره

- نسبه وأصله وشعره وسبب تعلمه الغناء ... ١٦١
سمع خارق مدح إبراهيم الموصلي لغنائه ... ١٦١
كان مع علي بن الفضل عند عيد الله بن أبي غسان
فأكل لحم غزال ومات ... ١٦٢

أخبار سليم

- انقطع إلى إبراهيم الموصلي وهو أمرد فأحبه وعلمه ... ١٦٤
سأل الرشيد برصوماً عنه وعن أربعة من الغنّين فأجابته
نصحه برصوماً في موضع غناء فضحك الرشيد ... ١٦٤
كان يجيد الأهازج فعنى الرشيد فوصله ... ١٦٥
كان أبوه من دعاة أبي مسلم ... ١٦٧
دعا صديقين ولما جاça اشترى طعاماً فأكل معهما ... ١٦٧

صفحة

- بعض شعره الذي يفتى فيه ... ١١٣
الوابسى وأخباره ... ١١٦
حدّه عمر بن عبد العزيز في الخمر فذهب إلى بلاد الروم
وتنصرومات نصرانياً ... ١١٦
رآه رسول عمر بن عبد العزيز الذي ذهب إلى الروم
لفك الأسرى ... ١١٧
لقيه رجل بصرى فأخبره أن سبب تنصره عشقه
لأمرأة منهم ... ١١٨
بعض ما ورد في شعر ابن هرمة من الأخبار ... ١١٩
بعض أخبار لنصيب ... ١٢٠
ذكر عن نفسه أنه قال شعراً فعلم أنه شاعر ... ١٢٠
سمع جميل وجري من شعره فتمنيا لو أنهما سبقاه إليه
أشده الكميّة من شعره وبكى ... ١٢١
كان مع زوجته فربه ابن سريج يتغنى بشعره فيها فلامته
كأن ابن سريج يغني أنسوة في شعره فلم يشأ أن
يتعرف بهن ... ١٢٢
سأله جند جمال بنت عون أن يشده قصيدته في زينب
فأنشده ... ١٢٣
لامه عمر على تشهيره بالنساء فأخبر أنه تاب واستجازه
فأجاز ... ١٢٣
رأى عثمان بن الصحاك امرأة فتأمل بشعره في زينب
فكانت هي وأخبرته أنه أت لزيارتها ... ١٢٤
شبه حماد بن إسحاق قصيدة له بشعر امرئ القيس ... ١٢٥
منقذ الهلالى وطربه بشعر نصيب ... ١٢٥

أخبار المرقش الأكبر ونسبه

- نسبه وسبب تسميته بالمرقش وقربائه للرقش الأصغر ... ١٢٧
عوف بن مالك المعروف بالبرك ... ١٢٧
عمرو بن مالك وأمره للمهلل ... ١٢٧
حشق المرقش أسماء بنت عوف وخطبها فزوجها أبوها
في بني مراد في غيبته ... ١٢٩
أخبره أهله بموت أسماء ولما علم بزواجها من المرادى
رحل إليها ومات عندها ... ١٢٩
خرج لقتل زوج أسماء فردّه أخواه وعذلاه ففرض
وقال شعراً ... ١٣٣
كان مع المجالد بن ريان في غارته على بني تغلب
وقال شعراً ... ١٣٤

صفحة

- سبيلاً فلقية الحجاج ولم يعرض له ... ١٩٧
تهذبه الحجاج فهرب وقال شعرا ... ١٩٨
زواج زينب أخت الحجاج وتولية كرمها شرطة البصرة ... ٢٠٠
ماتت زينب فرثاها ... ٢٠١
غنى ابن سريج من شعره لعبد الله بن جعفر فنحدر راحلة
وشق حلقه ... ٢٠٢
سمع سعيد بن المسيب شعرا له فأعجبه وزاد عليه ... ٢٠٢
مر على عائشة بنت طلحة فاستندته شعره في زينب ... ٢٠٣
غنى إبراهيم الموصلي للرشد من شعره وكان عاضبا عليه
فرضى عنه ... ٢٠٤
استنشد رجل ابن سيرين فأنشده للتنميرى وقام
إلى الصلاة ... ٢٠٨

أخبار وضاح اليمن ونسبه

- نسبه وأصله وسبب لقبه ... ٢٠٩
أحب روضة ولم يتزوجها وقال فيها شعرا ... ٢١١
حجت أم البنين ورأته فهو يته ... ٢١٨
قتل الوليد له ... ٢٢٤
مرضت أم البنين وهو في دمشق فقال شعرا ... ٢٢٦
شبه بفاطمة بنت عبد الملك فدفعه الوليد في بر وهو حي ... ٢٢٧
شعر له ... ٢٢٧
رئى أباه وأخاه شعر وهو عند أم البنين ... ٢٢٨
قال شعرا يشبب بحبابة قبل أن يشتريها يزيد ابن
عبد الملك ... ٢٣٠
شعر له في روضة ... ٢٣١

أخبار بشار وعبدية خاصة

- حبه لعبدية وشعره فيها ... ٢٤٢
طابه الحسن البصري وهتف به فبهجاه ... ٢٤٣
لامه مالك بن دينار على تناوله أعراض الناس
والتشبيب بالنساء فقال: لا أعاود ثم قال شعرا ... ٢٤٥
أرسلت له عبد السلام مع امرأة فرد عليها بشعر فيها ... ٢٤٥
أنشده رجل بيتا له فأنكره ... ٢٥١

أخبار الأحوص مع أم جعفر

- أم جعفر التي كان يشبب بها الأحوص ونسبها ... ٢٥٤
تشبيب الأحوص بأم جعفر وتوعد أخيها أمين له ... ٢٥٤

صفحة

- طلب من محمد اليزيدي نظم شعري يفي به الخليفة ففعل ... ١٦٧
سرق محمد اليزيدي معنيين من شعر مسلم بن الوليد غنى
فيه سليم ... ١٦٨
غنى مخارقا صوتا فلما بلغ ابن المهدي طلبه وغناه إياه ... ٢٦٩

أخبار ابن عباد

- نسبه وكنيته وصناعاته ... ١٧١
قابله مالك وطلب منه الغناء ففعل فذمه ... ١٧١
وفاته ببغداد ... ١٧٢

أخبار يحيى المكي ونسبه

- اسمه وكنيته وكناهه وولده لبنى أمية لخدمته الخلفاء من
بني العباس ... ١٧٣
مدحه أبان اللاحق وعارض الأعشى في مدح دحمان ... ١٧٣
منزله في الغناء وتلاميذه ... ١٧٤
عمل كتابا في الأغاني فأهداه لعبد الله بن طاهر فصحه
ابنه لمحمد بن عبد الله ... ١٧٥
أظهر إسحاق غلظه فأرسل له هدايا وعاتبه ... ١٧٧
عدد أصواته التي صنعها ... ١٧٨
كان ينسب الأصوات عمدا لغير أصحابها فافتضح أمره ... ١٧٨
أظهر إسحاق كذبه فيما ينسبه من الغناء أمام الرشيد ... ١٧٩
علم إسحاق صوتا غناه للرشيد فأهدى إليه تحت ثياب
وخاتم ... ١٧٩
دس له إبراهيم بن المهدي من أخذ عنه صوتا بثن غال ... ١٨٠
غنى للأمين لحنا أراد المغنون أخذه عنه فأبى ... ١٨٤
غنى للرشيد بثل دارا فأكرمه ... ١٨٤
مدح إسحاق غناه وذكر أصواتا له ... ١٨٥
مدحه إسحاق الموصلي في جمع من المغنين عند الفضل
ابن الربيع ... ١٨٩

أخبار النيرى ونسبه

- نسبه ومنشؤه ... ١٩٠
كان يهوى زينب أخت الحجاج بن يوسف ، وسياق
أحاديثه مع الحجاج بشأنها ... ١٩٠
من شعره في زينب ... ١٩٦
طلب أبو الحجاج إلى عبد الملك ألا يجعل للحجاج عليه

صفحة
قصته هو وفليح مع ابن جامع عند يحيى بن خالد ... ٢٨٢
بلغ في الهزج مبلغا قصر عنه غيره ... ٢٨٣
كتب له الرشيد بصلة إلى إبراهيم بن المهدي فوصله
هو أيضا وأخذ عنه ثلثمائة صوت ... ٢٨٣
أهانه ابن شقران ولما عرفه اعذر ... ٢٨٣
لامه ابته على غنائه الأهراج فأجابه ... ٢٨٤
شهد له يحيى بن خالد بجودة الأداء ... ٢٨٥
استكثر المنصور ما كان يعطاه من هدايا ثم عك عن رأيه ... ٢٨٥
اعترض المهدي في الطريق وغانه فأجازه ... ٢٨٦
أطرب الهادي دون غيره من المنئين فأعطاه ثلاث بدر ... ٢٨٦
موته وشعر الدارمي فيه ... ٢٨٧

ذكر ابن جامع وخبره ونسبه

نسبه ... ٢٧٩
ضيرة المسمى جد ابن جامع وشي من أخباره ... ٢٨٩
كنية ابن جامع وشي من أخبار أمه ... ٢٩٠
سأله الرشيد عن نسبه فأحاله على إسماعيل الموصلي ... ٢٩٠
شي من ورعه وتقواه ... ٢٩١
وقف معه أبو يوسف القاضي بباب الرشيد ولم يعرفه ... ٢٩١
سأل سفيان بن عيينة عن السبب الذي أصاب به مالا
فأجيب ... ٢٩٣
كان يعد صيحة الصوت قبل أن يصنع عمود الفن ... ٢٩٣
اشتغاله بالقمار وحج الكلاب ... ٢٩٤
دعا كلبا أهدى إليه باسم من دفتر قبه أسماء الكلاب ... ٢٩٤
ألقي على ابنه هشام صوتا ممعه من الجن ... ٢٩٤
أخذ بيتين غنى بهما الرشيد عشرة آلاف دينار ... ٢٩٥
صادفه جماعة من القرشين بفخ وهو يغنى ... ٢٩٦
غنيت جاريته الحولاء صوتا له في جارية سوداء يحبها ... ٢٩٦
شبهه برصوما الزامر بزق صسل ... ٢٩٧
غنى عند الرشيد وهو سكران فأخطأ ... ٢٩٧
غنى بعد إبراهيم الموصلي عند الرشيد فأجاد ... ٢٩٨
استحضره الفضل بن الربيع لما ولي الهادي ... ٣٠٠
غنى هو وإبراهيم الموصلي الرشيد بشعر السعدي فمدحه
وذم الموصلي ... ٣٠١
صوت كان اذا غناه في مجلس لم يتغن بغيره ... ٣٠٢

صفحة
لما أكثر من ذكر أم جعفر عرضت له في أمر خلف ...
أمام الناس أنه لا يعرفها ... ٢٥٨
سمع أبو السائب الخزومي شعرا له فطرب ... ٢٥٨
عاتكة بنت شهدة وشي من أخبارها
عاتكة بنت شهدة وشي من أخبارها ... ٢٦٠
غنى ابن داود الرشيد صوتا لأمرها فطرب ... ٢٦٠
كانت ضاربة مجيدة وعنها أخذ إسماعيل الموصلي ... ٢٦١
ماتت بالبصرة وقصتها مع ابن جامع عند الرشيد ... ٢٦١
غنيت جارية بشعر فعارضتها هي وذمت بتدارا الزيات ... ٢٦١
علبت مخارقا الغناء وهو مولى لها ... ٢٦٢

ذكر أبي ذؤيب وخبره ونسبه

نسبه وإسلامه وموته ... ٢٦٤
رأى ابن سلام فيه وشهادة حسان له ... ٢٦٤
اسمه بالسريانية مؤلف زورا ... ٢٦٤
تقدم شعراء هذيل بقصيدته العينية ... ٢٦٥
خرج مع عبد الله بن سعد لغزو إفريقية وعاد مع
أبن الزبير فات في مصر ... ٢٦٥
وصف ابن الزبير لحرب إفريقية ... ٢٦٦
اشترى مروان خمس في إفريقية بمال فوضعه عنه عثمان ... ٢٦٧
ذكر ابن بكرة ونهره في قصيدة غنى في أبيات منها ... ٢٦٩
صوت من قصيدته العينية ... ٢٧١
طلب المنصور قصيدته العينية فلم يعرفها أحد من أهله
وعرفها مؤدب فأجازه ... ٢٧٢
خانه خالد بن زهير في امرأة يهاها كان خان هوفيا
عزيم بن مالك ... ٢٧٤
موته ودفته بأرض الروم ... ٢٧٨

ذكر حكم الوادي وخبره ونسبه

نسبه وأصله وصناعته ... ٢٨٠
غنى الوليد بن عبد الملك وعاش إلى زمن الرشيد ... ٢٨٠
مدح إسماعيل الموصلي عنائه ... ٢٨٠
غنى الوليد بن يزيد بشعر مطيع بن إلياس فأجازه ... ٢٨١
مدحه رجل من قريش بشعر صنع هو فيه صوتا ... ٢٨٢
سئل عن صوت فقال ما يكون إلا لي ... ٢٨٢
غضب من شيخ قال له أحسنت ... ٢٨٢

صفحة

كان ابن جريج في حلقة يحدث فر به ابن تيزن فسأله
أن يثنيه بغناه ابن صريح ... ٣٣٩
أحسن الناس حلوقا في الغناء ... ٣٤٠

ذكر أبي سفيان وأخباره ونسبه

نسبه ونسب أمه ... ٣٤١
أراد حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر ازدراع
القرية فخرجت عليهما منها حيات فأتا ... ٣٤١
منزله في قریش وفقه عينه ... ٣٤٣
مازح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنته أم حبيبة
سئل وهو مشرك عن تزوج بنته برسول الله صلى الله عليه
وسلم فدحه ... ٣٤٤
أبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإذنه فعاتبه فأرضاه
خرج إلى الشام في تجارة ، فسأله هرقل عن أحوال
النبي صلى الله عليه وسلم فأجابه وصدقه ... ٣٤٥
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وما كان
بين هرقل وبطارقه ... ٣٤٨
حديثه مع العباس حين بلقتهما بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم وهما باليمن وحديث الخبر اليهودي معهما ... ٣٤٩
حديث استئذان العباس له وإسلامه في غزاة الفتح ... ٣٥١
بعض ما أسند إليه من أخبار تدل على عدم إخلاصه
شعره في ابن مشكم حين نزل عليه في غزوة السويق ... ٣٥٦

ذكر الخبر عن غزوة السويق ونزول

أبي سفيان على سلام بن مشكم

خبر غزوة السويق ونزوله على ابن مشكم ... ٣٥٧
اشتد قيس بن الخطيم على حسان وهم يشربون عند
ابن مشكم فاتصر ابن مشكم لحسان ... ٣٥٩

صفحة

سئل عن تفضيله برصوما فأجاب ... ٣٠٣
هم المهدي بضر به لاتصاله بالهادي ... ٣٠٣
غنى عند الهادي فأعطاه ثلاثين ألف دينار ... ٣٠٣
غنى عند الرشيد بين برصوما وزلز بعد ابراهيم الموصلي
فأجاد ... ٣٠٤
شهد له ابراهيم الموصلي بمجودة الإيقاع ... ٣٠٤
احتال في عزل العتاني عن مكة أيام الرشيد ... ٣٠٤
أخبره ابراهيم بن المهدي بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه
هزم في مجلس الرشيد ثم انتبه من نومه وغناه فأعجب به ... ٣٠٦
أخبره الرشيد بموت أمه كذبا ليحسن غناؤه ... ٣٠٧
سمعه أم جعفر مع الرشيد فأمرته له بمائة ألف درهم
لكل بيت غنى فيه وعوضها الرشيد بكل درهم ديناراً ... ٣٠٩
أخذ صوتاً من جارية ثلاثة دراهم فأخذ به من الرشيد
ثلاثة آلاف دينار ... ٣١١
سمعه مصعب الزبيري يغنى في بساتين المدينة فدحه ... ٣٢٥
أهدى الربيع للصور فكان يستخفه وأعتقه ... ٣٢٦
خرج الفريض مع نسوة فتبعه الحارث بن خالد مع ابن
أبي ربيعة ... ٣٢٧
أغلظ موسى بن مصعب أمير الموصلي الكلام لبعض
عماله فأجابه بالمثل وفر ... ٣٣٠
استباح الموصلي ولحن للفريض ... ٣٣١
أسر الأعشى رجلاً من كلب وهو لا يعرفه ثم أطلقه
بشفاعة شريح بن السموه فلما عرف ذلك ندم ... ٣٣٣
دفع في صوت أخذه عن سوداء أربعة دراهم وغناه
الخليفة فأعطاه أربعة آلاف دينار ... ٣٣٥
قصة عمر بن عبد العزيز مع مخنث بلغه عنه أنه أفسد
نساء المدينة ... ٣٣٧
حج محمد بن خالد بن عبد الله وسمع جارية محمد بن عمران
فطرب وأراد شراءها فردده ... ٣٣٨

استدراكات خاصة بهذا الجزء

ورد في ص ٤٥ س ٤ : ”وفضل عليه آل عطار فبلغه عنه أنه ذمه فخبسه“
وصواب العبارة : ”فبلغه عنه أنه ذمه وفصل عليه آل عطار فخبسه“ ويلاحظ
ذلك بما ورد بعد العبارة من الشعر .

ورد في ص ٨٠ س ٢٠ : ”وفي ب ، سه ”الطناجير“ وهو تحريف“
والصواب أنه ليس تحريفاً .

ورد في ص ٢٤٠ س ٨ : ”وعلى بن سليمان هذا الذي أهدى المعلّى وأخاه
إلى المهدي“ ويلاحظ أن علي بن سليمان أهدى المعلّى وأخاه إلى المنصور فوهبهما
المنصور للمهدي . كما ورد ذلك في ص ٢٣٩ س ١٨ — ١٩

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧١	١٩	بحريد	تجريد
٧٨	٧	يحيى بن المكي	يحيى المكي
٨٢	١٦	شراً	شراً
٨٣	١٧	الخرزيمي	الخريري
٨٤	٠٠ في الهامش	ستهدي نبيذا من اصدیق	استهدي نبيذا من صديق
٩٨	١٤	نفذهم	نفذهم
١٣٧	١	الاثار	الآثار
١٤٣	٦	ولا وفضة	ولا فضة
١٥٤	١	وأجفاني	وأجفاني
١٥٨	٢	ضاف ^(١)	ضاف
١٧٥	٣	أدر ^١	أدركا
١٧٥	١٧	درکاه	أدرکاه
١٩٢	٢	سته	سته
١٩٦	١٨	معدن البرام	معدن البرم
٢٠٣	٢٤	عمر بن عبد الله	عمر بن عبيد الله
٢٠٥	١٥	عمر بن بانه	عمر بن بانه
٢٠٨	٠٠ في الهامش	وقام إلى الصلا	وقام إلى الصلاة
٢١٠	٢٠	أمية بن الصلت	أمية بن أبي الصلت
٢١١	١١	سليمان بن أبي أيوب	سليمان بن أيوب
٢١٦	٧٣	عناء	غناء
٢٥٣	٣	باعبد	يا عبد





